

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي ٢٠

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر الإسلامي << الفرزدق << ليس أب كحنظلة بن رعد

ليس أب كحنظلة بن رعد

رقم القصيدة : ٣٤٢٦

لَيْسَ أَبٌ كَحَنْظَلَةَ بْنِ رَعْدٍ

وَلَا خَالٌ كَضَبَةَ لِلْفَخَارِ

هُمَا جَبَلَانِ جَارُهُمَا مَنِيْعٌ،

إِذَا مَا أُعْطِيَ عَقْدَ الْجَوَارِ

تَبَنَّى فِيهِمَا شَرَفُ الْمَعَالِي،

خَرَّاطِيمِ الْجَحَّاحِجَةِ الْكِبَارِ

العصر الإسلامي << الفرزدق << إذا عرض المنام لنا بسلمي

إذا عرض المنام لنا بسلمي

رقم القصيدة : ٣٤٢٧

إِذَا عَرَضَ الْمَنَامُ لَنَا بِسَلْمَى،

فَقُلْتُ فِي لَيْلٍ طَارِقَةٍ قَصِيرِ

أَتْتُنَا بَعْدَمَا وَقَعَ الْمَطَايَا

بِنَا فِي ظِلِّ أَيْضٍ مُسْتَطِيرِ

فَقُلْتُ لَهَا كَذَا الْأَحْلَامِ أَمْ لَا

أَتْتَنِي الرَّائِعَاتُ مِنَ الدَّهْوِرِ
فَلَمَّا لِلصَّلَاةِ دَعَا الْمُتَادِي،
نَهَضْتُ وَكُنْتُ مِنْهَا فِي غُرُورِ
نَمَانِي كُلُّ أَصِيدَ دَارِمِي،
عَلَى الْأَقْوَامِ آبَاءٍ، فَخُورِ
إِذَا اجْتَمَعَتْ عَصَائِبُ كُلِّ حَيٍّ
مِنَ الْآفَاقِ مُخْتَلِفِي النُّجُورِ
مُلبَّدةً رُؤُوسَهُمْ، سِرَاعاً
إِلَى الْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ ذِي السِّتُورِ
رَأُونَا فَوْقَهُمْ، وَلَنَا عَلَيْهِمْ
صَلَاةُ الرَّافِعِينَ مَعَ الْمُغِيرِ
وَرِثْنَا عَنْ خَلِيلِ اللَّهِ بَيْتاً،
يُطَيَّبُ لِلصَّلَاةِ وَلِلظُّهُورِ
هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي مِنْ كُلِّ وَجْهِ
إِلَيْهِ وَجُوهُ أَصْحَابِ الْقُبُورِ
خِيَارَ اللَّهِ لِلْإِسْلَامِ! إِنَّا
إِلَيْكَ نَشُدُّ أَنْسَاعَ الصُّدُورِ
سَتَحْمَهُلُنَا إِلَيْكَ مُبَلَّغَاتٌ،
يَطَّانَ دَمًا، مُكَدِّحَةُ الظُّهُورِ
بَنَاتُ الدَّاعِرِيِّ إِذَا تَلَاَقَتْ
عُرَاهَا وَهِيَ جَائِلَةُ الضُّفُورِ
لِنَاتِي خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ حَيًّا،
تُحَلُّ إِلَيْهِ أَحْنَاءُ الْأُمُورِ
عَلَى الْمُتَرَدِّقَاتِ بِكُلِّ حَرْقِ،
نَحَائِرُ كُلِّ مُنْتَجِرٍ مُنِيرِ
فَمَا بَلَغَتْ بِنَا إِلَّا جَرِيضاً
عَلَى الْأَعْجَازِ تُرْدِفُ كُلَّ كُورِ
بَلَعْنَ وَمُخَّهِنَّ مَعَ السُّلَامِي

بِكُلِّ نَجَاءٍ صَادِقَةٍ الصَّرِيرِ
وَأَسْلَاءٍ لِنَاجِيَةٍ تَرَكْنَا
عَلَيْهَا الْعَاكِفَاتِ مِنَ التَّسْوِيرِ
كَأَنَّ رِكَابَنَا فِي كُلِّ فَجٍّ،
إِذَا دَبَّ الْكُحَيْلُ مِنَ الْغُرُورِ
نَعَامٌ رَائِحٌ فِي يَوْمِ رِيحٍ،
وَأَلَيْسَتْ فِي أَحْشَتِهَا بِعِيرٍ
وَلَكِنْ يَنْتَجِعْنَ بِنَا فُرَاتًا
وَنِيلاً يَطْمُؤَانِ عَلَى الْبُحُورِ
هُمَا فِي رَاحَتَيْكَ، إِذَا تَلَاقَى
عُبَابُهُمَا إِلَى حَلْبِ غَزِيرٍ
بِهِمْ ثَبَّتَتْ رَحَى الْإِسْلَامِ قَسْرًا
وَضَرَبَ بِالْمُهَنْدَةِ الدُّكُورِ
تَوَارِثَهَا بَنُو مَرْوَانَ عَنْهُ،
وَعَنْ عُثْمَانَ بَعْدَ ثَأْنَى كَبِيرِ
رَجَاكَ الْمَشْرِقَانَ. لِكُلِّ عَانٍ،
وَأَرْمَلَةٍ، وَأَصْحَابِ الثُّغُورِ
وَكُنْتَ جَعَلْتَ لِلْعَمَالِ عَهْدًا
وَفِيهِ الْعَاصِمَاتُ مِنَ الْفُجُورِ
فَمَنْ يَأْخُذُ بِحَبْلِكَ يَجْلُ عَنْهُ
عَشَا عَيْنِيهِ مِنْكَ بِيَاضُ نُورِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ تَشْفِي
بِعَدْلِ يَدَيْكَ أَدْوَاءَ الصَّدُورِ
فَكَيْفَ بِعَامِلٍ يَسْعَى عَلَيْنَا
يُكَلِّفُنَا الدَّرَاهِمَ فِي الْبُدُورِ
وَأَنْتَى بِالدَّرَاهِمِ، وَهِيَ مِنَّا
كَرَافِعِ رَاحَتِيهِ إِلَى الْعُبُورِ
إِذَا سُقْنَا الْفَرَائِضَ لَمْ يُرْذَهَا،

وَصَدَّ عَنِ الشُّؤْبَةِ وَالْبَعِيرِ
إِذَا وَضَعَ السَّيَاطَ لَنَا نَهَارًا،
أَخَذْنَا بِالرَّبَا سَرَقَ الْحَرِيرِ
فَأَدْخَلْنَا جَهَنَّمَ مَا أَخَذْنَا
مِنَ الْإِرْبَاءِ مِنْ دُونَ الظُّهُورِ
فَلَوْ سَمِعَ الْخَلِيفَةُ صَوْتَ دَاعٍ
يُنَادِي اللَّهَ: هَلْ لِي مِنْ مُجِيرٍ؟
وَأَصْوَاتَ النِّسَاءِ مُقَرَّنَاتٍ،
وَصَبِيَّانِ لَهْنٍ عَلَى الْحُجُورِ

(١/١)

إِذَا لِأَجَابَهُنَّ لِسَانُ دَاعٍ
لِلدِّينِ اللَّهُ مِعْضَابٍ نَصُورٍ
أَمِينِ اللَّهِ يَصْدَعُ حِينَ يَقْضِي
بِيدِ مُحَمَّدٍ، وَبِهِ أُمُورٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ذكرت داود والأشراف قد حضروا
ذكرت داود والأشراف قد حضروا
رقم القصيدة : ٣٤٢٨

ذَكَرْتُ دَاوُدَ وَالْأَشْرَافُ قَدْ حَضَرُوا
بَابَ الْأَمِيرِ فَفَاضَ الدَّمْعُ وَأَنْحَدَرَا
اللَّهُ يَعْلَمُ، وَالْأَقْوَامُ قَدْ عَلِمُوا،
أَنَّ الصَّعَالِيكَ أَمْسَى جَدُّهُمْ عَشْرًا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وبيض كآرام الصريم ادريتها

وبيض كآرام الصريم ادريتها

رقم القصيدة : ٣٤٢٩

وَبِيضِ كَأْرَامِ الصَّرِيمِ ادْرِيَتْهَا
بَعَيْنِي وَقَدْ عَارَ السَّمَاءُ وَأَسْحَرَا
وَسُودِ الدُّرَى بِيضِ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا
دُمِي هَكَرٍ يَنْضَحْنَ مِسْكَاً وَعَنْبَرَا
تَرَاحَى بِهِنَ اللَّيْلِ يَتَّبِعْنَ فَارِكاً
يَضِيءُ سَنَاهَا سَابِرِيّاً مُرْعَقَرَا
وَقُلْنَ لَهَا: يَا هِنْدُ! لَا تَبْعُدِي بِنَا،
فَإِنَّا نَخَافُ اللَّيْلَ أَنْ يَتَّقَفَرَا
عَلَيْنَا، وَنَخَشَى النَّاسَ أَنْ يَشْعُرُوا بِنَا
فَيُصْبِحَ مَا نَخَشَى عَلَيْنَا مُشَنَّرَا
فَجِئْتُ مِنَ الْجَنبِ الْجَحِيشِ وَقَدْ أَرَى
مَخَافَةً مَنْ يَأْتِي الرَّبَابَ وَشَعْفَرَا
فَعَاطَيْنَا الْأَفْوَاهَ، حَتَّى كَأَنَّمَا
شَرِينَا بِرَاحٍ مِنْ أَبَارِيقِ تُسْتَرَا
فَلَمْ أَدْرِ مَا بُرْدَايَ حَتَّى إِذَا انْجَلَى
سَوَادُ الدُّجَى عَنِ وَاضِحِ اللَّوْنِ أَشْقَرَا
تَنَعَّلْنَ أَطْرَفَ الرِّبَاطِ، وَوَاءَ لَتْ
مَخَافَةً سَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقَفَرَا
وَقُلْتُ لَهُنَّ: اخْذُونَنَا، فَحَدُّوْنَا
شَبَارِيقَ رَيْطِ، أَوْ رِدَاءً مُحَبَّرَا
فَلَمْ أَرِ قَوْمًا يَحْتَدُونَ فَعَالَنَا،
وَلَا مَجْلِسًا أَحْلَى حَدِيثًا وَأَنْصَرَا
مِنَ الْمَجْلِسِ الْمُسْتَأْنِسِينَ كَأَنَّهُمْ
لَدَى حَرْمَلِ الْبَطْحَاءِ جَنَانُ عَبَقَرَا
مَتَى مَا تَرُدُّ يَوْمًا سَفَارِ تَجِدُ بِهَا

أُدِيهِمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمُعَوَّرَا
يَظَلَّ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ قَائِمًا
تَشْمُسُ حِرْبَاءِ الصُّوَى حِينَ أَظْهَرَا
يُطَرِّدُ عَنْهَا الْجَائِزِينَ، كَأَنَّهُ
غُرَابٌ عَلَى أَنْبَائِهَا غَيْرَ أَعْوَرَا
أَأَسْقِيَتِهَا وَالْعُودُ يَهْتَرُ فِي التَّدَى
كَأَنَّ بِجَنَبِيهِ زَرَائِي عَقْرَا
فَلَمَّا رَجَعْنَا لِلذِّي قُلْتُ قَائِظًا،
أَبَيْتُ، وَكَانَتْ عِلَّةً وَتَعَدُّرَا
فَلَمَّا احْتَضَرْنَا لِلجَوَازِ وَقَوِّمْتُ
عَلَى الحَوْضِ رَامُوها مِنَ الشُّرْبِ مُنْكَرَا
فَقَالُوا: أَلَا قَبْرُ الهُدَيْلِ مَجَازُها؟
فَقُلْتُ لَهُمْ: لِمَ تُصَدِّرُوا الأَمْرَ مُصَدِّرَا
أَتَشْرَبُ أَسْلَابَ امْرِئٍ كَانَ وَجْهُهُ
إِذَا أَظْلَمْتُ سِيما امْرِئٍ السَّوْءِ أَسْفَرَا
كَذَبْتُمْ وَآيَاتِ الهُدَى لَا تَذُوقُهُ
لَبُونِي وَإِنْ أَمْسَتْ خَوَامِسَ ضُمَّرَا
أَنْفَتُ لَهُ بِالسَّيْفِ لَمَّا رَأَيْتُها
تَذُكُّ بِأَيْدِيها الرُّكْبِي الْمُعَوَّرَا
يُفُضُّ عَرَاقِيبَ اللِّقَاحِ، كَأَنَّهُ
شِهَابٌ غَضًا شَيَعْتَهُ فَتَسَعَّرَا
أَلَيْسَ امْرُؤٌ ضَيْفًا وَقَدْ غَابَ رَهْطُهُ
وَلَوْ سِيمَ حَيًّا مِثْلَ هَذَا لِأَنْكَرَا
أَجَادَتْ بِهِ مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَاثِلِ
حَصَانٌ لِقَرْمٍ مِنْ رِبِيعَةَ أَزْهَرَا
فَمَنْ مُبْلَغٌ فَتِيانَ تَغْلِبَ أَنِّي
عَقَرْتُ عَلَى قَبْرِ الهُدَيْلِ لِيُذَكَّرَا
وَرُحْنَا بِأُخْرَى ما أَجَارُوا وَبَرَكْتُ

على الحوضِ منها جِلَّةٌ لَنْ تَشَوَّرَا
رَأَتْ ذَائِدًا حُرًّا، فَطَيَّرَ سَيْفُهُ
عَنِ الحَوْضِ أولادها فأجلينَ نُفَّرَا
وَبَاتَتْ بِجُثْمَانِيَةِ المَاءِ بَيْتُهَا
إلى ذَاتِ رِجْلِ كَالْمَاتِمِ حُسْرَا
يُحَبِّسُهَا جَنبِي سُنْفِيرٍ، وَيَتَّقِي
عَليهَا ضَعَايِيسَ الحِمَى أَنْ تُعَقَّرَا

(٢/١)

وَقَدْ سُمِنَتْ حَتَّى كَأَنَّ مَخَاطِهَا
هَضَابُ القَلِيبِ أَوْ فَوَادِرُ عَضُورَا
فَأَصْبَحَ رَاعِيهَا تَخَالَ قَعُودَهُ
من الجهدِ قد مَلَّ الرِّسِيمَ وَأَقْصَرَا
مُطَلًّا على آثَارِهَا مُسْتَقِدَّةً،
كَأَنَّ بِجَنبِيهِ عَقَابِيلَ خَيْبَرَا
وَلَمَّا رَأَتْ رَأْسَ الجُدَاعِ كَأَنَّهُ
يُعَامِسُ لُجًّا أَوْ يُنَازِعُ مَعْبِرَا
تَبَاشَرْنَ وَاِعْصُوصَبْنَ لَمَّا رَأَيْنَهُ
بِمُنْصَلِتٍ لَا يَرْتَجِي مَا تَأَخَّرَا
فَصَبَّحْنَ قَبْلَ الوَارِدَاتِ مِنَ القَطَا،
بِيطْحَاءِ ذِي قَارٍ، فَضَاءً مُفَجَّرَا
تَبَلَّغُ حَيْتَانَ الفَضَاءِ وَتَنْتَحِي
بِأَعْنَاقِهَا فِي سَاكِنٍ غَيْرِ أَكْدَرَا
إِذَا الحُوتُ مِنْ حَوْمَاتِهِنَّ اخْتَلَجَنَّهُ
تَرْعَمَ فِي أَشْدَاقِهِنَّ، وَجَرَجَرَا
فَوَلَّتْ أُصَيْلَالًا وَقَدْ كَانَ بَعْدَهَا

ضفادعُ ما نالتُ من العينِ خُرَّراً
فأضحَّتْ غداةَ الغيبِ عَنَّا كأنما
يُدالي بها الرّاعي عَماماً كَنهُوراً
وَلَوْ شاءَ يَعسُوبُ الطُّفاوَةَ أَصْبَحَتْ
رِواءَ بَجِيّاشِ الحَسِيفَةِ أَقْمَراً
وَلأَقَتُ مِنَ الحِرْمانِ أَوْلادَ مِجشِياً
وَمِنَ مازِنِ شَرِّ القَبائِلِ مَعشَراً

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> هرة

هرة

رقم القصيدة : ٣٤٣

كنت أعدو في غابة اللوز .. لما
قال عني، أماه، إني حلوة
وعلى سالفني .. غفا زر ورد
وقميص تفلنت منه عروة
قال ما قال .. فالقميص جحيم
فوق صدري، والثوب يقطر نشوة
قال لي : مبسمي وريقة توت
ولقد قال إن صدري ثروة
وروي لي عن ناهدي حكاياء..
فهما جدولاً نبيذ وقهوة
وهما دورقا رحيق ونور
وهما ربوة تعانق ربوة..
أأنا حلوة؟ وأيقظ أنثى
في عروقي ، وشق للنور كوه
إن في صوته قرارا رخيما
وبأحداقه .. بريق النبوة

جبهة حرة .. كما انسرح النور
وثغر فيه اعتداد وقسوة
يغصب القبلة اغتصابا .. وأرضي
وجميل أن يؤخذ الثغر عنوة
ورددت الجفون عنه .. حياء
وحياء النساء للحب دعوة
تستحي مقلتي .. ويسأل طهري
عن شذاه .. كأن للطهر شهوة
أنت .. لن تنكري على احتراقي
كلنا .. في مجامر النار نسوه

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أيعجب الناس أن أضحكت خيرهم
أيعجب الناس أن أضحكت خيرهم
رقم القصيدة : ٣٤٣٠

أيعجبُ الناسُ أن أضحكتُ خيرهمُ
خليفةَ الله يُستسقى به المطرُ
وما نبا السيفُ من جُبِنٍ ولا دَهشٍ
عندَ الإمامٍ ولكنْ أخرَ القدرُ
ولو صرَبْتُ على عمدٍ مُقلِّدُهُ
لأخرَ جُثمانُهُ ما فوقَهُ شعْرُ
إذا تدهداً عنه حينَ أضربُهُ،
كما تدهدى عن الرُّخلوقةِ الحجرُ
ما يُعجلُ السيفُ نفساً قبلَ ميّتها
جمْعُ البدينِ ولا الصّممامةُ الذُّكْرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أعبد الله أنت أحق ماش
أعبد الله أنت أحق ماش

رقم القصيدة : ٣٤٣١

أَعْبَدَ اللهُ! أَنْتَ أَحَقُّ مَاشٍ
وَسَاعٍ بِالْجَمَاهِيرِ الْكِبَارِ
نَمَى الْفَارُوقُ أُمَّكَ، وَابْنُ أَرْوَى
أَبَاكَ، فَأَنْتَ مُنْصَدِّعُ النَّهَارِ
كِلَا أَبْوَيْكَ عَبْدَ اللهِ عَالٍ،
رَفِيعٌ فِي الْمَنَازِلِ بِالْخِيَارِ
هُمَا قَمَرَا السَّمَاءِ، وَأَنْتَ بَدْرٌ،
بِهِ بِاللَّيْلِ يُدْلِجُ كُلُّ سَارٍ
وَهَلْ فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ يُسَاوِي
يَدَيْكَ، إِذَا تُنْزِعَ لِلْفَخَارِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمري لئن كانت محولة اشترت
لعمري لئن كانت محولة اشترت
رقم القصيدة : ٣٤٣٢

لَعْمَرِي لئن كَانَتْ مُحَوَّلَةٌ اشْتَرْتُ
سَبَابِي مَا آبَتْ بِخَيْرٍ تَجَارُهَا
نَفْتَهُمْ بَنُو دُؤْيَانَ عَن عَقْرِ دَارِهِمْ

(٣/١)

بِمَنْزِلَةِ الدُّلِّ الطَّوِيلِ صَغَارُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> قرت هاجر ليلا فأحسنت القرى
قرت هاجر ليلا فأحسنت القرى

رقم القصيدة : ٣٤٣٣

قَرَّتْ هَاجِرٌ لَيْلًا فَأَحْسَنَتِ الْقِرَى
وَلَكِنَّهَا لَمْ تَحْمِلِ الرَّحْلَ هَاجِرٌ
فَلَوْ كُنْتُمْ مِنْ جِذْمِ ضَبَّةٍ نَاقَلْتُمْ
بِرْخَلِي فَتَلَاءُ الدَّرَاعَيْنِ، ضَامِرٌ
وَلَكِنَّكُمْ قَوْمٌ ضَلَلْتُمْ أَبَاكُمْ
فَمَوْلَاكُمْ دُونِي سَدُوسٌ وَعَامِرٌ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ندمت ندامة الكسعي لما

ندمت ندامة الكسعي لما

رقم القصيدة : ٣٤٣٤

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسَعِيِّ لَمَّا
عَدَّتْ مِنِّي مُطَلَّقَةً نَوَارُ
وَكَانَتْ جَنَّتِي، فَخَرَجْتُ مِنْهَا
كَأَدَمٍ حِينَ لَجَّ بِهِ الضَّرَارُ
وَكُنْتُ كَفَاقِيءٍ عَيْنِيهِ عَمْدًا
فَأَصْبَحَ مَا يُضِيءُ لَهُ النَّهَارُ
وَلَا يُوفِي بِحَبِّ نَوَارٍ عِنْدِي،
وَلَا كَلْفِي بِهَا إِلَّا انْتِحَارُ
وَلَوْ رَضِيَتْ يَدَايَ بِهَا وَقَرَّتْ
لَكَانَ لَهَا عَلَى الْقَدْرِ الْخِيَارُ
وَمَا فَارَقْتُهَا شَبَعًا، وَلَكِنْ
رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَأْخُذُ مَا يُعَارُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ابك على الحجاج عولك ما دجا

ابك على الحجاج عولك ما دجا

ابنك على الحجاج عولك ما دجا
ليل بظلمته ولاح نهار
إن القبائل من نزار أصبحت
وقلوبها، جزعا عليك، حراز
لهفي عليك إذا الطعان بمأزق
ترك القنا، وطوالهن قصار
إن الرزية من تقيف هالك
ترك العيون ونومهن غراز

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألكني إلى راعي الخليفة والذي
ألكني إلى راعي الخليفة والذي
رقم القصيدة : ٣٤٣٦

ألكني إلى راعي الخليفة والذي
له الأفق والأرض العريضة نورا
فاني وأيدي الرافصات إلى منى،
وركبانها ممن أهل وعورا
لقد زعموا أني هجوت لخالد
له كل نهر للمبارك أكدرا
ولن تنكروا شعري إذا خرجت له
سوابق لو يرمى بها لتفقرا
سواج ولو مست حراء لحركت
له الراسيات الشم حتى تكورا
إذا قال راو من معد قصيدة
بها جرب كانت علي بزوبرا
أينطفئها غيري وأرمى بعبيها،

فَكَيْفَ أَلْوَمِ الدَّهْرَ أَنْ يَتَغَيَّرَا
لَيْنٌ صَبَّرْتُ نَفْسِي لَقَدْ أَمِرْتُ بِهِ،
وَخَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ كَانَ أَصْبِرَا
وَكَُنْتُ ابْنَ أَحْذَرَ وَلَوْ كُنْتُ خَائِفًا
لَكُنْتُ مِنَ الْعِصْمَاءِ فِي الطُّوْدِ أَحْذَرَا
وَلَكِنْ أَتَوْنِي آمِنًا لَا أَحَافُهُمْ
نَهَارًا، وَكَانَ اللَّهُ مَا شَاءَ قَدْرًا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> طرقت أمية في المنام تزورنا

طرقت أمية في المنام تزورنا

رقم القصيدة : ٣٤٣٧

طَرَقَتْ أُمِيَّةٌ فِي الْمَنَامِ تَزُورُنَا،
وَهُنَا، وَقَدْ كَادَ السَّمَاءُ يَغُورُ
طَافَتْ بِشَعَثٍ عِنْدَ أَرْحَلِ أَيْتُقِ
خُوصِ أَنْخَنَ وَبَيْنَهُنَّ ضَرِيرُ
بُرِدَتْ عَرَائِكُهَا بِجَوَزٍ تَنْوِفَةٍ،
وَبِهِنَّ مِنْ أَيْنِ الْكَلَالِ فُتُورُ
قَالَتْ قَلِيلًا، فَانْتَبَهْتُ وَمَا أَرَى
زَوْرًا، بِهِ مَنْ زَارَهُ مَحْبُورُ
فَهَجَعْتُ أَرْجُو أَنْ تَعُودَ لِمِثْلِهَا
سَلَمَى، وَمِثْلُ طَلَابِ ذَاكَ عَسِيرُ
رَاعَتْ فُؤَادِي حِينَ زَارَتْ رُوعَةً
مِنْهَا ظَلَلْتُ كَأَنِّي مَخْمُورُ

إني، عِدَاةٌ عَدَّتْ بِحَاجَةِ ذِي الْهَوَى
مِنِي وَلَمْ أَقْضِ الْحَيَاةَ، صَبُورُ
صَدَعَ الْفُؤَادَ عِدَادَةَ بَانَتْ طَعْنُهَا
وَأَشَارَ بِالْبَيِّنِ الْمُشْتِّ مُشِيرُ
بَلْ لَنْ يَضِيرَكَ بَيْنُ مَنْ لَمْ تَهْوَهُ
بَلْ بَيْنُ مَنْ صَدَعَ الْفُؤَادَ يَضِيرُ
دَعُ ذَا فَقَدْ أَطْنَبْتَ فِي طَلَبِ الصَّبَا
وَعَلَاكَ مِنْ بَعْدِ الشَّبَابِ قَتِيرُ
وَأَفْخَرُ، فَإِنَّ لَكَ الْمَكَارِمَ، وَالْأَلَى
رَفَعُوا مَآثِرَ، مَجْدُهَا مَذْكُورُ
وَإِذَا فَخَرْتَ فَخَرْتُ غَيْرَ مَكْذَبِ
وَلِي الْعُلَى وَكَرِيمُهَا الْمَأْثُورُ
إِنِّي إِذَا مُضَرَ عَلَيَّ تَعَطَّفْتُ
سَامَيْتُ مَجْرَى الشَّمْسِ حِينَ تَسِيرُ
بَخْ بَخْ لَنَا الشَّرْفُ الْقَدِيمُ، وَعَزْنَا
قَهَرَ الْبِلَادَ فَمَا لَهُ تَنْكِيرُ
مِنَا الْخَلَائِفُ وَالنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ،
وَالْبَيْتُ مُلْكُ الْعِبَادِ يَصِيرُ
أَحْيَاؤُنَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا،
وَقُبُورُنَا مَا فَوْقَهُنَّ قُبُورُ
وَإِذَا رَفَعْتَ لِيوَاءَ خِنْدِفٍ قَصَّرْتَ
عَنْهُ الْعُيُونُ، فَطَرَفُهَا مَقْصُورُ
أَبْنَاءُ خِنْدِفٍ إِنْ نَسَبْتَ وَجَدْتَهُمْ
رَهْطَ النَّبِيِّ، لِيَاؤُهُمْ مَنْصُورُ
وَكَأَنَّهَا الرَّاياتُ حَوْلَ لِيَاؤِهِمْ
طَيْرٌ حَوَائِمُ، فِي السَّمَاءِ، تَدُورُ
وَاللَّهُ مَا أَحْصِي تَمِيمًا كُلِّهَا،
إِلَّا الْعُلَى، أَوْ أَنْ يُقَالَ كَثِيرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إلى ابن أبي الوليد عدت ركابي
إلى ابن أبي الوليد عدت ركابي
رقم القصيدة : ٣٤٣٨

إلى ابن أبي الوليد عدت ركابي
وَرَاخَتْ، وَهِيَ جَائِلَةٌ الصَّفَارِ
إلى الحَكَمِ الذي بيديه فَضْلٌ
على الأيدي مِنَ الفَحْمِ الكِبَارِ
تَوَمَّ بِهِ الحُدَاةُ، على وَجَاهَا،
رُؤُوسَ البِيدِ سَائِلَةَ الذَّفَارِي
وَكَائِنُ فِيكَ مِنْ مَلِكٍ هُمَامِ
أَب لَكَ مِثْلُ مُنْصَدِعِ النَّهَارِ
فَمَنْ يَخْتَرِكَ مِنْ وَلَدِي نَزَارِ
فَقَدْ وَقَعَتْ يَدَاهُ على الخِيَارِ
على المُعْطِي الجِيَادِ مُسَوِّمَاتِ،
مَعَ البُحْتِ التَّجَائِبِ وَالْعَذَارِي
رَأَيْتُ يَدَيْكَ خَيْرَ يَدَيِ جَوَادِ
وَأَعْيَا دُونَ جَرِيكَ كُلِّ جَارِ
كَرِيمٍ يَشْتَرِي بِالمَالِ حَمْدًا،
مَكَارِمِ قَدْ عَلَوْنَ على التَّجَارِ
وَجَدْنَا سَمَكَ بَيْتِكَ فِي قُرَيْشِ
طَوِيلِ السَّمَكِ مُرْتَفِعِ السَّوَارِي
وَمَنْ تَطْلُبُ مَسَاعِيكُمْ يَدَاهُ
إلى بَعْضِ العُلَى يَوْمَ الفَخَارِ
رَأَيْتُ المُلْكَ عَن عُثْمَانَ حَلَّتْ
عُرَاهُ إِلَيْكُمْ دَارَ القَرَارِ
وَعَانَ قَدْ دَعَا، فَأَجَبْتُمُوهُ

وَأَطْلَقْتُمْ يَدَيْهِ مِنَ الْإِسَارِ
إِذَا مَا الْمَوْتُ حَدَقَ بِالْمَنَايَا،
وَكَانَ الْقَوْمُ مِنْهُ عَلَى أُوَارٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> غر كليباً إذ اصفرت معالقتها
غر كليباً إذ اصفرت معالقتها
رقم القصيدة : ٣٤٣٩

عَرَّ كَلِيبًا، إِذِ اصْفَرَّتْ مَعَالِقُهَا
بِضَيْعَمِيٍّ كَرِيهِ الْوَجْهِ وَالْأَثَرِ
شُرْبُ الرِّثِيَّةِ حَتَّى بَاتَ مُنْكَرِسًا
عَلَى عَطِيَّةٍ بَيْنَ الشَّاءِ وَالْحَجَرِ
وَرُذُ السَّرَاةِ تَرَى سُودًا مَلَغِمُهُ،
مُجَاهِرُ الْقَرْنِ لَا يَكْتَنُّ بِالْحَمَرِ
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ، وَالظُّلْمَاءُ مُسَدِّفَةٌ
عَلَى فَرِيسَتِهِ، نَارَانِ فِي حَجَرِ
كَأَنَّ عَطَارَةً بَاتَتْ تَعْلَنُ لَهُ
بِالزُّعْفَرَانِ ذِرَاعِيٍّ مُخْدِرٍ هَصِرِ
تُشْلِي كِلَابِكَ وَالْأَذْنَابُ شَائِلَةٌ
إِلَى قُرُومِ عِظَامِ الْهَامِ وَالْقَصْرِ
مَا تَأْمُرُونَ عِبَادَ اللَّهِ أَسْأَلُكُمْ
بِشَاعِرِ حَوْلَهُ دُرْجَانِ مُخْتَمِرِ
لَنْ تَطْلُبْتُمْ بِهِ شَاوِي لَقَدْ عَلِمْتُ
أَنِي عَلَى الْعَقَبِ خَرَّاجٌ مِنَ الْقَتْرِ
وَلَا يَحَامِي عَلَى الْأُحْسَابِ مُنْفَلِقٌ،

مُفَنِّعٌ حِينَ يُلْقَى فَاتِرُ النَّظْرِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> رسالة حب صغيرة

رسالة حب صغيرة

رقم القصيدة : ٣٤٤

حبيتي ، لديّ شيءٌ كثيرٌ ..
أقولُهُ ، لديّ شيءٌ كثيرٌ ..
من أينَ ؟ يا غاليتي أبتدي
وكلُّ ما فيك .. أميرٌ .. أميرٌ
يا أنتِ يا جاعلةً أحرُفي
مما بها شرانقاً للحريرِ
هذي أغانيّ و هذا أنا
يضمُّنا هذا الكتابُ الصغيرُ
غداً .. إذا قَلَبْتِ أوراقَهُ
و اشتاقِ مصباحٍ و غنّي سريرِ ..
واخصّوضرتِ من شوقها، أحرُفُ
و أوشكتِ فواصلٌ أن تطيرُ
فلا تقولي : يا لهذا الفتى
أخبرِ عني المنحني و الغديرِ
و اللوزَ .. و التوليبَ حتى أنا
تسيرُ بيّ الدنيا إذا ما أسيرو
و قال ما قال فلا نجمةً
إلاّ عليها من عييري عبيرُ
غداً .. يراني الناسُ في شعرِهِ
فمأ نبيدياً، و شعراً قصيرُ
دعي حكايا الناسِ .. لنْ تُصْبِحِي
كبيرةً .. إلاّ بحبي الكبيرُ

ماذا تصيرُ الأرضُ لو لم نكنْ
لو لمْ تكنْ عَيْنَاكَ... ماذا تصيرُ ؟

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أظن ابن عيسى لاقيا مثل وقعة
أظن ابن عيسى لاقيا مثل وقعة
رقم القصيدة : ٣٤٤٠

أظنَّ ابنَ عيسى لاقياً مثلَ وقعةٍ
بعمرو بن عفرى وهي قاصمة الظهر
تقف مآل ابني حجير وما هما
بذي حطمة فان ولا ضرع غمر
ولكن هما ابن الأربعين قد التقت
أنايته من ذي حروب على ثغر

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمري لقد صابت على ظهر خالد
لعمري لقد صابت على ظهر خالد
رقم القصيدة : ٣٤٤١

لعمري لقد صابت على ظهر خالد
شأيب ما استهللن من سبل القطر
أتضرب في العصيان تزعم من عصا
وتعصي أمير المؤمنين أحا قسر
فلولا يزيد بن المهلب خلقت
بكفك فتخاء إلى الفتح في الوكر
لعمري لقد سار ابن شيبه سيرة
أرتك نجوم الليل ظاهرة تجري
فخذ بيدك الحنث، إنك إنما
جزيت قصاصاً بالمحدرجة السمر

أَطْنَتِكَ مَفْجُوعاً بِرُبْعِ مُنَافِقٍ،
تَلَبَّسَ أَثْوَابَ الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> فإنك إن تغل بالمكرمات
فإنك إن تغل بالمكرمات
رقم القصيدة : ٣٤٤٢

فَإِنَّكَ إِنْ تُغَلِّ بِالمَكْرُمَاتِ،
فَإِنَّ أَبَاكَ أَبُو حَاضِرٍ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ تَمِيمِ البِطَاحِ
وَلَسْتَ مِنَ الحَيِّ مِنْ عَامِرٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إليك أبان بن الوليد تجاوزت
إليك أبان بن الوليد تجاوزت
رقم القصيدة : ٣٤٤٣

إِيَّاكَ أَبَانَ بَنَ الوَلِيدِ تَجَاوَزْتَإِيَّاكَ أَبَانَ بَنَ الوَلِيدِ تَجَاوَزْتَ
فُرَى وَرِجَالًا، مِنْهُمْ المُنْتَخِرُإِيَّاكَ أَبَانَ بَنَ الوَلِيدِ تَجَاوَزْتَ
فُرَى وَرِجَالًا، مِنْهُمْ المُنْتَخِرُ
لِنَلْفَاكَ، وَاللَّافِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
سَيَلْفِي فُرَاتًا، وَهُوَ مَلَانُ أَكْدَرُ
فَدُونِكَ هَدِي يَا زِيَادُ، فَإِنَّهَا
هِيَ المَدْحُ وَالشَّعْرُ الَّذِي هُوَ أَشْعَرُ
أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ، وَالَّذِي لِي عِزُّهَا
عَلَى النَّاسِ بَدَاخٌ مِنَ العِزِّ مُدْسَرُ
وَمَنْ يَلْفَنَا مِنْ شَانِيءٍ يَلْفُهُ لَنَا
عَلَى النَّاسِ مَرُوفٌ كَثِيرٌ وَمُنْكَرُ
وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ، الَّذِينَ أَبُوهُمْ

لِحَوَاءِ، أَنَا مِنْ حَصَى التُّرْبِ أَكْثَرُ
وَإِنَّا لَضَرَابُونَ لِلْهَامِ فِي الْوَعَى،
إِذْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ الْأَسِنَّةِ مَفْخَرُ

(٦/١)

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لأمدحن بني المهلب مدحة
لأمدحن بني المهلب مدحة
رقم القصيدة : ٣٤٤٤

لَأْمَدَحَنَّ بَنِي الْمُهَلَّبِ مِدْحَةً
عَرَاءَ ظَاهِرَةً عَلَى الْأَشْعَارِ
مِثْلَ النَّجُومِ، أَمَامَهَا قَمَرٌ لَهَا
يَجْلُو الدُّجَى وَيُضِيءُ لَيْلَ السَّارِي
وَرِثُوا الطَّعَانَ عَنِ الْمُهَلَّبِ وَالْقَرَى
وَحَلَالِنَا كَتَدَفَّقِ الْأَنْهَارِ
أَمَّا الْبُنُونَ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يُورَثُوا
كَتَرَاتِهِ لَبْنِيهِ يَوْمَ فَخَارِ
كَلَّ الْمَكَارِمِ عَنِ يَدِيهِ تَقَسَّمُوا
إِذْ مَاتَ رِزْقُ أَرَامِلِ الْأَمْصَارِ
كَانَ الْمُهَلَّبُ لِلْعِرَاقِ سَكِينَةً،
وَحَيَا الرَّبِيعِ وَمَعْقِلِ الْفَرَارِ
كَمْ مِنْ غِنَى فَتَحَ الْإِلَهُ لَهُمْ بِهِ
وَالْحَيْلُ مُفْعِيَةٌ عَلَى الْأَقْتَارِ
وَالنَّبَلُ مُلْجَمَةٌ بِكُلِّ مُحَدَّرِجِ
مِنْ رَجُلٍ خَاصِبَةٍ مِنَ الْأُوتَارِ

أَمَا يَزِيدُ، فَإِنَّهُ تَأَبَى لَهُ
نَفْسٌ مُوْطِنَةٌ عَلَى الْمَقْدَارِ
وَرَادَةٌ شُعْبِ الْمَنِيَةِ بِالْقَنَا،
فَيُدِرُّ كُلُّ مُعَانِدٍ نَعَارِ
شُعْبِ الْوَتِينِ بِكُلِّ جَائِشَةٍ لَهَا
نَفْثٌ يَجِيحُ فَمَاهُ بِالْمِسْبَارِ
وَإِذَا الْنفوسُ جَشَانٌ طَامِنٌ جَاشَهَا
ثِقَةً بِهَا لِحِمَايَةِ الْأَدْبَارِ
إِنِّي رَأَيْتُ يَزِيدَ عِنْدَ شَبَابِهِ
لَيْسَ التَّقَى، وَمَهَابَةَ الْجَبَّارِ
مَلِكٌ عَلَيْهِ مَهَابَةُ الْمَلِكِ التَّقَى
فَمَرُّ التَّمَامِ بِهِ وَشَمْسُ نَهَارِ
وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضِعَ الرِّقَابِ نَوَاسِنَ الْأَبْصَارِ
لَأَعْرَ يَنْجَابُ الظَّلَامِ لَوَجْهِهِ
وَبِهِ النَّفوسُ يَقَعْنَ كُلَّ قَرَارِ
أَيَزِيدُ إِنَّكَ لِلْمَهْلَبِ أُذْرَكْتُ
كَفَاكَ خَيْرَ خَلَائِقِ الْأَخْيَارِ
مَا مِنْ يَدَيَّ رَجُلٍ أَحَقَّ بِمَا أَتَى
مِنْ مَكْرَمَاتِ عَظَائِمِ الْأَخْطَارِ
مِنْ سَاعِدَيْنِ يَزِيدَ يَقْدَحُ زَنْدَهُ
كَفَاهُمَا وَأَشَدَّ عَقْدِ جَوَارِ
وَلَوْ أَنَّهَا وُزِنَتْ شَمَامَ بِحِلْمِهِ
لَأَمَالَ كُلَّ مُقِيمَةٍ حَضْجَارِ
وَلَقَدْ رَجَعَتْ وَإِنَّ فَارِسَ كُلَّهَا
مِنْ كُرْدِهَا لِحَوَائِفِ الْمُزَارِ
فَتَرَكْتَ أَخْوَفَهَا وَإِنَّ طَرِيقَهَا
لَيَجُوزُهُ النَّبْطِيُّ بِالْقَنْطَارِ

أَمَا الْعِرَاقُ فَلَمْ يَكُنْ يُرْجَى بِهِ،
حَتَّى رَجَعْتَ، عَوَاقِبُ الْأَطْهَارِ
فَجَمَعْتَ بَعْدَ تَفَرُّقِ أَجْنَادِهِ
وَأَقَمْتَ مَيْلَ بَنَائِهِ الْمُنْهَارِ
وَلَيَنْزِلَنَّ بِجَيْلِ جَيْلَانَ الَّذِي
تَرَكَ الْبَحِيرَةَ، مُحْصَدَ الْأَمْرَارِ
جَيْشٌ يَسِيرُ إِلَيْهِ مُلْتَمِسَ الْقَرَى
غَضِبًا بِكُلِّ مَسْوَمٍ جَرَّارِ
لَجِبَ يَضِيقُ بِهِ الْفِضَاءُ إِذَا غَدُوا
وَأَرَى السَّمَاءَ بَغَابَةِ وَغُبَارِ
فِيهِ قَبَائِلُ مِنْ ذَوِي يَمَنِ لَهُ
وَقُضَاعَةٌ بِنِ مَعْدَهَا وَنِزَارِ
وَلَكِنِ سَلِمْتَ لِتَعْطِفَنَّ صُدُورَهَا،
لِلتُّرْكِ، عِطْفَةً حَازِمٍ مِعْوَارِ
حَتَّى يَرَى رَتِيلُ مِنْهَا غَارَةً
شِعْوَاءَ غَيْرَ تَرْجَمَ الْأَخْبَارِ
وَطَلَّتْ جِيَادُ يَزِيدُ كُلَّ مَدِينَةٍ
بَيْنَ الرُّدُومِ وَبَيْنَ نَخْلِ وَبَارِ
شُعْتًا مُسَوَّمَةً، عَلَى أَكْتَأِهَا
أُسْدٌ هَوَاصِرُ لِلْكُمَاةِ ضَوَارِ
مَا زَالَ مُدُّ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ
فَدَنَا فَادْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
يُدْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقَ تَلْتَقِي
فِي كُلِّ مُعْتَبَطِ الْعُبَارِ مَثَارِ
وَلَقَدْ بَنَى لِنَبِيِّ الْمُهَلَّبِ بَيْتَهُمْ
فِي الْمَجْدِ أَطْوَلَ أَذْرِعِ وَسَوَارِي
بُنِيَتْ دَعَائِمُهُ عَلَى جَبَلٍ لَهُمْ
وَعَلَّتْ فَوَارِغُهُ عَلَى الْأَبْصَارِ

تَلَقَى فَوَارِسَ لِلْعَتِيكِ كَأَنَّهُمْ
أُسْدٌ قَطَعْنَ سَوَابِلَ السُّفَارِ
ذَكَرِينَ مُرْتَدِّفِينَ كُلَّ تَقَلُّصٍ
ذَكَرٍ شَدِيدِ إِغَارَةِ الإِمْرَارِ
حَمَلُوا الطُّبَاتِ عَلَى الشُّوُونِ وَأَقْسَمُوا
لِيُقْنِعَنَّ عِمَامَةَ الْجَبَّارِ

(٧/١)

صَرَعوهُ بَيْنَ دَكَادِكِ فِي مَرْحَفٍ
لِلخَيْلِ يُقْحِمُهُنَّ كُلَّ خَبَارِ
مُتَقَلِّدِي قَلْعِيَّةٍ وَصَوَارِمِ
هِنْدِيَّةٍ، وَقَدِيمَةِ الأَنَارِ
وَعَوَاسِلِ عَسَلِ الذَّنَابِ كَأَنهَا
أَشْطَانُ بَائِنَةٍ مِنَ الأَبَارِ
يَقْصِمْنَ إِذْ طَعَنُوا بِهَا أَقْرَانَهُمْ
حَلَقَ الدَّرُوعِ وَهَنَّ غَيْرُ قِصَارِ
تَلَقَى قَبَائِلَ أُمَّ كُلِّ قَبِيلَةٍ
أُمَّ العَتِيكِ بِنَاتِقِ مَذْكَارِ
وَلَدَتْ لِأَزْهَرِ كُلِّ أَصِيدِ بَيْتِنِي
بِالسَّيْفِ يَوْمَ تَعَانَقِ وَكِرَارِ
يَعْمِي المَكَارِمَ بِالسَّيُوفِ إِذَا عَلَا
صَوْتُ الطُّبَاتِ يُطْرَنُ كُلَّ شَرَارِ
مِنْ كُلِّ ذَاتِ حَبَائِكِ وَمُقَاصَّةِ
بَيْضَاءِ سَابِغَةٍ عَلَى الأَطْفَارِ
إِنَّ القُصُورَ بِجِيلِ جِيلَانَ النَّيِّ
أَعْيَتْ مَعَاقِلَهَا بَنِي الأَحْرَارِ

فُتِحَتْ بِسَيْفِ بَنِي الْمُهَلَّبِ، إِنَّهَا
لِلَّهِ عَادَتْهُمْ عَلَى الْكُفَّارِ
عَلَبُوا بِأَنَّهُمْ الْفَوَارِسُ فِي الْوَعَى
وَالْأَكْثَرُونَ غَدَاةَ كُلِّ كِنَارِ
وَالْأَحْلَمُونَ إِذَا الْحُلُومُ تَهَزَّهَزَتْ
بِالْقَوْمِ لَيْسَ حُلُومُهُمْ بِصَغَارِ
وَالْقَائِدُونَ إِذَا الْجِيَادُ تَرَوَّحَتْ
وَمَضَيْنَ بَعْدَ وَجَى عَلَى الْحِزْوَارِ
حَتَّى يَرِغْنَ وَهِنَّ حَوْلَ مُعَمَّمِ
بِالتَّاجِ فِي حَلْقِ الْمُلُوكِ نُضَارِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> قعودك في الشرب الكرام بلية
قعودك في الشرب الكرام بلية
رقم القصيدة : ٣٤٤٥

قُعُودُكَ فِي الشَّرْبِ الْكِرَامِ بِلِيَّةٍ
وَرَأْسَكَ فِي الْإِكْلِيلِ إِحْدَى الْكِبَائِرِ
فَمَا نَطَقْتُ كَأْسًا وَلَا طَابَ طَعْمُهَا
صَرَبْتُ عَلَى جَمَاتِهَا بِالْمَشَافِرِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمري لئن كان ابن عمرة مالك
لعمري لئن كان ابن عمرة مالك
رقم القصيدة : ٣٤٤٦

لَعْمَرِي لَئِنْ كَانَ ابْنُ عَمْرَةَ مَالِكٌ
تَنَهَكَ ظُلْمًا سَادِرًا غَيْرَ مُقْصِرِ
لَتُنْكَشِفَنَّ عَنْهُ صَبَابَةُ فُسُوهِ
لِضَعْمَةِ رَبَائِلٍ مِنَ الْأَسَدِ مُخْدِرِ

إِذَا عَلِقَتْ أَسْبَابُهُ الْقِرْنَ غَادَرَتْ
بِهِ أَثْرًا، كَالجَدْوَلِ الْمُتَفَجِّرِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أنا ابن تميم لعاداتها
أنا ابن تميم لعاداتها
رقم القصيدة : ٣٤٤٧

أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ لِعَادَاتِهَا
قُرُومًا نَمَتْ وَلُيُوثًا بَحُورًا
تَرَى الْجُزْرَ حَوْلَ بِيُوتَاتِهِمْ
عَقِيرًا تَكُوسُ وَأُخْرَى بَقِيرًا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> من للضباب المعيبات وحرشها
من للضباب المعيبات وحرشها
رقم القصيدة : ٣٤٤٨

مَنْ لِلضَّبَابِ الْمُعِيبَاتِ وَحَرَشِهَا
إِذَا حَانَ يَوْمُ الْأَعْوَرِ بْنِ بَحِيرِ
إِذَا الضَّبُّ أَعْيَا أَنْ يَجِيءَ لِحَرَشِهِ
فَمَا حَفَرُهُ فِي عَيْنِهِ بِكَبِيرِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ترجي أن تزيد بنو فقيم
ترجي أن تزيد بنو فقيم
رقم القصيدة : ٣٤٤٩

تُرَجِّي أَنْ تَزِيدَ بَنُو فُقَيْمٍ،
صِغَارُهُمْ، وَقَدْ أَعْيُوا كِبَارًا
إِذَا دَخَلُوا النَّبَاحَ بَنُوا عَلَيَّهَا

بُيُوتَ اللَّوْمِ وَالْعَمَدِ الْقِصَارَا
يَخْلُ اللَّوْمُ مَا حَلَّتْ فُقَيْمٌ،
وَإِنْ سَارُوا بِأَقْصَى الْأَرْضِ سَارَا

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> مع جريدة

مع جريدة

رقم القصيدة : ٣٤٥

أخرج من معطفه الجريده..

وعلبة الثقاب

ودون أن يلاحظ اضطرابي..

ودونما اهتمام

تناول السكر من أمامي..

ذوب في الفنجان قطعتي

ذوبني.. ذوب قطعتي

وبعد لحظتين

ودون أن يراني

ويعرف الشوق الذي اعتراني..

تناول المعطف من أمامي

وغاب في الزحام

مخلفاً وراءه.. الجريده

وحيدةً

(١/١)

مثلي أنا.. وحيدة

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمرک ما معن بتارک حقه

لعمرک ما معن بتارک حقه

رقم القصيدة : ٣٤٥٠

لَعْمَرُكَ مَا مَعْنُ بِتَارِكِ حَقِّهِ،

وَلَا مُنْسِيءٌ مَعْنٌ وَلَا مُتَيَسِّرٌ

أَتَطْلُبُ يَا عُورَانُ فَضْلَ نَبِيذِهِمْ

وَعِنْدَكَ يَا عُورَانُ زَقٌّ مُؤَكَّرٌ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا ليلة السبت إن ألفت كلاكها

يا ليلة السبت إن ألفت كلاكها

رقم القصيدة : ٣٤٥١

يَا لَيْلَةَ السَّبْتِ إِنِ أَلَقْتَ كَلَاكِلَهَا

عَلَى تَمِيمٍ وَعَمَّتْ بَعْدَهَا مُضْرًا

مُحَمَّدٌ وَوَكَيْعٌ لَيْسَ بَيْنَهُمَا

عَامَانِ، يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ إِذْ عَثَرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ساروا على الريح أو طاروا بأجنحة

ساروا على الريح أو طاروا بأجنحة

رقم القصيدة : ٣٤٥٢

سَارُوا عَلَى الرِّيحِ أَوْ طَارُوا بِأَجْنِحَةٍ

سَارُوا ثَلَاثًا إِلَى البَحَارِ مِنْ هَجْرًا

طَارُوا شَعَاعًا وَمَا سَلَّوْا سُيُوفَهُمْ

وَعَادَرُوا فِي جَوَائِي سَيِّدِي مُضْرًا

هَلَا صَبِرْتُ، أُمِّي، النَفْسَ إِذْ جُبِنْتُ

فَتُبِلِي اللَّهَ عُذْرًا مِثْلَ مَنْ صَبِرَا

لَوْ كُنْتَ إِذْ جَشَّاتُ سَكَّنتَ جِرْوَتَهَا
وَلَمْ تُؤَلِّهِمْ تَحْتَ الْوَعَى الدُّبْرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا سلم كم من جبان قد صبرت به
يا سلم كم من جبان قد صبرت به
رقم القصيدة : ٣٤٥٣

يا سَلْمُ كَمْ مِنْ جَبَانٍ قَدْ صَبَّرْتَ بِهِ
تَحْتَ السَّيْفِ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا صَبَّرَا
مَا زِلْتَ تَضْرِبُ وَالْأَبْطَالَ كَالْحَيَّةِ
فِي الْحَرْبِ هَامَةً كَبِشِ الْقَوْمِ إِذْ عَكَرَا
وَمَا أَغَبَ تَمِيمًا فَارِسٌ بَطَلًا
مَنْ مَازَنَ يَزْتَدِي بِالنَّصْرِ مَنْ نَصَرَ
طَلَّابُ دَحْلٍ، سَبُوقٌ لِلْعَدُوِّ، بِهِ
لَا يُسْتَفَادُ بِأَوْتَارٍ، إِذَا وَتَرَا
أَعْرُ، تَنْصَدِعُ الظُّلَمَاءُ عَنْ قَمَرٍ
بَدْرٍ إِذَا مَا بَدَأَ يَسْتَعْرِقُ الْقَمَرَا
حَمَالُ الْوَيْةِ بِالنَّصْرِ خَافِقَةً،
يَدْعُو الْحَبِيبِينَ شَتَى: الْمَوْتَ وَالظَّفْرَا
أَرْجُو فَوَاضِلَ مِنْهُ، إِنَّ رَاحَتَهُ
مِثْلُ الْفُرَاتِ، إِذَا آذِيَهُ زَحْرَا
لَوْ لَمْ تَكُنْ بَشْرًا يَا سَلْمُ نَعْرِفُهُ
لَكُنْتَ نَوْءَ سَحَابٍ يَسْحَلُ الْمَطْرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ستخلع في فصاص ما سقتها
ستخلع في فصاص ما سقتها
رقم القصيدة : ٣٤٥٤

سَتَخْلَعُ فِي فَصَافِصَ مَا سَقَّتْهَا
بِدَالِيَةِ أُسَيْدٍ فِي دِبَارِ
سَقَّاهَا اللَّهُ بِالْأَشْرَاطِ، حَتَّى
تَحْتَى نَبْتُ غَادِيَةِ وَسَارِي
وَلَوْ بَعْنَا أُسَيْدَ لَمْ تَرِدْنَا
أُسَيْدُ قَتَّتَيْنِ عَلَى حِمَارِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وجدنا خزاعيا أسنة مازن
وجدنا خزاعيا أسنة مازن
رقم القصيدة : ٣٤٥٥

وَجَدْنَا خُزَاعِيًّا أَسِنَّةَ مَازِنِ،
وَمِنْهَا إِذَا هَابَ الْكُمَاهُ جَسُورُهَا
عَلَى مَا يَهَابُ الْقَوْمُ مِنْ عَاجِلِ الْقِرَى
إِذَا احْمَرَ مِنْ نَفْحِ الصَّبَا زَمْهَرِيْرُهَا
وَهُمْ يَوْمَ وَلَّى أَسْلَمَ ظَهْرَهُ الْقَنَا
وَقَرَّ، وَشَرَّ النَّاسِ بِأَسَا فَرُورُهَا
وَهُمْ يَوْمَ عَبَادِ بْنِ أَخْضَرَ بِالْقَنَا
وَبِالْهِنْدِ وَانِّيَاتِ بِيضًا ذُكُورُهَا
أَبَوْا أَنْ يَقْرُوا يَوْمَ كُرَّ عَلَيْهِمْ،
وَلَا يَقْتُلُ الْأَبْطَالَ إِلَّا كُرُورُهَا
جَلَوْا بِالْعَوَالِي وَالسِّيُوفِ غِشَاوَةً،
يَكَادُ مِنَ الْإِظْلَامِ يَعْشَى بِصِيرُهَا
وَهُمْ أَنْزَلُوا هِنْدًا مَنَازِلَ لَمْ تَكُنْ
لَهُمْ قَبْلَهَا إِلَّا مَصِيرًا تَصِيرُهَا
وَدَارَتْ رَحَى الْأَبْطَالِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى
وَأَظْهَرَ أَنْيَابَ الْخُرُوبِ هَرِيرُهَا

وَهُمْ رَجَعُوا لَابِنِ الْمُعْكَبِرِ دُودَهُ
وَقَدْ كَانَ عَنْهَا قَدْ تَوَلَّى مُجِيرُهَا
وَهُمْ صَدَّقُوا رُؤْيَا بُرَيْقَةَ إِذْ رَأَتْ
غِيَابَةَ مَوْتٍ، مُسْتَهْلًا مَطِيرُهَا
فَكَذَّبَهَا مِنْ قَوْمِهَا كُلِّ خَائِنٍ،
وَقَدْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ عَنْهُمْ نَذِيرُهَا
فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَسِنَّةُ مَازِنٍ
يُدِيرُ قَنَاها، بِالْأَكْفِ، مُدِيرُهَا
وَحَيْلٌ تَنَادَى بِالْمَنَايَا إِلَيْهِمْ،
وَأَسَادُ غَيْلٍ لَا يُبَلِّ عَقِيرُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أَلَسْتُ وَأَنْتَ سَيْفُ بَنِي تَمِيمٍ
أَلَسْتُ وَأَنْتَ سَيْفُ بَنِي تَمِيمٍ
رقم القصيدة : ٣٤٥٦

أَلَسْتُ، وَأَنْتَ سَيْفُ بَنِي تَمِيمٍ،
لَجَارِي إِنْ أَجْرْتُ تَكُونُ جَارًا
بَلَى فَوْقِي وَأَطْلَقَ لِي طَلِيقًا،
وَعَبَدَ اللَّهَ، إِذْ خَشِيَ الْإِسَارَا
وَقَامَ مَقَامَ أَرْوَغَ مَازِنِي،
فَأَمَّنَ مَنْ أَجْرْتُ وَمَنْ أَجَارَا
وَمَا زِلْتُمْ بَنِي حَكَمٍ كُفَاةً
لِقَوْمِكُمُ الْمَلِمَاتِ الْكِبَارَا
تُحْمَلُكُمْ فَوَادِحَهَا تَمِيمٍ،
وَتُورِدُكُمْ مَخَاوِفُهَا الْعِمَارَا

وَتَعْصِبُ أَمْرَهَا بِكُمْ، إِذَا مَا
شَرَارُ الْحَرْبِ هَيَّجَ فَاسْتَطَارَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد طلبت بالدحل غير ذميمة
لقد طلبت بالدحل غير ذميمة
رقم القصيدة : ٣٤٥٧

لَقَدْ طَلَبْتُ بِالذَّحْلِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ
إِذَا ذُمَّ طَلَابُ الدُّحُولِ الْأَخْضِرِ
هُمْ جَرَدُوا الْأَسْيَافَ يَوْمَ ابْنِ أَخْضَرِ
فَنَالُوا الَّتِي لَا فَوْقَهَا نَالَ ثَائِرُ
أَقَادُوا بِهِ أَسْدًا لَهَا فِي اقْتِحَامِهَا
عَلَى الْعَمْرَاتِ فِي الْخُرُوبِ بَصَائِرُ
وَلَمْ يَعْتَمِ الْإِدْرَاكُ مِنْهُمْ بَدْحِلِهِمْ
فَيَطْمَعَ فِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ غَادِرُ
كَفَعَلَ كُئِيبٍ يَوْمَ يَدْعُو ابْنُ أَخْضَرِ
وَقَدْ نَشِبَتْ فِيهِ الرَّمَاخُ الشَّوَاجِرُ
فَلَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا، وَبَيْنَ بُيُوتِهَا
أَصِيبٌ ضِيَاعًا، يَوْمَ ذَلِكَ، نَاجِرُ
وَهُمْ حَضَرُوهُ غَائِبِينَ بِنَصْرِهِمْ،
وَنَصْرُ اللَّيِّيمِ غَائِبٌ، وَهُوَ حَاضِرُ
وَهُمْ أَسْلَمُوهُ فَانْتَسَوْا ثُوبَ لَامَةٍ
سَيِّقَى لَهُمْ مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرُ
فَمَا لِكُئِيبٍ فِي الْمَكَارِمِ أَوْلُ،
وَلَا لِكُئِيبٍ فِي الْمَكَارِمِ آخِرُ
وَلَا فِي كُئِيبٍ إِنْ عَرَّتْهُمْ مُلِمَةٌ
كَرِيمٌ عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ صَابِرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد كان في الدنيا لمنية مذهب
لقد كان في الدنيا لمنية مذهب
رقم القصيدة : ٣٤٥٨

لَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لِمُنِيَّةٍ مَذْهَبٌ
وَمُتَّسَعٌ عَنْ نِصْفِ دَارِ ابْنِ زَائِرٍ
عَالِيٍّ فِي دَارِ ابْنِ طَبْيَانَ ثُرْتَقَى،
وَفِي الرَّحْبِ مِنْ دَارِي حُرَيْثِ بْنِ جَابِرٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> هتمت قريبة يا أبا الأنصار
هتمت قريبة يا أبا الأنصار
رقم القصيدة : ٣٤٥٩

هُتِمْتُ قَرِيبَةً، يَا أَبَا الْأَنْصَارِ،
فَأَغْضَبَ لِعُرْسِكَ أَنْ تُرَدَّ بَعَارِ
وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ مَا أَقَمْتَ عَلَى الَّذِي
أَصْبَحْتَ فِيهِ، مُنَوِّحٌ بِصَعَارِ
إِنَّ الْحَلِيلَةَ لَا يَحِلَّ حَرِيمُهَا،
وَحَلِيلُهَا يَرْعَى حِمَى الْأَحْرَارِ
وَلَعَمْرُ هَاتِمٍ فِي قَرِيبَةٍ ظَالِمًا،
مَا خَافَ صَوْلَةَ بَعْلِهَا الْبَرْبَارِ
وَلَوْ أَنَّهُ خَشِيَ الدَّهَارِسَ عِنْدَهُ
لَمْ تَرْمِهِ بِهَوَاتِكَ الْأَسْتَارِ
وَلَوْ أَنَّهُ فِي مَازِنٍ لَتَنَكَّبَتْ
عَنْهُ الْعَشِيمَةُ، آخِرَ الْأَعْصَارِ
وَلِخَافِ فَرَسَتُهُ، وَهَزَّتْنَا بِهِ،
وَشَبَابَةَ مَحَلْبِهِ الْهَزْبُ الصَّارِي
وَلَبَّلَ هَاتِمٌ فِي قَعِيدَةِ بَيْتِهِ

منه، بأروع فأتك مغير
طلاع أودية يخاف طلاعها

(١٠/١)

يعظ العزيمة، مخصد الأمرار
متفرد في التائب برأيه،
إن خاف فوت شوارد الآثار
لا يتقي إن أمكنته فرصة
دول الزمان، نظار قال: نظار
ولما أقام وعرسه مهتومة،
متصمخاً بجديّة الأوتار
متبدياً ذرب اللسان مفعوهاً،
متمثلاً بعواير الأشعار
يهدى الوعيد ولا يحوط حريمه
كالكلب ينبخ من وراء الدار

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> عيد ميلادها

عيد ميلادها

رقم القصيدة : ٣٤٦

بطاقة من يدها ترتعد

تفدي اليد

تقول : عيدي الأحد

ما عمرها؟

لو قلت .. غنى في حبيبي العدد

إحدى ثوانيه إذا

أعطت، عصورا تلد
وبرهة من عمرها
يكمن فيها .. أبد
ترى إذا جاء غد
وانشال تول أسود
واندفعت حوامل الزهر..
وطاب المشهد
ورد.. وحلوى .. وأنا
يأكلني التردد
بأي شيء أفد
إذا يهل الأحد
بخادم .. بباقة؟
هيهات. لا أقلد
أليس من يدلني؟
كيف .. وماذا أفتني؟
ليومها الملحن
أحزمة من سوسن؟
أنجمة مقيمة في موطني؟
أهدي لها
الله .. ما أقلها؟ ..
من ينتقي؟
لي من كروم المشرق
من قمر محترق
حقا غريب العبق
آنية مسحورة خالقها لم يخلق..
أحملها .. غدا لها
الله .. ما أقلها
لو بيدي الفرقد

والدر والزمرد
فصلتها جميعها
رافعة لنهداها
ومحبسا لزندها
هدية صغيرة .. تحمل نفسي كلها
لعلها
إذا أنا حملتها
غدا لها
ستسعد
يا مرتجي .. يا أحد ..

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمرك ما الأرزاق يوم اکتیالها
لعمرک ما الأرزاق يوم اکتیالها
رقم القصيدة : ٣٤٦٠

لَعَمْرُكَ مَا الْأَرْزَاقُ يَوْمَ اِكْتِيَالِهَا
بِأَكْثَرِ خُبْرًا مِنْ خَوَانِ الْعُدَاةِ
وَلَوْ ضَافَهُ الدَّجَالُ يَلْتَمِسُ الْقِرَى
وَحَلَّ عَلَى خَبَازِهِ بِالْعَسَاكِرِ
بِعِدَّةٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجٍ جُوعًا
لَأَشْبَعَهُمْ شَهْرًا غَدَاءَ الْعُدَاةِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> رحلت إلى عبد الإله مطيتي
رحلت إلى عبد الإله مطيتي
رقم القصيدة : ٣٤٦١

رَحَلْتُ إِلَى عَبْدِ الْإِلَهِ مَطِيَّتِي،
تَجُوبُ الْفَلَاةَ وَهِيَ عَوْجَاءُ ضَامُرٍ

إلى ابن أبي النَّضْرِ الْكَرِيمِ فَعَالُهُ،
يُضِرُّ بِهَا إِدْلَاجُهَا وَالْهَوَاجِرُ
إلى ماجدِ الأعْرَاقِ مَحْضِ نِجَارُهُ
نَمَاهُ إِلَى الْعَلِيَّا كُرَيْزُ وَعَامِرُ
تَوَارِي نَدَى مَنْ مَاتَ غَيْرَ ابْنِ عَامِرٍ
تَوَارِي فَمَا وَارَتْ نَدَاهُ الْمَقَابِرُ
وَجَدْتُكَ الْبَيْضَاءُ عَمَّةُ خَيْرِكُمْ
بَنِي الْهُدَى، وَاللَّهُ بِالنَّاسِ خَابِرُ
وَمَنْ عَبْدِ شَمْسٍ قَدْ تَفَرَّعَتْ فِي الْعَلِي
ذُرَاهَا، لَكَ الْقُدْمُوسُ مِنْهَا الْعُرَاعِرُ
مُلُوكٌ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ وَسَادَةٌ
لَهُمْ سُودَدٌ عَوْدٌ عَلَى النَّاسِ قَاهِرُ
هُمْ خَيْرٌ بِطِحَاوِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ
سَمَا بِهِمْ مِنْهَا الْبُحُورُ الزَّوَاخِرُ
تَبَحَّجْتُمْ مَنْ بِالْجِبَابِ وَسِرَّهَا
طَمَّتْ بِكُمْ بِطِحَاوَاهَا وَالظَّوَاهِرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد هاج من عيني ماء على الهوى
لقد هاج من عيني ماء على الهوى
رقم القصيدة : ٣٤٦٢

لَقَدْ هَاجَ مِنْ عَيْنِي مَاءٌ عَلَى الْهَوَى
خَيَالٌ أَتَانِي آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُهُ
لِمَيَّةَ، حَيًّا بِالسَّلَامِ كَأَنَّمَا
عَلَيْهِ دَمٌ لَا يَقْبَلُ الْمَالَ ثَائِرُهُ
كَأَنَّ خُرَامِي حَرَّكَتْ رِيحَهَا الصَّبَا،
وَخَنُودَ رَوْضٍ حِينَ أَقْلَعَ مَاطِرُهُ
لَنَا إِذْ أَتَتْنَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا

وَدَارِيَّ مِسْكَ غَارَ فِي الْبَحْرِ تَاجِرُهُ
دَعْتَنِي إِلَيْهَا الشَّمْسُ تَحْتَ خِمَارِهَا

(١١/١)

وَجَعَدْتُ تَشَنَّى فِي الْكَثِيبِ عَدَائِرُهُ
كَأَنَّ نَوَارًا تَرْتَعِي رَمْلَ عَالِجٍ
إِلَى رَبِّرِبٍ تَحْنُو إِلَيْهِ جَادِرُهُ
مِنْ أَيْنَ الْأَقْيَ آلَ مَيِّ، وَقَدْ أَتَى
نَبِيٌّ فُلَيْجٍ ذُونَهَا وَأَعَادِرُهُ
يُرِيدُونَ رَوْضَ الْحَزْنِ أَنْ يُنْفِسُوا بِهِ
إِذَا اسْتَأْسَدَتْ فُرْيَانُهُ وَظَوَاهِرُهُ
إِلَيْكَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ اسْتَنْفَتْ نَاقَتِي
وَقَدْ أَفْلَقَ النَّسْعِينَ لِلْبَطْنِ ضَامِرُهُ
وَكَائِنٌ لَيْسَنَا مِنْ رِذَاءٍ وَدِيقَةٍ
إِلَيْكَ وَلَيْلٌ كَالرُّؤْيِيِّ سَائِرُهُ
أُبَادِرُ مَنْ يَأْتِيكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
مُشَاةً وَرُكْبَانًا، فَإِنِّي مُبَادِرُهُ
أُبَادِرُ كَفَيْكَ اللَّتَيْنِ نَدَاهُمَا
عَلَى مَنْ بَنَجِدِ، أَوْ تَهَامَةَ، مَا طِرُهُ
دَعَى النَّاسَ وَأَتَى بِي الْمُهَاجِرَ إِنَّهُ
أَرَاهُ الَّذِي تُعْطِي الْمَقَالِيدَ عَامِرُهُ
وَمَنْ يَكُ أَمْسَى وَهُوَ وَعَرَّ صُعودُهُ
فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ سَهْلٌ مَصَادِرُهُ
نَمَى بِكَ مِنْ فَرْعِي رِبِيعَةَ لِلْعُلَى،
بَحَيْثُ يَرُدُّ الطَّرْفَ لِلْعَيْنِ نَاطِرُهُ
مَرَاجِيحُ سَادَاتٍ عِظَامٌ جُدُودُهَا

وَفِيهِمْ لِأَيَّامِ الطَّعَانِ مَسَاعِرُهُ
وَمَنْ يَطْلُبُ مَسْعَاةَ قَوْمٍ يَجِدُ لَهُمْ
شَمَارِيخَ مِنْ عِزٍّ، عِظَامٍ مَأْتِرُهُ
وَجَدْتُ الْقَنَا الْهِنْدِيَّ فِيكُمْ طِعَانُهُ
وَضَرَبْتُ يُدْهِدِي لِلرَّوُوسِ فَوَادِرُهُ
إِذَا مَا يَدُ الدَّرْعِ التَّوَى سَاعِدٌ لَهُ
بِأَسْيَافِهِمْ وَالْمَوْتُ حُمْرٌ دَوَائِرُهُ
رَأَيْتُ النِّسَاءَ السَّاعِيَاتِ رِمَاحُنَا
مَعَاقِلُهَا، إِذْ أَسْلَمَ الْعَوْتُ نَاصِرُهُ
إِذَا الْمُضْرَانِ أَكْرَمَانِ تَلَاقِيَا
إِلَيْكَ فَقَدْ أُرْبَى عَلَى النَّاسِ فَاخِرُهُ
إِذَا خِنْدِفٌ جَاءَتْ وَقَيْسٌ إِذْ التَّقْتُ
بِرُكْبَانِهَا، حَجٌّ مِلاءٌ مَشَاعِرُهُ
بِحَقِّ امْرِئٍ لَا يَبْلُغُ النَّاسُ قِبَصَهُ
بَنُو الْبِزْرَى مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ نَاصِرُهُ
إِلَيْهِمْ تَنَاهَتْ ذِرْوَةُ الْمَجْدِ وَالْحَصَى
وَقَيْصُ الْحَصَى إِذْ حَصَلَ الْقَبْصُ خَابِرُهُ
تَمِيمٌ وَمَا ضَمَّتْ هَوَازُنُ أَصْبَحَتْ
وَعَظْمُهُمَا الْمُنْهَاضُ قَدْ شَدَّ جَابِرُهُ
رَأَيْتُ هِشَامًا سَدَّ أَبْوَابَ فِتْنَةٍ
بِرَاعٍ كَفَى مِنْ خَوْفِهِ مَا يُحَادِرُهُ
بِمُنْتَجِبٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ صَعْدَتْ
يَدَيْهِ، إِلَى ذَاتِ الْبُرُوجِ، أَكَابِرُهُ
فَمَا أَحَدٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ فَاحِرًا
عَلَيْهِ وَلَا مِنْهُمْ كَثِيرٌ يُكَاتِرُهُ
وَنَامَتْ عُيُونٌ كَانَ سُهْدَ لَيْلِهَا
وَفَتَحَ بَابًا كُلُّ بَادٍ وَحَاضِرُهُ
أَلَمَّا يَنْلُ لِي أَنْ تَعُودَ قَرَابَتُهُ،

وَحَلَمَ عَلَى قَيْسٍ رِحَابٌ مَصَادِرُهُ
رَفَعْتُ سِنَانِي مِنْ هَوَازِنَ إِذْ دَنْتُ
وَأَسْلَمَهَا مِنْ كُلِّ رَامٍ مَحَاشِرُهُ
وَحَلَلْتُ الْأَوْتَارُ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا
نِضَالٌ لِرَامٍ دَمَعَتْهَا نَوَاقِرُهُ
لَقَدْ عَلِمْتُ عَيْلَانُ أَنْ الَّذِي رَسَتْ
لَيْتِمٌ وَأَنَّ الْعَيْرَ قَدْ فُلَّ حَافِرُهُ
وَكُلُّ أَنَاسٍ فِيهِمْ مِنْ مُلُوكِنَا
لَهُمْ رَبُّ صِدْقٍ وَالْحَلِيفَةُ قَاهِرُهُ
وَإِنِّي لَوَتَّابٌ إِلَى الْمَجْدِ دُونَهُ،
مِنَ الْوَعْثِ أَوْ ضَيْقِ الْمَكَانِ نَهَايَرُهُ
وَمِنَّا رَسُولُ اللَّهِ أُرْسِلَ بِالْهُدَى،
وَبِالْحَقِّ جَاءَتْ بِالْيَقِينِ نَوَادِرُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أخالد لولا الدين لم تعط طاعة
أخالد لولا الدين لم تعط طاعة
رقم القصيدة : ٣٤٦٣

أخالد! لولا الدين لم تعط طاعة،
ولولا بنو مروان لم توثقوا نصرًا
إذا لوجدتم دون شد وثاقه
نبي الحرب لا كشف اللقاء ولا ضجرا
مصاليت أبطالاً إذا الحرب شمرت
مروها بأطراف القنا درراً غزراً
ألا يا بني مروان! مثل بلاننا،
إذا لم يصب من كان يُعتمه سُكراً

جَدِيرٌ لَأَنْ يُنْسَى، إِذَا مَا دَعَوْتُمْ،
وَيُورِثَ فِي صَدْرِ الْمُعِيدِ لَهُ غَمْرًا
أَفِي الْحَقِّ أَنَا لَا تَزَالُ كَتِيبَةٌ
نُطَاعِنُهَا حَتَّى تَدِينَ لَكُمْ قَسْرًا
وَالَا تَنَاهَوْا تَخْطِرِ الْخَيْلُ بِالْقَنَا،
وَنَدْعُ تَمِيمًا نَمَّ لَا نَطْلِبُ عُذْرًا
إِلَيْكُمْ؛ وَتَلْقَوْنَا بَنِي كُلِّ حُرَّةٍ
وَقَتَّ تَمَّ أَدَّتْ لَا قَلِيلًا وَلَا وَعْرًا
وَأَنَا لَقَتَّالُو الْمُلُوكِ، إِذَا اغْتَدَوْا
عَلاَنِيَةَ الْهَيْجَا، وَلَا نُحْسِنُ الْعُذْرًا
لَقَدْ أَصْبَحَ الْأَحْمَاسُ يَخْشَوْنَ دَرَأَنَا
وَتُمْسِي وَمَا نَخْشَى وَلَوْ أَجْمَعُوا أَمْرًا
إِلَّا أَيُّهَاذَا السَّنَائِلِي عَنْ أَرْوَمْتِي،
أَجِدْكَ لَمْ تَعْرِفْ فَتُبْصِرُهُ الْفَجْرًا
إِذَا خَطَرْتُ حَوْلِي الرَّيَابُ وَمَالِكُ
وَعَمْرُو وَسَعْدُ الْخَيْرِ بِخَبِخْ بَذَا فخرًا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد علم الأقبوام أن محمدا

لقد علم الأقبوام أن محمدا

رقم القصيدة : ٣٤٦٤

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ مُحَمَّدًا
جَسُورٌ إِذَا مَا أُوْرِدَ الْأَمْرَ أَصْدَرًا
وَأَنَّ تَمِيمًا لَا تَخَافُ ظَلَامَةً،
إِذَا ابْنُ وَكَيْعٍ فِي الْمَوَاطِنِ شَمَّرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وبيض ترقى من بنات مجاشع

وبيض ترقى من بنات مجاشع

رقم القصيدة : ٣٤٦٥

وَبِيضٍ تَرَقَّى مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعٍ
بِهِنَّ إِلَى الْمَجْدِ التَّلِيدِ مَفَاخِرُهُ
بَنَاتِ أَبِي حُورٍ كَأَنَّ حُمُولَهَا
عَلَيْهَا مِنَ الْوَحْشِ الْهَجَانِ جَاذِرُهُ
كَسَاهِنٍ مُحَضِّ اللُّونِ سُفْيَانُ وَاصْطَفَى
لَهُنَّ عَتِيقَ الْبَرِّ إِذْ جَاءَ تَاغِرُهُ
رَعَتْ لِبَأِ الْوَسْمِيِّ حَيْثُ تَفَقَّاتُ
سَوَابِي الْعَمَامِ الْغُرِّ وَانَعَقَ مَاطِرُهُ
تَعَاوَزْنَ مِنْ أَرْوَاجِهِ، وَذُكُورِهِ
وَأَحْرَارِهِ حَتَّى تَهْوَلَ زَاهِرُهُ
حِمَى لَمْ يَخْطُ عَنْهُ سَرِيعٌ وَلَمْ يَخْفُ
نُؤِيرَةَ يَسْعَى بِالشَّيَاهِينِ طَائِرُهُ
فَإِنْ تَمَنَعَا الْأَمْثَالَ أَوْ تَطْرُدَا بِهَا
عَلَيْهَا فَقَدْ أَحَمَّتْ رُمَاحاً هَوَاجِرُهُ
يَجُولُ مِنَ الصَّحْرَاءِ يَنْفِي عَنَيْقَهَا،
لَهَا مِنْ يَدِ الْجَوَزَاءِ بِالْقَيْظِ نَاجِرُهُ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَعَى زُرَّارُهُ فِي الْحِمَى
صَرِيفُ اللَّقَاحِ الْمُسْتَظَلِّ وَحَازِرُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لو أن قدرا بكت من طول ما حبست

لو أن قدرا بكت من طول ما حبست

رقم القصيدة : ٣٤٦٦

لو أن قدراً بكت من طول ما حبست

على الخُفوفِ بكتَ قِدرُ ابنِ جَبَّارِ
ما مَسَّها دَسَمٌ مُدُّ فُضٍّ مَعْدِنُهَا،
ولا رَأَتْ بَعْدَ عَهْدِ القَيْنِ من نارِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ما زلت أرمي الكلب حتى تركته
ما زلت أرمي الكلب حتى تركته
رقم القصيدة : ٣٤٦٧

ما زِلْتُ أرمي الكَلْبَ حتى تَرَكتُهُ
كسِيرَ جَنَاحٍ ما تَقُومُ جَبائِرُهُ
فأَقَعَى على أذُنِ الأُمِّ مَعْشَرٍ،
على مَضَضٍ مِنِّي، وَذَلَّتْ عَشائِرُهُ
أخو الحَرْبِ إنْ عَصَّتْ به فَلْ نابها،
وَسَبَّاقُ غاياتٍ وَمَجْدٍ يُساوِرُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> بالعنبرية دار قد كلفت بها
بالعنبرية دار قد كلفت بها
رقم القصيدة : ٣٤٦٨

بالعَنْبَرِيَّةِ دارٌ قَدْ كَلِفْتُ بِهَا،
لَوْ كانَ يَرْجِعُ ما هَوْلًا لي القَدْرُ
كَمَ لِلْمَلَأَةِ مِنْ حَوْلِ أُجْرَمُهُ
على الرِّجاءِ وَهادي الخَيْلِ تُنْتَظَرُ
حَتَّى وَقَفْتُ بِدارٍ ما بِها أَحَدٌ،
وَلَيْسَ يَنْطِقُ مِنْ مَعْرُوفِها حَجْرُ
وَالعَنْبَرِيَّةُ وَحَشٌّ، بَعْدَ حَلَّتِها،
مِنَ المَلَأَةِ أَسْقَى جَوْها المَطَرُ
كَمَ لِلْمَلَأَةِ مِنْ أَطْلالِ مَنزِلَةٍ

بِالْعَنْبَرِيَّةِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا أَثَرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يرضى الجواد إذا كفاه وازنتا

يرضى الجواد إذا كفاه وازنتا

رقم القصيدة : ٣٤٦٩

يَرْضَى الْجَوَادُ، إِذَا كَفَّاهُ وَازَنْتَا

إِخْدَى يَمِينِي يَدَيَّ نَصْرَ بْنَ سَيَّارِ

يَدَاهُ خَيْرُ يَدَيَّ، شَيْءٌ سَمِعْتُ بِهِ

مِنَ الرَّجَالِ لِمَعْرُوفٍ وَإِنْكَارِ

الْعَابِطِ الْكُومِ، إِذْ هَبَّتْ شَامِيَةً

وَقَاتَلَ الْكَلْبُ مَنْ يَدْنُو إِلَى النَّارِ

وَالْقَائِلُ الْفَاعِلُ الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ،

وَالْمَانِعُ الصَّيِّمُ أَنْ يَدْنُو إِلَى الْجَارِ

كَمْ فِيكَ إِنْ عُدَّدَ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَرَمِ

وَنَائِلِ، كَخَلِيحِ الْمُرْبِدِ الْجَارِي

أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ

وَأَبْعَدُ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ مِنْ عَارِ

وَأَقْرَبُ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ مِنْ كَرَمِ،

يُعْطِي الرِّغَائِبَ لَمْ يَهْمُمْ بِإِقْتَارِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> الى صديقة جديدة

الى صديقة جديدة

رقم القصيدة : ٣٤٧

وَدَعْتُكَ الأَمْسَ ، و عدتُ وحدي

مفكراً بَنَوَحِكِ الأَخِيرِ

كُتِبْتُ عن عَيْنِكَ أَلْفَ شَيْءٍ

كُتِبْتُ بالضوءِ و بالعبيرِ

كُتِبْتُ أَشْيَاءَ بدون معنى

جميعُهَا مكتوبةٌ بنورِ

مَنْ أَنْتِ . . مَنْ رَمَاكَ في طريقي ؟

مَنْ حَرَّكَ المِيَاهَ في جذوري ؟

و كَانَ قَلْبِي قبل أن تلوحي

مقبرةً مَيِّتَةَ الزُّهُورِ

مُشْكَلتِي . . أَنِّي لستُ أدري

حدّاً لأفكاري و لا شعوري

أضَعْتُ تاريخي ، و أَنْتِ مثلي

بغير تاريخٍ و لا مصيرِ

محبَّتِي نارٌ فلا تُجَنِّبِي

لا تفتحي نوافذَ السعيرِ

أريدُ أن أقيكِ من ضلالي

من عالمي المسممِ العطورِ

هذا أنا بكلِّ سيئاتي

بكلِّ ما في الأرضِ من غرورِ

كشفتُ أوراقِي فلا تُراعي

لن تجدي أظهُرَ من شروري

للحسنِ ثوراتٌ فلا تهابي

و جرِّبِي أختاهُ أن تنثوري

و لتشقي مهما يكنُ بحبِّي

فإنَّهُ أكبرُ من كبيرِ

العصر الإسلامي << الفرزدق << إني رأيت أبا الأشبال قد ذهب

إني رأيت أبا الأشبال قد ذهب
رقم القصيدة : ٣٤٧٠

إني رأيتُ أبا الأشبالِ قدْ ذَهَبَتْ
يَدَاهُ حَتَّى تَلَاقِي الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
التَّارِكُ القِرْنَ حَتَّ التَّقَعِ مُنْجِدِلاً
إِذَا تَلَا حَقَّ وِرْدُ المَوْتِ فاعْتَكِرَا
لَا مُكَيِّرٌ فَرِحاً فِيمَا يُسَرُّ بِهِ،
فَإِنْ أَلَمَّتْ عَلَيْهِ أَرْمَةٌ صَبِيراً
وَقَدْ شَكَرْتُ أبا الأشبالِ ما صَنَعَتْ
يَدَاهُ عِنْدِي، وَخَيْرُ النّاسِ مَنْ شَكَرَا
لَقَدْ تَدَارَكَنِي مِنْهُ بِعَارِفَةٍ،
حَتَّى تَلَاقَى بِهَا ما كانَ قَدْ دَثَرَا
فَمَا لَجُودِ أَبِي الأشبالِ مِنْ شَبِّهِ
إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا البَحْرُ إِذْ رَحَرَا
كُلُّ يُوَائِلٍ ما امْتَدَّتْ غَوَارِيهُ،
إِذَا تَكْفَكَفَ مِنْهُ المَوْجُ وانْحَدَرَا
لَيْسَا بِأَجُودَ مِنْهُ عِنْدَ نَائِلِهِ،
إِذَا تَرَوَّحَ لِلْمَعْرُوفِ أَوْ بَكَرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا خندف بالليل أسدف سجرها
إذا خندف بالليل أسدف سجرها
رقم القصيدة : ٣٤٧١

إِذَا خِنْدِفٌ بِاللَّيْلِ أُسْدَفَ سَجْرُهَا
وَجَاشَتْ مِنْ الآفاقِ بِالْعَدَدِ الدُّثْرُ
رَأَى النّاسُ عِنْدَ البَيْتِ أَنَّ الحَصَى لَنَا
عَلَى السُّودِ مِنْ أَوْلادِ آدَمَ وَالْحُمِرِ

وَمَا كُنْتُ مُدَّكَانَتْ سَمَائِي مَكَانَهَا،
وَمَا دَامَ حَوْلَ النَّاسِ مُطَّلَعُ الْبَدْرِ
لَأَجْعَلَ عَبْدًا بَاهِلِيًّا، لِحَبِئَةٍ،
إِلَى حَسْبِي فَوْقَ الْكَوَاكِبِ أَوْ شِعْرِي
أَلَا قَبِيحَ اللَّهِ الْأَصَمِّ وَأُمَّهُ،
وَنَذَرُهُمَا الْمُؤَفَّى الْخَبِيثَ مِنَ التَّنْدَرِ
وَلَا مَدَّ بَاعًا بَاهِلِيًّا إِلَى الْعُلَى،
وَلَا أُغْمِضَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا عَلَى وَتَرٍ
أَلَسْتُمْ لِنَامًا إِذْ أَعْبَتُ إِلَيْكُمْ

(١٤/١)

إذا اقتبسَ الناسُ المعاليَ من بشرٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن بغائي للذي إن أرادني

إن بغائي للذي إن أرادني

رقم القصيدة : ٣٤٧٢

إنُّ بُغَائِي لِلَّذِي إنُّ أَرَادَنِي

مَكَانَ الثَّرِيَّا إنُّ تَأَمَّلَهَا الْبَصْرُ

وَإِنِّي الَّذِي لَا يَبْحَثُ السَّرَّ وَحَدَهُ

إِذَا كَانَ غَيْرِي مَن يَدِبُ إِلَى الْخَمْرِ

أَنَا ابْنُ الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ وَلَمْ أزلْ

أَحَلَّ بِهَامَاتِ اللَّهَامِيمِ مِنْ مُضَرَّ

وَقَدْ شَكَرْتُ أبا الْأَشْبَالِ مَا صَنَعَتْ

يَدَاهُ عِنْدِي وَخَيْرُ النَّاسِ مِنْ شُكْرَا

لَقَدْ تَدَارَكَنِي مِنْهُ بِعَارِفَةٍ

حتى تلاقى بها ما كان قد دثرا
فما لوجود أبي الأشبال من شبة
إلا السحاب وإلا البحر إذ زحرا
كلّ يوائل ما امتدت غواربه
إذا تكفّف منه الموج وانحدرا
ليس بأجود منه عند نائه
إذا تروّح بالمعروف أو بكرا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ليس العقائل من شيبان نافقة
ليس العقائل من شيبان نافقة
رقم القصيدة : ٣٤٧٣

لَيْسَ الْعَقَائِلُ مِنْ شَيْبَانَ نَافِقَةً،
وَفِيهِمْ مِنْ كُتَيْبٍ عَقْدُ أَصْهَارِ
التَّازِلِينَ بِدَارِ الدُّلِّ، إِنْ نَزَّلُوا،
وَالْأَلَامِينَ بِأَسْمَاعٍ وَأَبْصَارِ
وَإِنْ حَدَرَاءَ مَا كَانَتْ مَصَاهِرَةً،
بَيْنَ الْأَلَائِمِ مِنْ ضَيْفٍ وَمَنْ جَارِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> كم لك يا ابن دحمة من قريب
كم لك يا ابن دحمة من قريب
رقم القصيدة : ٣٤٧٤

كَمْ لَكَ يَا ابْنَ دَحْمَةَ مِنْ قَرِيبِ
مَعَ التُّبَّانِ يُنْسَبُ وَالزَّيَّارِ
يُظَلَّ يُدَافِعُ الْأَقْلَاعَ مِنْهَا،
بِمُلْتَزِمِ السَّفِينَةِ وَالْحِجَارِ
إِذَا نُسِبَتْ عُمَانُ وَجَدَتْ فِيهَا

مَذَاهِبَ لِلسَّفِينِ وَاللصَّرَارِي
أُولَئِكَ مَعْشَرٌ أَفْعَوْا جَمِيعاً
عَلَى لُؤْمِ المَنَاقِبِ وَالتَّجَارِ
أَرَى دَاراً يُشْرِفُهَا جُدَيْعٌ
كَأَلَامٍ مَا تَكُونُ مِنَ الدِّيَارِ
عَلَى آسَاسِ عَبْدٍ مِنْ عُمَانَ
تَقِيلَ فِي رِفَاقِ أَبِي صُفَارِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا إن مسكينا بكى وهو ضارع
ألا إن مسكينا بكى وهو ضارع
رقم القصيدة : ٣٤٧٥

أَلَا إِنَّ مِسْكِناً بَكَى، وَهُوَ ضَارِعٌ
لِفَقْدِ امْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ
إِذَا ذُكِرَتْ أَيْدِي الكِرَامِ إِلَى التُّدَى
وَآثَارُهَا ذَمَّتْ يَدَيْهِ مَعَاشِرُهُ
وَلَا تَبِكَ مِنْ فَقْدِ امْرِئٍ لَسْتَ ذَاكِراً
لَهُ لَأَمَةٌ إِلَّا اسْتَمَرَّتْ مَرَائِرُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد أمنت وحش البلاد بجامع
لقد أمنت وحش البلاد بجامع
رقم القصيدة : ٣٤٧٦

لَقَدْ أَمِنْتُ وَحْشُ البِلَادِ بِجَامِعِ
عَصَا الدِّينِ حَتَّى مَا تَخَافُ نَوَازِحَهَا
بِهِ أَمَّنَ اللهُ البِلَادَ، فَسَاكِنٌ
بِكُلِّ طَرِيدٍ لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا
رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ خَيْرَ عِمَارَةٍ،

وَأَنْتِ إِذَا عُدَّتْ فُرَيْشَ حِيَارُهَا
أَتَاكَ بِهَا مَخْشُوشَةً بِرِمَامِهَا
خِلَافَتُهُ إِذْ فِي يَدَيْكَ اخْتِبَارُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> من يك عن قيس بن عيلان سائلا
من يك عن قيس بن عيلان سائلا
رقم القصيدة : ٣٤٧٧

مَنْ يَكُ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَائِلًا
فَفِي غَطْفَانٍ مَجْدُ قَيْسٍ وَخَيْرُهَا
لَهُمْ حَامِلَاهَا، وَالْفَوَارِسُ مِنْهُمْ،
وَفَاتِكُهَا مِنْهُمْ، وَفِيهِمْ بِحُورُهَا
إِذَا رَهَقَتْ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ طَحْمَةً
مُطَبَّقَةً كَانَتْ إِلَيْكُمْ أُمُورُهَا
وَمَنْ يَطْلُبُ مَا قَدْ سَعَى لَكَ أَوْ بَنَى
سُكَيْنٌ تُصَعِّدُهُ إِلَى الشَّمْسِ نَوْرُهَا
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْكَبِيرَ يَهِيجُهُ
مِنَ الْحَرْبِ مِنْ أَيْدِي الْغَوَاةِ صَغِيرُهَا

(١٥/١)

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن التي نظرت إليك بفادر
إن التي نظرت إليك بفادر
رقم القصيدة : ٣٤٧٨

إِنَّ الَّتِي نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِفَادِرٍ

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي جُودِرِ
وَسَنَانَ نَامٍ، فَأَيَقَطَّتْهُ أُمُّهُ
لِفُوقِ رَاعِيَةٍ بِعَهْدِ مُفْفِرِ
لَا مِثْلَ يَوْمِكَ يَوْمَ حَوْمَلٍ إِذْ أَتَى
يَوْمٌ يُفَرِّجُ غَيْمَهُ لَمْ يَمْطُرِ
وَإِذَا الْوَلِيدُ بَلَغْتَهُ بِي، فَاشْرَبِي
طَرَفَ السَّنَانِ عَلَى وَتَيْنِ الْمَنْحَرِ
إِيَّاهُ كُنْتُ أَرَدْتُ، إِنْ بَلَغْتَنِي
يَوْمَ ارْتَحَلْتُ مِنَ الْعِرَاقِ الْأَزُورِ
يَا خَيْرَ مَنْ رَفَعَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّةٌ
بِمُطَرِّدِ جَهْدِ الْمَطِيَّةِ مُضْمَرِ
كَمْ أَدْلَجْتُ بِي سَخْوَةً مِنْ لَيْلَةٍ
شَهْبَاءَ، أَوْ سَمِعْتُ زَيْبَرَ الْمُخْدِرِ
قَلِقْتُ إِذَا اضْطَرَّتْ بِهَا أَنْسَاعُهَا،
قَلِقَ الْمَحَالَةَ فَرُوقَ مَتْنِ الْمِحْوَرِ
وَتَظَلَّ تَحْسِبُ ظِلَّهَا شَيْطَانَةً،
وَتُخَالُ نَافِرَةً، وَإِنْ لَمْ تَنْفِرِ
خَرْقَاءَ، خَالَطَ أُمَّهَا مِنْ عَوْهَجِ،
وَالْأَرْحَبِيَّةَ ضَرْبُهَا وَالْأُدْعِرِ
لَا تَسْتَطِيعُ عَصَا الْغُلَامِ، وَإِنْ سَعَى،
مَسًّا لِسَاقٍ وَظِيفِهَا الْمُصْعَنْفِرِ
إِنَّ الْوَلِيدَ وَلِيَّ عَهْدِ مُحَمَّدٍ
كُلَّ الْمَكَارِمِ بِالْمَكَارِمِ يَشْتَرِي
لَا تَطْلُبِي بِي غَيْرَهُ مِمَّنْ مَشَى،
إِنْ أَنْتِ، نَاقٍ، لَقَيْتِهِ بِالْقَرْقَرِ
سِيرِي أَمَامَكَ إِنَّهَا قَدْ مَكَّنْتُ
لِيَدِيهِ رَاحِلَةَ الْإِمَامِ الْأَكْبَرِ
وَرِثَ الْخِلَافَةَ، سَبْعَةَ، آبَاءَهُ

عَمِرُوا، وَكَلَّهْمُ لِأَعْلَى الْمِنْبَرِ
رَبُّ، عَلَيْهِ يَطَّلُ يَخْطُبُ قَائِمًا
لِلنَّاسِ يَشْدُخُهُمْ بِمُلْكِ قَسْوَرِ
وَرَثُوا مَشُورَتَهَا لِعُثْمَانَ النَّبِيِّ
كَانَتْ تُرَاثُ نَبِيِّنَا الْمُتَخَيَّرِ
وَعِمَادُ بَيْتِكَ فِي فُرُشِ رُكْبَتِ
فِي الْأَكْرَمِينَ وَفِي الْعَدِيدِ الْأَكْثَرِ
لَا شَيْءَ مِثْلُ يَدَيْكَ خَيْرٌ مِنْهُمَا
حَيْثُ التَّقَتُ بِيَدَيْكَ فَيُضُّ الْأَبْحُرِ
فَتَرِ الرِّيَّاحُ عَنِ الْوَلِيدِ، إِذَا غَدَتِ
مَعَهُ، وَفَيْضُ يَمِينِهِ لَمْ يَفْتُرِ
مَنْ يَأْتِ رَابِيَةَ الْوَلِيدِ وَدِفْأَهَا
مَنْ خَائِفٍ لِحَرِيرَةٍ لَا يُضْرِرُ
أَلْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمَخَاضِ وَعَبْدَهَا
لِلْمُجْتَدِيهِ، وَذُو الْجَنَابِ الْأَخْضَرِ
فَقَدَاكَ كُلُّ مُجَاوِرِ حِيرَانُهُ
وَرُدُّوا بِدَمَةٍ حَبْلِهِ لَمْ يُصْدِرِ
حَرْبٌ وَيُوسُفُ أْفْرَعَا فِي حَوْضِهِ،
وَأَبُو الْوَلِيدِ بِخَيْرِ حَوْضِي مُقْتَرِ
حَوْضًا أَبِي الْحَكَمِ اللَّذَانَ لِعَيْصِهِ
وَالْمُتْرَعَانِ مِنَ الْفُرَاتِ الْأَكْدَرِ
إِنَّ الَّذِينَ عَلَى ابْنِ عَقَانَ بَعُؤَا
لَمْ يَحْفَنُوهَا فِي السَّقَاءِ الْأَوْفَرِ
فُقْتَلُوا بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ وَمَدِينَةٍ
صَبْرًا، وَمَيِّتُ صَرِيبَةٍ لَمْ يُصْبِرِ
وَالنَّاسُ يَعْلَمُ أَنَّ أَرْبَابُهُمْ،
يَوْمَ النَّقَى حُجَّاجُهُمْ بِالْمَشْعَرِ
وَتَرَى لَهُمْ بِمَنْىَ بُيُوتِ أَعَزَّةِ

رَفَعَتْ جَوَانِبَهَا صُقُوبُ الْعَرَعْرِ
يَقْفُونَ يَنْتَظِرُونَ خَلْفَ طُهُورِنَا
حَتَّى نَمِيلَ بِعَارِضٍ مُتَعَنِّجِرِ
مُتَغَطِّفِينَ، وَخِنْدِفٍ مِنْ حَوْلِهِمْ
كَاللَّيْلِ، إِذْ جَاءَتْ بَعِزُّ قَسُورِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وكم من ناذرين دمي رمتهم
وكم من ناذرين دمي رمتهم
رقم القصيدة : ٣٤٧٩

وَكَمْ مِنْ نَازِرِينَ دَمِي رَمْتَهُمْ
إِلَيْكَ عَلَى مَخَافَتِهِمْ وَفَقْرِ
لِتَلْقَى ابْنَ الْوَلِيدِ وَلَا تُبَالِي،
إِذَا لَقَيْتَ نَدَاهُ، بَنَاتِ دَهْرٍ
أَتَيْتِكَ بِالْجَرِيضِ، وَقَدْ تَلَاقَتْ
عُرَى الْأَنْسَاعِ مِنْ حَقَبٍ وَضَفْرِ
وَكَمْ خَبَطَتْ بِأَرْسَاعٍ، وَجَرَتْ

(١٦/١)

نَعَالَ الْجِلْدِ، وَهِيَ إِلَيْكَ تَسْرِي
وَتَلْقَى ابْنَ الْوَلِيدِ، وَإِنْ أُبِيحَتْ
إِلَى مُغْلُولٍ، بِنْدَاهُ غَمْرٍ
تَكُنْ مِثْلَ الَّتِي مُطِرَتْ وَكَانَتْ
بِأَعْوَامٍ، قَوَائِطُهُنَّ، غُبْرٍ
وُجِدْتُمْ يَا بَنِي زَيْدٍ نُجُومًا،
يُنُونُ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ قَطْرِ

بِهِنَّ الْمُدْلِجُونَ بَدَوْا وَسَارُوا،
وَإِيَّاهُنَّ يَتَّبِعُ كُلُّ مَجْرٍ
حَلَفْتُ بِكَعْبَةِ يَهُوِي إِلَيْهَا
مِنَ الْآفَاقِ مِنْ يَمَنِ وَمِصْرٍ
إِلَيْهَا لِلْمَسَاجِدِ كُلِّ وَجْهِ،
وَإِيَّاهَا يُوجِّهُ كُلُّ قَبْرِ
لَأَقْتَلِعَنَّ صَفَاةَ الشَّعْرِ عَنْهُ،
فَمَا أَنَا مِنْ دَوَامِغِهِ بِعُمُرٍ
كَأَنَّ مَوَاقِعَ الْآثَارِ مِنْهَا
مَوَاقِعُ مِنْ صَوَارِمِ ذَاتِ أُثْرِ
رَأَيْتُكَ يَا أَبَانَ تَمَمْتَ لَمَّا
بَلَغْتَ الْأَرْبَعِينَ، تَمَامَ بَدْرِ
أَضَاءِ الْأَرْضِ، وَالْأُخْرَى عَلَيْهَا،
مِنَ السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِكُلِّ شَهْرٍ
رَأَيْتُ بُحُورَ أَقْوَامٍ نُضُوبًا،
وَيَحْرُكُ يَا أَبَانَ يَفِيضُ يَجْرِي
تُبَارِي مِنْ بَجِيلَةَ مُزِيدَاتٍ
إِلَى غُلْبِ غَوَارِيهِنَّ، كُدْرٍ
إِلَى مُغْلُوبِ لِأَبِي أَبَانَ،
يُحِطُّمُ كُلَّ قَنْطَرَةٍ وَجَسْرِ
وَقَدْ عَلِمْتَ بَجِيلَةَ أَنْ مِنْكُمْ
فَوَارِسَهَا وَصَاحِبَ كُلِّ ثَعْرِ
وَحَمَالَ الْعِظَائِمِ حِينَ ضَاقَتْ
صُدُورُهُمُ الرَّحَابُ بِكُلِّ أَمْرٍ
إِذَا اسْتَبَقُوا الْمَكَارِمَ أَدْرَكُوهَا
بِأَيْدٍ مِنْ بَجِيلَةَ غَيْرِ عُسْرِ
وَمَنْ يَطْلُبُ مَسَاعِيكُمْ يُكَلِّفُ
ذُرَى شَعْفٍ عَلَى الْأَقْوَامِ وَغَرِّ

وَكَمْ لِلْمُسْلِمِينَ أَسْحَتْ يَجْرِي
بِأَذْنِ اللَّهِ مِنْ نَهْرٍ وَنَهْرٍ
فَمِنْهُنَّ الْمُبَارَكُ، حِينَ صَافَتْ
بِهِ الْأَنْهَارُ لَيْلَةَ فَاصٍ يَسْرِي
جَمَعْتُ لِطَيْبَةِ الْحَاجَاتِ، لَمَّا
تَلَاقَتْ حِينَ صَاقَ بِهِنَّ صَدْرِي
فَقُلْتُ: ابْنُ الْوَلِيدِ هُوَ الْمُرْجِي
لِحَاجَاتِ يَنْوُءُ بِهِنَّ ظَهْرِي
حَلَفْتُ، لَئِنْ ضَمَمْتَ إِلَيَّ أَهْلِي
بِمَالِكَ، لَا يَزَالُ الدَّهْرُ شِعْرِي
يُجِدُّ لَكُمْ بَنِي زَيْدٍ ثَنَائِي،
ثَنَاءً حَامِداً مَعَ كُلِّ سَفَرٍ
وَأَيَّةُ سَلْعَةٍ إِنْ أَطْلَقْتَهَا
حِبَالُكَ لِي كَطَيْبَةٍ غَيْرِ نَزْرِ
حِبَالٍ أُكَدَّتْ بِيَدَيَّ أَبِيهَا،
بِأَيْمَانٍ لَهُ وَأَشَدُّ نَذْرٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> غداة كسا أجناده البيض والقنا
غداة كسا أجناده البيض والقنا
رقم القصيدة : ٣٤٨٠

غَدَاةَ كَسَا أَجْنَادَهُ الْبَيْضَ وَالْقَنَا،
وَجُرْدًا تَعَادَى مِنْ كُمَيْتٍ وَأَشْقَرَا
عَلَيْهَا الْكُمَاةُ الْمُعْلَمُونَ كَانَتْهُمْ
أَسْوَدُ الْغِيَاضِ لِابْسِينِ السَّنَوْرَا
أَبَاحَ لَهُمْ أَهْلُ النَّفَاقِ، وَلَمْ يَرَوْا
لَهُ مِنْ كِبَاءٍ عَنِ عَمْرَةَ الْمَوْتِ أَرْوَرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن تدعر الوحش من رأسي ولمته
إن تدعر الوحش من رأسي ولمته
رقم القصيدة : ٣٤٨١

إِنْ تُدَعِّرِ الْوَحْشُ مِنْ رَأْسِي وَلَمَّتِهِ
فَقَدْ أَصِيدُ بِهَا الْغِزْلَانَ وَالْبَقَرَا
قُلْتُ لِمَوْتِي وَخُوصٍ إِذْ وَقَعَنَ بِهِمْ
يَصْرِفَنَ جَهْدًا وَلَمْ تَسْتَطِعِ الْجِرْرَا
إِنَّ النَّدَى وَيَدَ الْعَبَّاسِ، فَارْتَحِلُوا،
مِثْلُ الْفُرَاتِ إِذَا مَا مَوْجُهُ زَخْرَا
إِنْ تَبْلُغُوهُ تَكُونُوا مِثْلَ مُنْتَجِعِ
غَيْثًا يَمُجُّ نَاهُ الْمَاءِ وَالزَّهْرَا
إِلَيْكَ أُرِحَلَتِ الْأَحْقَابُ وَاخْتَلَطَتْ
بِهَا الْغُرُوضُ وَلَا قَى الْأَعْيُنِ السَّهْرَا
وَمَا جَلُونَ لَنَا عَيْنًا، فَطُطِمِعَهَا
بِالنُّومِ إِلَّا مَعَ الْإِصْبَاحِ إِذْ حَشْرَا
إِذْ وَقَعَتْ كَوْقُوعِ الطَّيْرِ وَانْجَدَلَتْ
رُكْبَانُهَا حِينَ لَاقَى الْأَرْزُغَ الْقَصْرَا

(١٧/١)

مِثْلُ الْجِرَائِمِ مَوْتِي حِينَ حَلَّ بِهِمْ
طُولِ السَّرَى رَكِبُوا أَعْضَادَهَا إِنَّ أَبَا الْحَارِثِ الْعَبَّاسَ نَائِلُهُ
مِثْلُ السَّمَاكِ الَّذِي لَا يُخْلِفُ الْمَطْرَا
يَدَاؤُهُ: هَذَا حَيًّا لِلنَّاسِ يَعْصِمُهُمْ،
وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِي الْأُخْرَى لَهُ الطَّفْرَا
يَا أَكْرَمَ النَّاسِ إِذْ هَزَّوْا عَوَالِيَهُمْ،

وَأَطِيبِ النَّاسِ عِنْدَ الْخَيْرِ مُعْتَصِرًا
إِنِّي سَمِعْتُ بِجَيْشٍ أَنْتَ قَائِدُهُ،
وَوَفْعَةٍ رَفَعَتْ أَيَّامَهَا مُضْرًا
لَمَّا التَّقَى النَّاسُ يَوْمَ الْبَاسِ كُنْتَ لَهُمْ
ضَوْءًا وَمِرْدَى حُرُوبٍ يَهْدِمُ الْحَجْرًا
وَأَنْتَ وَالنَّاسُ يَوْمَ الْبَاسِ قَدْ عِلِمُوا
كَالنَّارِ حِينَ أَطَارَ الْجَاحِمُ الشَّرْرًا
وَلَوْ لَقِيتَ الَّذِي تُكْنِي بِكُنْيَتِهِ،
فَاسْطَاعَ مِنْكَ، أبا الْأَشْبَالِ، لَا نَجْحَرًا
يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ! إِنَّ الْخَيْلَ قَدْ عَلِمَتْ
إِذَا أَثَارَتْ عَلَى أَبْطَالِهَا الْقَتْرَا
أَنَّكَ أَوْلَهُمْ طَعْنًا، وَأَعْطَفُهُمْ
وَرَاءَ مُرْهَقِ أَخْرَاهُمْ إِذَا جَارَا
وَصَابِرٍ بِكَ لَوْلَا مَا رَأَى صَنَعَتْ
يَدَاكَ بِالْخَيْلِ وَالْأَبْطَالِ مَا صَبِرَا
إِنَّ الْوَلِيدَ أبا الْعَبَّاسِ أَوْرَثَهُ
مِنَ الْمَكَارِمِ مِنْهَا الرَّجْحُ الْكُبْرَا
وَجَفْنَةً مِثْلَ حَوْضِ الْبَيْرِ مُتْرَعَةً
تَطْرُدُ عَمَّنْ أَتَاهَا الْجُوعُ وَالْخَصْرَا
جَوْفَاءَ، شَيْزِيَّةً، مَلَأَى، مُكَلَّلَةً
مِنَ السِّنَامِ تَرَى مِنْ حَوْلِهَا عَكْرَا
مِنَ الرَّجَالِ وَأَيْفَاعٍ قَدْ احْتَمَلُوا
مُؤَزَّرِينَ، وَمِثْلَ الْبَهْمِ مَا اتَّزَّرَا
كِلَاهُمَا مُشْبَعٌ، رَبَّانٌ وَارِدُهُ،
الْأَيُّونَ إِلَيْهَا وَالَّذِي بَكَرَا
إِنَّ النَّدى صَاحِبَ الْعَبَّاسِ خَالَفَهُ
وَالْجُودَ هُمْ إِخْوَةٌ قَدْ أَعْرَقُوا الْبَشْرَا
حَثِيًّا بِأَيْدِيهِمُ الْمَعْرُوفَ نَائِلُهُ،

تَفْتُرُ عَنْهُ الصَّبَا وَالْجُودُ مَا فَتَرَا
إِنَّا أَتَيْنَاكَ إِذْ حَلَّتْ بِسَاحَتِنَا
مِنَ السَّنِينِ عَضُوضٌ تَفْلِقُ الْحَجْرَا
مُنْتَجِعِيكَ انْتِجَاعِ الْغَيْثِ إِذْ وَقَعَتْ
أَشْرَاطُهُ بَحِيًّا يُحْيِي بِهِ الشَّجْرَا
إِنَّا وَإِيَّاكَ كَالدَّلْوِ الَّتِي وَقَعَتْ
عَلَى يَدَيَّ مَائِحٍ بِالْحَمْدِ مَا شَعْرَا
مِنْ مَاتِحٍ لَمْ يَجِدْ ذُلًّا فَيُورِدَهَا
عَلَيْهِ إِلَّا مِنَ الْحَمْدِ الَّذِي ظَهْرَا
يَا ابْنَ الْوَلِيدِ أَلَيْسَ النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا
أَنَّكَ وَالسَّيْفَ إِسْلَامٌ لِمَنْ كَفَرَا
مِنْ نَازِعِ طَاعَةٍ حَتَّى تَكُونَ لَهُ
بَعْدَ الْعَمَى مِنْ فُؤَادٍ نَاكِثٍ بَصْرَا
لَأُمْدَحَتِكَ مَدْحًا لَا يُوَارِثُهُ
مَدْحٌ إِذَا أَنْشَدَ الرَّأْوِي بِهِ هَدْرَا
وَالْقَوْمُ لَوْ بَادَرُوكَ الْمَجْدَ لَاعْتَرَفُوا
عَلَيْهِمْ فِي يَدَيْكَ الشَّمْسَ وَالْقَمْرَا
مَا اقْتَسَمَ النَّاسُ مِنْ مِيرَاثٍ مُقْتَسَمٍ
عِنْدَ التُّرَاثِ إِذَا فِي قَبْرِهِ أَنْحَدْرَا
مِثْلَ تُّرَاثِ أَبِي الْعَبَّاسِ أُورَثَهُ
مِنَ الطَّعَانِ وَبَيْنَ الْأَعْيُنِ الْغُرْرَا
وَالْعَبْطُ لِلنَّبِيِّ حَتَّى لَا تَهْبُ لَهَا
رِيحٌ، وَيَقْتُلُ بِالمَادُومَةِ الْقِرْرَا
يَا ابْنَ السَّوَابِقِ إِنْ مَدَّوْا إِلَى حَسَبٍ
وَالْأَعْظَمِينَ إِذَا مَا خَاطَرُوا خَطْرَا
وَالْغَائِبِينَ مِنَ الْمَحْضِينَ جَارَتْهُمْ
وَالزَّائِدِيهَا إِلَى اسْتِحْيَائِهَا خَفْرَا
وَلَيْسَ مُتَّبِعٌ مَعْرُوفٍ تَنْوُلُ بِهِ

يَدَاهُ مَنًّا، إِذَا أُعْطِيَ، وَلَا كَدْرًا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وآلفة برد الحجال احتويتها

وآلفة برد الحجال احتويتها

رقم القصيدة : ٣٤٨٢

وَأَلْفَةٌ بَرْدِ الْحَجَالِ اِخْتَوَيْتُهَا، وَأَلْفَةٌ بَرْدِ الْحَجَالِ اِخْتَوَيْتُهَا،

وَقَدْ نَامَ مَنْ يَخْشَى عَلَيْهَا وَأَسْحَرَا

تَغْلَعَلْ وَقَاعَ إِلَيْهَا، وَأَقْبَلَتْ

تَجُوسُ خُدَارِيًّا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا

لَطِيفٌ إِذَا مَا انْسَلَّ أُذْرَكَ مَا ابْتَعَى

إِذَا هُوَ لِلطَّنِّءِ الْمَخُوفِ تَقْتَرَا

(١٨/١)

يَرِيدُ عَلَى مَا كُنْتُ أُوصِيْتُهُ بِهِ،

وَإِنْ نَاكَرْتُهُ الْآنَ ثُمَّتَ أَنْكَرَا

وَلَوْ أَنَّهَا تَدْعُو صَدَائِي أَجَابَهَا

صَدَائِي، لِعَهْدِ بَعْدَهَا مَا تَغَيَّرَا

يَقُولُ: أَمَا يَنْهَاكَ عَنْ طَلَبِ الصَّبَا

لِدَائِكَ قَدْ شَابُوا وَإِنْ كُنْتَ أَكْبَرَا

مِنْ ابْنِ الثَّمَانِينَ الَّذِي لَيْسَ وَارِدًا

وَلَا جَائِيًّا مِنْ غَيْبَةٍ مُتَنَظَّرَا

أَبْتُ مُقْلَتَا عَيْنِي وَالصَّاحِبُ الَّذِي

عَصَى الظَّنَّ مُذْ كُنْتُ الْغَلَامَ الْحَزْوَرَا

وَقَدْ كُنْتُ لَا لَهْوًا تُرِيدُ لِقَاءَهُ،

فَقَدْ كُنْتُ إِذْ أَمْشِي إِلَيْكَ كَأَوْجَرَا

لِقَاؤِكَ فِي حَيْثُ التَّقَيْنَا، وَإِنَّمَا
أَطَعْتُ مَوَائِقَ الْجَرِيِّ الْمُكْرَّرَا
وَلَيْلَةَ بَيْتِنَا ذَيْرَ حَسَانَ نَبَّهْتُ
هُجُوداً وَعَيْساً كَالْحَسِيَّاتِ ضَمَّراً
بَكْتُ نَاقَتِي لَيْلاً، فَهَاجَ بُكَاءُهَا
فُؤَاداً إِلَى أَهْلِ الْوَرِيْعَةِ أَصُورَا
وَحَنَّتْ حَنِيناً مُنْكَرًا هَيَّجَتْ بِهِ
عَلَى ذِي هَوَىٍّ مِنْ شَوْقِهِ مَا تَنَكَّرَا
فَبَيْتِنَا فُعُوداً بَيْنَ مُلْتَزِمِ الْهَوَى،
وَنَاهِي جُمَانِ الْعَيْنِ أَنْ يَتَحَدَّرَا
تَرْوُمُ عَلَى نَعْمَانَ فِي الْفَجْرِ نَاقَتِي،
وَإِنْ هِيَ حَنَّتْ كُنْتُ بِالشَّوْقِ أَعْدَرَا
إِلَى حَيْثُ تَلَقَّانِي تَمِيمٌ إِذَا بَدَتْ
وَزِدْتُ عَلَى قَوْمِ عُدَاةٍ لِنُصْرَا
فَلَمْ تَرَ مِثْلِي ذَائِداً عَنِ عَشِيرَةٍ،
وَلَا نَاصِراً مِنْهُمْ أَعَزَّ وَأَكْثَرَا
فَإِنَّ تَمِيمًا لَنْ تَرْوَلَ جِبَالَهَا،
وَلَا عَزُّهَا هَادِيُهُ لَنْ يُغَيِّرَا
أَقُولُ لَهَا إِذْ حَفَّتْ تَحْوِيلَ رَحْلِهَا
عَلَى مِثْلِهَا جَهْدًا، إِذَا هُوَ شَمَّرَا
تُسَاقُ وَتُمْسِي بِالْجَرِيضِ وَلَمْ تَكُنْ
مِنَ اللَّيْثِ أَنْ يَعْدُو عَلَيْهَا لَشُدْعَرَا
فَإِنَّ مَنِي النَّفْسِ الَّتِي أَقْبَلْتُ بِهَا
وَحِلَّ نُدُورِي إِنْ بَلَغْتُ الْمَوْقَرَا
بِهِ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ حَيًّا وَمَيِّتًا،
سِوَى مَنْ بِهِ دِينُ الْبَرِيَّةِ أَسْفَرَا
جَزَى اللَّهُ خَيْرَ الْمُسْلِمِينَ وَخَيْرَهُمْ
يَدَيْنِ وَأَغْنَاهُمْ لِمَنْ كَانَ أَفْقَرَا

إِمَامٌ كَأَيْنُ مِنْ إِمَامٍ نَمَى بِهِ
وَشَمْسٍ وَبَدْرٍ قَدْ أَضَاءَا فَنُورًا
وَكَانَ الَّذِي أَعْطَاهُمَا اللَّهُ مِنْهُمَا
إِمَامَ الْهُدَى وَالْمُصْطَفَى الْمُتَنْظِرًا
تَلَقَّتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ كَانَ فَضْلُهَا
عَلَى اللَّيْلِ أَلْفًا مِنْ شُهُورٍ مُقَدَّرًا
فَأَلَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَضَى لَنَا،
فَرُخْنَا، وَلَمْ تَنْظُرْ غَدًا مَنْ تَعَدَّرَا
كَأَنَّ الْمَطَايَا، إِذْ عَدَلْنَا صُدُورَهَا
بِعُثْنَا بِأَيْدِيهَا الْحَمَامَ الْمُطِيرَا
فَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ قَدْ رَدَدَتْ صَلَاتُهُ
لَهُ بَعْدَمَا قَدْ كَانَ فِي الرُّومِ نَصْرَا
يَدِيهِ بِمَصْلُوبٍ عَلَى سَاعِدَيْهِمَا
فَأَصْبَحَ قَدْ صَلَّى حَنِيفًا وَكَبْرَا
فَتَحَتَ لَهُمْ حَتَّى فَكَّكَتَ فَيُودَهُمْ
قَنَاطِرَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ قَنَطِرَا
وَأَيْسَتْ كَمَا تَبْنِي الْعُلُوجُ وَحَوَّلَتْ
عَنِ الْجِسْرِ أَبْدَانُ السَّفِينِ الْمُقِيرَا
لُجَيْنِيَّةً بِيضًا، وَمِيَالَةَ الْغُرَى،
هِرْقَلِيَّةً صَفْرَاءَ مِنْ صَرْبٍ قَيْصِرَا
تَنَاوَلَتْ مَا أَعْيَا ابْنَ حَرْبٍ وَقَبْلَهُ
وَأَعْيَا أَبَاكَ الْحَازِمَ الْمُتَخَيِّرَا
وَمَا كَانَ قَدْ أَعْيَا الْوَلِيدَ وَيَعْدُهُ
سُلَيْمَانَ مِمَّنْ كَانَ فِي الرُّومِ أَعْصِرَا
وَأَعْيَا أَبَا حَفْصٍ فَكَسَّرَتْ عَنْهُمْ
عَلَى أَسْوَاقِ أَسْرَى الْحَدِيدِ الْمُسَمَّرَا
فَلَوْلَا الَّذِي لَا خَيْرَ فِي النَّاسِ بَعْدَهُ
بِهِ قَتَلَ اللَّهُ الَّذِي كَانَ خَبْرَا

بِهِ دَمَرَ اللَّهُ الْمُرُونَ وَمَنْ سَعَى
إِلَيْهِمْ كَمَا كَانَ الْفَرَاعِينَ دَمَرَا
وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ جَمَعْتَهُمْ
يَدُ اللَّهِ وَالْأَعْمَى الْمَرِيضَ فَأَبْصَرَا
إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ أَمَّا وَخَيْرِهِمْ
أَبَاً وَأَخَاً إِلَّا التَّبِيَّ، وَعُنْصُرَا

(١٩/١)

سَأْتِنِي عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَالَّذِي
عَلَى النَّاسِ نَاءَ الْغَيْثِ مِنْهُ فَأَمْطَرَا
أَرَى اللَّهَ فِي كَفَيْكَ أَرْسَلَ رَحْمَةً
عَلَى النَّاسِ مَلَأَ الْأَرْضَ مَاءً مُفْجَرَا
رَبِيبٌ مُلُوكٍ فِي مَوَارِيثَ لَمْ يَزُلْ
بِهَا مَلِكٌ إِنْ مَاتَ أَوْرَثَ مِنْبَرَا
بَنَيْتَ الَّذِي أَحْيَا سُلَيْمَانَ وَابْنَهُ
وَدَاوُدَ وَالْجِنِّ الَّذِي كَانَ سَخْرَا
فَأَصْبَحَ جِسْرًا خَالِدًا، وَيَدُكُهُ
إِذَا دَكَ عَنْ يَأْجُوجَ رَدْمًا فَتَشْرَا
بِقُوَّتِهِ اللَّهُ الَّذِي هُوَ بَاعِثُ
عِبَادًا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ حِينَ نَشْرَا
عَصَائِبَ كَانَتْ فِي الْقُبُورِ، فُبِعْثَرَتْ،
وَعَادَ تُرَابًا خَلْقُهُ، حِينَ قَدْرَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لنا منكب الإسلام والهامة التي

لنا منكب الإسلام والهامة التي

رقم القصيدة : ٣٤٨٣

لَنَا مِنْكِبُ الْإِسْلَامِ وَالْهَامَةُ الَّتِي،
إِذَا مَا بَدَتْ لِلْهَامِ، ذَلَّتْ كِبَارُهَا
سَوَابِقُنَا، فِي كُلِّ يَوْمٍ حَفِيظَةٍ،
مُبَرَّرَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ حِضَارُهَا
وَإِنَّا لَمِمَّا تَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً
عَلَى رَأْسِهِ وَالْحَرْبُ قَدْ لَاحَ نَارُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن ابن يوسف محمود خلاتقه
إن ابن يوسف محمود خلاتقه
رقم القصيدة : ٣٤٨٤

إِنَّ ابْنَ يُوسُفَ مَحْمُودٌ خَلَاتِقُهُ
سَيِّئَانِ مَعْرُوفُهُ فِي النَّاسِ وَالْمَطَرُ
هُوَ الشَّهَابُ الَّذِي يُرْمَى الْعَدُوَّ بِهِ
وَالْمَشْرِفِيُّ الَّذِي تَعَصَى بِهِ مُضَرُّ
لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ إِنْ التَّفَسَّ بِاسِلَةً،
وَالرَّأْيُ مُجْتَمَعٌ وَالْجُودُ مُنْتَشِرٌ
أَحْيَا الْعِرَاقَ وَقَدْ ثَلَّتْ دَعَائِمُهُ
عَمِيَاءُ صَمَاءٍ لَا تُبْقِي وَلَا تَدْرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ستبلغ مدحة غراء عني
ستبلغ مدحة غراء عني
رقم القصيدة : ٣٤٨٥

سَتَبْلُغُ مَدْحَةَ غَرَاءِ عَنِّي
بِطَنِ الْعَرِضِ سُفْيَانَ بْنَ عَمْرٍو
كَرِيمَ هَوَازِنِ وَأَمِيرَ قَوْمِي،

وَسَبَقًا بِالْمَكَارِمِ كُلِّ مُجْرٍ
فَلَسْتَ بِوَاجِدٍ قَوْمًا إِذَا مَا
أَجَادُوا لِلْوَفَاءِ كَأَهْلِ حَجْرٍ
هُمُ الْأَثْرُونَ وَالْأَعْلُونَ لَمَّا
تَأَمَّرَتِ الْقَبَائِلُ كُلَّ أَمْرٍ
أَبَوْا أَنْ يَغْدِرُوا وَأَبَى أَبُوهُمْ
حَنِيفَةً أَنْ يُوَازِنَ يَوْمَ فَخْرٍ
وَمَا تَدْعُو حَنِيفَةً حِينَ تَلْقَى
إِذَا أَحْمَرَ الْجِلَادُ بِآلِ بَكْرٍ
وَلَكِنْ يَنْتُمُونَ إِلَى أَبِيهِمْ
حَنِيفَةً، يَوْمَ مَلْحَمَةِ وَصَبْرٍ
وَلَوْ بِأَبَاضٍ إِذْ لَاقُوا جِلَادًا
بِأَيْدِي مِثْلِهِمْ وَسُيُوفٍ كُفْرٍ
لَدَادُوا عَنْ حَرِيمِهِمْ بَضْرِبٍ
كَأَفْوَاهِ الْأَوَارِكِ، أَيِّ هَبْرٍ
وَلَكِنْ جَالَدُوا مَلَكًا كِرَامًا،
هُمُ فَضُّوا الْقَبَائِلَ يَوْمَ بَدْرٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أهلي فداؤك يا وكيع إذا بدا
أهلي فداؤك يا وكيع إذا بدا
رقم القصيدة : ٣٤٨٦

أهلي فداؤك يا وكيع، إذا بدأ أهلي فداؤك يا وكيع، إذا بدا
يَوْمَ كَعَالِيَةِ السَّنَانِ يُسَعَّرُ
وَأَوْقَعَتْ بِالْبَلَدِ الْمَشْرِقِ وَقَعَةً،
أَمْسَتْ بِكُلِّ بِلَادٍ قَوْمٌ تُشْهَرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا إنما أودى شبابي وانقضى

ألا إنما أودى شبابي وانقضى
رقم القصيدة : ٣٤٨٧

ألا إنما أودى شبابي، وانقضى
على مرّ ليلٍ دائبٍ ونهارٍ
يُعيدان لي ما أمضيتا، وهما معاً
طريدان لا يستلهيان قراري
لقد كدت أفضي ما اعتلقت من الصبا
علايقه، إلا حبال نوارٍ
إذا السنّة الشهباء حلت عُكومها

(٢٠/١)

ضربنا عليها أم كلّ حوارٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إنك لاق بالمحصب من منى
إنك لاق بالمحصب من منى
رقم القصيدة : ٣٤٨٨

إنك لاق بالمحصب من منى
فخاراً، فخبّرتني بمن أنت فأخز
أبالقيس قيس أم بخندف تعتري
إذا زارت منها القروم الهوادر
فإن كليباً من تميم، وإنما
غدا بك من قيس بن عيلان عاهر

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أهان على المرطان أحداث نهشل

أهان على المرطان أحداث نهشل
رقم القصيدة : ٣٤٨٩

أهانَ على المرطان أحداثٍ نهشلِ
إذا جيدَ شَرَقِيَّ لها والحَفَائِرُ
سَيَكْفِي بَنِي زَيْدٍ إذا جاءَ سَائِلٌ
أبو عامرٍ حَبْلَ العَطَاءِ وَعَامِرُ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> طوق الياسمين
طوق الياسمين
رقم القصيدة : ٣٤٩

شكراً.. لطوق الياسمين
وضحكت لي.. وظننت أنك تعرفين
معنى سوار الياسمين
يأتي به رجل إليك
ظننت أنك تدركين
*

وجلست في ركن ركين
تسرحين
وتنقطين العطر من قارورة و تدمدمين
لحناً فرنسي الرنين
لحناً كأيامي حزين
قدماك في الخف المقصب
جدولان من الحنين
وقصدت دولاب الملابس
تقلعين .. وترتدين
وطلبت أن أختار ماذا تلبسين

أفلي إذن ؟
أفلي أنا تتجملين ؟
ووقفت .. في دوامة الأوان ملتهب الجبين
الأسود المكشوف من كتفيه
هل ترتدين ؟
لكنه لون حزين
لون كأيامي حزين
ولبسته
وربطت طوق الياسمين
وظننت أنك تعرفين
معنى سوار الياسمين
يأتي به رجل إليك
ظننت أنك تدركين ..
هذا المساء
بحانة صغرى رأيتك ترقصين
تتكسرين على زنود المعجبين
تتكسرين
وتدمدمين
قي أذن فارسك الأمين
لحناً فرنسي الرنين
لحناً كأيامي حزين
*

وبدأت أكتشف اليقين
وعرفت أنك للسوى تتجملين
وله ترشين العطور
وتقلعين
وترتدين
ولمحت طوق الياسمين

في الأرض .. مكتوم الأنين

كالجثة البيضاء

تدفعه جموع الراقصين

ويهم فارسك الجميل بأخذه

فتمانعين

وتفقهين

" لاشيء يستدعي انحنائك

ذاك طوق الياسمين .. "

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا ابن الحمار للحمار وإنما

يا ابن الحمار للحمار وإنما

رقم القصيدة : ٣٤٩٠

يا ابن الحمار للحمار، وإنما

تلد الحماره والحمار حمارا

ولو أن الأم من مشى يكسى غداً

ثوباً لرحت وقد كسيت إزاراً

كلمت مروة تلك التي تُعنى بها،

لو جاد سرجك واستجد عذاراً

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أقول لصاحبي من التعزي

أقول لصاحبي من التعزي

رقم القصيدة : ٣٤٩١

أقول لصاحبي من التعزي،

وقد نكبت أكتبة العقار

أعيناني على زفرات قلب،

يحن برامتين إلى النوار

إِذَا ذُكِرَتْ نَوَارٌ لَهُ اسْتَهَلَّتْ
مَدَامِعُ مُسْبِلِ الْعَبْرَاتِ جَارِ
فَلَمْ أَرْ مِثْلَ مَا قَطَعْتَ إِلَيْنَا
مِنَ الظُّلْمِ الحَنَادِسِ وَالصَّحَارِي
تَحْوِضُ فُرُوجَهُ حَتَّى أَتْتُنَا
عَلَى بُعْدِ المُنَاحِ مِنَ المَزَارِ
وَكَيْفَ وَصَالَ مُنْقَطِعِ طَرِيدِ
يَعُورُ مَعَ النُّجُومِ إِلَى المَعَارِ
كَسَعَتْ ابْنَ المَرَاعَةِ حِينَ وَلَّى
إِلَى شَرِّ القَبَائِلِ وَالدِّيَارِ
إِلَى أَهْلِ المَصَافِقِ مِنَ كَلْبِ
كِلَابٍ تَحْتَ أُخْيِيَةِ صِغَارِ
أَلَا قَبَحَ الإِلَهِ بَنِي كَلْبِ،
ذَوِي الحُمُرَاتِ وَالعَمَدِ القِصَارِ
نِسَاءً بِالمَصَافِقِ مَا يُوَارِي
مَخَازِيَهُنَّ مُنْتَقِبُ الخِمَارِ
وَلَوْ تُرْمَى بِلُؤْمِ بَنِي كَلْبِ

(٢١/١)

نُجُومُ اللَّيْلِ مَا وَضَحَتْ لِسَارِي
وَلَوْ لَيْسَ التَّهَارَ بَنُو كَلْبِ
لَدَنَسَ لُؤْمُهُمْ وَضَحَ النَّهَارِ
وَمَا يَغْدُو عَزِيزُ بَنِي كَلْبِ
لِيَطْلُبَ حَاجَةً إِلَّا بِجَارِ
بَنُو السَّيِّدِ الأَشَائِمُ للأَعَادِي،
نَمُونِي لِلْعُلَى وَيَبُو ضِرَارِ

وَعَائِدَةٌ الَّتِي كَانَتْ تَمِيمٌ
تُقَدِّمُهَا لِمَحْمِيَةِ الدَّمَارِ
وَأَصْحَابُ الشَّقِيقَةِ يَوْمَ لاقُوا
بعني شَيْبَانَ بِالْأَسْلِ الحِرَارِ
وَسَامٍ عَاقِدِ خِرَزَاتِ مُلْكٍ
يَقُودُ الخَيْلَ تَنْبُذُ بِالمَهَارِ
أَنَاخَ بِهِمْ مُغَاصِبَةً فَلَاقَى
شُعُوبَ المَوْتِ أَوْ حَلَقَ الإِسَارِ
وَفَضَّلَ آلَ ضَبَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ
وَقَائِعُ بِالمُجَرَّدَةِ العَوَارِي
وَتَقْدِيمٍ، إِذَا اعْتَرَكَ المَنَايَا،
بِجُرْدِ الخَيْلِ فِي اللُّجَجِ العِمَارِ
وَتَقْتِيلِ المُلُوكِ ، وَإِنَّ مِنْهُمْ
فَوَارِسَ يَوْمَ طِخْفَةَ والنَّسَارِ
وَإِنَّهُمْ هُمُ الحَامُونَ لَمَّا
تَوَاكَلْ مَنْ يَدُودُ عَنِ الدَّمَارِ
وَمِنْهُمْ كَانَتْ الرُّؤَسَاءُ قِدْمًا،
وَهُمْ قَتَلُوا العَدَا بِكُلِّ دَارِ
فَمَا أَمْسَى لِضَبَّةٍ مِنْ عَدُوٍّ
يَنَامُ، وَلَا يُنِيمُ مِنَ الحِذَارِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> جر المخزبيات على كليب

جر المخزبيات على كليب

رقم القصيدة : ٣٤٩٢

جَرَّ المُخْزَبِيَاتِ عَلَيَّ كُليبِ

جَرِيرٌ ثُمَّ مَا مَنَعَ الدَّمَارَا

وَكَانَ لَهُمْ كَبْكُرٌ ثَمُودَ لَمَّا

رَغَا ظُهُرًا، فَدَمَرَهُمْ دَمَارًا
عَوَى فَأَثَارَ أَغْلَبَ صَيِّغَمِيًّا،
فَوَيْلَ ابْنِ الْمَرَاعَةِ مَا اسْتَثَارَا
مِنَ اللَّاتِي يَظَلُّ الْأَلْفُ مِنْهُ
مُنِيحًا مِنْ مَخَافَتِهِ نَهَارًا
تَظَلُّ الْمُخْدِرَاتُ لَهُ سُجُودًا،
حَمَى الطَّرِيقَ الْمَقَانِبَ وَالتَّجَارَا
كَأَنَّ بِسَاعِدَيْهِ سَوَادَ وُورِسٍ،
إِذَا هُوَ فَوْقَ أَيْدِي الْقَوْمِ سَارَا
وَإِنَّ بَنِي الْمَرَاعَةِ لَمْ يُصِيبُوا
إِذَا اخْتَارُوا مَشَاتِمِي اخْتِيَارَا
هَجَوْنِي حَائِنِينَ وَكَانَ شَتْمِي
عَلَى أَكْبَادِهِمْ سَلْعًا وَقَارَا
سَتَعْلَمُ مَنْ تَنَاوَلَهُ الْمَخَازِي
إِذَا يَجْرِي وَيَدْرِعُ الْعُبَارَا
وَنَامَ ابْنُ الْمَرَاعَةِ عَن كَلْبِ
فَجَلَّلَهَا الْمَخَازِي وَالشَّنَارَا
وَإِنَّ بَنِي كَلْبٍ، إِذْ هَجَوْنِي،
لَكَالْجِعْلَانِ إِذْ يَغْشَيْنَ نَارَا
وَإِنَّ مُجَاشِعًا قَدْ حَمَلْتَنِي
أُمُورًا لَنْ أُصِيعَهَا كِبَارَا
قَرَى الْأَضْيَافِ، لَيْلَةَ كُلِّ رِيحٍ
وَقَدَّمَا كُنْتُ لِلأَضْيَافِ جَارَا
إِذَا احْتَرَقَتْ مَا شَرُّهَا أَشَالْتُ
أَكَارِعَ فِي جَوَاشِنِهَا قِصَارَا
تَلُومُ عَلَى هِجَاءِ بَنِي كَلْبِ،
فِيَا لَكَ لِلْمَلَامَةِ مِنْ نَوَارَا
فَقُلْتُ لَهَا: أَلَمَّا تَعْرِفِينِي،

إِذَا شَدَّتْ مَحَافَلَتِي الْإِرَارَا
فَلَوْ غَيْرُ الْوِبَارِ بَنِي كَلَيْبِ
هَجَوْنِي مَا أَرَدْتُ لَهُمْ حَوَارَا
وَلَكِنَّ اللَّئَامَ إِذَا هَجَوْنِي
غَضِبْتُ فَكَانَ نُصْرَتِي الْجِهَارَا
وَقَالَتْ عِنْدَ آخِرِ مَا نَهَشْتِي:
أَتَهْجُو بِالْخَضَارِمَةِ الْوِبَارَا
أَتَهْجُو بِالْأَقَارِعِ وَابْنِ لَيْلَى
وَصَعَصَعَةَ الَّذِي غَمَرَ الْبِحَارَا
وَنَاجِيَةَ الَّذِي كَانَتْ تَمِيمٌ
تَعِيشُ بِحَزْمِهِ أَتَى أَشَارَا
بِهِ رَكَزَ الرَّمَاحِ بَنُو تَمِيمِ
عَشِيَّةَ حَلَّتِ الطُّغْنُ النَّسَارَا
وَأَنْتَ تَسُوقُ بِهِمْ بَنِي كَلَيْبِ
تُطْرِطُبُ قَائِمًا تُشَلِي الْخَوَارَا
فَكَيْفَ تَرُدُّ نَفْسَكَ يَا ابْنَ لَيْلَى
إِلَى ظُرْبِي تَحْفَرْتِ الْمَعَارَا
أَجْعَلَانِ الرَّغَامِ بَنِي كَلَيْبِ،
شَرَارَ النَّاسِ أَحْسَابًا وَدَارَا
فَرَاغَهُمْ، فَإِنَّ أَبَاكَ يَنْمَى
إِلَى الْعُلْيَا إِذَا احْتَقَرُوا النِّقَارَا
وَإِنَّ أَبَاكَ أَكْرَمُ مِنْ كَلَيْبِ

إِذَا الْعِيدَانُ تُعْتَصَرُ اعْتِصَارَا
إِذَا جُعِلَ الرَّغَامُ أَبُو جَرِيرِ

تَرَدَّدَ دُونَ حُفْرَتِهِ فَحَارَا
مِنَ السُّودِ السَّرَاعِفِ مَا يُبَالِي
أَلِيلاً مَا تَلَطَّحَ أَمْ نَهَارَا
لَهُ دُهْدِيَّةٌ إِنْ خَافَ شَيْئاً
مِنَ الْجِعْلَانِ أَحْرَزَهَا احْتِفَارَا
وَإِنْ نَقَدَتْ يَدَاهُ فَرَلَّ عَنْهَا
أَطَافَ بِهِ عَطِيَّةٌ فَاسْتَدَارَا
رَأَيْتُ ابْنَ الْمَرَاعَةِ حِينَ دَكِّي
تَحْوَلُ، غَيْرَ لِحِيَّتِهِ، حِمَارَا
هَلَمْ نُؤَافِ مَكَّةَ ثُمَّ نَسَأُلُ
بِنَا وَبِكُمْ قُضَاعَةَ أَوْ نِزَارَا
وَرَهْطَ ابْنِ الْحُصَيْنِ فَلَا تَدَعُهُمْ
ذَوِي يَمَنِ وَعَاطِمَنِي خِطَارَا
هُنَالِكَ لَوْ نَسَبْتَ بَنِي كَلْبِ
وَجَدْتَهُمْ الْأَدِقَاءَ الصَّغَارَا
وَمَا عَزَّ الْوَبَارَ بَنِي كَلْبِ،
بِغَيْثِي حِينَ أَنْجَدَ وَاسْتَطَارَا
وَبَاراً بِالْفَضَاءِ سَمِعَنَ رَعْدًا،
فَحَادَرْنَ الصَّوَاعِقَ، حِينَ ثَارَا
هَرَبْنَ إِلَى مَدَاخِلِهِنَّ مِنْهُ،
وَجَاءَ يُقْلَعُ الصَّخَرَ انْحِدَارَا
فَأَذْرَكُهُنَّ مُبْعِقٌ ثُعَابٌ،
بِحَنْفِ الْحَيْنِ إِذْ غَلَبَ الْحِدَارَا
هَجَوْتُ صِغَارَ يَرْبُوعِ بُيُوتَا،
وَأَعْظَمْتُهُمْ مِنَ الْمَخْزَاةِ عَارَا
فِيانَكَ وَالرَّهَانَ عَلَى كَلْبِ
لِكَالْمُجْرِي مَعَ الْفَرَسِ الْحِمَارَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا ابن المراغة إنما جاريتني

يا ابن المراغة إنما جاريتني

رقم القصيدة : ٣٤٩٣

يا ابنَ المَراغَةِ إِنَّمَا جَارَيْتَنِي
بِمُسَبِّحِينَ لَدَى الفَعَالِ قِصَارِ
وَالْحَابِسِينَ إِلَى العَشِيِّ لِيَأْخُذُوا
نُزْحَ الرِّكِيِّ وَدِمْنَةَ الأَسَارِ
يا ابنَ المَراغَةِ كَيْفَ تَطْلُبُ دارِمًا
وَأَبُوكَ بَيْنَ حِمَارَةٍ وَحِمَارِ
وَإِذَا كِلَابُ بَنِي المَراغَةِ رَبَّضَتْ
خَطَرَتْ وَرَائِي دارِمِي وَحِمَارِي
هَلْ أَنْتُمْ مُتَقَلِّدِي أَرْبَاقِكُمْ
بِفُؤَارِسِ الهَيْجَا وَلَا الأَيْسَارِ
مِثْلُ الكِلَابِ تَبُولُ فَوْقَ أُنُوفِهَا
يَلْحَسَنَ قَاطِرُهُنَّ بِالأَسْحَارِ
لَنْ تُدْرِكُوا كَرَمِي بِلُؤْمِ أَيْبِكُمْ
وَأَوَابِدِي بِتَنَحُّلِ الأَشْعَارِ
هَلَا غَدَاةَ حَبَسْتُمْ أَعْيَارَكُمْ
بِحَدُودِ وَالخَيْلانِ فِي إِعْصَارِ
وَالخَوْفَرانِ مُسَوِّمِ أفراسَهُ،
والمُحْصَناتِ حَواسرِ الأَبْكارِ
يَدْعُونَ زَيْدَ مَناءَ إِذْ وَلِيْتُمْ،
لا يَتَّقِينَ عَلَيَّ قَفًّا بِحِمَارِ
صَبَرْتُ بَنُو سَعْدٍ لَهُمْ بِرِمَاحِهِمْ
وَكَشَفْتُمْ لَهُمْ عَنِ الأَدْبَارِ
فَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِساءِكُمْ
عِنْدَ الطَّعانِ، وَقُبَّةِ الجَبَّارِ

مِنْكُمْ إِذَا لَحِقَ الرُّكُوبُ، كَأَنَّهَا
خَرَقُ الْجَرَادِ تَشْوُرُ يَوْمَ غُبَارِ
بِالْمُرْدَفَاتِ إِذَا التَّقِينِ عَشِيَّةً،
يُبْكِينَ خَلْفَ أَوَاخِرِ الْأَكْوَارِ
فَاسْأَلْ هَوَازِنَ إِنْ عِنْدَ سَرَاتِهِمْ
عِلْمًا وَمُجْتَمَعًا مِنَ الْأَخْبَارِ
قَوْمٌ لَهُمْ نَصْدٌ، كَأَنَّ أَجْسَادَهُمْ
بِالْأَعْوَجِيَّةِ مِنْ سَلُوقِ ضَوَارِي
فَلْتُخْبِرْتِكَ أَنْ عِزَّةَ دَارِمِ
سَبَقْتِكَ يَا ابْنَ مَسُوقِ الْأَعْيَارِ
كَيْفَ التَّعَدَّرُ بَعْدَمَا ذَمَّرْتُمْ
سَقْبًا لِمُعْضَلَةِ التَّنَاجِ نَوَارِ
فَبِحَ الْإِلَهِ بَنِي كَلَيْبِ إِنَّهُمْ
لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَفُونَ لِحَارِ
يَسْتَيْقِظُونَ إِلَى نُهَاقِ حِمَارِهِمْ
وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ
يَا حَقُّ، كُلُّ بَنِي كَلَيْبٍ فَوْقَهُ
لَوْمْ تَسْرَبَلَهُ إِلَى الْأَطْفَارِ
مُتَبَرِّقِي لَوْمْ كَانَتْ وُجُوهُهُمْ
طَلَبَتْ حَوَاجِبُهَا عَيْنِيَّةَ قَارِ
كَمْ مِنْ أَبِي لِي، يَا جَرِيرُ، كَأَنَّهُ
قَمَرُ الْمَجْرَةِ، أَوْ سِرَاجُ نَهَارِ
وَرِثَ الْمَكَارِمِ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ،

صَحْمِ الدَّسِيعَةِ يَوْمَ كَخَلِ فَخَارِ
تَلْقَى فَوَارِسَنَا إِذَا رَبَّقْتُمْ،
مُتَلَبِّينَ لِكُلِّ يَوْمِ عَوَارِ
وَلَقَدْ تَرَكْتُ بَنِي كُليبٍ كُلَّهُم
صَمَّ الرَّؤُوسِ مُفَقَّنِي الأَبْصَارِ
وَلَقَدْ ضَلَلْتُ أَبَاكَ تَطْلُبُ دَارِمًا،
كَضَلَالِ مُلْتَمِسِ طَرِيقِ وَبَارِ
لَا يَهْتَدِي أَبَدًا، وَلَوْ نُعِتَتْ لَهُ
بِسَبِيلِ وَارِدَةٍ وَلَا إِصْدَارِ
قالوا: عَلَيْكَ الشَّمْسُ فَاقْصِدْ نَحْوَهَا،
وَالشَّمْسُ نَائِيَةٌ عَنِ السُّفَارِ
لَمَّا تَكَسَّعَ فِي الرَّمَالِ هَدَتْ لَهُ
عَرَفَاءُ هَادِيَةٌ بِكُلِّ وَجَارِ
كَالسَامِرِيِّ يَقُولُ إِنْ حَرَّكَتُهُ:
دَعْنِي، فَلَيْسَ عَلَيَّ غَيْرُ إِزَارِي
لَوْلَا لِسَانِي حَيْثُ كُنْتُ رَفَعْتُهُ،
لَرَمَيْتُ فَاقِرَةً أَبَا سَيَّارِ
فَوْقَ الحَوَاجِبِ وَالسَّبَالِ كَأَنَّهَا
نَارٌ تَلُوحُ عَلَى شَفِيرِ قُتَارِ
إِنَّ البِكَارَةَ لَا يَدِي لِصِغَارِهَا
بِزِحَامِ أَصِيدَ رَأْسُهُ هَدَّارِ
قَرَمٌ، إِذَا سَمِعَ القُرُومَ هَدِيرَهُ
وَلَيْنُهُ وَرَمَيْنَ بِالأَبْعَارِ
كَمْ خَالَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَعَمَّةٌ
فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي
كُنَّا نُحَاذِرُ أَنْ تَضِيعَ لِقَاخَنَا،
وَلَهَا، إِذَا سَمِعَتْ دُعَاءَ يَسَارِ
شُعَارَةٍ تَقْدُ الفَصِيلَ بِرِجْلِهَا

فَطَارَةَ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ
كَانَتْ تُرَاوِحُ عَاتِقَيْهَا عُلبَةً،
خَلْفَ اللَّقَاحِ، سَرِيعَةَ الْإِدْرَارِ
وَلَقَدْ عَرَكَتُ بَنِي كَلَيْبِ عَرَكَةً
وَتَرَكْتُهُمْ فَفَعَاءً بِكُلِّ قَرَارِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> عرفت بأعلى رانسبعدا

عرفت بأعلى رانسبعدا

رقم القصيدة : ٣٤٩٤

عَرَفْتُ بِأَعْلَى رَائِسَبَعْدَمَا
مَضَتْ سَنَةٌ أَيَّامُهَا وَشُهُورُهَا
مَنَازِلُ أَعْرَتِهَا جُبَيْرُهُ، وَالتَّقْتُ
بِهَا الرِّيحُ شَرَقِيَّاتُهَا وَدُبُورُهَا
كَأَنَّ لَمْ يُحَوِّضْ أَهْلُهَا النَّوْرَ يَجْتَنِي
بِحَافَاتِهَا الْخَطْمِيَّ غَضًّا نَضِيرُهَا
أَنَاةٌ كَرِيمِ الرَّمْلِ نَوَامَةُ الصُّحَى،
بَطِيءٌ عَلَى لَوْثِ النَّطَاقِ بُكُورُهَا
إِذَا حُسِرَتْ عَنْهَا الْجَلَابِيبُ وَارْتَدَّتْ
إِلَى الزَّوْجِ مَيْلًا يَكَادُ يَصُورُهَا
وَمَرْتَجَّةِ الْأُرْدَافِ مِنْ آلِ جَعْفَرِ
مُخَضَّبَةِ الْأَطْرَافِ بِيضِ نُحُورُهَا
تَعَجَّ إِلَى الْقَتْلِ عَلَيْهَا تَسَاقَطَتْ،
عَجِيجِ لِقَاحٍ قَدْ تَجَاوَبَ خُورُهَا
كَأَنَّ نَقَاءً مِنْ عَالِحٍ أَرَزَّتْ بِهِ
بِحَيْثُ التَّقْتُ أَوْرَاكُهَا وَخُصُورُهَا
فَقَدْ خَفْتُ مِنْ تَدْرَافِ عَيْنِي إِتْرَهَا
عَلَى بَصْرِي، وَالْعَيْنُ يَعْمَى بِصِيرُهَا

تَفَجَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ كُلَّ عَشِيَّةٍ،
وَلِلشَّوْقِ سَاعَاتٌ تَهِيحُ ذُكُورُهَا
وَمَا خِفْتُ وَشَكَ الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُهَا
يُسَاقُ عَلَى ذَاتِ الْجَلَامِيدِ عَيْرُهَا
وَمَا زِلْتُ أُزْجِي الطَّرْفَ مِنْ حَيْثُ يَمَمْتُ
مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى رَدَّ عَيْنِي حَسِيرُهَا
فَرَدَّ عَلَيَّ الْعَيْنَ، وَهِيَ مَرِيضَةٌ،
هَذَا لَيْلُ بَطْنِ الرَّاحَتَيْنِ وَقُورُهَا
تَحَيَّرَ ذَاوِيهَا، إِذِ اضْطَرَدَّ السَّفَا،
وَهَاجَتْ لِأَيَّامِ الثَّرِيَا حُرُورُهَا
أَنْصَرَفُ أَجْمَالَ النَّوَى شَاحِبِيَّةً،
أَمْ الْحَفَرُ الْأَعْلَى بِفُلْجٍ مَصِيرُهَا
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بِهِ دِيَارُهَا
مَنَازِلُ أَمَسَتْ مَا تَبِيدُ سَطُورُهَا
وَكَاتِنٌ بِهَا مِنْ عَيْنِ بَاكِ وَعَبْرَةٍ،
إِذَا امْتَرَيْتَ كَانَتْ سَرِيعًا دُرُورُهَا
تَرَى قَطْنَ أَهْلِ الْأَصَارِيمِ، إِنَّهُ
غَنِيٌّ إِذَا مَا كَلَمْتُهُ فَقِيرُهَا
تَهَادَى إِلَى بَيْتِ الصَّلَاةِ كَانَتْهَا
عَلَى الْوَعْتِ ذُو سَاقٍ مَهِيضٍ كَسِيرُهَا
كَدْرَةَ غَوَاصٍ رَمَى فِي مَهِيْبَةٍ
بِأَجْرَامِهِ، وَالنَّفْسُ يَخْشَى ضَمِيرُهَا
مُؤَكَّلَةٌ بِالذَّرِّ خَرَسَاءٌ قَدْ بَكَى
إِلَيْهِ مِنَ الْغَوَاصِ مِنْهَا نَذِيرُهَا

فَقَالَ أَلَا قِي الْمَوْتِ أَوْ أُدْرِكُ الْغِنَى
لِنَفْسِي، وَالْآجَالَ جَاءِ دُهُورُهَا
وَلَمَّا رَأَى مَا دُونَهَا خَاطَرَتْ بِهِ
عَلَى الْمَوْتِ نَفْسٌ لَا يَنَامُ فَقِيرُهَا
فَأَهْوَى، وَنَابَاهَا حَوَالِي يَتِيمَةٍ،
هِيَ الْمَوْتُ أَوْ دُنْيَا يُنَادِي بِشِيرُهَا
فَأَلْقَتْ بِكَفِّهِ الْمَنِيَّةَ، إِذْ دَنَا
بِعَضَّةِ أَنْيَابٍ سَرِيعٍ سُوُورُهَا عَرَفْتُ بِأَعْلَى رَأْسِ الْفَأْوِ، بَعْدَمَا
مَضَتْ سَنَةٌ أَيَّامُهَا وَشُهُورُهَا
مَنَازِلُ أَعْرَتْهَا جُبَيْرَةٌ، وَالتَّقَتْ
بِهَا الرِّيحُ شَرْقِيَّاتِهَا وَدُبُورُهَا
كَأَنَّ لَمْ يُحَوِّضْ أَهْلُهَا النَّوْرَ يَجْتَنِي
بِحَافَاتِهَا الْخَطْمِيَّ غَضًّا نَضِيرُهَا
أَنَاةً كَرِّمِ الرَّمْلِ نَوَامَةُ الضُّحَى،
بَطِيءٌ عَلَى لَوْثِ النَّطَاقِ بُكُورُهَا
إِذَا حُسِرَتْ عَنْهَا الْجَلَابِيبُ وَارْتَدَّتْ
إِلَى الزَّوْجِ مَيَّالًا يَكَادُ يَصُورُهَا
وَمَرْتَجَّةِ الْأَرْدَافِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
مُخَضَّبَةِ الْأَطْرَافِ بِيضِ نُحُورُهَا
تَعَجَّ إِلَى الْقَتْلَى عَلَيْهَا تَسَاقَطَتْ،
عَجِيجِ لِقَاحٍ قَدْ تَجَاوَبَ خُورُهَا
كَأَنَّ نَقَاءً مِنْ عَالِجٍ أَزَّرَتْ بِهِ
بِحَيْثُ التَّقَتْ أَوْرَاقُهَا وَخُصُورُهَا
فَقَدْ خِفْتُ مِنْ تَدْرَافِ عَيْنِي إِثْرُهَا
عَلَى بَصْرِي، وَالْعَيْنُ يَعْمَى بِصِيرُهَا
تَفَجَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ كُلَّ عَشِيَّةٍ،
وَلِلشُّوقِ سَاعَاتٌ تَهِيحُ دُكُورُهَا
وَمَا خِفْتُ وَشَكَّ الْبَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُهَا

يُسَاقُ عَلَى ذَاتِ الْجَلَامِيدِ عَيْرُهَا
وَمَا زِلْتُ أُزْجِي الطَّرْفَ مِنْ حَيْثُ يَمَمْتُ
مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى رَدَّ عَيْنِي حَسِيرُهَا
فَرَدَّ عَلَيَّ الْعَيْنَ، وَهِيَ مَرِيضَةٌ،
هَذَا لَيْلُ بَطْنِ الرَّاحَتَيْنِ وَقُورُهَا
تَحَيَّرَ ذَاوِيهَا، إِذِ اضْطَرَدَّ السَّفَا،
وَهَاجَتْ لِأَيَّامِ الثُّرَيَّا حُرُورُهَا
أَتَصْرِفُ أَجْمَالَ النَّوَى شَاحِنِيَّةً،
أَمْ الْحَقَرُ الْأَعْلَى بِفَلْجِ مَصِيرُهَا
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بِهِ دِيَارُهَا
مَنَازِلُ أَمَسَتْ مَا تَبِيدُ سَطُورُهَا
وَكَائِنٌ بِهَا مِنْ عَيْنِ بَاكِ وَعَبْرَةٍ،
إِذَا امْتَرَبَتْ كَانَتْ سَرِيعاً دُرُورُهَا
تَرَى قَطْنَ أَهْلِ الْأَصَارِيمِ، إِنَّهُ
عَنِّي إِذَا مَا كَلَّمْتَهُ فَقِيرُهَا
تَهَادَى إِلَى بَيْتِ الصَّلَاةِ كَانَتْهَا
عَلَى الْوَعَثِ ذُو سَاقٍ مَهِيضٍ كَسِيرُهَا
كَدْرَةَ غَوَاصٍ رَمَى فِي مَهِيَّةٍ
بِأَجْرَامِهِ، وَالتَّنَفُّسُ يَخْشَى ضَمِيرُهَا
مُوكَّلَةٌ بِالذُّرِّ خَرَسَاءٌ قَدْ بَكَى
إِلَيْهِ مِنَ الْعَوَاصِ مِنْهَا نَدِيرُهَا
فَقَالَ الْأَقْبَى الْمَوْتُ أَوْ أُدْرِكُ الْغِنَى
لِنَفْسِي، وَالْأَجَالُ جَاءَ دُهُورُهَا
وَلَمَّا رَأَى مَا دُونَهَا خَاطَرَتْ بِهِ
عَلَى الْمَوْتِ نَفْسٌ لَا يَنَامُ فَقِيرُهَا
فَأَهْوَى، وَنَابَاهَا حَوَالِي يَتِيمَةٍ،
هِيَ الْمَوْتُ أَوْ دُنْيَا يُنَادِي بِشِيرُهَا
فَأَلْقَتْ بِكَفِّهِ الْمَنِيَّةُ، إِذْ دَنَا

بِعَضَّةِ أَنْيَابٍ سَرِيحٍ سُورُهَا
فَحَرَكَ أَعْلَى حَبْلِهِ بِخَشَاشَةٍ،
وَمِنْ فَوْقِهِ خَضْرَاءُ طَامٍ بُحُورُهَا
فَمَا جَاءَ حَتَّى مَجَّ، وَالْمَاءُ دُونَهُ،
مِنْ النَّفْسِ أَلْوَانًا عَيْبَطًا نُحُورُهَا
إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يُحِيرَ مَدُوفَةً
أَبَى مِنْ تَقْضِي نَفْسِهِ لَا يَحُورُهَا
فَلَمَّا أَرَوْهَا أُمَّهُ هَانَ وَجُدَهَا
رَجَاةَ الْغِنَى لَمَّا أَضَاءَ مُنِيرُهَا
وَوَظَلَّتْ تَعَالَاهَا التَّجَارُ وَلَا تُرَى
لَهَا سِيمَةٌ إِلَّا قَلِيلًا كَثِيرُهَا
فَرُبَّ رَبِيعٍ بِالْبَلَالِيْقِ قَدْ رَعَتْ،
بِمُسْتَنْ أَغْيَاثِ بُعَاقٍ، ذُكُورُهَا
تَحَدَّرَ قَبْلَ النَّجْمِ مِمَّا أَمَامَهُ
مِنَ الدَّلْوِ وَالْأَشْرَاطِ يَجْرِي غَضِيرُهَا
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِي إِذَا الْقِدْرُ حُجَلَتْ
وَأَلْقِي عَنْ وَجْهِ الْفَتَاةِ سُتُورُهَا
وَرَاوَحَتْ تَشِلَّ الشَّوْلَ وَالْفَحْلُ خَلْفَهَا
زَفِيْفًا إِلَى نِيرَانِهَا زَمْهَرِيرُهَا

(٢٥/١)

شَامِيَّةٌ تُفْشِي الْخَفَائِرَ نَارُهَا،
وَنَبْحُ كِلَابِ الْحَيِّ فِيهَا هَرِيرُهَا
إِذَا الْأُفُقُ الْعَرَبِيُّ أَمْسَى كَأَنَّهُ
سَدَى أَرْجُوانٍ وَاسْتَقَلَّتْ عِبُورُهَا
تَعْرِى النَّيْبَ مِنْ ضَيْفِي إِذَا مَا رَأَيْتَهُ

صُمُوزاً عَلَى جَرَاتِهَا مَا تُحِيرُهَا
يُحَاذِرُنْ مِنْ سَيْفِي إِذَا مَا رَأَيْنَهُ
مَعِي قَائِماً حَتَّى يَكُوسَ عَقِيرُهَا
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْقِرَى لَابِنِ غَالِبٍ
ذُرَاهَا إِذَا لَمْ يَقْرَ ضَيْفًا دَرُورُهَا
شَقَقْنَا عَنِ الْأَوْلَادِ بِالسَّيْفِ بَطْنَهَا
وَلَمَّا تُجَلِّدُ وَهِيَ يَحْبُو بِقِيرُهَا
وَتُبَيْتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَعْوِي، وَدُونَهُ
مِنَ الشَّامِ ذَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا
إِلَيَّ، وَلَمْ أَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ حَيَّةً،
وَلَا نَابِحاً إِلَّا اسْتَسَرَّ عَقُورُهَا
كَلاباً نَبَحْنَ اللَّيْثَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَعَادَ عَوَاءً بَعْدَ نَبْحِ هَرِيرُهَا
عَوَى بِشَقًّا لِابْنِي بَحِيرٍ، وَدُونَنَا
بِضَادٍّ، فَأَعْلَامُ السَّتَارِ، فَنِيرُهَا
وَتُبَيْتُ كَلْبِ ابْنِي حُمَيْصَةَ قَدْ عَوَى
إِلَيَّ وَنَارُ الْحَرْبِ تَغْلِي قُدُورُهَا
وَوَدَّتْ مَكَانَ الْأَنْفِ لَوْ كَانَ نَافِعٌ
لَهَا حَيْضَةٌ أَوْ أَعْجَلَتْهَا شُهُورُهَا
مَكَانَ ابْنِهَا إِذْ هَا جَنِي بِعَوَائِهِ
عَلَيْهَا، وَكَانَتْ مُطْمَئِنّاً صَمِيرُهَا
لَكَانَ ابْنُهَا خَيْراً وَأَهْوَنَ رَوْعَةً
عَلَيْهَا مِنَ الْجُرْبِ الْبَطِيءِ طُرُورُهَا
دَوَامِعَ قَدْ يُعْدي الصَّحَّاحَ قِرَافُهَا،
إِذَا هُنَيْتُ يَزْدَادُ عَرّاً نُشُورُهَا
وَكَانَ نَفِيعٌ إِذْ هَجَانِي لِأُمِّهِ
كَبَاحِثَةٍ عَنِ مُدْيَةِ تَسْتِيرُهَا
عَجُوزٌ تُصَلِّي الخَمْسَ عَادَتْ بِغَالِبٍ

فَلَا وَالَّذِي عَادَتْ بِهِ لَا أَضِيرُهَا
فَإِنِّي عَلَى إِشْفَاقِهَا مِنْ مَخَافَتِي،
وَإِنْ عَقَّهَا بِي نَافِعٌ، لَمْجِيرُهَا
وَلَمْ تَأْتِ عَيْرٌ أَهْلَهَا بِالَّذِي أَتَتْ
بِهِ جَعْفَرًا يَوْمَ الْهُضَيَّاتِ عَيْرُهَا
أَتَتْهُمْ بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ هَجْرِيَّةً
وَلَا حِنْطَةَ الشَّامِ الْمَزِيَّتِ خَمِيرُهَا
وَلَمْ تُرِ سَوَاقِينَ عَيْرًا كَسَاقَةَ،
يَسُوفُونَ أَعْدَالَ يَدِبَ بِعَيْرِهَا
إِذَا ذَكَرَتْ زَوْجًا لَهَا جَعْفَرِيَّةً،
وَمَضْرَعٌ قَتَلَى لَمْ تُقْتَلْ تُوورُهَا
تَبَيَّنَ أَنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
مُحَامٍ وَلَا دُونَ النِّسَاءِ غَيْرُهَا
وَقَدْ أَنْكَرَتْ أَرْوَاجَهَا، إِذْ رَأَتْهُمْ
عُرَاهُ، نِسَاءً قَدْ أُحْرِتْ صُدُورُهَا
إِذَا ذَكَرَتْ أَيَّامَهُمْ يَوْمَ لَمْ يَنْقُ
لِسَلَّةِ أَسْيَافِ الصَّبَابِ نَفِيرُهَا
عَشِيَّةً يَحْدُوهُمْ هُرَيْمٌ، كَأَنَّهُمْ
رِئَالٌ نَعَامٌ مُسْتَخَفٌ نَفُورُهَا
عَشِيَّةً لَأَقْتَهُمْ بِأَجَالِ جَعْفَرٍ
صَوَارِمٌ فِي أَيْدِي الصَّبَابِ ذُكُورُهَا
كَأَنَّهُمْ لِلخَيْلِ يَوْمَ لَقِيَتْهُمْ،
بَطِخْفَةً، خَرِبَانٌ عَلَتْهَا صُقُورُهَا
وَلَمْ تَكُ تَخْشَى جَعْفَرَ أَنْ يُصِيبَهَا
بِأَعْظَمِ مَنِيٍّ مِنْ شَقَاهَا فُجُورُهَا
وَلَا يَوْمَ بَرِيَانٌ تُكْسَعُ بِالْقَنَا،
وَلَا النَّارَ لَوْ يُلْقَى عَلَيْهِمْ سَعِيرُهَا
وَقَدْ عَلِمَتْ أَعْدَاؤُهَا أَنَّ جَعْفَرَ

يَقِي جَعْفَرًا حَدَّ السُّيُوفِ ظُهُورُهَا
أَتَصْبِرُ لِلْعَادِي صَعَايِثُ جَعْفَرٍ،
وَتُورَةَ ذِي الْأَشْبَالِ حِينَ يَثُورُهَا
سَيِّلُغُ مَا لَا قَتَ مِنَ الشَّرِّ جَعْفَرُ
تِهَامَةً مِنْ رُكْبَانِهَا مَنْ يَغُورُهَا
إِذَا جَعْفَرُ مَرَّتْ عَلَى هَضْبَةِ الْحَمِي
تَفَنِّعُ إِذْ صَاحَتْ إِلَيْهَا قُبُورُهَا عَرَفْتُ بِأَعْلَى رَأْسِ الْفَأْوِ، بَعْدَمَا
مَضَتْ سَنَةٌ أَيَّامُهَا وَشُهُورُهَا
مَنَازِلُ أَعْرَتْهَا جُبَيْرُهُ، وَالتَّقْتُ
بِهَا الرِّيحُ شَرْقِيَّاتُهَا وَدُبُورُهَا
كَأَنَّ لَمْ يُحَوِّضْ أَهْلُهَا النَّوْرَ يَجْتَنِي
بِحَافَاتِهَا الْخَطْمِيَّ غَضًّا نَضِيرُهَا
أَنَاةً كَرِيمِ الرَّمْلِ نَوَامَةُ الضُّحَى،

(٢٦/١)

بَطِيءٌ عَلَى لَوْثِ النَّطَاقِ بُكُورُهَا
إِذَا حُسِرَتْ عَنْهَا الْجَلَابِيبُ وَارْتَدَّتْ
إِلَى الزَّوْجِ مَيَّالًا يَكَادُ يَصُورُهَا
وَمَرْتَجَّةِ الْأُرْدَافِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
مُخَضَّبَةِ الْأَطْرَافِ بِيضِ نُحُورُهَا
تَعَجَّ إِلَى الْقَتْلَى عَلَيْهَا تَسَاقَطَتْ،
عَجِيجَ لِقَاحٍ قَدْ تَجَاوَبَ خُورُهَا
كَأَنَّ نَفَاً مِنْ عَالِجٍ أَرَزَّتْ بِهِ
بِحَيْثُ التَّقْتُ أَوْرَاكُهَا وَخُصُورُهَا
فَقَدْ خَفْتُ مِنْ تَدْرَافِ عَيْنِي إِثْرُهَا
عَلَى بَصْرِي، وَالْعَيْنُ يَعْمَى بِصِيرُهَا

تَفَجَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ كُلَّ عَشِيَّةٍ،
وَلِلشُّوقِ سَاعَاتٌ تَهِيحُ ذُكُورُهَا
وَمَا خِفْتُ وَشَكَ الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُهَا
يُسَاقُ عَلَى ذَاتِ الْجَلَامِيدِ عَيْرُهَا
وَمَا زِلْتُ أُزْجِي الطَّرْفَ مِنْ حَيْثُ يَمَمْتُ
مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى رَدَّ عَيْنِي حَسِيرُهَا
فَرَدَّ عَلَيَّ الْعَيْنَ، وَهِيَ مَرِيضَةٌ،
هَذَا لَيْلُ بَطْنِ الرَّاحَتَيْنِ وَقُورُهَا
تَحَيَّرَ ذَاوِيهَا، إِذِ اضْطَرَدَّ السَّفَا،
وَهَاجَتْ لِأَيَّامِ الثَّرِيَا حُرُورُهَا
أَنْصَرَفُ أَجْمَالَ النَّوَى شَاحِبِيَّةً،
أَمْ الْحَفَرُ الْأَعْلَى بِفُلْجٍ مَصِيرُهَا
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بِهِ دِيَارُهَا
مَنَازِلُ أَمَسَتْ مَا تَبِيدُ سَطُورُهَا
وَكَاتِبٌ بِهَا مِنْ عَيْنِ بَاكِ وَعَبْرَةٍ،
إِذَا امْتَرَيْتَ كَانَتْ سَرِيعًا دُرُورُهَا
تَرَى قَطْنَ أَهْلِ الْأَصَارِيمِ، إِنَّهُ
غَنِيٌّ إِذَا مَا كَلَمْتَهُ فَقِيرُهَا
تَهَادَى إِلَى بَيْتِ الصَّلَاةِ كَانَتْهَا
عَلَى الْوَعَثِ ذُو سَاقٍ مَهِيضٍ كَسِيرُهَا
كَدْرَةَ غَوَاصٍ رَمَى فِي مَهِيْبَةٍ
بِأَجْرَامِهِ، وَالنَّفْسُ يَخْشَى ضَمِيرُهَا
مُؤَكَّلَةٌ بِالذَّرِّ خَرَسَاءٌ قَدْ بَكَى
إِلَيْهِ مِنَ الْغَوَاصِ مِنْهَا نَذِيرُهَا
فَقَالَ أَلَا قِي الْمَوْتِ أَوْ أُدْرِكُ الْغِنَى
لِنَفْسِي، وَالْآجَالُ جَاءَ دُهُورُهَا
وَلَمَّا رَأَى مَا دُونَهَا خَاطَرَتْ بِهِ
عَلَى الْمَوْتِ نَفْسٌ لَا يَنَامُ فَقِيرُهَا

فَاهْوَى، وَنَابَاهَا حَوَالِي يَتِيمَةٍ،
هِيَ الْمَوْتُ أَوْ دُنْيَا يُنَادِي بِشِيرُهَا
فَأَلْقَتْ بِكَفَيْهِ الْمَنِيَّةُ، إِذْ دَنَا
بِعَصَّةِ أَنْيَابٍ سَرِيعِ سُورُهَا
فَحَرَكَ أَعْلَى حَبْلِهِ بِحُشَاشَةٍ،
وَمَنْ فَوْقَهُ خَضِرَاءُ طَامٍ بِحُورُهَا
فَمَا جَاءَ حَتَّى مَجَّ، وَالْمَاءُ دُونَهُ،
مِنْ النَّفْسِ أَلْوَانًا عَيْبَطًا نُحُورُهَا
إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يُحِيرَ مَدُوفَةٌ
أَبَى مَنْ تَقَصَّى نَفْسِهِ لَا يَحُورُهَا
فَلَمَّا أَرَوْهَا أُمَّهُ هَانَ وَجَدُهَا
رَجَاةَ الْغِنَى لَمَّا أَضَاءَ مُنِيرُهَا
وَوَظَلَّتْ تَعَالَاهَا التَّجَارُ وَلَا تُرَى
لَهَا سِيمَةٌ إِلَّا قَلِيلًا كَثِيرُهَا
فَرُبَّ رِبِيعٍ بِالْبَلَالِقِ قَدْ رَعَتْ،
بِمُسْتَنْنَ أَعْيَاطٍ بُعَاقٍ، ذُكُورُهَا
تَحَدَّرَ قَبْلَ النَّجْمِ مِمَّا أَمَامَهُ
مِنْ الدَّلْوِ وَالْأَشْرَاطِ يَجْرِي غَضِيرُهَا
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِي إِذَا الْقَدْرُ حُجَلْتُ
وَأُلْفِي عَن وَجْهِ الْفَتَاةِ سُتُورُهَا
وَرَا حَتْ تَشِلَّ الشُّوْلَ وَالْفَحْلُ خَلْفُهَا
رَفِيفًا إِلَى نِيرَانِهَا زَمْهَرِيرُهَا
شَامِيَّةٌ تُنْفِثِي الْخَفَائِرَ نَارُهَا،
وَنَبْحُ كِلَابِ الْحَيِّ فِيهَا هَرِيرُهَا
إِذَا الْأَفُقُ الْعَرَبِيُّ أَمْسَى كَأَنَّهُ
سَدَى أَرْجُوانٍ وَاسْتَقَلَّتْ عَبُورُهَا
تَعْرَى النَّيْبَ مِنْ صَيْفِي إِذَا مَا رَأَيْتَهُ
ضُمُورًا عَلَى جَرَاتِهَا مَا تُحِيرُهَا

يُحَاذِرُنْ مِنْ سَيْفِي إِذَا مَا رَأَيْنَهُ
مَعِي قَائِمًا حَتَّى يَكُوسَ عَقِيرُهَا
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْقِرَى لَابِنِ غَالِبٍ
ذُرَاهَا إِذَا لَمْ يَقْرَ صَيْفًا دَرُورُهَا
شَقَقْنَا عَنِ الْأَوْلَادِ بِالسَّيْفِ بَطْنَهَا
وَلَمَّا تُجَلَّدُ وَهِيَ يَحْبُو بِقِيرُهَا
وَتُبْتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَعُوي، وَدُونَهُ
مِنَ الشَّامِ ذَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا
إِلَيَّ، وَلَمْ أَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ حَيَّةً،
وَلَا نَابِحًا إِلَّا اسْتَسَرَّ عَقُورُهَا

(٢٧/١)

كَلَابًا نَبَحْنَ اللَّيْثَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَعَادَ عَوَاءً بَعْدَ نَيْحِ هَرِيرُهَا
عَوَى بِشَقًّا لِابْنِي بُحَيْرٍ، وَدُونَنَا
نِضَادًا، فَأَعْلَامُ السَّتَارِ، فَتِيرُهَا
وَتُبْتُ كَلْبَ ابْنِي حُمَيْصَةَ قَدْ عَوَى
إِلَيَّ وَنَارُ الْحَرْبِ تَعْلِي قُدُورُهَا
وَوَدَّتْ مَكَانَ الْأَنْفِ لَوْ كَانَ نَافِعًا
لَهَا حَيْضَةً أَوْ أَعْجَلَتْهَا شُهُورُهَا
مَكَانَ ابْنِهَا إِذْ هَاجَنِي بِعَوَائِهِ
عَلَيْهَا، وَكَانَتْ مُطْمَئِنًّا ضَمِيرُهَا
لَكَانَ ابْنُهَا خَيْرًا وَأَهْوَنَ رَوْعَةً
عَلَيْهَا مِنَ الْجُرْبِ الْبَطِيءِ طُرُورُهَا
دَوَامِعَ قَدْ يُعْدي الصَّحَّاحَ قِرَافُهَا،
إِذَا هُنْبَتُ يَزْدَادُ عَرًّا نُشُورُهَا

وَكَانَ نَفِيعٌ إِذْ هَجَانِي لِأُمِّهِ
كَبَاحِثَةٍ عَنِ مُدْيَةِ تَسْتَشِيرُهَا
عَجُوزٌ تُصَلِّيَ الْخَمْسَ عَادَتْ بِغَالِبِ
فَلَا وَالَّذِي عَادَتْ بِهِ لَا أَصِيرُهَا
فَإِنِّي عَلَى إِشْفَاقِهَا مِنْ مَخَافَتِي،
وَإِنْ عَقَّهَا بِي نَافِعٌ، لَمْجِيرُهَا
وَلَمْ تَأْتِ عَيْرٌ أَهْلَهَا بِالَّذِي أَتَتْ
بِهِ جَعْفَرًا يَوْمَ الْهَضْيَبَاتِ عَيْرُهَا
أَتَتْهُمْ بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ هَجْرِيَّةً
وَلَا حِنْطَةَ الشَّامِ الْمَرِيَّتِ خَمِيرُهَا
وَلَمْ تُرِ سَوَاقِينَ عَيْرًا كَسَاقَةَ،
يَسُوقُونَ أَعْدَالَ يَدَبَ بَعِيرُهَا
إِذَا ذَكَرَتْ زَوْجًا لَهَا جَعْفَرِيَّةً،
وَمَضْرَعٌ قَتَلَى لَمْ تُقْتَلْ تُؤُورُهَا
تَبَيَّنَ أَنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ آلِ جَعْفَرِ
مُحَامٍ وَلَا دُونَ النَّسَاءِ غَيْرُهَا
وَقَدْ أَنْكَرَتْ أَرْوَاجَهَا، إِذْ رَأَتْهُمْ
عُرَاةً، نِسَاءً قَدْ أَحْرَتْ صُدُورُهَا
إِذَا ذَكَرَتْ أَيَّامَهُمْ يَوْمَ لَمْ يَقُمْ
لِسَلَّةِ أَسْيَافِ الصَّبَابِ نَفِيرُهَا
عَشِيَّةً يَحْدُوهُمْ هُرَيْمٌ، كَأَنَّهُمْ
رَبَائِلُ نَعَامٍ مُسْتَخَفٌّ نَفُورُهَا
عَشِيَّةً لَاقَتْهُمْ بِأَجَالِ جَعْفَرِ
صَوَارِمٌ فِي أَيْدِي الصَّبَابِ ذُكُورُهَا
كَأَنَّهُمْ لِلخَيْلِ يَوْمَ لَقِيَتْهُمْ،
بَطْخَفَةً، خَرِبَانٌ عَلَتْهَا صُفُورُهَا
وَلَمْ تَكْ تَخْشَى جَعْفَرَ أَنْ يُصِيبَهَا
بِأَعْظَمَ مِنِّي مِنْ شَقَاهَا فُجُورُهَا

وَلَا يَوْمَ بَرِيَانٍ تُكْسَعُ بِالْقَنَا،
وَلَا النَّارَ لَوْ يُلْقَى عَلَيْهِمْ سَعِيرُهَا
وَقَدْ عَلِمْتَ أَعْدَاؤَهَا أَنَّ جَعْفَرًا
يَقِي جَعْفَرًا حَدَّ السُّيُوفِ ظُهُورُهَا
أَتَصْبِرُ لِلْعَادِي ضَعَائِثِ جَعْفَرٍ،
وَتُورَةَ ذِي الْأَشْبَالِ حِينَ يَثُورُهَا
سَيَّلُغُ مَا لَا قَتَ مِنَ الشَّرِّ جَعْفَرُ
تَهَامَةً مِنْ رُكْبَانِهَا مَنْ يَعُورُهَا
إِذَا جَعْفَرُ مَرَّتْ عَلَى هَضْبَةِ الْحَمِي
تَقْنَعُ إِذْ صَاحَتْ إِلَيْهَا قُبُورُهَا
لَنَا مَسْجِدًا اللَّهُ الْحَرَامَانِ وَالْهُدَى،
وَأَصْبَحَتْ الْأَسْمَاءُ مِنَّا كَبِيرُهَا
سِوَى اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ مِثْلَهُ،
لَهُ الْأَمُّ الْأُولَى يَقُومُ نُشُورُهَا
إِمَامُ الْهُدَى كَمَنْ مِنْ أَبِي أَوْ أَخِي لَهُ
وَقَدْ كَانَ لِلْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ نُورُهَا
إِذَا اجْتَمَعَ الْآفَاقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
إِلَى مَنْسِكَ كَانَتْ إِلَيْنَا أُمُورُهَا
رَمَى النَّاسُ عَنْ قَوْسٍ تَمِيمًا فَمَا أَرَى
مُعَادَاةَ مَنْ عَادَى تَمِيمًا تَضِيرُهَا
وَلَوْ أَنَّ أُمَّ النَّاسِ حَوَاءَ حَارَبَتْ
تَمِيمَ بْنَ مَرْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُجِيرُهَا
بَنِي بَيْتِنَا بَانِي السَّمَاءِ فَنَالَهَا،
وَفِي الْأَرْضِ مِنْ بَحْرِي تَفِيضُ بِحُورُهَا
وُنُبْتُ أَشْقَى جَعْفَرٍ هَاجَ شِقْوَةً،
عَلَيْهَا كَمَا أَشْقَى ثَمُودَ مُبِيرُهَا
يَصِيحُونَ يَسْتَسْقُونَهُ حِينَ أَنْصَجَتْ
عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّعْرِى التَّرَابِ حُرُورُهَا

تَصَدَّ عَنِ الْأَزْوَاجِ، إِذْ عَدَلْتَهُمْ
عَيُونَ حَزِينَاتٍ سَرِيعِ دُرُورِهَا
وَلَكِنَّ حَزْبَانًا تَنُوسُ لِحَاهُمُ
عَلَى قُصْبِ جُوفٍ تَنَاحِ خُورِهَا
مُنِعَنَ وَيَسْتَحْيِينَ بَعْدَ فِرَارِهِمْ
إِلَى حَيْثُ لِلأَوْلَادِ يُطَوَى صَغِيرُهَا

(٢٨/١)

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ مِنَ الشَّرِّ جَعْفَرًا
بِطِخْفَةِ أَيَّامًا، طَوِيلًا قَصِيرُهَا
بِطِخْفَةِ وَالرَّيَّانِ حَيْثُ تَصَوَّبَتْ
عَلَى جَعْفَرٍ عَقْبَانُهَا وَنُسُورُهَا
وَقَدْ عَلِمْتَ أَفْنَاءَ جَعْفَرٍ أَنَّهُ
يَقِي جَعْفَرًا وَقَعَ الْعَوَالِي ظُهُورُهَا
تَضَاغَى وَقَدْ ضَمَّتْ ضَغَائِثُ جَعْفَرٍ
شَبًّا بَيْنَ أَشْدَاقِ رِحَابِ شُجُورِهَا
شَقَا شَقَّتِيهِ جَعْفَرٌ بِي وَقَدْ أَتَتْ
عَلَيَّ لَهُمْ سَبْعُونَ تَمَّتْ شُهُورُهَا
بَنِي جَعْفَرٍ هَلْ تَذْكُرُونَ وَأَنْتُمْ
تُسَاقُونَ إِذْ يَغْلُو الْقَلِيلُ كَثِيرُهَا
وَإِذْ لَا طَعَامَ غَيْرَ مَا أَطْعَمْتَكُمْ
بُطُونُ جَوَارِي جَعْفَرٍ وَظُهُورُهَا
وَقَدْ عَلِمْتَ مَيْسُونَ أَنَّ رِمَاحَكُمْ
تَهَابُ أَبَا بَكْرٍ جِهَارًا صُدُورُهَا
عَشِيَّةَ أُعْطِيتُمْ سَوَادَةَ جَحُوشًا
وَلَمَّا يُفَرِّقُ بِالْعَوَالِي نَصِيرُهَا

أقامت على الأجبابِ حاضرةً به،
ضبيته لم تهتك لظعن كسورها
تريخ المخازي جعفر كل ليلة
عليها وتعدو حين يعدو بكورها
فإن تك قيس قدمتك لنصرها،
فقد خزيت قيس وذل نصيرها

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ولقد نهيت مخرقا فتخرقت
ولقد نهيت مخرقا فتخرقت
رقم القصيدة : ٣٤٩٥

وَلَقَدْ نَهَيْتُ مُخْرَقًا فَتَخَرَّقَتْ
بِمُخْرَقِ شُطْنِ الدَّلَاءِ شَعُورُ
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ وَلَمْ أَكُنْ
أَتْنِي إِذَا حَمِقُ نَنَى مَعْرُورُ
حَتَّى يُدَاوِي أَهْلَهُ مَأْمُومَةٌ
فِي الرَّأْسِ تُدْبِرُ مَرَّةً وَتَتَوَرُّ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أعرفت بين رويتين وحنبل
أعرفت بين رويتين وحنبل
رقم القصيدة : ٣٤٩٦

أَعْرَفْتُ بَيْنَ رُوَيْتَيْنِ وَحَنْبَلٍ
دِمْنًا تَلُوحُ كَأَنَّهَا الْأَسْطَارُ
لَعِبَ الْعَجَاجُ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ لَهَا،
وَمِلْتَهُ غَبِيَّاتُهَا مِدْرَارُ
فَعَفَّتْ مَعَالِمَهَا، وَعَيَّرَ رَسْمَهَا
رِيحٌ تَرَوِّحُ بِالْحَصَى مِبْكَارُ

فَتَرَى الْأَثْفِيَّ وَالرَّمَادَ كَأَنَّهُ
بَوْعٌ عَلَيْهِ رَوَائِمٌ أَطَارُ
وَلَقَدْ يَحُلُّ بِهَا الْجَمِيعُ، وَفِيهِمْ
حُورُ الْعُيُونِ كَأَنَّهُنَّ صِوَارُ
يَأْتَسْنَ عِنْدَ بُعُولِهِنَّ إِذَا التَّقَوَّا،
وَإِذَا هُمْ بَرَزُوا فَهِنَّ خِفَارُ
شُمُسٌ إِذَا بَلَغَ الْحَدِيثُ حَيَاءَهُ؛
وَأَوَانِسٌ بِكَرِيمَةٍ أَعْرَارُ
وَكَلَامُهُنَّ كَأَنَّمَا مَرْفُوعُهُ
بِحَدِيثِهِنَّ، إِذَا التَّقَيْنَ، سِرَارُ
رُجْحٌ وَلَسَنٌ مِنَ اللَّوَاتِي بِالضَّحَى
لَذِيُولِهِنَّ، عَلَى الطَّرِيقِ، غُبَارُ
وَإِذَا خَرَجْنَ يَغْدَنَ أَهْلَ مُصَابَةِ
كَانَ الْخَطَا لِسِرَاعِهَا الْأَشْبَارُ
هُنَّ الْحَرَائِرُ لَمْ يَرْتِنَ لِمُعْرِضٍ
مَالًا، وَلَيْسَ أَبُّ لَهِنَّ يُجَارُ
فَاطْرَحَ بَعِينِكَ هَلْ تَرَى أَحْدَاجَهُمْ
كَالدُّومِ حِينَ تُحْمَلُ الْأَخْدَارُ
يَغْشَى الْإِكَامَ بِهِنَّ كُلُّ مُخَيَّسٍ
قَدْ شَاكَ مُخْتَلِفَاتُهُ مَوَارُ
وَإِذَا الْعُيُونُ تَكَارَهَتْ أَبْصَارُهَا،
وَجَرَى بِهِنَّ مَعَ السَّرَابِ قِفَارُ
نَظَرَ الدَّلْهَمَسُ نَظْرَةً مَا رَدَّهَا
حَوْلٌ بِمُقْلَتِهِ، وَلَا عَوَارُ
فَرَأَى الْحُمُولَ كَأَنَّمَا أَحْدَاجُهَا
فِي الْآلِ حِينَ سَمَا بِهَا الْإِظْهَارُ
نَخْلٌ يَكَادُ دُرَاهُ مِنْ قِنْوَانِهِ،
بَدْرِيْعَتَيْنِ، يُمِيلُهُ الْإِيقَارُ

إِنَّ الْمَلَامَةَ مِثْلُ مَا بَكَرْتَ بِهِ،
مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهَا عَلَيْكَ، نَوَارُ
وَتَقُولُ كَيْفَ يَمِيلُ مِثْلُكَ لِلصَّبَا
وَعَلَيْكَ مِنْ سَمَةِ الْحَلِيمِ عِذَارُ
وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِهِ نَهَارُ
إِنَّ الشَّبَابَ لِرَابِحٍ مَنْ بَاعَهُ،
وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ تِجَارُ

(٢٩/١)

يا ابنَ المَرَاغَةِ! أنتَ الأُمُّ مِنَ مَشَى
وَأَذَلُّ مِنَ لَيْتَانِهِ أَطْفَارُ
وَإِذَا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَوْ أَيَّامَهُ،
أَحْزَاكَ حَيْثُ تُقْبَلُ الأَحْجَارُ
إِنَّ المَرَاغَةَ مَرَّغَتْ يَرُبُّوعَهَا
فِي اللُّؤْمِ، حَيْثُ تَجَاهَدَ المِضْمَارُ
أَنْتُمْ قَرَارَةٌ كُلُّ مَدْفَعِ سَوْءَةٍ،
وَلِكُلِّ دَافِعَةٍ تَسِيلُ قَرَارُ
إِنِّي غَمَمْتُكَ بِالهِجَاءِ وَبِالْحَصَى،
وَمَكَارِمِ لِفِعَالِهِنَّ مَنَارُ
وَلَقَدْ عَطَفْتُ عَلَيْكَ حَرْبًا مَرَّةً،
إِنَّ الخُرُوبَ عَوَاطِفُ أُمْرَارُ
حَرْبًا، وَأُمَّكَ، لَيْسَ مُنْجِي هَارِبٍ
مِنْهَا، وَلَوْ رَكِبَ التَّعَامَ، فِرَارُ
فَلَا فُحْرَنَ عَلَيْكَ فَخْرًا لِي بِهِ
قُحْمٌ عَلَيْكَ مِنَ الفَخَارِ كِبَارُ

إِنِّي لَيَرْفَعُنِي عَلَيْكَ لِدَارِمٍ
قَرْمٌ لَهُمْ وَنَجِيَّةٌ مِدْكَارُ
وَإِذَا نَظَرْتَ رَأَيْتَ فَوْقَكَ دَارِمًا
فِي الْجَوِّ حَيْثُ تُقَطِّعُ الْأَبْصَارُ
إِنِّي لَيَعْطِفُ لِلَّيْمِ، إِذَا رَجَا،
مِنِّي الرِّوَاحُ مُجَرَّبٌ كَرَارُ
إِنِّي لِأَشْتُمُكُمْ وَمَا فِي قَوْمِكُمْ
حَسَبٌ يُعَادِلُنَا، وَلَا أَخْطَارُ
هَلْ يُعَدِّلُنَّ بِقَاصِعَاتِكَ مَعْشَرَ
لَهُمُ السَّمَاءِ عَلَيْكَ وَالْأَنْهَارُ
وَالْأَكْرُمُونَ إِذَا يُعَدُّ قَدِيمُهُمْ،
وَالْأَكْثَرُونَ إِذَا يُعَدُّ كِفَارُ
وَلَهُمْ عَلَيْكَ إِذَا الْقُرُومُ تَخَاطَرَتْ
خَمَطُ الْفُحُولَةِ مُصْعَبٌ خَطَارُ
وَلَهُمْ عَلَيْكَ إِذَا الْفُحُولُ تَدَافَعَتْ
لُجَجٌ يَضْمَكُ مَوْجُهُنَّ عِمَارُ
قَوْمٌ يَرُدُّ بِهِمْ، إِذَا مَا اسْتَلَامُوا،
غَضَبُ الْمُلُوكِ، وَتُمْنَعُ الْأُدْبَارُ
مَنْعَ النَّسَاءِ لَالِ ضَبَّةٍ وَقَعَّةٌ،
وَلَالِ سَعْدٍ وَقَعَّةٌ مِبْكَارُ
فَاسْأَلْ عِدَاةَ جَدُودِ أَيُّ فَوَارِسِ
مَنْعُوا النَّسَاءَ لِعُودِهِنَّ جَوَارُ
وَالْخَيْلُ عَابِسَةٌ، عَلَى أَكْثَافِهَا
دُفَعٌ تَبُلُّ صُدُورَهَا وَغُبَارُ
إِنَّا، وَأُمَّكَ، مَا تَظَلُّ جِيَادُنَا
إِلَّا شَوَازِبَ لَاحِهِنَّ غَوَارُ
قُبَابًا بِنَا وَبِهِنَّ يُدْفَعُ وَالْقَنَا
وَعُغْمُ الْعَدُوِّ وَتُنْفِضُ الْأُوتَارُ

كَمْ كَانَ مِنْ مَلِكٍ وَطِنٍ وَسُوقَةٍ
أَطْلَقْنَهُ وَيَسَاعِدِيهِ إِسَارُ
كَانَ الْفِدَاءُ لَهُ صُدُورَ رِمَاحِنَا،
وَالْحَيْلُ إِذْ رَهَجَ الْعُبَارُ مُنَارُ
وَلَمَّا سَأَلْتَ لَسْتِيَّانَ بِأَنَّا
نَسْمُو بِأَكْرَمِ مَا تَعُدُّ نِزَارُ
قَالَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيِّرُوا،
وَالْمُصْطَفُونَ لِدِينِهِ الْأَخْيَارُ:
أَبْكَى الْإِلَهَ عَلَى بَلِيَّةٍ مَنْ بَكَى
جَدَثًا يُنُوحُ عَلَى صَدَاهُ حِمَارُ
كَانَتْ مُنَافِقَةَ الْحَيَاةِ، وَمَوْتُهَا
خَزِيٌّ عَالَمِيَّةٌ عَلَيْكَ وَعَارُ
فَلَمَّا بَكَيتَ عَلَى الْأَتَانِ لَقَدْ بَكَى
جَزَعًا، غَادَةَ فِرَاقِهَا، الْأَعْيَارُ
يُنْهَسْنَ أَذْرُعُهُنَّ حِينَ عَهْدِنَهَا
وَمَكَانُ جُثُوثِهَا لَهْنٌ دَوَارُ
تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ وَعِنْدَكَ مِثْلُهَا
قَعَسَاءُ لَيْسَ لَهَا عَلَيْكَ حِمَارُ
وَلَتَكْفِيَنَّكَ فَقَدْ زَوْجَتِكَ الَّتِي
هَلَكْتَ مَوْقِعَةَ الظُّهُورِ قِصَارُ
أَخَوَاتُ أُمَّكَ كُلُّهُنَّ حَرِيصَةٌ،
أَلَا يَفُوتُكَ عِنْدَهَا الْإِصْهَارُ
فَاخْطُبْ وَقُلْ لِأَبِيكَ يَشْفَعُ إِنَّهُ
سَيَكُونُ، أَوْ سَيُعِينُكَ الْمِقْدَارُ
بِكْرًا عَسَتْ بِكَ أَنْ تَكُونَ حَظِيَّةً،
إِنَّ الْمَنَاحِيحَ خَيْرُهَا الْأَبْكَارُ
إِنَّ الزِّيَارَةَ فِي الْحَيَاةِ، وَلَا أَرَى
مَيِّتًا إِذَا دَخَلَ الْقُبُورَ يُزَارُ

لَمَا جَنَنْتَ الْيَوْمَ مِنْهَا أَعْظَمًا،
يَبْرُقْنَ، بَيْنَ فُصُوصِهِنَّ، فِقَارُ
وَرْتَيْتَهَا وَفَضَحْتَهَا، فِي قَبْرِهَا،
مَا مِثْلَ ذَلِكَ تَفْعَلُ الْأَخْيَارُ
وَأَكَلْتَ مَا ذَخَرْتَ لِنَفْسِكَ دُونَهَا
وَالجَدْبُ فِيهِ تَفَاضُلُ الْأَبْرَارُ
آثَرْتَ نَفْسَكَ بِاللَّوِيَّةِ وَالَّتِي
كَانَتْ لَهَا وَلَمِثْلَهَا الْأَذْحَارُ

(٣٠/١)

وَتَرَى اللَّيْمَ كَذَاكَ دُونَ عِيَالِهِ،
وَعَلَى قَعِيدَتِهِ لَهُ اسْتِثْنَاءُ
أُنْسِيَتْ صُحْبَتَهَا، وَمَنْ يَكُ مُقْرِفًا
تُخْرِجُ مُغَيَّبَ سِرِّهِ الْأَخْبَارُ
لَمَّا شَبِعَتْ ذَكَرْتَ رِيحَ كِسَائِهَا،
وَتَرَكْتَهَا، وَشَتَاوَهَا هَرَارُ
هَلَا وَقَدْ عَمَرْتَ فُؤَادَكَ كَثْبَةً،
وَالصَّانُ مُخْصِبُهُ الْجَنَابِ غَزَارُ
هَجَّهَجْتَ حِينَ دَعْتِكَ إِنْ لَمْ تَأْتِهَا
حَيْثُ السَّبَاعُ شَوَارِعُ كُشَارُ
نَهَضَتْ لِتَحْرُرَ شِلْوَهَا فَتَجَوَّرَتْ
وَالْمُخُّ مِنْ قَصَبِ الْقَوَائِمِ رَارُ
قَالَتْ، وَقَدْ جَنَحْتَ عَلَى مَمْلُولِهَا،
وَالنَّارُ تَخْبُو مَرَّةً وَتُثَارُ
عَجْفَاءً، عَارِيَةُ الْعِظَامِ، أَصَابَهَا
حَدَثُ الزَّمَانِ، وَجَدُّهَا الْعَثَارُ:

أَبْنِي الْحَرَامِ فَتَانُكُمْ لَا تُهْزَلْنَ،
إِنَّ الْهَزَالَ عَلَى الْحَرَائِرِ عَارُ
لَا تُتْرَكْنَ، وَلَا يَزَالَنَّ عِنْدَهَا
مِنْكُمْ، بِحَدِّ شَتَائِهَا، مِيَارُ
وَبِحَقِّهَا، وَأَبِيكَ، تُهْزَلُ مَا لَهَا
مَالٌ فَيَعْصِمَهَا، وَلَا أَيْسَارُ
وَتَرَى شَيْوْخَ بَنِي كَلَيْبٍ بَعْدَهَا
شَمِطَ اللَّحَى، وَتَسْعَسَعُ الْأَعْمَارُ
يَتَكَلَّمُونَ مَعَ الرِّجَالِ تَرَاهُمْ
رُزْبَ اللَّحَى، وَقُلُوبُهُمْ أَصْفَارُ
وَأُسَيَّةُ لَبْنِي كَلَيْبٍ عِنْدَهُمْ
مِثْلُ الْخَنَافِسِ بَيْنَهُنَّ وَبَارُ
مُتَقَبِّصَاتٍ عِنْدَ شَرِّ بُعُولَةٍ،
شَمِطَتْ رُؤُوسَهُمْ وَهُمْ أَعْمَارُ
أُمَّةِ الْيَدِينِ لَيْمَةٌ أَبَاوَهَا،
سَوْدَاءٌ حَيْثُ يُعَلِّقُ التَّقْصَارُ
مُتَعَالِمِ النَّفْرِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ
بِالتَّبَلِ لَا غُمْرٌ وَلَا أَفْتَارُ
فَارِيطٌ لِأَمِّكَ عَنَ أَبِيكَ أَتَانَهُ،
وَإِخْسَاءٌ فَمَا بَكَ لِلْكَرَامِ فَخَارُ
كَمْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ لَيْمٍ خَائِنٍ
تُرَكَّتْ مَسَامِعُهُ وَهَنَّ صِغَارُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> بني نهشل أبقوا عليكم ولم تروا

بني نهشل أبقوا عليكم ولم تروا

رقم القصيدة : ٣٤٩٧

بني نهشل أبقوا عليكم ولم تروا

سَوَابِقَ حَامٍ لِلذَّمَارِ مُشَهَّرِ
كَرِيمٍ تَشَكَّى قَوْمُهُ مُسْرِعَاتِهِ،
وَأَعْدَاؤُهُ مُصْعُونٍ لِلْمَتَسَوِّرِ
أَلَانَ، إِذَا هَرَّتْ مَعَدُّ غَالَتِي،
وَنَابِي دَمُوعٍ لِلْمُدَلِّينَ مُصْحِرِ
بَنِي نَهْشَلٍ لَا تَحْمِلُونِي عَلَيْكُمْ
عَلَى دَبْرِ، أُنْدَابُهُ لَمْ تَقْشِرْ
وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ جَرِينَا، فَأَيْنَا
تَقَلَّدَ حَبْلَ الْمُبْطِئِ الْمَتَأَخِّرِ
وَلَوْ كَانَ حَرِّيُّ بِنِ ضَمْرَةٍ فِيكُمْ
لَقَالَ لَكُمْ لَسْتُمْ عَلَى الْمُتَخَيَّرِ
عَشِيَّةَ خَلَى عَن رِقَاشٍ وَجَلَحَتْ
بِهِ سَوْحَقٌ كَالطَّائِرِ الْمُتَمَطَّرِ
يُفَدِّي غَلَالَاتِ الْعِبَايَةِ، إِذْ دَنَا
لَهُ فَارِسُ الْمُدْعَاسِ غَيْرِ الْمُعَمَّرِ
وَأَيَّقَنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَسَنَ بِهِ
يَقْظُ عَانِيًا أَوْ حَيْفَةً بَيْنَ أَنْسُرِ
وَمَا تَرَكَتْ مِنْكُمْ رِمَاحُ مُجَاشِعِ
وَفُرْسَانُهَا إِلَّا أَكُولَةَ مَنْسِرِ
عَشِيَّةَ رَوَّحْنَا عَلَيْكُمْ خَنَاذِذَا
مِنَ الْخَيْلِ، إِذْ أَنْتُمْ قَعُودٌ بِقَرْقِرِ
أَبَا مَعْقِلٍ لَوْلَا حَوَاجِرُ بَيْنِنَا،
وَقُرْبَى ذَكَرْنَاهَا لَالِ الْمَجْبَرِ
إِذَا لَرَكَبْنَا الْعَامَ حَدَّ ظُهُورِهِمْ،
عَلَى وَقَرِ أُنْدَابُهُ لَمْ تَغْفَرِ
فَمَا بَكَ مِنْ هَذَا وَقَدْ كُنْتَ تَجْتَنِي
جَنَى شَجَرٍ مُرِّ الْعَوَاقِبِ مُمْقِرِ
وَهُمْ بَيْنَ بَيْتِ الْأَكْثَرِينَ مُجَاشِعِ

وَسَلِمَى وَرَبِيعِي بِنِ سَلْمَى وَمُنْدِرِ
وَلَسْتُ بِهَاجٍ جَنْدَلًا، إِنَّ جَنْدَلًا
بُنُونًا وَهُمْ أَوْلَادُ سَلْمَى الْمُجَبَّرِ
وَلَا جَابِرًا، وَالْحَيْنُ يُورِدُ أَهْلَهُ
مَوَارِدَ أَحْيَانًا إِلَى غَيْرِ مَصْدَرِ
وَلَا التَّوَامِينَ الْمَانِعِينَ حِمَاهُمَا،

(٣١/١)

إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو عَجَاجٍ مَثَوَّرِ
أَنَا ابْنُ عِقَالٍ وَابْنُ لَيْلَى وَعَالِبِ،
وَفَكَكَ أَغْلَالِ الْأَسِيرِ الْمُكْفَّرِ
وَكَانَ لَنَا شَيْخَانِ ذُو الْقَبْرِ مِنْهُمَا
وَشَيْخُ أَجَارِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مَقْبَرِ
عَلَى حِينٍ لَا تُحْيَا الْبَنَاتُ، وَإِذْ هُمْ
عُكُوفٌ عَلَى الْأَنْصَابِ حَوْلَ الْمُدَوَّرِ
أَنَا ابْنُ الَّذِي رَدَّ الْمَنِيَّةَ فَضْلُهُ،
وَمَا حَسَبْتُ دَافَعْتُ عَنْهُ بِمُعَوَّرِ
أَبِي أَحَدُ الْعَيْثِينَ صَعَصَعَةُ الَّذِي،
مَتَى تُخْلَفِ الْجَوَازُ وَالنَّجْمُ يُمَطِّرِ
أَجَارَ بَنَاتِ الْوَائِدِينَ وَمَنْ يُجِرُ
عَلَى الْفَقْرِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ مُخَفَّرِ
وَفَارِقِ لَيْلٍ مِنْ نِسَاءِ أَتَتْ أَبِي
تُعَالِجُ رِيحًا لَيْلُهَا غَيْرُ مُقْمَرِ
فَقَالَتْ: أَجْرُ لِي مَا وَلَدْتُ، فَإِنِّي
أَتَيْتُكَ مِنْ هَزَلِي الْحَمُولَةِ مُقْتَرِ
هَجَفْتُ مِنَ الْعَنُو الرَّوُوسِ إِذَا ضَعْتُ

لَهُ ابْنَةٌ عَامٍ يَحِطُّمُ الْعَظْمَ مُنْكَرٍ
رَأَى الْأَرْضَ مِنْهَا رَاحَةً فَرَمَى بِهَا
إِلَى خُدِّ مِنْهَا، وَفِي شَرِّ مَحْفِرٍ
فَقَالَ لَهَا: نَامِي، فَإِنِّي بِذِمَّتِي،
لِيَبْتِكَ جَارٌ مِنْ أَبِيهَا الْقَنُورِ
فَمَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ جَنَابَ سَمَا بِهِ
حِفَاطٌ، وَشَيْطَانٌ بَطِيءٌ التَّعَدُّرِ
وَمَسْجُونَةٌ قَالَتْ، وَقَدْ سَدَّ زَوْجُهَا
عَلَيْهَا خِصَاصَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ مَنْظَرٍ:
لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَوَى جَنَابَ لِقَاحَهُ
وَأَنْهَلَ فِي لُزْنٍ مِنَ الْمَاءِ مُنْكَرٍ
فِيَانِكَ قَدْ أَشْبَعَتْ أَبْرَامَ نَهْشَلٍ،
وَأُبْرَزَتْ مِنْهُمْ كُلَّ عَذْرَاءٍ مُعْصِرٍ
وَلَوْ كُنْتُ خُرًّا مَا طَعِمْتُ لَحُومَهَا،
وَلَا قُفْتُ عِنْدَ الْفَرْثِ يَا ابْنَ الْمُجَشَّرِ
أَلَمْ تَعْلَمَا يَا ابْنَ الْمُجَشَّرِ أَنَّهَا
إِلَى السَّيْفِ تُسْتَبْكِي إِذَا لَمْ تُعَقِّرِ
مَنَاعِيشُ لِلْمَوْلَى مَرَائِبُ لِلثَّأِي،
مَعَاقِيرُ فِي يَوْمِ الشِّتَاءِ الْمُدَكَّرِ
وَمَا جَبَرَتْ إِلَّا عَلَى عَتَبِ بِهَا
عَرَاقِيْبُهَا، مُدَّ عُقْرَتْ يَوْمَ صَوَارِ
وَإِنَّ لَهَا بَيْنَ الْمَقْرَبِينَ ذَائِدًا،
وَسَيْفَ عِقَالٍ فِي يَدَيْ غَيْرِ جَيْدِرِ
إِذَا رُوِّحَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ رَأَيْتَهَا
بُرُوكًا، مَتَالِيهَا عَلَى كُلِّ مَجْزِرِ
وَكَأَنَّ لَهَا مِنْ مَحْبِسٍ أَنْهَبَتْ بِهِ
بِجَمْعٍ، وَبِالْبَطْحَاءِ عِنْدَ الْمُشَعَّرِ
وَمَا إِبِلٌ أَدْعَى إِلَى فَرْعِ قَوْمِهَا،

وَخَيْرٌ قَرِيٌّ لِلطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ
وَأَعْرَفَ بِالْمَعْرُوفِ مِنْهَا إِذَا التَّقَّتْ،
عَصَائِبُ شَتَى بِالْمَقَامِ الْمُطَهَّرِ
وَمَا أُفْقُ إِلَّا بِهِ مِنْ حَدِيثِهَا،
لَهَا أَثَرٌ يَنْمَى إِلَى كُلِّ مَفْخَرٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> زار القبور أبو مالك
زار القبور أبو مالك
رقم القصيدة : ٣٤٩٨

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ
بِرْغَمِ الْعُدَاةِ وَأَوْتَارِهَا
وَأَوْصَى الْفَرَزْدَقَ عِنْدَ الْمَمَاتِ
بِأَمِّ جَرِيرٍ وَأَعْيَارِهَا
فُقَيْبِلَةَ كَأَدِيمِ الْكُرَاعِ،
تَعَجَّزُ عَنْ نَقْضِ أَمْرَارِهَا
هُمْ يُظْلَمُونَ، وَلَا يَظْلَمُونَ،
إِذَا الْعَيْسُ شَدَّتْ بِأَكْوَارِهَا
وَلَا يَمْنَعُونَ نُسَبَاتِهِمْ،
إِذَا الْحَرْبُ صَالَتْ بِأَطْفَارِهَا
وَلَكِنْ عَصَارِيطُ مُسْتَأْخِرُونَ
رَعَانِفَةٌ خَلْفَ أَدْبَارِهَا
كَسَعَتْ كُلِّيًّا فَمَا أَنْكَرَتْ
كَكْسَعِ الْمَخَاضِ بِأَغْبَارِهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا كره الشعب الشقاق ووطوط
إذا كره الشعب الشقاق ووطوط
رقم القصيدة : ٣٤٩٩

إِذَا كَرِهَ الشَّعْبُ الشَّقَاقَ وَوَطَّوْطَ
الصُّعَافُ، وَكَانَ الْأَمْرُ جِدَّ بِرَازِ
أَمْنَتَ إِذَا خَالَطَتْ بَكْرَ بْنَ وَاثِلِ
بِحَبْلِ بَنِي الْجَوَالِ رَهْطِ أَرَازِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> خبز وحشيش وقمر
خبز وحشيش وقمر
رقم القصيدة : ٣٥٠

(٣٢/١)

عندما يولدُ في الشرق القمرُ ..
فالسطوحُ البيضُ تغفو
تحت أكداس الزَّهْرِ ..
يترك الناسُ الحوانيت و يمضون زُمُرَ
لملاقاةِ القَمَرِ ..
يحملون الخبزَ .. و الحاكي .. إلى رأس الجبال
و معدات الخدرِ ..
و يبيعون .. و يشرون .. خيالُ
و صُورُ ..
و يموتونَ إذا عاش القمرُ ..

ما الذي يفعله قرصُ ضياء؟
ببلادي ..
ببلاد الأنبياء ..

و بلاد البسطاء..
ماضغي التبغ و تجّار الخدر..
ما الذي يفعله فينا القمر؟
فنضيع الكبرياء..
و نعيش لنستجدي السماء..
ما الذي عند السماء؟
لكسالى..ضعفاء..
يستحيلون إلى موتى إذا عاش القمر..
و يهزّون قبور الأولياء..
علّها ترزقهم رزاً.. و أطفالاً..قبور الأولياء
و يمدّون السجاجيد الأنيقات الطرر..
يتسلون بأفيونٍ نسميه قدر..
و قضاء..
في بلادي.. في بلاد البسطاء..

أي ضعفٍ و انحلالٍ..
يتولّنا إذا الضوء تدفق
فالسجاجيد.. و آلاف السلال..
و قداح الشاي .. و الأطفال..تحتلّ التلال
في بلادي
حيث يبكي الساذجون
و يعيشون على الضوء الذي لا يبصرون..
في بلادي
حيث يحيا الناس من دون عيون..
حيث يبكي الساذجون..
و يصلون..
و يزنون..
و يحيون اتكال..

منذ أن كانوا يعيشون اتكال..

و ينادون الهلال:

" يا هلال..

أيها النبع الذي يُمطر ماس..

و حشيشياً.. و نعاس..

أيها الرب الرخامي المعلق

أيها الشيء الذي ليس يصدق.."

دمت للشرق..لنا

عنقود ماس

للملايين التي عطّلت فيها الحواس

في ليالي الشرق لَمَّا..

يبلغ البدرُ تمامه..

يتعرّى الشرق من كلِّ كرامه

و نضال..

فالملايين التي تركض من غير نعال..

و التي تؤمن في أربع زوجات..

و في يوم القيامة..

الملايين التي لا تلتقي بالخبز..

إلا في الخيال..

و التي تسكن في الليل بيوتاً من سُعال..

أبداً.. ما عرفت شكل الدواء..

تتردّى جثثاً تحت الضياء..

في بلادي.. حيث يبكي الأغبياء..

و يموتون بكاءً..

كلّما حرّكهم عُودٌ ذليلٌ.. و "ليالي"

ذلك الموت الذي ندعوه في الشرق..

"ليالي" ..و غناء

في بلادي ..
في بلاد البسطاء ..
حيث نجتُّ التواشيح الطويلة ..
ذلك السئلُ الذي يفتكُ بالشرق ..
التواشيح الطويلة ..
شرقنا المجتُّ .. تاريخاً
و أحلاماً كسولة ..
و خرافاتٍ خوالي ..
شرقنا، الباحثُ عن كلِّ بطولته ..
في أبي زيد الهاللي ..

العصر الإسلامي << الفرزدق >> مروان إن مطيتي معكوسة
مروان إن مطيتي معكوسة
رقم القصيدة : ٣٥٠٠

مَروان إن مَطِيتي مَعكُوسَةٌ،
تَرجُو الحِباءَ وَرُبُّها لَم يَئأسِ
وَأتَيَتني بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ،
يُحشى عَلَيَّ بِها حِباءُ النِّقَرسِ
ألقِ الصَّحِيفَةَ، يا فَرزَدَقُ، إنَّها
نَكَحَراءُ مِثْلُ صَحِيفَةِ المِثَلَمَسِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا قبح الله الكروس والتي
ألا قبح الله الكروس والتي
رقم القصيدة : ٣٥٠١

ألا قَبَحَ اللهُ الكَروسَ، وَألتي
مَشَتَّ سَنَةً في بَطْنِها بالكَروسِ

أَعْيَانُ إِنْ تُشْرِفُ عَلَى شَعْبِ ضَا حِكِ
تَجِدُ فِيهِ أَوْصَالَ الْقَعُودِ الْمُكْرَدَسِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ومشمولة ساورت آخر ليلة
ومشمولة ساورت آخر ليلة
رقم القصيدة : ٣٥٠٢

وَمَشْمُولَةٌ سَاوَرْتُ آخِرَ لَيْلَةٍ
رُجَا جَتَّهَا، وَالصَّبْحُ لَمْ يَتَنَفَّسِ
وَقُلْتُ اسْقِيَانِيهَا، فَإِنَّ أَمَامَهَا
مَذَاهِبَ لِلْفَخِيرَةِ الْمُتَعَطَّرِسِ
فَمَا زِلْتُ أُسْقَاهَا، وَمَا زِلْتُ سَاقِيًا،
تُفِيْتُ يَدِي فِي بَدْلِهَا كُلَّ مَنْفَسِ

(٣٣/١)

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن ابن بطحاوي قريش نمي به
إن ابن بطحاوي قريش نمي به
رقم القصيدة : ٣٥٠٣

إِنَّ ابْنَ بَطْحَاوِي قُرَيْشٍ نَمَى بِهِ
إِلَى الْمَجْدِ أَعْرَاقُ كِرَامٍ وَمَغْرَسُ
فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ مَنْ كَانَ هَمُّهُ
مِنَ الدَّهْرِ مَا يُزْهِى بِذَاكَ وَيَلْبَسُ
وَأَنْتَ ابْنُ بَدْرِ لِلْبُدُورِ، وَضَوْوُهُ
بِكَفَيْكَ لَا مِثْلُ الَّذِي ظَلَّ يَخْسِ

وَفِيكَ مَسَاعٍ مِنْ تَقْيِفٍ سَمَتْ بِهَا
عَقِيلَةُ أَقْوَامٍ، وَمَجْدٌ مُرَأْسُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا حي إذ أهلي وأهلك جيرة
ألا حي إذ أهلي وأهلك جيرة
رقم القصيدة : ٣٥٠٤

أَلَا حَيِّ إِذْ أَهْلِي وَأَهْلِكَ جِيرَةً،
مَحَلًّا بَدَاتِ الرِّمْتِ قَدْ كَادَ يَدْرُسُ
وَقَدْ كَانَ لِلْبَيْضِ الرَّعَائِبِ مَعْهَدًا،
لَهُ فِي الصَّبَا يَوْمٌ أَعْرُ وَمَجْلِسُ
بِهِ حَلَقٌ فِيهَا مِنَ الْجُوعِ قَاتِلٌ،
وَمُعْتَمِدٌ مِنْ ذُرْوَةِ الْعِزِّ أَفْعَسُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وليلة بتنا بالغريين ضافنا
وليلة بتنا بالغريين ضافنا
رقم القصيدة : ٣٥٠٥

وَأَلِيلَةَ بَتْنَا بِالْغَرِيِّينَ ضَافِنَا
عَلَى الزَّادِ مَمَشَوْقُ الدَّرَاعِينَ أَطْلَسُ
تَلَمَّسْنَا حَتَّى أَتَانَا، وَلَمْ يَزَلْ
لَدُنْ فَطَمَتَهُ أُمُّهُ يَتَلَمَّسُ
وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ جَاءَنَا كَانَ دَانِيًّا
لَأَلْبَسْتُهُ لَوْ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ
وَلَكِنْ تَنَحَّى جَنْبَهُ، بَعْدَمَا دَنَا،
فَكَانَ كَقَيْدِ الرِّمْحِ بَلْ هُوَ أَنْفَسُ
فَقَاسَمْتُهُ نِصْفَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
بَقِيَّةَ رَادِي وَالرَّكَايِبِ نُعَسُ

وكان ابن ليلي إذ قرى الذئب زاده
على طارق الظلماء لا يتعبس

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لما أجيلت سهام القوم فاققسموا
لما أجيلت سهام القوم فاققسموا
رقم القصيدة : ٣٥٠٦

لَمَّا أُجِيلَتْ سِهَامُ الْقَوْمِ فَاقْتَسَمُوا
صَارَ الْمُغِيرَةُ فِي بَيْتِ الْخَفَافِيشِ
فِي مَنْزِلٍ مَا لَهُ فِي سُفْلِهِ سَعَةٌ،
وَإِنْ تَعَرَّقَى بِصُعْدِ غَيْرِ مَفْرُوشِ
إِلَّا عَلَى رَأْسِ جَذَعِ بَاتٍ يَنْقُرُهُ
جُرْذَانٌ سُوءٍ وَفَرَّخٌ غَيْرُ ذِي رَيْشِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> بكرت علي نوار تنتف لحيتي
بكرت علي نوار تنتف لحيتي
رقم القصيدة : ٣٥٠٧

بَكَرَتْ عَلَيَّ نَوَارٌ تَنْتِفُ لِحْيَتِي
نَتَفَ الْجَعِيدَةَ لِحْيَةَ الْخُشْخَاشِ
كَلْتَاهُمَا أَسَدٌ، إِذَا حَرَبْتَهَا،
وَرِضَاهُمَا وَأَيْبِكَ خَيْرٌ مَعَاشِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أمير المؤمنين وأنت وال
أمير المؤمنين وأنت وال
رقم القصيدة : ٣٥٠٨

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ وَالِ

شَفِيقٌ لَسْتُ بِالْوَالِيِ الْحَرِيصِ
أَطْعَمْتَ الْعِرَاقَ وَرَأْفَدِيهِ
فَزَارِيًّا أَحَدٌ يَدِ الْقَمِيصِ
وَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضِ
لِيَأْمَنَهُ عَلَى وَرِكِّي قَمِيصِ
تَفْهِيهَقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى،
وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ
سَتَحْمَلُهُ الدَّيْنِيَّةُ عَنْ قَلِيلِ
عَلَى سَيْسَاءِ ذُعْلِبَةِ قَمُوصِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لو كنت من سعد بن ضبة لم أبل
لو كنت من سعد بن ضبة لم أبل
رقم القصيدة : ٣٥٠٩

لَوْ كُنْتُ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ لَمْ أُبَلْ
مَقَالًا وَلَوْ أَحْفَظْتُني بِالْقَوَارِصِ
وَكَيْفَ بَصَفْحِي عَنْ لَيْمٍ تَلَا حَقَّتْ
إِلَيْهِ بِأَخْلَاقِ الدَّنَاءَةِ نَاقِصِ
نَهَيْتُكَ أَنْ تَجْرِيَ وَلَيْسَ بِلَاحِقِ
مَشُوبُ الْفِلاءِ بِالْجِيَادِ الْخَوَالِصِ

(٣٤/١)

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> أكبر من كل الكلمات
أكبر من كل الكلمات
رقم القصيدة : ٣٥١

سَيِّدَتِي ! عِنْدِي فِي الدَّفْتَرِ
تَرْقِصُ آلَافُ الكَلِمَاتِ
وَاحِدَةٌ فِي ثَوْبِ أَصْفَرِ
وَاحِدَةٌ فِي ثَوْبِ أَحْمَرِ
يَحْرِقُ أَطْرَافَ الصَّفْحَاتِ
أَنَا لَسْتُ وَحِيداً فِي الدُّنْيَا
عَائِلَتِي .. حُزْمَةُ أَيْبَاتِ
أَنَا شَاعِرُ حُبِّ جَوَالِ
تَعْرِفُهُ كُلُّ الشُّرُفَاتِ
تَعْرِفُهُ كُلُّ الحُلُوتِ
عِنْدِي لِلحُبِّ تَعَايِيرُ
مَا مَرَّتْ فِي بَالِ دَوَاةِ
الشَّمْسِ فَتَحَتْ نَوَافِدَهَا
وَتَرَكْتُ هِنَالِكَ مِرْسَاتِي
وَقَطَعْتُ بَحَاراً .. وَبَحَاراً
أَنْبَشُ أَعْمَاقَ المَوْجَاتِ
أَبْحَثُ فِي جُوفِ الصَّدَفَاتِ
عَنْ حَرْفِ كَالْقَمَرِ الأَخْضَرِ
أَهْدِيهِ لِعَيْنِي مَوْلَاتِي

*

سَيِّدَتِي ! فِي هَذَا الدَّفْتَرِ
تَجْدِينِ أَلُوفَ الكَلِمَاتِ
الأَبْيَضَ مِنْهَا وَ .. وَ الأَحْمَرَ
الأَزْرَقَ مِنْهَا وَ .. وَ الأَصْفَرَ
لَكِنَّكَ .. يَا قَمْرِي الأَخْضَرَ
أَحْلَى مِنْ كُلِّ الكَلِمَاتِ
أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ الكَلِمَاتِ ..

العصر الإسلامي << الفرزدق >> منع الحياة من الرجال وطيبها
منع الحياة من الرجال وطيبها
رقم القصيدة : ٣٥١٠

مَنَعَ الحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَطَيَّبَهَا
حَدَقُ يُقَلِّبُهَا النَّسَاءُ مِرَاضُ
فَكَأَنَّ أَفئِدَةَ الرِّجَالِ، إِذَا رَأَوْا
حَدَقَ النَّسَاءِ، لِنَبْلِهَا الأَعْرَاضُ
خَرَجَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ خَرَاجَةً
فَأُصِيبَ صَدْعُ فُؤَادِكَ المُنْهَاضُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> خضبت بجيد الحناء رأسي
خضبت بجيد الحناء رأسي
رقم القصيدة : ٣٥١١

خَضَبْتُ بِجَيِّدِ الحِنَاءِ رَأْسِي،
لِيُعْقَبَ حَمْرَةً بَعْدَ البَيَاضِ
هُمَا لَوْنَانِ مِنْ هَذَا وَهَذَا،
كِلَا اللَّوْنَيْنِ لَسْتُ لَهُ بِرَاضٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أهاج لك الشوق القديم خياله
أهاج لك الشوق القديم خياله
رقم القصيدة : ٣٥١٢

أَهَاجُ لَكَ الشُّوقَ القَدِيمَ خَيَالُهُ،
مَنَازِلُ بَيْنَ المُنْتَضَى فَالمَصَانِعِ
عَفَّتْ بَعْدَ أُسْرَابِ الخَلِيطِ وَقَدْ تَرَى

بِهَا بَقْرًا حُورًا حَسَانَ الْمَدَامِعِ
يُورِينِ الصَّبَا أَصْحَابَهُ فِي خِلَابَةٍ،
وَيَأْبِينِ أَنْ يَسْقِينَهُمْ بِالشَّرَائِعِ
إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَيِيبُ رَشْفَنَهُ،
كَرَشَفِ الْهَجَانِ الْأَدَمِ مَاءَ الْوَقَائِعِ
يَكُنُّ أَحَادِيثَ الْفُؤَادِ نَهَارَهُ،
وَيَطْرُقُنِ بِالْأَهْوَالِ عِنْدَ الْمَضَاجِعِ
إِلَيْكَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَمَلْتُ حَاجَتِي
عَلَى ضَمْرِ الْأَحْقَابِ خُوصِ الْمَدَامِعِ
نَوَاعِجِ، كُتِفْنَ الذَّمِيلِ، فَلَمْ تَزَلْ
مُقَلَّصَةً أَنْضَاؤَهَا كَالشَّرَاجِعِ
تَرَى الْحَادِي الْعَجْلَانَ يُرْقِصُ خَلْفَهَا
وَهُنَّ كَحَفَّانِ النَّعَامِ الْخَوَاضِعِ
إِذَا نَكَبَتْ حُرْقًا مِنَ الْأَرْضِ قَابَلَتْ،
وَقَدْ زَالَ عَنْهَا، رَأْسَ آخَرَ، تَابِعِ
بَدَانَ بِهٍ خُدَلِ الْعِظَامِ، فَأُدْخِلَتْ
عَلَيْهِنَّ أَيَّامَ الْعِتَاقِ النَّزَائِعِ
جَهِيضَ فَلَاةٍ أَعَجَلْنَهُ تَمَامَهُ
هُبُوعِ الصَّحَى خَطَّارَةً أُمَّ رَابِعِ
تَظَلَّ عِتَاقُ الطَّيْرِ تَنْفِي هَجِينِهَا
جُنُوحًا عَلَى جُثْمَانِ آخَرَ نَاصِعِ
وَمَا سَاقَهَا مِنْ حَاجَةٍ أَجْحَفَتْ بِهَا
إِلَيْكَ، وَلَا مِنْ قَلَّةٍ فِي مُجَاشِعِ
وَلَكِنَّهَا اخْتَارَتْ بِلَادَكَ رَغْبَةً
عَلَى مَا سِوَاهَا مِنْ ثَنَابَا الْمَطَالِعِ
أَتَيْنَاكَ زُورًا، وَوَفْدًا، وَشَامَةً،
لِحَالِكَ خَالِ الصَّدَقِ مُجَدِّ وَنَافِعِ
إِلَى خَيْرِ مَسْئُولِينَ يُرْجَى نَدَاهُمَا

إذا اختيرَ الأفواهَ قَبْلَ الأصابعِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لو أعلم الأيام راجعة لنا

لو أعلم الأيام راجعة لنا

رقم القصيدة : ٣٥١٣

لو أعلم الأيام راجعةً لنا،

(٣٥/١)

بَكَيْتُ عَلَى أَهْلِ الْقَرْيِ مِنْ مُجَاشِعِ
بَكَيْتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هَوَتْ بِهِمْ
دَعَائِمُ مَجْدٍ كَانَتْ ضَحْمَ الدَّسَائِعِ
إِذَا مَا بَكَى الْعَجْعَاجُ هَيْجَ عِبْرَةٍ
لَعَيْنِي حَزِينٍ شَجْوُهُ غَيْرُ رَاجِعِ
فَإِنْ أَبْكَى قَوْمِي، يَا نَوَارُ، فَإِنِّي
أَرَى مَسْجِدَهُمْ مِنْهُمْ كَالْبَلَاغِ
خَلَائِينَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالْجَهْلِ فِيهِمَا
وَبَعْدَ عُجَابِي النَّدَى الْمُتَدَافِعِ
فَأَصْبَحْتُ قَدْ كَادَتْ بُيُوتِي يَنَالُهَا
بَحَيْثُ انْتَهَى سَيْلُ التَّلَاحِ الدَّوَافِعِ
عَلَى أَنْ فِينَا مِنْ بَقَايَا كُفُولِنَا
أُسَاةَ النَّأْيِ وَالْمُفْظِعَاتِ الصَّوَادِعِ
كَأَنَّ الرَّدِّيَنِيَّاتِ، كَانَتْ بُرُودُهُمْ
عَلَيْهِنَّ فِي أَيْدِي طُؤَالِ الْأَشَاجِعِ
إِذَا قُلْتُ: هَذَا آخِرُ اللَّيْلِ قَدْ مَضَى،
تَرَدَّدَ مُسَوِّدٌ بِهِمْ الْأَكَارِعِ

وَكَائِنُ تَرَكْنَا بِالْخُرَيْبَةِ مِنْ فَتَى
كَرِيمٍ وَسَيْفٍ لِلضَّرِيبَةِ قَاطِعِ
وَمِنْ جَفْنَةٍ كَانَ الْيَتَامَى عِيَالَهَا،
وَسَابِغَةٍ تَغْشَى بَنَانَ الْأَصَابِعِ
وَمِنْ مُهْرَةٍ شَوْهَاءَ أَوْدَى عِنَانُهَا
وَقَدْ كَانَ مَحْفُوظًا لَهَا غَيْرَ ضَائِعِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ولما رأيت النفس صار نجيتها

ولما رأيت النفس صار نجيتها

رقم القصيدة : ٣٥١٤

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ صَارَ نَجِيَّتُهَا
إِلَى عَازِمَاتٍ مِنْ وَرَاءِ ضُلُوعِي
أَبْتُ نَاقَتِي إِلَّا زِيَادًا وَرَغْبَتِي،
وَمَا الْجُودُ مِنْ أَخْلَاقِهِ بِبَدِيعِ
فَتَى غَيْرُ مِفْرَاحٍ بِدُنْيَا يُصِيبُهَا،
وَمِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ غَيْرُ جَرُوعِ
وَلَمْ أَكُ أَوْ تَلْقَى زِيَادًا مَطِيَّتِي
لَأُكْحَلَ عَيْنِي صَاحِبِي بِهَجُوعِ
أَلَا لَيْتَ عَبْدِيَّيْنِ يَجْتَرَّانَهَا،
إِذَا بَلَغْتَنِي نَاقَتِي ابْنَ رَبِيعِ
زِيَادًا، وَإِنْ تَبَلُّغُ زِيَادًا فَفَقَدْ أَتَتْ
فَتَى لِبِنَاءِ الْمَجْدِ غَيْرِ مُضِيعِ
نَمَاهُ بَنُو الدِّيَانِ فِي مُشْمَخَرَةٍ،
إِلَى حَسَبٍ عِنْدَ السَّمَاءِ رَفِيعِ
وَكَانَ خَلِيلِي قَبْلَ سُلْطَانِ مَا رَمَى
إِلَيْهِ، فَمَا أَدْرِي بِأَيِّ صَنِيعِ
لَنَا يَفْضِيَنَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ قَادِرٌ

عَلَى كُلِّ مَالٍ صَامِتٍ وَزُرُوعٍ
وَلَوْلَا رَجَائِي فَضْلَ كَفَيْكَ لَمْ تَعُدْ
إِلَى هَجْرٍ أَنْصَاؤُنَا لِرُجُوعٍ
أَمِيرٍ، وَذُو قُرْبَى، وَكَلْتَاهُمَا لَنَا
إِلَيْهِ مَعَ الدِّيَانِ خَيْرٌ شَفِيعٍ
وَكَانَ بَنُو الدِّيَانِ زَيْنًا لِقَوْمِهِمْ
وَأَرْكَانَ طُودٍ بِالْأَرَاكِ مَنِيْعٍ
وَكَانَ خَدِيحٌ وَالنَّجَاشِيُّ مِنْهُمْ،
ذَوِي طِعْمَةٍ فِي الْمَجْدِ ذَاتِ دَسِيْعٍ
هُمَا طَلَبَا شَعْرَانَ حَتَّى حَبَاهُمَا
بِعَضْبٍ وَأَلْفٍ فِي الصَّرَارِ جَمِيْعٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تضعض طودا وائل بعد مالك
تضعض طودا وائل بعد مالك
رقم القصيدة : ٣٥١٥

تَضَعُضَعُ طُودًا وَائِلٍ بَعْدَ مَالِكٍ
وَأَصْبَحَ مِنْهَا مِعْطَسُ الْعَزِّ أَجْدَعَا
فَأَيْنَ أَبُو غَسَّانَ لِلجَارِ وَالْقَرَى،
وَلِلْحَرْبِ إِنْ هُزَّ الْقَنَا فَتَزَعَزَعَا
لَقَدْ بَانَ لَمْ يُسْبِقْ بَوْتَرٍ، وَلَمْ يَدْعُ
إِلَى الْعَرَضِ الْأَقْصَى مِنَ الْمَجْدِ مَنْزَعَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لئن صبر الحجاج ما من مصيبة
لئن صبر الحجاج ما من مصيبة
رقم القصيدة : ٣٥١٦

لئن صبر الحجاج ما من مصيبة

تَكُونُ لِمَرْزُوءٍ أَجَلٌ وَأَوْجَعَا
مِنَ الْمُصْطَفَى وَالْمُصْطَفَى مِنْ تِقَاتِهِ،
خَلِيلِيهِ إِذْ بَانَ جَمِيعاً فَوَدَّعَا
وَلَوْ رُزِّتَ مِثْلَيْهِمَا هَضْبَةُ الْحَمَى
لَأَصْبَحَ مَا دَارَتْ مِنَ الْأَرْضِ بَلَقَعَا
جَنَاحَا عَتِيقٍ فَارْقَاهُ كِلَاهُمَا،
وَلَوْ كُسِرَا مِنْ غَيْرِهِ لَتَضَعَّضَعَا
وَكَانَا وَكَانَ الْمَوْتُ لِلنَّاسِ نُهْيَةً،

(٣٦/١)

سِنَانًا وَسَيْفًا يَقْطُرُ السَّمَّ مُنْقَعَا
فَلَا يَوْمَ إِلَّا يَوْمُ مَوْتِ خَلِيفَةٍ
عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهِمَا كَانَ أَفْجَعَا
وَفَضْلَاهُمَا مِمَّا يُعَدُّ كِلَاهُمَا
عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهِمَا كَانَ أَوْسَعَا
فَلَا صَبْرَ إِلَّا دُونَ صَبْرِ عَلَى الَّذِي
رُزِّتَ عَلَى يَوْمٍ مِنَ الْبَاسِ أَشْنَعَا
عَلَى ابْنِكَ وَابْنِ الْأُمِّ، إِذْ أَدْرَكْتَهُمَا
الْمَنَايَا، وَقَدْ أَفْنَيْنَ عَادَا وَتُبَّعَا
وَلَوْ أَنَّ يَوْمِي جُمِعَتْ بِهِ تَتَابَعَا
عَلَى جَبَلٍ أَمْسَى خُطَامًا مُصَرَّعَا
وَلَمْ يَكُنِ الْحَجَّاجُ إِلَّا عَلَى الَّذِي
هُوَ الدِّينُ أَوْ فَقْدِ الْإِمَامِ لِيَجْرَعَا
وَمَا رَاعٍ مَنَعِيًّا لَهُ مِنْ أَخٍ لَهُ،
وَلَا ابْنٍ مِنَ الْأَقْوَامِ مِثْلَاهُمَا مَعَا
فَإِنْ يَلُكُ أَمْسَى فَارْقَتْهُ نَوَاهُمَا،

فكلُّ امرئٍ من غُصَّةٍ قد تجرِّعا
فَلَيْتَ الْبَرِيدِينَ اللَّذِينَ تَتَابَعَا
بِمَا أَخْبَرَا ذَاقَا الدُّعَاْفَ الْمُسْلَعَا
أَلَا سَلَّتَ اللهُ ابْنَ سَلْتَى كَمَا نَعَى
رَبِيعَا تَجَلَّى غَيْمُهُ، حِينَ أَقْلَعَا
فَلَا رُزْءَ إِلَّا الدِّينَ أَعْظَمَ مِنْهُمَا
غَدَاةَ دَعَا نَاعِيَهُمَا، ثُمَّ أَسْمَعَا
عَلَانِيَةً أَنَّ السَّمَاكِينَ فَارَقَا
مَكَانِيَهُمَا وَالصُّمَّ أَصْبَحْنَ خُشْعَا
عَلَى خَيْرِ مَنْعِيَيْنِ، إِلَّا خَلِيفَةً،
وَأَوْلَاهُ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ أَرْفَعَا
سَمِيَّ رَسُولِ اللهِ سَمَاهُمَا بِهِ
أَبٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْمُصِيبَاتِ أُخْضَعَا
أَبٌ كَانَ لِلْحَجَّاجِ لَمْ يَرِ مِثْلُهُ
أَبَا، كَانَ ابْنَى لِلْمَعَالِي وَأَنْفَعَا
وَقَائِلَةَ لَيْتَ الْقِيَامَةَ أُرْسِلَتْ
عَلَيْنَا وَلَمْ يُجْرُوا الْبَرِيدَ الْمُقْرَعَا
أَلَيْنَا بِمَخْتُومٍ عَلَيْهَا مُوجَلَاً
لِيُبَلِّغَنَاهَا، عَاشَ فِي النَّاسِ أَجْدَعَا
نَعَى فَتَيَيْنَا لِلطَّعَانِ وَلِلْقَرَى،
وَعَدْلَيْنِ كَانَا لِلْحُكُومَةِ مَفْنَعَا
خِيَارَيْنِ كَانَا يَمْنَعَانِ ذِمَارَنَا،
وَمَعْقِلَ مَنْ يَبْكِي إِذَا الرُّوْحُ أَفْرَعَا
فَعَيْنِي مَا الْمَوْتَى سَوَاءً بُكَاهُمْ،
فَالْبَدَمِ، إِنْ أَنْزَفْتُمَا الْمَاءَ، فَادْمَعَا
وَمَا لَكُمَا لَا تَبْكِيَانِ، وَقَدْ بَكَى
مِنَ الْحَزَنِ الْهَضْبُ الَّذِي قَدْ تَقَلَّعَا
مَا تَمُّ لَابْنِي يُوسُفُ تَلْتَقِي لَهَا

نَوَائِحُ تَنْعَى وَارِي الرُّنْدِ أَرْوَعَا
نَعَتْ خَيْرَ شُبَّانِ الرِّجَالِ وَخَيْرِهِمْ
بِهِ الشَّيْبُ مِنْ أَكْنَافِهِ قَدْ تَلَفَعَا
أَحَا كَانَ أَجْزَى أَيْسَرَ الْأَرْضِ كُلَّهَا
وَأَجْزَى ابْنُهُ أَمَرَ الْعِرَاقَيْنِ أَجْمَعَا
وَقَدْ رَاعَ لِلْحِجَاجِ نَاعِيَهُمَا مَعَا،
صَبُورًا عَلَى الْمَيْتِ الْكَرِيمِ مُفْجَعَا
وَيَوْمَ تُرَى جَوَزَاؤُهُ مِنْ ظَلَامِهِ
تُرَى طَيْرَهُ قَبْلَ الْوَقِيْعَةِ وَقَعَا
لِيَنْظُرْنَ مَا تَقْضِي الْأَسِنَّةُ بَيْنَهُمْ،
وَكُلُّ حُسَامٍ غَمْدُهُ قَدْ تَسْعَسَعَا
جَعَلَتْ لِعَافِيهَا بِكُلِّ كَرِيهَةٍ
جُمُوعًا إِلَى الْقَتْلَى مَعَا فَا وَمَشَبَعَا
وَحَائِمَةٍ فَوْقَ الرَّمَاكِ نُسُورَهَا،
صَرَعَتْ لِعَافِيهَا الْكَمِيَّ الْمُقْتَنَعَا
بِهِنْدِيَّةٍ بِيضٍ، إِذَا مَا تَنَاوَلَتْ
مَكَانَ الصَّدَى مِنْ رَأْسِ عَاصٍ تَجَعَجَعَا
وَقَدْ كُنْتَ ضَرَابًا بِهَا يَا ابْنَ يَوْسُفٍ
جَمَاجِمَ مَنْ عَادَى الْإِمَامَ وَشَبِيْعَا
جَمَاجِمَ قَوْمٍ نَاكِثِينَ جَرَى بِهِمْ
إِلَى الْعَيِّ إِنْ لَيْسَ النَّفَاقِ وَأَوْضَعَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> دعا دعوة الحبلى زباب وقد رأى

دعا دعوة الحبلى زباب وقد رأى

رقم القصيدة : ٣٥١٧

دَعَا دَعْوَةَ الْحُبْلَى زَبَابٌ، وَقَدْ رَأَى

بَنِي قَطْنٍ هَزَّوْا الْقَنَّا، فَتَزَعَّرَعَا

كَأَنَّهُمْ افْتَادُوا بِهِ مِنْ بُيُوتِهِمْ
خَرُوفًا مِنَ الشَّاءِ الْحِجَازِيِّ أَبْقَعَا
فَلَوْ أَنَّ لَوْمًا كَانَ مُنْجِي أَهْلِهِ
لَنَجَى زَبَابًا لَوْمُهُ أَنْ يَقْطَعَا

(٣٧/١)

إِذَا لَكَفْتَهُ السَّيْفَ أُمَّ لَيْمَةً،
وَخَالَ رَعَى الْأَشْوَالَ حَتَّى تَسْعَسَعَا
رُمَيْلَةً أَوْ شَيْمَاءُ أَوْ عَرَكِيَّةً
ذُلُوكَ بَرَجَلِيهَا الْقَعُودَ الْمَوْقِعَا
فَلَا تَحْسَبَا يَا ابْنِي رُمَيْلَةً أَنَّهُ
يَكُونُ بَوَاءً دُونَ أَنْ تُقْتَلَا مَعَا
وَإِنْ تُقْتَلَا لَا تُوفِيَا غَيْرَ أَنَّهُ
دَمُ النَّارِ أَحْرَى أَنْ يُصَابَ فَيَنْقَعَا
بَنِي صَامِتٍ هَلَا زَجَرْتُمْ كِلَابِكُمْ
عَنِ اللَّحْمِ بِالْخَبْرَاءِ أَنْ يَتَمَرَّعَا
وَلَيْسَ كَرِيمٌ لِلْخُرَيْبِيِّنِ ذَائِقًا
قَرِيٌّ بَعْدَمَا نَادَى زَبَابٌ فَاسْمَعَا
فَشَرَعَكُمَا أَلْبَانَهَا فَاصْفِرَا بِهَا
إِذَا الْفَأْرُ مِنْ أَرْضِ السَّبِيَّةِ أَمْرَعَا
وَعَقْدَ كَانَ عَوْفٌ ذَا دُحُولٍ كَثِيرَةٍ
وَذَا طَلَبَاتٍ تَشْرُكُ الْأَنْفَ أَجْدَعَا
أَتَيْتَ بَنِي الشَّرْقِيِّ تَحْسِبُ عَزَّهُمْ
عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ كَانَ تَضَعُضَعَا
أَتَيْتَهُمْ تَسْعَى لِنَسْقِي دِمَاءَهُمْ
وَعَمَرُوْ بِشَاجٍ قَبْرُهُ كَانَ أَضِيْعَا

أَتَأْتُونَ قَوْمًا نَارُهُمْ فِي أُكُفِّهِمْ،
وَقَاتِلُ عَمْرٍو يَرْفُدُ اللَّيْلَ أَكْتَعَا
فَسِيرًا، فَلَا شَيْخِينَ أَحْمَقُ مِنْكُمَا،
فَلَمْ تَرَ قَعَا يَا ابْنِي أَمَامَةَ مَرْقَعَا
تَسُوقَانِ عَمَادًا زَعِيمًا كَأَنَّمَا
تَسُوقَانِ قِرْدًا لِلْحِمَالَةِ أَصْلَعَا
سَيَاتِي ابْنَ مَسْعُودٍ عَلَى نَأَى دَارِهِ
ثَنَاءً إِذَا عَنَى بِهِ الرِّكْبُ أَفْدَعَا
قَوَارِعُ مِنْ قَيْلِ امْرِئٍ بِكَ عَالِمٍ،
أَجْرَتُكُمْ صَيْفًا جَدِيدًا وَمَرْبَعَا
أَنَاةً وَحِلْمًا وَانْتِظَارَ عَشِيرَةٍ،
لَأُدْفَعَ عَنِّي جَهْلَ قَوْمِي مَدْفَعَا
فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا الصَّجَاجَ رَمَيْتُهُمْ
بذَاتِ حَبَارٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا
فَإِنَّ أَبَاكَ الْوَقْبَ قَبْلَكَ خَالِدًا،
دَفَعْنَاهُ عَنْ جُرْثُومَةَ الْمَجْدِ أَجْمَعَا
بِمَأْثَرَةٍ بَدَّتْ أَبَاكَ، وَلَمْ يَجِدْ
لَهُ فِي ثَنَابِهَا ابْنَ فِقْرَةٍ مَطْلَعَا
أَيْسَعِي ابْنَ مَسْعُودٍ وَتِلْكَ سَفَاهَةٌ
لِيُدْرِكَ مَا قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ صَيِّعَا
لِيُدْرِكَ مَسْعَاةَ الْكِرَامِ، وَلَمْ يَكُنْ
لِيُدْرِكْهَا حَتَّى يُكَلِّمَ ثُبَعَا
كَذَبْتُمْ بَنِي سَلَمَى، لَقَدْ تَكَذَّبَ الْمُنَى
وَتُرْدَى صَفَاةَ الْحَرْبِ حَتَّى تَصَدَّعَا
فَإِنَّ لَنَا مَجْدَ الْحَيَاةِ، وَأَنْتُمْ
تَسُوقُونَ عَوْدًا لِلرُّكُوبِ مُوقَّعَا
سَيَعْلَمُ قَوْمِي أَنَّي بِمَفَارِزَةٍ
فَلَا نَفَتْ عَنْهَا الْهَجِينَ فَأَرْتَعَا

إِذَا طَلَبْتُهَا نَهَشَلَّ كَانَ حَظُّهَا
عَنَاءً وَجَهْدًا، ثُمَّ تَنْزِعُ طَلْعًا
أَبِي غَالِبٍ، وَاللَّهُ سَمَاهُ غَالِبًا،
وَكَانَ جَدِيرًا أَنْ يَضُرَّ وَيَنْفَعَا
وَصَعَصَعَةُ الْخَيْرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ،
يُشْرِفُ حَوْضًا فِي حَيَا الْمَجْدِ مُتْرَعًا
وَجَدِي عِقَالٌ مَنْ يَكُنْ فَاحِرًا بِهِ
عَلَى النَّاسِ يُرْفَعُ فَوْقَ مَنْ شَاءَ مَرْفَعًا
وَعَمِّي الَّذِي اخْتَارَتْ مَعَهُ حُكُومَةً
عَلَى النَّاسِ إِذْ وَاقِفًا عُكَاطَ بِهَا مَعَا
هُوَ الْأَقْرَعُ الْخَيْرُ الَّذِي كَانَ يَبْتَنِي
أُوَاخِي مَجْدٍ ثَابِتٍ أَنْ يُنَزَّعَا
فِيَا أَبْهَذَا الْمُؤْتَلِي لِيِنَالِنِي،
أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَأَرْفَعَا
وَهَذَا أُوَانِي الْيَوْمَ يَا آلَ نَهَشَلٍ،
رَدَيْتُ صَفَاكُمْ مِنْ عَلٍ فَتَصَدَّعَا
رَدَيْتُ بِمِرْدَاةٍ بِمَا كَانَ أَوْلِي
رَدَاكُمْ فَدَنِي سَعِيكُمْ فَتَضَعَضَعَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> جزى الله عني في الأمور مجاشعا

جزى الله عني في الأمور مجاشعا

رقم القصيدة : ٣٥١٨

جَزَى اللَّهُ عَنِّي فِي الْأُمُورِ مُجَاشِعًا

جَزَاءً كَرِيمٍ عَالِمٍ كَيْفَ يَصْنَعُ

فَإِنْ تَجَزَّنِي مِنْهُمْ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ،

تَجَزُّ كَمَا شِئْتَ الْعِبَادَ وَتَزْرَعُ

يُرْقُونَ عَظْمِي مَا اسْتَطَاعُوا وَإِنَّمَا

أَشِيدُ لَهُمْ بُنْيَانَ مَجْدٍ وَأَرْفَعُ
وَكَيْفَ بَكُمْ إِنْ تَظْلُمُونِي وَتَشْتَكُوا
إِذَا أَنَا عَاقِبْتُ أَمْرًا، وَهُوَ أَقْطَعُ

(٣٨/١)

إِذَا انْفَقَاتِ مِنْكُمْ صَوَاةٌ جَعَلْتُمْ
عَلَيَّ أَذَاهَا، حَرْقَهَا يَتَزَرَّعُ
تَرُونَ لَكُمْ مَجْدًا هِجَائِي وَإِنَّمَا
هِجَائِي لِمَنْ حَانَ الدُّعَاؤُ الْمُسَلَّعُ
وَإِنِّي لِنَهَائِي عَنِ الْجَهْلِ فِيكُمْ،
إِذَا كِدْتُ، خَالَاتٌ مِنَ الْحَلِيمِ أَرْبَعُ:
حَيَاءٌ وَبُغْيًا وَاتِّقَاءٌ، وَإِنِّي
كَرِيمٌ فَأَعْطِي مَا أَسَاءُ وَأَمْنَعُ
وَإِنْ أَغْفُ أَسْتَبْقِي حُلُومَ مُجَاشِعٍ،
فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لَدَى الْحَلِيمِ تُقَرَّعُ
أَلَمْ تُرْجِلُونِي عَنِ جِيَادِي وَتَخَلَعُوا
عِنَانِي وَمَا مِثْلِي مِنَ الْقَوْمِ يُخْلَعُ
كَمَا كَانَ يَلْقَى الرَّبْرِقَانُ، وَلَمْ يَزَلْ
يُعَالِجُ مَوْلَى يَسْتَقِيمُ وَيَظْلَعُ
وَإِنِّي لِأَجْرِي بَعْدَمَا يَبْلُغُ الْمَدَى،
وَأَفْقًا عَيْنِي ذِي الدُّبَابِ وَأَجْدَعُ
وَأَكْوِي خِيَاشِيمَ الصُّدَاعِ، وَأَبْتَعِي
مَجَامِعَ دَاءِ الرَّأْسِ مِنْ حَيْثُ يَنْفَعُ
وَإِنِّي لَيَنْمِينِي إِلَى خَيْرِ مَنْصِبٍ
أَبٌّ كَانَ أَبَاءً يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
طَوِيلُ عِمَادِ الْبَيْتِ تَبْنِي مُجَاشِعُ

إلى بَيْتِهِ أَطْنَابُهَا مَا تَنْزَعُ
سَيَبْلُغُ عَنِّي حَاجَتِي غَيْرُ عَامِلٍ،
بِهَا مِنْ ذَوِي الْحَاجَاتِ فَيَجُحُّ مُسْرَعُ
عَصَائِبُ لَمْ يَطْحَنُ كَدِيرٌ مَتَاعَهَا
يَمُرُّ بِهَا بَيْنَ الْعَدِيرَيْنِ مَهْبُوعُ
إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ زَبَالَةٌ بَيْنَنَا
وَذُو حَدَبٍ فِيهِ الْقَرَاكِيرُ تَمْرَعُ
يَمِينًا لَيْنٌ أَمْسَى كَدِيرٌ يَلُومُنِي،
لَقَدْ لُمْتُهُ لَوْمًا سَيِّئِي وَيَنْصَعُ
خَلِيلِي كَدِيرٍ أَبْلَعَا، إِنْ لَقِيْتُهُ
طَبَعْتُ، وَأَنْى لَيْسَ مِثْلَكَ يَطْبَعُ
أَفِي مَائَةٍ أَفْرَضْتَهَا ذَا قَرَابَةٍ،
عَلَى كُلِّ بَابٍ، مَاءٌ عَيْنِكَ يَدْمَعُ
تَسِيلُ مَا قَبْلَكَ الصَّدِيدَ تَلُومُنِي،
وَأَنْتَ امْرُؤٌ فَحَمُّ الْعِدَارَيْنِ أَصْلَعُ
فَدُونَكَمَا إِنِّي إِحَالُكَ لَمْ تَزَلْ
لَدُنْ خَرَجَتْ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ تَلْمَعُ
تُنَادِي وَتَدْعُو اللَّهَ فِيهَا، كَأَنَّمَا،
رُزِيتَ ابْنَ أُمَّ لَمْ يَكُنْ يَنْضَعُضَعُ
مَتَى تَأْتِيهِ مِنِّي التَّنْذِيرَةُ لَا يَنْمُ،
وَلَكِنْ يَخَافُ الطَّارِقَاتِ وَيَفْرَعُ
وَأَيُّ امْرِيءٍ بَعْدَ التَّنْذِيرَةِ قَدْ رَأَى
طَلَايِعَهَا مِنِّي لَهُ الْعَيْنُ تَهْجَعُ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا فَاسَدَ الْعَقْلُ شَارَكَتْ
بِهِ الْعَجَزُ حَوْلًا أُمَّهُ وَهُوَ مُرْضَعُ
فَلَا يَقْدِرُكَ الْحَيْنُ فِي نَابِ حَيَّةٍ
عَصَا كُلِّ حَوَاءٍ بِهِ السَّمُّ مُنْقَعُ
يَفِرُّ رِقَاةَ الْقَوْمِ لَا يَقْرُبُونَهُ،

خَشَاشُ جِبَالٍ فَاتَكَ اللَّيْلُ أَفْرَعُ
مِنَ الصُّمِّ إِنْ تَعْلُكَ مِنْهُ شَكِيمَةٌ
تَمَّتْ أَوْ تُفِقْ قَدْ بَادَ عَقْلُكَ أَجْمَعُ
تَرَى جَسَدًا عَيْنَاكَ تَنْظُرُ سَاكِنًا،
وَلَسْتَ وَلَوْ نَادَاكَ لُقْمَانُ تَسْمَعُ
فَيَاكَ! إني قَلَّ مَا أَرْجُرُ أَمْرًا
سوى مَرَّةٍ، إني بِمَنْ حَانَ مُوَلِّعُ
فَدَلِكْ تَقْدِيمِي إِلَيْكَ، فَإِنْ تَكُنْ
شَقِيًّا تَرُدُّ حَوْضَ الَّذِي كُنْتَ أَمْنَعُ
وَقَدْ شَابَ صُدْغَاكَ اللَّيْمَانِ عَاتِبًا
عَلَيْنَا، وَفِينَا أُمَّكَ الْعُؤْلُ تَمْرَعُ
إلى حُجْرِ الْأَضْيَافِ كُلِّ عَشِيَّةٍ،
بِذِي حَلَقٍ تَمْشِي بِهِ تَتَدَعْدَعُ
فَمَا زِلْتُ عَنْ سَعْدٍ لَدُنْ أَنْ هَجَوْتُهَا
أُخْصَّ، وَتَارَاتِ أَعْمٌ فَأَجْمَعُ
جُعِلْتُ عَلَى سَعْدٍ عَذَابًا فَأَصْبَحْتُ
تَلَاعُنُ سَعْدٌ فِي عَذَابِي وَتُقْمَعُ
تَلَاعُنُ أَهْلِ النَّارِ، إِذْ يَرَكُّونَهَا،
وَإِذْ هِيَ تَغْشَى الْمُجْرِمِينَ وَتَسْفَعُ
أَلَمْ تَرَ سَعْدًا أَوْدَحَتْ إِذْ دَكَّكْتُهَا
كَمَا دَكَّ آطَامَ الْيَمَامَةِ تُبْعُ
كَأَنَّ بَنِي سَعْدٍ ضِبَاعُ قَصِيمَةٍ،
تَفَرَّعَهَا عِبْلُ الذَّرَاعِينَ مِصْقَعُ
تُنْفَسُ عَنْهَا بِالْجُعُورِ وَتَتَّقِي
بِأَذْنَابِهَا زَبَّ الْمَنَاخِرِ طُلُغُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا كنت ملهوفًا أصابتك نكبة

إذا كنت ملهوفاً أصابتك نكبة

رقم القصيدة : ٣٥١٩

(٣٩/١)

إذا كُنْتَ مَلْهُوفاً أَصَابَتْكَ نَكْبَةٌ
فَنَادِ، وَلَا تَعْدِلْ، بِأَلِ ذِرَاعِ
سِرَاعٍ إِلَى الْمَعْرُوفِ وَالْخَيْرِ وَالتَّوَدَى
وَلْيَسُوا إِلَى دَاعِي الْخَنَا بِسِرَاعِ
كَسَوْتُ قَتَوَدَ الرَّحْلِ مِنْ بَعْدِ نَاقَتِي
بِأَحْمَرَ مَحْبُوكِ الضَّلُوعِ رَبَاعِ
فَمَا حَسَبْتُ مِنْ نَهْشَلٍ تَشْهَدُونَهُ،
إِذَا صَارَ فِي أَيْدِيهِمْ، بِمُضَاعِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> شؤون صغيرة

شؤون صغيرة

رقم القصيدة : ٣٥٢

تمر بها أنت .. دون التفات

تساوي لدي حياتي

جميع حياتي ..

حوادث .. قد لا تثير اهتمامك

أعمر منها قصور

وأحيا عليها شهور

وأغزل منها حكايا كثيرة

وألف سماء ..

وألف جزيرة..

شؤون ..

شؤونك تلك الصغيرة

فحين تدخن أجتو أمامك

كقطتك الطيبة

وكلي أمان

ألاحق مزهوة معجبة

خيوط الدخان

توزعها في زوايا المكان

دوائر .. دوائر

وترحل في آخر الليل عني

كنجم، كطيب مهاجر

وتتركني يا صديق حياتي

لرائحة التبغ والذكريات

وأبقي أنا ..

في صقيع انفرادي

وزادي أنا .. كل زادي

حطام السجائر

وصحن .. يضم رمادا

يضم رمادي ..

وحين أكون مريضة

وتحمل أزهارك الغالية

صديقي .. إلي

وتجعل بين يديك يدي

يعود لي اللون والعافية

وتلتصق الشمس في وجنتي

وأبكي .. وأبكي .. بغير إرادة

وأنت ترد غطائي علي
وتجعل رأسي فوق الوسادة..
تمنيت كل التمني
صديقي .. لو أني
أظل .. أظل عليلة
لتسأل عني
لتحمل لي كل يوم
ورودا جميلة..
وإن رن في بيتنا الهاتف
إليه أطيّر
أنا .. يا صديقي الأثير
بفرحة طفل صغير
بشوق سنونوة شاردة
وأحتضن الآلة الجامدة
وأعصر أسلاكها الباردة
وأنتظر الصوت ..
صوتك يهمني علي
دفيئا .. مليئا .. قوي
كصوت نبي
كصوت وارتظام النجوم
كصوت سقوط الحلبي
وأبكي .. وأبكي ..
لأنك فكرت في
لأنك من شرفات الغيوب
هتفت إلي ..

ويوم أجيء إليك
لكي أستعير كتاب

لأزعم أنني أتيت لكي أستعير كتاب
تمد أصابعك المتعبة
إلى المكتبة..

وأبقي أنا .. في ضباب الضباب

كأني سؤال بغير جواب..

أحرق فيك وفي المكتبة

كما تفعل القطة الطيبة

تراك اكتشفت؟

تراك عرفت؟

بأنني جئت لغير الكتاب

وأنني لست سوى كاذبة

.. وأمضى سريعا إلى مخدعي

أضم الكتاب إلى أضلعي

كأني حملت الوجود معي

وأشعل ضوئي .. وأسدل حولي الستور

وأنبش بين السطور .. وخلف السطور

وأعدو وراء الفواصل .. أعدو

وراء نقاط تدور

ورأسي يدور ..

كأني عصفورة جائعة

تفتش عن فضلات البذور

لعلك .. يا .. يا صديقي الأثير

تركت يا حدى الزوايا ..

عبارة حب قصيرة ..

جنينة شوق صغيرة

لعلك بين الصحائف خبأت شيا

سلاما صغيرا .. يعيد السلام إلينا ..

وحيث نكون معا في الطريق
وتأخذ - من غير قصد - ذراعي
أحسن أنا يا صديق ..
بشيء عميق
بشيء يشابه طعم الحريق
على مرفقي ..
وأرفع كفي نحو السماء
لتجعل دربي بغير انتهاء
وأبكي .. وأبكي بغير انقطاع
لكي يستمر ضياعي
وحيث أعود مساء إلى غرفتي
وأنزع عن كتفي الرداء
أحس - وما أنت في غرفتي -
بأن يديك
تلفان في رحمة مرفقي
وأبقي لأعبد يا مرهقي
مكان أصابعك الدافئات
على كم فستاني الأزرق ..
وأبكي .. وأبكي .. بغير انقطاع
كأن ذراعي ليست ذراعي ..

العصر الإسلامي << الفرزدق << بنيت بناء يجرض الغيظ دونه
بنيت بناء يجرض الغيظ دونه
رقم القصيدة : ٣٥٢٠

بَنَيْتَ بِنَاءً يُجْرَضُ الْغَيْظُ دُونَهُ
عَدْوُكَ، وَالْأَبْصَارُ فِيهِ تَقَطَّعُ
وَإِنَّكَ فِي الْأُخْرَى إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ

لكالسيفِ ما يُخَيِّ له السِّيفُ يُقَطِّعُ
جَدَعَتْ عَرَانِينَ الْمَزُونِ فَلَا أَرَى
أَذَلَّ وَأَخْرَعِي مِنْهُمْ يَوْمَ جُدُّعُوا
وَحَمَلَتْ أَعْجَازَ الْبِغَالِ فَأَصْبَحَتْ

(٤٠/١)

مُحَدِّفَةً فِي كُلِّ بَيْدَاءٍ تَلْمَعُ
جَمَاجِمَ أَشْيَاحٍ كَأَنَّ لِحَاهِمُ
تَعَالِبُ مَوْتِي أَوْ نِعَامٍ مُنْتَرَعُ
وَنَجِي أَبَا الْمِنْهَالِ ثَانٍ، كَأَنَّهُ
يَدَا سَابِحٍ فِي عَمْرَةٍ يَتَدَرَعُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> رعاء الشاء زيد مناة كانوا
رعاء الشاء زيد مناة كانوا
رقم القصيدة : ٣٥٢١

رِعَاءُ الشَّاءِ زَيْدُ مَنَاةَ كَانُوا
بِكَاظِمَةِ الْعِرَاقِ بَنِي لِكَاعَا
وَلَوْ شَهِدْتُ بَنِي ذَهْلِ لِحَامُوا
عَلَى أَحْسَابِ ضَبَّةٍ أَنْ تُضَاعَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> نزع ابن بشر وابن عمرو قبله
نزع ابن بشر وابن عمرو قبله
رقم القصيدة : ٣٥٢٢

نَزَعَ ابْنُ بَشْرِ وَابْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ

وَأخُو هَرَاةَ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ
وَمَضَتْ لِمَسْلَمَةَ الرِّكَابِ مُوَدَّعًا،
فَارْعِي فِرَارَةَ، لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِنِ فِرَارَةَ أُمِرْتُ
أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فِي الْإِمَارَةِ أَشْجَعُ
إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ دَنَتْ أَشْرَاطُهَا،
حَتَّى أُمِيَّةٌ عَنِ فِرَارَةَ تَنْزَعُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> فدى لرؤوس من تميم تتابعوا
فدى لرؤوس من تميم تتابعوا
رقم القصيدة : ٣٥٢٣

فِدَى لِرُؤُوسٍ مِنْ تَمِيمٍ تَتَابَعُوا
إِلَى الشَّامِ لَمْ يَرْضَوْا بِحَكْمِ السَّمِيدِ
أَحْكُمُ حُرُورِيٍّ مِنَ الدِّينِ مَارِقِ
أَصْلٌ وَأَغْوَى مِنْ جِمَارٍ مُجَدِّعِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد رزئت حزما وحلما ونائلا
لقد رزئت حزما وحلما ونائلا
رقم القصيدة : ٣٥٢٤

لَقَدْ رُزِيتُ حَزْمًا وَحِلْمًا وَنَائِلًا
تَمِيمٌ بِنُ مَرِّ يَوْمٍ مَاتَ وَكَيْعُ
وَمَا كَانَ وَقَافًا وَكَيْعُ، إِذَا بَدَتْ
نَجَائِبُ مَوْتِ، وَنُلْهَنَ نَجِيعُ
إِذَا التَّقَّتِ الْأَبْطَالُ أَبْصَرَتْ وَجْهَهُ
مُضِيئًا، وَأَعْنَاقُ الْكُمَاةِ خُضُوعُ
فَصَبْرًا تَمِيمٌ، إِنَّمَا الْمَوْتُ مِنْهَلٌ

يَصِيرُ إِلَيْهِ صَابِرٌ وَحَزُونٌ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> على ابن أبي سود تفيض دموعي

على ابن أبي سود تفيض دموعي

رقم القصيدة : ٣٥٢٥

على ابن أبي سُودِ تَفِيضُ دُمُوعِي،

وَمَنْ لِمِرَّاسِ الْحَرْبِ بَعْدَ وَكَيْعِ

لَقَدْ كَانَ قَوَادِ الْحِيَادِ إِلَى الْوَعَى،

عَلَيْهِنَّ غَابٌ مِنْ قَنَاءِ وَدُرُوعِ

تَقُولُ تَمَهِيْمٌ بَعْدَمَا فُجِعُوا بِهِ:

لَقَدْ كَانَ لِلْأَحْسَابِ غَيْرِ مُضِيْعِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ولا تحسبا أني تضعضع جانبي

ولا تحسبا أني تضعضع جانبي

رقم القصيدة : ٣٥٢٦

وَلَا تَحْسَبَا أَنِّي تَضَعُضَعُ جَانِبِي

لَفَقْدِ امْرِئٍ، لَوْ كَانَ غَيْرِي تَضَعُضَعَا

بَنِي بَاعِلَامِ الْجَرِيرَةِ صُرَّعُوا،

وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا سِيَأْخُذُ مَضْجَعَا

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَى لِي الدَّهْرُ صَخْرَةً

يُرَادِي بِي الْبَاغِي وَلَمْ أَكْ أَصْرَعَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أني إلى خير البرية كلها

أني إلى خير البرية كلها

رقم القصيدة : ٣٥٢٧

أَنِّي إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
رَحَلْتُ وَمَا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَطَامِعُ
إِلَى الْقَائِدِ الْمَيْمُونِ وَالْمُهْتَدَى بِهِ،
إِذِ النَّاسُ مَتَّبِعُونَ وَآخِرُ تَابِعُ
طَبِعَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَزْمِ وَالنَدَى،
أَلَا إِنَّمَا تُبْدِي الْأُمُورَ الطَّبَائِعُ
فَدَاكَ رِجَالٌ أَوْقَدُوا ثُمَّ أَحْمَدُوا،
مَنَارُلَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بِلَاقِعُ
أَرَى الشَّمْسَ فِيهَا الرُّوحَ سَيَقْتُ هَدِيَّةً
إِلَيَّ وَقَدْ أَعْيَتْ عَلَيَّ الْمَصَاحِجُ
تَبَسَّمُ عَنْ غُرِّ عِدَابٍ، كَأَنَّهَا

(٤١/١)

أَفَاحُ تُرَوِّبُهَا الدَّهَابُ اللَّوَامِعُ
كَأَنَّ مُجَاجَ التَّحْلِ بَيْنَ لِنَاتِهَا،
وَمَاءَ سَحَابٍ أَحْرَزْتَهُ الْوَقَائِعُ
وَكَادَتْ بَنَاتُ النَّفْسِ تَخْرُجُ وَالْحَشَا
وَتَنْفُضُ مَنْ وَجَدَ عَلَيْهَا الْأَضَالِعُ
أَرَانِي، إِذَا دَارَ بِظَمِيَاءَ طَوَّحَتْ،
أَخَا زَفْرَاتٍ تَعْتَقِبُهَا الْفَوَاحِجُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إليك ابن سيار فتى الجود واعست
إليك ابن سيار فتى الجود واعست
رقم القصيدة : ٣٥٢٨

إِلَيْكَ ابْنِ سَيَّارٍ فَتَى الْجُودِ وَعَاسَتْ

بنا البيدَ أعضادُ المهاري الشعاشعِ
كَمِ اجْتَبَيْنَ من لَيْلٍ يَطَانُ خَدُودَهُ
إِلَيْكَ، وَنَشْرٍ بِالضَّحَى مُتَخَاشِعِ
إِذَا انْقَادَ بِالمُؤْمَاةِ سَامِينَ خَطْمُهُ
بِمَائِرَةِ الآبَاطِ خُوصِ المَدَامِعِ
فَلَمَّا شَكَتْ عَضَّ الرِّحَالِ ظَهُورُهَا
إِلَى خِنْدِفِي الجُودِ، لِلضَّيْمِ دَافِعِ
أُنَخْنَا بِهَا صُهْبَ المَهَارِي، فَجَزَدَتْ
من المَيْسِ تَجْرِيدَ السِّيُوفِ القَوَاطِعِ
وَأَنْتِ امْرُؤٌ تَحْمِي ذِمَارَ عَشِيرَةٍ
كَرَامٍ بِجَزَلٍ مِنْ عَطَائِكَ نَافِعِ
جَسِيمُ مَحَلِّ البَيْتِ ضَمَّنَكَ القَرَى
أُبُوكَ وَأَحْدَاثُ الأُمُورِ الجَوَامِعِ
لِبَيْتِكَ، مِنْ أَفْنَاءِ خِنْدِفِ كَلِّهَا،
عَرَانِينَ لَيْسَتْ بِالْوَشِيظِ التَّوَابِعِ
وَكُلُّ جَسُورٍ بِالمِئِينَ وَمُطْعِمِ،
إِذَا اغْبَرَ آفَاقُ الرِّيحِ الرِّعَانِ
فَكَمْ لَكَ يَا نَصَرَ بْنَ سَيَّارِ مِنْ أَبِ
أَعْرَى، إِذَا التَّقَّتْ نَوَاصِي المَجَامِعِ
كُهُولٌ وَشِبَّانٌ مَسَاعِيرُ فِي الوَعَى،
لَهُمْ بِالقَنَا أَيْدٍ طَوَالُ الأَشَاجِعِ
إِذَا جَرَّدُوا أَسْيَافَهُمْ لِكَنِيبَةٍ
لَمَعَنَ، وَمِيضَ العَارِضِ المُتَدَافِعِ
وَأَنْتَ ابْنُ أَشْيَاحٍ إِذَا نَضَبَ الثَّرَى
مِنَ المَحَلِّ كَانُوا كَاللِّيُوثِ الرُّوَابِعِ
هُمُ الضَّامِنُونَ المَالَ لِلجَارِ وَالقَرَى
من الأَرْضِ إِذْ خِيفَتْ جَدُوبُ المَوَاقِعِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الجُودَ تَجْرِي جِيَادُهُ

إلى خَطَرٍ يُفْلَى بِهِ كُلُّ مَائِعٍ
مَدَحْتُ جَوَاداً بَيْنَ سَيَّارِ بَيْتِهِ،
وَبَيْنَ حُصَيْنٍ بِالرَّوَابِي الْفَوَارِعِ
أُنْصُرَ بِنَ سَيَّارٍ بِكَفِّكَ ضَمَّنَتْ
مَعَ الْجُودِ ضَرْبَ الْهَامِ عِنْدَ الْوَقَائِعِ
خَطِيبُ مُلُوكٍ لَا تَزَالُ جِيَادُهُ
بِشْغَرِ بَرَّانٍ فِي ظِلَالِ اللَّوَامِعِ
إِذَا سَدَفُ الصَّبْحِ أَنْجَلَى عَنْ جَبِينِهِ
وَلَمَحَ قَطَائِيٍّ عَلَى السَّرْجِ وَقَعِ
عَدَا فَارِسَ الْفُرْسَانَ تَحْتَ لَوَائِهِ،
طَوَالَ الْهَوَادِي مُقْرَبَاتِ التَّرَائِعِ
جَمَعْتَ الْعُلَى وَالْجُودَ وَالْحِلْمَ تَقْتَدِي
بِقَتْلِ أَبِيكَ الْجُوعَ عَنْ كُلِّ جَائِعِ
وَأَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ وَسَيِّدُ
لِسَادَةِ صِدْقٍ وَالْكُھُولِ الْأَصَالِعِ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ إِنْ تُسْأَلَ الْخَيْرَ تُعْطِهِ
جَزِيلاً، وَإِنْ تَشْفَعُ تَكُنْ خَيْرَ شَافِعِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لكل امرئ نفسان نفس كريمة
لكل امرئ نفسان نفس كريمة
رقم القصيدة : ٣٥٢٩

لكل امرئ نفسان: نفس كريمة،
وأخرى يعاصيها الفتى أو يطيعها
ونفسك من نفسك تشفع للندي
إذا قل من أحرارهن شفيحها

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> كلمات

كلمات

رقم القصيدة : ٣٥٣

يُسمعني .. حينَ يراقصُني
كلماتٍ ليست كالكلمات
يأخذني من تحتِ ذراعي
يزرعني في إحدى الغيمات
والمطرُ الأسودُ في عيني
يتساقطُ زخاتٍ .. زخاتٍ
يحملني معه .. يحملني
لمساءٍ وردي الشُّرفات
وأنا .. كالطفلةٍ في يده
كالريشةِ تحملها النسمات
يحملُ لي سبعةَ أقمارٍ
بيديه وخرمَةَ أغنياتٍ
يهديني شمساً .. يهديني
صيفاً .. وقطيعَ سنونواتٍ
يخبرني .. أني تحفتهُ
وأساوي آلافَ النجمات
و بأني كنزٌ ... وبأني

(٤٢/١)

أجملُ ما شاهدت من لوحات
يروى أشياء تدوخي
تنسيني المرقصَ والخطوات
كلماتٍ تقلبُ تاريخي

تجعلني امرأة في لحظات
بينني لي قصراً من وهم
لا أسكنُ فيه سوى لحظات
وأعودُ.. أعودُ لطاولتي
لا شيءٍ معي.. إلا كلمات

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ولائمتي يوماً على ما أتت به
ولائمتي يوماً على ما أتت به
رقم القصيدة : ٣٥٣٠

ولائمتي يوماً على ما أتت به
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْخُطُوبُ الْقَوَارِغُ
فَقُلْتُ لَهَا: فِيئِي إِلَيْكَ، وَأَقْصِرِي،
فَأَوْمِ الْقَتَى سَيْفٌ بَوْصَلِيهِ قَاطِعُ
تَلُومٍ عَلَى أَنْ صَبَّحَ الدَّنْبُ صَانَهَا
فَأَلْوَى بِحُبْسٍ وَهُوَ فِي الرَّعِي رَاتِعُ
وَقَدْ مَرَّ حَوْلَ بَعْدَ حَوْلٍ وَأَشْهُرُ
عَلَيْهِ بِيُوسٍ وَهُوَ ظِمَانٌ جَائِعُ
فَلَمَّا رَأَى الإِقْدَامَ حَزْمًا، وَأَنَّهُ
أخُو المَوْتِ مَنْ سُدَّتْ عَلَيْهِ المَطَالِعُ
أَغَارَ عَلَى خَوْفٍ وَصَادَفَ غِرَّةً،
فَلَاقَى التِّي كَانَتْ عَلَيْهَا المَطَامِعُ
وَمَا كُنْتُ مِضْيَاعًا وَلَكِنَّ هِمَّتِي
سِوَى الرَّعِي مَفْطُومًا وَإِذْ أَنَا يَافِعُ
أَبَيْتُ أَسُومُ النَّفْسِ كُلَّ عَظِيمَةٍ
إِذَا وَطُوتُ بِالمُكْثَرِينَ المِضَاجِعُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> من يأت عواما ويشرب عنده

من يأت عواما ويشرب عنده
رقم القصيدة : ٣٥٣١

مَنْ يَأْتِ عَوَامًا وَيَشْرَبُ عِنْدَهُ
يَدَعِ الصِّيَامَ وَلَا تُصَلِّيَ الْأَرْبُعَ
وَيَبِيْتُ فِي حَرِّجٍ، وَيُصْبِحُ هَمُّهُ
بَرْدُ الشَّرَابِ، وَتَارَةً يَتَهَوَّعُ
وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِبَابِهِمْ، فَرَأَيْتُهُمْ
صَرَغَى... قَائِمًا يَتَتَعَنُّعُ
فَدَكَرْتُ أَهْلَ النَّارِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ،
وَحَمِدْتُ خَائِفًا عَلَيَّ مَا يَصْنَعُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا باهلي تحته حنظلية
إذا باهلي تحته حنظلية
رقم القصيدة : ٣٥٣٢

إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُدْرَعُ
ذِرَاعٌ بِهَا لَيْثٌ وَأُخْرَى كَرِيمَةٌ،
وَمَا يَصْنَعُ الْأَقْوَامُ فَاللَّهُ أَصْنَعُ
عُلَامٌ أَتَاهُ اللَّوْمُ مِنْ شَطْرِ عَمِّهِ،
لَهُ مِسْمَعٌ وَافٍ، وَآخِرُ أَجْدَعُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> هلال بن همام فخلوا سبيله
هلال بن همام فخلوا سبيله
رقم القصيدة : ٣٥٣٣

هَلَالُ بْنُ هَمَّامٍ فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ، هَلَالُ بْنُ هَمَّامٍ فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ،

فَتَى لَمْ يَزَلْ يَبْنِي الْعُلَى مُدَّ تَيْفَعَا
فَتَى مِحْرَبِيًّا مَا تَزَالَ يَمِينُهُ
تُدَافِعُ صَيْمًا، أَوْ تَجُودُ فَتَنْفَعَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا ويح صبيتي الذين تركتهم
يا ويح صبيتي الذين تركتهم
رقم القصيدة : ٣٥٣٤

يَا وَيْحَ صَبِيَّتِي الَّذِينَ تَرَكْتُهُمْ،
لَا يُنْضَجُونَ مِنَ الْهَزَالِ كُرَاعَا
قَدْ كَانَ فِي لَوْ أَنَّ دَهْرًا رَدَّنِي
لَبِنِي، حَتَّى يَكْبُرُوا، لَمَتَاعَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد ضرب الحجاج ضربة حازم
لقد ضرب الحجاج ضربة حازم
رقم القصيدة : ٣٥٣٥

لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ ضَرْبَةً حَازِمِ
كَبَا جُنْدُ إِبْلِيسَ لَهَا وَتَضَعَضُوا
أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ،
بُنُورِ مُضِيِّ، وَالْأَسِنَّةُ شَرَّعُ
وَحَرَّتْ شَيَاطِينُ الْبِلَادِ كَأَنَّهَا،
مَخَافَةَ أُخْرَى، فِي الْأَزْمَةِ خُضَّعُ
فَلَمْ يَدَعْ الْحَجَّاجُ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَسْتَكِينُ وَيَضْرَعُ
إِذَا حَارَبَ الْحَجَّاجُ أَيَّ مُنَافِقِ،
عَلَاهُ بِسَيْفٍ كَلَّمَا هَزَّ يَقْطَعُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> منا الذي اختير الرجال سماحة

(٤٣/١)

منا الذي اختير الرجال سماحة

رقم القصيدة : ٣٥٣٦

مِنَا الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً
وَخَيْرًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرَّعَانُ
وَمِنَا الَّذِي أُعْطِيَ الرَّسُولُ عَطِيَّةً
أَسَارَى تَمِيمٍ، وَالْعُيُونُ دَوَامِعُ
وَمِنَا الَّذِي يُعْطَى الْمِثِينَ وَيَشْتَرِي ال
عَوَالِي، وَيَعْلُو فَضْلُهُ مَنْ يُدَافِعُ
وَمِنَا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ، وَحَامِلٌ
أَعْرُ إِذَا التَفَّتْ عَلَيْهِ الْمَجَامِعُ
وَمِنَا الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ وَغَالِبٌ
وَعَمْرُوٌّ وَمِنَا حَاجِبٌ وَالْأَقَارِغُ
وَمِنَا غَدَاةَ الرُّوعِ فِتْيَانُ غَارَةٍ،
إِذَا مَتَعَتْ تَحْتَ الرَّجَاحِ الْأَشَاجِعُ
وَمِنَا الَّذِي قَادَ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَا
لِنَجْرَانَ حَتَّى صَبَحَتْهَا النَّزَائِعُ
أَوْلَيْكَ آبَائِي، فَجَنَّنِي بِمِثْلِهِمْ،
إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ
نَمُونِي فَأَشْرَفْتُ الْعَلَايَةَ فَوْقَكُمْ
بُحُورٌ، وَمِنَا حَامِلُونَ وَدَافِعُ
بِهِمْ أَعْتَلِي مَا حَمَلْتَنِي مُجَاشِعُ،

وَأَصْرَعُ أَفْرَانِي الَّذِيْنَ أَصَارِعُ
فِيَا عَجَبِي حَتَّى كُئِيبُ تَسْبِي،
كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ
أَتَفَخَّرُ أَنْ دَقَّتْ كُئِيبُ بِنَهْشَلِ،
وَمَا مِنْ كُئِيبٍ نَهْشَلٌ وَالرِّيَابِئِ
وَلَكِنْ هُمَا عَمَّايَ مِنْ آلِ مَالِكِ،
فَأَقِعْ فَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِغُ
فِيَانِكَ إِلَّا مَا اعْتَصَمْتَ بِنَهْشَلِ،
لِمُسْتَضْعَفٍ يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ صَانِعِ
إِذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ أَلْقَيْتَكَ نَهْشَلِ
وَلَمْ تَكُ فِي حِلْفٍ فَمَا أَنْتَ صَانِعِ
أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْكُمْ،
إِذَا عَظَمْتَ عِنْدَ الْأُمُورِ الصَّنَائِعِ
تَعَالَوْا، فَعَدَّوْا، يَعْلَمُ النَّاسُ أَيُّنَا
لِصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعِ
وَأَيُّ الْقَيْسِيِّينَ الَّذِي فِي بُيُوتِهِمْ
عِظَامُ الْمَسَاعِي وَاللُّهَى وَالِدَسَائِعِ
وَأَيْنَ تُقَضِّي الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا
بِحَقِّ، وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعِ
وَأَيْنَ الْوُجُوهُ الْوَاضِحَاتُ عَشِيَّةً
عَلَى الْبَابِ وَالْأَيْدِي الطَّوَالُ التَّوَافِعِ
تَنْحَ عَنِ الْبَطْحَاءِ، إِنَّ قَدِيمَهَا
لَنَا، وَالْجِبَالُ الْبَاذِخَاتُ الْفَوَارِعِ
أَحَدْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ،
لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالِغِ
لَنَا مَقَرَّمٌ يَعْلُو الْقُرُومُ هَدِيرُهُ
بِذَخِ، كُلُّ فَحْلٍ دُونَهُ مَتَوَاصِعِ
هَوَى الْخَطْفَى لَمَّا اخْتَطَفَتْ دِمَاغَهُ

كما اختطفَ البازي الخشاش المُقارِغُ
أَتَعْدُلُ أَحْسَاباً لِنَاماً أَدِقَّةً
بأحسابنا؟ إني إلى الله راجعُ
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ حَدَّهُ،
ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَحَادِغُ
وَنَحْنُ جَعَلْنَا لِابْنِ طَيِّبَةِ حِكْمَهُ
مِنَ الرَّمْحِ إِذْ نَفَعَ السَّنَابِكِ سَاطِعُ
وَكُلُّ فَطِيمٍ يَنْتَهِي لِفِطَامِهِ،
وَكُلُّ كَلْبِيٍّ وَإِنْ شَابَ رَاضِعُ
تَزِيدَ يَرْبُوعٌ بِهِمْ فِي عِدَادِهِمْ،
كما زيدَ في عَرْضِ الأديمِ الأكارِغِ
إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ؟
أَشَارَتْ كَلْبِيٌّ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِغِ
وَلَمْ تَمْنَعُوا يَوْمَ الْهَذِيلِ بَنَاتِكُمْ،
بَنِي الْكَلْبِ، وَالْحَامِي الْحَقِيقَةَ مَانِعُ
غَادَةَ أَتَتْ خَيْلُ الْهَذِيلِ وَرَاءَكُمْ
وَسَدَّتْ عَلَيْكُمْ مِنْ إِرَابِ الْمَطَالِعِ
بَكِينِ إِلَيْكُمْ، وَالرَّمَاخُ كَأَنَّهَا
مَعَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ الْجُرُورِ التَّوَانِغِ
دَعَتْ يَالَ يَرْبُوعِ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
صُدُورُ الْعَوَالِي وَالذُّكُورُ الْقَوَاطِعِ
فَأَيُّ لِحَاقٍ تَنْظُرُونَ، وَقَدْ أَتَى
عَلَى أُمْلِ الدَّهْنِ التَّسَاءِ الرِّوَاضِعِ
وَهُنَّ رُدَافِي، يَلْتَقِنَنَّ إِلَيْكُمْ،
لَأَسُوقِهَا خَلْفَ الرِّجَالِ قَعَاقِعُ
بِعَيْطٍ إِذَا مَالَتْ بِهِنَّ خَمِيلَةٌ،
مَرَى عِبْرَاتِ الشُّوقِ مِنْهَا الْمَدَامِعُ

تَرَى لِلْكُلَيْبِيَّاتِ، وَسَطَ بُيُوتِهِمْ،
وُجُوهَ إِمَاءٍ لَمْ تَصْنُهَا الْبِرَاقِعُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أظن رجال الدرهمين تسوقهم
أظن رجال الدرهمين تسوقهم
رقم القصيدة : ٣٥٣٧

أُظُنُّ رِجَالَ الدَّرْهَمِينَ تَسُوقُهُمْ
إِلَى قَدَرٍ، آجَالُهُمْ وَمَصَارِعُ
وَأَحْزَمُهُمْ مَنْ قَرَّ فِي قَعْرِ بَيْتِهِ
وَأَيَقِنَ أَنَّ الْعَزْمَ لَا بُدَّ وَقَعُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> عجبت لحادينا المقحم سيره
عجبت لحادينا المقحم سيره
رقم القصيدة : ٣٥٣٨

عَجِبْتُ لِحَادِينَا الْمُقْحَمِ سَيْرُهُ
بِنَا مُرْجَفَاتٍ مِنْ كَالَالٍ وَظُلْعَا
لِيُدْنِينَنَا مِمَّنْ إِلَيْنَا لِقَاؤُهُ
حَبِيبٌ وَمِنْ دَارٍ أَرَدْنَا لِتَجْمَعَا
وَلَوْ نَعَلِمُ الْعِلْمَ الَّذِي مِنْ أَمَامِنَا
لَكَرَّرْنَا بِنَا الْحَادِي الرِّكَابِ فَاسْرَعَا
لَقُلْتُ ارْجِعْنِي إِنْ لِي مِنْ وَرَائِهَا
خَذُولِي صَوَارٍ بَيْنَ قُفِّ وَأَجْرَعَا
مِنْ الْعُوجِ أَعْنَاقًا، عِقَالٌ أَبُوهُمَا،

تكونانِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ مَقْنَعَا
نَوَارُ لَهَا يَوْمَانِ: يَوْمٌ غَرِيرَةٌ،
وَيَوْمٌ كَعْرَتِي جِرُّهَا قَدْ تَيَقَّفَا
يقولون: زُرُّ حُدْرَاءَ، وَالتُّرْبُ دَوْنَهَا،
وَكَيْفَ بِشَيْءٍ وَصَلُهُ قَدْ تَقَطَّعَا
وَأَسْتُ، وَإِنْ عَزَّتْ عَلَيَّ، بِزَائِرِ
ثُرَابًا عَلَى مَرْسُومَةٍ قَدْ تَضَعَضَا
وَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ، إِذَا الْمَوْتُ نَالَهُ،
عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقَنَّعَا
يَقُولُ ابْنُ خَنْزِيرٍ بَكَيْتَ، وَلَمْ تَكُنْ
عَلَى امْرَأَةٍ عَيْنِي، إِخَالُ، لِتَدْمَعَا
وَأَهْوَنُ زُرَّةٍ لِامْرِئٍ غَيْرِ عَاجِزٍ،
رَزِيَّةٌ مُرْتَجِحِ الرِّوَادِفِ أَفْرَعَا
وَمَا مَاتَ عِنْدَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مِثْلَهَا،
وَلَا تَبِعْتَهُ ظَاعِنًا حَيْثُ دَعَدَعَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> بين إذا نزلت عليك مجاشع
بين إذا نزلت عليك مجاشع
رقم القصيدة : ٣٥٣٩

بَيْنَ، إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْكَ مُجَاشِعٌ،
أَوْ نَهَشَلٌ، تَلْعَاتِكُمْ مَا تَصْنَعُ
فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَأَنَّ زُهَاءَهُ
شَرْقِيٌّ رُكْنِ عَمَائِتَيْنِ الْأَرْفَعِ
وَإِذَا طُهِتُهُ مِنْ وَرَائِي أَصْبَحْتُ
أَجْمُ الرَّمَاحِ عَلَيْهِمْ يَتَزَعْرَعُ
حَوْضِي بَنُو عُدُسٍ عَلَى مَسْقَاتِهِ،
وَيَبْنُو شَرَافَ مِنَ الْمَكَارِمِ مُتْرَعُ

إِن كَانَ قَدْ أَعْيَاكَ نَقْضُ قِصَائِدِي
فَانظُرْ جَرِيرٌ إِذَا تَلَاقَى الْمَجْمَعُ
وَتَهَادَرُوا بِشَفَاشِقِي، أَعْنَاقُهَا
غُلْبُ الرِّقَابِ، قُرُومُهَا لَا تُوزَعُ
هَلْ تَأْتِينَ بِمِثْلِ قَوْمِكَ دَارِمًا،
قَوْمًا زَرَارَةٌ مِنْهُمْ وَالْأَقْرَعُ
وَعُطَارِدٌ، وَأَبُوهُ، مِنْهُمْ حَاجِبٌ،
وَالشَّيْخُ نَاجِيَةُ الْخِصْمِ الْمِصْقَعُ
وَرَيْسُ يَوْمِ نَطَاعِ صَعِصَعَةُ الَّذِي
حِينًا يَضُرُّ، وَكَانَ حِينًا يَنْفَعُ
وَاسْأَلْ بِنَا وَبِكُمْ إِذَا وَرَدَتْ مِنِّي
أَطْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، مَنْ يَسْمَعُ
صَوْتِي وَصَوْتِكَ يُخْبِرُوكَ مِنَ الَّذِي
عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ لِحَنْدِيفٍ يَدْفَعُ
وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِعَاتِكَ لَمْ تَجِدْ
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> لوليتا

لوليتا

رقم القصيدة : ٣٥٤

صار عمري خمس عشرة

صرت أحلى ألف مرة

صار حبي لك أكبر

ألف مرة..

ربما من سنتين

لم تكن تهتم في وجهي المدور

كان حسني بين بين ..

وفساتيني تغطي الركبتين
كنت آتيك بثوبي المدرسي
وشريطي القرمزي
كان يكفيني بأن تهدي إلي
دمية .. قطعة سكر ..
لم أكن أطلب أكثر
وتطور ..
بعد هذا كل شيء
لم أعد أفنع في قطعة سكر
ودمي .. تطرحها بين يدي
صارت اللعبة أخطر
ألف مرة ..
صرت أنت اللعبة الكبرى لدي

(٤٥/١)

صرت أحلى لعبة بين يدي
صار عمري خمس عشرة ..
*
صار عمري خمس عشرة
كل ما في داخلي .. غنى وأزهر
كل شيء .. صار أخضر
شفتي خوح .. وياقوت مكسر
وبصدري ضحكت قبة مرمر
وينابيع .. وشمس .. وصنوبر
صارت المرأة لو تلمس نهدي تتخدر
والذي كان سويا قبل عامين تدور

فتصور ..

طفلة الأمس التي كانت على بابك تلعب
والتي كانت على حضنك تغفو حين تنعب
أصبحت قطعة جواهر ..
لا تقدر ..

*

صار عمري خمس عشره

صرت أجمل ..

وستدعوني إلى الرقص .. وأقبل

سوف ألتف بشال قصبي

وسأبدوا كالأميرات بهو عربي ..

أنت بعد اليوم لن تخجل في

فلقد أصبحت أطول ..

آه كم صليت كي أصبح أطول ..

إصبعا .. أو إصبعين ..

آه .. كم حاولت أن أظهر أكبر

سنة أو سنتين ..

آه .. كم ثرت على وجهي المدور

وذؤباتي .. وثوبي المدرسي

وعلى الحب .. بشكل أبوي

لا تعاملني بشكل أبوي

فلقد أصبح عمري خمس عشرة.

العصر الإسلامي << الفرزدق << إني لأبغص سعدا أن أجاوره

إني لأبغص سعدا أن أجاوره

رقم القصيدة : ٣٥٤٠

إني لأبغصُ سعداً أنْ أجاورهُ،

وَلَا أَحَبَّ بَنِي عَمْرٍو بْنِ يَرْبُوعٍ
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا لَمْ يَحْشَهُمْ أَحَدٌ،
وَالجَارُ فِيهِمْ ذَلِيلٌ غَيْرُ مَمْنُوعٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لو لم يفارقي عطية لم أهن
لو لم يفارقي عطية لم أهن
رقم القصيدة : ٣٥٤١

لَوْ لَمْ يُفَارِقْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهْنُ
وَلَمْ أُعْطِ أَعْدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ
شُجَاعٌ إِذَا لَاقَى، وَرَامٍ إِذَا رَمَعَى،
وَهَادٍ إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ مِصْدَعُ
سَابِكِيكَ حَتَّى تُنْفِدَ الْعَيْنُ مَاءَهَا،
وَيَشْفِي مِنِّي الدَّمْعُ مَا اتَّوَجَّعُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لم أر جارا لامرئ يستجيره
لم أر جارا لامرئ يستجيره
رقم القصيدة : ٣٥٤٢

لَمْ أَرِ جَارًا لَامْرِيٍّ يَسْتَجِيرُهُ،
كَجَارِيٍّ أَوْفَى لِي جَوَارًا وَأَمْنَعًا
رَمَى بِي إِلَيْهِ الْخَوْفُ حَتَّى أَتَيْتُهُ،
وَقَدْ يَمْنَعُ الْحَامِي إِذَا مَا تَمَّعَا
فَشَمَّرَ عَن سَاقِيهِ حَتَّى تَطَامَنَتْ
أَنَابِيفِ نَفْسِي وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا مَعًا
بِهِ حَطَمَ اللَّهُ الْقِيُودَ وَأَوْمَنْتَ
مَخَافَةُ نَفْسٍ طُومَنْتَ أَنْ تَفْرَعَا
كَمَنْعِ أَبِي لَيْلَى عِيَاضَ بَنِ دَيْهَهِثِ

عَشِيَّةَ خَافَ الْقَوْمُ أَنْ يَتَمَرَّعَا
فَمَا يَحْيَى لَا أَحْشَى الْعَدُوَّ وَلَا أَرْلُ
عَلَى النَّاسِ أَعْلُو مِنْ دُرَى الْمَجْدِ مَفْرَعَا
جَزَى اللَّهُ جَارِي خَيْرَ مَا كَانَ جَازِيًا،
مَنْ النَّاسِ جَارًا، يَوْمَ بِنْتُ مُوَدَّعَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> بني نهشل هلا أصابت رماحكم
بني نهشل هلا أصابت رماحكم
رقم القصيدة : ٣٥٤٣

بَنِي نَهْشَلٍ هَلَا أَصَابَتْ رِمَاحُكُمْ
عَلَى حَنْثَلٍ فِيمَا يُصَادِفُنْ مَرْبَعَا
وَجَدْتُمْ زِيَابًا كَانَ أضعْفَ ناصِرًا،
وَأَقْرَبَ مِنْ دَارِ الْهَوَانِ، وَأَضْرَعَا
فَقَتَلْتُمْ بِهِ تَوَلَّ الصَّبَاعِ فَعَادَرَتْ
مَنَاصِلُكُمْ مِنْهُ خَصِيلاً مَوْضَعَا
فَكَيْفَ يَنَامُ ابْنَا صَبِيحٍ وَمَرْبَعٍ
عَلَى حَنْثَلٍ يُسْقَى الْحَلِيبَ الْمُتَنَقَّعَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لبيك على الحجاج من كان باكيا
لبيك على الحجاج من كان باكيا
رقم القصيدة : ٣٥٤٤

لَيْبِكَ عَلَى الْحَجَّاجِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا
عَلَى الدِّينِ أَوْ شَارٍ عَلَى الثَّغْرِ وَاقِفِ
وَأَيْتَامُ سَوْدَاءِ الدَّرَاعِينَ لَمْ يَدْعُ
لِهَا الدَّهْرُ مَالًا بِالسِّنِينَ الْجَوَالِفِ
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَانِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ

عَلَى مِثْلِهِ، إِلَّا نُفُوسَ الْخَلَائِفِ
وَمَا ضُمَّنْتَ أَرْضَ فَتَحْمَلْ مِثْلَهُ،
وَلَا حُطَّ يُنْعَى فِي بُطُونِ الصَّحَائِفِ

(٤٦/١)

لِحَزْمٍ وَلَا تَنْكِيْلٍ عَفْرِيتِ فِتْنَةٍ،
إِذَا اِكْتَحَلَتْ أَنْيَابُ جَرَبَاءِ شَارِفِ
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَنْكَى رَزِيَّةً،
وَأَكْثَرَ لَطًّا لِلْعُيُونِ الدَّوَارِفِ
مِنَ الْيَوْمِ لِلْحَجَّاجِ لَمَّا غَدَوْا بِهِ،
وَقَدْ كَانَ يَحْمِي مُضْلِعَاتِ الْمَكَالِفِ
وَمُهْمَلَةً لَمَّا أَتَاهَا نَعِيُّهُ،
أَرَاخَتْ عَلَيْهَا مَهْمَلَاتِ التَّنَائِفِ
فَقَالَتْ لِعَبْدِيهَا: أَرِيحَا! فَعَقَّلَا،
فَقَدَّ مَاتَ رَاعِي دُودِنَا بِالطَّرَائِفِ
وَمَاتَ الَّذِي يَرْعَى عَلَى النَّاسِ دِينَهُمْ،
وَيَضْرِبُ بِالْهِنْدِيِّ رَأْسَ الْمُخَالِفِ
فَلَيْتَ الْأَكُفَّ الدَّافِنَاتِ ابْنَ يَوْسُفِ
تَقَطَّعْنَ إِذْ يَحْيَيْنَ فَوْقَ السَّقَائِفِ
وَكَيْفَ، وَأَنْتُمْ. تَنْظُرُونَ، رَمَيْتُمْ
بِهِ بَيْنَ جَوْلِي هَوَا فِي اللَّفَائِفِ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي تَدْفِنُونَهُ
بِهِ كَانَ يُرْعَى قَاصِيَاتِ الرِّعَائِفِ
وَكَانَتْ طَبَاتُ الْمَشْرِفِيَّةِ قَدْ شَفَى
بِهَا الدِّينَ وَالْأَضْعَانَ ذَاتَ الْخَوَالِفِ
وَلَمْ يَكُ دُونَ الْحُكْمِ مَالٌ وَلَمْ تَكُنْ

قُوَاهُ مِنَ الْمُسْتَرْخِيَاتِ الضَّعَائِفِ
وَلَكِنَّهَا شَزْرًا أَمَرْتُ، فَأَحْكَمْتُ
إِلَى عَقْدٍ تُلَوَّى وَرَاءَ السَّوَالِفِ
يَقُولُونَ لَمَّا أَنْ أَنَاهُمْ نَعِيَهُ،
وَهُمْ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ جَيْشُ الرَّوَادِفِ
شَقِينَا وَمَاتَتْ قُوَّةُ الْجَيْشِ وَالَّذِي
بِهِ تُرْبَطُ الْأَخْشَاءُ عِنْدَ الْمَخَاوِفِ
فَإِنْ يَكُنِ الْحَجَّاجُ مَاتَ فَلَمْ تَمُتْ
قُرُومُ أَبِي الْعَاصِي الْكِرَامِ الْعَطَارِفِ
وَلَمْ يَعْدَمُوا مِنْ آلِ مَرْوَانَ حَيَّةً
تَمَامَ بُدُورٍ، وَجْهُهُ غَيْرُ كَاسِفِ
لَهُ أَشْرَقَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ لِتُورِهِ،
وَأُومِنَ، إِلَّا ذَنْبَهُ، كُلُّ خَائِفِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم خيال من علية بعدما

ألم خيال من علية بعدما

رقم القصيدة : ٣٥٤٥

أَلَمْ خَيْالٍ مِنْ عَلِيَّةَ، بَعْدَمَا
رَجَا لِي أَهْلِي الْبُرَّةَ مِنْ دَاءِ دَانِفِ
وَكُنْتُ كَذِي سَاقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا
إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سَيُورُ السَّقَائِفِ
فَأَصْبَحَ لَا يَحْتَالُ، بَعْدَ قِيَامِهِ،
لِمُنْهَاضِ كَسْرِ مِنْ عَلِيَّةَ، رَادِفِ
وَلَوْ وَصَفَ النَّاسُ الْحَسَانَ لِأَضْعَفَتْ
عَلَيْهِنَّ أَضْعَافًا لَدَى كُلِّ وَاصِفِ
لَأَنَّ لَهَا نِصْفَ الْمَلَاخَةِ قِسْمَةً،
مَعَ الْفِتْرَةِ الْحَسَنَاءِ عِنْدَ التَّهَانِفِ

دَكَرْتُكَ، يَا أُمَّ الْعَلَاءِ، وَدُونَنَا
مَصَارِيْعُ أَبْوَابِ السَّجُونِ الصَّوَارِفِ
قَدْ اعْتَرَفَتْ نَفْسٌ، عَلَيَّهْ دَاوَاهَا،
بَطُولِ ضَنْبِي مِنْهَا، إِذَا لَمْ تُسَاعِفِ
فَإِنْ يُطْلَقِ الرَّحْمَنُ قَيْدِي فَأَلْقَهَا
نُحَلِّلُ نُدُورًا بِالشَّفَاهِ الرَّوَاشِفِ
وَإِلَّا تُبَلِّغَهَا الْقِلَاصُ، فَإِنَّهَا
سَتُبَلِّغُهَا عَنِّي بَطُونُ الصَّحَائِفِ
وَلَوْ أَسْقَبَتْ أُمَّ الْعَلَاءِ بِدَارِهَا،
إِذَا لَتَلَقَّيْتَنِي لَهَا غَيْرَ عَائِفِ
وَكَمْ قَطَّعَتْ أُمَّ الْعَلَاءِ مِنَ الْقُوَى
وَمَوْصُولِ حَبْلِ بِالْعِيُونِ الضَّعَائِفِ
أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أَنْ يُسَلَّى بِحَاجَةٍ
أَتَى دَكْرَهَا بَيْنَ الْحَشَا وَالشَّوَاغِفِ
وَمُنْتَحِرٍ بِالْيَدِ يَصْدَعُ بَيْنَهَا
عَنِ الْقُورِ أَنْ مَرَّتْ بِهَا مُتَجَانِفِ
وَرُودٍ لِأَعْدَادِ الْمِيَاهِ، إِذَا انْتَحَى
عَلَيْهِ الرَّزَايَا مِنْ حَسِيرٍ وَرَاحِفِ
تَصِيحُ بِهِ الْأَصْدَاءُ يُخْشَى بِهِ الرَّدَى،
فَسِيحٌ لِأَذْيَالِ الرِّيَاحِ الْعَوَاصِفِ
إِلَيْكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَعَسَّفَتْ
بِنَا الصُّهْبُ أَجَوَازَ الْقَلَاةِ التَّنَائِفِ
إِذَا صَوَّتَ الْحَادِي بِهِنَّ تَقَادَفَتْ
تَسَامَى بِأَعْنَاقِ، وَأَيْدٍ خَوَانِفِ
سَفِينَهُ بَرٌّ مُسْتَعَدُّ نَجَاوَاهَا،
لِتَوَجَّابِ رَوَعَاتِ الْقُلُوبِ الرَّوَاجِفِ
عُدَافِرَةٌ، حَرْفٌ، تَبْطُ نُسُوعُهَا،
مِنَ الذَّمَامَاتِ اللَّيْلِ ذَاتِ الْعَجَارِفِ

كَأَنَّ نَدِيفَ الْقُطْنِ أَلْبَسَ خَطْمَهَا،
بِهِ نَدْفُ أُوْتَارِ الْقَيْسِيِّ النَّوَادِفِ
دَعَوْتُ أَمِينَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ دَعْوَةً
لِيَفْرَجَ عَن سَاقِيَّ، خَيْرُ الْخَلَائِفِ
فِيَا خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ! إِنَّكَ لَوْ تَرَى
بِسَاقِيَّ آثَارَ الْقُبُودِ النَّوَاسِفِ
إِذَا لَرَجَوْتُ الْعَفْوَ مِنْكَ وَرَحْمَةً
وَعَدْلَ إِمَامٍ بِالرَّعِيَّةِ رَائِفِ
هِشَامِ ابْنِ خَيْرِ النَّاسِ، إِلَّا مُحَمَّدًا
وَأَصْحَابَهُ، إِنِّي لَكُمْ لَمْ أَقَارِفِ
مِنَ الْعِشِّ شَيْئًا، وَالَّذِي نَحَرْتُ لَهُ
فُرَيْشُ هَدَايَا كُلِّ وَرَقَاءَ شَارِفِ
أَلَمْ يَكْفِنِي مَرْوَانَ لَمَّا أَتَيْتُهُ
نِفَارًا وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الشَّرَاسِفِ
وَيَمْنَعُ جَارًا إِنْ أَنَاخَ فِنَاءَهُ،
لَهُ مُسْتَقَى عِنْدَ ابْنِ مَرْوَانَ غَارِفِ
إِلَى آلِ مَرْوَانَ انْتَهَتْ كُلُّ عِزَّةٍ،
وَكُلُّ حَصَى ذِي حَوْمَةٍ لِلْخَنَادِفِ
هُمُ الْأَكْرُمُونَ الْأَكْثَرُونَ وَلَمْ يَزَلْ
لَهُمْ مُنْكَرُ النَّكْرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفِ
أَبُوكُمْ أَبُو الْعَاصِيِ الَّذِي كَانَ جَارُهُ
أَعَزَّ مِنَ الْعِصْمَاءِ فَوْقَ التَّفَانِفِ
وَلَسْتُ بِنَاسٍ فَضَّلَ مَرْوَانَ مَا دَعَتْ
حَمَامَةٌ أَيْكَ فِي الْحَمَامِ الْهَوَاتِفِ
وَكَانَ لِمَنْ رَدَّ الْحَيَاةَ، وَنَفْسُهُ

عَلَيْهَا، بَوَاكٍ بِالْعُيُونِ الدَّوَارِفِ
وَمَا أَحَدٌ مُعْطَى عَطَاءً كَنَفْسِهِ،
إِذَا نَشِبَتْ مَكْظُومَةٌ بِالْحَوَائِفِ
حُتُوفُ الْمَنَايَا قَدْ أَطْفَنَ بِنَفْسِهِ،
وَأَشْلَاءٍ مَحْبُوسٍ عَلَى الْمَوْتِ وَاقِفِ
وَمَا زَالَ فِيكُمْ آلَ مَرْوَانَ مُنْعِمٍ
عَلَيَّ بِنُعْمَى بَادِيٍّ ثُمَّ عَاطِفِ
فَإِنْ أَكَّ مَحْبُوسًا بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ،
فَقَدْ أَخَذُونِي آمِنًا غَيْرَ خَائِفِ
وَمَا سَجَنُونِي غَيْرَ أَنِي ابْنُ غَالِبٍ،
وَأَنِي مِنَ الْأَثْرَيْنِ غَيْرِ الرَّعَانِفِ
وَأَنِي الَّذِي كَانَتْ تَعُدُّ لثَغْرَهَا
تَمِيمٌ لِأَبْيَاتِ الْعُدُوِّ الْمُقَادِفِ
وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ دُونَهُمْ قَدْ فَرَسْتُهُ
إِلَى الْمَوْتِ لَمْ يَسْطَعْ إِلَى السَّمِّ رَائِفِ
وَكُنْتُ مَتَى تَعَلَّقَ حِبَالِي قَرِينَةً،
إِذَا عَلِقَتْ أَقْرَانَهَا بِالسَّوَالِفِ
مَدَدْتُ عِلَابِي الْقَرِينِ وَرِدَّتُهُ
عَلَى الْمَدِّ جَذْبًا لِلْقَرِينِ الْمُخَالِفِ
وَإِنِّي لِأَعْدَاءِ الْخَنَادِفِ مِدْرَةٌ
بِذَخْلِ غَنِيِّ، بِالنَّوَائِبِ كَالِفِ
لِجَامٍ شَجِيٍّ بَيْنَ اللَّهَاتَيْنِ مَنْ يَقَعُ
لَهُ فِي فَمٍ يَرْكَبُ سَبِيلَ الْمَتَالِفِ
وَإِنْ غَبْتُ كَانُوا بَيْنَ رَاوٍ وَمُحْتَبِ،
وَبَيْنَ مُعِيبٍ، قَلْبُهُ بِالشَّنَائِفِ
وَبِالْأَمْسِ مَا قَدْ حَازَرُوا وَقَعَ صَوْلَتِي
فَصَيَّفَ عَنْهَا كُلُّ بَاغٍ وَقَادِفِ
وَقَدْ عَلِمَ الْمَقْرُونُ بِي أَنَّ رَأْسَهُ

سِيذَهْبُ أَوْ يُرْمَى بِهِ فِي النَّفَانِ
أَرَى شُعْرَاءَ النَّاسِ غَيْرِي كَأَنَّهُمْ
بِمَكَّةَ قُطَّانُ الْحَمَامِ الْأَوَالِفِ
عَجِبْتُ لِقَوْمٍ إِنْ رَأَوْنِي تَعَذَّرُوا،
وَإِنْ غِبْتُ كَانُوا بَيْنَ رَأَوٍ وَجَانِفِ
عَلَيَّ، وَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ صَوْلَتِي،
وَيَرْقَأُ بِي فَيْضُ الْعُيُونِ الدَّوَارِفِ
وَأَفْقًا صَادَ النَّاطِرِينَ، وَتَلْتَقِي
إِلَيَّ هَجَانُ الْمَصْنَعَاتِ الطَّرَائِفِ
وَلَوْ كُنْتُ أَحْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوعَنِي
لَطَرْتُ بِوَافٍ رِبْشُهُ غَيْرَ جَادِفِ
كَمَا طَرْتُ مِنْ مِصْرِي زِيَادٍ، وَإِنَّهُ
لَتَصْرِفُ لِي أَنْبَاءُهُ بِالْمَتَالِفِ
وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ أَرَى فِي مَحْيَسِ
قَصِيرِ الْخَطِي أَمْشِي كَمْشِي الرِّوَاسِفِ
أَبَيْتُ تَطُوفُ الرُّطُّ حَوْلِي بِجُلْجُلِ،
عَلَيَّ رَقِيبٌ مِنْهُمْ كَالْمُحَالِفِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد كنت أحيانا صبورا فهاجني
لقد كنت أحيانا صبورا فهاجني
رقم القصيدة : ٣٥٤٦

لَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا صَبُورًا فَهَاجَنِي
مَشَاعِفُ بِالْدَّيْرَيْنِ رُجْحُ الرِّوَادِفِ
نَوَاعِمُ لَمْ يَدْرِينَ مَا أَهْلُ صِرْمَةِ

عجافغ ولم يتبعن أحمالَ قائفِ
ولم يدلج ليلاً بهنّ مُعزّبِ
شقيّ ولم يسمعن صوتَ العوّازِفِ
إذا رُحِنَ في الدّيباجِ، والخزُّ فوقه،
معاً، مثل أبكارِ الهجانِ العلائِفِ
إلى ملعبٍ خالٍ لهنّ بلعنه
بدلّ الغواني المُكرّماتِ العفائفِ
يُنارَعنَ مكنونَ الحديثِ كأنّما
يُنارَعنَ مسكاً بالأكفّ الدوّائفِ
وقلنَ لليلي: حدّثينا، فلم تكذ
تقولُ بأذني صوتها المُتهانِفِ
رَواعِفُ بالجادِي كلّ عَشِيّةِ،
إذا سُفِنه سَوْفَ الهجانِ الرّواشِفِ
بناتُ نعيمِ زانها العيشُ والغنى
يملنَ إذا ما قُمنَ مثلَ الأحاقِفِ
تَبِينُ خليلي هل تعرَى من طعائِنِ
لميّة أمثالِ التّخيلِ المَخارِفِ
تواضعُ حتّ يأتي الأُلُ دُونها
مراراً وتزهاها الضّحي بالأصالفِ
إذا عَرَضتْ مَرّتْ على اللّجّ جارِيّاً،
تخالُ بها مرّ السّفينِ النّواصِفِ
يَجورُ بها الملاحُ ثمّ يُقيّمها،
وتخفّزها أيدي الرّجالِ الجوّاذِفِ
إليكِ ابنِ خيرِ الناسِ حملتُ حاجتي
على ضمّرٍ كلّفن عَرَضَ السّنائفِ
بناتِ المَهاري الصُّهبِ كلّ نجيبّةِ
جُماليّةِ تَبْرِي لأعيسِ راجِفِ
يظَلّ الحصى من وقعهنّ كأنّما

تَرَامِي بِهِ أَيْدِي الْأُكْفِ الْحَوَازِفِ
إِذَا رَكِبْتَ دَوِيَّةً مُدْلِهَمَّةً،
وَصَوَّتَ حَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَاصِفِ
تَغَالَيْنَ كَالجِنَانِ حَتَّى تَنُوطُهُ
سُرَاهَا وَمَشَى الرَّاسِمِ الْمُتَقَاذِفِ
عِتَاقُ تَغَشَّتْهَا الشَّرَى، كُلَّ لَيْلَةٍ،
وَرُكْبَانُهَا كَالْمَهْمَةِ الْمُتَجَانِفِ
كَأَنَّ عَصِيرَ الزَّيْتِ مِمَّا تَكَلَّفَتْ
تَحَلَّبَ مِنْ أَعْنَاقِهَا وَالسَّوَالِفِ
عَوَامِدُ لِلْعَبَّاسِ لَمْ تَرْضَ دُونَهُ
بِقَوْمٍ وَإِنْ كَانُوا حِسَانَ الْمَطَارِفِ
لَتَسْمَعَ مِنْ قَوْلِي ثَنَاءً وَمَدْحَةً،
وَتَحْمِلَ قَوْلِي يَا ابْنَ خَيْرِ الْخَلَائِفِ
وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يَشْتَكِي ضَعْفَ عَظْمِهِ
أَقَمْتَ لَهُ مَا يَشْتَكِي بِالسَّقَائِفِ
وَأَمَّنْتَهُ مِمَّا يَخَافُ، إِذَا أَوْى
إِلَيْكَ، فَأَمْسَى آمِنًا غَيْرَ خَائِفِ
وَأَنْتَ غِيَاثُ الْمُمَجْلِبِينَ إِذَا شَتَّوْا،
وَتُنُورُ هِدْيٍ يَا ابْنَ الْمُلُوكِ الْعَطَارِفِ
ثَنَائِي عَلَى الْعَبَّاسِ أَكْرَمَ مِنْ مَشَى
إِذَا رَكِبُوا ثُمَّ التَّقَوَّا بِالْمَوَاقِفِ
تَرَاهُمْ، إِذَا لَاقَاهُمْ يَوْمَ مَشْهَدٍ،
يَعُضُّونَ أَطْرَافَ الْعُيُونِ الطَّوَارِفِ
وَلَوْ نَاهَزُوهُ الْمَجْدُ أَرَبِي عَلَيْهِمْ
بِخَيْرِ سُقَاةٍ، تَعَلَّمُونَ، وَغَارِفِ
وَتَعْلُو بُحُورَ الْعَالَمِينَ بِحُورِهِمْ،
بِفِعْلِ عَلَى فِعْلِ الْبَرِيَّةِ ضَاعِفِ
وَمَا وَلَدَتْ أَنْثَى مِنَ النَّاسِ مِثْلُهُ،

وَلَا لَعْفُهُ أَطَارُهُ فِي اللَّفَائِفِ
وَلَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ وَانْشَقَّتِ العَصَا،
وَلَمْ تَحْبُ نِيرَانُ العَدُوِّ الْمُقَادِفِ
فَرَعْنَا إِلَى العَبَّاسِ مِنْ خَوْفِ فِتْنَةٍ
وَأُنْيَابِهَا المُسْتَقْدِمَاتِ الصَّوَارِفِ
وَكَمْ مِنْ عَوَانٍ فَيَلِقُ قَدْ أَبْرَتْهَا
بِأُخْرَى إِلَيْهَا بِالخَمِيسِ المُرَاجِفِ
فَقَدْ أَوْقَعَ العَبَّاسُ إِذْ صَارَ وَقَعَةً
نَهَتْ كُلَّ ذِي ضِعْنٍ وَدَائِ مُقَارِفِ
وَأَغْنَيْتَ مَنْ لَمْ يَغْنِ مِنْ أَبْطَالِ السُّرَى،
وَقَوْمَتِ دَرَّةَ الأَزُورِ المُتَجَانِفِ
وَأَنْتَ الَّذِي يُخْشَى وَيُرْمَى بِكَ العَدَى
إِذَا أَحْجَمَتِ خَيْلُ الجِيَادِ المُخَالِفِ
سَمَوْتَ فَلَمْ تَتْرُكْ عَلَى الأَرْضِ نَاكثًا،
وَأَمَنْتَ مِنْ إِحْيَائِنَا كُلِّ خَائِفِ
أَبْرَتْ رُحُوفَ المُلْحِدِينَ وَكِدْتَهُمْ
بِمُسْتَنْصِرٍ يَتْلُو كِتَابَ المَصَاحِفِ
تَأَخَّرَ أَقْوَامٌ، وَأَسْرَعَتْ لِلَّتِي
تُغَلَّلُ نُشَابَ الكَمِيِّ المُرَاجِفِ
وَأَنْتَ إِلَى الأَعْدَاءِ أَوْلُ فَارِسِ

(٤٩/١)

هُنَاكَ، وَوَقَافٌ كَرِيمٌ المَوَاقِفِ
بِضَرْبِ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ،
وَطَعْنِ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ الجَوَائِفِ
سَبَقَتْ بِأَهْلِ الكَوْفَةِ المَمُوتِ بَعْدَمَا

أُرِيدَ بِأَحَدِي الْمُهْلِكَاتِ الْجَوَالِفِ
فَلَمْ يُعْنِ مَنْ فِي الْقَصْرِ شَيْئاً وَصَيِّحُوا
إِلَيْكَ بِأَصْوَاتِ النَّسَاءِ الْهَوَاتِفِ
أَخُو الْحَرْبِ يَمْشِي طَاطِباً ثُمَّ يَقْتَدِي
مُدِلاً بِفُرْسَانِ الْجِيَادِ الْمَتَالِفِ
يُغَادِرُنْ صَرَغِي مِنْ صِنَادِيدِ بَيْنَهَا
بِسُورَاءِ فِي إِجْرَائِهَا وَالْمَرَاحِفِ
وَمَا طَعِمَتْ مِنْ مَشْرَبٍ مُدَّ سَقِيَّتِهَا
بِتَدْمُرٍ إِلَّا مَرَّةً بِالشَّقَائِفِ
مِنْ الشَّامِ حَتَّى بَاشَرَتْ أَهْلَ بَابِلِ
وَأَكْذَبَتْ مِمَّا مَعَّوَا كُلَّ عَائِفِ
وَقَدْ أَبْطَأَ الْأَشْيَاعُ حَتَّى كَانَمَا
يُسَاقُونَ سَوْقَ الْمُثْقَلَاتِ الرَّوَاحِفِ
لَعَمْرِي! لَقَدْ أَسْرَيْتَ لَا لَيْلَ عَاجِزِ
وَمَا نَمَتْ فَيَمَنْ نَامَ تَحْتَ الْقَطَائِفِ
فَجَاءُوا وَقَدْ أَطْفَأَتْ نِيرَانَ فِتْنَةٍ،
وَسَكَنْتَ رَوْعَاتِ الْقُلُوبِ الرَّوَاحِفِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وحرف كجفن السيف أدرك نقيها
وحرف كجفن السيف أدرك نقيها
رقم القصيدة : ٣٥٤٧

وَحَرْفٍ كَجَفَنِ السَّيْفِ أَدْرَكَ نَقِيَّهَا
وَرَاءَ الَّذِي يُخَشَى وَجِيفُ التَّنَائِفِ
فَصَدَّتْ بِهَا لِلغُورِ حَتَّى أَنْحَتَهَا
إِلَى مَنْكِرِ النَّكْرَاءِ لِلحَقِّ عَارِفِ
تَرُلُ جُلُوسُ الرَّحْلِ عَنْ مُتَمَاحِلِ
مِنْ الصُّلْبِ دَامٍ مِنْ عَضِيضِ الظَّلَائِفِ

وَكَمْ خَبَطْتُ نَعْلًا بِخُفٍّ وَمَنْسَمٍ
تُدْهِدِي بِهِ صُمَّ الْجَلَامِيدِ رَاعِفٍ
فَلَوْلَا تَرَاحِيهِنَّ بِي، بَعْدَمَا دَنْتُ
بِكَفِّي أَسْبَابُ الْمَنَايَا الدَّوَالِفِ
لَكُنْتُ كَطَبِي أَدْرَكْتُهُ حِبَالَةً
وَقَدْ كَانَ يَخْشَى الظِّيَّ إِحْدَى الكَفَائِفِ
أَرَى اللهَ قَدْ أَعْطَى ابْنَ عَاتِكَةَ الَّذِي
لَهُ الدِّينُ أَمْسَى مُسْتَقِيمَ السَّوَالِفِ
تُعَى اللهُ وَالْحُكْمَ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ
وَرَأْفَةَ مَهْدِيَّ عَلَى النَّاسِ عَاطِفِ
وَلَا جَارَ بَعْدَ اللهِ خَيْرٍ مِنَ الَّذِي
وَضَعْتُ إِلَى أَبْوَابِهِ رَحْلَ خَائِفِ
إِلَى خَيْرِ جَارٍ مُسْتَجَارٍ بِحَبْلِهِ،
وَأَوْفَاهُ حَبْلًا لِلطَّرِيدِ الْمُشَارِفِ
عَلَى هُوَّةِ المَوْتِ الَّتِي إِنْ تَقَادَفَتْ
بِهِ قَدَفْتَهُ فِي بَعِيدِ التَّنَائِفِ
فَلَابَأْسَ أَنِّي قَدْ أَخَذْتُ بِعُرْوَةِ
هِيَ العُرْوَةُ الوَثْقَى لِخَيْرِ الحَلَائِفِ
أَتَى دُونَ مَا أَخْشَى بِكَفِّي مِنْهُمَا
حَيَا النَّاسِ وَالْأَقْدَارُ ذَاتِ المَتَالِفِ
فَطَامَنَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرْتُ بِهِ
لِيُخْرِجَ تَنْزَاءَ القُلُوبِ الرَّوَاجِفِ
وَرَدَّ الَّذِي كَادُوا وَمَا أَرْمَعُوا لَهُ
عَلَيَّ وَمَا قَدْ نَمَّقُوا فِي الصَّحَائِفِ
لَدَى مَلِكٍ وَابْنِ المُلُوكِ، كَأَنَّهُ
تَمَامُ بُدُورٍ ضَوْؤُهُ غَيْرُ كَاسِفِ
أَبُوهُ أَبُو العَاصِي وَحَرْبُ تَلَاقِيَا
إِلَيْهِ بِمَجْدِ الأَكْرَمِينَ العَطَارِفِ

هُمُ مَنْعُونِي مِنْ زِيَادٍ وَعَبِيرِهِ،
بِأَيْدٍ طَوَالٍ أَمَنْتُ كُلَّ خَائِفٍ
وَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لَكُمْ كَانَ فَضْلُهَا
عَلَيَّ لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ ضَاعِفٍ
فَمِنْهُمْ أَنْ قَدْ كُنْتُ مِثْلَ حَمَامَةٍ
حَرَامًا، وَكَمْ مِنْ نَابٍ غَضْبَانَ صَارِفٍ
رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْغَيْظَ تَحْتَ ضُلُوعِهِ
فَأَصْبَحَ مِنْهُ الْمَوْتُ تَحْتَ الشَّرَاسِفِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> نعم الفتى خلف إذا ما أعصفت
نعم الفتى خلف إذا ما أعصفت
رقم القصيدة : ٣٥٤٨

نِعْمَ الْفَتَى خَلْفٌ، إِذَا مَا أَعْصَفْتُ
رَبِيعَ الشِّتَاءِ مِنَ الشَّمَالِ الْحَرْجَفِ
جَمَعَ الشِّوَاءَ مَعَ الْقَدِيدِ لَصِيفِهِ،
كِرْمًا وَيَثْنِي بِالسُّلَافِ الْقَرْقَفِ
مِنْ عَاقِرٍ كَدِمِ الرُّعَافِ مُدَامَةٍ،
صَهْبَاءَ، أَشْبَهَهَا دِمَاءُ الرُّعَافِ

(٥٠/١)

لِلَّهِ دَرْكٌ حِينَ يَشْتَدُّ الْوَعْيُ،
وَلِنِعْمِ دَاعِي الصَّارِحِينَ الْهَتَفِ
أَنْتَ الْمَرْجَى لِلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا،
فِي الْمَحَلِّ أَوْ صَكَ الْجُمُوعِ الرُّحْفِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> قد نال بشر منية النفس إذ غدا
قد نال بشر منية النفس إذ غدا
رقم القصيدة : ٣٥٤٩

قَدْ نَالَ بِشْرٌ مُنِيَةَ النَّفْسِ إِذْ غَدَا
بِعِدَّةٍ مِنْهَاةِ الْمُنَى ابْنُ شَعَابٍ
فِيَا لَيْتَهُ لَأَقَى شَيَاطِينَ مُخْرَجِينَ،
وَمِثْلَهُمْ مِنْ نَهْشَلٍ وَمَنَافٍ
بِحَيْثُ انْحَنَى أَنْفُ الصَّلِيبِ وَأَعْرَضَتْ
مَخَارِمُ تَحْتَ اللَّيْلِ ذَاتُ نِجَافٍ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> نهر الأحران
نهر الأحران
رقم القصيدة : ٣٥٥

عيناكِ كنهري أحرانِ
نهري موسيقى.. حملاني
لوراء، وراء الأزمانِ
نهري موسيقى قد ضاعا
سيدتي.. ثم أضاعاني
الدمعُ الأسودُ فوقهما
يتساقطُ أنغامَ بيانِ
عيناكِ وتبغني وكحولي
والقدحُ العاشرُ أعماضي
وأنا في المقعدِ محترقُ
نيراني تأكلُ نيراني
أقولُ أحبكِ يا قمرِي؟
آه لو كانَ بإمكانِي

فأنا لا أملكُ في الدنيا
إلا عينيكِ وأحزاني
سفني في المرفأ باكيةً
تتمزقُ فوقَ الخلدجانِ
ومصيري الأصفرُ حطمني
حطمَ في صدري إيماني
أأسافرُ دونكِ ليلكتي؟
يا ظلَّ الله بأجفاني
يا صيفي الأخضرِ يا شمسي
يا أجملَ.. أجملَ ألواني
هل أرحلُ عنكِ وقصتنا
أحلى من عودة نيسان؟
أحلى من زهرة غاردينيا
في عُتمةِ شعرِ إسباني
يا حبي الأوحده.. لا تبكي
فدموعك تحفرُ وجداني
إني لا أملكُ في الدنيا
إلا عينيكِ.. وأحزاني
أأقولُ أحبكِ يا قمري؟
آه لو كان بإمكانني
فأنا إنسانٌ مفقودٌ
لا أعرفُ في الأرضِ مكاني
ضيّعني دربي.. ضيّعني
إسمي.. ضيّعني عنواني
تاريخي! ما لي تاريخٌ
إني نسيانُ النسيانِ
إني مرساةٌ لا ترسو
جرحٌ بملامحِ إنسانِ

ماذا أعطيك؟ أجيبني
قلقي؟ إلحادي؟ غثياني
ماذا أعطيك سوى قدرٍ
يرقصُ في كفِّ الشيطانِ
أنا أَلْفُ أَحَبِّكَ.. فابتعدي
عني.. عن ناري ودُخاني
فأنا لا أملكُ في الدنيا
إلا عينيكِ... وأحزاني

العصر الإسلامي << الفرزدق >> مضت سنة لم تبق مالا وإننا
مضت سنة لم تبق مالا وإننا
رقم القصيدة : ٣٥٥٠

مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تُبَقِّ مَالاً، وَإِنَّا
لَنَنْهَضُ فِي عَامٍ مِنَ الْمَحِلِّ رَادِفٍ
فَقُلْتُ: أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ هُوَ الَّذِي
يُجِيرُ مِنَ الْأَحْدَاثِ نَضْوَ الْمَتَالِفِ
فَتَى لَمْ تَزَلْ كَفَّاهُ فِي طَلَبِ الْعُلَى
تَقِيضَانَ سَحًّا مِنْ تَلِيدِ وَطَارِفِ
لَعَمْرُكَ مَا أَصْبَحْتُ أَنْثَى عَزِيمَتِي
وَلَا مُخْدِرٌ بَيْنَ الْأُمُورِ الصَّعَائِفِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أنت الذي عنا بلال دفعته
أنت الذي عنا بلال دفعته
رقم القصيدة : ٣٥٥١

أَنْتَ الَّذِي عَنَا، بِلَالُ، دَفَعْتَهُ
وَوَحْنُ نَخَافُ مُهْلِكَاتِ الْمَتَالِفِ

أَحَدُنَا بِحَبْلِ مَا نَخَافُ انْقِطَاعَهُ
إِلَى مُشْرِفِ أَرْكَانِهِ، مُتَقَاذِفِ
وَلَمْ تَرَ مِثْلَ الْأَشْعَرِيِّ، إِذَا رَمَى
بِحَبْلِ إِلَى الْكُفَّيْنِ، جَارًا لِخَائِفِ
هُوَ الْمَانِعُ الْجِيرَانَ وَالْمُعْجِلُ الْقَرَى،
وَيَحْفَظُ لِلْإِسْلَامِ مَا فِي الْمَصَاحِفِ
أَرَى إِبْلِي مِمَّا تَحَنَّ خِيَارُهَا،
إِذَا عَلِقَتْ أَفْرَانَهَا بِالسَّوَالِفِ
بِهَا يُحَقِّنُ التَّامُورُ إِنْ كَانَ وَاجِبًا
وَيَرَقُّ تَوَكَّافُ الْعُيُونِ الدَّوَارِفِ
وَإِنَّا دَعَوْنَا اللَّهَ، إِذْ نَزَلَتْ بِنَا
مُجَلَّلَةً إِحْدَى اللَّيَالِي الْخَوَائِفِ
فَسَلَّ بِلَالٌ دُونَنَا السَّيْفَ لِلْقَرَى
عَلَى عُبْطِ الْكُومِ الْجِلَادِ الْعَلَايِفِ
رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بِنَادِيهِ،

(٥١/١)

وَبِالسَّيْفِ خَالَاتِ الْكِرَامِ الْعَطَارِفِ
ثَنَّتْ مُضْمَرَاتٌ مِنْ بِلَالٍ قُلُوبَنَا،
إِلَى مُنْكَرِ التَّكْرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم يأت بالشأم الخليفة أنا
ألم يأت بالشأم الخليفة أنا
رقم القصيدة : ٣٥٥٢

أَلَمْ يَأْتِ بِالشَّأْمِ الْخَلِيفَةَ أَنَّنَا

ضَرَبْنَا لَهُ مَنْ كَانَ عَنْهُ يُخَالِفُ
صَنَادِيدَ أَهْدَيْنَا إِلَيْهِ رُؤُوسَهُمْ،
وَقَدْ بَاشَرَتْ مِنْهَا السِّيُوفُ الْخِذَارِفُ
وَعِنْدَ أَبِي بِيْشْرِ بْنِ أَحْوَزَ مِنْهُمْ
عَلَى جَيْفِ الْقَتْلَى نُسُورٌ عَوَاكِفُ
فَإِنْ تَنَسَّ مَا تُبْلِي فُرَيْشُ، فَإِنَّا
نُجَالِدُ عَنْ أَحْسَابِهَا، وَنُقَاذِفُ
شَدَائِدَ أَيَّامِ بِنَا يَتَّقُونَهَا،
كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِيهِنَّ كَاسِفُ
وَمَا انْكَشَفَتْ خَيْلٌ بِبَابِلَ تَتَّقِي
رَدَى الْمَوْتِ إِلَّا مِسُورُ الْخَيْلِ وَاقِفُ
شَوَازِبُ قَدْ كَانَتْ دِمَاءَ نَحُورِهَا
نِعَالًا لَا يُدِيهَا، وَهِنَّ كَوَاتِفُ
بِمُعْتَرِكٍ لَا تَنْجَلِي غَمْرَاتُهُ
عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا وَالرَّمَاخُ رَوَاعِفُ
نَوَاقِلُ مِنْ جُرْدِ عَوَابِسُ فِي الْوَعَى،
وَكُلُّ صَرِيحٍ خَرَقَتْهُ الْجَوَائِفُ
عَذِيرُكَ ذُو شَعْبٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُطْعَ،
وَسَهْلٌ إِذَا طُوعَتْ لِلْحَقِّ عَارِفُ
تَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
حِفَاطًا وَإِنْ خِيَفَتْ عَلَيْكَ الْمَتَالِفُ
فَأَنْتَ الْفَتَى الْمَعْرُوفُ وَالْفَارِسُ الَّذِي
بِهِ، بَعْدَ عَبَادٍ، تُجَلَّى الْمَخَاوِفُ
وَتَقْلِبُ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نِجَادُهُ،
وَفِي الرُّوعِ لَا شَخْتٌ وَلَا مُتَآزِفُ
أَعْرُ عَظِيمِ الْمَنْكِبِينَ سَمَا بِهِ
إِلَى كَرَمِ الْمَجْدِ الْكَرَامِ الْعَطَارِفُ
فَوَارِسُ مِنْهُمْ مِسُورٌ لَا رِمَاحُهُمْ

قِصَارٌ وَلَا سُودُ الْوُجُوهِ مَقَارِفُ
إِذَا شَهِدُوا يَوْمَ اللَّقَاءِ تَصَمَّمُوا
مِنَ الطَّعْنِ أَيَّامًا لَهُنَّ مَتَالِفُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إنا لننصف منا بعد مقدرة
إنا لننصف منا بعد مقدرة
رقم القصيدة : ٣٥٥٣

إِنَّا لَنُنْصِفُ مَنَا بَعْدَ مَقْدُرَةٍ
عَلَى هَضِيمَتِهِ مَنْ لَيْسَ يَنْتَصِفُ
وَنَمْنَعُ النَّصْفَ ذَا الْأَنْفِ الْأَشْمِ إِذَا
كَانَ التَّهَضُّمُ فِيهِ الْعِزُّ وَالْأَنْفُ
وَنَكْتَفِي مِنْ سِوَانَا فِي الْخُرُوبِ بِنَا
إِذَا تَدَاعَى عَلَيْنَا النَّاسُ فَأَتَلُّوْا
عَزَّتْ تَمِيمٌ بِعِزِّ اللَّهِ فَاَنْفَرَدْتُ،
وَخَافَ مِنْهَا شَذَاهَا النَّاسُ فَاخْتَلَفُوا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> عزفت بأعشاش وما كدت تعزف
عزفت بأعشاش وما كدت تعزف
رقم القصيدة : ٣٥٥٤

عَزَفْتُ بِأَعَشَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ،
وَأَنْكَرْتُ مِنْ حِرَاءٍ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
وَلَجَّ بِكَ الْهَجْرَانُ، حَتَّى كَأَنَّمَا
تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ تَيْلِفُ
لِجَاغَتِهِ صُرْمٍ لَيْسَ بِالْوَصْلِ، إِنَّمَا
أَخُو الْوَصْلِ مِنْ يَدْنُو وَمَنْ يَتَلَطَّفُ
إِذَا انْتَبَهَتْ حُدْرَاءُ مِنْ نَوْمَةِ الضَّحَى

دَعَتْ وَعَلَيْهَا دِرْعُ خَزٍّ وَمِطْرَفُ
بِأَخْضَرَ مِنْ نَعْمَانَ ثُمَّ جَلَّتْ بِهِ
عَذَابَ الشَّيَا طَيِّبًا حِينَ يُرْسَفُ
وَمُسْتَنْفِرَاتٍ لِلْقُلُوبِ، كَأَنَّهَا
مَهًا حَوْلَ مَتَّوَجَاتِهِ يَتَصَرَّفُ
يُشَبِّهَنَّ مِنْ فَرَطِ الْحَيَاءِ كَأَنَّهَا
مِرَاضُ سَلَالٍ أَوْ هَوَالِكُ نُزْفُ
إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ، كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرِيمٍ يُقَطِّفُ
مَوَانِعَ لِلْأَسْرَارِ، إِلَّا لِأَهْلِهَا،
وَيُخْلِفَنَّ مَا ظَنَّ الْغِيورُ الْمُشْفِشُفُ
يُحَدِّثَنَّ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ،
أَحَادِيثَ تَشْفِي الْمُدْنَقِينَ وَتَشْغَفُ
إِذَا الْقُنْبُصَاتُ السَّوْدُ طَوَّفْنَ بِالصَّحَى
رَقْدَنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجِّفُ

(٥٢/١)

وَإِنْ نَبَّهْتُهُنَّ الْوَلَائِدُ بَعْدَمَا
تَصَعَّدَ يَوْمَ الصَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصَفُ
دَعْوَنَ بِقُضْبَانِ الْأَرَكَ النَّبَى جَنَى
لَهَا الرِّكْبُ مِنْ نَعْمَانَ أَيَّامَ عَرَفُوا
فَمِخَنَ بِهِ عَذْبًا رُضَابًا، غُرُوبُهُ
رِقَاقٌ وَأَعْلَى حَيْثُ رَكِبَنَّ أَعْجَفُ
لَيْسَنَّ الْفَرِنْدُ الْخُسْرُوَانِيَّ دُونَهُ،
مَشَاعِرَ مِنْ خَزِّ الْعِرَاقِ، الْمُفَوِّفُ
فَكَيْفَ بِمَحْبُوسٍ دَعَانِي، وَدُونَهُ

دُرُوبٌ وَأَنْوَابٌ وَقَصْرٌ مُشْرِفٌ
وَصُهْبٌ لِحَاهُمْ رَاكِزُونَ رِمَاحُهُمْ،
لَهُمْ دَرَقٌ تَحْتَ الْعَوَالِي مُصَفَّفٌ
وَضَارِيَةٌ مَا مَرَّ إِلَّا اقْتَسَمَتْهُ
عَلَيْهِنَّ خَوَاضٌ إِلَى الطَّنِّ مِخْشَفٌ
يُسَلِّغُنَا عَنْهَا بِغَيْرِ كَلَامِهَا
إِلَيْنَا مِنَ الْقَصْرِ الْبِنَانُ الْمُطَّرَفُ
دَعَوْتَ الَّذِي سَوَى السَّمَوَاتِ أَيَّدُهُ،
وَلِلَّهِ أَدْنَى مِنْ وَرِيدِي وَأَلْطَفُ
لِيَشْغَلَ عَنِّي بَعْلَهَا بِرَمَانَةٍ
تُدَلِّهُهُ عَنِّي وَعَنْهَا فَتُسَعَفُ
بِمَا فِي فُؤَادِنَا مِنَ الْهَمِّ وَالْهَوَى
فَيَبْرَأُ مِنْهَا ضُفُودِ الْمُسَقَّفِ
فَأَرْسَلَ فِي عَيْنَيْهِ مَاءً عَلاَهُمَا
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَطْبُ وَأَعْرِفُ
فَدَاوَيْتُهُ عَامِينَ وَهِيَ قَرِيبَةٌ
أَرَاهَا وَتَدْنُو لِي مِرَاراً فَأَرْشُفُ
سُلَافَةً جَفْنٍ خَالَطَتْهَا تَرِيكَةٌ
عَلَى شَفْتَيْهَا وَالذِّكْيُ الْمُسَوَّفُ
فِيَا لَيْتِنَا كُنَّا بَعِيرِينَ لَا نَرُدُّ
عَلَى مَنْهَلٍ إِلَّا نُشَلِّ وَنُقَدِّفُ
كَإِلَانَا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قِرَافُهُ
عَلَى النَّاسِ مَطْلِي الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ
بِأَرْضٍ خَلَاءٍ وَحَدَنَا، وَثِيَابُنَا
مِنَ الرِّئِطِ وَالذَّبْيَاجِ دِرْعٌ وَمِلْحَفُ
وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ: سُلَافَةٌ،
وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْعِمَامَةِ قَرَقَفُ
وَأَشْلَاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَى، يَصِيدُهَا،

إِذَا نَحْنُ شِئْنَا، صَاحِبٌ مُتَأَلِّفٌ
لَنَا مَا تَمَنِينَا مِنَ الْعَيْشِ مَا دَعَا
هَدِيلاً حَمَامَاتُ بِنَعْمَانَ هُتَفُ
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا
هُمُومُ الْمُنَى وَالْهُوجَلُ الْمُتَعَسِّفُ
وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعُ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْرَفُ
وَمُنْجَرِدُ السُّهْبَانِ أَيْسَرُ مَا بِهِ
سَلِيبُ صَهَارٍ أَوْ قُصَاعٌ مُؤَلَّفُ
وَمَائِرَةُ الْأَعْضَادِ صُهَبٍ كَأَنَّمَا
عَلَيْهَا مِنَ الْأَيْنِ الْجِسَادُ الْمُدَوَّفُ
بَدَأْنَا بِهَا مِنْ سَيْفِ رَمْلِ كُهَيْلَةٍ،
وَفِيهَا نَشَاطٌ مِنْ مِرَاحٍ وَعَجْرَفُ
فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى تَقَارِبَ خَطُوهَا
وَبَادَتْ ذُرَاهَا وَالْمَنَاسِمُ رَعْفُ
وَحَتَّى قَتَلْنَا الْجَهْلَ عَنْهَا وَغُودِرَتْ،
إِذَا مَا أُبَيِّحَتْ، وَالْمَدَامُعُ ذُرْفُ
وَحَتَّى مَشَى الْحَادِي الْبَطِيءُ يَسُوقُهَا
لَهَا بِخَصِّ دَامٍ وَدَائِيٍّ مُجَلَّفُ
وَحَتَّى بَعَثْنَاهَا وَمَا فِي يَدِ لَهَا،
إِذَا حُلَّ عَنْهَا رُمَّةٌ وَهِيَ رُسْفُ
إِذَا مَا نَزَلْنَا قَاتَلَتْ عَنْ ظُهُورِنَا،
حَرَاجِيحُ أَمْثَالُ الْأَهْلَةِ شُسْفُ
إِذَا مَا أُرِيْنَاهَا الْأَرِمَةَ أَقْبَلَتْ
إِلَيْنَا، بِحَرَاتِ الْوُجُوهِ، تَصَدَّفُ
ذَرَعْنَ بِنَا مَا بَيْنَ يَبْرِينَ عَرْضَهُ
إِلَى الشَّامِ تَلْقَانَا رِعَانٌ وَصَفْصَفُ
فَأَفْنَى مِرَاحِ الدَّاعِرِيَّةِ خَوْضُهَا

بِنا اللَّيْلِ إِذْ نامِ الدُّثُورُ المُلَفَّفُ
إِذا غَبَرَ آفاقَ السَّماءِ وَكَشَفَتْ
كُشُورَ كُيُوتِ الحَيِّ حَمراءِ حَرْجَفُ
وَهتَكَتِ الأَطْبابِ كُلُّ عَظِيمَةٍ
لِها تَأَمِكٌ مِنْ صَادِقِ النَّيِّ أَعْرَفُ
وَجاءَ فَرِيحِ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفالِها
يَرِفُ وَرَاحَتِ خَلْفَهُ وَهِيَ زُفْفُ
وَباشَرَ راعِيها الصَّلَا بِلَبانِهِ
وَكَفَّيهِ حَرَّ النَّارِ ما يَتَحَرَّفُ
وَأوقَدَتِ الشُّعْرَى مَعَ اللَّيْلِ نارِها،
وَأَمَسَتْ مَحولاً، جِلْدُها يَتَوَسَّفُ

(٥٣/١)

وَأَصْبَحَ مَوْضُوعُ الصَّقِيعِ، كَأَنَّهُ
عَلَى سَرَوَاتِ النَّيْبِ قُطْنٌ مُنْدَفُ
وَقاتَلَ كَلْبُ الحَيِّ عَن نارِ أَهلِهِ،
لِيَرِيضَ فِيها وَالصَّلَا مُتَكَنَّفُ
وَجَدَتِ الثَّرَى فِينا إِذا يَبَسَ الثَّرَى،
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ المُتَصَيِّفُ
تَرى جارا فِينا يُجِيرُ، وَإِنْ جَنى
فَلا هُوَ مِمَّا يُنْطَفُ الجارِ يُنْطَفُ
وَيَمْنَعُ مَوْلانا، وَإِنْ كانَ نائِباً،
بِنا جارَهُ مِمَّا يَخافُ وَيَأْنَفُ
وَقدَ عَلِمَ الجِيرانُ أَنَّ قُدورنا
ضَوامِنُ لِلأرزاقِ وَالرَّيْحِ زُفْرُ
نُعَجِّلُ لِلضَّيْفانِ فِي المَحَلِّ بِالقَرى

فُدُورًا بِمَعْبُوطٍ تُمَدُّ وَتُعْرَفُ
تُفَرِّغُ فِي شِيزَى، كَانَ حِفَانَهَا
حِيَاضُ حَبِيٍّ، مِنْهَا مِلَاءٌ وَنُصْفُ
تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَمِينَ كَأَنَّهُمْ
عَلَى صَنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَكْفُ
فُعُودًا وَخَلْفَ الْقَاعِدِينَ سَطُورُهُمْ
جُنُوحٌ، وَأَيْدِيَهُمْ جُمُوسٌ وَنُطْفُ
وَمَا حُلٌّ مِنْ جَهْلٍ حُبِي حُلْمَانِنَا؛
وَلَا قَائِلٌ بِالْعُرْفِ فِينَا يُعْنَفُ
وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا
فَيَنْطِقُ، إِلَّا بِالنِّي هِيَ أَعْرَفُ
وَإِنِّي لَمَنْ قَوْمٌ بِهِمْ تُتَقَى الْعِدَى،
وَرَأْبُ الثَّأْيِ وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ
وَأَضْيَافُ لَيْلٍ، قَدْ نَقَلْنَا قِرَاهِمُ
إِلَيْهِمْ، فَأَتَلْنَا، الْمَنِيَا، وَأَتَلُّوْا
قَرِينَاهُمْ الْمَأْتُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا
يُنَجِّحُ الْعُرُوقَ الْأَرَائِيَّ الْمُتَقَفُّ
وَمَسْرُوحَةٌ مِثْلُ الْجَرَادِ يَسُوقُهَا
مُمرُّ قَوَاهُ وَالسَّرَاءُ الْمُعَطَّفُ
فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا شَرِيدُهُمْ
طَلِيْقٌ وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمُرْعَفُ
وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَ الصَّيْفُ بِالْقَرَى
أَتْنَهُ الْعَوَالِي، وَهِيَ بِالسَّمِّ تَرَعَفُ
وَلَا نَسْتَجِمُّ الْخَيْلَ، حَتَّى نُعِيدَهَا
عَوَانِمٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَهِيَ زُحْفُ
كَذَلِكَ كَانَتْ حَايِنَا، مَرَّةً تَرَى
سِمَانًا، وَأَحْيَانًا تُقَادُ فَتَعَجَفُ
عَلَيْهِنَّ مِنَّا النَّاقِصُونَ دُحُولَهُمْ،

فَهِنَّ بِأَعْبَاءِ الْمَنِيَةِ كُتِفُ
مَدَالِيْقُ حَتَّى تَأْتِيَ الصَّارِخَ الَّذِي
دَعَا وَهُوَ بِالتَّغْرِ الَّذِي هُوَ أَخَوْفُ
وَكُنَّا إِذَا نَامَتْ كُؤْلِبْتُ عَنِ الْقَرَى
إِلَى الضَّيْفِ نَمْشِي بِالْعَبِيْطِ وَنَلْحَفُ
وَقَدِرٌ فَتَأْنَا غَلِيْهَا بَعْدَمَا غَلَتْ،
وَأخْرَى حَشَشْنَا بِالْعَوَالِي تُوْتَفُ
وَكُلُّ قِرَى الْأَضْيَافِ نَقْرِي مِنَ الْقَنَا
وَمُعْتَبِطٍ فِيهِ السَّنَامُ الْمُسَدَّفُ
وَلَوْ تَشْرَبُ الْكَلْبِي الْمَرَاضُ دِمَاءَنَا
شَفَتْهَا، وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ
مِنَ الْفَائِقِ الْمَحْبُوسِ عَنْهُ لِسَانُهُ
يُقُوْقُ، وَفِيهِ الْمَيْتُ الْمُتَكَنَّفُ
وَجَدْنَا أَعَزَّ النَّاسِ أَكْثَرَهُمْ حَصِي،
وَأَكْرَمَهُمْ مَنْ بِالْمَكَارِمِ يُعْرِفُ
وَكِلْتَاهُمَا فِينَا إِلَى حَيْثُ تَلْتَقِي
عَصَابِبُ لَأَقَى بَيْنَهُنَّ الْمَعْرِفُ
مَنَازِلُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلِيلِ كَثِيرُنَا
إِذَا مَا دَعَا فِي الْمَجْلِسِ الْمُتَرَدِّفُ
قَلْفْنَا الْحَصَى عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ
بِأَحْلَامِ جُهَالٍ، إِذَا مَا تَعَصَّفُوا
عَلَى سَوْرَةٍ، حَتَّى كَانَ عَزِيْرَهَا
تَرَامِي بِهِ مَنْ بَيْنَ نِيَقَيْنِ نَفْنَفُ
وَجَهْلٍ بِحِلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ،
وَمَا كَانَ لَوْلَا حِلْمُنَا يَتَزَخَلْفُ
رَجَحْنَا بِهِمْ حَتَّى اسْتَثَابُوا حُلُومَهُمْ
بِنَا بَعْدَمَا كَادَ الْقَنَا يَتَقَصَّفُ
وَمَدَّتْ بِأَيْدِيهَا التَّسَاءُ، وَلَمْ يَكُنْ

لذِي حَسَبٍ عَنِ قَوْمِهِ مَتَخَلَّفُ
كَفَيْنَاهُمْ مَا نَابَهُمْ بِحُلُومِنَا
وَأَمْوَالِنَا، وَالْقَوْمُ، بِالتَّبِيلِ، دُلْفُ
وَقَدْ أُرْشِدُوا الْأَوْتَارَ أَفْوَاقَ نَبْلِهِمْ
وَأَنْيَابُ نَوَكَاهُمْ مِنَ الْحَرْدِ تَصْرِفُ
فَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَعْدِلُ دَرَأَنَا

(٥٤/١)

بِعِزٍّ، وَلَا عِزٌّ لَهُ حِينَ نَجْتَفُ
تَتَأَقَلُّ أَرْكَانٌ عَلَيْهِ ثَقِيلَةٌ،
كَأَرْكَانِ سَلْمَى أَوْ أَعَزُّ وَأَكْتَفُ
سَيَعْلَمُ مَنْ سَامَى تَمِيمًا إِذَا هَوَتْ
قَوَائِمُهُ فِي الْبَحْرِ مَنْ يَتَخَلَّفُ
فَسَعْدُ جِبَالِ الْعِزِّ وَالْبَحْرُ مَالِكُ،
فَلَا حَصْنٌ يُبْلَى وَلَا الْبَحْرُ يُنْزَفُ
وَبِاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَقُولُوا تَكَاثَرْتُ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ ظَالِمِينَ، وَأَسْرَفُوا
لَمَا تُرِكَتْ كَفُّ تُشِيرُ بِأَصْبَعٍ،
وَلَا تُرِكَتْ عَيْنٌ عَلَى الْأَرْضِ تَطْرَفُ
لَنَا الْعِزَّةُ الْغَلْبَاءُ، وَالْعَدْدُ الَّذِي
عَلَيْهِ إِذَا عُدَّ الْحَصَى يُتَخَلَّفُ
وَلَا عِزٌّ إِلَّا عِزْنَا قَاهِرٌ لَهُ،
وَيَسْأَلُنَا النَّصْفَ الدَّلِيلُ فَيُنْصَفُ
وَمَنَالُ الَّذِي لَا يَنْطِقُ النَّاسُ عِنْدَهُ،
وَلَكِنْ هُوَ الْمُسْتَأَذَّنُ الْمُتَنْصَفُ
تَرَاهُمْ قُعُودًا حَوْلَهُ، وَعُيُونُهُمْ

مُكْسَرَةً أَبْصَارُهَا مَا تَصَرَّفُ
وَيَتَانِ: بَيْتُ اللَّهِ نَحْنُ وَوَلَاتُهُ،
وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِبِلِيَاءَ مُشَرَّفُ
لَنَا، حَيْثُ آفَاقُ الْبَرِيَّةِ تَلْتَقِي،
عَدِيدُ الْحَصِّ وَالْقَسُورِيُّ الْمُخَنْدِفُ
إِذَا هَبَطَ النَّاسُ الْمُحْصَبَ مِنْ مَنَى
عَشِيَّةَ يَوْمِ النَّحْرِ مِنْ حَيْثُ عَرَفُوا
تَرَى النَّاسَ مَا سَرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا،
وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
أُلُوفٌ أُلُوفٍ مِنْ دُرُوعٍ وَمَنْ قَنَاءُ،
وَخَيْلٌ كَرِيْعَانِ الْجَرَادِ وَحَرَشَفُ
وَإِنْ نَكُتُوا يَوْمًا ضَرَبْنَا رِقَابَهُمْ،
عَلَى الدِّينِ، حَتَّى يُقْبَلَ الْمُتَأَلَّفُ
فَإِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لِنُدْرِكَ دَارِمًا،
لَأَنْتَ الْمُعْتَى يَا جَرِيرُ الْمُكَلَّفُ
أَتَطْلُبُ مَنْ عِنْدَ التَّجُومِ وَفَوْقَهَا
بِرِّيقٍ وَعَيْرٍ ظَهْرُهُ مُتَقَرَّفُ
أَبَى لَجْرِيرٍ وَرَهْطُ سُوءِ أَذِلَّةٍ،
وَعَرَضٌ لَيْيَمٌ لِلْمَخَازِي مُوقَّفُ
إِذَا مَا احْتَبَّتْ لِي دَارِمٌ عِنْدَ غَايَةِ
جَرِيْتُ إِلَيْهَا جَرِيٌّ مَنْ يَتَغَطَّرُ
كَإِنَّا لَعَهُ قَوْمٌ هُمْ يُحْلِبُونَهُ
بِأَحْسَابِهِمْ حَتَّى يَرَى مَنْ يُخَلَّفُ
إِلَى أَمَدٍ، حَتَّى يُرَايِلَ بَيْنَهُمْ،
وَيُوجِعُ مَنَا النَّحْسُ مَنْ هُوَ مُقَرَّفُ
عَطَفْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ، إِنِّي إِذَا وَنَى
أَخُو الْحَرْبِ كَرَارًا عَلَى الْقِرْنِ مِعْطَفُ
تُبَكِّي عَلَى سَعْدٍ، وَسَعْدٌ مُقِيمَةٌ

بِيبْرِينَ مِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ وَيُضْعِفُ
عَلَى مَنْ وَرَاءَ الرِّدْمِ لَوْ دُكَّ عَنْهُمْ
لَمَاجُوا كَمَا مَاجَ الْجَرَادُ وَطَوَّفُوا
فَهُمْ يَعْدِلُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ اسْتَوَتْ
عَلَى النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَعْسِيرُ فُتْسَفُ
وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا
لَجَاءَتْ بِبِيرِينَ اللَّيَالِي تَزَحَفُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أصبحت قد نزلت بحمزة حاجتي
أصبحت قد نزلت بحمزة حاجتي
رقم القصيدة : ٣٥٥٥

أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمَزَةَ حَاجَتِي،
إِنَّ الْمُنَوَّةَ بِاسْمِهِ الْمَوْثُوقُ
بِأَبِي عُمَارَةَ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْخَصِي،
زَحَرَتْ لَهُ فِي الصَّالِحِينَ عُرُوقُ
بَيْنَ الْحَوَارِيِّ الْأَعْرَ وَهَاشِمِ،
ثُمَّ الْخَلِيفَةُ بَعْدُ وَالصَّدِيقُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> فسيري فأمي أرض قومك إنني
فسيري فأمي أرض قومك إنني
رقم القصيدة : ٣٥٥٦

فَسِيرِي فَأُمِّي أَرْضَ قَوْمِكِ، إِنِّي
أَرَى حَقْبَةً خَوْفَاءَ جَمًّا فَتَوَفُّهَا
وَأُنِّي عَلَى سَعْدٍ بِمَا هِيَ أَهْلُهُ،
وَخَيْرُ أَحَادِيثِ الْعَرِيبِ صَدُوقُهَا
عِظَامُ الْمَقَارِي يَأْمَنُ الْجَارُ فَجَعَهَا،

إِذَا مَا الثَّرِيَّا أَخْلَفَتْهَا، بُرُوقُهَا
خَلَا أَنْ أَعْرَافَ الْكَوَادِنِ مِنْقَرًا
قَبِيلُهُ سَوْءٍ بَارٍ فِي النَّاسِ سُوقُهَا
تَحْمَلُ بَنِي مَنْقَرٍ عَنِ مَقَاعِسِ

(٥٥/١)

من اللؤم أعباء، ثقلاً وسوقها
إوزى بها لا ياطر الحمل متنه،
ويعجز عن حمل الغلى لا يطيقها
ألم تعلموا يا آل طوعة إنما
يهيج جليلات الأمور دقيقتها
تنايلة سود الوجوه كأنهم
حمير بني غيلان، إذ نار صيقتها

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمري لقد قاد ابن أحوز قودة
لعمري لقد قاد ابن أحوز قودة
رقم القصيدة : ٣٥٥٧

لَعَمْرِي لَقَدْ قَادَ ابْنُ أَحْوَزَ قَوْدَةً
بِهَا ذَلَّ لِلْإِسْلَامِ كُلُّ طَرِيقِ
ثَنَيْتَ ذُكُورَ الْخَيْلِ مِنْ أَهْلِ وَاسِطِ
وَكُلَّ مُفَدَّاةِ الرَّهَانِ سُبُوقِ
خَوَافِي يُحَدِّينَ الْحَدِيدَ، كَأَنَّهَا
إِذَا صَرَخَ الدَّاعِي كِلَابُ سَلُوقِ
جَعَلْنَا بَقْنَدَابِيلَ بَيْنَ رُؤُوسِهِمْ
وَأَجْسَادِهِمْ شَهْبَاءَ ذَاتِ خُرُوقِ

بِكُلِّ مُضِيٍّ كَالِهَالِ وَفَحْمَةٍ
لَهَا غَبِيَّةٌ مِنْ عَارِضٍ وَبُرُوقٍ
وَشَهْبَاءَ قَادَتْهَا صِنَادِيدُ فِتْنَةٍ،
نَطَّحْنَا فَأَمَسَتْ غَيْرَ ذَاتِ فُتُوقٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> نحن أرينا الباهلية ما شفت

نحن أرينا الباهلية ما شفت

رقم القصيدة : ٣٥٥٨

نَحْنُ أَرَيْنَا الْبَاهِلِيَّةَ مَا شَفَتْ
بِهِ نَفْسَهَا مِنْ رَأْسِ ثَأْرِ مُعَلَّقٍ
حَمَلْنَا إِلَيْهَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي
هِيَ الْأُمُّ، تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنْقِنِقٍ
وَنَحْنُ أَرْحْنَا عَنْ خُوَيْلَةَ جَحْدِرٍ
شَجًّا كَانَ مِنْهَا فِي مَكَانِ الْمُخَنَّقِ
وَكَانَتْ إِذَا ابْنَا مِسْمَعٍ ذُكِرَا لَهَا
جَرَتْ دُفْعٌ مِنْ دَمْعِهَا الْمُتَرَفِّقِ
فَسَاغَ لَهَا بَرْدُ الشَّرَابِ، وَلَمْ يَكُنْ
يَسُوعُ لَهَا فِي صَدْرِهَا الْمُتَحَرِّقِ
أَتْتَهَا، وَلَا تَمْشِي، ثَمَانُونَ لِحِيَّةً
جَمَاعِمُهَا مِنْ مُخْتَلَى وَمُقَلَّقِ
فَكَائِنَ بِقَنْدَابِيلٍ مِنْ جَسَدٍ لَهُمْ،
وَبِالْعَقْرِ مِنْ رَأْسٍ يُدْهَدِي وَمَرْفَقِ
يُدْهَدِي مِنَ الْحِصْنِ الَّذِي سَرَعُوا بِهِ
إِلَى الْأَرْضِ شَتَى مِنْ قَتِيلٍ وَمُرْهَقِ
فَمَا مِنْ بَلَاءٍ أَوْ وَفَاءٍ سِوَى الَّتِي
فَعَلْنَا بِقَنْدَابِيلٍ إِذْ نَحْنُ نَرْتَقِي
إِلَيْهِمْ، وَهُمْ فِي سُورِهَا، بِسُيُوفِنَا

وَعَسَالَةٍ يَخْرِقْنَهُمْ كُلَّ مَحْرَقٍ
فَإِنْ يَكُ قَتْلٌ بِابْنِ أَرْطَاةٍ شَافِيًا
وَمُرْقِيَاءَ عَيْنٍ، دَمْعُهَا ذُو تَرْقُرُقٍ
فَلَمْ يُبْقِ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ صَرَبُنَا
بِكُلِّ يَمَانٍ ذِي حُسَامٍ وَرَوْتِقٍ
لَهُمْ غَيْرَ أَنْوَاحٍ قِيَامِ نَسَاؤِهَا
إِلَى جَنْبِ أَجْسَادِ عُرَاةٍ وَدَرْدَقِ
وَذَاتِ حَلِيلٍ أَنْكَحَتْهَا رِمَاحُنَا
حَلَالًا لِمَنْ يَبْنِي بِهَا لَمْ تُطَلَّقِ
وَكَانَتْ أَثَافِي قِدْرِنَا رَأْسَ بَعْلِهَا،
وَعَمِيهِ فِي أَيْدٍ سَقَطَنْ وَأَسْوُقِ
أَلَمْ تَرَ أَنَا بِالْمَشَاعِرِ يُهْتَدَى
بِنَا، وَلَنَا مَجْدُ الْفَخُورِ الْمُصَدَّقِ
أَبِي مُضَرٍّ مِنْهُ الرَّسُولُ الَّذِي هَدَى
بِهِ اللَّهُ مَنْ صَلَّى بَغْرِبٍ وَمَشْرِقِ
إِذَا خِنْدِفٌ بِالْأَبْطَحِينَ تَغَطَّرَفَتْ
وَرَائِي وَقَيْسٌ ذَيْلَتْ بِالْمَشْرِقِ
فَمَا أَحَدٌ إِلَّا يَرَانَا أَمَامَهُ
وَأَرْبَابَهُ مَنْ فَوْقَهُ حِينَ نَلْتَقِي
وَمَنْ يَلْقَى بَحْرُنَا، إِذَا مَا تَنَاطَحَا
بِخِنْدِفٍ أَوْ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ، يَغْرَقِ
هُمَا جَبَلَا اللَّهُ اللَّدَّانِ ذُرَاهُمَا
مَعَ التَّجْمِ فِي أَعْلَى السَّمَاءِ الْمُحَلَّقِ
فَتَحَنَّا بِأَذْنِ اللَّهِ كُلِّ مَدِينَةٍ
مِنَ الْهِنْدِ أَوْ بَابِ مِنَ الرُّومِ مُغَلَّقِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد خاب من أولاد دارم من مشى

لقد خاب من أولاد دارم من مشى

لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمَ مَنْ مَشَى
إِلَى النَّارِ مَشْدُودَ الْخِنَاقَةِ أَرْزَقًا

(٥٦/١)

إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ
عَنيفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا
أَخَافُ وَعِرَاءَ الْقَبْرِ، إِنْ لَمْ يُعَافِنِي،
أَشَدَّ مِنَ الْقَبْرِ التَّهَابَا وَأَضِيقَا
إِذَا شَرِبُوا فِيهَا الصَّدِيدَ رَأَيْتَهُمْ
يَذُوبُونَ مِنْ حَرِّ الصَّدِيدِ تَمْرُقَا

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> يد

يد

رقم القصيدة : ٣٥٦

يدك التي حطت على كتفي
كحمامة . . نزلت لكي تشرب
عندي تساوي ألف مملكة
يا ليتها تبقى ولا تذهب
تلك السيكة . . كيف أرفضها
من يرفض السكنى على كوكب
لهث الخيال على ملاستها
وأنهار عند سوارها المذهب
الشمس نائمة على كتفي

قبلتها ألفا ولم أتعب
نهر حريري . . ومروحة
صينية . . وقصيدة تكتب
يدك المليسة . . كيف أقنعها
أني بها .. أني بها معجب
قولي لها تمضي برحلتها
فلها جميع . . جميع ما ترغب
يدك الصغيرة . . نجمة هربت
ماذا أقول لنجمة تلعب
أنا ساهر .. ومعني يد امرأة
بيضاء .. هل اشهى وهل أطيب؟

العصر الإسلامي << الفرزدق >> سرت ما سرت من ليلها ثم واقفت
سرت ما سرت من ليلها ثم واقفت
رقم القصيدة : ٣٥٦٠

سَرَتْ ما سَرَتْ من لَيْلِها ثمَّ وَاقَفْتُ
أَبَا قَطَنِ غَيْرَ الَّذِي لِلْمُخَارِقِ
فَبَاتَتْ وَبَاتَ الطَّلُّ يَضْرِبُ رَحْلِها
مُؤَافِقَةً، يا لَيْتَها لَمْ تُوافِقِ
فقد تلتقي الأسماء في الناس والكنى
كثيراً ولكن لا تلاقى الخلايقُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا طرقت ظمياء والركب هجد
ألا طرقت ظمياء والركب هجد
رقم القصيدة : ٣٥٦١

ألا طَرَقْتُ ظَمِياءَ وَالرَّكْبُ هُجِدُ

دُوِينَ الشَّجِيِّ عَنِ يَمِينِ الْخِرَانِقِ
طَرِيداً سَرَى حَتَّى أَنَاخَ وَمَا بَدَتْ
مِنَ الصَّبْحِ أَعْنَاقُ النُّجُومِ الْخَوَافِقِ
شَرِيحَانِ بِكُرٍّ لَمْ تُدَيِّثْ وَمُرْضِعٌ
تَرَكْنَا لَهَا لَباً كَلَبَ الْمَعَالِقِ
إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي زِياداً تَكَمَّشَتْ
مِنَ الْخَوْفِ أَحْشَائِي وَشَابَتْ مَفَارِقِي

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تظل بعينها إلى الجبل الذي
تظل بعينها إلى الجبل الذي
رقم القصيدة : ٣٥٦٢

تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي
عَلَيْهِ مَلَأُ التَّلْجِ بِيضُ الْبَنَائِقِ
تَظَلُّ إِلَى الْعَاسُولِ تَرْعَى حَزِينَةً
ثَنَايَا بَرَاقٍ نَافَتِي بِالْحَمَالِقِ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُزُورَنَّ نِسْوَةً
بِرَعْنِ سَنَامٍ كَاسِرَاتِ التَّمَارِقِ
بَوَادٍ يُشَمَّمْنَ الْخُرَامَى تُرَى لَهَا
مَعَاصِمٌ فِيهَا السُّورُ دُرْمُ الْمَرَافِقِ
كَفَى عُمَرُ مَا كَانَ يُخَشَى انْحِرَافُهُ
إِذَا أَجْحَفَتْ بِالنَّاسِ إِحْدَى الْبَوَائِقِ
وَمَا حَجَرَ يُرْمَى بِهِ أَهْلُ جَانِبِ
لِفَتْنَتِهِمْ مِثْلَ الَّذِي بِالْمَشَارِقِ
يَلِينُ لِأَهْلِ الدِّينِ مِنْ لِينِ قَلْبِهِ
لَهُمْ، وَعَلِيظٌ قَلْبُهُ لِلْمُنَافِقِ
وَمَا رُفِعَتْ إِلَّا أَمَامَ جَمَاعَةٍ
عَلَى مِثْلِهِ حَزْماً، عِمَادُ السُّرَادِقِ

جَمَعْتَ كَثِيرًا طَيِّبًا مَا جَمَعْتَهُ
بَعْدِرٍ وَلَا الْعُدْرَاءُ ذَاتُ السَّوَارِقِ
وَلَا مَالٍ مَوْلَى لَوْلِي الَّذِي جَنَى
عَلَى نَفْسِهِ بَعْضَ الْحُتُوفِ اللَّوَّاحِقِ
وَلَكِنْ بِكَفَيْكَ الْكَثِيرِ نَدَاهُمَا
وَنَفْسِكَ قَدْ أَحْكَمْتَ عِنْدَ الْوَثَائِقِ
بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ،
لَهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ كُلُّ الْخَلَائِقِ
لِيَجْعَلَهُ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ وَالَّذِي
لَهُ الْمَنْبَرُ الْأَعْلَى عَلَى كُلِّ نَاطِقٍ
وَفُضِّ بِسَيْفِ اللَّهِ عَنْهُ وَدَفَعَهُ
كِتَابُ كَانَتْ مِنْ وِرَاءِ الْخَنَادِقِ
دَعَاهُمْ مُزُونِي، فَجَاءُوا كَأَنَّهُمْ
بِجُنْبِيهِ شَاءَ تَابِعَ كُلُّ نَاعِقِ

(٥٧/١)

لَقُوا يَوْمَ عَقْرِ بَابِلٍ حِينِمْ أَقْبَلُوا
سُيُوفًا تُشْطِي جُمُجَمَاتِ الْمَفَارِقِ
وَلَيْتَ الَّذِي وَلَاكَ، يَوْمَ وَلَيْتَهُ،
وَلَايَةَ وَافٍ بِالْأَمَانَةِ صَادِقِ
لَهُ حِينِ أَلْقَى بِالْمَقَالِيدِ وَالْعُرَى،
أَتُنْتُكَ مَعَ الْأَيَّامِ ذَاتِ الشَّقَاشِقِ
وَمَا حَلَبَ الْمَصْرِينَ مِثْلَكَ حَالِبٍ،
وَلَا صَمَّهَا مِمَّنْ جَنَا فِي الْحَقَائِقِ
وَلَكِنْ غَلَبَتِ النَّاسَ أَنْ تَتَّبِعَ الْهَوَى
وَفَاءً يَرُوقُ الْعَيْنَ مِنْ كُلِّ رَائِقِ

وَأَذْرَكْتَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ عَامِلًا
بِضِعْفَيْنِ مِمَّا قَدْ جَبَى غَيْرَ رَاهِقِ
خِرَاجِ مَوَانِيذٍ، عَلَيْهِمْ كَثِيرَةٌ،
تُشَدُّ لَهَا أَيْدِيهِمْ بِالْعَوَائِقِ
إِذَا غَطَفَانُ رَاهَنْتَ يَوْمَ حَلْبَةِ
إِلَى الْمَجْدِ نَادُوا مِنْهُمْ كُلَّ سَتَابِقِ
لِيَجْزِيَ عَنْهُمْ مِنْهُمْ كُلَّ مُصْعَبِ
مِنَ الْغَادِيَاتِ الرَّانِحَاتِ السَّوَابِقِ
وَمَنْ عَلَى عَلِيًّا تَمِيمِ إِلَى الَّذِي
لَهَا فَوْقَ أَعْنَاقِ طَوْلِ الزَّرَانِقِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> عسى أسد أن يطلق الله لي به
عسى أسد أن يطلق الله لي به
رقم القصيدة : ٣٥٦٣

عَسَى أَسَدٌ أَنْ يُطَلِّقَ اللَّهُ لِي بِهِ
شَبًّا حَلَقٍ مُسْتَحَكِمٍ فَوْقَ أَسْوَاقِي
وَكَمْ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِي مِنَ الْعُرَى
حَلَلْتِ وَمَنْ قَيْدٍ بِسَاقِي مُغْلَقِ
فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرَ أَنْ حُشَّاشَةً،
مَتَى مَا أُذَكِّرُ مَا بِسَاقِي أَفْرَقِ
أَسَدًا لَكُمْ شُكْرًا وَخَيْرَ مَوَدَّةٍ،
إِذَا مَا التَّقَتْ رُكْبَانُ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
فَإِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَابْنَيْهِ مَا دِحًا
كَرِيمًا فَمَا يُثْنِ عَلَيْهِمْ يُصَدِّقِ
مِنَ الْمُحْرَزِينَ السَّبْقِ يَوْمَ رِهَانِهِ
سَبُوقِ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرِ مُسَبِّقِ
هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْمَجْدِ حَيْثُ ارْتَقَتْ بِهِمْ

بَجِيلَةٌ فَوْقَ النَّاسِ مِنْ كَحَلٍ مُرْتَقٍ
مَصَالِيْتُ حَقَّائُونَ لِلدَّمِ، وَالَّتِي
يَضِيقُ بِهَا ذُرْعًا يَدُ الْمُتَدَفِّقِ
وَمَنْ يَكُ لَمْ يُدْرِكْ بِحَيْثُ تَنَاوَلَتْ
بَجِيلَةٌ مِنْ أَحْسَابِهَا حَيْثُ تَلْتَقِي
بَجِيلَةٌ عِنْدَ الشَّمْسِ أَوْ هِيَ فَوْقَهَا،
وَإِذْ هِيَ كَالشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ، يُطْرِقِ
لَيْنُ أَسَدٌ حَلَّتْ فُيُودِي يَمِينَهُ
لَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي مَكَانَ الْمُحَنَّقِ
بِهِ طَامَنَ اللَّهُ الَّذِي كَانَ نَاشِزًا،
وَأَرْخَى خِنَاقًا عَنِ يَدَيْ كُلِّ مُرْهَقِ
نَوَاصٍ مِنَ الْأَيْدِي إِذَا مَا تَقَلَّدَتْ
يَشِيبُ لَا مِنْ هَوْلِهَا كُلُّ مُفْرَقِ
أَرَى أَسَدًا تُسْتَهْزِمُ الْخَيْلُ بِاسْمِهِ
إِذَا لِحِقَتْ بِالْعَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ
إِذَا فَمٌ كَبَشِ الْقَوْمِ كَانَ كَأَنَّهُ
لَهُ فَمٌ كَالْحِجِّ مِنَ الرُّوعِ أَرْوَقِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألكني وقد تأتي الرسالة من نأى
ألكني وقد تأتي الرسالة من نأى
رقم القصيدة : ٣٥٦٤

ألكني، وَقَدْ تَأْتِي الرَّسَالَةُ مِنْ نَأَى،
إِلَى ابْنِ شَرِيكِ ذِي الْحُجُولِ الْمُطَوَّقِ
بِأَنَّ جَنَابًا لَمْ يُغَيَّرْ فُؤَادُهُ
تَلَاقِي مَعَدًّا فِي مَنَاخِ التَّفَرَّقِ
وَمَا زَادَهُ إِلَّا انْفِرَاتًا لِقَاؤُهُ
قُرَيْشًا وَمَا اسْتَحْيَا وَذُو الْعَرِضِ يَتَّقِي

عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يُرَائِلَ جَارَهُ
كَرِيمًا وَعِلْمٌ يَطْعَنُ بَعْرُضٍ مُخَرَّقٍ
أَلَمْ أَضْمَنْ الْمَوْتَ الَّذِي لَا يَزُدُّهُ،
إِذَا جَاءَ، إِلَّا رَبُّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
لَدَخَلِيهِمَا إِذْ فَوَزَتْ نَقْضِيَاهُمَا
بِبَابِنَةٍ عَنْ زَوْرِهَا كُلِّ مَرْفِقٍ
وَقُلْتُ لِأُخْرَى: اسْتَظْهَرُوا بِنَجَائِهَا
كَأَحْقَبِ مِيفَاءٍ عَلَى الْقُورِ سَهْوِقٍ
إِذَا سَلَ فِي صَمَانَةٍ أَوْقَدَتْ لَهُ
حَوَافِرُهَا نِيرَانَ مَرٍ مُفَلَّقٍ
كَأَنَّ عُكَاطِيًّا لَهُ حِينَ زَايَلَتْ
عَقَبَتُهُ سِرْبَالَ حَوْلِ مُمَرَّقٍ
وَأَلْقَيْتُ عَنْ ظَهْرِيهِمَا شَمَلْتِيهِمَا

(٥٨/١)

بَارِدِيَةِ الْعَصَبِ الْيَمَانِيِّ الْمُفَلَّقِ
وَمَا كُنْتُمَا أَهْلًا لَهُ غَيْرَ أَنِّي
ذَكَرْتُ أَبِي لِلصَّاحِبِ الْمُتَعَلَّقِ
وَكَمْ عَنْ جَنَابٍ لَوْ تَلَبَّتْ لَمْ يَوُبْ
إِلَى أَهْلِهِ، إِلَّا بِكُرْسُوعِ مَرْفِقٍ
فَمِنْهُنَّ عِنْدَ الْبَيْتِ حَيْثُ سَرَفْنَهُ
مَتَاعُ أَبِي زَبَانَ، فِي أَيِّ مَسْرَقٍ
بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الصَّفَا كُنْتُمَا بِهَا،
وَرَمَزَمَ، وَالْمَسْعَى، وَعِنْدَ الْمُحَلَّقِ
وَمِنْهُنَّ إِذْ رَاعَى جَنَابًا وَقَدْ دَنَا
إِلَى بَابِ مَغْلَاقِ الشَّبَا غَيْرِ مُغْلَقِ

فَلَمَّا رَأَى أَنْ قَدْ كَرَّرْتُ وِرَاءَهُ
تَكَشَّرَ، وَالْحَوْبَاءُ عِنْدَ الْمُحَنَّقِ
تَكَشَّرَ مَكْرُوبٍ يُتَلَّى، وَكَمْ رَأَى
عَلَى بَابِ سَلَمٍ مِنْ أَكْلٍ وَأَسْوَاقٍ
فَلَوْ أَنِّي دَاوَيْتُ قَوْمًا شَفَيْتُهُمْ،
وَلَكِنِّي لَأَقِيْتُ مِثْلَ الْجَلُوبِقِ
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَلُوبِقَ قَدْ ثَوَى
فَيَنْفُقُ لِي مِنْ بَيْنِ رُكْنِي مُحَقَّقٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تمنيت عبدالله أصحاب نجدة
تمنيت عبدالله أصحاب نجدة
رقم القصيدة : ٣٥٦٥

تَمَنَيْتَ، عَبْدَ اللَّهِ، أَصْحَابَ نَجْدَةٍ،
فَلَمَّا لَقَيْتَ الْقَوْمَ وَلَيْتَ سَابِقًا
وَمَا فَرَّ مِنْ جَيْشِ أَمِيرٍ عَلِمْتُهُ،
فَيُدْعَى طَوْلَ الدَّهْرِ، إِلَّا مُنَافِقًا
تَمَنَيْتُهُمْ، حَتَّى إِذَا مَا لَقَيْتُهُمْ،
تَرَكْتَ لَهُمْ قَبْلَ الصَّرَابِ السُّرَادِقَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد فرجت سيوف بني تميم
لقد فرجت سيوف بني تميم
رقم القصيدة : ٣٥٦٦

لَقَدْ فَرَجَتْ سِيُوفُ بَنِي تَمِيمٍ
عَنِ الْبَصْرِيِّ مُكْتَظِمِ الْخِنَاقِ
عَدَاةَ دَعَا، وَلَيْسَ لَهُ نَصِيرٌ،
وَقَدْ نَزَّتِ النَّفُوسُ إِلَى التَّرَاقِي

أَتَتْهُ مَالِكٌ وَكُمَاهُ عَمْرٍو
عَلَى الْقَبِّ الْمُسَوَّمَةِ الْعِتَاقِ
بِضَرْبٍ تَنْدُرُ الْقَصْرَاتُ فِيهِ،
وَطَعْنٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ النَّهَاقِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وقفت على باب النميري ناقتي
وقفت على باب النميري ناقتي
رقم القصيدة : ٣٥٦٧

وَقَفْتُ عَلَى بَابِ النَّمِيرِيِّ نَاقَتِي،
نُؤْمِيلَةً، تَرْجُو بَعْضَ مَا لَمْ تُوَافِقِ
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ قَيْسٍ لَأَنْجَحْتُ
إِلَيْكَ رَسِيمَ الْبِعْمَلَاتِ الْمَحَانِقِ
وَلَكِنَّهُ مِنْ نَسْلِ سُودَاءِ جَعْدَةٍ
نُؤْمِيرِيَّةٍ حَلَابِيَّةٍ فِي الْمَعَالِقِ
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ: أَمَالِ بْنِ حَنْظَلِ
مَتَى كَانَ مَسْتُورٌ أَمِيرَ الْخِرَانِقِ
فَلَمْ تَطْلُبِ السُّتُبِيَا بِمِثْلِ جُعَالَةٍ
وَمُطْلَنْفِيءٍ صَخْمٍ مُعْرَاهُ لَازِقِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد طرقت ليلا نوار ودونها
لقد طرقت ليلا نوار ودونها
رقم القصيدة : ٣٥٦٨

لَقَدْ طَرَقْتُ لَيْلًا نَوَارًا، وَدُونَهَا
مَهَامُهُ مِنْ أَرْضِ بَعِيدٍ خُرُوقُهَا
وَأَنِّي اهْتَدَيْتُ وَالِدُؤُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَرُورَاءُ فِي الْعَيْنَيْنِ جَمٌّ فُتُوقُهَا

فجاءتْ كأن الرِّيحَ حَيْثُ تَنفَّسَتْ
بِأَرْخُلِهَا نُوَارَهَا وَحَدِيثُهَا
فَبِتُّ أَنَا حَيْثُهَا وَأَحْسِبُ أَنَّهَا
قَرِيبٌ، وَأَسْبَابُ النَّفْسِ تَتَوَقَّعُهَا
فَلَمَّا جَلَا عَنِّي الْكَرْى وَتَقَطَّعَتْ
غَيَايَةُ شَوْقٍ غَابَ عَنِّي صَدُوقُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا ليت شعري ما تقول مجاشع
ألا ليت شعري ما تقول مجاشع
رقم القصيدة : ٣٥٦٩

ألا ليت شعري ما تقول مجاشع،
إذا قال راعي النِّيبِ أودى الفرزدقُ
ألم أكَ أَكْفِيهَا، وَأَحْمِي ذِمَارَهَا،
وَأَبْلُغُ أَفْصَى مَا بِهِ مُتَعَلَّقُ
واني لَمَّا أُورِدُ الْحَصَمَ جَهْدَهُ،
إذا لم يكنْ إلا الشَّجَى وَالْمُخَنَّقُ

(٥٩/١)

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> رسالة جندي في جبهة السويس
رسالة جندي في جبهة السويس
رقم القصيدة : ٣٥٧

يا والدي!
هذي الحروفُ النائرةُ

تأتي إليك من السويس
تأتي إليك من السويس الصابرة
إني أراها يا أبي، من خندقي، سفن اللصوص
محشودة عند المضيق
هل عاد قطع الطريق؟
يتسلقون جدارنا..
ويهددون بقاءنا..
فبلاذ آبائي حريق
إني أراهم، يا أبي، زرق العيون
سود الضمائر، يا أبي، زرق العيون
قرصانهم، عين من البلور، جامدة الجفون
والجند في سطح السفينة.. يشتمون.. ويسكرون
فرغت براميل النيذ.. ولا يزال الساقطون..
يتوعدون

الرسالة الثانية ١٩٥٦/١٠/٣٠

هذي الرسالة، يا أبي، من بورسعيد
أمر جديد..

لكتيبي الأولى ببدء المعركة
هبط المظليون خلف خطوطنا..
أمر جديد..

هبطوا كأرتال الجراد.. كسرب غربان مبيد
النصف بعد الواحدة..

وعلي أن أنهي الرسالة
أنا ذاهب لمهمتي
لأرذ قطع الطريق.. وسارقي حرّيتي
لك.. للجميع تحيتي.

الرسالة الثالثة ١٩٥٦/١٠/٣١

الآن أفنينا فلول الهابطين

أبتاهُ، لو شاهدتهم يتساقطون

كثمارٍ مشمشةٍ عجوزٍ

يتساقطون..

يتأرجحون

تحت المظلات الطعينة

مثل مشنوقٍ تدلّى في سكونٍ

وينادقُ الشعب العظيم.. تصيدهم

زُرُق العيون

لم يبقَ فلاحٌ على محراثه.. إلا وجاء

لم يبقَ طفلٌ، يا أبي، إلا وجاء

لم تبقَ سكينٌ.. ولا فأسٌ..

ولا حجرٌ على كتفِ الطريق..

إلا وجاء

ليزُدَّ قطاعَ الطريقِ

ليخُطَّ حرفاً واحداً..

حرفاً بمعركة البقاء

الرسالة الرابعة ١٩٥٦/١١/١

مات الجرادُ

أبتاهُ، ماتت كلُّ أسرابِ الجرادِ

لم تبقَ سيّدةٌ، ولا طفلٌ، ولا شيخٌ قعيدٌ

في الريفِ، في المدنِ الكبيرة، في الصعيدِ

إلا وشاركَ، يا أبي

في حرقِ أسرابِ الجرادِ

في سحقه.. في ذبحه حتى الوريدِ

هذي الرسالةُ، يا أبي، من بورسعيدِ

من حيثُ تمتزجُ البطولةُ بالجراحِ وبالحديدِ

من مصنعِ الأبطالِ، أكتبُ يا أبي

من بورسعيدِ..

العصر الإسلامي << الفرزدق >> رأيت بني حنيفة يوم لاقوا

رأيت بني حنيفة يوم لاقوا

رقم القصيدة : ٣٥٧٠

رَأَيْتُ بَنِي حَنِيفَةَ يَوْمَ لَاقُوا،
وَقَدْ جَشَأَ التَّفُوسُ عَنِ التَّرَاقِي
يُفَرِّجُ عَنْهُمْ الْعَمَرَاتِ ضَرْبُ،
إِذَا قَامَتْ عَلَى قَدَمِ وَسَاقِ
إِذَا سَلَ السُّيُوفَ بَنُو لُجَيْمِ،
فَلَيْسَ لَهُنَّ حِينَ يَفْعَنَ وَاقِ
لَقُوا مَنْ سَارَ مِنْ هَجْرٍ إِلَيْهِمْ
بِنَحْسِ التَّجْمِ وَالْقَمَرِ الْمُحَاقِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا خمدت نار فإن ابن غالب

إذا خمدت نار فإن ابن غالب

رقم القصيدة : ٣٥٧١

إِذَا خَمَدَتْ نَارٌ فَإِنَّ ابْنَ غَالِبٍ
سَتُوقِدُهَا لِلطَّارِقِينَ خَلَاتِقُهُ
إِنَّا الْمُطْعِمُ الْمَقْرُورَ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا
وَأَجْهَلُ مَنْ يَخْشَى الْجَهْلَ بَوَائِقُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> حملت من جرم مثاقيل حاجتي

حملت من جرم مثاقيل حاجتي

رقم القصيدة : ٣٥٧٢

حَمَلْتُ مِنْ جَرْمِ مَثَاقِيلِ حَاجَتِي

كريمَ المُحَيَّا مُشْتَقًّا بِالْعَلَانِقِ
أَعْرَ تَرَى سِيمَا التَّقَى بِجَبِينِهِ،
إِذَا مَا غَدَا وَالْمِسْكَ بَيْنَ الْمَفَارِقِ
إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ أَيُّهُ بِاسْمِهِ
أَمَامَ النَّوَاصِي عِنْدَ بَابِ السَّرَادِقِ
إِذَا مَا ارْتَقَوْا ثُمَّ ارْتَقَى قَلَصَتْ بِهِ
شَمَارِيخُ طَوْدٍ شَاهِقٍ بَعْدَ شَاهِقِ
إِذَا ضُمَّ أَصْحَابُ الرَّهَانِ وَجَدْتُهُ
أَخَا حَلَبَاتٍ سَابِقًا، وَابْنَ سَابِقِ
حَبَاكَ بِوَدِّي يَا ابْنَ عُرْوَةَ قَاسِمُ الْ

(٦٠/١)

حُطُوظ، وَرَبُّ عَالِمٍ بِالْخَلَانِقِ
حَبَوْتُ بَعَا الْجَرْمِيَّ إِنِّي وَجَدْتُهُ
مِنَ الْأُسْرَةِ الْحَامِينَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ
بِهِمْ تَتَّقِي السَّيِّئَاتِ وَتَبْتَهِي
إِذَا اتَّخَذُوا أَسْيَافَهُمْ كَالْمَخَارِقِ
عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ كَانَتْ سُيُوفُهُمْ
عَمَائِمَ هَامَاتِ الْمُلُوكِ الْبَطَارِقِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لا فضل إلا فضل أم علي ابنها
لا فضل إلا فضل أم علي ابنها
رقم القصيدة : ٣٥٧٣

لا فَضْلَ إِلَّا فَضْلَ أُمِّ عَلِيٍّ ابْنِهَا
كَفَضْلِ أَبِي الْأَشْبَالِ عِنْدَ الْفَرَزْدَقِ

تَدَارَكُنِي مِنْ هُوَّةٍ كَانَ قَعْرُهَا
ثَمَانِينَ بَاعًا لِلطَّوِيلِ الْعَشَنَّقِ
إِذَا مَا تَرَامَتْ بَامِرِيءٍ مُشْرِفَاتِهَا
إِلَى قَعْرِهَا لَمْ يَدْرِ مِنْ أَيْنَ يَرْتَقِي
طَلِيقُ أَبِي الْأَشْبَالِ أَصْبَحْتُ شَاكِرًا،
لَهُ شَعْرٌ نُعْمَى، فَضْلُهَا لَمْ يُرْتَقِ
أَبْعَدَ الَّذِي حَطَّمَتْ عَنِي وَبَعْدَمَا
رَأَيْتُ الْمَنَايَا فَوْقَ عَيْنِي تَلْتَقِي
حَطَّمَتْ فَيُودِي حَطْمَةً لَمْ تَدْعُ لَهَا
بِسَاقِي، إِذْ حَطَّمَتَهَا، مِنْ مُعَلَّقِ
لَعْمَرِي لِنِ حَطَّمَتْ قَيْدِي لَطَالَمَا
مَشَيْتُ بِقَيْدِي رَاسِفًا غَيْرَ مُطْلَقِ
سَتَسْمَعُ مَا أَتْنِي عَلَيْكَ إِذَا التَّقْتُ
غَرَائِبُ تَأْتِي كُلَّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
فَأَنْتَ سَوَاءٌ وَالسَّمَاءُ إِذَا التَّقَى
عَلَى مُمَجِّلٍ بِالْوَائِلِ الْمُتَعَسَّقِ
وَلَسْتُ بِنَاسٍ فَضْلَ رَبِّي وَنِعْمَةً
خَرَجْتُ بِهَا مِنْ كُلِّ مَوْتٍ مَحْدَقِ
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ مِثْلَ نَفْسٍ رَدَدَتْهَا
إِلَى حَيْثُ كَانَتْ وَهِيَ عِنْدَ الْمُحَنَّقِ
وَإِنَّ أَبَا الْأَشْبَالِ أَلْبَسَنِي لَهُ
عَلَيَّ رِدَاءَ الْأَمْنِ لَمْ يَنْتَحَرِقِ
وَفَضْلُ أَبِي الْأَشْبَالِ عِنْدِي كَوَائِلِ
عَلَى أَثْرِ الْوَسْمِيِّ لِلأَرْضِ مُغْدِقِ
وَإِنَّ أَبَا أُمِّي وَجَدِّي أَبَا أَبِي
وَلَيْلَى عَلَوْا بِي سَاعِدِي كُلَّ مُرْتَقِي

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا ما بدا الحجاج للناس أطرقوا

إذا ما بدا الحجاج للناس أطرقوا
رقم القصيدة : ٣٥٧٤

إذا ما بدا الحجاج للناس أطرقوا،
وَأَسْكَتَ مِنْهُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ يَنْطِقُ
فَمَا هُوَ إِلَّا بَائِلٌ مِنْ مَخَافَةٍ،
وَآخِرُ مِنْهُمْ ظَلَّ بِالرِّبْقِ يَشْرُقُ
وَطَارَتْ قُلُوبُ النَّاسِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا،
فَمَا النَّاسُ إِلَّا مُهَجِسٌ أَوْ مُلْقَلِقٌ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن تك كلبا من كليب فإني
إن تك كلبا من كليب فإني
رقم القصيدة : ٣٥٧٥

إِنْ تَكُ كَلْبًا مِنْ كَلَيْبٍ، فَإِنِّي
مِنَ الدَّرَامِيِّينَ الطَّوَالِ الشَّقَاشِقِ
نَظَلَّ نَدَامَى لِلْمُلُوكِ، وَأَنْتُمْ
تُشَشُونَ بِالْأَرْبَاقِ مِيلَ العَوَاقِ
وَإِنَّا لَتَرَوِي بِالْأَكْفِ رِمَاحُنَا،
إِذَا أُرْعَشْتَ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَالِقِ
وَإِنَّ ثِيَابَ المُلْكِ فِي آلِ دَارِمِ
هُمُ وَرَثَوَهَا. لَا كَلَيْبُ الحَوَاهِقِ
ثِيَابُ أَبِي قَابُوسَ أَوْرَثَهَا ابْنَهُ،
وَأَوْرَثَهَا عَن مُلُوكِ المَشَارِقِ
وَإِنَّا لَتَجْرِي الخَمْرُ بَيْنَ سَرَاتِنَا،
وَبَيْنَ أَبِي قَابُوسَ فَوْقَ التَّمَارِقِ
لَدُنْ عُدُوَّةٍ حَتَّى نُرُوحَ، وَتَاجُهُ
عَلَيْنَا وَذَاكِي المِسْكِ فَوْقَ المَفَارِقِ

كَلَيْبٌ وَرَاءَ النَّاسِ تُرْمَى وُجُوهُهَا
عَنِ الْمَجْدِ لَا تَدْنُو لِبَابِ السَّرَادِقِ
وَإِنَّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مُحَرَّقٍ،
وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِقِ
يَظَلُّ لَنَا يَوْمَانِ: يَوْمٌ نُقِيمُهُ
نَدَامَى وَيَوْمٌ فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ
وَلَوْ كُنْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ شَقَّ حديدَهَا
فَوَافِيٍّ عَنِ كَلْبٍ مَعَ اللَّحْدِ لِاصِقِ
خَرَجْنَا كَنِيرَانِ الشِّتَاءِ عَوَاصِيًّا،
إِلَى أَهْلِ دَمَخٍ مِنْ وَرَاءِ الْمَخَارِقِ

(٦١/١)

على شأو أولاهن، حتى تنازعت
بهن رؤاة من تنوخ وغافق
ونحن إذا عدت تميم قديمها،
مكان النواصي من وجوه السوابق
منعتك ميراث الملوك وتاجهم
وأنت لدرعي بيدق في البياذق

العصر الإسلامي << الفرزدق << لعمري لأعرابية في مظلة
لعمري لأعرابية في مظلة
رقم القصيدة : ٣٥٧٦

لعمري لأعرابية في مظلة،
تظل بروقي بيتها الريح تخفق
كأم غزال أو كدرّة غائص،

إِذَا مَا بَدَتْ مِثْلَ الْغَمَامَةِ تُشْرِقُ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ ضِنَاكِ ضِفِينَةٍ،
إِذَا رُفِعَتْ عَنْهَا الْمَرَاوِخُ تَعْرِقُ
كَبَيْخَةِ الزَّرَّاعِ يُعْجِبُ لَوْنُهَا
صَاحِحًا، وَيَبْدُو دَاوَاهَا حِينَ تُفْلَقُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أقول لنفس لا يجاد بمثلها
أقول لنفس لا يجاد بمثلها
رقم القصيدة : ٣٥٧٧

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا،
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا لَهَا عِنْدَ مَالِكٍ
لَهَا عِنْدَهُ أَنْ يَرْجِعَ الْيَوْمَ رُوحَهَا
إِلَيْهَا، وَتَنْجُو مِنْ حِذَارِ الْمُتَهَالِكِ
وَأَنْتَ ابْنُ جَبَّارِي رَبِيعَةَ حَلَقْتِ
بِكَ الشَّمْسُ فِي الْخَضِرَاءِ ذَاتِ الْحَبَائِكِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وفتيان هيجا خاطروا بنفوسهم
وفتيان هيجا خاطروا بنفوسهم
رقم القصيدة : ٣٥٧٨

وَفَتِيَانِ هَيْجَا خَاطَرُوا بِنُفُوسِهِمْ
إِلَى الْمَوْتِ فِي سِرْبَالِ أَسْوَدَ حَالِكِ
مَضَوْا حِينَ أَشْفَى التَّوْمُ كُلَّ مُسَهَّدِ
بِكَاسِ الْكَرَى فِي الْجَانِبِ الْمُتَهَالِكِ
فَكُلُّهُمْ يَمْضِي بِأَبْيَضَ صَارِمِ،
وَقَلْبِ، إِذَا سِيمَ الدِّنْيَةَ، فَاتِكِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> عجبت لأقوام تميم أبوهم
عجبت لأقوام تميم أبوهم
رقم القصيدة : ٣٥٧٩

عَجِبْتُ لِأَقْوَامِ، تَمِيمِ أَبُوهُمْ،
وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدِ عِرَاضُ الْمَبَارِكِ
وَكَانُوا سِرَاةَ الْحَيِّ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ
مَعَ الْأَسَدِ مُصْفَرًّا لِحَاهَا، وَمَالِكِ
وَنَحْنُ نَفِينَا مَالِكًا عَنِ بِلَادِنَا،
وَنَحْنُ فَقَاتَا عَيْنَهُ بِالنِّيَازِكِ
فَمَا ظَنُّكُمْ بَابِنِ الْحَوَارِيِّ مُصْعَبِ
إِذَا افْتَرَّ عَنْ أَنْبِيَاهِ غَيْرَ ضَاحِكِ
أَبَا حَاضِرٍ إِنْ يَحْضُرِ الْبَاسُ تَلَقَّنِي
عَلَى سَابِحِ إِبْرِيْمَةَ بِالسَّنَابِكِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> حبك طير أخضر
حبك طير أخضر
رقم القصيدة : ٣٥٨

حُبُّكَ طَيْرٌ أَخْضَرُ ..
طَيْرٌ غَرِيبٌ أَخْضَرُ ..
يَكْبُرُ يَا حَبِيبَتِي كَمَا الطَّيُورُ تَكْبُرُ
يَنْقُرُ مِنْ أَصَابِعِي
وَمِنْ جَفُونِي يَنْقُرُ
كَيْفَ أَتَى ؟
مَتَى أَتَى الطَّيْرُ الْجَمِيلُ الْأَخْضَرُ ؟
لَمْ أَفْتَكِرْ بِالْأَمْرِ يَا حَبِيبَتِي
إِنَّ الَّذِي يُحِبُّ لَا يُفَكِّرُ ...

حُبُّكَ طفلًا أشقرُ
يُكسِرُ في طريقه ما يكسِرُ ..
يزورني .. حين السماء تُمطرُ
يلعبُ في مشاعري و أصبرُ ..
حُبُّكَ طفلًا مُتعبُ
ينام كلُّ الناس يا حبيبتى و يسهرُ
طفلًا .. على دموعه لا أقدرُ ..

*

حُبُّكَ ينمو وحدهُ
كما الحقولُ تزهرُ
كما على أبوابنا ..
ينمو الشقيقُ الأحمرُ
كما على السفوح ينمو اللوزُ و الصنوبرُ
كما بقلب الخوخِ يجري السُّكَّرُ ..
حُبُّكَ .. كالهواء يا حبيبتى ..
يُحيطُ بي
من حيث لا أدري به ، أو أشعُرُ
جزيرةً حُبُّكَ .. لا يطالها التخيلُ
حلمٌ من الأحلام ..
لا يُحكى .. و لا يُفسَّرُ ..

*

حُبُّكَ ما يكونُ يا حبيبتى ؟
أزهرَةٌ ؟ أم خنجرُ ؟
أم شمعةٌ تضيءُ ..
أم عاصفةٌ تدمرُ ؟
أم أنه مشيئةُ الله التي لا تُفهرُ

*

كلُّ الذي أعرفُ عن مشاعري

أُنكِ يَا حَبِيبَتِي ، حَبِيبَتِي ..
وَأَنْ مِنْ يَحِبُّ ..
لَا يُفَكِّرُ ..

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أتتك رجال من تميم فشهدوا
أتتك رجال من تميم فشهدوا
رقم القصيدة : ٣٥٨٠

أَتَتْكَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ فَشَهِدُوا،
فَضَيَّعْتَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُلْمِ مَالِكٍ
وَأَنْفَقْتَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ،
عَلَى نَهْرِكَ الْمَشْهُومِ غَيْرِ الْمُبَارِكِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لو كنت حيث انصبت الشمس لم تزل
لو كنت حيث انصبت الشمس لم تزل
رقم القصيدة : ٣٥٨١

لَوْ كُنْتَ حَيْثُ انصَبَّتِ الشَّمْسُ لَمْ تَزُلْ
مَعْلَقَةً هَامَاتُنَا بِرَجَائِكَا
وَيَوْمَاكَ يَوْمٌ مَا تُوَارَى نُجُومُهُ،
كَرِيهَةً، وَيَوْمٌ مَاطِرٌ مِنْ عَطَائِكَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أهلكت مال الله في غير حقه
أهلكت مال الله في غير حقه
رقم القصيدة : ٣٥٨٢

أَهْلَكْتَ مَالَ اللَّهِ، فِي غَيْرِ حَقِّهِ،
عَلَى النَّهْرِ الْمَشْهُومِ غَيْرِ الْمُبَارِكِ
وَتَضْرِبُ أَقْوَاماً صِحاحاً ظُهُورُهَا،
وَتَتْرُكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْرِ مَالِكِ
أَنْفَاقَ مَالِ اللَّهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ،
وَمَنْعاً لِحَقِّ الْمُرْمَلَاتِ الضَّوَانِكِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمري لقد أردى نوار وساقها
لعمري لقد أردى نوار وساقها
رقم القصيدة : ٣٥٨٣

لَعْمَرِي لَقَدْ أَرْدَى نَوَارَ وَسَاقَهَا
إِلَى الْعَوْرِ، أَحْلَامٌ قَلِيلٌ عَقُولُهَا
مُعَارِضَةٌ الرِّكْبَانِ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ،
عَلَى قَتَبٍ يَعْطُونَ الْفَلَاةَ دَلِيلُهَا
وَمَا خِفْتُهَا إِنْ أَنْكَحْتَنِي وَأَشْهَدْتُ
عَلَى نَفْسِهَا لِي أَنْ تَبْجَسَ غَوْلُهَا
أَبْعَدَ نَوَارٍ آمَنَنْ طَعِينَةً
عَلَى الْعَدْرِ مَا نَادَى الْحَمَامَ هَدِيلُهَا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنِ نَوَارِ إِذَا خَلْتُ
بِجَاجَتِهَا هَلْ تُبْصِرَنَّ سَبِيلُهَا
أَطَاعَتْ بَنِي أُمِّ النَّسِيرِ، فَأَصْبَحَتْ
عَلَى شَارِفِ وَرَقَاءَ صَعْبٍ ذُلُولُهَا
إِذَا ارْتَجَلَتْ شَقَّتْ عَلَيْهَا، وَإِنْ تَنَحُّ
يَكُنُّ مِنْ غَرَامِ اللَّهِ عَنْهَا نُزُولُهَا
وَقَدْ سَخِطْتُ مِنْ نَوَارِ الَّذِي ارْتَضَتْ
بِهِ قَبْلَهَا الْأَزْوَاجُ، خَابَ رَحِيلُهَا

وَمَنْسُوبَةُ الْأَجْدَادِ غَيْرُ لَيْمَةٍ،
شَفَّتْ لِي فُؤَادِي وَاشْتَفَى بِي غَلِيلُهَا
فَلَا زَالَ يَسْقِي مَا مُفَدَّاهُ نَحْوَهُ،
أَهَاضِيبُ، مُسْتَنُّ الصَّبَا وَمَسِيلُهَا
فَمَا فَارَقْتَنَا رَغْبَةً عَنِ جَمَاعِنَا،
وَلَكِنَّمَا غَالَتْ مُفَدَّاهُ غُولُهَا
تُذَكِّرُنِي أَرْوَاحَهَا نَفْحَةَ الصَّبَا،
وَرِيحُ الْخَزَامِي طُلُهَا وَبَلِيلُهَا
فَإِنَّ امْرَأً يَسْعَى يُحَبِّبُ زَوْجَتِي،
كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ الثَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
وَمِنْ دُونَ أَبْوَالِ الْأَسْوَدِ بَسَالَةً،
وَصَوْلَةٌ أَيْدٍ يَمْنَعُ الضِّيمَ طُولُهَا
فَإِنِّي، كَمَا قَالَتْ نَوَارُ، إِنَّ اجْتَلَتْ
عَلَى رَجُلٍ، مَا سَدَّ كَفِّي، خَلِيلُهَا
وَأَنْ لَمْ تَكُنْ لِي فِي الَّذِي قُلْتُ مِرَّةً
فَدَلَّيْتُ فِي غَبْرَاءَ يَنْهَالُ جَوْلُهَا
فَمَا أَنَا بِالتَّائِي فَتُنْفَى قَرَابَتِي،
وَلَا بَاطِلٌ حَقِّي الَّذِي أُقِيلُهَا
وَلَكِنِّي الْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ
وَلِيٍّ، وَمَوْلَى عُقْدَةٍ مَنْ يُحِيلُهَا
فَدُونُكَهَا يَا ابْنَ الزَّبِيرِ، فَإِنَّهَا
مَوْلَعَةٌ يُوهِي الْحِجَارَةَ قِيلُهَا
إِذَا قَعَدَتْ عِنْدَ الْإِمَامِ، كَأَنَّمَا
تَرَى رُفْقَةً مِنْ سَاعَةٍ تَسْتَحِيلُهَا
وَمَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ
كَوَرُهَا، مَشْنُوءَةٌ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا
فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِمَامُكَ عَالِمٌ
بِتَأْوِيلِ مَا وَصَّى الْعِبَادَ رَسُولُهَا

وَوَظْلَمَاءَ مِنْ جَرَا نَوَارٍ سَرِيئِهَا،
وَهَاجِرَةَ دَوِيَّةٍ مَا أُقِيلُهَا

(٦٣/١)

جَعَلْنَا عَلَيْنَا دُونَهَا مِنْ تِيَابِنَا
تَطَالِيلَ حَتَّى زَالَ عَنْهَا أَصِيلُهَا
تَرَى مِنْ تَلْطِيهَا الطَّبَاءَ كَأَنَّهَا
مُوقَفَةٌ تَغْشَى الْقُرُونَ وَعَوْلُهَا
نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي وَحَرْفًا كَأَنَّهَا
أَتَانُ فَلَاةٍ خَفَّ عَنْهَا تَمِيلُهَا
إِذَا عَسَفَتْ أَنْفَاسُهَا فِي تَنُوفَةٍ،
تَقَطَّعَ دُونَ الْمُحْصَنَاتِ سَحِيلُهَا
تُرَى مِثْلَ أَنْصَاءِ السُّيُوفِ مِنَ السُّرَى،
جَرَّاشِعَةَ الْأَجْوَازِ يَنْجُو رَعِيلُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> فإن تفخر بنا فلرب قوم
فإن تفخر بنا فلرب قوم
رقم القصيدة : ٣٥٨٤

فإن تُفَخِّرْ بِنَا، فَلَرْبُ قَوْمٍ
رَفَعْنَا جَدَّهُمْ بَعْدَ السَّفَالِ
دَنَوْا مِنْ فَيْئِنَا، أَوْ كَانَ فِينَا
لَهُمْ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ فِي الْحِبَالِ
وَمَا فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ يُسَاوِي
زُرَّارَةَ، أَوْ يَنَالُ بَنِي عِقَالِ
فَأَيُّكُمْ، بَنِي كَعْبٍ، إِذَا مَا

مَدَدْنَا الْحَبْلَ يَصِيرُ لِلتَّضَالِ
أَجْعِدِيَّ أَسْكُ مِنَ الْمَخَارِي،
أَمِ الْعَجْلَانَ زَانِدَهُ الرِّئَالِ
أَلَمْ تَرِنِي قَشْرَتْ بَنِي قُشَيْرِ
كَقَشْرِ عَصَا الْمُنْقَحِ مِنْ مُعَالِ
وَمَا شَيْءٌ بِأَضْيَعِ مِنْ قُشَيْرِ،
وَلَا ضَانٌ تَرِيحُ إِلَى خِيَالِ
تَرَاهُمْ حَوْلَ خَيْرَةٍ مِنْ يَتِيمِ،
وَأَرْمَلَةٍ تَمُوتُ مِنَ الْهُزَالِ
وَقَدْ تَحْطَى اللَّيْمَةَ بَعْدَ فَقْرٍ،
وَتُعْطَى الرَّزْقَ مِنْ وُلْدٍ وَمَالِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> نعائي ابن ليلي للسماح وللندی

نعائي ابن ليلي للسماح وللندی

رقم القصيدة : ٣٥٨٥

نَعَائِي ابْنَ لَيْلَى لِلسَّمَا حِ وَللنَدَى
وَأَيْدِي شَمَالٍ بَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ
يَعْضُونَ أَطْرَافَ الْعِصِيِّ تَلْفَهُمْ
مِنَ الشَّامِ حَمَرَاءُ السَّرَى وَالْأَصَائِلِ
سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ حَتَّى تَفَرَّجَتْ
دُجَاهَهُ لَهُمْ عَن وَاضِحٍ غَيْرِ خَامِلِ
يُجَاوِزُ سَارِي اللَّيْلِ مَنْ كَانَ دُونَهُ
إِلَيْهِ، وَلَا يُمَضِيهِ لَيْلٌ بِنَازِلِ
وَقَدْ خَمَدَتْ نَارُ النَدَى بَعْدَ غَالِبِ،
وَقَصَرَ عَن مَعْرُوفِهِ كُلُّ فَاعِلِ
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبَانُ! إِنَّ قِرَاكُمُ
مُقِيمٌ بِشَرْقِي الْمَقَرِّ الْمُقَاتِلِ

به فانزلوا فابكوا عليه فانكم
ومفراه كالتاعي اياه المزابل
فانا سبكي غالباً، ان بكيتم
لحاجتكم للمعضلات الاثاقيل
على المطعم المقرور في ليلة الصبا،
دفع عن المولى بنصر ونائل
وما نحن نبيكي غالباً ليس غيرنا،
ولكن سبكي غالباً كل عايل
ليبك ابن ليلى غاطش سار شقة،
وحبلان حبلًا مستجير وسائل
فليت المنايا كن مؤثن قبله،
وعاش ابن ليلى للندی والأراميل

العصر الإسلامي << الفرزدق >> كم للملاءة من اطلال منزلة
كم للملاءة من اطلال منزلة
رقم القصيدة : ٣٥٨٦

كم للملاءة من اطلال منزلة
بالعبرية مثل المهرق البالي
وقفت فيها فعيث ما تكلمني،
وما سؤالك رسماً بعد احوال
عزلة الشمس لا يصحو الفؤاد بها
حتى تروحت لايًا بعد ايصال
كأما طرفت عيني كاحلة
في الدار من سرب بالماء مسيال
أو كابن عجلان إذ كانت له تلفاً،
هنا الهنود بمقدار وآجال
ترمي القلوب ولا يضطادها أحد،

بِسْهَمٍ قَانِصَةٍ لِلْقَوْمِ قَتَالِ
عَزَّتِي الْوُشَاحِ وَلَكِنَّ النَّطَاقَ بِهَا
يُلَاثُ حَوْلَ رِمَالِ ذَاتِ أَكْفَالِ
مَا أُمَّ خَشْفٍ بَرُوضَاتِ الذَّهَابِ، لَهَا

(٦٤/١)

مَرْعَى فَرُودٍ مِنَ الْأَلْفِ مِطْفَالِ
أَدْمَاءُ يَنْفُضُ رَوْقَهَا، إِذَا أَدْمَجَتْ،
عَنْهَا الْأَرَاكُ وَأَعْصَانًا مِنَ الضَّالِ
وَلَا مُكَلَّلَةٌ رَاحَ السَّمَاءِ لَهَا
فِي نَاحِرَاتِ سَرَارٍ قَبْلَ إِهْلَالِ
تَجَلُّوْ بِقَادِمَتِي لَمِيَاءَ عَنْ بَرْدِ
حُوِّ اللَّثَاثِ، وَجِيدٍ غَيْرِ مِعْطَالِ
لَا تُوقِدُ النَّارَ إِلَّا أَنْ تُنْقَبَّهَا
بِالْعُودِ فِي مِفْضَلِ الْحَزِيَّةِ الْغَالِي
وَالطَّيْبُ يَزْدَادُ طَيِّبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا،
وَإِنْ تَدَعُهُ غَيْرَ مِتْفَالِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبي الشيخ ذو البول الكثير مجاشع
أبي الشيخ ذو البول الكثير مجاشع
رقم القصيدة : ٣٥٨٧

أبي الشيخ ذو البول الكثير مجاشع
نَمَانِي وَعَبْدُ اللَّهِ عَمِّي وَنَهْشَلُ
ثَلَاثَةُ أَسْلَافٍ فَجِئْتَنِي بِمِثْلِهِمْ،
فَكُلُّ لَهْ، يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ، أَوْلُ

بَنُو الْخَطَفَى لَا تَحْمِلُنِي عَلَيْكُمْ،
فَمَا أَحَدٌ مِنِّي عَلَى الْقِرْنِ أَثْقَلُ
تَرَكْتُ لَكُمْ لَيَانَ كُلِّ قَصِيدَةٍ
شُرُودٍ إِذَا عَارَتْ بِمَنْ يَتَمَثَلُ
إِذَا خَرَجْتُ مِنِّي تَرَى كُلَّ شَاعِرٍ
يَدِبُ، وَيَسْتَخْذِي لَهَا حِينَ تُرْسَلُ
أُدُودٌ وَأَحْمِي عَنْ ذِمَارٍ مُجَاشِعِ،
كَمَا ذَادَ عَنْ حَوْضِي أَبِيهِ الْمُحَبَّلُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وكوم تنعم الأضياف عينا
وكوم تنعم الأضياف عينا
رقم القصيدة : ٣٥٨٨

وَكُومٌ تَنَعَّمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا،
وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَالًا
حُوَاسَاتِ الْعِشَاءِ حُبَعَثَاتِ
إِذَا التَّكْبَاءُ رَاوَحَتِ الشَّمَالَ
كَأَنَّ فِصَالَهَا حَبَشٌ جِعَادٌ،
تُخَالُ عَلَى مَبَارِكِهَا جِفَالًا
لَأُكَلِّفَ أُمَّهُ دَهْمَاءُ مِنْهَا،
كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ جَلَدٍ جِلَالًا
أُرْقُتُ، فَلَمْ أُنَمَّ لَيْلًا طَوِيلًا،
أُرَاقِبُ هَلْ أَرَى التَّسْرِينَ رَالًا
فَأُرَقِّنِي نَوَائِبُ مِنْ هُمُومِ
عَلَيَّ، وَلَمْ يَكُنْ أَمْرِي عِيَالًا
وَكَانَ قِرَى الْهُمُومِ، إِذَا اعْتَرَّتَنِي
رَمَاعًا، لَا أُرِيدُ بِهِ بَدَالًا
فَعَادَلْتُ الْمَسَالِكَ نِصْفَ حَوْلٍ،

وَحَوْلًا بَعْدَهُ حَتَّى أَحَالَا
فَقَالَ لِي الَّذِي يَعْنِيهِ شَأْنِي،
نَصِيحَةَ قَوْلِهِ سِرًّا، وَقَالَا
عَلَيْكَ بَنِي أُمِّيَّةَ، فَاسْتَجْرَهُمْ،
وَأَخَذَ مِنْهُمْ لِمَا تَخَشَى حَبَالَا
فِيَانِ بَنِي أُمِّيَّةَ فِي فُرَيْشِ،
بَنُوا لِيُوتِرَهُمْ عَمْدًا طَوَالَا
فَرَوَّحْتَ الْقُلُوصَ إِلَى سَعِيدِ،
إِذَا مَا الشَّاهُ فِي الْأَرْطَاةِ قَالَا
تَخَطَّى الْحَرَّةَ الرَّجْلَاءَ لَيْلًا،
وَتَقَطَّعَ فِي مَخَارِمِهَا نَعَالَا
حَلَفْتُ بِمَنْ أَتَى كَنَفِي حِرَاءِ،
وَمَنْ وَافَى بِحُجَّتِهِ إِلَّا لَا
إِذَا رَفَعُوا سَمِعَتْ لَهُمْ عَجِيجًا،
عَجِيحٌ مُحَلَّىءٍ نَعْمًا نِهَالَا
وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ لَهُ فَقَامَتْ،
وَسَخَّرَ لَابِنْ دَاوُدَ الشَّمَالَا
وَمَنْ نَجَّى مِنَ الْعَمْرَاتِ نُوحًا،
وَأرْسَى فِي مَوَاضِعِهَا الْجَبَالَا
لَنْ عَافَيْتَنِي وَنَظَّرْتَ حِلْمِي
لَأَعْتَبَنَّ إِنْ الْحَدَثَانُ آلَا
إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْكَ وَمَنْ زِيَادِ،
وَلَمْ أَحْسِبْ دَمِي لَكُمْ حَالَا
وَلَكِنِّي هَجَوْتُ، وَقَدْ هَجَّتَنِي
مَعَاشِرُ قَدْ رَضَخْتُ لَهُمْ سَجَالَا
فِيَانِ يَكُنِ الْهَجَاءُ أَحَلَّ قَتْلِي،
فَقَدْ قُلْنَا لِشَاعِرِهِمْ، وَقَالَا
وَإِنْ تَكُ فِي الْهَجَاءِ تُرِيدُ قَتْلِي،

فَلَمْ تُدْرِكْ لِمُنْتَصِرٍ مَقَالَا
تَرَى الشُّمَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ قُرَيْشٍ
إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ عَالَا
بَنِي عَمِّ الرَّسُولِ وَرَهْطَ عَمْرٍو،
وَعُنْمَانَ الَّذِينَ عَلَوْا فَعَالَا
قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ،
كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالَا

(٦٥/١)

ضُرُوبٍ لِلْقَوَانِسِ، غَيْرِ هِدٍّ،
إِذَا خَطَرَتْ مَسْوَمَةً رَعَالَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وكيف بنفس كلما قلت أشرفت
وكيف بنفس كلما قلت أشرفت
رقم القصيدة : ٣٥٨٩

وَكَيْفَ بِنَفْسٍ كُلَّمَا قُلْتُ أَشْرَفْتُ
عَلَى الْبُرِّءِ مِنْ حَوْصَاءِ هَيْضِ انْدِمَالِهَا
تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا،
وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَّ خِيَالِهَا
وَمَا كُنْتُ مَا دَامَتْ لِأَهْلِي حُمُولَةٌ،
وَمَا حَمَلَتْهُمْ يَوْمَ ظَغْنِ جِمَالِهَا
وَمَا سَكَنْتُ عَنِّي نَوَارُ فَلَمْ تَقُلْ
عَلَامَ ابْنِ لَيْلَى، وَهِيَ عُبْرٌ عِيَالِهَا
تُقِيمُ بِدَارٍ قَدْ تَعَيَّرَ جِلْدُهَا،
وَطَالَ، وَنِيرَانُ الْعَذَابِ، اشْتَعَالِهَا

لَأَقْرَبَ أَرْضَ الشَّامِ، وَالنَّاسُ لَمْ يَقْمِ
لَهُمْ خَيْرُهُمْ مَا بَلَ عَيْنًا بِأَلْهَا
أَلَسْتَ تَرَى مِنْ حَوْلِ بَيْتِكَ عَائِدًا
بِقَدْرِكَ قَدْ أَعْيَا عَلَيْهَا احْتِيَالُهَا
فَكَيْفَ تُرِيدُ الْخَفْضَ بَعْدَ الَّذِي تَرَى
نِسَاءً بِنَجْدِ عُيَالٍ وَرِجَالِهَا
وَسُودَاءَ فِي أَهْدَامِ كَلْبَيْنِ أَقْبَلَتْ
إِلَيْنَا بِهِمْ تَمْشِي وَعَنَا سُؤَالُهَا
عَلَى عَاتِقَيْهَا اثْنَانِ مِنْهُمْ، وَإِنَّهَا
لَتُرْعَدُ قَدْ كَادَتْ يُقْصِرُ هَزَالُهَا
وَمِنْ خَلْفِهَا ثِنْتَانِ كِلْتَاهُمَا لَهَا،
تَعَلَّقَ بِالْأَهْدَامِ، وَالشَّرُّ حَالُهَا
وَفِي حَجْرِهَا مَخْزُومَةٌ مِنْ وَرَائِهَا
شُعَيْثَاءُ، لَمْ يَتِمِّمْ لِحَوْلِ فِصَالِهَا
فَخَرَّتْ، وَأَلْقَتْهُمْ إِلَيْنَا كَأَنَّهَا
نَعَامَةٌ مَحَلٌّ، جَانِبَتَهَا رِئَالُهَا
فَخَرَّتْ، وَأَلْقَتْهُمْ إِلَيْنَا كَأَنَّهَا
نَعَامَةٌ مَحَلٌّ، جَانِبَتَهَا رِئَالُهَا
إِلَى حُجْرَةٍ كَمْ مِنْ حِجَابٍ وَقُبَّةٍ
إِلَيْهَا، وَهَلَاكٍ كَثِيرٍ عِيَالِهَا

وَبِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْإِمَامُ الَّذِي اهْتَدَى
بِهِ مِنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَاتُهَا
بِ كَشَفِ اللَّهِ الْبَلَاءَ، وَأَشْرَقَتْ
لَهُ الْأَرْضُ وَالْآفَاقُ نَحْسٌ هَالُهَا
فَلَمَّا اسْتَهَالَ الْعَيْثُ لِلنَّاسِ وَانْجَلَتْ
عَنِ النَّاسِ أَرْمَانٌ كَوَاسِفُ بِأَلْهَا
شَدَّدْنَا رِحَالَ الْمَيْسِ وَهِيَ شَحَّ بِهَا
كَوَاهِلُهَا، مَا تَطْمَنُّ رِحَالُهَا

فَأَصْبَحَتْ الْحَاجَاتُ عِنْدَكَ تَنْتَهِي،

وَكُلَّ عَقْرَانَةٍ إِلَيْكَ كَالأُهَا

حَلَفْتُ لَنْ لَمْ أَشْتَعِبَ عَنْ ظَهْرِهَا

لَيَنْتَقِينَ مَخَّ العِظَامِ انْتِقَالُهَا

إِلَى مُطْلِقِ الأَسْرَى سُلَيْمَانَ تَلْتَقِي

خَذَارِيفُ بَيْنَ الرَّاجِعَاتِ نَعَالُهَا

كَأَنَّ نَعَامَاتٍ يُنْتَفَنُ خُضْرَةً،

بِصَحْرَاءَ مَمْرَاحٍ، كَثِيرٌ مَجَالُهَا

يُبَادِرُنَ جُنْحَ اللَّيْلِ بِيضًا وَعُجْرَةً،

ذُعْرَنَ بِهَا، وَالعَيْسُ يُخَشَى كَالأُهَا

كَأَنَّ أَخَا الهَمِّ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ،

بِهِ مِنْ عَقَابِيلِ القَطِيفِ مُلَالُهَا

وَقُلْتُ لِأَهْلِ المَشْرِقِينَ أَلَمْ تَكُنْ

عَلَيْكُمْ غُيُومٌ، وَهِيَ حُمْرٌ ظِلَالُهَا

فَبَدَلْتُمْ جُودَ الرَّبِيعِ، وَحَوَّلْتُ

رَحَى عَنْكُمْ كَأَنَّ مِلْحًا تَفَالُهَا

أَلَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ إِذْ فَكَّ عَنْكُمْ

أَدَاهِمَ بِالمَهْدِيِّ، صُمًَّا تَفَالُهَا

هَنَانَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ

مِنَ الدَّلْوِ أَوْ عَوَا السَّمَاءِ سِجَالُهَا

إِذَا مَا العِدَارَى بِالدَّخَانِ تَلْفَعَتْ،

وَلَمْ يَنْتَظِرْ نَصَبَ القُدُورِ امْتِلَالُهَا

نَحْرُنَا، وَأَبْرَزْنَا القُدُورَ، وَضُمَّنْتَ

عَبِيطَ المَتَالِي الكُومِ، غُرًّا مَحَالُهَا

إِذَا اعْتَرَكْتَ فِي رَاحَتِي كُلَّ مُجْمِدٍ،

مُسُومَةً، لَا رِزْقَ إِلَّا خِصَالُهَا

مَرَيْنَا لَهُمْ بِالقَضْبِ مِنْ قَمَعِ الدَّرَى

إِذَا الشَّوْلُ لَمْ تُرْزَمَ لَدَّرَ فِصَالُهَا

بَقَرْنَا عَنِ الْأَفْلَاحِ بِالسَّيْفِ بَطْنَهَا،
وَبِالسَّاقِ مِنْ دُونَ الْقِيَامِ خَبَالُهَا
عَجَلْنَا عَنِ الْعَلِيِّ الْقِرَى مِنْ سَنَامِهَا
لَأَضْيَافِنَا، وَالتَّابِ وَرَدُّ عِقَالُهَا

(٦٦/١)

لَهُمْ أَوْ تَمُوتَ الرِّيحُ وَهِيَ ذَمِيمَةٌ
إِذَا اعْتَزَّ أَرْوَاحَ الشِّتَاءِ شَمَالُهَا
وَصَارِحَةَ يَسْعَى بَنُوهَا وَرَاءَهَا،
عَلَى ظَهْرِ غُرِّي زَلَّ عَنْهُ جِلَالُهَا
تُلَوِّي بِكَفَيْهَا عِنَاصِي ذِرْوَةٍ،
وَقَدْ لِحِقَتْ خَيْلٌ تَثُوبٌ رِعَالُهَا
مُقَاتِلَةٌ فِي الْحَيِّ مِنْ أَكْرَمِيهِمْ،
أَبُوهَا هُوَ ابْنُ الْعَمِّ لَحَاً وَخَالُهَا
إِذَا التَّفَتَتْ سَدَّ السَّمَاءِ وَرَاءَهَا
عَبِيْطٌ، وَجُمُهورٌ تَعَادَى فِحَالُهَا
أَنَاخَتْ بِهَا وَسَطَ الْبُيُوتِ نِسَاوْنَا،
وَقَدْ أَعَجَلَتْ شَدَّ الرَّحَالِ اكْتِفَالُهَا
أُنْخَنَا، فَأَقْبَلْنَا الرَّمَاخَ وَرَاءَهَا
رِمَاحاً، تُسَاقِي بِالْمَنَايَا نِهَالُهَا
بُنُو دَارِمٍ قَوْمِي تَرَى حُجْرَاتِهِمْ
عِتَاقاً حَوَاشِيهَا، رِقَاقاً نِعَالُهَا
يَجْرُونَ هُدَابَ الْيَمَانِي، كَأَنَّهُمْ
سُيُوفٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِقَالُهَا
وَشِيَمَتْ بِهِ عَنْكُمْ سُيُوفٌ عَلَيْكُمْ
صَبَاحَ مَسَاءٍ بِالْعِرَاقِ اسْتِئْلَالُهَا

وَإِذْ أَنْتُمْ مَنْ لَمْ يَظُنُّوا أَنَا كَافِرٌ،
تَرَدَّى، نَهَارًا، عَشْرَةً لَا يُقَالُهَا
وَفَارِقَ أُمَّ الرَّأْسِ مِنْهُ بَصْرِيَّةً،
سَرِيحٍ لَيْسَ الْمُنْكَبِينَ زِيَالُهَا
وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى ثَمَانِينَ حِجَّةً،
وَصَامَ وَأَهْدَى الْبُذْنَ بِيضًا خِلَالُهَا
لَيْسَ نَفْرَ الْحَجَّاجِ آلُ مُعْتَبٍ
لَقُوا دَوْلَةَ كَانَ الْعَدُوُّ يُدَالُهَا
لَقَدْ أَصْبَحَ الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ أَذِلَّةً،
وَفِي النَّارِ مَثْوَاهُمْ كُلوْحًا سِبَالُهَا
وَكَانُوا يَرَوْنَ الدَّائِرَاتِ بَعْضَهُمْ،
فَصَارَ عَلَيْهِمُ بِالْعَذَابِ انْفِتَالُهَا
وَكَانَ إِذْ قِيلَ اتَّقِ اللَّهَ شَمَّرَتْ
بِهِ عِزَّةً، لَا يُسْتَطَاعُ جِدَالُهَا
أَلِكُنِي إِلَى مَنْ كَانَ بِالصَّيْنِ إِذْ رَمَتْ
بِالْهِنْدِ أُلُوْحًا عَلَيْهَا جِلَالُهَا
هَلَمَّ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْعَدْلِ عِنْدَنَا،
فَقَدْ مَاتَ عَنِ أَرْضِ الْعِرَاقِ خِبَالُهَا
فَمَا أَصْبَحَتْ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ فَقِيرَةٌ،
وَلَا غَيْرُهَا، إِلَّا سَلِيمَانُ مَالُهَا
يَمِينُكَ فِي الْإِيمَانِ فَاصِلَةٌ لَهَا،
وَخَيْرُ شِمَالٍ عِنْدَ خَيْرِ شِمَالُهَا
فَأَصْبَحَتْ خَيْرَ النَّاسِ وَالْمُهْتَدَى بِهِ
إِلَى الْقَصْدِ وَالْوُثْقَى الشَّدِيدِ حِبَالُهَا
يَدَاكَ يَدُ الْأَسْرَى الَّتِي أَطْلَقْتَهُمْ،
وَأُخْرَى هِيَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ نَوَالُهَا
وَكَمْ أَطْلَقْتَ كِفَاكَ مِنْ قَيْدِ بَائِسٍ
وَمِنْ عُقْدَةٍ مَا كَانَ يُرْجَى انْحِلَالُهَا

كثيراً من الأسرى التي قد تَكَنَعَتْ
فَكُكَّتْ وَأَعْنَقَتْ عَلَيْهَا غِلَالُهَا
وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ أَوْتَادَ دِينِنَا،
كَمَا الْأَرْضُ أَوْتَادٌ عَلَيْهَا جِبَالُهَا
وَأَنْتُمْ لِهَذَا الدِّينِ كَالْقَبْلَةِ الَّتِي
بِهَا إِنْ يَضِلَّ النَّاسُ يَهْدِي ضَلَالُهَا

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> بعد العاصفة

بعد العاصفة

رقم القصيدة : ٣٥٩

أتحبني بعد الذي كانا؟
إني أحبك رغم ما كانا
ماضيك لا أنوي إثارتَهُ
حسبي بأنك ها هنا الآنَا
تَتَبَسَّمِينَ وَتُمْسِكِينَ يَدِي
فيعود شكِّي فيك إيمانَا
عن أمس لا تتكلمي أبداً
وتألّقي شعراً وأجفانا
أخطأوك الصغرى أمرُ بها
وأحوّل الأشواك ريحانا
لولا المحبة في جوانحه
ما أصبح الإنسان إنسانَا
عام مضي وبقيت غالية
لا هنت أنت ولا الهوى هائنا
إني أحبك .. كيف يمكنني
أن أشعل التاريخ نيرانَا
وبه معابدنا ، جرائدنا

أقدام قهوتنا ، زوايانا
طفلين كنا في تصرفنا
وغرورنا وضلال دعوانا
كلماتنا الرعناء .. مضحكة
ما كان أغباها .. وأغبانا
فلكم نهيت وأنت غاضبة
ولكم قسوت عليكم أحيانا
ولربما إنقطعت رسائلنا
ولربما إنقطعت هدايانا
مهما غلونا في عداوتنا
فالحب أكبر من خطايانا
عينك نيسانان.. كيف أنا
أغتيال في عينيك نيسانان ؟
قدر علينا أن نكون معا

(٦٧/١)

يا حلوتي رغم الذي كانا
إن الحديقة لا خيار لها
إن طلعت ورقا وريحانا
هذا الهوى ضوءٌ بداخلنا
ورفيقنا ... ورفيق نجوانا
طفل نداريه ونعبده
مهما بكى معنا .. وأبكانا
أحزاننا منه ... ونسأله
لو زادنا دمعا وأحزاننا
هاتي يدك .. فأنت زُنْبقتي

وحبيبتي رغم الذي كانا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أجندل لولا خلتان أناختا

أجندل لولا خلتان أناختا

رقم القصيدة : ٣٥٩٠

أَجْنَدَلُ! لَوْلَا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا

إِلَيْكَ لَقَدْ لَامَتَكَ أُمُّكَ جَنْدَلُ

حَمَامَةُ قَلْبٍ، وَلَا يُقِيمُكَ عَقْلُهُ،

وَإِنْ نُمِيرًا وَدَهَا لَا يُبَدَّلُ

وَلَوْلَا نُمِيرٌ إِنِّي لَا أُسَبِّهَا،

وَوُدُّ نُمِيرٍ إِنْ مَشَتْ لَا يُحَوَّلُ

لَكَفَّتَكَ الشَّأْوُ الَّذِي لَسْتَ نَائِلًا،

وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الدَّنُوبِينَ أَثْقَلُ

أَخْنَدِفُ أَمْ قَيْسٌ إِذَا مَا التَّقَى بِهِمْ

إِلَى مَوْقِفِ الْهَدْيِ الْمَطِيِّ الْمُنْعَلُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أنبت أن العبد أمس ابن زهدم

أنبت أن العبد أمس ابن زهدم

رقم القصيدة : ٣٥٩١

أُنْبِتُ أَنَّ الْعَبْدَ أَمْسَ ابْنَ زَهْدَمٍ

يَطُوفُ وَلِلْغَيْبِ لَهُ كُلُّ تَنْبَالٍ

فَإِنَّ بُعَائِي إِنْ أَرَدْتَ بُعَائِي

عِرَاضُ الصَّحَارِيِّ لَا اخْتِيَاءَ بِأَدْغَالٍ

أَتَيْتَ ابْنَةَ الْمَرَارِ تَهْتِكُ سِتْرَهَا،

وَلَا يُبْتَغَى تَحْتَ الْحَوَاتِ أَمْثَالِي

فَإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَنِي، يَا ابْنَ زَهْدَمٍ،

رَجَعْتَ شُعَاعِيًّا عَلَى شَرِّ تَمَثَالٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لفلج وصحراواه لو سرت فيهما

لفلج وصحراواه لو سرت فيهما

رقم القصيدة : ٣٥٩٢

لَفَلَجٍ وَصَحْرَاوَاهُ لَوْ سِرْتُ فِيهِمَا
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ دُجَيْلٍ وَأَفْضَلُ
وَرَا حِلَّةٍ قَدْ عَوَّدُونِي رُكُوبَهَا،
وَمَا كُنْتُ رَكَابًا لَهَا حِينَ تُرْحَلُ
قَوَائِمُهَا أَيْدِي الرِّجَالِ، إِذَا انْتَحَتْ،
وَتَحْمِلُ مِنْ فِيهَا فُعُودًا وَتَحْمَلُ
إِذَا مَا تَلَقَّتْهَا الْأَوَاذِيُّ شَقَّهَا
لَهَا جُوجُؤٌ لَا يَسْتَرِيحُ وَكَلْكَالُ
إِذَا رَفَعُوا فِيهَا الشَّرَاعَ كَأَنَّهَا
قُلُوصُ نَعَامٍ أَوْحَ ظَلِيمٍ شَمْرَدُلُ
تُرِيدُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِيَّاهُ يَمَمْتُ،
يَقُولُ إِذَا قَالَ الصَّوَابَ وَيَفْعَلُ
إِذَا مَائَةٌ زَادُوا عَلَيْهَا رِهَانَهُمْ
يَجِيءُ إِلَى غَايَاتِهَا، وَهُوَ أَوَّلُ
لَعْمَرِي لِإِحْيَاءِ النَّفُوسِ الَّتِي دَنَتْ
إِلَى الْمَوْتِ مِنْ إِعْطَاءِ نَابِيْنِ أَفْضَلُ
تَدَارَكُنِي مِنْ هُوَّةٍ قَدْ تَقَادَفَتْ
بِرَجَلِي مَا فِي جَوْلِهَا مُتَرَجَّلُ
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدِ اللَّهِ بَالِغُ
لَهُ أَجَلٌ عَنْ يَوْمِهِ لَا يُحَوَّلُ
وَإِنَّ الَّذِي يَغْتَرُّ بِاللَّهِ ضَائِعٌ،
وَلَكِنْ سَيُنَجِّي اللَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلُ

تُبَيِّنُ مَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ غَيْبُهُ
لَيْالٍ، وَأَيَّامٍ عَلَى النَّاسِ دُؤْلُ
يُبَيِّنُ لَكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلٌ
بِذَلِكَ، عَلَامٌ بِهِ حِينَ تَسْأَلُ
أَلَا كُلُّ نَفْسٍ سَوْفَ يَأْتِي وَرَاءَهَا
إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهَا الْكِتَابُ الْمُؤَجَّلُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لأسماء إذ أهلي لأهلك جيرة
لأسماء إذ أهلي لأهلك جيرة
رقم القصيدة : ٣٥٩٣

لَأَسْمَاءَ، إِذْ أَهْلِي لِأَهْلِكَ جِيرَةً،
وَإِذْ كُلُّ مَوْعُودٍ لَهَا أَنْتَ آمِلُهُ
تَسُوفُ خُرَامِي الْمِيثِ، كُلَّ عَشِيَّةٍ،
بِأَزْهَرِ كَالدِّينَارِ حُوًّا مَكَاحِلُهُ
لَهَا نَفْسٌ بَعْدَ الْكَرَى مِنْ رُقَادِهَا،
كَأَنَّ فُغَامَ الْمِسْكِ بِاللَّيْلِ شَامِلُهُ
فَإِنْ تَسْأَلِنِي كَيْفَ نَوْمِي فَإِنِّي
أَرَى الْهَمَّ أَجْفَانِي عَنِ التَّوْمِ دَاخِلُهُ
وَقَوْمٌ أَبُوهُمْ غَالِبٌ أَنَا مَا لَهُمْ،

(٦٨/١)

وَعَامٌ تَمَشَّى بِالْفِرَاءِ أَرَامِلُهُ
وَمَعَجِدٌ أَدُوْدُ النَّاسِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ،
وَمَا أَحَدٌ أَوْ يَبْلُغُ الشَّمْسَ نَائِلُهُ
أَنَا الْخِنْذِفِيُّ الْخِنْظَلِيُّ الَّذِي بِهِ،

إِذَا جَمَعَتْ رُكْبَانَ جَمْعٍ مَنَازِلُهُ
عَلَى النَّاسِ مَالًا يَدْفَعُونَ خَرَاجَهُ،
وَقَرْمٌ يَدُقُّ الْهَامَ وَالصَّخَرَ بَارِزُهُ
أَرَى كُلَّ قَوْمٍ وَدَّ أَكْرَمُهُمْ أَبًا،
إِذَا مَا انْتَمَى، لَوْ كَانَ مِنَّا أَوَائِلُهُ
فَخَرْنَا، فَصُدَّقْنَا، عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ،
وَشَرُّ مَسَاعِي النَّاسِ وَالْفَخْرِ أَلْمَا يُنِيلُ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَبَيَّنُوا،
فَيَزَجَرَ غَاوٍ أَوْ يَرَى الْحَقَّ عَاقِلُهُ
وَكُلُّ أَنَاسٍ يَغْضَبُونَ عَلَى الَّذِي
لَهُمْ، غَيْرْنَا، إِذْ يَجْعَلُ الْخَيْرَ جَاعِلُهُ
إِلَيْكَ ابْنَ لَيْلَى يَا ابْنَ لَيْلَى تَجَوَّزَتْ
فَلَاةً وَدَاوِيًّا دِفَانًا مَنَاهِلُهُ
تُجِيلُ دِلَاءَ الْقَوْمِ فِيهِ غُثَاءُهُ،
إِجَالَةَ حَمِّ الْمُسْتَدْبِيَةِ جَامِلُهُ
لَهَا صَاحِبًا فَفَرَّ عَلَيْهَا، وَصَادَعُ
بِهَا الْبَيْدَ عَادِيَّ صَحُوكُ، مَنَاقِلُهُ
تُرِيدُ مَعَ الْحَجِّ ابْنَ لَيْلَى، كِلَاهُمَا
لِصَاحِبِهِ خَيْرٌ تُرَجَى فَوَاضِلُهُ
زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَابْنَ خَلِيفَةِ،
تُحَلِّبُ كَفَاهُ النَّدَى وَأَنَامِلُهُ
وَكَانَ بِمَصْرَ اثْنَانِ مَا خَافَ أَهْلَهَا
عَدُوًّا، وَلَا جَدْبًا تُخَافُ هَزَائِلُهُ
لَدُنْ جَاوَرَ النَّيْلِ ابْنَ لَيْلَى، فَإِنَّهُ
يَفِيضُ عَلَى أَيْدِي الْمَسَاكِينِ نَابِلُهُ
فَأَصْبَحَ أَهْلُ النَّيْلِ قَدْ سَاءَ ظَنُّهُمْ
بِهِ وَاطْمَأَنَّتْ بَعْدَ فَيْضِ سَوَاحِلُهُ
أَرَى النَّاسَ إِذْ خَلَى ابْنَ لَيْلَى مَكَانَهُ
يَطُوفُونَ لِلْغَيْثِ الَّذِي مَاتَ وَابِلُهُ

كَمَا طَافَ أَيْتَامٌ بِأُمَّ حَفِيَّةٍ
بِهِمْ، وَأَبٍ قَدْ فَارَقْتَهُمْ شَمَائِلُهُ
فَقُلْ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ وَالَّذِي
تُرِيدُ بِهِ أَرْضَ ابْنِ لَيْلَى رَوَّاحِلُهُ
يَوْمَ ابْنِ لَيْلَى خَائِفًا مِنْ وَرَائِهِ،
وَيَأْتِلُ مَنْ تُرْجَى لَدَيْهِ نَوَافِلُهُ
فَإِنَّ لَهُمْ مِنْهُ وَفَاءَ رَهِينَةٍ
بِأَخْلَاقِ الْجَلِيِّ تَفِيضُ جَدَاوِلُهُ
أَعْرُ نَمَى الْفَارُوقُ كَفَيْهِ لِلْعُلَى،
وَأَلُّ أَبِي الْعَاصِي، طَوْلًا مَحَامِلُهُ
أَرَادَ ابْنَ عَشْرِ أَنْ يَنَالَ الَّتِي غَلَّتْ
عَلَى الشَّيْبِ مِنْ مَجْدٍ تَسَامَى أَطَاوِلُهُ
فَقُورِعَ تَوْرِيْعَ الْجِيَادِ عِنَانُهُ،
فَمَا جَاءَ حَتَّى سَاوَرَ الشَّمْسُ أَلَمَ تَرَ أَنَّ النَّيْلَ نَضَّبَ مَاءَهُ،
وَمَاتَ التَّدَى بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى وَفَاعِلُهُ
وَمُرْتَهَنٍ بِالْمَوْتِ غَالٍ فِدَاوُهُ،
تُسْتَيِّ عَنَّهُ يَا ابْنَ لَيْلَى سَلَايِلُهُ
وَمَا ضَمِنْتَ مِثْلَ ابْنِ لَيْلَى ضَرِيحَةً؛
وَمَا كَانَ حَيًّا، وَهُوَ حَيٌّ، يُعَادِلُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمرك ما في الأزد بالملك قائم
لعمرك ما في الأزد بالملك قائم
رقم القصيدة : ٣٥٩٤

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَزْدِ بِالْمَلِكِ قَائِمٌ،
وَلَا عَدْلٍ مَا أَضْحَى مِنَ الْأَمْرِ مَايِلُ
وَلَا ضَمَّهَا السَّلْطَانُ قَسْرًا لِدَعْوَةٍ،
فَتَرَضَى بِهَذَا الْحِلْفِ بَكْرُ بْنُ وَايِلِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ما للمنية لا تزال ملحمة
ما للمنية لا تزال ملحمة
رقم القصيدة : ٣٥٩٥

مَا لِلْمَنِيَّةِ لَا تَزَالُ مُلْحَةً،
تَعْدُو عَلَيَّ، وَمَا أُطِيقُ قِتَالَهَا
تَسْقِي الْمُلُوكَ بِكَأْسِ حَتْفِ مُرَّةٍ،
وَلتَلْبَسَنَّكَ، إِنْ بَقِيَتْ، جِلَالَهَا
أُرَدَّتْ أَعْرَ مِنْ الْمُلُوكِ مُتَوَجًّا،
وَرِثَ التَّبَوَّةَ بَدْرَهَا وَهَالَهَا
أَغْنَى الْعُفَاةَ بِنَائِلِ مُتَدَفِّقٍ،
مَلَأَ الْبِلَادَ دَوَافِعًا، فَاسْأَلَهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> كيف بدهر لا يزال يرومني
كيف بدهر لا يزال يرومني
رقم القصيدة : ٣٥٩٦

(٦٩/١)

كَيْفَ بَدَهْرٍ لَا يَزَالُ يَرُومُنِي
بِدَاهِيَةٍ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ
وَكَيْفَ بَرَامٍ لَا تَطِيشُ سِهَامُهُ،
وَلَا نَحْنُ نَرْمِيهِ فَنُدْرِكَ بِالنَّبْلِ
إِذَا ابْنُ أَبِي سُودٍ خَلَا مِنْ مَكَانِهِ
فَقَدْ مَالَتِ الْأَيَّامُ بِالْحَدَثِ الْمُجَلِي

العصر الإسلامي << الفرزدق >> شكونا إليك الجهد في السنة التي
شكونا إليك الجهد في السنة التي
رقم القصيدة : ٣٥٩٧

شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي
أَقَامَتْ عَلَى أَمْوَالِنَا آفَةَ الْمَحَلِّ
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَالٍ يَسُومُ بِأَهْلِهِ،
وَلَا مَرْتَعٍ فِي حَزْنِ أَرْضٍ وَلَا سِلِّ
سِوَاكَ، فَأَشْكُ الْقَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ
عَلَى الْجَهْدِ وَالْبَلَاةِ الَّتِي كُنْتَ قَدْ تُبْلِي

العصر الإسلامي << الفرزدق >> كأن التي يوم الرحيل تعرضت
كأن التي يوم الرحيل تعرضت
رقم القصيدة : ٣٥٩٨

كَأَنَّ الَّتِي يَوْمَ الرَّحِيلِ تَعَرَّضَتْ
لَنَا ظَبْيِيَّةٌ تَخْنُو عَلَى رَشِيٍّ طُفْلِ
وَمَا رَوْضَةٌ جَادَ السَّمَاءُ فُرُوجَهَا
لَهَا حَنُوءَةٌ بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ
بِأَطْيَبِ مَنْ بَيْتِ الْمَلَأَةِ إِذْ عَدَتْ
تَقَاعَسُ فِي مَرَطِ التَّصَابِي عَلَى مَهْلِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أقول لحرف قد تخون نبيها
أقول لحرف قد تخون نبيها
رقم القصيدة : ٣٥٩٩

أَقُولُ لِحَرْفٍ قَدْ تَخَوَّنَ نَبِيَّهَا

دُؤُوبُ السَّرَى إِذْ لَاجَهُ وَأَصَائِلُهُ
عَلَيْكَ بِقَصْدٍ لِّلْمَدِينَةِ، إِنَّهَا
بِهَامِلِكَ قَدْ أَتَرَ عَ الْأَرْضَ نَائِلُهُ
نَمْتُهُ فُرُوعُ الزَّرْبِقَانِ، وَقَدْ نَمَى
بِهِ مِنْ قُرَيْشِ الْأَبْطَحِينَ أَوَائِلُهُ
لَهُ أَبْطَحَاهَا الْأَعْظَمَانِ، إِذَا التَّقَتْ
قُرَيْشٌ، وَكَانَ الْمَجْدُ أَعْلَاهُ كَاهِلُهُ
أَقُولُ لِأَزْوَالِ أُبُوهُمْ مُجَاشِعٌ،
بَنِي كُلِّ مَشْبُوبٍ طَوِيلِ حِمَائِلُهُ
إِلَى خَالِدٍ سَيَرُوا، فَإِنْ تَنَزَّلُوا بِهِ
جَمِيعاً وَقَدْ ضُمَّتْ إِلَيْهِ ذَلَالُهُ
تَكُونُوا كَمَنْ لَاقَى الْفُرَاتَ إِذَا التَّقَى
عَلَيْهِ أَعَالِي مَوْجِهِ وَأَسَافِلُهُ
وَكَأَنَّنِي دَعَوْنَا اللَّهَ حَتَّى أَجَابَنَا
بِأَبْيَضَ عَاصِيٍّ تَفِيضُ أَنْامِلُهُ
نَمْتُهُ بِطَاحِيئِ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ
حُسَامٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنْهُ صَيَاقِلُهُ
نَمْتُهُ التَّوَاصِي مِنْ قُرَيْشٍ وَقَدْ نَمَى
بِهِ مِنْ تَمِيمٍ رَأْسُ عِزٍّ وَكَاهِلُهُ
أَتَانَا رَقِيبُ الْمُسْتَعِيشِينَ رِئْنَا،
تَفِيضُ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ فَوَاضِلُهُ
كَأَنَّ الْفُرَاتَ الْجَوْنَ أَصْبَحَ دَارِيّاً
عَلَيْنَا، إِذَا مَا هَزَّهَزْتَهُ شَمَايِلُهُ
أَتَى خَالِدٌ أَرْضاً وَكَانَتْ فَقِيرَةً
إِلَى خَالِدٍ لَمَّا أَتَتْهَا رَوَاحِلُهُ
فَلَمَّا أَتَاهَا أَشْرَقَتْ أَرْضُهُ لَهُ،
وَأَدْرَكَ مَنْ خَافَ الْمُلْحَاتِ نَائِلُهُ
فَإِنَّ لَهُ كَفَّيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا

رَبِيعُ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْلُهُ
إِذَا بَلَغَتْ بِي خَالِدًا، وَهِيَ لَمْ تَقُمْ،
فَبَلَّ يَدَيْهَا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ سَائِلُهُ
وَكَائِنٌ عَلَيْهَا مِنْ رَدِيفِ وَحَاجَةٍ،
وَمَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ رَوَّاسٍ أَنَا قَلُهُ
إِلَيْكَ طَوَى الْأَنْسَاعَ حَوْلَ رِحَالِهَا
هَوَاجِرُ أَيَّامٍ بَلِيلٍ تُوَاصِلُهُ
نَمْتُهُ فَرِيشٌ أَكْرَمُوهَا وَدَارِمٌ،
وَسَعْدٌ إِلَى الْمَجْدِ الْكَرِيمِ قَبَائِلُهُ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> ماذا أقول له
ماذا أقول له

رقم القصيدة : ٣٦٠

ماذا أقول له لو جاء يسألني..
إن كنت أكرهه أو كنت أهواه؟
ماذا أقول : إذا راحت أصابعه
تلملم الليل عن شعري وترعاه؟
وكيف أسمح أن يدنو بمقعده؟
وأن تنام على خصري ذراعاه؟
غدا إذا جاء .. أعطيه رسائله
ونطعم النار أحلى ما كتبناه

(٧٠/١)

حبيبتي! هل أنا حقاً حبيبته؟
وهل أصدق بعد الهجر دعواه؟

أما انتهت من سنين قصتي معه؟
ألم تمت كخيوط الشمس ذكراه؟
أما كسرنا كؤوس الحب من زمن
فكيف نبكي على كأس كسرناه؟
رباه.. أشياءه الصغرى تعذبني
فكيف أنجو من الأشياء رباه؟
هنا جريدته في الركن مهملة
هنا كتاب معا.. كنا قرأناه
على المقاعد بعض من سجائره
وفي الزوايا.. بقايا من بقاياها..
ما لي أحقد في المرأة.. أسألها
بأي ثوب من الأثواب ألقاه
أدعي أنني أصبحت أكرهه؟
وكيف أكره من في الجفن سكناه؟
وكيف أهرب منه؟ إنه قدرتي
هل يملك النهر تغييرا لمجراه؟
أحبه.. لست أدري ما أحب به
حتى خطاياها ما عادت خطاياها
الحب في الأرض.. بعض من تخليتنا
لو لم نجده عليها.. لاخترعناه
ماذا أقول له لو جاء يسألني
إن كنت أهواه.. إنني أله أهواه..

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ترى كل منشق القميص كأنما
ترى كل منشق القميص كأنما
رقم القصيدة : ٣٦٠٠

تَرَى كُلَّ مُنْشَقِّ الْقَمِيصِ كَأَنَّمَا

عَلَيْهِ بِهِ سَلْخُ تَطِيرُ رَعَابُهُ
سَقَاهُ الْكَرَى الْإِدْلَاجُ حَتَّى أَمَالُهُ
عَنِ الرَّحْلِ عَيْنًا رَأْسُهُ وَمَفَاصِلُهُ
وَنَادَيْتُ مَغْلُوبِينَ هَلْ مِنْ مُعَاوِنٍ
عَلَى مَيِّتٍ يَدْتُو مِنَ الْأَرْضِ مَائِلُهُ
فَمَا رَفَعَ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى أَقَامَهُ
وَعِيدِي، كَأَنِّي بِالسَّلَاحِ أَقَاتِلُهُ
أَقَمْتُ لَهُ الْمَيْلَ الَّذِي فِي نُحَاغِهِ
بَتَفْدِيَّتِي، وَاللَّيْلُ دَاجٌ غَيَاطِلُهُ
قَدْ اسْتَبْطَأْتُ مِنْي نَوَارُ صَرِيمَتِي،
وَقَدْ كَانَ هَمِّي يَنْفُذُ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ
رَأَتْ أَيْنِقًا عَزَّيْتُ عَامًا ظُهُورَهَا،
وَمَا كَانَ هَمِّي تَسْتَرِيحُ رَوَاجِلُهُ
حَرَاجِيحُ، لَمْ يَتْرُكْ لَهْنٌ بَقِيَّةً،
عُدُّ نَهَارٍ دَائِمٍ، وَأَصَايِلُهُ
يُقَاتِلْنَ عَنِ أَصْلَابٍ لِاصِقَةِ الدُّرَى،
مِنَعَ الطَّيْرُ غَرْبَانًا عَلَيْهَا نَوَارِلُهُ
فَإِنْ تَصَحَّبِينَا يَا نَوَارُ تُنَاصِفِي
صَلَاتِكَ فِي فَيْفٍ تَكْرُرُ حَوَاجِلُهُ
مَوَاقِعَ أَطْلَاحٍ عَلَى رُكْبَاتِهَا
أُنِيخَتْ وَلَوْنُ الصَّبْحِ وَرَدُّ شَوَاكِلُهُ
وَتَخْتَمِرِي عَلَى عَجَلِي ظَهْرَ رَسَلَةٍ
لَهَا تَبِيحٌ عَارِي الْمَعْدِينِ كَاهِلُهُ
وَمَا طَمِعَتْ بِالْأَرْضِ رَائِحَةً بِنَا
إِلَى الْغَدِ حَتَّى يَنْقُلَ الظِّلَّ نَاقِلُهُ
تَسْوُمُ الْمَطَايَا الصَّيِّمَ يَحْفِدْنَ خَلْفَهَا
إِذَا زَاخَمَ الْأَحْقَابَ بِالْغَرَضِ جَانِلُهُ
وَلَمَّا رَأَتْ مَا كَانَ يَأْوِي وَرَاءَهَا،

وَقَدْ أَمَّا قَدْ أَمَعَتْهُ هَزَائِلُهُ
كَبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ
عَلَيْهَا فَأُودِيَ الظَّلْفُ مِنْهُ وَجَامِلُهُ
بَكَتْ خَشِيَّةَ الإِعْطَابِ بِالشَّمَامِ إِنْ رَمَى
إِلَيْهِ بِنَا دَهْرٌ شَدِيدٌ تَلَاتِلُهُ
فَلَا تَجْزَعِي، إِنْ سَأَجَعَلُ رِخْلَتِي
إِلَى اللَّهِ وَالبَانِي لَهُ، وَهُوَ عَامِلُهُ
سُلَيْمَانُ غَيْثُ المُمَحِّلِينَ وَمَنْ بِهِ
عَنِ البَائِسِ المِسْكِينِ حُلَّتْ سَلَاسِلُهُ
وَمَا قَامَ مُذْ مَاتَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
وَعُثْمَانُ فَوْقَ الأَرْضِ رَاغٍ بِعَادِلُهُ
أَرَى كُلَّ بَحْرٍ غَيْرِ بَحْرِكَ أَصْبَحَتْ
تَشَفَّقُ عَنِ يَبَسِ المَعِينِ سَوَاحِلُهُ
كَأَنَّ الفُرَاتَ التَّجْوُونَ يَجْرِي خِبَابُهُ
مُفَجَّرَةً بَيْنَ البُيُوتِ جَدَاوِلُهُ.
وَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَنْ يَمِيلَ بِكَ الهَوَى،
وَمَا قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّكَ فَاعِلُهُ
وَمَا يَبْتَغِي الأَقْوَامُ شَيْئاً وَإِنْ غَلَا
مِنَ الخَيْرِ إِلَّا فِي يَدَيْكَ نَوَافِلُهُ
أَرَى اللَّهَ فِي تَسْعِينَ عَاماً مَضَتْ لَهُ
وَسَتْ مَعَ التَّسْعِينَ عَادَتْ فَوَاضِلُهُ
عَلَيْنَا، وَلَا يَلُوي كَمَا قَدْ أَصَابَنَا
لِدَهْرِ عَلَيْنَا، قَدْ أَلَحَتْ كَلَاكِلُهُ
تَخَيَّرَ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً،
وَبَيْتاً، إِذَا العَادِيُّ عُذَّتْ أَوَائِلُهُ
وَكَانَ الَّذِي سَمَّاهُ بِاسْمِ نَبِيِّهِ

سُلَيْمَانَ إِنَّ اللَّهَ ذَا الْعَرْشِ جَاعِلُهُ
عَلَى النَّاسِ أَمْنًا، واجْتِمَاعَ جَمَاعَةٍ،
وَعَيْثَ حَيًّا لِلنَّاسِ يُنْبِثُ وَابِلُهُ
فَأَحْيَيْتَ مَنْ أَدْرَكْتَ مِنَّا بَسْتَهُ
أَبْتٌ لَمْ يُخَالِطْهَا مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهُ
كَشَفْتَ عَنِ الْأَبْصَارِ كُلِّ عَشًّا بِهَا،
وَكُلُّ قَضَاءٍ جَائِرٍ أَنْتَ عَادِلُهُ
وَقَدْ عَلِمَ الظُّلْمَ الَّذِي سَلَّ سَيْفَهُ
عَلَى النَّاسِ بِالْعُدْوَانِ أَنْكَ قَاتِلُهُ
وَلَيْسَ بِمُحْيِي النَّاسِ مَنْ لَيْسَ قَاضِيًّا
بِحَقِّ وَلَمْ يُنْسَطْ عَلَى النَّاسِ نَابِلُهُ
فَأَصْبَحَ صُلْبُ الدِّينِ، بَعْدَ التَّوَانِهِ
عَلَى النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ، قَوْمَ مَايَلُهُ
حَمَلَتَ الَّذِي لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ وَالَّتِي
عَلَيْهَا فَأَدَّيْتَ الَّذِي أَنْتَ حَامِلُهُ
إِلَى اللَّهِ مِنْ حَمَلِ الْأَمَانَةِ بَعْدَمَا
أَضِيعَتْ وَغَالَ الدِّينَ عَنَّا غَوَايِلُهُ
جَعَلْتَ مَكَانَ الْجَوْرِ فِي الْأَرْضِ مِثْلَهُ
مِنَ الْعَدْلِ إِذْ صَارَتْ إِلَيْكَ مَحَاصِلُهُ
وَمَا قُتِمَتْ حَتَّى اسْتَسَلَّمَ النَّاسُ وَالتَّقَى
عَلَيْهِمْ فَمِ الدَّهْرِ الْعَضُوضِ بِوَاوِلُهُ
وَحَتَّى رَأَوْا مَنْ يَعْبُدُ النَّارَ آمِنًا
لِ جَارِهِ، وَالْبَيْتَ قَدْ خَافَ دَاخِلُهُ
فَأَضْحَوْا بِأَذْنِ اللَّهِ بَعْدَ سَقَامِهِمْ
كَذِي التَّنْفِ عَادَتْ بَعْدَ ذَلِكَ نَوَاصِلُهُ
رَأَيْتُ ابْنَ ذُبْيَانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ

إلى الشام يوم العنزِ والله شاعله
بعذراء لم تنكح حليلاً، ومن تلج
ذراعيه تخذل ساعديه أنامله
وثقت له بالخزي لما رأته
على البغل معدولاً ثقلاً فرارله

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمري لنن قل الحصى في بيوتكم
لعمري لنن قل الحصى في بيوتكم
رقم القصيدة : ٣٦٠١

لعمري لنن قل الحصى في بيوتكم
بني نهشل ما لؤمكم بقليل
وإن كنتم نوكي، فما أمهاتكم
بزهر، وما أبائكم بفحول
أثور بن ثور إنني قد وجدتمكم
عبيد العصا من مسبع ونقيل
فصبراً أخوا حجناء إنك ذابق،
كما ذاق منا قبلك ابن وثيل
وحق لمن أمست رميلاً أمه،
يسد عليه اللوم كل سبيل

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم تر كرسوع الغراب وما وأت
ألم تر كرسوع الغراب وما وأت
رقم القصيدة : ٣٦٠٢

ألم تر كرسوع الغراب، وما وأت
مواعيده عادت ضلالاً وباطلاً
ولو كان مريباً لأصبح قوله

وَفِيًّا عَلَى مَا كَانَ شَدَّ الْحَبَائِلَا
وَسَوْفَ يَرَى مَرَّ الْقَوَافِي إِذَا عَدَتْ
عَلَيْهِ بِأَمْثَالٍ تَشِينُ الْمَقَاوِلَا
اخف < شعر > جسم <

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ورثت أبا سفيان وابنيه والذي
ورثت أبا سفيان وابنيه والذي
رقم القصيدة : ٣٦٠٣

وَرَّثَتْ أبا سُفْيَانَ وَابْنَيْهِ وَالَّذِي
بِهِ الْحَرْبُ شَاكَتْ عَنْ لِقَاحِ حِيَالِهَا
أَبُوكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ
رَحَى تَبَّتْ مَا يُسْتَطَاعُ زِيَالِهَا
إِذَا مَا رَحَى زَالَتْ بِقَوْمِ ضَرَبَتِهَا
عَلَى الدِّينِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ تِقَالِهَا
بِسَيْفٍ بِهِ لَاقَى بَبْدَرٍ مُحَمَّدٌ
بَنِي النَّضْرِ فِي بَيْضِ حَدِيثِ صِقَالِهَا
رَأَتْ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ جَدَّ جَدُّهُمْ
عَلَا كُلَّ ضَوْءٍ فِي السَّمَاءِ هِلَالِهَا
أَرَى الْحَقَّ قَادَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
إِلَيْكُمْ مِنَ الْآفَاقِ تُلْقَى رِحَالِهَا
رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ أَفْلَحَ حَقُّهُمْ،
مَشُورَةَ عُثْمَانَ الشَّدِيدِ مَحَالِهَا
تَرَى كُلَّ فَحْلٍ وَاضِعًا لِي جِرَانَهُ
إِذَا خَنِدِفٌ صَالَتْ وَرَائِي فَحَالِهَا
تَنَاءَتَتْ الْأَبْعَارُ مِنْ كُلِّ مُوجِسِ

لَهُنَّ عَزِيفًا حِينَ يَسْمُو صِيَالُهَا
وَلَوْ أَنَّ لُفْمَانَ بْنَ عَادٍ لَقَيْتُهُ
لَأَعْيَاهُ لِلتَّنْفِسِ الْكَذُوبِ اخْتِيَالُهَا
إِذَا لَرَأَى صَيْدَ الرُّؤُوسِ كَانَتْهُمْ
جِبَالٌ قَرُورَى حِينَ فَاءَتْ ظِلَالُهَا
وَخَيْلٌ غَزُونَا وَهِيَ حَوْلٌ نَقُودُهَا،
فَمَا رَجَعَتْ حَتَّى أَحَالَتْ سُخَالُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> منعت عطاء من يد لم يكن لها
منعت عطاء من يد لم يكن لها
رقم القصيدة : ٣٦٠٤

مَنَعْتَ عَطَاءً مِنْ يَدٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا،
بَشْدِي فَرَارِي، نَصِيبٌ تُوَاصِلُهُ
وَلَمْ يَحْتَضِنُهَا مُرْضِعٌ مِنْ مُحَارِبٍ؛
وَلَا مِنْ غَنِيِّ اللُّؤْمِ كَانَتْ أَوَائِلُهُ
وَلَكِنْ أَبُوهَا مِنْ لُؤْيِ بْنِ غَالِبٍ،
مَنَافٌ لَهُ مِنْهَا مِنَ الْمَجْدِ كَاهِلُهُ
مُلُوكٌ، وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَتَتْهُمْ
مِنْ اللَّهِ بِالْفُرْقَانِ مِنْهُ رَسَائِلُهُ
فَأَصْبَحَتْ مِمَّا قَدْ مَنَعْتَ كَقَابِضٍ
عَلَى الْمَاءِ لَمْ تَقْبِضْ عَلَيْهِ أَنَامِلُهُ
مِنْ الْمَاءِ شَيْئاً غَيْرَ أَنْ قَدْ تَعَرَّضَتْ
لِنَابِي شُجَاعِ الْمُجْهَرِينَ مَقَاتِلُهُ
لَيْسَ عَشَاءُ الْمُرْضِعَاتِ عَشَاؤُهُ،
إِذَا زَعَزَعَتْ أَطْنَابَ بَيْتِ شِمَائِلُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن يك خالها من آل كسرى
إن يك خالها من آل كسرى
رقم القصيدة : ٣٦٠٥

إِنْ يَكُ خَالِهَا مِنْ آلِ كِسْرَى،
فَكِسْرَى كَانَ خَيْرًا مِنْ عِقَالِ
وَأَعْظَمُ غُنْيَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ،
وَأَصْدَقُ عِنْدَ مُخْتَلِفِ الْقِتَالِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> متى تلق إبراهيم تعرف فضوله
متى تلق إبراهيم تعرف فضوله
رقم القصيدة : ٣٦٠٦

مَتَى تَلَقَ إِبْرَاهِيمَ تَعْرِفْ فَضُولَهُ
بُنُورٍ عَلَى خَدَيْهِ أَنْجَحَ سَائِلُهُ
تَصَعَّدُ كَفَّاهُ عَلَى كُلِّ غَايَةٍ
مَنْ الْمَجْدِ لَا تُنْدِي الصَّدِيقَ غَوَائِلُهُ
بَلِ الْجُودُ وَالْأَفْضَالُ مِنْهُ عَلَيْهِمْ
كَغَيْثِ رَبِيعِ كَدَّرَ الْعَيْثَ وَابِلُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ستأتي أبا جرم على النأي مدحتي
ستأتي أبا جرم على النأي مدحتي
رقم القصيدة : ٣٦٠٧

سَتَأْتِي أَبَا جَرْمٍ عَلَى النَّأْيِ مِدْحَتِي
لِيَعْلَمَ أَنِّي صَادِقُ الْقَوْلِ وَاصِلُهُ
أَخُو ثِقَةٍ لَا يَلْعَنُ الصَّحْبُ قُرْبَهُ،

جَوَادٌ بِمَا فِي الرَّحْلِ خُلُوٌّ شَمَائِلُهُ
أَبِيٌّ أَبِيٌّ لَا تُرَامُ صَفَاتُهُ،
وَيَقْصُرُ عَنِ مَعْلَاتِهِ مَنْ يُطَاوِلُهُ
فَلَسْتُ بِبِلَاقِ سَيِّدٍ مِنْ قَبِيلَةٍ
يُقَاسُ بِهِ إِلَّا ابْنُ عُرْوَةَ فَاضِلُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تبغت جوارا في معد فلم تجد
تبغت جوارا في معد فلم تجد
رقم القصيدة : ٣٦٠٨

تَبَعْتَ جَوَارًا فِي مَعَدِّ فَلَمْ تَجِدْ
لِحُرْمَتِهَا كَالْحَيِّ بَكْرٍ بِنِ وَائِلِ
أَبْرَ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَعْقُدُونَهَا،
وَخَيْرًا إِذَا سَاوَى الذُّرَى بِالْكَوَاهِلِ
وَسَارَتْ إِلَى الرُّوحَاءِ خَمْسًا فَأَصْبَحَتْ
مَكَانَ الثَّرِيَّا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ
وَمَا ضَرَّهَا إِذْ جَاوَرَتْ فِي بِلَادِهَا
بَنِي الْحِصْنِ مَا كَانَ اخْتِلَافُ الْقِبَائِلِ
إِلَى الصَّيْدِ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرٍو بِنِ مَرْتَدِ،
أُنِيخَتْ لَبُونِي عِنْدَ خَيْرِ الْمَنَاهِلِ
إِلَيْهِمْ، فَأَمِّيهِمْ، فَإِنِّي وَجَدْتُهُمْ
حِجَازًا لِمَنْ يَخْشَى اصْطِفَافَ الزَّلَازِلِ
وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَابْنِ سَيِّدِ،
وَمَنْ قَائِلٍ يَوْمَ الْحَفِيظَةِ فَاصِلِ
وَمَنْ مَاجِدٍ تَغْشَى الْأَرَامِلُ بَيْتَهُ
يُعَارِضُ أَيَّامَ الصَّبَا كَالْمَحَائِلِ
وَكَانَتْ يَدًا مِنْكُمْ عَمَمْتُمْ بِفَضْلِهَا
عَلَى كُلِّ حَافٍ مِنْ مَعَدِّ وَنَاعِلِ

بِكُمْ يُحْسِمُ الدَّاءَ الْعِيَاءَ وَيُتَّقَى
بِكُمْ قَادِمًا مَحْشِيَةَ الدَّرِّ بَاهِلٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وجدنا نهشلا فضلت فقيما
وجدنا نهشلا فضلت فقيما
رقم القصيدة : ٣٦٠٩

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا،
كَفَضْلِ ابْنِ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ
كِلَا الْبَكْرَيْنِ أَرْدَوْهَا سِوَاءً،
وَلَكِنْ رَيْمٌ بَيْنَهُمَا قَلِيلٌ
إِذَا حَلُّوا لَصَافٍ بَنَوْا عَلَيْهَا
يُبُوتَ اللَّؤْمُ وَالذَّلُّ الطَّوِيلِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> لاتحبيني
لاتحبيني
رقم القصيدة : ٣٦١

هذا .. الهوى ما عاد يغربني !
فلتستريحني .. ولتربحيني
إن كان حبك .. في قلبه
ما قد رأيت .. فلا تحبيني
حيي .. هو الدنيا بأجمعها
أما هواك فليس يعنيني
أحزاني الصغرى .. تعانقني

وتزورني ... أن لم تزورني
ما همني .. ما تشعرين به
إن أفتكاري فيك يكفيني
فالحب . وهم في خواطرننا
كالعطر ، في بال البساتين
عينك . من حزني خلقتُهما
ما أنتِ ؟ ما عينك ؟ من دوني
فمك الصغير ... أدرتُه بيدي
وزرعته أزهار ليمون
حتى جمالك ، ليس يذهلني
إن غاب من حين إلى حين
فالشوق يفتح ألف نافذة
خضراء ... عن عينك تغنيني
لا فرق عندي يا معذبتني
أحبتني ، أم لم تُحِبني
أنتِ أستريحني ... من هواي أنا
لكن سألتك ... لا تُريحني

العصر الإسلامي << الفرزدق >> سألنا منافا في حمالة دارم
سألنا منافا في حمالة دارم
رقم القصيدة : ٣٦١٠

سألنا منافاً في حمالة دارم،
فقالَتْ منافٌ نحنُ نُقصي ونُجهلُ
فقلْتُ صدقْتُم يا منافَ بنِ فائسٍ،
وفي فائسٍ أنتم أدقُّ وأسفلُ
سنامُ أبانٍ في الحمالةِ تاملُك،
وظهرُ منافٍ في الحمالةِ أجزلُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن تقتلوا منا خدasha فإنها

إن تقتلوا منا خدasha فإنها

رقم القصيدة : ٣٦١١

إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا خِدَاشًا، فَإِنَّهَا
عَلَى إِرْثِ أَضْغَانٍ لَكُمْ وَدُحُولِ
قَتَلْنَا زِيَادًا وَالْفَصِيلَ وَثَابِتًا،
وَعَبْدَةَ عَضِّ السَّيْفِ بَعْدَ جَمِيلِ
أَوْلَاءِ، وَأَنْتُمْ تَنْفَخُونَ بِوَاحِدٍ،
وَقَدْ نَاءَ مِنْكُمْ خَمْسَةٌ بِقَتِيلِ
وَكَايِنُ بَعَثْنَا مِنْكُمْ مِنْ مُرَّةِ،
بَلَابِلُهَا فِي الصَّدْرِ، غَيْرُ قَلِيلِ
إِذَا أَتَرَفَتْهَا عِبْرَةٌ بَعْدَ عِبْرَةٍ،
وَقَامَ النَّوَاعِي رَجَعَتْ بِعَوِيلِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أحرار أبت كفاك إلا تدفقا

أحرار أبت كفاك إلا تدفقا

رقم القصيدة : ٣٦١٢

أَحَارِ أَبْتُ كَفَّاكَ إِلَّا تَدَفَّقًا،
إِذَا مَا سَمَاءُ الرَّزْقِ خَفَّ سَجَالُهَا
رَفِيعُهُ سَمَكِ الْبَيْتِ مَا مِنْ يَدِ امْرِئٍ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي السَّمَاءِ تَنَالُهَا
وَإِنَّ سَكِينًا وَإِنَّهُ لَكُمْ
شَمَارِيخَ فِي عَيْطَاءَ صَعْبِ جِبَالِهَا
وَقَدْ عَلِمْتَ ذَاكَ الْبَرِيَّةَ كُلُّهَا،
بَحِيثُ التَّقْتِ رُكْبَانُهَا وَرِجَالُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبا حاضر قنعت عارا وخزبية
أبا حاضر قنعت عارا وخزبية
رقم القصيدة : ٣٦١٣

أَبَا حَاضِرٍ قَنَعَتْ عَارَاً وَخَزْبِيَّةً
أُسَيْدًا مَا أُرْسَى حَرَاءً وَيَدْبُلُ
وَقَبْلَكَ مَا أَخَزَى تَمِيمًا أُسَيْدًا،
وَقَنَعَهُمْ مَا لَيْسَ عَنْهُمْ يُحَوَّلُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أحب من النساء وهن شتى
أحب من النساء وهن شتى
رقم القصيدة : ٣٦١٤

أُحِبُّ مِنَ النِّسَاءِ، وَهِنَّ شَتَى،

(٧٤/١)

حَدِيثَ النَّزْرِ وَالْحَدَقِ الْكِلَالَا
مَوَانِعَ لِلْحَرَامِ بغيرِ فُحْشٍ،
وَتَبْدُلُ مَا يَكُونُ لَهَا حَالَا
وَجَدْتُ الْحُبَّ لَا يَشْفِيهِ إِلَّا
لِقَاءَ يَفْتُلُ الْغُلْلَ النَّهَالَا
أَقُولُ لِنِصْوَةِ نَقَبَتِ يَدَاهَا،
وَكَدْحِ رَحْلِ رَاكِبِهَا الْمَحَالَا
وَلَوْ تَدْرِي لَقُلْتُ لَا اشمَعِلِي،
وَلَا تَشْكِي إِلَيَّ لِكَ الْكَلَالَا

فَإِنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ، فَلَا تُكُونِي
كَطَاحِنَةٍ وَقَدْ مُلِئْتُ نِفَالًا
فَإِنَّ رَوَاحِكِ الْأَتْعَابِ عِنْدِي،
وَتَكْلِيفِي لَكَ الْعُصْبَ الْعِجَالًا
وَرَدِّي السَّوْطَ مِنْكَ بِحَيْثُ لَاقَى
لَكَ الْحَقُّبُ الْوَضِيعَ بِحَيْثُ جَلا
فَمَا تَرَكْتُ لَهَا صَخْرَاءُ عَوَّلِ،
وَلَا الصَّوَّانُ مِنْ جَذْمٍ نِعَالًا
تُدْهِدِي الْجَنْدَلَ الْحَرِيَّ لَمَّا
عَلَّتْ ضَلِصًا تُنَاقِلُهُ نِقَالًا
فَإِنَّ أَمَامَكَ الْمَهْدِيَّ يَهْدِي
بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ خَشْيَةِ الضَّلَالَا
وَقَصْرِكَ مِنْ نَدَاهُ، فَبَلِّغِينِي،
كَفَيْضِ الْبَحْرِ حِينَ عَلَا وَسَالَا
نَظَرْتُكَ مَا انْتَهَرْتَ اللَّهُ حَتَّى
كَفَاكَ الْمَاحِلِينَ بِكَ الْمَحَالَا
نَظَرْتُ بِأَذْنِكَ الدَّوَلَاتِ عِنْدِي،
وَقُلْتُ عَسَى الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالَا
يُمْلِكُهُ خَزَائِنُ كُلِّ أَرْضٍ،
وَلَمْ أَكْ يَأْسًا مِنْ أَنْ تُدَالَا
فَأَصْبَحَ غَيْرَ مُعْتَصَبٍ بِظُلْمِ،
تُورَثُ أَبِيكَ حِينَ إِلَيْكَ آلا
وَإِنَّكَ قَدْ نُصِرْتَ أَعَزَّ نَصْرٍ،
عَلَى الْحَجَّاجِ إِذْ بَعَثَ الْبِغَالَا
مُفَصَّصَةً تُقَرَّبُ بِالِدَّوَاهِي،
وَنَاصِيَةً تُرِيدُ لَكَ الرِّبَالَا
فَقَالَ اللَّهُ: إِنَّكَ أَنْتَ أَعْلَى
مِنَ الْمُتَمَلِّسِينَ لَكَ الْخِبَالَا

فأعطاك الخِلافةَ غيرَ غصبٍ،
ولم تتركب لتغصبها قبالا
فلما أن وليت الأمر شدت
يداك ممرّة لهم طوالا
حبال جماعه وحبال ملك،
تري لهم رؤاسيها ثقالا
جعلت لهم وزراءك فاطمأنوا،
مكان البدر، إذ هلكوا هلالا
ولي العهد من أبويك، فيه
خلائق قد كملن له كمالا
ثقي وضمانه للناس عدلا،
وأكثر من يلاث به نوالا
فزاد الناكثين الله رغما،
ولا أرضى المعاطس والسبالا
فكان الناكثون، وما أرادوا،
كراعي الضأن إذ نصب الخيالا
وزاء سوادها يخشى عليها،
ليمنعها وما أغنى قبالا
فأصبح كعبك الأعلى وأضحوا
هباء الريح يتبع الشمالا
ألست ابن الأئمة من قريش،
وحسبك فارس العبراء خالا
إمام منهم للناس فيهم
أقمت الميل، فأعتدل اعتدالا
عملت بسنة الفاروق فيهم،
ومن عثمان كنت لهم مثالا
وأم ثلاثة معها ثلاث،
كان بأهم وبهم سلالا

فَتَحَّتْ لَهُمْ يَأْذِنُ اللهُ رَوْحاً،
وَلَا يَسْتَطِيعُ كَيْدُهُمْ اِحْتِيَالاً

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم تر أنا وجدنا الضييح
ألم تر أنا وجدنا الضييح
رقم القصيدة : ٣٦١٥

أَلَمْ تَرَ أَنَا وَجَدْنَا الضَّيِّحَ

بِئَارِ أَخِيهِ عَلَيْنَا بِخِيَالِ

كَأَنَّا نُبَارِي بِهِ حَيَّةً

عَلَى جَبَلٍ مَا يُرِيدُ النَّزُولِ

أَصَمَّ، أَبِي مَا يُجِيبُ الرَّقَى،

وَلَمْ تَرَهُ الشَّمْسُ إِلَّا قَلِيلاً

أَبِي الْمَقَادَةِ صَعْبُ النَّجِيِّ،

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَبِي أَنْ يَقُولَا

سِوَى أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْقِلَاصَ

قِلَاصَ الْمَعَاقِلِ تُرْضِي الذَّلِيلَا

وَلَوْ قَبِلُوا الْعَقْلَ مِنْ تَارِهِمْ،

أَنْخَنَا لَهُمْ شَدَّ قَمِيًّا ذُلُولَا

يُطَبِّقُ بِالْأَرْبَعِ الْمُعْكَيَاتِ،

(٧٥/١)

لَمْ يَدَعِ الْحُكْمُ فِيهَا فَصِيلاً

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم أرم عنكم إذ عجزتم عدوكم
ألم أرم عنكم إذ عجزتم عدوكم

ألم أرم عنكم إذ عجزتم عدوكم
بجندلتي، حتى تكسر بارله
فإن أهج كعباً أو كلاباً، فإنهم
كلا طرفيهم للتميري فاضله
كلاب وكعب ذروتان تلاقتا
بمجدين لا زوج الخلية نائله
إذا غلب اللوم أمراً أن يطيقه،
فإن ابن راعي الإبل عنه لحامله
تضمنه عنه كما كان قبله
أبوه عن الراعي عبدي يناقله
لعل ابن راعي الإبل يحسب أنه
إذا وطبه مج الثمالة شاغله
نهيت ابن راعي الإبل عني فلم يزل
به الحين، حتى أطلقته حباله
فقل لابن راعي الإبل هل لك جنة
تقيك، إذا غشي أصابك وأبله
شأيب إن يمطرن عينك يختلف
لرأسك أعلى فكه، وأسافله
تزايل نفس العامري حياته،
فيلى، ويأبى لومه لا يرايله

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ستمنع عبد الله ظلمي ونهشل

ستمنع عبد الله ظلمي ونهشل

رقم القصيدة : ٣٦١٧

سَمَمَعُ عَبْدُ اللَّهِ ظَلْمِي وَنَهْشَلٌ

وَصَبَّةٌ بِالْبَيْضِ الْحَدِيثِ صِقَالُهَا
وَمَلْمُومَةٌ، فِيهَا الْحَدِيدُ، كَثِيفَةٌ،
إِذَا مَا ارْجَحَّتْ بِالْمَنَائِيَا ظِلَالُهَا
هُنَالِكَ لَوْ رَامَ ابْنُ دَحْمَةَ ظَلَمْنَا
رَأَى لَامِعَاتِ الْمَوْتِ يَبْرِقُ خَالُهَا
رَأَيْتُ تَمِيمًا وَالسُّيُوفَ عَصِيئُهُمْ،
إِذَا زَحَفَتْ نَحْوَ الْمَنَائِيَا رِجَالُهَا
فَلَا تَحْسَبَنَّا لِلْعُدُوِّ وَمَنْ بَغَى
ظُلَامَتَنَا شَحْمًا، يَذُوبُ إِهَالُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن تك تبخل يا ابن عمرو وتعتل
إن تك تبخل يا ابن عمرو وتعتل
رقم القصيدة : ٣٦١٨

إِنْ تَكُ تَبْخَلُ يَا ابْنَ عَمْرٍو وَتَعْتَلُ
فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَمْرَةً فَاعِلُ
سَمَا بِيَدَيْهِ لِلْمَعَالِي، فَنَالَهَا،
وَعَالَتْ رِجَالًا دُونَ ذَاكَ الْغَوَائِلُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> نظرنا ابن منظور فجاء كأنه
نظرنا ابن منظور فجاء كأنه
رقم القصيدة : ٣٦١٩

نَظَرْنَا ابْنَ مَنْظُورٍ، فَجَاءَ كَأَنَّهُ
حُسَامٌ جَلَا الْأَصْدَاءَ عَنْهُ صَيَاقِلُهُ
أَعْرُ كَضَوْءِ الْبَدْرِ يُعْمِلُ رُمَحَهُ،
إِذَا هَهَزَّ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانَ عَوَاسِلُهُ
يَدَاهُ يَدُ سَيْفٍ يَعَادُ بَعْرَهَا،

وَنَفَّاحَةٌ يَغْنِي بِهَا مَنْ يُوَاصِلُهُ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> مهرجانة

مهرجانة

رقم القصيدة : ٣٦٢

أتريدين إذ وجدت العشيقة

أتريدين أن أكون صديقا

وتقولينها بكل غباء

بؤبؤا جامدا . . ووجهها صفيقا

موقفي تعرفينه . . فتواري

عن طريقي يا من أضعتي الطريقا

مضحك ما اقترحت . . يا بهلوانا

يستحق الرثاء . . لا التصفيقا

أصديق . . وبعد خمس سنين

كنت فيها الشذا وكنت الرحيقا

يا له من منطق النساء . . أمثلي

يقبل الآن أن يكون صديقا

أسالي عن بصماتي

كل أشعلت فيه حريقا

هكذا بين ليلة وضحاها

نتلاقى شقيقة . . وشقيقا

فكأنني لم أملأ الصدر لوزا

وعلى الثغر ما سكبت العقيقا

إطمئني . . فلن ازور نفسي

قدر النسر أن يظل طليقا

ابدا . . لن أكون قطا أليفا

تستضيفينه . . وثوبا عتيقا

سيدا كنت .. في مقاصير حبي
ومن الصعب أن أصير رقيقا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وقائلة لي لم تصبني سهامها
وقائلة لي لم تصبني سهامها

(٧٦/١)

رقم القصيدة : ٣٦٢٠

وَقَائِلَةٌ لِي لَمْ تُصِبْنِي سِهَامُهَا،
رَمْتَنِي عَلَى سَوَادِي قَلْبِي نِبَالُهَا
وَإِنِّي لَرَامٍ رَمِيَّةٌ قَبْلَ النَّيِّ
لَعَلَّ، وَإِنْ شَقَّتْ عَلَيَّ، أَنَالُهَا
أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عُلْيَةِ أَنْتِي
إِذَا نِمْتُ لَا يَسْرِي إِلَيَّ خِيَالُهَا
وَلَا يُلْبِثُ اللَّيْلَ الْمُؤَكَّلَ دُونَهَا
عَلَيْهِ بِتَكَرُّرِ اللَّيَالِي زَوَالُهَا
حَلَقْتُ بِأَيْدِي الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِيِّ،
تَجَرَّرُ فِي الْأُرْسَاغِ مِنْهَا نِعَالُهَا
لَتَطْلَعَنَّ مِنِّي بِلَالًا قَصِيدَةً،
طَوِيلًا بِأَفْوَاهِ الرِّوَاةِ ارْتِجَالُهَا
فَإِنَّ بِلَالَ الْجُودِ لَسَتْ بِوَاكِدٍ
لَهُ عُقْدَةٌ، إِلَّا شَدِيدًا دِخَالُهَا
وَكَاثِرًا مِنَ الْأَيْدِي الطَّوَالِمِ أَصْبَحَتْ
بِكَفِّي بِلَالَ الْجُودِ كَانَ نَكَالُهَا
وَكَانَ بِلَالٌ حِينَ يَسْتَلُّ سَيْفَهُ

لَمْلَحْمَةٍ بِالْمُعَلِّمِينَ يَنَالُهَا
سُيُوفٌ إِذَا الْأَعْمَادُ عَنْهِنَّ أُلْقِيَتْ،
وَكَانَ بِهَا مَاتِ الرَّجَالِ صِقَالُهَا
هُوَ الطَّاعِنُ التَّجْلَاءَ تَهْدِرُ، فَرُغُهَا
مِنَ الْعَلَقِ الْمُرْوِيِّ السَّنَانِ أَنْبَالُهَا
أَرَى مُضَرَ الْمِصْرِينَ أَشْرَفَ نُورُهَا،
إِذَا قَامَ فِيهَا، حِينَ يَغْدُو، بِلَالُهَا
هُوَ الْفَارِجُ اللَّبَسِ الشَّدِيدِ التَّبَاسُ
إِذَا عَيَّ عَنْ فَصْلِ الْقِصَاءِ رِجَالُهَا
نَمَاهُ أَبُو مُوسَى إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي
مِنَ الْأَرْضِ مِنْ دُونَ السَّمَاءِ جِبَالُهَا
وَكَانَتْ أَبِي مِنْ خُطَّةِ الضَّمِيمِ وَاشْتَرَى
مَكَارِمَ أَيَّامٍ شَدِيدٍ قِتَالُهَا
وَخَيْلٍ عَلَيْهَا الْمُعْلَمُونَ مُغِيرَةً،
بِكَفِّي بِلَالٍ كَانَ طَعْنًا رِعَالُهَا
وَإِنَّ أَبَا مُوسَى خَلِيلُ مُحَمَّدٍ،
وَكَفِّيهِ يُمْنِي لِلْهُدَى وَشِمَالُهَا
وَكَمْ صَعَدْتُ كَفَّاكَ مِنْ فَرْعِ سُورَةٍ
عَلْتُ فَوْقَ أَيْدٍ لَا تُنَالُ طَوَالُهَا
وَيَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ تَبْدُو نُجُومُهُ،
شَهِدْتَ إِذَا أَبْدَى السُّيُوفَ اسْتِبَالُهَا
وَمَنْ يَطْلُبُ مَسْعَاتِكُمْ تَرْتَفِعُ بِهِ
مَكَارِمُ فِي الْأَيْدِي طَوَالُ جِبَالُهَا
لَعَمْرِي لَنْ كَفَّا بِلَالٍ نَمَاهُمَا
مَاتَرُ أَقْوَامٍ، عِظَامٍ سِجَالُهَا
لَقَدْ رَفَعْتُ كَفِّي بِلَالٍ وَأَشْرَقْتُ
بِهِ لِلْعُلَى أَيْدٍ كَرِيمٍ فِعَالُهَا
أَبِي لِبَالٍ أَنْ جَارَ مُحَمَّدٍ

أَبَاهُ ابْتَنَى عَادِيَةً، لَا يَنَالُهَا
مِنَالِقَوْمٍ إِلَّا مَنْ تَصَعَّدَ مَجْدُهُ
إِلَى الشَّمْسِ إِذْ فَاءَتْ عَلَيْهِ ظِلَالُهَا
وَإِنْ بِلَالًا لَا تُحَجَّلُ قِدْرُهُ،
إِذَا سُتِرَتْ دُونَ الضِّيُوفِ حِجَالُهَا
وَإِنْ بِلَالًا يَقْتُلُ الْجُوعَ إِنْ سَرَتْ
شَامِيَةً، بِالنَّيْبِ غُرًّا مَحَالُهَا
تَرَايَ بِلَالًا كُلُّ عَيْنٍ، إِذَا بَدَأَ،
كَمَا يَتَرَايَ فِي السَّمَاءِ هَالُهَا
وَأَرْمَلَةٌ تَدْعُو بِلَالًا فَاقِيرَةً،
وَمَا لِ بِلَالٍ حِينَ يُنْفَضُ مَالُهَا
وَلَمْ تَسْتَعِثْ كَفِّي بِلَالٍ فَاقِيرَةً
إِذَا مَا دَعَتْ إِلَّا عَلَيْهِ عِيَالُهَا
سَتَأْتِي بِلَالًا مِدْحَتِي حَيْثُ يَمَّمْتُ
بِهِ الْعَيْسُ أَوْ سُودٌ عَلَيْهَا جِلَالُهَا
فَدُونِكَ هَدِي يَا بِلَالُ، فَإِنِّي
سَيَنْمَى بِهَا فَوْقَ الْقَوَافِي نِقَالُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وحاجة لا يراها الناس أكتمها
وحاجة لا يراها الناس أكتمها
رقم القصيدة : ٣٦٢١

وَحَاجَةٌ لَا يَرَاهَا النَّاسُ أَكْتُمُهَا
بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَوْ يُرْمَى بِهَا الْجَبَلُ
لَطَلَّ يَحْسِبُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ حَمَلَتْ
فُتْرِيهِ لَمَّا عَلَا غُرُضِيَهُ الثَّقَلُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> رأيت جريرا لم يضع عن حماره

رأيت جريراً لم يضع عن حماره
رقم القصيدة : ٣٦٢٢

رَأَيْتُ جَرِيرًا لَمْ يَضَعْ عَن حِمَارِهِ،
عَلَيْهِ مِنَ الثَّقَلِ الَّذِي هُوَ حَامِلُهُ

(٧٧/١)

أَتَى الشَّامَ يَرْجُو أَنْ يَبِيعَ حِمَارَهُ
وَفَارِسَهُ، إِذْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُبَادِلُهُ
وَجَاءَ بَعْدَيْهِ اللَّذِينَ هُمَا لَهُ
مِنَ اللَّؤْمِ كَانَتْ أَوْرَثَتْهُ أَوَائِلُهُ
أَتَشْتُمُ قَوْمًا أَنْتَ تَزْعُمُ مِنْهُمْ
عَلِ مَطْعَمٍ مِنْ مَطْعَمٍ أَنْتَ آكِلُهُ
يَظَلُّ بِأَسْوَاقِ الْيَمَامَةِ عَاجِزًا،
إِذَا قَالَ بَيْنًا بِالطَّعَامِ يُكَابِلُهُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّؤْمَ حَلَّتْ رِكَابُهُ
إِلَى الْخَطْفَى، جَاءَتْ بِدَاكِ حَوَامِلُهُ
أَنَاحَ إِلَى بَيْتِ عَطِيَّةٍ تَحْتَهُ،
إِلَيْهِ ذُرَى اللَّؤْمِ اسْتَقَرَّتْ مَسَائِلُهُ
أُظَنَّ بِنَا زَوْجِ الْمَرَاعَةِ أَنَّهُ
مِنَ الْفَقْرِ لِأَقْبِهِ الْخِزَالُ فَقَاتِلُهُ
وَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مَرَادًا لِقَعْبِهِ،
وَفِي هَجْرٍ تَمَرٌ ثِقَالٌ جَلِيلُهُ
وَكَانَتْ تَمِيمٌ مُطْعَمِيهِ وَنَابِتًا
بِهِمْ رَيْشُهُ حَتَّى تَوَارَى نَوَاصِلُهُ
فَأَصْبَحَ فِي الْعَجَلَانِ حَوْلَ رَحْلِهِ

إلى اللّوم من قيس بن عيلان قابله

العصر الإسلامي << الفرزدق >> سما لك شوق من نوار ودونها

سما لك شوق من نوار ودونها

رقم القصيدة : ٣٦٢٣

سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارٍ، وَدُونَهَا
مَهَامِهِ غُبْرٌ، آجِنَاتُ الْمَنَاهِلِ
فَهَمَّتَ بِهَا جَهْلًا عَلَى حِينٍ لَمْ تَدْرُ
زِلَازِلُ هَذَا الدَّهْرِ وَصَلًا لَوَاصِلِ
وَمِنْ بَعْدِ أَنْ كَمَلْتَ تَسْعِينَ حِجَّةً،
وَفَارَقْتَ، عَنْ حِلْمِ التَّهْيِ، كُلَّ جَاهِلِ
فَدَرُ عَنكَ وَصَلِ الْغَايَاتِ، وَلَا تَرِغْ
عَنِ الْقَصْدِ، إِنَّ الدَّهْرَ جَمُّ الْبِلَابِلِ
أَبَادَ الْقُرُونَ الْمَاضِيَاتِ، وَإِنَّمَا
تَمُرُّ التَّوَالِي فِي طَرِيقِ الْأَوَائِلِ
شَكَرْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ حُسْنَ بِلَائِهِ،
غَدَاةَ كَفَانَا كُلِّ نَكْسٍ مُوَائِلِ
بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ، إِذْ عَمَّ فَضْلُهُ
عَلَيْنَا، وَقَدَّمَكَ كَانَ جَمَّ الْفَوَاضِلِ
فَلَسْتُ وَإِنْ كَانَتْ ذُؤَابَةُ دَارِمِ
نَمْتَنِي إِلَى قُدْمُوسٍ مَجْدٍ حَلَّاحِلِ
وَإِنْ حَلَّ بَيْتِي مِنْ سَمَاءٍ مُجَاشِعِ
بِمَنْزِلَةٍ فَاتَتْ يَدَ الْمُتَنَاوِلِ
بِنَاسٍ لِبِكْرِ حُسْنِ صُنْعِ أَحْيِهِمْ
إِلَيَّ لَدَى الْخِذْلَانِ مِنْ كُلِّ خَاذِلِ
كَفَانَا أُمُورًا لَمْ يَكُنْ لِيُطِيقَهَا
مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا كَامِلٌ وَابْنُ كَامِلِ

أَلِكْنِي إِلَى أَفْنَاءِ مُرَّةٍ كُلِّهَا
رِسَالَةَ ذِي وُدٍّ، لِمُرَّةٍ، وَاصِلِ
فَلَوْلَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَخُوكُمْ
رَجَعْتُ إِلَى عِرْسِي بِأَفْوَقِ نَاصِلِ
وَحُلْتُ عِنْدَ الْوَرْدِ مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ،
وَعُودِرْتُ فِي الْجَوْلَانِ رَثَّ الْحَبَائِلِ
سَتَأْتِيكَ مِنِّي إِنْ بَقِيَتْ قَصَائِدُ
يُقَصِّرُ عَنْ تَحْيِيرِهَا كُلُّ قَائِلِ
لَهَا تُشْرِقُ الْأَحْسَابُ عِنْدَ سَمَاعِهَا،
إِذَا عُدَّ فَضْلُ الْفِعْلِ مِنْ كُلِّ فَاعِلِ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ لِلصُّلْبِ مِنْ مُرَّةِ النَّيِّ
تُقَصِّرُ عَنْهَا بَسْطَةُ الْمُتَطَاوِلِ
هُمْ رَهَنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ لِفَضْلِهِ
عَلَى قَوْمِهِ، وَالْحَقُّ بَادِي الشُّوَاطِلِ
وَلَوْ عَلِمُوا أَوْفَى لِحَقِّنِ دِمَائِهِمْ
وَأَبَيْنَ فَضْلاً عِنْدَ تِلْكَ الْفَوَاضِلِ
لَهُمْ مِنْ أَبِيكَ الْمُصْطَفَى لَا تَقْوُوا بِهِ
أَسِنَّةَ كِسْرَى يَوْمَ رَهْنِ الْقَبَائِلِ
فَضَلْتُمْ بَنِي شَيْبَانَ فَضْلاً وَسُودَدًا،
كَمَا فَضَلْتُمْ شَيْبَانَ بَكْرَ بْنَ وَائِلِ
وَقَدْ فَضَلْتُمْ بَكْرَ رَبِيعَةَ كُلِّهَا،
بِفِعْلِ الْعُلَى، وَالْمَأْتِرَاتِ الْأَوَائِلِ
حَمَيْتُمْ مَعْدًا يَوْمَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزِ
بِضَرْبَةِ فَضْلِ قَوْمَتِ كُلِّ مَائِلِ
غَلَبْتُمْ بِذِي قَارٍ، فَمَا انْفَكَّ أَمْرُهَا
إِلَى الْيَوْمِ أَمْرَ الْخَاشِعِ الْمُتَضَائِلِ
بِأَبْطَحِ ذِي قَارٍ غَدَاةً أَتَتْكُمْ
قَبَائِلُ جَمْعِ تَقْتُدِي بِقَبَائِلِ

وَكَانَتْ لَكُمْ نِعْمَى عَمَمْتُمْ بِفَضْلِهَا
عَلَى كُلِّ حَافٍ، مِنْ مَعَدٍّ، وَنَاعِلٍ

(٧٨/١)

مُقَدَّمَةُ الْهَامِرِزِ تَعْلَمُ أَنْكُمْ
تَعَارُونَ يَوْمَ الْبَاسِ عِنْدَ الْحَلَاتِلِ
نَمَاكَ إِلَى مَجْدِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
بُيُوتٍ، إِلَيْهَا الْعِزُّ عِنْدَ الْمَعَاقِلِ
فَمِنْهُمْ بَيْتُ الْحَوْفِرَانِ الَّذِي بِهِ
تُقَلَّلُ بَكْرٌ حَدَّ نَبْلِ الْمُفَاضِلِ
وَبَيْتُ الْمُثَنَّى عَاقِرِ الْفَيْلِ عَنُودٌ
بِبَابِلٍ، إِذْ فِي فَارِسٍ مُلْكُ بَابِلِ
وَبَيْتٌ لِمَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ،
وَذَلِكَ بَيْتُ ذِكْرَةَ غَيْرِ خَامِلِ
وَبَيْتٌ لِمَفْرُوقِ بْنِ عَمْرٍو وَهَانِيءٍ،
مُنِيفُ الْأَعَالِي مُكَفَّهُرُ الْأَسَافِلِ
وَبَيْتُ أَبِي قَابُوسَ مُصْقَلَةَ الَّذِي
بَنَى بَيْتَ عِزٍّ، أَسُهُ غَيْرُ زَائِلِ
وَبَيْتُ رُوَيْمِ ذِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى،
أَنَافَ بَعِزٌّ فَوْقَ بَاعِ الْمُفَاضِلِ
وَبَيْتُ لَعِمْرَانَ بْنِ مَرَّةٍ، إِنَّهُ
بِهِ يَبْهَرُ الْأَقْوَامَ عِنْدَ الْمَحَافِلِ
فَتِلْكَ بُيُوتٌ هُنَّ أَحْلَلْنَاكَ الْعُلَى
فَأَصْبَحَتْ فِيهَا مُشْمَخِرَ الْمَنَارِلِ
فَسُمِّتُمْ هَوَانَ الذُّلِّ أَحْرَارَ فَارِسٍ،
وَعَلِمَ تَخَفَ فِيهِمْ غَامِضَاتُ الْمَقَاتِلِ

وَهَابِكُمْ ذُو الضَّغْنِ حِينَ وَطِئْتُمْ
رِقَابَ الْأَعَادِي، وَطَاءَ الْمُتَثَاقِلِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن تمیما كل جد لجدها
إن تمیما كل جد لجدها
رقم القصيدة : ٣٦٢٤

إِنَّ تَمِيمًا، كُلُّ جَدِّ لَجَدِّهَا
يَذِلُّ لِقَرَّاسِ الْجُدُودِ كَلَاكِلُهُ
لَأَصِيدَ لَوْ يُلْقَى عَلَي رُكْنٍ يَدْبُلُ
يَدَيْهِ إِذَا لَانْقَضَ مِنْهُ جَنَادِلُهُ
وَإِنِّي لَمِمَّا أُجْشِمُ الْخَصْمَ جَهْدَهُ،
وَلَوْ كَثُرَتْ عَرَامُهُ وَمَحَاوِلُهُ
وَشَيْبِنِي أَنْ لَا يَزَالَ مُرَجَّمٌ
مِنَ الْقَوْلِ مَأْتُورٌ خِفَافٌ مَحَامِلُهُ
تَقْوَلُهُ غَيْرِي لِأَخَرٍ مِثْلِهِ،
وَيُرْمَى بِهِ رَأْسِي وَيُتْرَكَ قَاتِلُهُ
فَمَا كُلُّ مَنْ يَطُنُّنِي أَنَا مُعْتَبٌ،
وَلَا كُلُّ مَنْ قَدْ خَافَنِي أَنَا قَاتِلُهُ
أَرَى كُلَّ مَنْ صَلَّى يُصَلِّي وَرَاءَنَا،
وَكُلَّ غُلَامٍ يَنْسِلُ الْعَامَ قَابِلُهُ
إِمَامًا لَنَا مِمَّا تَرَى كُلَّ رَاغِبٍ
مِنَ النَّاسِ مَبْطُوطًا إِلَيْهِ أَنَامِلُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد أحجمت عني فقيم مخافة
لقد أحجمت عني فقيم مخافة
رقم القصيدة : ٣٦٢٥

لَقَدْ أَحْجَمْتُ عَنِي فُقَيْمٌ مَخَافَةً،
كَمَا أَحْجَمْتُ يَوْمَ الْقَبِيَّاتِ نَهْشَلُ
وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَوْتَ الْفَتَى مِنْ مُضِيمَةٍ،
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا إِلَى الْمَوْتِ مَرْحَلُ
فَقَلَّ غَنَاءٌ عَن فُقَيْمٍ وَنَهْشَلٍ
أَرَا جِيزُ يُذَرِّبُهَا الضَّلَالُ الْمُضَلُّ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ولولا بنو سعد بن ضبة أصبحت
ولولا بنو سعد بن ضبة أصبحت
رقم القصيدة : ٣٦٢٦

وَلَوْلَا بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ أَصْبَحْتُ
بَنُو جَارِمٍ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ أَجْزَلِ
بَنِي جَارِمٍ كُفُّوا عِنَانَ حِمَارِكُمْ
وَلَا تَبْعَثُوهُ فِي الضَّلَالِ الْمُضَلِّ
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ شَتْمِ الْعَشِيرَةِ مُحْرِمًا،
وَلَكِنْ مَتَى تَسْتَعْجِلُهُ الشَّرُّ يَعْجَلِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أتاني ابن المسيح فلم يجدني
أتاني ابن المسيح فلم يجدني
رقم القصيدة : ٣٦٢٧

أَتَانِي ابْنُ الْمَسِيحِ فَلَمْ يَجِدْنِي
عَلَيْهِ بِمَاءٍ شَتَّتِنَا بِخَيْلَا
فَقُلْتُ لَهُ: تَسَمَّلْهَا، فَإِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكَ عَيْنَكَ وَالِدَلِيلَا
أَرَى عَيْنًا قَدْ انْقَلَبَتْ وَأُخْرَى
تُقَلِّبُ طَرْفَهَا شَقًّا كَلِيلَا

وَلَلْعَنَزِيَّ قَدْ أَفْرَعْتُ سَجَلًا،
شَفَيْتُ بِهِ الْحَرَارَةَ وَالْعَلِيلَا
فَقَالَ: الْأَصْلُ خِنْدِفٌ غَيْرَ أَنَا
تَبِعْنَا الْمَاءَ وَالْأَجَمَ الظَّلِيلَا

(٧٩/١)

العصر الإسلامي << الفرزدق >> سأنعى ابن ليلى للذي راح بعده
سأنعى ابن ليلى للذي راح بعده
رقم القصيدة : ٣٦٢٨

سأنعى ابن ليلى للذي راح بعده،
يُرْجِي الْقَرَى وَالذَّهْرُ جَمٌّ غَوَائِلُهُ
وَكَانَ الَّذِي لَا تُسْتَرَاثُ فُضُولُهُ
بِخَيْرٍ، وَلَا يَشْقَى بِهِ الذَّهْرُ نَازِلُهُ
أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتُ أَضْحَى مُسَلِّطًا،
وَكُلُّ امْرِئٍ لَا بُدَّ تُرْمَى مَقَاتِلُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> رأيتك قد نضلت وأنت تنمي
رأيتك قد نضلت وأنت تنمي
رقم القصيدة : ٣٦٢٩

رَأَيْتَكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَنْمِي
إِلَى الْأَحْسَابِ أَصْحَابِ النَّضَالِ
وَإِنِّي، وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ
لَهُ الْأَيَّامُ تَابِعَةَ اللَّيَالِي

يَمِينٍ مُحَافِظٍ، فَاحْفَظْ يَمِينِي
بِمَكَّةَ عِنْدَ مُطْرَحِ الرَّحَالِ
لَتُرْتَحِلُنَّ إِلَيْكَ بِبَطْنِ جَمْعٍ
عَلَى التَّوْقِ التَّوَاعِجِ وَالْجَمَالِ
سَأَتْرُكَ بَاقِيًا لَكَ مِنْ ثَنَائِي
بِمَا أَوْلَيْتَ فِي الْحَقِّبِ الْخَوَالِي
وَكَمْ لَكَ مِنْ أَبٍ يَغْلُو وَيَنْمَى،
وَعَمَّ يَا بِلَالُ إِلَى الْمَعَالِي

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم تر جنبي عن فراشي جفا به
ألم تر جنبي عن فراشي جفا به
رقم القصيدة : ٣٦٣٠

أَلَمْ تَرَ جَنْبِي عَنِ فِرَاشِي جَفَا بِهِ
طَوَارِقُ مِنْ هَمِّ مُسِرِّ دَخِيلِهَا
وَكَمْ عَرَضْتُ لِي حَاجَةً فَتَقَيْتُهَا
بِكَفِّي، بَعْدَ الْيَوْمِ لَا أَسْتَقِيلُهَا
إِذَا ضَمَّتِ النَّاسَ الْمَنَازِلَ وَالتَّقَى
وَرَائِي طَوْدًا خِنْدِفٍ وَفُحُولِهَا
أَلْسِنًا بِأَرْبَابِ لِقَوْمٍ وَأُمَّةٍ،
خَلَاتُفُهُمْ مِنَّا، وَمِنَّا رَسُولُهَا
مُلُوكٌ تَرَى الْأَقْوَامَ يَتَّبِعُونَنَا،
إِلَيْنَا انْتَهَتْ حَاجَاتُهَا وَرَجِيلُهَا
إِذَا ضَاقَ عَنِ قَوْمٍ مَكَانٌ رَأَيْتَنَا
لَنَا الْعَرِضُ مِنْ أَرْضِ السَّمَاءِ وَطُولُهَا
نَهَزَتْ بِدَلْوٍ يَمَلَأُ الْأَرْضَ نَصْفُهَا،
وَخَيْرُ دَلَاءِ الْمُسْتَقِينَ سَجِيلُهَا
عَلَى نَبْطٍ مِنْ أَهْلِ حَوْرَانَ أَصْبَحَتْ

مُوشَمَّةَ الأَيْدِي، لَيْمًا فُلُولُهَا
وَإِنِّي أَنَا التَّجْمُ الَّذِي عُذِّبْتُ بِهِ
قُرَى أُمَّةٍ بَادَتْ وَبَادَ نَحِيلُهَا
وَكَانَ الطَّرْمَاحُ الأَحِيمُ إِذْ عَوَى،
كَبَّكَرِ ثَمُودٍ حِينَ حَنَّ فَصِيلُهَا
سَيَسْمَعُ مَنْ يَعْوِي إِلَيَّ وَقَوْمُهُ
عَوَائِرَ مِنِّي يَصْدَعُ الصَّخَرَ قِيلُهَا
إِذَا قُتِلَ الطَّائِيُّ كَانَتْ دِيَاتُهُ
عَلَى طَيِّءٍ، يُودَى التِّيُوسَ قَتِيلُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وأنى أتنا والركاب مناخة
وأنى أتنا والركاب مناخة
رقم القصيدة : ٣٦٣١

وَأَنَّى أَتُنْنَا، وَالرَّكَابُ مُنَاخَةٌ،
بِخَوْعِي، وَأَمْسَى بِاللِّيَاحِ اخْتِلَالُهَا
وَكَيفَ أَتُنْنَا وَهِيَ عَهْدِي كَثِيرَةٌ،
عَنِ البَيْتِ بَيْتِ الجَارَتَيْنِ اعْتِلَالُهَا
وَمَا أَنْصَفْتُنَا أَنْ يَكُونَ نَوَالُهَا
لِعَيْرِي وَأَنْ يَعْتَادَ جِسْمِي خِيَالُهَا
دَعِيَ العَطْفَ وَالشُّكُورَى إِلَيَّ فَإِنَّهَا
جَمُوعٌ مِنَ الحَاجَاتِ يُرْجَى نَوَالُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لبيك ابن ليلي كل سار لنائل
لبيك ابن ليلي كل سار لنائل
رقم القصيدة : ٣٦٣٢

لَيْبِكَ ابْنِ لَيْلَى كُلُّ سَارٍ لِنَائِلٍ

على غرضٍ ليلٍ مُدْلَهَمٍ الغياطِ
وَكُلُّ امرئٍ ألقى يديه لخوفها،
فأصبحَ منها مُستَجِيرَ الحَبائِلِ
وَمَا طَرَقَ السَّوَالُ مِثْلَ ابنِ غَالِبِ
لِأَمْرَيْنِ جَلًّا مِنْ عِقَابٍ وَنَائِلِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا أظلمت سيما امرئِ السوءِ أسفرت
إذا أظلمت سيما امرئِ السوءِ أسفرت

(٨٠/١)

رقم القصيدة : ٣٦٣٣

إذا أظلمت سيما امرئِ السوءِ أسفرت
خلائقُ من علوانٍ يدعو دليها
هُوَ المُسْتَجَارُ مِنْ يَدِيهِ بِمَالِهِ،
وَمِنْ عَزِهِ بِصَخْرَةٍ مَا يُرْبِلُهَا
مِنَ النَّاسِ بَاغٍ، أَوْ عَزِيْرٍ مَكَانَهُ،
إِذَا عَطَفَتْ شُبَّانُهَا وَكُھُولُهَا
هُوَ المُبْتَنِي بالسيفِ وَالْمَالِ مَا غَلَا
إِذَا قَامَ فِي يَوْمِ الحَبَانِ نَحِيلُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أرى ابنِ سليمٍ ليس تنهض خيله
أرى ابنِ سليمٍ ليس تنهض خيله
رقم القصيدة : ٣٦٣٤

أرى ابنِ سُلَيْمٍ لَيْسَ تَنْهَضُ خَيْلُهُ

إلى فِتْنَةٍ، إِلَّا أَصَابَ اخْتِيَالَهَا
وَكَمْ غَارَةٌ بِالرُّومِ أَصْبَحَتْ تَبْتَعِي
بِكَيْفِيكَ مِنْهَا فَيَّهَا وَقْتَالَهَا
إِذَا أَصْبَحَتْ أُمُّ الْمَنَائَا مُقِيمَةً
بِمُعْتَرِكِ زُلْجٍ، أَرَالَ زَوَالَهَا
أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ جَرَّدَ الْحَرْبَ وَالْقَنَا،
وَأَذْكَى بِنِيرَانِ الْخُرُوبِ اشْتِعَالَهَا
وَإِخْوَتَنَا كَلْبٌ، وَنَحْنُ أَخُوهُمْ،
نَشُدُّ وَنَشِي بِالْوَفَاءِ حِبَالَهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أجيبوا صدی جلد إذا ما دعاكم
أجيبوا صدی جلد إذا ما دعاكم
رقم القصيدة : ٣٦٣٥

أَجِيبُوا صَدَى جَلْدِ إِذَا مَا دَعَاكُمْ
بِجُرْدِ تُسَامِي الْمُلْجَمِينَ فُحُولُهَا
عَلَيْهَا حُمَاةٌ مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ
تَعَادَى بِهَا شُبَّانُهَا وَكُهُولُهَا
أَتَقْتُلُكُمْ فِي غَيْرِ جُرْمِ عِبْدُكُمْ،
وَفِيكُمْ رَوَابِي عَامِرٍ وَفُضُولُهَا
فَإِنَّ الَّتِي يَأْبَى الْأَسِيرُ عَلَيْكُمْ
لَقَاصِدَةٌ لِلْحَقِّ ضَاحٍ سَبِيلُهَا
فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُ أَبَاعِرَ تُشْتَرَى،
بُوكْسٍ وَلَا سُودًا تَصِحُّ فُسُولُهَا
وَإِنْ تَقْتُلُوا بِالْفَأْسِ يَحْيَى قَتِيلَكُمْ
وَإِلَّا فَإِنَّ الْفَأْسَ عَارٌ قَتِيلُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ليست ترد ديات من قد قتلت

ليست ترد ديات من قد قتلت

رقم القصيدة : ٣٦٣٦

لَيْسَتْ تَرُدُّ دِيَاتِ مَنْ قَتَلَتْ،

قَدْ طَالَ مَا قَتَلْتَ بغيرِ قَتِيلِ

يَا لَيْتَهَا شَهِدَتْ تَقْلُبَ لَيْتِي،

إِذْ غَابَ عَنِّي ثُمَّ كُلُّ خَلِيلِ

تَدْنُو فَيُطْمَعُ ذَا السَّفَاهَةِ وَالصَّبَا

مِنْهَا، إِذَا طُلِبَتْ بِغَيْرِ مُنِيلِ

وَكَأَنَّ طَعْمَ رُضَابٍ فِيهَا إِذْ بَدَتْ

بَرْدٌ بِفَرْعِ بَشَامَةِ مَصْقُولِ

وَلَقَدْ دَنَتْ لِي فِي التَّخَلُّبِ إِذْ دَنَتْ

مِنْهَا، بِلَا بَخَلٍ وَلَا مَبْدُولِ

وَلَقَدْ نَمَتَ بِكَ لِلْمُعَلَى سُورَةٌ،

رَفَعَتْ بِنَاءَكَ فِي أَشَمِّ طَوِيلِ

وَلَقَدْ بَنَى لَكُمْ الْمُعَلَى بَيْتَكُمْ

فِي فَرْعِ رَابِيَةٍ بِغَيْرِ مَسِيلِ

إِنِّي بِذِمَّةِ مَالِكٍ وَبِمُنْدِرِ

بِأَلَاكَ مُحْتَرِسٌ لِكُلِّ مَحْوِلِ

وَإِذَا حُمِلْتُ إِلَى الصَّلَاةِ كَأَنِّي

عَبْدٌ يَمِيلُ بِعَدْلِهِ الْمَعْدُولِ

يَمْشِي الرِّجَالُ بِهِ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِلَّهِ، دَرُّ مَقِيدِ مَحْمُولِ

إِنَّ الْقِرَى سَجِنَتْ مَعِيَ نِيرَانُهُ،

عَنْ كُلِّ نَازِلِ جَنَبَةٍ وَدَخِيلِ

قَدْ كُنْتُ أُطْعِمُهُنَّ كُلَّ سَمِينَةٍ

لِلطَّارِقِينَ بِأَسْرَعِ التَّعْجِيلِ

وَلَقَدْ نَهَضْنَ مِنَ الْعِرَاقِ بَلْقَحِ

قَدْ أُوتِيتُ حَلَقَاتِهِنَّ، وَحَوْلِ
يَعْدُونَ حِينَ دُفِعْنَ، لَمَّا أُوضِعُوا
بِخَشَاشِ عَادِيَّةٍ، وَكُلِّ جَدِيدِ
إِنِّي حَلَفْتُ بِصَارِعِ ابْنِ لَهْ
إِسْحَاقَ، فَوْقَ جَبِينِهِ الْمَتَلُولِ
وَلَقَدْ حَلَفْتُ بِمُقْبِلِينَ إِلَى مِنِّي،
جَاءُوا عَصَائِبَ فَوْقَ كُلِّ سَبِيلِ
شُعَّتِ الرَّؤُوسُ مُلَبَّدِينَ رَمَتْ بِهِمْ
أُنْقَاءَ كُلِّ تَنُوفَةٍ وَهَجُولِ
أَنْ قَدْ مَضَتْ لِي مِنْكَ حُسْنُ صَنِيعَةٍ،

(٨١/١)

وَالرَّاقِصَاتِ بِنَمْرُقٍ وَشَلِيلِ
يَا مَالِ! هَلْ لَكَ فِي أَسِيرٍ قَدْ أَتَتْ
تَسْعُونَ فَوْقَ يَدَيْهِ غَيْرَ قَلِيلِ
فَتَجَرَّ نَاصِيَتِي، وَتُفْرِجَ كُرْبَتِي
عَنِّي، وَتُطَلِّقَ لِي يَدَاكَ كُجُولِي
يَا مَالِ! هَلْ أَنَا مُهْلِكِي مَا لَمْ أَقُلْ،
وَلْيُعْرِفَنَّ مِنَ الْقَصَائِدِ قِيلِي
إِنَّ ابْنَ جَبَّارِي رَيْبَعَةٌ مَالِكَا،
لِللَّهِ سَيْفٌ صَنِيعَةٌ مَسْلُورِ
مَا زَالَ، فِي آلِ الْمُعَلَّى قَبْلَهُ،
سَيْفٌ لِكُلِّ خَلِيفَةٍ وَرَسُولِ
وَلَقَدْ وَرَثَتْ بِمُنْدِرٍ وَبِمَالِكِ
مَلِكِي رَيْبَعَةٌ رَأْسُ كُلِّ خَلِيلِ
لَا تَأْخُذَنَّ عَلَيَّ قَوْلَ مُحَدِّثِ

صَغِينِ عَلَيَّ وَتَرِّ بِهِ مَتْبُولٍ
وَالْحَيْلُ تَعْرِفُ مِنْ جَدِيمَةٍ أَنَّهَا
تَعْدُو بِكُلِّ سَمِيدِعٍ بُهْلُولٍ
جَارَاتُهُمْ يَعْلَمَنْ حَقًّا أَنَّهُمْ
فَتِيَانُ يَوْمِ كَرِيهَةٍ مَشْمُولٍ
الْمُطْعِمُونَ إِذَا الصَّبَا بَرَدَتْ لَهُمْ،
وَالطَّاعِنُونَ نُحُورَ كُلِّ قَبِيلٍ
وَكَأَنَّ جَارَ بَنِي الْمُعَلَّى مُشْرِفٌ
مِنْ رَأْسِ رَهْوَةٍ فَوْقَ أُمِّ وَعُولٍ
اسْتَفُوا فَقَدُوا مَلَأَ الْمُعَلَّى حَوْضَكُمْ
بِذُنُوبِ مُلْتَهَمِ الدَّنَابِ سَجِيلٍ
وَلَقَدْ أَمَرْتُ، إِذَا أَتَاكَ مُحَدِّثٌ
بِعَضِيهَةٍ، بَبَيَانٍ غَيْرِ جَهُولٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ما إن أبو بشر ولا أبواهما

ما إن أبو بشر ولا أبواهما

رقم القصيدة : ٣٦٣٧

مَا إِنْ أَبُو بَشَرٍ، وَلَا أَبَوَاهُمَا
مِثْلَ الَّذِينَ إِلَى الْبِنَاءِ الْأَطْوَلِ
رَفَعُوا يَدَيْكَ، وَلَا الَّتِي جَمَعَتْهُمْ
لَكَ بَيْنَ أَقْرَمِ عَبْدِ شَمْسِ الْبُرِّلِ
هَلْ تَعْلَمُونَ بَنِي أُمِّيَّةٍ قَاتَلُوا
إِلَّا بِسَيْفِ نُبُوَّةٍ لَمْ يُفَلِّلِ
صَرَبُوا بِحَقِّ نُبُوَّةٍ كَانَتْ لَهُمْ،
وَسُيُوفِ أَسَدِ حَفِيَّةٍ لَمْ تَنْكُلِ
وَتَرَى الْبِلَادَ، وَوَحْشَهَا يَخْشِينَهُ
مَلِكًا، وَلَيْسَ يَقُولُ مَا لَمْ يَفْعَلِ

وَمُعَلِّثِينَ مِنَ النَّعَاسِ، كَأَنَّمَا
شَرِبُوا عَتِيقَ سَنِينِ فَوْقَ الْأَرْحَلِ
وَتَرَى لَهُمْ لِمَمَّا تَرَى خَفَقَانَهَا
يَعْتَنِينَ مُضْطَرِبَ الرُّؤُوسِ الْمِيلِ
نَبَّهْتَهُمْ بِكَ بَعْدَمَا غَلَبَ الْكَرَى
مِنْهُمْ جُفُونِ نَوَاعِسٍ لَمْ تُكْحَلِ
مِنْهُمْ بِوَقْعَةٍ مَيَّتِينَ كَلَا وَلَا
وَقَعُوا إِلَى زَكَبِ الْمَطِيِّ الْكُلَّلِ
يَا خَيْرَ مَنْ خَبَطْتُ إِلَيْهِ مَطِيَّةً،
مَا عَنكَ لِي وَلصَاحِبِي مِنْ مَرْحَلِ
أَكَلَ السُّنُونَ بِلَادُنَا، فَتَرَكْنَاهَا
جُرْدًا، وَكُلَّ بِهَيْمَةٍ فِي الْهَزْلِ
وَلَقَدْ تَرَكْتُ بِوَاِحْفِينَ بَقِيَّةً،
يَرْجُونَ سَيْبَ نَدَاكَ غَيْرَ الْمُمَجَّلِ
أَعْطَى ابْنَ عَاتِكَةَ، الَّذِي مَا فَوْقَهُ
غَيْرُ النَّبُوءَةِ وَالْجَلَالِ الْأَجَلِّ
سُلْطَانَهُ وَعَصَا النَّبِيِّ وَخَاتَمًا
أَلْقَى لَهُ بِجِرَانِهِ وَالْكَكَلِكِ
أَهْلُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، إِذْ رَأَوْا
مَا فِيهِ، ذَكَرُ مُحَمَّدٍ لَمْ يُنْحَلِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا عض بالأحياء محل فإننا

إذا عض بالأحياء محل فإننا

رقم القصيدة : ٣٦٣٨

إذا عض بالأحياء محل فإننا

لنا السورة العليا على الزمن المحل

وإن نكث الأوتار حبالاً لمعشر،

أَقْمَنَا عَلَيْهِ غَيْرَ مُتْتَكِيِ الْحَبْلِ
إِذَا جَاشَ بَحْرُ الْعِزِّ مِنَّا تَلَاطَمَتْ
أَوَارِيُّ مِنَّا بِالْخَيُْولِ وَبِالرِّجْلِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> شكونا إليك الجهد في السنة التي
شكونا إليك الجهد في السنة التي
رقم القصيدة : ٣٦٣٩

شَكُونَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي
أَقَامَتْ عَلَيَّ أَمْوَالِنَا آفَةَ الْمَحَلِّ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَالٍ يَسُومُ لِأَهْلِهِ،

(٨٢/١)

وَلَا مَرْتَعٌ فِي حَزْنِ أَرْضٍ وَلَا سَهْلٍ
سِوَاءَكَ أَشْكَى الْقَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ
عَلَى الْجَهْدِ وَالْبَلَاؤِ الَّتِي كُنْتَ قَدْ تُبْلِي

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وأعيد من من النعاس بعظمه
وأعيد من من النعاس بعظمه
رقم القصيدة : ٣٦٤٠

وَأَعِيدَ مِنْ مَنْ النُّعَاسِ بِعَظْمِهِ،
كَأَنَّ بِهِ مِمَّا سَرَيْنَا بِهِ حَبْلًا
أَقْمَنَا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهَا نَجِيْبَةً
بِأَمْثَالِهَا حَتَّى رَأَى جُدْدًا شُعْلًا
إِذَا صُحِّبَتِي مَالَ الْكَرَى بِرُؤُوسِهِمْ

جَعَلْتُ السُّرَى مَنِي لَأَعِينَهُمْ كُحَلَا
إِذَا سَأَلُونِي مَا يَدَاوِي عُيُونَهُمْ
بِوَقْعَةِ بَازٍ لَا تَحُلُّ لِمَ رِجَالَا
رَفَعْتُ لَهُمْ بِاسْمِ النَّوَارِ لِيَدْفَعُوا
نُعَاسًا وَدَيُجُوجًا، أَسَافِلُهُ جُنَّالَا
وَكُنْتُ بِهَا أَجْلُو النَّعَاسِ وَبِاسْمِهَا
أُنَادِي إِذَا رَجَلِي وَجَدْتُ بِهَا مَدَلَا
وَمَا ذُكِرْتُ يَوْمًا لَهُ عِنْدَ حَاجَةٍ،
وَإِنْ عَظُمْتُ، إِلَّا يَكُونُ لَهُ شُعَلَا
إِلَيْكَ ابْنِ أَيُّوبٍ تَرَامَتْ مَطِيَّتِي،
لَتَلْقَاكَ تَرْجُو مِنْ نَدَاكَ لَهَا سَجَلَا
إِذَا مَنَكِبٌ مِنْ بَطْنِ فَلَاحٍ حَبَا لَهَا،
طَوَتْ غَوْلُهُ عَنْهَا وَأَسْرَعَتِ التَّقَلَا
لَتَلْقَى امْرَأً ذَا نِعْمَةٍ عِنْدَ رَبِّهَا،
بِهِ يَجْمَعُ الْأَعْلَى لِرَاكِبِهَا الشَّمَلَا
أَبَتْ يَدُهُ إِلَّا انْبِسَاطًا بِمَالِهَا،
إِذَا مَا يَدٌ كَانَتْ عَلَى مَالِهَا فُقَلَا
أَبَا يُوسُفٍ رَاخِيَتْ عَنِّي مَخَانِقِي،
وَأَتْبَعَتْ فَضْلًا لَسْتُ نَاسِيَهُ فَضْلَا
وَطَامَنْتَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرْتَ بِهَا
مَخَاوِفٌ لَمْ تَتْرُكْ فُؤَادًا وَلَا عَقَلَا
فَمَا تَحِي لَا أَرْهَبُ وَإِنْ كُنْتُ جَارِمًا،
وَلَوْ عَدَّ أَعْدَائِي عَلَيَّ لَهُمْ دَحَلَا
كَأَنِّي، إِذَا مَا كُنْتُ عِنْدَكَ، مُشْرِفٌ
عَلَى صَعْبِ سَلْمَى حَيْثُ كَانَ لَهَا فَحَلَا
وَكَمْ مِثْلُ هَذَا مِنْ عَضُوضٍ مُلِحَّةٍ
عَلَيَّ تَرَى مِنْهَا نَوَاجِدَهَا عُصَلَا
فِدَى لَكَ أُمِّي عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ

إذا أنا لم أسطع لأمثالها حملاً
دفعت؛ ومخشي رداها مهيبة،
جعلت سبيلي من مطالعها سهلاً
وكنت أنادي باسمك الخير للتي
تخاف بناتي أن تُصيب بها تُكلاً
كفيت التي يخشين منها كما كفى
أبو خالد بالشام أخطلة القثلى
ويوم ترى فيه النجوم شهدته،
تعاور خيلاء الأسنه والتبلا
كان ذكور الخيل في غمراته
يخضن، إذا أكرهن فيه، به الوحلا
صبرت به نفساً عليك كريمة
وقد علموا ألا تضن بها بخلاً
تجوذ بها لله ترجو ثوابه
وليس بمعطٍ مثلها أحد بدلاً
وفي، إذا صن البخيل بماله
وفي إذا أعطى بدمته حبلاً
حلفت بما حجت فريش ونحرت
غداة مضى العشر، المجللة الهدلا
لقد أدركت كفاك نفسي بعدما
هويت ولم تثبت بها قدم نغلا
بنى لك أيوب أبوك إلى التي
تبادرها الأيدي، وكنت لها أهلا
أبوك الذي تدعو الفوارس باسمه
إذا خطرت يوماً أسنتها بسلاً
أب يجبر المولى به، وتمده
بحور فترات لم يكن ماؤها ضحلاً
لقد علم الأحياء بالغور أنكم

إِذَا هَبَّتِ النَّكْبَاءُ، أَكْثَرُهُمْ فَضْلًا
وَأَضْحَتْ بِأَجْرَازٍ مُخَوِّلٍ عِضَاهُهَا
مِنَ الْجَدْبِ إِذْ مَاتَ الْأَفَاعِي بِهَا هَزْلًا
وَرَاخَتْ مَرَاضِيْعَ النَّسَاءِ إِلَيْكُمْ
سَوَاعِبَ لَمْ تَلْبَسْ سِوَارًا وَلَا ذُبْلًا
وَجَاءَتْ مَعَ الْأَبْرَامِ تَمْشِي نِسَاؤُهَا
إِلَى حُجْرِ الْأَضْيَافِ تَلْتَمِسُ الْفَضْلًا
مِنَ الْمَانِحِينَ الْجَارِ كُلِّ مُمَنِّحٍ

(١٨٣/١)

فَوُوزٍ إِذَا اصْطَكَّتْ مُفْرَمَةً عُصْلًا
وَأَنْتِ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تَوَارَتْوَا
كِرَامٍ مَسَاعِي النَّاسِ وَالْحَسْبُ الْجَزْلًا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لست بلاق مازنيا مقنعا
لست بلاق مازنيا مقنعا
رقم القصيدة : ٣٦٤١

لَسْتُ بِبَلَاقٍ مَازِنِيًّا مُقَنَّعًا
مَخَافَةَ مَوْتٍ، أَوْ مَخَافَةَ نَائِلٍ
تُسَارِعُ فِي الْمَعْرُوفِ فِتْيَانُ مَازِنٍ،
وَتَفْعَلُ فِي الْبِئْسَاءِ فِعْلَ الْمُخَايِلِ
وَتَحْمِي حِمَاهَا، وَالْمَنَايَا شَوَارِعُ
عَلَى الْحَرْبِ تَمْرِي دَرَّهَا بِالْمَنَاصِلِ
وَتَرَابُ أُنَاءَ الْقُرُوحِ، إِذَا وَهَتْ،
وَتَكْفِي تَمِيمًا دَرَّةً بَكْرِ بْنِ وَائِلِ

فَنِعْمَ مُنَاخُ الْكَلِّ أَرْعَى رِكَابَهُ
طُرُوقاً إِلَيْهِمْ فِي السَّنِينِ الْمَوَاحِلِ
وَنِعْمَ مَلَاذُ الْخَائِفِينَ وَحِرْزُهُمْ
وَمَوْئِلُ ذِي الْجُرْمِ الْعَظِيمِ الْمَوَائِلِ
مَعَاشِرُ رَكَابُونَ قَرْدُودَةَ الْوَعَى،
إِذَا خَامَ عَنْهَا كُلُّ أَرْوَغٍ بَاسِلِ
مَقَاحِيمٍ فِي غَمْرِ الْكَرْيَهَةِ لَا تُرَى
لَهُمْ نَبِيَّةٌ عِنْدَ الْخُطُوبِ الْجَلَائِلِ
يَلُوفُ السِّيُوفَ بِالْخُدُودِ إِذَا انْحَنَى،
مِنَ الطَّعْنِ فِيهِمْ، كُلَّ أَسْمَرَ ذَابِلِ
إِذَا مَازَنَ شَدَّتْ إِلَى الْحَرْبِ أَرْزَاهَا،
كَفَّتْ قَوْمَهَا وَرَدَّ الْمَنَايَا التَّوَاهِلِ
بِهِمْ يُدْرِكُ الدَّخْلُ الْمُجَرَّبُ قَوْتَهُ،
وَيُقْطَعُ رَأْسُ الْأَبْلَحِ الْمُتَطَاوِلِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا عدد الناس المكارم أشرفت
إذا عدد الناس المكارم أشرفت
رقم القصيدة : ٣٦٤٢

إِذَا عَدَدَ النَّاسِ الْمَكَارِمَ أَشْرَفَتْ
رَوَابِي أَبِي حَرْبٍ عَلَى مَنْ يُطَاوُلُ
إِلَيْهِمْ تَنَاهَى مَجْدُ كُلِّ قَبِيلَةٍ،
وَصَارَ لَهُمْ مِنَ الدَّرَى وَالْكَوَاهِلِ
وَأَنْتُمْ زِمَامُ ابْنِي نِزَارٍ كِلَيْهِمَا،
إِذَا عُدَّ عِنْدَ الْمَشْعَرَيْنِ الْفَضَائِلِ
كَفَّانِي سَلَّمَ عَضَّ دَهْرٍ، وَلَمْ يَزَلْ
لَهُ عَارِضٌ يُرْدِي الْعُقَاةَ وَنَائِلُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن تك دارم القدمين جعدا

إن تك دارم القدمين جعدا

رقم القصيدة : ٣٦٤٣

إِنْ تَكُ دَارِمَ الْقَدَمَيْنِ جَعْدًا

ثُمَالِيًّا، فَإِنِّي لَا أَبَالِي

إِذَا سَبَقَتْ قُرَيْشٌ يَوْمَ مَجْدٍ،

فَهُمْ خَيْلٌ، وَأَنْتَ مِنَ الْبِغَالِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> سعى جارها سعي الكرام وردها

سعى جارها سعي الكرام وردها

رقم القصيدة : ٣٦٤٤

سَعَى جَارُهَا سَعَى الْكِرَامِ وَرَدَّهَا

عَطَارِيفُ مِنْ عَجَلٍ رِقَاقٌ نِعَالُهَا

يَجْرُونَ أَهْدَابَ الْيَمَانِي كَأَنَّهُمْ

سُيُوفٌ جَلَا الْأَطْبَاعَ عَنَا صِقَالُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا مسمع أعطتك يوما يمينه

إذا مسمع أعطتك يوما يمينه

رقم القصيدة : ٣٦٤٥

إِذَا مَسْمَعٌ أَعْطَتَكَ يَوْمًا يَمِينُهُ

فَعُدَّتْ غَدًا عَادَتُ عَلَيْكَ شِمَالُهَا

شِمَالٌ مِنَ الْأَيْمَانِ خَيْرٌ عَطِيَّةً،

يُهَانُ وَيُعْطَى فِي الْحَقَائِقِ مَالُهَا

لَهَا سُورَةٌ كَانَ الْمُعَلَى بَنَى لَهَا

مَكَارِمَ مَا كَانَتْ يَدَانِ تَنَالُهَا

مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ قُرَيْشٍ وَدَارِمٍ،
إِذَا سَبَقَ الْأَيْدِي الْقِصَارَ طَوَّالُهَا
أَعِدُّ لِي عَطَاءً كُنْتُ عَوَّدْتَنِي لَهُ،
جَدَا دَفْقَةً كَانَتْ غِزَارًا سِجَالُهَا
وَرِثْتُمْ عَنِ الْجَارُودِ قِدْرًا وَجَفْنَةً
كَثِيرًا، إِذَا أَحْمَرَ الشِّتَاءُ، عِيَالُهَا
مِنَ السُّودِ يَحْمِلُنَ الْيَتَامَى كَأَنَّهُمْ
فِرَاحٌ عَلَى الْأُورَاكِ زُغْبٌ حِصَالُهَا
تَرَى النَّارَ عَنِ مِثْلِ النَّعَامَةِ حَوْلُهَا
لَهَا شُطْبٌ تَطْفُو سِمَانًا مَحَالُهَا
لَهُ رَاحَةٌ بَيْضَاءُ يَنْدَى بِنَائُهَا،

(٨٤/١)

قَلِيلٌ، إِذَا اعْتَلَّ الْبَحِيلُ، اعْتَلَّهَا
فَدُونَكَ هَذَا مِنْ ثَنَائِي، فَإِنَّهَا
لَهَا غُرَّةٌ بَيْضَاءُ بَاقٍ جَمَالُهَا
وَأَنْتَ لَعَبْدِ الْقَيْسِ سَيْفٌ تَسْلُهُ
عَلَى مَنْ يُعَادِيهَا، وَأَنْتَ هَالُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد رجعت شيبان وهي أذلة
لقد رجعت شيبان وهي أذلة
رقم القصيدة : ٣٦٤٦

لَقَدْ رَجَعْتَ شَيْبَانُ، وَهِيَ أَذِلَّةٌ
خَزَايَا، فَفَاطَتْ فِي الْوَثَاقِ وَفِي الْأَزْلِ
وَكَانَ لَهَا مَاءُ الْكَوَاطِمِ غُرَّةً،

وَحَرْبُ تَمِيمٍ ذَاتُ حَبِيلٍ مِنَ الْحَبِيلِ
فَمَا رَمْتُمْ حَتَّى لَقَيْتُمْ حِمَامَكُمْ
وَأَبَ مُوَلُّوكُمْ فِرَاراً مِنَ الْقَتْلِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ومظلمة علي من الليالي
ومظلمة علي من الليالي
رقم القصيدة : ٣٦٤٧

وَمُظْلِمَةٌ عَلِيٍّ مِنَ اللَّيَالِي،
جَلَا ظُلْمَاءُهَا عَنِّي بِلَالُ
بِخَيْرِ يَمِينٍ مَدْعُوٍّ لِحَيْرٍ،
تُعَاوِنُهَا، إِذَا نَهَضَتْ، شِمَالُ
بِحَقِّي أَنْ أَكُونَ إِلَيْكَ أَسْعَى،
وَفِي يَدِكَ الْعُقُوبَةُ وَالنَّوَالُ
تَرَى الْأَبْصَارَ خَاشِعَةً إِلَيْهِ،
كَمَا يَشْخَصْنَ حِينَ يُرَى الْهِلَالُ
رَأَيْتُكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَرْمِي
عَنِ الْأَحْسَابِ إِذْ جَدَّ التَّضَالُ
فَأَنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ
لِكَعْبَتِهِ، وَمَا ضَمَّتْ إِلَّا
وَإِنِّي حَافِظٌ، فَاحْفَظْ يَمِينِي
بِمَكَّةَ، حَيْثُ أَلْقَيْتَ الرَّحَالُ
لَتَرْتَحِلْنَ إِلَيْكَ بِبَطْنِ جَمْعِ
قَوَافٍ تَحْتَهَا التُّوقُ الْعِجَالُ
فَكَمْ لَكَ مِنْ أَبٍ يَعْلُو وَتَنْمِي
بِهِ الشُّمُّ الشَّمَارِيحُ الطَّوَالُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> رأيت بلالا يشتري بتلاده

رأيت بلالا يشتري بتلاده

رقم القصيدة : ٣٦٤٨

رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بِتِلَادِهِ
مَكَارِمَ فَضْلِ لَا تَنَالُ فَوَاضِلُهُ
هُوَ الْمُشْتَرِي مَا لَا يُنَالُ بِمَا غَلَا
مِنَ الْمَجْدِ، وَالْمَنْضُولُ رَامٌ يُنَاضِلُهُ
وَمَنْ يَطْلُبُ مَسْعَاةَ مَا قَدْ بَنَى لَهُ
أَبُوهُ أَبُو مُوسَى تَصَعَّدَ أَوَائِلُهُ
رَأَيْتُ أَكْفًا قَصَرَ الْمَجْدُ دُونَهَا،
وَكَفًّا بِلَالٍ فِيهِمَا الْخَيْرُ كَامِلُهُ
هُمَا خَيْرٌ كَفِّي مُسْتَعَاثٍ وَغَيْرِهِ
إِذَا مَا بَخِيلُ الْقَوْمِ عَرَدَ نَائِلُهُ
يُطِيعُ رِجَالَ نَاهِيَاتٍ عَنِ الْعُلَى،
وَيَأْبَى بِلَالٌ مَا تُطَاعُ عَوَائِلُهُ
فَتَى يَهَبُ الْجُرْجُورُ، تَحْتَ ضُرُوعِهَا
بَنَاتٌ دَجُوجِيٍّ، صِغَارٌ جَوَائِلُهُ
جَرَى مِنْ مَدَى فَوْقَ الْمِيْنِ فَلَمْ تَجِدْ
لَهُ إِذْ جَرَى مِنْهُنَّ فَخَالًا يُقَابِلُهُ
وَجَاءَ، وَمَا مَسَّ الْعُبَارُ عِنَانَهُ،
مُلِحًّا عَلَى الشَّأْوِ الْبَعِيدِ مَنَاقِلُهُ
فَدُونِكَ هَدْيِي يَا بِلَالُ، فَإِنَّهَا
إِلَيْكَ بِمَا تَنْمِي الْكَرِيمَ أَوَائِلُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا وعد الحجاج أو هم أسقطت

إذا وعد الحجاج أو هم أسقطت

رقم القصيدة : ٣٦٤٩

إِذَا وَعَدَ الْحَجَّاجُ أَوْ هَمَّ أَسْقَطَتْ
مَخَافَتُهُ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ
لَهُ صَوْلَةٌ مَنْ يُوقَهَا أَنْ تُصِيبَهُ،
يَعِشُ وَهُوَ مِنْهَا مُسْتَخَفُّ الْخَصَائِلِ
وَلَمْ أَرَ كَالْحَجَّاجِ عَوْنًا عَلَى التَّقَى،
وَلَا طَالِبًا يَوْمًا طَرِيدَةً تَابِلِ
وَمَا أَصْبَحَ الْحَجَّاجُ يَتَلَوُ رَعِيَّةً
بِسِيرَةٍ مُخْتَالِ، وَلَا مُتَضَائِلِ
وَكَمْ مِنْ عَشِي الْعَيْنَيْنِ، أَعْمَى فَوَادُهُ
أَقَمْتَ وَذِي رَأْسٍ عَنِ الْحَقِّ مَائِلِ
بَسِيفٍ بِهِ لِلَّهِ تَضْرِبُ مَنْ عَصَى
عَلَى قَصْرِ الْأَعْنَاقِ فَوْقَ الْكَوَاهِلِ
شَفَيْتَ مِنَ الدَّاءِ الْعِرَاقِ فَلَمْ تَدْعُ
بِهِ رَبِيَّةً بَعْدَ اصْطِفَاقِ الزَّلَازِلِ
وَكَانُوا كَذِي دَاءٍ، أَصَابَ شِفَاءُهُ
طَبِيبٌ بِهِ، تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ دَاخِلِ

(١٥/١)

كَوَى الدَّاءَ بِالْمِكْوَاةِ حَتَّى جَلَا بِهَا
عَنِ الْقَلْبِ عَيْنِي كُلِّ جَنِّ وَخَابِلِ
وَكَنَّا بَارِضٍ يَا ابْنَ يَوْسُفَ لَمْ يَكُنْ
يُبَالِي بِهَا مَا يَرْتَشِي كُلُّ عَامِلِ
يَرُونَ إِذَا الْخَصْمَانِ جَاءَا إِلَيْهِمْ،
أَحَقَّهُمَا بِالْحَقِّ أَهْلُ الْجَعَائِلِ
وَمَا تُبْتَعَى الْحَاجَاتُ عِنْدَكَ بِالرُّشَى،
وَلَا تُقْتَضَى إِلَّا بِمَا فِي الرِّسَائِلِ

رَسَائِلِ الْأَسْمَاءِ مَنْ يَدْعُهُ بِهَا
يَجِدُ خَيْرَ مَسْئُولٍ عَطَاءً لِسَائِلِ
وَهُمْ لَيْلَةَ الْأَهْوَازِ حِينَ تَتَابَعُوا
وَهُمْ بِجُنُودٍ مِنْ عَدُوٍّ وَخَاذِلِ
كَفَاكَ بِحَوْلٍ مِنْ عَزِيْزٍ وَقُوَّةٍ،
وَأَعْطَى رِجَالًا حَظَّهُمْ بِالشَّمَائِلِ
فَأَصْبَحَتْ قَدِ أَبْرَأَتْ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
مِنَ الْعِشِّ مِنْ أَفْنَاءِ تِلْكَ الْقَبَائِلِ
فَمَا النَّاسُ إِلَّا فِي سَبِيلَيْنِ مِنْهُمَا:
سَبِيلَ الْحَقِّ أَوْ سَبِيلَ لِبَاطِلِ
فَجَرَّدَ لَهُمْ سَيْفَ الْجِهَادِ، فَإِنَّمَا
نُصِرَتْ بِتَفْوِيضِ إِلَى ذِي الْفَوَاضِلِ
وَلَا شَيْءَ شَرٍّ مِنْ شَرِيْرَةِ خَائِنِ
يَجِيءُ بِهَا يَوْمَ ابْتِلَاءِ الْمَحَاصِلِ
هِيَ الْعَارُ فِي الدُّنْيَا عَلَيْهِ، وَبَيْتُهُ
بِهَا يَوْمَ يَلْقَى اللَّهُ شَرُّ الْمَدَاحِلِ
أَظُنُّ بَنَاتِ الْقَوْمِ كُلِّ حَيِّيةِ
سَيَمْنَعَنَ مِنْهُمْ كُلَّ وُدٍّ وَنَائِلِ
فَبَدَّلَهُمْ مَا فِي الْعِيَابِ، إِذَا انْتَهَوْا
إِلَيْكُنَّ، وَاسْتَبَدَلْنَ عَقْدَ الْمَحَامِلِ
سُيُوفَ نَعَامٍ غَيْرَ أَنْ لِحَاهُمْ
عَلَى ذَقَنِ الْأَحْنَاكِ مِثْلَ الْفَلَائِلِ
عَسَى أَنْ يَذُدَّ النَّاسَ عَنْكُمْ إِذَا التَّقَتْ
أَسَابِيءُ مُجْرٍ لِلْقِتَالِ وَنَازِلِ
وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا مَنْ يُطَاعِنُ فِي الْوَعْيِ،
وَيَضْرِبُ رَأْسَ الْمُسْتَمِيَةِ الْمُنَازِلِ
فِدَى لَكَ أُمِّي اجْعَلْ عَلَيْهِمْ عِلَامَةً،
وَحَرِّمْ عَلَيْهِمْ صَالِحَاتِ الْخَلَائِلِ

نُزِيلٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَهُمْ،
إِذَا دَخَلُوا الْأَسْوَاقَ وَسَطَ الْمَحَافِلِ
فَلَا قَوْمَ شَرٍّ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ
تَظَنُّهُمْ أَمْثَالَ ثُرُكٍ وَكَابِلٍ
تَرَى أَعْيُنَ الْهَلْكَى إِلَيْهِ، كَأَنَّهَا
عُيُونُ الصَّوَارِ حَوْمًا بِالْمَنَاهِلِ
يُرَاقِبْنَ فَيَاضًا، كَأَنَّ جَفَانَهُ
جَوَابِي زُرُودَ الْمُتَرَعَاتِ الْعِدَامِلِ
وَقَاتِلَةٍ لِي: مَا فَعَلْتِ، إِذَا التَّقْتِ
وَرَاءَكَ أَبْوَابُ الْمَنَايَا الْقَوَاتِلِ؟
فَقُلْتُ لَهَا: مَا بِأَحْتِيَالٍ وَلَا يَدٍ
خَرَجْتُ مِنَ الْعُمَى، وَلَا بِالْجَعَائِلِ
وَلَكِنَّ رَبِّي رَبُّ يُونُسَ إِذْ دَعَا
مِنَ الْحُوتِ فِي مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ سَائِلِ
دَعَا رَبَّهُ، وَاللَّهُ أَرْحَمُ مَنْ دَعَا،
وَأَذْنَاهُ مِنْ دَاعٍ دَعَا مُتَضَائِلِ
وَمَا بَيْنَ الْأَيَّامِ إِلَّا ابْنُ لَيْلَةٍ
رُكُوبًا لَهَا، وَالذَّهْرُ جَمُّ التَّلَاتِلِ،
لَهُ لَيْلَةٌ الْبَيْضَاءِ، إِذْ أَنَا خَائِفٌ
لِدُنْيِي، وَإِذْ قَلْبِي كَثِيرُ الْبَلَابِلِ
فَمَا حَيَّةٌ يُرْقَى أَشَدَّ شَكِيمَةً،
وَلَا مِثْلَ هَذَا مِنْ شَفِيعِ مُنَاصِلِ
يَجِدُ إِذَا الْحَجَّاجُ لَانَ، وَإِنْ يَخْفُ
لَهُ غَضَبًا يَضْرِبُ بِرَفْقِ الْمُحَاوِلِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن رجال الروم يعرف أهلها

إن رجال الروم يعرف أهلها

رقم القصيدة : ٣٦٥٠

إِنَّ رِجَالَ الرُّومِ يَعْرِفُ أَهْلَهَا
حَدِيثِي، وَمَعْرُوفٌ أَبِي فِي الْمَنَازِلِ
وَإِنْ تَأَتْ أَرْضَ الْأَشْعَرِينَ تَجِدُهُمْ
يَخَافُونَنِي، أَوْ أَرْضَ تُرْكٍ وَكَابِلِ
وَمَا مِنْ مُصَلٍّ تَعْرِفُ الشَّمْسَ عَيْنَهُ
إِذَا طَلَعَتْ، أَوْ تَأْتِيهِ غَيْرِ عَاقِلِ
فَتَسْأَلُهُ عَنِّي، فَيُعِيَا بِنِسْبَتِي
وَلَا اسْمِي وَمَنْ يَعِيَا سِمَاكَ الْأَعَزْلِ
أَنَا السَّابِقُ الْمَعْرُوفُ يَوْمًا إِذَا انْجَلَتْ
عَجَاجَةٌ رِيْعَانِ الْجِيَادِ الْأَوَائِلِ
رَفَعْتُ لِسَانِي عَن غُدَانَةٍ بَعْدَمَا
وَطِئْتُ كَلْبِيًّا وَطَاءَةَ الْمُتَشَاكِلِ

(٨٦/١)

فَلَا أَعْرِفُنْكُمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِسْحَلِي
شَمِيطًا، وَهَزَّتْنِي كِلَابُ الْقَبَائِلِ
وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تَمْلِكُونَ أُمُورَكُمْ
تَكُونُونَ كَالْمَقْتُولِ غَيْرِ الْمُقَاتِلِ
فَإِنَّ اخْتِمَالَ الدَّاءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَى الْمَرءِ ذُو ضَمِيمٍ شَدِيدُ التَّلَايِلِ
وَأَيْكُمْ إِذْ جَدَّ جِدِّي وَجَدُّكُمْ
يُنِيحُ مَعًا عِنْدَ اعْتِرَاكِ الْكَلَاكِلِ
وَمَا كُنْتُ أَرْمِي قَبْلَكُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ
رَمْتُ غَرَضِي إِلَّا بَصَقَ الْمَعَاوِلِ
فَإِنَّ تَنَهَكُكُمْ عَنِّي الْعِظَاتُ، فَإِنِّي

أنا الرَّجُلُ الرَّامِي فَرِيصَ الْمُقَاتِلِ
مَتَى تَلْقَ أَعْدَائِي تَجِدْ فِي وُجُوهِهِمْ
وَأَقْفَانِهِمْ مَنِّي أَخَادِيدَ وَابِلِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أقول لمنحوض أعالي عظامها
أقول لمنحوض أعالي عظامها
رقم القصيدة : ٣٦٥١

أَقُولُ لِمَنْحُوضِ أَعَالِي عِظَامِهَا،
يَجْرُ أَظْلَاهَا السَّرِيحَ الْمُتَعَلًّا
شَرِيكَةَ حَوْصٍ فِي النَّجَاءِ قَدِ التَّقَتْ
عُرَاهَا وَأَجْهَضْنَ الْجَنِينَ الْمُسْرَبِلَا
تَسْتَنِي مِنَ الْأَحْلَاقِ مَا كَانَ دُونَهُ،
وَفَلَكٌ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا كَانَ مُقْفَلَا
هَوَاجِرُ يَحْلُبْنَ الْحَمِيمَ، وَمَا كِدَ
مِنَ السَّيْرِ لَمْ تَطْعَمْ مُنْدِيَّ وَمَنْزِلَا
وَزُورَاءَ أَدْنَى مَا بِهَا الْخِمْسُ لَا تَرَى
بِهَا الْعَيْسُ لَوْ حَلَّتْ بِهَا مُتَعَلَّلَا
وَمُحْتَقِرِينَ السَّيْرِ قَدِ أَنْهَجَتْ لَهُمْ
سَرَابِيلُ أَبْقَاهَا الَّذِي قَدِ تَرَعَبَلَا
إِذَا قَطْنَا بَلْغَتِيهِ ابْنَ مُدْرِكِ،
فَلَأَقِيَتْ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِيبِ أَخْيَلَا
ذُبَابًا حُسَامًا، أَوْ جَنَاحِي مُقَطَّعِ
ظُهُورَ الْمَطَايَا يَتْرُكُ الصُّلْبَ أَجْرَلَا
قَوِيَّ أَمِينٍ لَابِنِ يُوسُفَ مُجْزِيءِ
بِطَاعَتِهِ عِنْدَ الَّذِي قَدِ تَحَمَّلَا
وَلَوْ وُزِنَتْ سَلْمَى بِحِلْمِ ابْنِ مُدْرِكِ
لَكَانَ عَلَى الْمِيزَانِ حِلْمُكَ أَثْقَلَا

سَأَجْزِيكَ مَعْرُوفَ الَّذِي نَلْتَنِي بِهِ
بِكَفْيِكَ، فَاسْمَعْ شِعْرَ مَنْ قَدْ تَنَحَّلَا
قَصَائِدَ لَمْ يَقْدِرْ زُهَيْرٌ وَلَا ابْنُهُ
عَلَيْهَا، وَلَا مَنْ حَوَّلُوهُ الْمُحَبَّلَا
وَلَمْ يَسْتَطِعْ نَسِجَ امْرِئِ الْقَيْسِ مِثْلَهَا،
وَأَعَيْتَ مَرَاقِيهَا لَبِيداً وَجَزُولَا
وَنَابِغَتِي قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ، وَالَّذِي
أَرَاهُ الْمَنَائِيَا بَعْضُ مَا كَانَ قَوْلَا
فَمَا فَاصَلْتَ بَيْتاً بَيْتِكَ عَامِراً
إِلَى الْمَجْدِ إِلَّا كَانَ بَيْتِكَ أَفْضَلَا
هُوَ الْبَيْتُ بَيْتُ ابْنِي نُفَيْلِ بْنِ لَهُ
كِلَابٌ وَكَعْبٌ ذُرْوَةٌ لَنْ تُحَوَّلَا
أَرَى ابْنِي نُفَيْلٍ مَنْ يَكُونُ أَباً لَهُ
وَعَمّاً فَقَدْ، يَوْمَ الرَّهَانِ، تَمَهَّلَا
عَلَى مَنْ جَرَى، وَالرَّافِعِينَ أَكْفَهُم
إِلَى كُلِّ فَرْعٍ كَانَ لِلْمَجْدِ أَطْوَلَا
وَمَنْ يَكُ بَيْنَ الْخَالِدِينَ وَأُمُّهُ
صَفِيَّةٌ، يَثْقُلُ عِزُّهُ أَنْ يُحْلَحَلَا
وَكَانَ أَبُوهَا وَإِبْنُهَا خَيْرَ عَامِرٍ،
سَمَاكِينَ لِلْهَلَكِي إِذَا الْغَيْثُ أَمَحَلَا
أَرَى الْمُقْسِمَ الْمُخْتَارَ عِيلَانَ كُلَّهَا،
إِذَا هُوَ لَمْ يَذْكَرْ نُفَيْلَا تَحَلَّلَا
بُنُو أَنْفِ قَرْمٍ لَمْ يَدْعُتْ سَنَامُهُ
رُكُوباً، وَلَكِنْ كَانَ أَصِيدَ مُرْسَلَا
إِذَا وَاضَّخُوهُ الْمَجْدَ جَاءَتْ دِلَاؤُهُ
مُلَاءً إِذَا سَجَلٌ مِنَ الْمَجْدِ شَوْلَا
لَهُمْ طُرُقٌ عَادِيَّةٌ يُهْتَدَى بِهَا،
وَهُمْ خَيْرُ قَيْسٍ آخِرِيّاً وَأَوْلَا

بَنُو عَامِرٍ قَمَقَامُ قَيْسٍ، وَفِيهِمْ
مَعَاقِلُ جَانِبِهَا إِذَا الْوَرْدُ أُنْعَلَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> سلوت عن الدهر الذي كان معجبا
سلوت عن الدهر الذي كان معجبا
رقم القصيدة : ٣٦٥٢

سَلَوْتُ عَنِ الدَّهْرِ الذي كان مُعْجِباً،
وَمِثْلُ الذي قد كان من دَهْرِنَا يُسْلِي
وَأَيَقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَالَةَ مَيِّتٌ،
فَمَتَّبِعُ آثَارَ مَنْ قَدْ خَلَا قَبْلِي

(٨٧/١)

وَإِنِّي الذي لَا بُدَّ أَنْ سَيُصِيبُهُ
حِمَامُ المَنَايَا مِنْ وَفَاةٍ وَمَنْ قَتَلَ
فَمَا أَنَا بالباقِي، وَلَا الدَّهْرُ، فَأَعْلَمِي
بِرَاضٍ بِمَا قَدْ كَانَ أَذْهَبَ مِنْ عَقْلِي
وَلَا مُنْصِفِي يَوْمًا، فَأُدْرِكُ عِنْدَهُ
مَظَالِمُهُ عِنْدِي، وَلَا تَارِكًا أَكْلِي
وَأَيْنَ أَخِلَائِي الَّذِينَ عَهَدْتُهُمْ،
وَكُلُّهُمْ قَدْ كَانَ فِي غِبْطَةٍ مِثْلِي
دَعْتُهُمْ مَقَادِيرٍ، فَأَصْبَحْتُ بَعْدَهُمْ
بَقِيَّةَ دَهْرٍ لَيْسَ يُسْبِقُ بالدَّحْلِ
بَلَوْتُ مِنَ الدَّهْرِ الذي فِيهِ وَاعِظُ،
وَجَارَيْتُ بِالثُّعْمَى وَطالَبْتُ بالتَّبَلِ
وَجَرَيْتُ عِنْدَ الْمُضْلِعَاتِ، فَلَمْ أَكُنْ

صَرِيحَ زَمَانٍ، لَا أَمْرٌ وَلَا أُحْلِي
وَيَبْدَاءُ تَغْتَالُ الْمَطِيِّ قَطَعْتُهَا
بِرَكَّابِ هَوْلٍ لَيْسَ بِالْعَاجِزِ الْوَعْلِ
إِذَا الْأَرْضُ سَدَّتْهَا الْهَوَاجِرُ وَارْتَدَّتْ
مُلَاءَ سَمُومٍ لَمْ يُسَدِّينَ بِالْغَزْلِ
وَكَانَ الَّذِي يَبْدُو لَنَا مِنْ سَرَابِهَا
فُضُولُ سُيُولِ الْبَحْرِ مِنْ مَائِهِ الصَّحْلِ
وَيَدْعُو الْقَطَا فِيهَا الْقَطَا، فَيُجِيبُهُ
تَوَائِمُ أَطْفَالٍ مِنَ السَّبَسْبِ الْمَحَلِ
دَوَارِجُ أَخْلَقْنَ الشَّكِيرَ، كَأَنَّمَا
جَرَى فِي مَاقِيهَا مَرَاوِدٌ مِنْ كُحْلِ
يُسَقِّينَ بِالْمُومَةِ زُغْبًا نَوَاهِضًا،
بَقَايَا نَطَافٍ فِي حَوَاصِلِهَا تَغْلِي
تَمَحَّجَ أَدَاوِي فِي أَدَاوِي بِهَا اسْتَقَّتْ،
كَمَا اسْتَفْرَعُ السَّاقِي مِنَ السَّجْلِ بِالسَّجْلِ
وَقَدْ أَقْطَعُ الْخَرْقَ الْبَعِيدَ نِيَاطُهُ،
بِمَائِرَةِ الصَّبْعَيْنِ وَجَنَاءِ كَالْهَقْلِ
تَزِيدُ فِي فَضْلِ الرَّمَامِ، كَأَنَّهَا
تُحَاذِرُ وَقَعًا مِنْ زَنَايِرِ أَوْ نَحْلِ
كَأَنَّ يَدَيْهَا فِي مَرَاتِبِ سَلَمٍ،
إِذَا غَاوَلَتْ أَوْبَ الدَّرَاعَيْنِ بِالرَّجْلِ
تَأْوُهُ مِنْ طُولِ الْكَلَالِ وَتَشْتَكِي،
تَأْوُهُ مَفْجُوعٍ بِشُكْلِ عَلَى تُكْلِ
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْخَسْتُهَا،
إِلَى خَيْرٍ مَنْ خَلَّتْ لَهُ عُقْدُ الرَّحْلِ
إِلَى خَيْرِهِمْ فِيهِمْ قَدِيمًا وَحَادِثًا،
مَعَ الْحِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالنَّائِلِ الْجَزْلِ
وَرِثَتْ أَبَاكَ الْمُلْكَ تَجْرِي بِسَمْتِهِ،

كذلك خوطُ النَّبِيعِ يَنْبُتُ فِي الْأَصْلِ
كِدَاوُدَ إِذْ وَلَّى سُلَيْمَانَ بَعْدَهُ
خِلَافَتَهُ نِحْلًا مِنْ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ
يَسُوسُ مِنَ الْحِلْمِ الَّذِي كَانَ رَاجِحًا
بِأَجْبَالِ سَلَمَى مِنْ وَفَاءٍ وَمِنْ عَدْلِ
هُوَ الْقَمَرُ الْبَدْرُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ
إِذَا مَا ذُوو الْأَضْغَانِ جَارُوا عَنِ السُّبُلِ
أَعْرَى تَعْرَى نُورًا لِبَهْجَةِ مُلْكِهِ،
عَفْوًا طُلُوبًا، فِي أَنَاةٍ وَفِي رِسْلِ
يَفِيضُ السَّجَالَ النَّاقِعَاتِ مِنَ النَّدَى،
كَمَا فَاضَ ذُو مَوْجٍ يَقْمَصُ بِالْجَفْلِ
وَكَمْ مِنْ أَنَاسٍ قَدْ أَصَبَتْ بِنِعْمَةٍ،
وَمِنْ مُثْقَلٍ خَفَّفَتْ عَنْهُ مِنَ الثَّقَلِ
وَمِنْ أَمْرِ حَزْمٍ قَدْ وَلِيَتْ نَجِيَّهُ
بِرَأْيِ جَمِيعِ مُسْتَمِرِّ قُوَى الْحَبْلِ
قَضَيْتَ قَضَاءً فِي الْخِلَافَةِ ثَابِتًا
مُيَبِّنًا، فَقَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ كَانَ ذَا عَقْلِ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ،
وَقَدْ قُمْتَ فِيهِمْ بِالْبَيَانِ وَبِالْفَضْلِ
وَيَبِّنْتَ أَنْ لَا حَقَّ فِيهَا لِخَاذِلِ،
تَرَبَّصَ فِي شَكِّ، وَأَشْفَقَ مِنْ مَثَلِ
وَلَا لَامْرِيءٍ آتَى الْمُضِلِّينَ بَيْعَةً،
رَأَى الْحَرْبَ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعُصْلِ
وَمَدَّ يَدًا مِنْهُ لِبَيْعَةِ خَاسِرٍ،
وَمَالَ الْمُكْسِدُ الْمَغْبُونُ كَالرَّابِحِ الْمَغْلِيِّ
وَعَانَدَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْحَرْبَ شَمَّرَتْ،
عِنَادَ الْخَصِيِّ الْجَوْنِ صَدَّ عَنِ الْفَحْلِ
فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ بَدَا الْعِشُّ مِنْهُمْ،

وَهُمْ كُشِفَتْ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَزْلِ
يُداوُونَ مِنْ قَرْحِ أَدَانِيهِ قَدْ عَنَّا
عَلَى الدَّاءِ لَمْ تُدْرِكْ أَقَاصِيهِ بِالْفُتْلِ
وَقَدْ كَانَ فِيمَا قَدْ تَلَّوْا مِنْ حَدِيثِهِمْ
شِفَاءً، وَكَانَ الْحِلْمُ يَشْفِي مِنَ الْجَهْلِ
وَالْإِ، فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّةَ حُدُّهَا

(٨٨/١)

دَوَاءٌ لَهُمْ غَيْرَ الدَّبِيبِ وَلَا الْخَتْلِ
أَوْ النَّفْيِ حَتَّى عَرَّضُ أَرْضٍ وَطُولُهَا
عَلَيْهِمْ كَبِيتِ الْقَيْنِ أُغْلِقَ بِالْقَفْلِ
وَقَدْ خَذَلُوا مَرْوَانَ فِي الْحَرْبِ وَابْنَهُ
أَبَاكَ وَأَذَلُّوا فِيهِمَا مَعَ مَنْ يُذَلِّي
وَكَانَا إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ عَظِيمَةً،
حَمُولِينَ لِلْإِتْقَالِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَرْزِ
فَصَلَّى عَلَى قَبْرَيْهِمَا اللَّهُ، إِنَّمَا
خَلَاتُفُهُ مِنْهَا عَلَى سُنَّةِ الرَّسْلِ
فَقُزَّتْ بِمَا فَازَا بِهِ مِنْ خِلَافَةٍ،
وَرَدَّتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِالْحَصْلِ
بِعَافِيَةٍ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ جَلَلَتْ
مَشَارِقُهَا أَمْنًا إِلَى مَغْرِبِ الْأُمْلِ
وَكُنْتَ الْمُصَفَّى مِنْ قَرِيشٍ وَلَمْ يَكُنْ
لِوَطْنِكَ فِيهِمْ زَيْغٌ كَعْبٍ وَلَا نَعْلٍ
أَشَارُوا بِهَا فِي الْأَمْرِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ،
وَوَلَاكُهَا ذُو الْعَرْشِ نَحْلًا مِنَ النَّحْلِ
حَبَاكَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي هُوَ سَاقِهَا

إِلَيْكَ فَقَدْ أَبْلَاكَ أَفْضَلَ مَا يُبْلَى
وَسِيقَتْ إِلَى مَنْ كَانَ فِي الْحَرْبِ أَهْلَهَا
إِلَى وَاضِحٍ بَادٍ مَعَالِمُهُ، سَهْلٍ
وَمَا أَصْلَتْوَا فِيهَا بِسَيْفٍ عِلْمَتُهُ،
وَلَا بِسِلَاحٍ مِنْ رِمَاحٍ وَلَا نَبَلٍ
فَنُصْحِي لَكُمْ قَادَ الْهَوَى مِنْ بِلَادِهِ
إِلَى مَنْبِتِ الزَّيْتُونِ مِنْ مَنْبِتِ النَّخْلِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وركب قد استرخت طلاهم من السرى
وركب قد استرخت طلاهم من السرى
رقم القصيدة : ٣٦٥٣

وَرَكِبٍ قَدْ اسْتَرَخَتْ طَلَاهِمُ مِنَ السَّرَى
مُقِيمٍ بِلَحْيِيهِ النَّخَاعُ، وَأُمَيْلٍ
عَلَى ذِي مَنَارٍ تَعْرِفُ الْعَيْسُ مَتْنَهُ،
كَمَا تَعْرِفُ الْأَضْيَافُ آلَ الْمُهَمَّلِ
أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْقُلُوصَ الَّتِي سَرَتْ
بِرِحْلِي إِلَى خَصْيِي عِدَانِ الْمُهَمَّلِ
بَنِي أُمِّ عَيْلَانَ كَأَنَّ لِحَاهُمُ
مَخَالِي شَعِيرٍ عُلَّقَتْ فَوْقَ أَبْغُلٍ
تَجَمَّعْتُمْ لِي فِي فَصِيلٍ كَأَنَّمَا
تَجَمَّعْتُمْ لِي فِي أَعْرَ مَحَجَّلٍ

فردّ عليه جوشن بن بشير رجل منهم من بني العدوية فقال: ألا قَبَّحَ اللَّهُ الْقُلُوصَ الَّتِي سَرَتْ

إِلَيْنَا بَقِينٍ يَحْمِلُ الْكَبِيرَ مُجْتَلٍ
ذَرِ الْقَيْنَ إِنَّ الْقَيْنَ لَا يَتَنَّى الْعُلَى،
وَأِنْ حَلَّ دَارَ اللَّوْمِ لَمْ يَتَحَوَّلِ
أَلَمْ تَرَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنِّي يُتَنَّى
ذُبَابِي وَأَحْمِي دُونَ آلِ الْمُهَمَّلِ؟

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أمسى لتغلب من تميم شاعر
أمسى لتغلب من تميم شاعر
رقم القصيدة : ٣٦٥٤

أَمْسَى لَتَغْلِبَ مِنْ تَمِيمٍ شَاعِرٌ
يَرْمِي الْقَبَائِلَ بِالْقَصِيدِ الْأَثْقَلِ
إِذْ غَابَ كَعْبُ بَنِي جُعَيْلٍ عَنْهُمْ،
وَتَنَمَّرَ الشَّعْرَاءُ بَعْدَ الْأَخْطَلِ
يَتَبَاشَرُونَ بِمَوْتِهِ، وَوَرَاءَهُمْ،
مِنِي لَهُمْ، قَطَعُ الْعَذَابِ الْمُرْسَلِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> دعي العطف والشكوى إلي فإنها
دعي العطف والشكوى إلي فإنها
رقم القصيدة : ٣٦٥٥

دَعِيَ الْعَطْفَ وَالشَّكْوَى إِلَيَّ فَإِنَّهَا
جَمُوعٌ مِنَ الْحَاجَاتِ يُرْجَى نَوَالُهَا
إِذَا هِيَ لَاقَتْ بِي الْوَلِيدَ، فَأَشْرَقَتْ
لَهَا بِدَمٍ مِنْهُ يَجِيئُ سَعَالُهَا
إِذَا عَثَرْتُ بِي قُلْتُ عَالِكُ، وَانْتَهَى
إِلَى بَابِ أُنْبِيَاتِ الْوَلِيدِ كَلَالُهَا
وَمِثْلِكَ قَدْ أَنْعَبْتُ حَتَّى أَنْخْتُهَا
إِلَى حَيْثُ أَثَرْتُ مِنْ قُصَيِّ رِجَالُهَا
إِلَى حَيْثُ صَارَتْ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ
إِلَى بَيْتِهِ أَحْسَابُهَا وَظِلَالُهَا
إِلَى بَيْتِ مَرْوَانَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَهُ
دَعَائِمُ مُلْكٍ مَا تُرَامُ جِبَالُهَا

إلى المُسْتَشِيبِ ابنِ الأئِمَّةِ، عُوذُهَا
لَهُ بَعْدَ عَهْدِي صَاحِبِيهِ اعْتَدَأُهَا
هَالَالٌ تَجَلَّى العَيْمُ عَنْهُ ابنَ لَيْلَةٍ،
فَقَدْ تَمَّ حَتَّى كَانَ بَدْرًا هَالَأُهَا
إلى سَيِّدِ الشَّبَّانِ قَدِ مُكَّنْتُ لَهُ

(١٩/١)

خِلَافَةُ أَمَلَاكِ إِلَيْهِ انْتَقَأُهَا
إِلَيْكَ وَلِيَّ العَهْدِ وَالْعَقْدِ مِنْ أبٍ
لَهُ مِنْ مَوَالِيهِ العَرَى وَحِبَالُهَا
نَمَاكَ عَظِيمِ القَرَبَاتِيْنَ فَأَصْبَحَتْ
لَكَ العُرْوَةُ الوُثْقَى الشَّدِيدُ دِخَالُهَا
على النَّاسِ أَعْطَوْهَا أَبَاكَ فَأَصْبَحَتْ
إِلَيْهِ مَقَالِيدُ الأُمُورِ وَمَأَلُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> شربت ونادمت الملوك فلم أجد
شربت ونادمت الملوك فلم أجد
رقم القصيدة : ٣٦٥٦

شَرِبْتُ وَنَادَمْتُ المُلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ
عَلَى الكَأْسِ نَدْمَانًا لَهَا مِثْلَ دِيكَلِ
أَقْلٍ مِكَاسًا فِي جَزُورِ سَمِينَةٍ،
وَأَسْرَعِ انْضَاجًا وَإِنْزَالَ مِرْجَلِ
فَتَى كَرِيمٍ يَهْتَزُّ لِلْمَجْدِ لَا تَرَى
نَدَامَاهُ إِلَّا كَلَّ خَرْقٍ مُعَدَّلِ
عَشِيَّةَ نَسِينَا قَبِيصَةَ نَعْلُهُ،

فَبَاتَ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ غَيْرَ مُنَعَلٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا طالما رسفت في قيد مالك
ألا طالما رسفت في قيد مالك
رقم القصيدة : ٣٦٥٧

ألا طالما رسفتُ في قيدِ مالكِ،
فأصبحَ في رجليه قيدي مُحَوَّلاً
وأطلقني النَّضْرُ بنُ عمرو، ورَبَّما
بكفيه قد فكَّ الأسيرَ المُكَبَّلاً

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمرك لا يفارق ما أقامت
لعمرك لا يفارق ما أقامت
رقم القصيدة : ٣٦٥٨

لَعَمْرُكَ لا يُفَارِقُ ما أَقامتْ
فُقَيْمًا لَوْمَهَا أُخْرَى اللَّيالي
وَلَيْسَ بِزائِلٍ عَنْهُمْ لِحينِ،
وَلَوْ زَالَتْ ذُرَى صَمِّ الْجِبَالِ
وَأَنكَرَهُمْ فَتَيْنُ المَاءِ لَمَّا
رَأَهُم يَمْرُسُونَ على المَحالِ
وَأَقْداماً لَهُم جُرْداً قِصاراً،
قَلِيلاً أَخْذُهُنَّ مِنَ التَّعالِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا استهزأت مني هنيذة أن رأت
ألا استهزأت مني هنيذة أن رأت
رقم القصيدة : ٣٦٥٩

ألا استهزأت مني هنيئاً أن رأيت
أسيراً يداني خطوه خلق الحجل
ولو علمت أن الوثاق أشدُّه
إلى النار قالت لي مقالة ذي عقل
لعمري لئن قيدت نفسي لطالما
سعيث وأوضعت المطية للجهل
ثلاثين عاماً ما أرى من عماية،
إذا برقت، إلا شددت لها رجلي
أتتني أحاديث البعيت ودونه
زرود فسامت الشقيق إلى الرمل
فقلت أظن ابن الحبيبة أتني
شغلت عن الرامي الكنانة بالتبل
فإن يك قيدي كان نذراً نذرته،
فما بي عن أحساب قومي من شغل
أنا الضامن الراعي عليهم، وإنما
يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي
ولو ضاع ما قالوا انع منا وجدتهم
شحاحاً على الغالي من الحسب الجزل
إذا ما رضوا مني، إذا كنت ضامناً
بأحساب قومي في الجبال وفي السهل
فمهما أعش لا يضمونني ولا أضع
لهم حسباً ما حرّكت قدمي نعلي
ولست إذا ثار الغبار على امرئ،
غداة الزهان، بالبطيء ولا الوغل
ولكن ترى لي غاية المجد سابقاً،
إذا الخيل قادت الجياد مع الفحل
وحولك أقوام رددت عقولهم
عليهم لكانوا كالقراش من الجهل

رَفَعْتُ لَهُمْ صَوْتَ الْمُنَادِي فَأَبْصُرُوا
عَلَى خَدِبَاتٍ فِي كَوَاهِلِهِمْ جُزُلٍ
وَلَوْلَا حَيَاءٌ زَدْتُ رَأْسَكَ هَزْمَةً،
إِذَا سِيرَتْ ظَلَّتْ جَوَانِبُهَا تَغْلِي
بَعِيدَهُ أَطْرَافِ الصُّدُوعِ كَأَنَّهَا
رَكِيئَةٌ لِقَمَانِ الشَّيْبِهُةِ بِالذَّحْلِ
إِذَا نَظَرَ الْآسُونَ فِيهَا تَقَلَّبَتْ

(٩٠/١)

حَمَالِيْقُهُمْ مِنْ هَوْلِ أُنْيَابِهَا الثُّغَلِ
إِذَا مَا رَأَتْهَا الشَّمْسُ ظَلَّ طَبِيْبُهَا
كَمَنْ مَاتَ، حَتَّى اللَّيْلِ مُخْتَلَسِ الْعَقْلِ
يَوَدُّ لَكَ الْأُدُنُونَ لَوْ مِتَّ قَبْلَهَا،
يَرُونَ بِهَا شَرًّا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ
تَعْرِى فِي نَوَاحِيهَا الْفِرَاحَ، كَأَنَّمَا
جَثْمَنَ حَوَالِيٍّ أَمْ أَرْبَعَةَ طُحْلِ
شَرْنَبِيْثَةَ شَمْطَاءَ مَنْ يَرِ مَا بِهَا
تُشْبِهُ وَلَوْ بَيْنَ الْخِمَاسِيِّ وَالطُّفْلِ
إِذَا مَا سَقَوْهَا السَّمْنَ أَقْبَلَ وَجْهَهَا
بِعَيْنِي عَجُوزٍ مِنْ عُرَيْنَةٍ أَوْ عُكْلِ
جَنَادِفَةٍ سَجْرَاءَ، تَأْخُذُ عَيْنَهَا
إِذَا اكْتَحَلَتْ نَصْفَ الْقَفِيْزِ مِنَ الْكُحْلِ
وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ يَكُونُ عَسُوْلُهُمْ
قِرَى فَاَرَةَ الدَّارِيِّ تُضْرَبُ فِي الْعَسْلِ
فَمَا وَجَدَ الشَّافُونَ مِثْلَ دِمَائِنَا
شِفَاءً وَلَا السَّاقُونَ مِنْ عَسْلِ النَّحْلِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن الذي سمك السماء بني لنا
إن الذي سمك السماء بني لنا
رقم القصيدة : ٣٦٦٠

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
بَيْتًا بَنَاهُ لَنَا الْمَلِيكُ، وَمَا بَنَى
حَكْمُ السَّمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يُنْقَلُ
بَيْتًا زُرَّارَةً مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ،
وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
يَلْجُونَ بَيْتَ مُجَاشِعٍ، وَإِذَا احْتَبُوا
بُرُؤًا كَانَتْهُمْ الْجِبَالُ الْمُثَلُّ
لَا يَحْتَبِي بِفِنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ
أَبَدًا، إِذَا عَدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ
مِنْ عَزِّهِمْ جَحَرَتْ كُلِّيبٌ بَيْتَهَا
زَرْبًا، كَانَتْهُمْ لَدَيْهِ الْقُمَّلُ
ضَرَبَتْ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بِنَسِجِهَا،
وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُنزَلُ
أَيْنَ الَّذِينَ بِهِمْ تُسَامِي دَارِمًا،
أَمْ مَنْ إِلَى سَلْفِي طَهِيَّةٌ تَجْعَلُ
يَمْسُونَ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ كَمَا مَشَتْ
جُرْبُ الْجِمَالِ بِهَا الْكُحَيْلُ الْمُشْعَلُ
وَالْمَانِعُونَ، إِذَا التَّسَاءُ تَرَادَفَتْ،
حَذَرَ السَّبَاءِ جِمَالُهَا لَا تُرْحَلُ
يَحْمِي، إِذَا اخْتَرَطَ السِّيَوفُ، نِسَاءَنَا
ضَرَبَ تَخِرَّ لَهُ السَّوَاعِدُ أَرْعَلُ
وَمُعَصَّبٌ بِالتَّاجِ يَخْفِقُ فَوْقَهُ

خَرَقُ الْمُلُوكِ لَهُ خَمِيسٌ جَحْفَلُ
مَيْلِكَ تَشُوقُ لَهُ الرَّمَاخُ أَكْفُنَا،
مِنْهُ نَعْلٌ صُدُورُهُنَّ وَنُنْهَلُ
قَدْ مَاتَ فِي أَسْلَاتِنَا، أَوْ عَصَهُ
عَضْبٌ بِرُوقِهِ الْمُلُوكُ تُقْتَلُ
وَلَنَا فُرَاسِيَّةٌ تَظَلُّ خَوَاضِعًا
مِنْهُ، مَخَافَتُهُ، الْقُرُومُ الْبُرْزُلُ
مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ لَهُ عَادِيَّةٌ
فِيهَا الْفِرَاقِدُ وَالسَّمَاكُ الْأَعْرُلُ
ضَخْمُ الْمَنَاكِبِ تَحْتَ شَجَرِ شُورِنِهِ
نَابٌ إِذَا ضَعَمَ الْفُحُولَةَ مِقْصَلُ
وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي فُقَيْمٍ جَاءَنِي
مَجْرٌ، لَهُ الْعَدْدُ الَّذِي لَا يُعْدَلُ
وَإِذَا الرِّبَايِعُ جَاءَنِي دُفَاعُهَا
مَوْجًا، كَأَنَّهُمُ الْجِرَادُ الْمُرْسَلُ
هَذَا وَفِي عَدْوِيَّتِي جُرْثُومَةٌ،
صَعْبٌ مَنَاكِبُهَا، نِيَافٌ، عَيْطَلُ
وَإِذَا الْبَرَاجِمُ بِالْقُرُومِ تَخَاطَرُوا
حَوْلِي، بِأَغْلَبِ عِزَّةٍ لَا يُنْزَلُ
وَإِذَا بَدَّخْتُ وَرَائِي يَمْشِي بِهَا
سُفْيَانٌ أَوْ عُدْسُ الْفَعَالِ وَجَنْدَلُ
الْأَكْثَرُونَ إِذَا يُعَدُّ حَصَاهُمْ،
وَالْأَكْرَمُونَ إِذَا يُعَدُّ الْأَوَّلُ
وَرَحَلَتْ عَنِ عَتَبِ الطَّرِيقِ، وَلَمْ تَجِدْ
قَدَمَاكَ حَيْثُ تَقُومُ، سُدَّ الْمَنْقَلُ
إِنَّ الرِّحَامَ لَعَيْرِكُمْ، فَتَحِينُوا
وَرَدَ الْعَشِيِّ، إِلَيْهِ يَخْلُو الْمَنْهَلُ
حُلُلُ الْمُلُوكِ لِبَاسُنَا فِي أَهْلِنَا،

وَالسَّابِغَاتِ إِلَى الْوَعْيِ تَتَسَرَّبُ
أَحْلَامُنَا تَرْنُ الْجِبَالَ رَزَانَةً،
وَتَحَالُنَا جِنًّا، إِذَا مَا نَجْهَلُ
فَادْفَعْ بِكَفِّكَ، إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا،
تَهْلَانِ ذَا الْهَضْبَاتِ هَلِ يَتَحَلُّحَلُ
وَأَنَا ابْنُ حَنْظَلَةَ الْأَعْرُ، وَإِنِّي

(٩١/١)

فِي آلِ ضَبَّةَ، لِلْمَعْمِ الْمُخَوَّلُ
فَرَعَانِ قَدْ بَلَغَ السَّمَاءَ ذُرَاهُمَا؛
وَالِيَهُمَا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ يُعْقَلُ
فَلَيْنِ فَخَرْتُ بِهِمْ لِمَثَلِ قَدِيمِهِمْ
أَعْلُوا الْحُزُونَ بِهِ وَلَا أَسْهَلُ
زَيْدُ الْفَوَارِسِ وَابْنُ زَيْدٍ مِنْهُمْ،
وَأَبُو قَبِيصَةَ وَالرَّيْسُ الْأَوَّلُ
أَوْصَى عَشِيَّةَ حِينَ فَارَقَ رَهْطَهُ،
عِنْدَ الشَّهَادَةِ وَالصَّحِيفَةِ، دَغْفَلُ
إِنَّ ابْنَ ضَبَّةَ كَانَ خَيْرًا وَالِدًا،
وَأَتَمُّ فِي حَسَبِ الْكُهْرَامِ وَأَفْضَلُ
مِمَّنْ يَكُونُ بَنُو كَلَيْبِ رَهْطَهُ،
أَوْ مَنْ يَكُونُ إِلَيْهِمْ يَتَخَوَّلُ
وَهُمْ عَلَى ابْنِ مُزَيْبِيَاءَ تَنَازَلُوا،
وَالْخَيْلُ بَيْنَ عَجَاجَتَيْهَا الْقَسْطَلُ
وَهُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا
نَعْمًا يُشَلُّ إِلَى الرَّيْسِ وَيُعَكَلُ
وَمُحَرَّقًا صَفَدُوا إِلَيْهِ يَمِينَهُ،

بِصِفَادٍ مُّقْتَسِرٍ، أَخُوهُ مُكَبَّلٌ
مَلِكَانِ يَوْمَ بَزَاخَةٍ قَتَلُوهُمَا،
وَكِلَاهُمَا تَاخَجَ عَلَيْهِ مُكَلَّلٌ
وَهُمُ الَّذِينَ عَلَوْا عِمَارَةَ صَرْبَةً
فَوَهَاءَ، فَوْقَ شُؤُونِهِ لَا تُوصَلُ
وَهُمْ، إِذَا اقْتَسَمَ الْأَكَابِرُ، رَدَّهُمْ
وَإِذَا لَصَبَةً، وَالرَّكَابُ تُشَلَّلُ
جَارٌ، إِذَا غَدَرَ اللَّثَامُ، وَفِي بِهِ
حَسَبٌ، وَدَعْوَةٌ مَاجِدٍ لَا يُحْدَلُ
وَعَشِيَّةَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ صَارَبُوا
صَرْبًا شُؤُونُ فَرَاشِهِ تَتَرَبَّلُ
يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ! أَيْنَ خَالِكَ؟
إِنِّي خَالِي خُبَيْشٌ ذُو الْفَعَالِ الْأَفْضَلُ
خَالِي الَّذِي غَضَبَ الْمُلُوكَ نُفُوسَهُمْ،
وَالِيهِ كَانَ حِبَاءُ جَفَنَةَ يُنْقَلُ
إِنَّا لَنَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ قَبِيلَةٍ،
وَأَبُوكَ خَلْفَ أَتَانِهِ يَتَقَمَّلُ
وَشَغِلْتَ عَنِ حَسَبِ الْكِرَامِ وَمَا بَنَوَا؛
إِنَّ اللَّئِيمَ عَنِ الْمَكَارِمِ يُشْغَلُ
إِنَّ الَّتِي فُقِّمَتْ بِهَا أَبْصَارُكُمْ،
وَهِيَ الَّتِي دَمَعَتْ أَبَاكَ، الْفَيْصَلُ
وَهَبَ الْقَصَائِدَ لِي التَّوَابِعُ، إِذْ مَضَوْا،
وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوحِ وَجَرَوُلُ
وَالْفَحْلُ عَلَقَمَةُ الَّذِي كَانَتْ لَهُ
حُلَلُ الْمُلُوكِ كَلَامُهُ لَا يُنْحَلُ
وَأَخُو بَنِي قَيْسٍ، وَهَنَّ قَتَلْنَهُ،
وَمُهْلَهُلُ الشَّعْرَاءِ ذَاكَ الْأَوَّلُ
وَالْأَعَشِيَانِ، كِلَاهُمَا، وَمُرْقَشٌ،

وَأخُو قُضَاعَةَ قَوْلُهُ يُتَمَثَّلُ
وَأخُو بَنِي أَسَدٍ عَيْبِدُ، إِذْ مَضَى،
وَأَبُو دُوَادٍ قَوْلُهُ يُتَنَحَّلُ
وَابْنَا أَبِي سُلَمَى زُهَيْرٌ وَابْنُهُ،
وَابْنُ الْفَرِيعَةِ حِينَ جَدَّ الْمِقُولُ
وَالجَعْفَرِيُّ، وَكَانَ بَشْرٌ قَبْلَهُ،
لِي مِنْ قِصَائِدِهِ الْكِتَابُ الْمُجْمَلُ
وَلَقَدْ وَرِثْتُ لآلِ أَوْسٍ مَنْطِقًا،
كَالسَّمِّ خَالَطَ جَانِبِيهِ الْحَنْظَلُ
وَالْحَارِثِيُّ، أَخُو الْحِمَاسِ، وَرِثْتُهُ
صَدْعًا، كَمَا صَدَعَ الصَّفَاةَ الْمِعْوَلُ
يَصْدَعُنْ ضَاحِيَةَ الصَّفَا عَنْ مَتْنِهَا،
وَأَلْهَنَ مِنْ جَبَلِي عِمَايَةَ أَثْقَلُ
دَفَعُوا إِلَيَّ كِتَابَهُنَّ وَصِيَّةً،
فَوَرِثْتُهُنَّ كَأَنَّهُنَّ الْجَنْدَلُ
فِيهِنَّ شَارَكَنِي الْمَسَاوِرُ بَعْدَهُمْ،
وَأَخُو هَوَازِنَ وَالشَّامِي الْأَخْطَلُ
وَبَنُو عُدَانَةَ يُحْلِبُونَ، وَلَمْ يَكُنْ
خَيْلِي يَقُومُ لَهَا اللَّيْمُ الْأَعَزَلُ
فَلَيَبْرَكُنَّ، يَا حَقَّ، إِنْ لَمْ تَنْتَهُوا
مِنْ مَالِكِيَّ عَلَى عُدَانَةَ كَلْكَلُ
إِنْ اسْتَرَأَقَكَ يَا جَرِيرُ قِصَائِدِي،
مِثْلُ ادَّعَاءِ سَوَى أَبِيكَ تَنْقَلُ
وَابْنُ الْمَرَاعَةِ يَدَّعِي مِنْ دَارِمِ،
وَالْعَبْدُ غَيْرَ أَبِيهِ قَدْ يُتَنَحَّلُ
لَيْسَ الْكِرَامُ بِنَاحِلِكَ أَبَاهُمْ،
حَتَّى تُرَدَّ إِلَى عَطِيَّةٍ تُعْتَلُ
وَرَعَمَتْ أَتَكَ قَدْ رَضِيَتْ بِمَا بَنَى،

فَاصْبِرْ فَمَا لَكَ، عَن أَبِيكَ، مُحَوَّلُ
وَلَيْتَنِي رَغِبْتَ سِوَى أَبِيكَ لِتَرْجِعَنِي
عَبْدًا إِلَيْهِ، كَأَنَّ أَنْفَكَ دُمْلُ

(٩٢/١)

أُزْرِي بِجُرَيْكَ أَنْ أُمَكَ لَمْ تَكُنْ
إِلَّا اللَّئِيمَ مِنَ الْمُحَوَّلَةِ تُفْحَلُ
قَبِيحَ الْإِلَهِ مَقَرَّةً فِي بَطْنِهَا،
مِنْهَا خَرَجْتَ وَكُنْتَ فِيهَا تُحْمَلُ
وَإِذَا بَكَيْتَ عَلَيَّ أَمَامَةً، فَاسْتَمِعْ
قَوْلًا يَعْصِمُ، وَتَارَةً يُتَنَحَّلُ
أَسَأَلْتَنِي عَنْ حُبُّوتِي مَا بَالُهَا،
فِيَأْسَأَلُ إِلَى خَبْرِي وَعَمَّا تَسْأَلُ
فَاللَّوْمُ يَمْنَعُ مِنْكُمْ أَنْ تَحْتَبُوا؛
وَالعِزُّ يَمْنَعُ حُبُّوتِي لَا تُحْلَلُ
وَاللَّهُ أَثْبَتَهَا، وَعِزُّ لَمْ يَزَلْ
مُفْعَنَسِسًا، وَأَبِيكَ، مَا يَتَحَوَّلُ
جَبَلِي أَعَزُّ، إِذَا الْحُرُوبُ تَكشَفَتْ،
مِمَّا بَنَى لَكَ وَالِدَاكَ وَأَفْضَلُ
إِنِّي ارْتَفَعْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَبِيَّةٍ،
وَعَلَوْتُ فَوْقَ بَنِي كَلِيبٍ مِنْ عَالُ
هَلَا سَأَلْتُ بَنِي عُدَانَةَ مَا رَأَوْا،
حَيْثُ الْأَتَانُ إِلَى عُمُودِكَ تُرْحَلُ
كَسَرَتْ ثَبِيَّتَكَ الْأَتَانُ، فَشَاهِدُ
مِنْهَا بِفِيكَ مُبَيَّنٌ مُسْتَقْبَلُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لا قوم أكرم من تميم إذ غدت
لا قوم أكرم من تميم إذ غدت
رقم القصيدة : ٣٦٦١

لَا قَوْمَ أَكْرَمَ مِنْ تَمِيمٍ، إِذْ غَدَتْ
عُودُ النَّسَاءِ يُسْقِنَنَّ كَالْأَجَالِ
الصَّارِبُونَ إِذَا الْكَتِيبَةُ أَحْجَمَتْ،
وَالنَّارِلُونَ غَدَاةَ كُلِّ نِزَالِ
وَالصَّامِنُونَ عَلَى الْمَنِيَّةِ جَارَهُمْ،
وَالْمُطْعَمُونَ غَدَاةَ كُلِّ شِمَالِ
أَبْنِي غُدَانَةَ! إِنِّي حَرَّرْتُكُمْ،
وَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيَّةِ بْنِ جِعَالِ
فَوَهَبْتُكُمْ لِأَحْقَقِكُمْ بِقَدِيمِكُمْ
قَدَمًا، وَأَفْعَلِهِ لِكُلِّ نَوَالِ
لَوْلَا عَطِيَّةُ لَا جَتَدَعْتُ أَنْوَفِكُمْ
مِنْ بَيْنِ الْأُمِّ أَنْفِ وَسِبَالِ
إِنِّي كَذَّاكَ إِذَا هَجَوْتُ قَبِيلَةً،
جَدَعْتُهُمْ بِعَوَارِمِ الْأَمْثَالِ
أَبْنُو كَلَيْبٍ مِثْلُ آلِ مُجَاشِعٍ؛
أَمْ هَلْ أَبُوكَ مُدْعِدِعًا كَعَقَالِ
دَعْدَعُ بِأَعْنَقِكَ التَّوَائِمِ، إِنِّي
فِي بَادِخِ، يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ، عَالِي
وَابْنُ الْمَرَاعَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِبًا،
مُتَبَرِّسًا لِتَمَسْكِنِ وَسُؤَالِ
وَمُكَبَّلِ تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ
أَثْرًا مِنَ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ
وَفَدَتْ عَلَيْهِ شَيْوُخُ آلِ مُجَاشِعِ
مِنْهُمْ، بِكُلِّ مُسَامِحٍ مِفْضَالِ

فَقَدَّوْهُ، لَا لِنَوَابِهِ، وَلَقَدْ يُرَى
بِيَمِينِهِ نَدَبٌ مِنَ الْأَغْلَالِ
مَا كَانَ يَلْبَسُ تَاجَ آلِ مُحَرَّرٍ،
إِلَّا هُمْ وَمَقَاوِلُ الْأَقْوَالِ
كَانَتْ مُنَادِمَةُ الْمُلُوكِ وَتَاجُهُمْ
لِلْمُجَاشِعِ وَسُلَافَةِ الْجُرَيَّالِ
وَلَكِنِ سَأَلْتَ بَنِي سُلَيْمٍ أَيْنَا
أُذْنِي لِكُلِّ أَرْوَمَةٍ وَقَعَالِ
لِيُنَبِّئَنَّكَ رَهْطُ مَعْنٍ، فَأَتَهُمْ
بِالْعِلْمِ، وَالْأَيْفُونَ مِنْ سَمَالِ
إِنَّ السَّمَاءَ لَنَا عَلَيْكَ نُجُومُهَا،
وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ، وَكُلُّ هَيْلَالِ
وَلَنَا مَعَاقِلُ كُلِّ أَعْيَطٍ بَاذِخِ،
صَعْبِ، وَكُلُّ مَبَاءَةٍ مِخْلَالِ
إِنَّ ابْنَ أُخْتِ بَنِي كَلَيْبِ خَالُهُ،
يَوْمَ التَّفَاضُلِ، الْأُمُّ الْأَحْوَالِ
بَعْلُ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ كَلَيْبِ مُمَسِكَ
مِنْهَا، بِلَا حَسَبٍ وَلَا بِجَمَالِ
إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي كَلَيْبِ إِنَّمَا
خُلِفُوا، وَأُمَّكَ، مُدُّ ثَلَاثُ لَيَالِ
يُرْوِيهِمُ الشَّمْدُ، الَّذِي لَوْ حَلَّهُ
جُرْذَانٍ مَا نَدَّاهُمَا بِيَلَالِ
لَا يُنْعَمُونَ فَيَسْتَسْتَبِيئُوا نِعْمَةً
لَهُمْ، وَلَا يَجْزُونَ بِالْأَفْضَالِ
يَتَرَاهُنُونَ عَلَى جِيَادِ حَمِيرِهِمْ،
مِنْ غَايَةِ الْعَدْوَانِ وَالصَّلْصَالِ
وَكَأَنَّمَا مَسَحُوا بِوَجْهِ حِمَارِهِمْ
ذِي الرَّقْمَتَيْنِ جَبِينِ ذِي الْعُقَالِ

يَتَّبَعْنَهُمْ، سَلَفًا عَلَى حُمَرَاتِهِمْ،
أَعْدَاءَ بَطْنِ شُعَيْبَةَ الْأَوْشَالِ
وَيَظَلُّنَّ مِنْ وَهَجِ الْهَجِيرَةِ عَائِدًا

(٩٣/١)

بِالظَّلِّ، حَيْثُ يَزُولُ كُلُّ مَزَالٍ
وَحَسِبْتَ حَرْبِي وَهِيَ تَخْطُرُ بِالْقَنَا
حَلَبَ الْحِمَارَةَ يَا ابْنَ أُمِّ رِغَالٍ
كَلًّا وَحَيْثُ مَسَحْتُ أَيَّمَنَ بَيْتِهِ
وَسَعَيْتُ أَشْعَثَ مُخْرِمًا بِحَلَالٍ
تَبْكِي الْمَرَاغَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا،
وَالنَّاهِقَاتُ يَنْحَنُّنَ بِالْإِعْوَالِ
سُوقِي التَّوَاهِقِ مَأْتَمًا يَبْكِيْنَهُ
وَتَعْرَضِي لِمُصَاعِدِ الْقُقَالِ
سَرِيًّا مَدَامِعُهَا، تَنْوُحُ عَلَى ابْنِهَا،
بِالرَّمْلِ قَاعِدَةً عَلَى جَلَالٍ
قَالُوا لَهَا: احْتَسِبِي جَرِيرًا إِنَّهُ
أُودَى الْهَزْبُرُ بِهِ أَبُو الْأَشْبَالِ
أَلْقَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ ذُو قَوْمِيَّةِ،
وَرَدًّا، فَدَقَّ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ
قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعُ التَّدْبِيرُ نَهَيْتُهُ
أَلَّا يَكُونَ فَرِيْسَةَ الرَّئِبَالِ
إِنِّي رَأَيْتُكَ إِذْ أَبْقَتَ فَلَمْ تَعْلَنْ،
خَيْرَتَ نَفْسِكَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِ
بَيْنَ الرَّجُوعِ إِلَيَّ وَهِيَ فَطِيْعَةٌ
فِي فَيْكِ مُدْنِيَّةٌ مِنَ الْأَجَالِ

أَوْ بَيْنَ حَيِّ أَبِي نَعَامَةَ هَارِباً،
أَوْ بِاللِّحَاقِ بِطَيْبِ الأَجْبَالِ
وَلَقَدْ هَمَمْتَ بِقَتْلِ نَفْسِكَ خَالِياً،
أَوْ بِالْفِرَارِ إِلَى سَفِينِ أَوَالٍ
فَالآنَ يَا زَكَبَ الجِدَاءِ هَجَوْتُكُمْ
بِهَجَائِكُمْ وَمُحَاسِبِ الأَعْمَالِ
فَاسْأَلْ فَإِنَّكَ مِنْ كُئِيبٍ وَالتَّمَسِّنِ
بِالعَسْكَرِينَ بِقِيَّةِ الأُظْلَالِ
إِنَّا لَنُورُنُ بِالجِبَالِ حُلُومُنَا،
وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الجُهِالِ
فَاجْمَعْ مَسَاعِيكَ القِصَارَ وَوَافِنِي
بِعُكَاظِ يَا ابْنَ مُرَيْقِ الأَحْمَالِ
وَاسْأَلْ بِقَوْمِكَ يَا جَرِيرُ وَدَارِمِ
مَنْ ضَمَّ بَطْنُ مَنِيٍّ مِنَ النُّزَالِ
تَجِدُ المَكَارِمَ وَالعَدِيدَ كِلَيْهِمَا
فِي دَارِمِ وَرَغَائِبِ الآكَالِ
وَإِذَا عَدَدْتَ بَنِي كُئِيبٍ لَمْ تَجِدْ
حَسَباً لَهُمْ يُوفِي بِشِسْعِ قِبَالِ
لَا يَمْنَعُونَ لَهُمْ حَرَامَ حَلِيلَةٍ
بِمَهَابَةِ مِنْهُمْ وَلَا بِقِتَالِ
أَجْرِيرُ إِنَّ أَبَاكَ إِذْ أَتَعَبْتَهُ
قَصَرَتْ يَدَاهُ وَمَدَّ شَرَّ جِبَالِ
إِنَّ الحِجَارَةَ لَوْ تَكَلَّمُ خَبِرَتْ
عَنْكُمْ بِالأَمِّ دِقَّةٍ وَسِفَالِ
لَوْ تَعَلَّمُونَ غَدَاةً يُطْرَدُ سَيِّبِكُمْ
بِالسَّفْحِ بَيْنَ مُلَيْحَةٍ وَطِحَالِ
وَالحَوْفَرَانِ مَسْوَمِ أَفْرَاسِهِ،
وَالْمُحْصَنَاتِ يَجْلُنُ كُلَّ مَجَالِ

يَحْدُرْنَ مِنْ أُمْلِ الْكَيْبِ عَشِيَّةً،
رَقِصَ اللَّقَاحِ وَهَنَّ غَيْرُ أَوَالِ
حَتَّى تَدَارَكَهَا فَوَارِسُ مَالِكِ
رَكُضًا بِكُلِّ طَوَالَةٍ وَطُوالِ
لَمَّا عَرَفْنَا وَجُوهَنَا وَتَحَدَّرَتْ
عَبْرَاتُ أَعْيُنِهِنَّ بِالْإِسْبَالِ
وَذَكَرْنَا مِنْ خَفْرِ الْحَيَاءِ بَقِيَّةً
بَقِيَّتْ وَكُنَّ قُبَيْلٌ فِي أَشْغَالِ
وَارَيْنَ أَسْوَفَهُنَّ حِينَ عَرَفْنَا
ثِقَةً وَكُنَّ رَوَافِعَ الْأُذْيَالِ
بِفَوَارِسٍ لِحُقُوقِ، أَبُوهُمْ دَارِمٌ،
بِيضُ الْوُجُوهِ عَلَى الْعَدُوِّ ثِقَالِ
كِنَّا إِذَا نَزَلَتْ بِأَرْضِكَ حَيَّةً
صَمَاءُ تَخْرُجُ مِنْ صُدُوعِ جِبَالِ
يُخَشَى بَوَادِرِهَا شَدْحَنَا رَأْسَهَا
بِمُشَدِّحَاتٍ لِلرُّووسِ عَوَالِي
إِنَّا لَنَنْزِلُ نَغْرُ كُلَّ مَخُوفَةٍ
بِالْمُقْرَبَاتِ كَأَنَّهُنَّ سَعَالِي
قُودًا ضَوَامِرَ فِي الرُّكُوبِ، كَأَنَّهَا
عَقَبَانُ يَوْمَ تَغِيْمِ وَطَلَالِ
شُعْنًا شَوَارِبِ، قَدْ طَوَى أَقْرَابَهَا
كُرُّ الطَّرَادِ، لَوَاحِقُ الْإِطَالِ
بِأَوْلَاكَ تَمْنَعُ أَنْ تُنْفَقَ، بَعْدَمَا
قَصَّعَتْ بَيْنَ حُزُونَةٍ وَرِمَالِ
وَبِهِنَّ نَدْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مُنْوَبِ،
وَتَرَى لَهَا خُدُدًا بِكُلِّ مَجَالِ
إِنِّي بَنَى لِي دَارِمٌ عَادِيَّةً
فِي الْمَجْدِ، لَيْسَ أَرُومُهَا بِمُزَالِ

وَأَبِي الَّذِي وَرَدَ الْكَلَابَ مُسَوِّمًا،
وَالْخَيْلُ تَحْتَ عَجَاجِهَا الْمُنْجَالِ
تَمْشِي كَوَاتِفُهَا، إِذَا مَا أَقْبَلَتْ،

(٩٤/١)

بِالدَّارِعِينَ تَكْدُسُ الْأَوْعَالِ
قَلِقًا قَلَابِدُهَا، تُقَادُ إِلَى الْعِدَى
رُجْعَ الْغَدَى كَثِيرَةَ الْأَنْفَالِ
أَكَلَتْ دَوَابِرَهَا الْإِكَامُ فَمَشِيهَا،
مِمَّا وَجِينِ، كَمِشِيَةِ الْأَطْفَالِ
فَكَأَنَّهُنَّ، إِذَا فَرَعْنَ لَصَارِخِ،
وَشَرَعْنَ بَيْنَ سَوَافِلِ وَعَوَالِ
وَهَزَزْنَ مِنْ جَزَعِ أَسِنَّةِ صُلْبِ،
كَجُزُوعِ خَيْبَرٍ أَوْ جُزُوعِ أَوَالِ
طَيْرٍ تُبَادِرُ رَائِحًا ذَا غَبِيَّةِ،
بَرْدًا، وَتَسْحَقُهُ خَرِيقَ شَمَالِ
عَلِقَتْ أَعْنَتُهُنَّ فِي مَجْرُومَةٍ،
سُحْقِ مُشَدَّبَةِ الْجُدُوعِ طَوَالِ
تَعْشَى مُكَلَّلَةً عَوَابِسُهَا بِنَا
يَوْمَ اللَّقَاءِ أَسِنَّةَ الْأَبْطَالِ
تَرَعَى الرَّعَانِفُ حَوْلَنَا بِقِيَادِهَا
وَعُدُّوهُنَّ مَرَّوحَ التَّشَالِ
يَوْمَ الشُّعْبِيَّةِ، يَوْمَ أَقْدَمَ عَامِرٌ
قُدَّامَ مُشْعَلَةِ الرُّكُوبِ عَوَالِ
وَتَرَى مُرَاحِيهَا يَثُوبُ لِحَاقُهَا،
وَرَدَ الْحَمَامِ حَوَائِرَ الْأَوْشَالِ

شُعْثًا، قَدْ انْتَزَعَ الْقِيَادُ بَطُونَهَا
مِنْ آلِ أَعْوَجِ ضُمَّرٍ، وَفَحَالٍ
شُمُّ السَّنَابِكِ، مُشْرِفٌ أَقْتَارُهَا،
وَإِذَا انْتُضِينَ غَدَاةَ كُلِّ صِقَالٍ
فِي جَحْفَلٍ لِحِبِّ كَأَنَّ شَعَاعَهُ
جَبَلُ الطَّرَاةِ مُضَعَّضُ الْأُمِّيَالِ
يَعْدِمُنْ، وَهِيَ مُصِرَّةٌ آذَانَهَا،
قَصْرَاتِ كُلِّ نَجِيبَةٍ شِمْلَالِ
وَتَرَى عَطِيَّةَ، وَالْأَتَانُ أَمَامَهُ،
عَجَلًا يَمُرُّ بِهَا عَلَى الْأُمْتَالِ
وَيَظَلُّ يَتَّبِعُهُنَّ، وَهُوَ مُقْرَمَدٌ،
مِنْ خَلْفِهِنَّ، كَأَنَّهُ بِشِكَاكِ
وَتَرَى عَلَى كَتْفِي عَطِيَّةَ مَائِلًا
أُرْبَاقَهُ عُدِلْتُ لَهُ بِسَخَالِ
وَتَرَاهُ مِنْ حَمِيِّ الْهَجِيرَةِ لَا نِدَا
بِالظَّلِّ، حِينَ يَزُولُ كُلُّ مَزَالِ
تَبِعَ الْحِمَارَ مُكَلِّمًا، فَأَصَابَهُ
بِنَهْيِهِ مِنْ خَلْفِهِ بِنِكَالِ
وَابْنُ الْمَرَاعَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِبًا،
مُتَبَرِّسًا لِتَمَسُّكِنِ وَسُؤَالِ
يَمْشِي بِهَا حَلِيمًا يُعَارِضُ ثَلَّةً،
قُبْحًا لَتَلِكِ، عَطِيٍّ، مِنْ أَعْدَالِ
نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَعْيُنِ مَلْعُونَةٍ،
نَظَرَ الرَّجَالِ، وَمَا هُمْ بِرَجَالِ
مَتَّقَاعِسِينَ عَلَى التَّوَاهِقِ بِالضَّحَى،
يَمْرُونَهُنَّ بِيَابِسِ الْأَجْدَالِ
إِنَّ الْمَكَارِمَ، يَا كَلَيْبُ، لِعَيْرِكُمْ،
وَالخَيْلَ يَوْمَ تَنَازَلِ الْأَبْطَالِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> سمونا لنجران اليماني وأهله

سمونا لنجران اليماني وأهله

رقم القصيدة : ٣٦٦٢

سَمُونَا لَنَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ،
وَنَجْرَانَ أَرْضٍ لَمْ تُدَبِّثْ مَقَاوِلُهُ
بِمُخْتَلِفِ الْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسَطُهُ
كَرَّرَ الْقَطَا لَا يَفْقَهُ الصَّوْتِ قَائِلُهُ
لَنَا أَمْرُهُ لَا تُعْرِفُ الْبُلُقُ وَسَطُهُ،
كَثِيرُ الْوَعَى مِنْ كُلِّ حَيٍّ قَبَائِلُهُ
كَأَنَّ بَنَاتِ الْحَارِثِيِّينَ وَسَطَهُمْ
ظِبَاءٌ صَرِيمٍ لَمْ تُفْرَجْ غِيَاظُهُ
إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنَزَلٌ أَوْ قَدَّتْ بِهِ
لَأَخْرَاهُ فِي أَعْلَى الْيَفَاعِ أَوَائِلُهُ
تَظَلَّ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءَ مُعَصَّلًا،
وَتَجَهَّرُ أَسْدَامَ الْمِيَاهِ قَوَائِلُهُ
تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثَّقَتْ لَهَا
بَشِيعٍ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلُهُ
إِذَا فَرَعُوا هَزُّوا لَوَاءَ ابْنِ حَابِسٍ،
وَنَادَوْا كَرِيمًا خَيْمُهُ وَسَمَائِلُهُ
سَعَى بَتَرَاتٍ لِلْعَشِيرَةِ أُذْرَكْتُ
حَفِيظَةً ذِي فَضْلِ عَلِيٍّ مَنْ يُفَاضِلُهُ
فَأُذْرَكُهَا وَأَزْدَادٌ مَجْدًا وَرِفْعَةً
وَخَيْرًا، وَأَحْظَى النَّاسِ بِالْخَيْرِ فَاعِلُهُ
أَرَى أَهْلَ نَجْرَانَ الْكَوَاكِبِ بِالضَّحَى،
وَأُذْرَكُ فِيهِمْ كُلَّ وَتْرٍ يُحَاوِلُهُ

وَصَبَّحَ أَهْلَ الْجَوْفِ وَالْجَوْفُ آمِنٌ
بِمِثْلِ الدَّبَا، وَالذَّهْرُ جَمٌّ بِلَايِلُهُ

(٩٥/١)

فَطَّلَ عَلَى هَمْدَانَ يَوْمَ أَتَاهُمْ
بِنَحْسِ نُحُوسٍ، طَهْرُهُ وَأَصَاتِلُهُ
وَكِنْدَةُ لَمْ يَتْرُكْ لَهُمْ ذَا حَفِيطَةٍ،
وَلَا مَعْقَلًا إِلَّا أُبِيحَتْ مَعَاقِلُهُ
وَأَهْلَ حَبُونًا مِنْ مُرَادٍ تَدَارَكْتُ،
وَجَزْمًا بِوَادٍ خَالَطَ الْبَحْرَ سَاحِلُهُ
صَبَّخْنَاهُمْ الْجُرْدَ الْجِيَادَ، كَأَنَّهَا
قَطَا أَفْرَعْتَهُ يَوْمَ طَلَّ أَجَادِلُهُ
إِلَّا إِنْ مِيرَاثَ الْكَلْبِيِّ لِابْنِهِ
إِذَا مَاتَ رِبْقًا ثَلَاثَةً وَحَبَائِلُهُ
فَأَقْبِلْ عَلَى رِبْقِي أَبِيكَ فَإِنَّمَا
لِكُلِّ امْرِئٍ مَا أُورِثْتَهُ أَوْائِلُهُ
تَسْرُبِلُ تَوْبِ اللَّوْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،
ذِرَاعَاهُ مِنْ أَشْهَادِهِ وَأَنَامِلُهُ
كَمَا شَهِدَتْ أَيْدِي الْمَجُوسِ عَلَيْهِمْ
بِأَعْمَالِهِمْ، وَالْحَقُّ تَبْدُو مَحَاصِلُهُ
عَجِبْتُ لِقَوْمٍ يَدْعُونَ إِلَى أَبِي،
وَيَهْجُونَنِي، وَالذَّهْرُ جَمٌّ مَجَاهِلُهُ
فَقُلْتُ لَهُ: رُدِّ الْحِمَارَ، فَإِنَّهُ
أَبُوكَ لَيْيَمٌ، رَأْسُهُ وَجَحَافِلُهُ
يَسِيلُ عَلَى شِدْقِي جَرِيرٌ لُعَابُهُ،
كَشَلْشَالٍ وَطَبٍ مَا تَحِفُّ شَلْشَلُهُ

لِيُغَمِرَ عِزًّا عَسَا عَظُمَ رَأْسِهِ،
فُرَاسِيَّةً كَالْفَحْلِ يَصْرِفُ بَارِزُهُ
بَنَاهُ لَنَا الْأَعْلَى، فَطَالَتْ فُرُوعُهُ،
فَأَعْيَاكَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْكَ أَسَافِلُهُ
فَلَا هُوَ مُسْطِيعٌ أَبُوكَ ارْتِقَاءَهُ؛
وَلَا أَنْتَ عَمَّا قَدْ بَنَى اللَّهُ عَادِلُهُ
فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تُوَازِنَ دَارِمًا
فَرَمَّ حَصَنًا فَانظُرْ مَتَى أَنْتَ نَاقِلُهُ
وَأَرْسَلَ يَرْجُو ابْنَ الْمَرَاعَةِ صَلْحَنَا،
فُرْدٌ وَلَمْ تَرْجِعْ بِنُجْحِ رَسَائِلُهُ
وَلَأَقَى شَدِيدَ الدَّرءِ مُسْتَحْصِدَ الْقَوَى
تَفَرَّقُ بِالْعِصْيَانِ عَنْهُ عَوَازِلُهُ
إِلَى كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَطَبْنَا بَنَاتِهِمْ،
بَارِعِنَ مِثْلَ الطُّودِ جَمَّ صَوَاهِلُهُ
وَأَنْتُمْ عَصَارِيطُ الْخَمِيسِ عَتَادِكُمْ،
إِذَا مَا غَدَا، أَرْبَاقُهُ وَحَبَائِلُهُ
وَإِنَّا لَمَنَاعُونَ تَحْتَ لِيَوَائِنَا
حِمَانًا إِذَا مَا عَادَ بِالسَّيْفِ حَامِلُهُ
وَقَالَتْ كُلَّيْبٌ قَمَّشُوا لِأَحْيِكُمْ،
فَفَرَّوْا بِهِ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ آكِلُهُ
فَهَلْ أَحَدٌ يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ هَارِبٌ
مِنَ الْمَوْتِ، إِنَّ الْمَوْتَ لَا بَدَّ نَائِلُهُ
فَإِنِّي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ ذَاهِبٌ
بِنَفْسِكَ فَانظُرْ كَيْفَ أَنْتَ مُحَاوِلُهُ
أَنَا الْبَدْرُ يُعْشَى طَرْفَ عَيْنِكَ فَالْتَمَسْ
بِكَفِّكَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ هَلْ أَنْتَ نَائِلُهُ
أَتَحْسِبُ قَلْبِي خَارِجًا مِنْ حِجَابِهِ،
إِذَا دُفُّ عِبَادٍ أَرَنْتَ جَلَّالَهُ

فَقُلْتُ، وَلَمْ أَمْلِكْ، أَمَالِ بْنِ مَالِكِ
لَأَيِّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ جَعَانِلُهُ
أَفِي قَمَلِي مِنْ كَلْبٍ هَجَوْتُهُ،
أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلِي عَلَيَّ مَرَاجِلُهُ
أَحَارِثُ دَارِي مَرَّتَيْنِ هَدَمْتَهَا،
وَكُنْتَ ابْنُ أُخْتٍ لَا تُخَافُ غَوَائِلُهُ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ بَطْحَاءُ مَكَّةَ لَمْ يَزَلْ
بِهَا مِنْكُمْ مُعْطِي الْجَزِيلِ وَفَاعِلُهُ
فَقُلْنَا لَهُ: لَا تُشْمِتَنَّ عَدُوَّنَا،
وَلَا تَنْسَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ نُوَصِلُهُ
فَقَبْلَكَ مَا أَعْيَيْتُ كَاسِرَ عَيْنِهِ
زِيَادًا، فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيَّ حَبَائِلُهُ
فَأَفْسَمْتُ لَا آتِيهِ سَبْعِينَ حِجَّةً،
وَلَوْ نُشِرَتْ عَيْنُ الْقُبَاعِ وَكَاهِلُهُ
فَمَا كَانَ شَيْءٌ كَانَ مِمَّا نُجِنُهُ
مِنَ الْعِشِّ إِلَّا قَدْ أَبَانَتْ شَوَاكِلُهُ
وَقُلْتُ لَهُمْ: صَبِرًا كَلْبِي، فَإِنَّهُ
مَقَامٌ كَطَاطِ لَا تَتِمُّ حَوَامِلُهُ
فَإِنْ تَهْدِمُوا دَارِي، فَإِنَّ أُرُومِي
لَهَا حَسَبٌ لَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ نَائِلُهُ
أَبِي حَسَبٌ عَوْذٌ رَفِيعٌ وَصَخْرَةٌ،
إِذَا قُرِعَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا مَعَاوِلُهُ
تَصَاغَرْتَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ لَمَّا رَأَيْتَنِي
مَعَ الشَّمْسِ فِي صَعْبٍ عَزِيزٍ مَعَاقِلُهُ
وَقَدْ مُنَيْتُ مِنِّي كَلْبِي بِضَيْغَمٍ

ثَقِيلٌ، عَلَى الْحَبْلِى جَرِيرٌ، كَلَاكِلُهُ
شَتِيمٌ الْمُحَيَّا، لَا يُخَاتِلُ قِرْنَهُ،
وَلَكِنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ يُنَازِلُهُ
هَزْبَرٌ، هَرَيْتُ الشَّدَقِ، رَبَالُ غَابَةٍ،
إِذَا سَارَ عَزَّتُهُ يَدَاهُ وَكَاهَلُهُ
عَزِيرٌ مِنَ اللَّائِي يُنَازِلُ قِرْنَهُ،
وَقَدْ ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ مَنْ يُنَازِلُهُ
وَإِنْ كَلْبِيًّا، إِذْ أَتَنِي بِعَبْدِهَا،
كَمَنْ عَزَّهُ حَتَّى رَأَى الْمَوْتَ بَاطِلُهُ
رَجَوْا أَنْ يَرُدُّوْا عَنْ جَرِيرٍ بَدْرَعَهُ
نَوَافِدَ مَا أَرْمِي، وَمَا أَنَا قَائِلُهُ
عَجِبْتُ لِرَاعِي الضَّانِ فِي حُطْمِيَّةٍ،
وَفِي الدَّرْعِ عَبْدٌ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
وَهَلْ تَلْبَسُ الْحَبْلَى السَّلَاحَ وَبَطْنُهَا
إِذَا انْتَطَقَتْ عِبَاءٌ عَلَيْهَا تُعَادِلُهُ
أَفَاحٌ وَالْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ، وَلَمْ أَكُنْ
لِأُلْقِي دِرْعِي مِنْ كَمِيٍّ أَقَاتِلُهُ
أَلَسْتُ تُرَى يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ صَامِتًا
لَمَّا أَنْتَ فِي أَضْعَافِ بَطْنِكَ حَامِلُهُ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ حَوْلِي وَحَوْلَكُمْ
بَنِي الْكَلْبِ أَنِي رَأْسُ عِزٍّ وَكَاهَلُهُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِي ابْنُ صَاحِبِ صَوَّارٍ،
وَعِنْدِي حُسَامَا سَيْفِهِ وَحَمَائِلُهُ
تَرَكْنَا جَرِيرًا وَهُوَ فِي السَّوْقِ حَابِسٌ
عَطِيَّةٌ، هَلْ يَلْقَى بِهِ مَنْ يُبَادِلُهُ
فَقَالُوا لَهُ رُدِّ الْحِمَارَ، فَإِنَّهُ
أَبُوكَ لَيْمَمَ رَأْسُهُ وَجَحَافِلُهُ
وَأَنْتَ حَرِيصٌ أَنْ يَكُونَ مُجَاشِعٌ

أَبَاكَ، وَلَكِنْ ابْنَهُ عَنكَ شَاغِلُهُ
وَمَا أَلْبَسُوهُ الدَّرْعَ حَتَّى تَزَيْلَتْ
مِنَ الْخِزْيِ دُونَ الْجِلْدِ مِنْهُ مَفَاصِلُهُ
وَهَلْ كَانَ إِلَّا ثَغْلِبًا رَاضٍ نَفْسَهُ
بِمَوْجِ تَسَامَى، كَالجِبَالِ، مَجَاوِلُهُ
ضَغَا ضَغْوَةً فِي الْبَحْرِ لَمَّا تَغَطَّمَتْ
عَلَيْهِ أَعَالِي مَوْجِهِ وَأَسَافِلُهُ
فَأَصْبَحَ مَطْرُوحًا وَرَاءَ غُتَائِهِ،
بَحِيثُ التَّقَى مِنْ نَاجِحِ الْبَحْرِ سَاحِلُهُ
وَهَلْ أَنْتَ إِنْ فَاتَتْكَ مَسْعَاءُ دَارِمٍ
وَمَا قَدْ بَنَى، آتٍ كَلِيْبًا فَقَاتِلُهُ
وَقَالُوا لِعِبَادِ أَعْنُنَا، وَقَدْ رَأَوْا
شَايِبَ مَوْتٍ يُقَطِّرُ السَّمَّ وَأَبْلُهُ
وَمَا عِنْدَ عِبَادٍ لَهُمْ مِنْ كَرِيهَتِي
رَوَاحٍ إِذَا مَا الشَّرُّ عَصَّتْ رَجَائِلُهُ
فَنَحَرَتْ بِشَيْخٍ لَمْ يَلِدْكَ وَدُونَهُ
أَبٌ لَكَ تُخْفِي شَخْصَهُ وَتُضَائِلُهُ
فَلِلَّهِ عَرْضِي، إِنْ جَعَلْتُ كَرِيْمَتِي
إِلَى صَاحِبِ الْمِعْزَى الْمُوقَّعِ كَاهِلُهُ
جَبَانًا، وَلَمْ يَعْقِدْ لِسَيْفِ حِمَالَهُ،
وَلَكِنْ عِصَامُ الْقَرِيْبَتَيْنِ حِمَائِلُهُ
يَظَلُّ إِلَيْهِ الْجَحْشُ يَنْهَقُ إِنْ عَلَتْ
بِهِ الرِّيحُ مِنْ عِرْفَانٍ مَنْ لَا يُرَائِلُهُ
لَهُ عَانَةٌ أَعْقَاوَهَا أَلِفَاتُهُ،
حُمُولَتُهُ مِنْهَا وَمِنْهَا حَلَائِلُهُ
مَوْقَعَةٌ أَكْتَأُفُهَا، مِنْ رُكُوبِهِ،
وَتُعْرَفُ بِالكَاذَاتِ، مِنْهَا مَنَازِلُهُ
أَلَا تَدْعِي إِنْ كَانَ قَوْمُكَ لَمْ تَجِدْ

كَرِيمًا لَهُمْ، إِلَّا لَتَيْمًا أَوَائِلُهُ
أَلَا تَفْتَرِي إِذْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَفْخَرًا،
أَلَا رُبَّمَا يَجْرِي مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهُ
فَتَحَمَدَ مَا فِيهِمْ، وَلَوْ كُنْتَ كَاذِبًا،
فَيَسْمَعُهُ، يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ، جَاهِلُهُ
وَلَكِنْ تَدْعَى مَنْ سَوَاهُمْ إِذَا رَمَى
إِلَى الْعَرَضِ الْأَقْصَى الْبَعِيدِ مُنَاصِلُهُ
فَتَعْلَمُ أَنْ لَوْ كُنْتَ خَيْرًا عَلَيْهِمْ،
كَذَبْتَ، وَأَخْزَاكَ الَّذِي أَنْتَ قَائِلُهُ
تَعَاظَ مَكَانَ التَّجَمُّ، إِنْ كُنْتَ طَالِبًا
بَنِي دَارِمٍ، فَانظُرْ مَتَى أَنْتَ نَائِلُهُ
فَلَلتَجَمُّ أَدْنَى مِنْهُمْ أَنْ تَنَالَهُ
عَلَيْكَ فَأَصْلِحْ زَرْبَ مَا أَنْتَ آبِلُهُ
أَلَمْ يَكُ مِمَّا يُرْعَدُ النَّاسَ أَنْ تَرَى
كُلَيْبًا تَعْنَى بِابْنِ لَيْلَى، تُنَاصِلُهُ
أَبِي مَالِكٍ، مَا مِنْ أَبِي تَعْرِفُونَهُ
لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التَّرَابِ يُعَادِلُهُ
عَجِبْتُ إِلَى خَلْقِ الْكُلَيْبِيِّ عُلِقْتُ

(٩٧/١)

يَدَاهُ، وَلَمْ تَشْتَدَّ قَبْضًا أَنَامِلُهُ
فَدُونِكَ هَذِي، فَانْتَقِضْهَا، فَإِنَّهَا
شَدِيدُ قَوَى أَمْرَاسِهَا وَمَوَاصِلُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أتسى بنو سعد جدود التي بها
أتسى بنو سعد جدود التي بها

أَتَنَسَى بَنُو سَعْدٍ جَدُودَ الَّتِي بِهَا
خَدَلْتُمْ بَنِي سَعْدٍ عَلَى شَرِّ مَخْدَلٍ
عَشِيَّةً وَلَيْتُمْ كَأَنَّ سِيُوفَكُمْ
ذَانِينَ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلَّلِ
وَشَيْبَانُ حَوْلِ الْحَوْفَرَانِ يَوَائِلِ
مُنِيحًا بِجَيْشِ ذِي زَوَائِدَ جَحْفَلِ
دَعُوا يَا سَعْدٍ وَاذْعُوا يَا وَائِلِ،
وَقَدْ سُلَّ مِنْ أَعْمَادِهِ كُلِّ مُنْصَلِ
قَيْلِينَ عِنْدَ الْمُحْصَنَاتِ تَصَاوِلَا،
تَصَاوُلَ أَعْنَاقِ الْمَصَاعِبِ مِنْ عَلِ
عَصَا بِالسِّيُوفِ الْمَشْرِفِيَّةِ فِيهِمْ
غِيَارَى وَالْقَوَا كُلَّ جَفْنٍ وَيَحْمَلِ
حَمْتَهُنَّ أَسْيَافُ حِدَادٍ طُبَاتُهَا،
وَمِنْ آلِ سَعْدٍ دَعْوَةٌ لَمْ تُهَلَّلِ
دَعْوَنَ، وَمَا يَدْرِيَنَّ مِنْهُمْ لِأَيِّهِمْ
يَكُنَّ، وَمَا يُخْفِيَنَّ سَاقًا لِمُجْتَلِ
لَعَلَّكَ مِنْ فِي قَاصِعَائِكَ وَاجِدْ
أَبَا، مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ مِثْلَ نَهْشَلِ
وَأَلِ أَبِي سُودٍ وَعَوْفِ بْنِ مَالِكِ،
إِذَا جَاءَ يَوْمٌ بِأَسْئُهُ غَيْرُ مُنْجَلِ
وَمُتَّخِذٌ مِمَّا أَبَا مِثْلَ غَالِبِ،
وَكَانَ أَبِي يَأْتِي السَّمَائِينَ مِنْ عَلِ
وَأَصْبَدَ ذِي تَاجٍ صَدَعْنَا جَبِينَهُ
بِأَسْيَافِنَا، وَالْتَفَعُ لَمْ يَنْزِيلِ
تَرَى خَرَزَاتِ الْمُلْكِ فَوْقَ جَبِينِهِ،
صَوُولٌ، شَبَا أَنْيَابِهِ لَمْ يُفْلَلِ

وَمَا كَانَ مِنْ آرِيٍّ خَيْلٍ أَمَامَكُمْ،
وَلَا مُحْتَبِيٍّ عِنْدَ الْمُلُوكِ مُبَجَّلٍ
وَلَا اتَّبَعْتُمْ يَوْمَ ظَعْنِ فِلاوْها؛
وَلَا زُجِرَتْ فِيكُمْ فِحالَتْها هَلِ
وَلَكِنَّ أَعْفَاءَ عَلَى إِثْرِ عَانَةِ،
عَلَيْهِنَّ أَنْحَاءُ السَّلَاءِ الْمُعَدَّلِ
بَنَاتُ ابْنِ مَرْقُومِ الدَّرَاعِينَ لَمْ يَكُنْ
لِيُذْعَرَ مِنْ صَوْتِ اللَّجَامِ الْمُصَلِّصِ
أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهَارُ، وَلَا أَرَى
عِظَامَ الْمَخَازِي عَنِ عَطِيَّةِ تَنْجَلِي
أَمِنْ جَزَعٍ أَنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ غَالِبِ
أَبُوكَ الَّذِي يَمْشِي بِرِيقِ مُوصَلِ
ظَلَلْتَ تُصَادِي عَنِ عَطِيَّةِ قَائِمًا
لِتَضْرِبَ أَعْلَى رَأْسِهِ غَيْرَ مُؤْتَلِ
لَكَ الْوَيْلُ لَا تَقْتُلْ عَطِيَّةَ، إِنَّهُ
أَبُوكَ، وَلَكِنْ غَيْرُهُ فَتَبَدَّلِ
وَبَادِلْ بِهِ مِنْ قَوْمِ بَصْعَةَ مِثْلَهُ
أَبًا شَرًّا ذِي نَعْلِينَ، أَوْ غَيْرِ مُنْعَلِ
فَإِنْ هُمْ أَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوهُ، وَلَمْ تَجِدْ
فِرَاقًا لَهُ إِلَّا الَّذِي رُمْتَ فَافْعَلِ
وَإِنْ تَهْجُ آلَ الزُّبَيْرِ قَانِ، فَإِنَّمَا
هَجَوْتَ الطَّوَالَ السَّمَّ مِنْ هَضْبِ يَذْبَلِ
وَقَدْ يَبِيحُ الْكَلْبُ التَّجُومَ وَدُونَهَا
فَرَأْسُخُ تُنْضِي الْعَيْنَ لِلْمُتَأَمِّلِ
فَمَا تَمَّ فِي سَعْدٍ وَلَا آلِ مَالِكِ
غُلَامًا، إِذَا مَا قِيلَ، لَمْ يَتَبَهَّدَلِ
لَهُمْ وَهَبَ النِّعْمَانُ بُرْدَ مُحَرِّقِ
بِمَجْدٍ مَعْدٍ، وَالْعَدِيدِ الْمُحْصَلِ

وَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ أَوْفَىٰ مُجِيرُهُمْ،
وَعَمُّوا بِفَضْلِ يَوْمٍ بُسْرٍ مُجَلَّلٍ
هَجَوْتَ بَنِي عَوْفٍ وَمَا فِي هِجَائِهِمْ
رَوَاحٍ لَعْبِدٍ مِنْ كُتَيْبٍ مُعْرَبِلٍ
أَبْهَدَلَةَ الْأَخْيَارَ تَهْجُوا وَلَمْ يَزَلْ
لَهُمْ أَوْلٌ، يَغْلُو عَلَىٰ كُلِّ أَوْلٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
رقم القصيدة : ٣٦٦٤

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتَهُ،
وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ،
هَذَا التَّقِيُّ التَّقِيَّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ، إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ،

(٩٨/١)

بِحَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ حُتِمُوا
وَلَيْسَ قَوْلُكَ: مَنْ هَذَا؟ بَضَائِرِهِ،
الْعَرَبُ تَعْرِفُ مِنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجْمُ
كَلْنَا يَدَيْهِ غِيَاثَ عَمَّ نَفَعُهُمَا،
يُسْتَوَكْفَانِ، وَلَا يَعْرُوهُمَا عَدَمُ
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ،
يَزِينُهُ اثْنَانِ: حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشِّيمُ
حَمَالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ، إِذَا افْتَدَحُوا،

حُلُو الشَّمَائِلِ، تَحَلُّو عِنْدَهُ نَعَمُ
ما قال: لا قَطُّ، إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ،
لَوْلَا التَّشْهَدُ كَانَتْ لَاءُهُ نَعَمُ
عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ، فَانْقَشَعَتْ
عَنْهَا الْغِيَاهِبُ وَالْإِمْلَاقُ وَالْعَدَمُ
إِذ رَأَتْهُ فُرَيْشُ قَالَ قَائِلُهَا:
إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرْمُ
يُغْضِي حَيَاءً، وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ،
فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
بِكَفِّهِ خَيْرَانَ رِيحُهُ عَيْقُ،
مَنْ كَفَّ أَرْوَغَ، فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ
يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانِ رَاحَتِهِ،
رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
اللَّهُ شَرْفَهُ قَدَمًا، وَعَظْمَهُ،
جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ
أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ،
لَأَوْلِيَّةٍ هَذَا، أَوْ لَهُ نَعَمُ
مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرُ أَوْلِيَّةَ ذَا؛
فَالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَّمُ
يُنْمَى إِلَى ذُرْوَةِ الدِّينِ الَّتِي قَصَّرَتْ
عَنْهَا الْأَكْفُ، وَعَنْ إِدْرَاكِهَا الْقَدَمُ
مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ؛
وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَّمُ
مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ،
طَابَتْ مَعَارِسُهُ وَالخَيْمُ وَالشِّيمُ
يَنْشَقُّ ثَوْبُ الدَّجَى عَنْ نَوْرِ غَرَّتِهِ
كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلْمُ
مِنْ مَعْشَرِ حُبُّهُمْ دِينَ، وَيُغْضُهُمْ

كُفِّرْ، وَقُرْبُهُمْ مَنْجَى وَمُعْتَصَمٌ
مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ،
فِي كُلِّ بَدْءٍ، وَمَخْتَوِّمٌ بِهِ الْكَلِمُ
إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَيْمَتَهُمْ،
أَوْ قِيلَ: «مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ؟» قِيلَ: هُمْ
لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ جُودِهِمْ،
وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ، وَإِنْ كَرُمُوا
هُمُ الْعُيُوثُ، إِذَا مَا أَزَمَتْ أَزَمَتْ،
وَالْأَسَدُ أَسَدُ الشَّرِّ، وَالْبَاسُ مُحْتَدِمٌ
لَا يُنْقِصُ الْعَسْرُ بَسَطًا مِنْ أَكْفِهِمْ؛
سَيَانَ ذَلِكَ: إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا
يُسْتَدْفَعُ الشَّرُّ وَالْبَلْوَى بِحُبِّهِمْ،
وَيُسْتَرْبَ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعْمُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا ظمي ويحك إني ذو محافظة
يا ظمي ويحك إني ذو محافظة
رقم القصيدة : ٣٦٦٥

يا ظمي وَيَحْكُ إني ذُو مُحَافَظَةٍ،
أُنْمِي إِلَى مَعْشَرِ شَمِّ الْخَرَاطِيمِ
مِنْ كَخَلٍ أَبْلَجٍ كَالدَّيْنَارِ عُرْتُهُ،
مِنْ آلِ حَنْظَلَةَ الْبَيْضِ الْمَطَاعِمِ
يا لَيْتَ شَعْرِيهِ عَلَى قَيْلِ الْوُشَاةِ لَنَا:
أَصْرَمْتِ حَبْلَنَا أَمْ غَيْرَ مَصْرُومٍ؟
أَمْ تَنْشَحْنَ عَلَى الْحَرْبِ الَّتِي جَرَمْتِ
مِني فُؤَادَ امْرِئٍ حَرَّانٍ مَهْيُومِ
أَهْلِي فِدَاؤُكَ مِنْ جَارٍ عَلَى عَرْضِ،
مُودَعٍ لِفِرَاقٍ غَيْرِ مَذْمُومِ

يَوْمَ النّاقَةِ إِذْ تُبَدِي نَصِيحَتَهَا
سِرّاً بِمُضْطَمِرِ الْحَاجَاتِ مَكْتُومِ
تَقُولُ وَالْعَيْسُ قَدْ كَانَتْ سَوَالُهَا
دُونَ الْمَوَارِكِ قَدْ عِيَجَتْ بِتَقْوِيمِ
أَلَا تَرَى الْقَوْمَ مِمَّا فِي صُدُورِهِمْ
كَأَنَّ أَوْجُهُهُمْ تُطَلَّى بِتَتَوَمِ
إِذَا رَأَوْكَ، أَطَالَ اللَّهُ غَيْرَتَهُمْ،
عَضُّوا مِنَ الْغَيْظِ أَطْرَافَ الْأَبَاهِيمِ
إِنِّي بِهَا وَبِرَأْسِ الْعَيْنِ مَحْضَرُهَا،
وَأَنْتَ نَاءٍ بِجَنَبِي رَعْنٌ مَقْرُومِ
لَا كَيْفَ إِلَّا عَلَى غَلْبَاءِ دَوْسَرَةٍ
تَأْوِي إِلَى عَيْدَةٍ لِلرَّحْلِ مَلْمُومِ
صَهْبَاءَ قَدْ أَخْلَقْتَ عَامِينَ بِأَذْلَاهَا،
تَلُطَّ عَنِ جَاذِبِ الْأَخْلَافِ مَعْقُومِ

(٩٩/١)

إِخْدَى اللَّوَاتِي إِذَا الْحَادِي تَنَاوَلَهَا
مَدَّتْ لَهَا شَطْنَ الْقُودِ الْعِيَاهِيمِ
حَتَّى يُرَى وَهُوَ مَحْزُومٌ كَأَنَّ بِهِ
حُمَى الْمَدِينَةِ أَوْ دَاءٌ مِنَ الْمُومِ
صَيْدَاءَ شَامِيَّةٍ حَرْفٍ كَمُشْتَرِفٍ
إِلَى الشَّخَاصِ مِنَ التَّضْغَانِ مَحْجُومِ
أَوْ أُخْدَرِيٍّ فَلَاةٍ ظَلَّ مُرْتَبِئاً،
عَلَى صَرِيْمَةِ أَمْرٍ غَيْرِ مَقْسُومِ
جَوْنٌ يُوجَلُّ عَانَاتٍ وَيَجْمَعُهَا
حَوْلَ الْخُدَادَةِ أَمْثَالِ الْأَنْعَامِ

رَعَىٰ بِهَا أَشْهُرًا يَقْرُو الْخَلَاءَ بِهَا،
مُعَانِقًا لِلْهَوَادِي، غَيْرَ مَظْلُومٍ
شَهْرِي ربيعِ يَلْسُ الرُّوضِ مُونِقَةً
إِلَى جُمَادَى بِزَهْرِ النَّورِ مَعْمُومٍ
بِالدَّخْلِ كُلِّ ظَلَامٍ لَا تَزَالُ لَهُ
حَشْرَجَةٌ أَوْ سَحِيلٌ بَعْدَ تَدْوِيمِ
حَتَّى إِذَا أَنْفَضَ الْبُهْمَى، وَكَانَ لَهُ
مِنْ نَاصِلٍ مِنْ سَفَاها كَالْمَخَاذِيمِ
تَذَكَّرَ الْوَرْدَ وَأَنْصَمَتْ تَمِيلَتُهُ
فِي بَارِحٍ مِنْ نَهَارِ التَّجَمِّ مَسْمُومٍ
أَرْنًا، وَأَنْتَظَرْتُهُ أَيْنَ يَعْدِلُهَا،
مُكَدِّحًا، بِجَنِينٍ غَيْرِ مَهْشُومٍ
غَاشِيِ الْمَخَارِمِ مَا يَنْفَكُ مُغْتَصِبًا
زُوجَاتِ آخَرَ فِي كُرِهِ وَتَرْغِيمِ
وَوَظَلَّ يَعْدِلُ أَيَّ الْمَوْرِدِينَ لَهَا
أُذْنِي بِمُنْخَرِقِ الْقِيَعَانِ مَسْؤُومٍ
أَضَارِجًا، أَمْ مِيَاهِ السَّيْفِ يَقْرُبُهَا،
كَضَارِبِ بِقِدَاحِ الْقَسَمِ مَأْمُومٍ
حَتَّى إِذَا جَنَّ دَاجِي اللَّيْلِ هَيَّجَهَا
ثَبَّتُ الْخَبَارِ، وَتُوبْتُ لِلْجَرَائِمِ
يَلْمَهَا مُقْرَبًا، لَوْلَا شَكَاسَتُهُ،
يَنْفِي الْجِحَاشَ وَيُزْرِي بِالْمَقَاحِمِ
حَتَّى تَلَاقَى بِهَا فِي مُسِي تَالِثَةٍ
عَيْنًا لَدَى مَشْرَبٍ مِنْهُنَّ مَعْلُومٍ
خَافَ عَلَيْهَا بَحِيرًا قَدْ أَعَدَّ لَهَا
فِي غَامِضٍ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ مَدْمُومٍ
نَابِي الْفَرَاشِ طَرِيُّ اللَّحْمِ مُطْعَمُهُ،
كَأَنَّ أَلْوَاخَهُ أَلْوَاخَ مَحْصُومٍ

عاري الأشاجع مسعور أخو قنص،
فَمَا يَنَامُ بِحَيْرٍ غَيْرَ تَهْوِيمِ
حتى إذا أيقنت أن لا أنيس لها
إلا نعيم كأصوات التراجيم
توردت وهي موزر فرائضها
إلى الشرايع بالقود المقاديم
واستروحت ترهب الأَبصار أن لها
على القصبية منه ليل مشؤوم
حتى إذا غمر الخومات أكرعها،
وعانقت مستنيمات العلاجيم
وساورته، بألحيتها، ومال بها
بردٌ يُخالط أجواق الحلاقيم
نكادُ آذانها في الماء يقصفها
بيض الملاغم أمثال الخواتيم
وقد تحرف حتى قال قد فعلت،
واستوضحت صفحات الفرح الهيم
ثم انتحى بشديد العير يحفره
حدٌ امرئ في الهوادي غير محروم
فمر من تحت ألحيتها، وكان لها
واقٍ إلى قدرٍ لا بد محموم
فانفَعرت في سواد الليل يعصبها
بوابلٍ من عمود الشد مشهوم
فآب رامي بني الحرمان ملتهفاً
يمشي بفوقين من عُريان مخطوم
فظل من أسف، أن كان أخطأها،
في بيت جوع قصير السمك مهدوم
محكان شرُّ فحول الناس كلهم،
وشرُّ والدته أم الفزازيم

فَحَلَانِ لَمْ يَلُقْ شَرٌّ مِنْهُمَا وَلَدًا،
مِمَّنْ تَرَمَزَ بَيْنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ
يَا مَرَّ يَا ابْنَ سُحَيْمٍ كَيْفَ تَشْتَمِنِي،
عَبْدٌ لِعَبْدٍ لَيْيَمِ الْخَالِ مَكْرُومِ
مَا كُنْتُ أَوْلَّ عَبْدٍ سَبَّ سَادَتَهُ
مَوْلَعٍ بَيْنَ تَجْدِيدِ وَتَصْلِيمِ
ثُبْنَى بُيُوتِ بَنِي سَعْدِ، وَيَتُّكُمْ
عَلَى ذَلِيلٍ مِنَ الْمَخْرَاةِ مَهْدُومِ
فَاهْجُرْ دِيَارَ بَنِي سَعْدِ، فَإِنَّهُمْ
قَوْمٌ عَلَى هَوَجٍ فِيهِمْ وَتَهَشِيمِ
مَنْ كُلَّ أَفْعَسَ كَالرَّاقُودِ حُجْرَتُهُ

(١٠٠/١)

مَمْلُوءَةٌ مِنْ عَتِيقِ التَّمْرِ وَالتَّوْمِ
إِذَا تَعَشَّى عَتِيقَ التَّمْرِ قَامَ لَهُ
تَحْتَ الْخَمِيلِ عِصَارٌ ذُو أَضَامِيمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وقائلة والدمع يحدر كحلها

وقائلة والدمع يحدر كحلها

رقم القصيدة : ٣٦٦٦

وَقَائِلَةٌ، وَالْدَّمْعُ يَحْدُرُ كُحْلَهَا،
لَبَسَ الْمَدَى أَجْرَى إِلَيْهِ ابْنُ صَمْمُصِمِ
غَزَا مِنْ أَصُولِ التَّخْلِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى
بِكِنْهَلٍ أَدَى رُمْحُهُ شَرٌّ مَعْنَمِ
فَلَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيطَةٍ

لَوْرَيْتَ عَنْ مُؤْلَاكَ فِي لَيْلٍ مُظْلِمٍ
لَجُرْتَ بِهَادٍ، أَوْ لَقُلْتَ لِمُدْلَجٍ
مِنَ الْقَوْمِ لَمَا يَقْضِي نَعْسَتَهُ نَمًّ
وَكُنْتَ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا، أَحَالَ عَلَى الدِّمِ
لَقَدْ خُنْتُ قَوْمًا لَوْ لَجَاتِ إِلَيْهِمْ
طَرِيدَ دَمٍ، أَوْ حَامِلًا ثَقُلَ مَغْرَمٍ
لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا
وَرَاءَكَ شُرْرًا بِالْوَشِيحِ الْمُقْوَمِ
لَكَانُوا كُرْكُنٍ مِنْ عَمَايَةِ مِنْهُمْ
مَبِيعِ الذُّرَى صَعْبٍ عَلَى الْمُتَظَلِّمِ
فَلَا شَرِبُوا إِلَّا بِمِلْحٍ مُرْلَجٍ،
وَلَا نَسَكُوا الْإِسْلَامَ إِنْ لَمْ تَنْدَمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم تذكروا يا آل مروان نعمة
ألم تذكروا يا آل مروان نعمة
رقم القصيدة : ٣٦٦٧

أَلَمْ تَذْكُرُوا يَا آلَ مَرْوَانَ نِعْمَةً
لِمَرْوَانَ عِنْدِي مِثْلَهَا يَحْفَنُ الدَّمَ
بِهَا كَانَ عَنِّي رَدٌّ مَرْوَانُ، إِذْ دَعَا
عَلِيَّ زِيَادًا، بَعْدَمَا كَانَ أَقْسَمَا
لِيَقْتَطِعَنَّ حَرْفِي لِسَانِي الَّذِي بِهِ
لِخِنْدِفٍ أَرْمِي عَنْهُمْ مَنْ تَكَلَّمَا
وَكُنْتُ إِلَى مَرْوَانَ أَسْعَى إِذَا جَنَى
عَلِيَّ لِسَانِي، بَعْدَمَا كَانَ أَجْرَمَا
وَمَا بَاتَ جَارٌ عِنْدَ مَرْوَانَ خَائِفًا،
وَلَوْ كَانَ مِمَّنْ يَتَّقِي كَانَ أَظْلَمَا

يَعْدُونَ لِلجَارِ التَّلَاءِ، إِذَا التَّوَى،
إِلَى أَيِّ أَفْتَارِ البرِيَّةِ يَمَمَا
وَقَدْ عَلِمُوا كَانَ مَرَوَانَ يَنْتَهِي
إِذَا دَابَّ الأَقْوَامُ حَتَّى تُحَكِّمَا
وَأَيِّ مُجِيرٍ بَعْدَ مَرَوَانَ أَبْتَعِي
لِنَفْسِي أَوْ حَبْلٍ لَهُ حِينٍ أَجْرَمَا
وَلَمْ تَرِ حَبْلًا مِثْلَ حَبْلٍ أَخَذْتُهُ
كَمَرَوَانَ أَنْجَى لِلْمُنَادِي وَأَعْصَمَا
وَلَا جَارَ إِلَّا اللهُ، إِذْ حَالَ دُونَهُ،
كَمَرَوَانَ أَوْفَى لِلجَوَارِ وَأَكْرَمَا
فَلَا تُسَلِّمُونِي آلَ مَرَوَانَ لِلَّتِي
أَخَافُ بِهَا قَعَرَ الرِّكْبَةِ وَالْفَمَا
وَلَا تُورِدُونِي آلَ مَرَوَانَ هُوَةً،
أَخَافُ بِجَارِي رَحْلِكُمْ أَنْ تُهَدَّمَا
وَمَنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارُ مَرَوَانَ بَعْدَمَا
أَنَاخَ وَحَلَ الرَّحْلُ لَمَّا تَقَدَّمَا
وَمَنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارَكُمْ وَالْحَصَى لَكُمْ
إِذَا خَنَدِفُ هَمَّوَا الوَشِيحَ المُقَوَّمَا
فَطَامَنَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرْتَ بِهَا
مَخَافَتُهَا، وَالرِّيْقُ لَمْ يَبْلُلِ الفَمَا
وَمَا تَرَكْتُ كَفَا هِشَامَ مَدِينَةً
بِهَا عَوْجٌ فِي الدِّينِ إِلَّا تَقَوَّمَا
يُؤَدِّي إِلَيْهِ الخَرْجَ مَنْ كَانَ مُشْرِكًا،
وَيَرْضَى بِهِ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُسْلِمًا
أَبُوكُمْ أَبُو العَاصِيِ الَّذِي كَانَ يَنْجَلِي
بِهِ الصُّوْءُ عَمَّنْ كَانَ بِاللَّيْلِ أَظْلَمَا
وَكَانَتْ لَهُ كَفَانٍ إِحْدَاهُمَا الثَّرَى
ثَرَى العَيْثِ وَالْأُخْرَى بِأَنَّ كَانَ أَنْعَمَا

صَرَبَتْ بِهَا النُّكَاتَ حَتَّى اهْتَدَوْا بِهَا
لَمَنْ كَانَ صَلَّى مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمًا
بِسَيْفٍ بِهِ لَاقَى بِيَدْرِ مُحَمَّدٌ،
إِذَا مَسَّ أَصْحَابَ الضَّرْبِ صَمَمًا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> سقى أريحاء الغيث وهي بغیضة
سقى أريحاء الغيث وهي بغیضة
رقم القصيدة : ٣٦٦٨

سَقَى أَرِيحَاءَ الْغَيْثِ وَهِيَ بَغِيضَةٌ
إِلَيَّ وَلَكِنْ بِي لِيُسْقَاهُ هَامُهَا

(١٠١/١)

مِنَ الْعَيْنِ مُنَحَلُّ الْعِزَالِي تَسْوِفُهُ
جَنُوبٌ بِأَنْضَادٍ يَسْحُ رَكَامُهَا
إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْهَا سَمَاءٌ مُلِحَّةٌ
تَبَعَجَ مِنْ أُخْرَى عَلَيْكَ غَمَامُهَا
فَبِتُّ بِدَيْرِي أَرِيحَاءَ بَلِيلَةَ
خُدَارِيَّةٍ، يُزْدَادُ طَوْلًا تَمَامُهَا
أُكَابِدُ فِيهَا نَفْسٍ أَقْرَبَ مِنْ مَشَى
أَبُوهُ لِنَفْسٍ مَاتَ عَنِّي نِيَامُهَا
وَكَانَ إِذَا أَرْضٌ رَأَتْهُ تَزَيَّلَتْ
لِرُؤْيَيْهِ صَحْرَاوُهَا وَإِكَامُهَا
تَرَى مَرْقَ السَّرْبَالِ فَوْقَ سَمِيدِعِ،
يَدَاهُ لِأَيْتَامِ الشَّنَاءِ طَعَامُهَا
عَلَى مِثْلِ نَصْلِ السَّيْفِ مَرْقَ غَمْدَهُ

مَضَارِبُ مِنْهُ، لَا يُفَلَّ حُسَامُهَا
وَكَانَتْ حَيَاةَ الْهَالِكِينَ يَمِينُهُ،
وَاللَّيْبِ وَالْأَبْطَالِ فِيهَا سِمَامُهَا
وَكَانَتْ يَدَاهُ الْمِرْزَمِينَ، وَقَدْرُهُ
طَوِيلًا بِأَفْنَاءِ الْبُيُوتِ صِيَامُهَا
تَفَرَّقُ عَنْهَا النَّارُ، وَالتَّابُ تَرْتَمِي
بِأَعْصَابِهَا أَرْجَاؤُهَا وَاهْتِرَامُهَا
جَمَاعٌ يُودِّي اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
إِلَيْهَا إِذَا وَارَى الْجِبَالَ ظَلَامُهَا
يَتَنَامَى عَلَى آثَارِ سُودٍ، كَأَنَّهَا
رِئَالٌ دَعَاهَا لِلْمَيِّتِ نَعَامُهَا
لَمَنْ أَخْطَأَتْهُ أُرْيَحَاءُ لَقَدْ رَمَتْ
فَتَى كَانَتْ حَلَالَ الرَّوَابِي سِهَامُهَا
لَيْنٌ حَرَمَتْ عَنِّي الْمَنَايَا مُحَمَّدًا،
لَقَدْ كَانَ أَفْنَى الْأَوْلِينَ اخْتِرَامُهَا
فَتَى كَانَتْ لَا يُبْلِي الْإِرَارَ وَسَيْفُهُ
بِهِ لِلْمَوَالِي فِي التَّرَابِ انْتِقَامُهَا
فَتَى لَمْ يَكُنْ يُدْعَى فَتَى لَيْسَ مِثْلُهُ
إِذَا الرِّيحُ سَاقَ الشَّوْلَ شَلًّا جَهَامُهَا
فَتَى كَشَهَابِ اللَّيْلِ يَرْفَعُ نَارَهُ،
إِذَا النَّارُ أَحْبَاهَا لَسَارِ ضِرَامُهَا
وَكُنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ
خَلَائِقَ يَعْلُو الْفَاعِلِينَ جِسَامُهَا
تَكْرُمُهُ عَمَّا يُعَيَّرُ، وَالْقَرَى،
إِذَا السَّنَةُ الْحَمْرَاءُ جَلَّحَ عَامُهَا
وَكَانَ حَيًّا لِلْمُمَحِّلِينَ وَعِصْمَةً،
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ حَلَّ حَرَامُهَا
وَقَدْ كَانَ مِتْعَابَ الْمَطْيِ عَلَى الْوَجَا،

وَبِالسَّيْفِ زَادُ الْمُرْمِلِينَ اعْتِيَامُهَا
وَمَا مِنْ فَتَى كُنَّا نَبِيعُ مُحَمَّدًا
بِهِ حِينَ تَعْتَزُّ الْأُمُورُ عِظَامُهَا
إِذَا مَا شِتَاءَ الْمَحَلِّ أَمَسَى قَدِ ارْتَدَى
بِمِثْلِ سَحِيقِ الْأَرْجُوانِ قِتَامُهَا
أَقُولُ إِذَا قَالُوا وَكَمْ مِنْ قَبِيلَةٍ
حَوَالَيْكَ لَمْ يُتْرَكَ عَلَيْهَا سِنَامُهَا
أَبَى ذَكَرَ سَوْرَاتٍ إِذَا حَلَّتِ الْحَبَى،
وَعِنْدَ الْقُرَى، وَالْأَرْضُ بِأَلِ ثَمَامُهَا
سَابِكِيكَ مَا كَانَتْ بِنَفْسِي حُشَاشَةً،
وَمَا ذَبَّ فَوْقَ الْأَرْضِ يَمِشِي أَنَامُهَا
وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ، وَمَا دَعَا
حَمَامَةً أَيْكَ فَوْقَ سَاقِ حَمَامُهَا
فَهَلْ تَرْجِعُ النَّفْسَ الَّتِي قَدِ تَفَرَّقَتْ
حَيَاةً صَدَى تَحْتَ الْقُبُورِ عِظَامُهَا
وَلَيْسَ بِمَحْبُوسٍ عَنِ النَّفْسِ مُرْسَلٌ
إِلَيْهَا، إِذَا نَفْسٌ أَتَاهَا حِمَامُهَا
لَعَمْرِي لَقَدْ سَلَّمْتُ لَوْ أَنَّ جِثْوَةً
عَلَى جَدَثٍ رَدَّ السَّلَامَ كَلَامُهَا
فَهَوِّنْ وَجْدِي أَنْ كُلَّ أَبِي امْرِئٍ
سَيُشْكَلُ، أَوْ يَلْقَاهُ مِنْهَا لِرَامُهَا
وَقَدْ خَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ
لَيَالٍ وَأَيَّامٍ تَنَاءَى النِّتَامُهَا
كَمَا خَانَ دَلْوُ الْقَوْمِ إِذْ يُسْتَقَى بِهَا
مِنَ الْمَاءِ مِنْ مَتْنِ الرَّشَاءِ انْجِدَامُهَا
وَقَدْ تَرَكَ الْإِيَّامُ لِي بَعْدَ صَاحِبِي
إِذَا أَظْلَمَتْ عَيْنًا طَوِيلًا سِجَامُهَا
كَأَنَّ دُلُوحًا تَرْتَقَى فِي صُعُودِهَا،

يُصِيبُ مَسَايَ مُقَلَّتِي سِلَامُهَا
عَلَى حُرِّ خَدِّي مِنْ يَدِي ثَقْفِيَّةِ
تَنَائِرٍ مِنْ إِنْسَانِ عَيْنِي نِظَامُهَا
عَلَى حُرِّ خَدِّي مِنْ يَدِي ثَقْفِيَّةِ
تَنَائِرٍ مِنْ إِنْسَانِ عَيْنِي نِظَامُهَا
لَعْمَرِي لَقَدْ عَوَّرْتُ فَوْقَ مُحَمَّدٍ

(١٠٢/١)

قَلِيْبًا بِهِ عَنَّا، طَوِيْلًا مُقَامُهَا
شَامِيَّةَ غَبْرَاءَ لَا عُولَ غَيْرُهَا،
إِلَيْهَا مِنَ الدُّنْيَا الْعُرُورِ انْصِرَامُهَا
فَلِلَّهِ مَا اسْتَوْدَعْتُمْ قَعْرَ هُوَّةِ،
وَمِنْ دُونِهِ أَرْجَاؤُهَا وَهِيَامُهَا
بِعُورِيَّةِ الشَّامِ الَّتِي قَدْ تَحَلَّهَا
تَنُوْحٌ، وَلَخَمٌ أَهْلُهَا وَجُدَامُهَا
وَقَدْ حَلَّ دَارًا عَنْ بَنِيهِ مُحَمَّدٌ
بَطِيْنًا، لِمَنْ يَرْجُو اللَّقَاءَ، لِمَامُهَا
وَمَا مِنْ فِرَاقٍ غَيْرَ حَيْثُ رَكَابُنَا
عَلَى الْقَبْرِ مَحْبُوسٌ عَلَيْنَا قِيَامُهَا
تُنَادِيهِ تَرْجُو أَنْ يُجِيبَ وَقَدْ أَتَى
مِنَ الْأَرْضِ أَنْصَادًا عَلَيْهِ سِلَامُهَا
وَقَدْ كَانَ مِمَّا فِي خَلِيْلِي مُحَمَّدٍ
شَمَائِلٌ لَا يُخَشَى عَلَى الْجَارِ دَامُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألما على أطلال سعدي نسلم
ألما على أطلال سعدي نسلم

أَلِمَّا عَلَى أَطْلَالِ سُعْدَى نُسَلِّمُ،
دَوَارِسَ لَمَّا اسْتُنْطِقْتَ لَمْ تَكَلِّمْ
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ، وَإِنَّمَا
عَرَفْتُ رُسُومَ الدَّارِ بَعْدَ التَّوَهُّمِ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى، وَلَقَدْ بَدَتْ
لَهُمْ عِبْرَاتُ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَمِيمِ
فَقُلْتُ لَهُمْ: لَا تَعْدُلُونِي، فَإِنَّهَا
مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ نَوَارٍ بِمَعْلَمِ
أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ بَعْدَ الَّذِي مَضَى
لَشِيْبَانَ مِنْ عَادِيٍّ مَجْدٍ مُقَدَّمِ
غَدَاةَ قَرُورًا كِسْرَى وَحَدَّ جُنُودِهِ
بِطُحَاءِ ذِي قَارٍ قَرِيٍّ لَمْ يُعْتَمِ
أَبَاخُوا حِمِيٍّ قَدْ كَانَ قِدْمًا مُحْرَمًا،
فَأَضْحَى عَلَى شِيْبَانَ غَيْرَ مُحْرَمِ
مِنْ ابْنِي نِزَارٍ وَالْيَمَانِينَ بَعْدَهُمْ
أَيَادِي سَبَا، وَالْعَقْلُ لِلْمُتَفَهِّمِ
فَخُصِّصَتْ بِهِ شِيْبَانُ مِنْ دُونَ قَوْمِهَا
عَلَى رَاضِيَاتٍ مِنْ أَنْوْفٍ وَرُغَمِ
فَصَارَتْ لِدُهْلٍ دُونَ شِيْبَانَ إِنَّهُمْ
ذُوو الْعِزِّ عِنْدَ الْمُتَمَمِيِّ وَالتَّكْرَمِ
فَأَلَتْ لَهُمَامٍ، فَفَارُزُوا بِصَفْوِهَا،
وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ الْمَكَارِمِ يَعْظُمُ
فَأَبْلُغْ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ رِسَالَةً
يَمِينٍ وَفَاءٍ لَمْ تَنْطَفِ بِمَائِمِ
سَتَأْتِيكَ مِنِّي كُلَّ عَامٍ قَصِيدَةٌ،
مُحَبَّرَةٌ نُوفِيكَهَا كُلَّ مَوْسِمِ

فَهْذِي ثَلَاثٌ قَدْ أَتَتْكَ وَبَعْدَهَا
قَصَائِدُ إِلَّا أُودَ لَا تَتَصَرَّمُ
جَزَاءً بِمَا أَوْلَيْتَنِي إِذْ حَبَوْتَنِي
بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ ذَاتِ الْمُحَرَّمِ
وَإِنْ أَكُ قَدْ عَاتَبْتُ بَكْرًا فَإِنِّي
رَهِينٌ لِبَكْرٍ بِالرِّضَا وَالتَّكْرَمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تصرم عني ود بكر بن وائل

تصرم عني ود بكر بن وائل

رقم القصيدة : ٣٦٧٠

تَصَرَّمَ عَنِّي وَدُّ بَكْرٍ بِنِ وَاإِلٍ،
وَمَا كَادَ عَنِّي وَدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ
قَوَارِصُ تَأْتِينِي، فَيَحْتَقِرُونَهَا،
وَقَدْ يَمَلُّ الْقَطْرُ الْأَتْيَ، فَيَفْعُمُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وما عن قلى عاتبت بكر بن وائل

وما عن قلى عاتبت بكر بن وائل

رقم القصيدة : ٣٦٧١

وَمَا عَن قَلِيَّ عَاتَبْتُ بَكْرَ بِنِ وَاإِلٍ،
وَلَا عَن تَجَنِّي الصَّارِمِ الْمُتَجَرِّمِ
وَلَكِنِّي أَوْلَى بِهِمْ مِنْ حَلِيفِهِمْ
لَدَى مَغْرَمٍ إِنْ نَابَ أَوْ عِنْدَ مَعْنَمِ
وَهَيَّجَنِي صَنِيَّ بَبَكْرٍ عَلَى الَّذِي
نَطَّقْتُ، وَمَا غَيْبِي لِبَكْرٍ بِمُتَّهِمِ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِي أَنَا الشَّاعِرُ الَّذِي
يُرَاعِي لِبَكْرٍ كُلِّهَا كُلَّ مَحْرَمِ

وَإِنِّي لَمَنْ عَادُوا عَدُوًّا، وَإِنِّي
لَهُمْ شَاكِرٌ مَا خَالَفَتْ رِبْقَتِي فَمَي
هُمْ مَنْعُونِي، إِذْ زِيَادٌ يَكِيدُنِي،
بِجَاحِمِ جَمْرٍ ذِي لَطْفٍ مُتَضَرِّمٍ
وَهُمْ بَدَلُوا دُونِي التَّلَادَ وَغَرَّرُوا

(١٠٣/١)

بِأَنْفُسِهِمْ إِذْ كَانَ فِيهِمْ مُرْغَمِي
أَتَرْضَى بَنُو شَيْبَانَ، اللَّهُ دَرُّهُمْ،
وَبِكْرٌ جَمِيعًا كُلُّ مُثْرٍ وَمُعْدَمٍ
بِأَزْدِ عُمَانَ إِخْوَةَ دُونَ قَوْمِهِمْ،
لَقَدْ زَعَمُوا فِي رَأْيِهِمْ غَيْرَ مَرْغَمٍ
فَإِنْ أَحَاها عَبْدٌ أَعْلَى بَنِي لَهَا
بِأَرْضِ هِرْقَلٍ وَالْعُلَى ذَاتُ مَجْشَمٍ
رَفِيعًا مِنَ الْبُنْيَانِ أَثْبَتَتْ أَسَّهُ
مَا تَرَى لَمْ تَخْشَعْ وَلَمْ تَتَهَدَّمِ
هُمْ رَهْنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ وَمَا أَلُوا
عَنِ الْمُصْطَفَى مِنْ قَوْمِهِم بِالْتَكْرَمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا المرء لم يحقن دما لابن عمه
إذا المرء لم يحقن دما لابن عمه
رقم القصيدة : ٣٦٧٢

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْقُنْ دَمًا لِابْنِ عَمِّهِ
بِمَخْلُولَةٍ مِنْ مَالِهِ أَوْ بِمُقْتَحَمٍ
فَلَيْسَ بِنَدِي حَقٍّ يُهَابُ لِحَقِّهِ،

وَلَا ذِي حَرِيمٍ تَتَّقِيهِ لِمَحْرَمٍ
فَخَلَّ عَنِ الْحَيَاتِ إِنَّ نَهَدَتْ لَهُ،
وَلَا تَدْعُونَ يَوْمًا بِهِ عِنْدَ مُعْظَمِ
أَبِي حَكَمٍ مِنْ مَالِهِ أَنْ يُعِينَنَا
عَلَى حَلِّ حَبْلِ الْأَبْيَضِيِّ بِدِرْهَمٍ
وَقُلْتُ لَهُ: مَوْلَاكَ يَدْعُو يَقُودُهُ
إِلَيْكَ، بِحَبْلِ، ثَائِرٌ غَيْرٌ مُنْعِمٍ
بِكَيِّ بَيْنَ ظَهْرِي رَهْطِهِ بَعْدَمَا دَعَا
ذَوِي الْمَخِّ مِنْ أَحْسَابِهِمْ وَالْمُطْعَمِ
فَقَالَ لَهُمْ: رَاخُوا خِنَاقِي وَأَطْلِقُوا
وَنَاقِي فَإِنِّي بَيْنَ قَتْلِ وَمَعْرَمٍ
وَمِنْ حَوْلِهِ رَهْطٌ أَصَابَ أَخَاهُمْ
بِهَازِمَةٍ تَحْتَ الْفَرَاشِ الْمُحَطَّمِ
بُنُو عِلَّةٍ مُسْتَبْسِلُونَ قَدِ التَّوْتُ
قُورَاهُمْ بِثَارٍ فِي الْمَرِيرَةِ مُسْلَمِ
وَلَمْ يَدْعُ حَتَّى مَا لَهُ عِنْدَ طَارِقِ
وَلَا سَائِرِ الْأَبْنَاءِ مِنْ مُتَلَوِّمِ
فَقَالُوا: اسْتَعِثْ بِالْقَبْرِ أَوْ أَسْمِعْ ابْنَهُ
دُعَاءَكَ يَرْجِعُ رِيْقُ فَيْكَ إِلَى الْفَمِ
فَأَقْسَمَ لَا يَخْتَارُ حَيًّا بِغَالِبِ،
وَلَوْ كَانَ فِي لِحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مُظْلِمِ
دَعَا بَيْنَ آرَامِ الْمَقَرِّ ابْنَ غَالِبِ،
وَعَادَ بِقَبْرِ تَحْتَهُ خَيْرٌ أَعْظَمِ
فَقُلْتُ لَهُ أَقْرَبِكَ عَنْ قَبْرِ غَالِبِ
هُنَيْدَةَ إِذْ كَانَتْ شَفَاءً مِنَ الدَّمِ
يَنَامُ الطَّرِيدُ بَعْدَهَا نَوْمَةَ الضَّحَى،
وَيَبْرُضِي بِهَا دُوَ الْإِحْنَةِ الْمُتَجَرِّمِ
فَقَامَ عَنِ الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ عَائِدًا

به إذا أطافت عيظها حول مسلم
ولو كان ربان العليمي جارها،
وأل أبي العاصي عدت لم تقسم
وفيم ابن بحر من قلاص أشدها
بسيقين أغشى رأسه لم يعمم
ولم أر مدعوين أسرع جابة،
وأكفى لراع من عبيد وأسلم
أهيبا بها يا ابني جبير، فإنها
جلت عنكما أعناقها لون عظيم
دفعت إلى أيديهما فتقبلا
عصا مئة مثل الفسيل المكمم
فراحا بجرجور كان إقالها
فسيل دما قنوائه من محلم
ألا يا اخبروني أيها الناس إنما
سألت ومن يسأل عن العلم يعلم
سؤال امرىء لم يغفل العلم صدره،
وما العالم الواعي الأحاديث كالعمي
ألا هل علمتم مينا قبل غالب
قرى مئة صيفا، ولم يتكلم؟
أبي صاحب القبر الذي من يعد به
يجره من العرم الذي جر والدم
وقد علم الساعي إلى قبر غالب،
من السيف يسعى، أنه غير مسلم
وإذ نحت كلب على النجاس أيهم
أحق بتاج الماجد المتكرم
على نفرهم من نزار ذوابة،
وأهل الجرائم التي لم تهدم

على أَيِّهِمْ أُعْطِيَ وَلَمْ يَدْرِ مَنْ هُمْ،
أَحَلَّ لَهُمْ تَعْقِيلَ أَلْفِ مُصَتَّمٍ

(١٠٤/١)

فَلَمْ يَجُلْ عَنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرُ غَالِبٍ
جَرَى بَعْنَانِي كُلِّ أُنْبَلَجٍ خِضْرِي
وَلَوْ قَبِلْتُ سَيِّدَانُ مِنِّي حَلِيفَتِي،
شَفَيْتُ بِهَا مَا يَدْعِي آلُ ضَمَضَمٍ
لَأَعْطَيْتُ مَا أَرْضَى هُبَيْرَةَ قَائِمًا
مِنَ الْمُعَلَنِ الْبَادِي لَنَا وَالْمُجْمَجِمِ
وَكُنْتُ كَمَسْئُولٍ بِأَحْدَاثِ قَوْمِهِ
لِيُصْلِحَهَا، مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ
وَلَكِنْ إِذَا مَا الْمُصْلِحُونَ عَصَاهُمْ
وَلِيٍّ، فَمَا لِلتَّصَحِّحِ مِنْ مُتَقَدِّمٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لا يبعد الله اليمين التي سقت
لا يبعد الله اليمين التي سقت
رقم القصيدة : ٣٦٧٣

لا يُبْعَدُ اللهُ الْيَمِينَ الَّتِي سَقَّتْ
أَبَا اللَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ سَجَلًا مِنَ الدِّمِ
جَلَّتْ حُمَمًا عَنْهَا صُبَاخٌ فَأَصْبَحَتْ
لَهَا التَّنْصِفُ مِنْ أُحْدُوْتَيْ كُلِّ مَوْسِمٍ
هُمُ الْقَوْمُ إِلَّا حَيْثُ سَلَّوْا سُيُوفَهُمْ،
وَضَحَّوْا بِلَحْمٍ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ
هُمُ فَرَّقُوا قَبْرَيْهِمَا بَعْدَ مَالِكٍ،

وَمَنْ يَحْتَمِلُ دَاءَ الْعَشِيرَةِ يَنْدِمُ
غَدَتْ مِنْ هَلَالِ ذَاتِ بَعْلِ سَمِينَةَ،
فَأَبَتْ بِثُدْيِ بَاهِلِ الزَّوْجِ أَيْمٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لو أن حدراء تجزيني كما زعمت
لو أن حدراء تجزيني كما زعمت
رقم القصيدة : ٣٦٧٤

لَوْ أَنَّ حَدْرَاءَ تَجْزِينِي كَمَا زَعَمْتُ
أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَدَلٍ وَإِكْرَامٍ
لَكُنْتُ أَطْوَعَ مِنْ ذِي حَلَقَةٍ جُعِلَتْ
فِي الْأَنْفِ ذَلَّ بِتَقْوَادٍ وَتَرْسَامٍ
عَقِيلَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يَرْفَعُهَا
دَعَايِمُ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمَامٍ
مِنْ آلِ مُرَّةٍ بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ
مِنْ رُؤَسَاءِ مَصَالِيَتٍ وَأَحْكَامٍ
بَيْنَ الْأَحَاوِصِ مِنْ كَلْبٍ مُرَكَّبِهَا،
وَيَبِينُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَيَسْطَامٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إني كتبت إليك ألتمس الغنى
إني كتبت إليك ألتمس الغنى
رقم القصيدة : ٣٦٧٥

إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ الْغِنَى
بِيَدَيْكَ أَوْ بِيَدَيَّ أُبِيكَ الْهَيْثُمُ
أَيْدٍ سَبَقْنَ إِلَى الْمُنَادِي بِالْقَرَى،
وَالْبَاسِ فِي سَبِيلِ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ
الشَّاعِبَاتِ، إِذَا الْأُمُورُ تَفَاقَمَتْ،

والمُطعمَاتِ، إِذَا يَدٌ لَمْ تُطْعَمِ
والمُصلِحَاتِ بِمَالِهِنَّ ذَوِي الغِنَى،
وَالْحَاضِبَاتِ فَنَا الأَسْتَةَ بِالدَّمِ
إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ
بَيْنَ الحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمَرَمِ
لَتَأْتِيَنَّكَ مِدْحَةٌ مَشْهُورَةٌ
غَرَاءُ يَعْرِفُهَا رِفَاقُ المَوْسِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم تر قيسا قيس عيلان شمרת
ألم تر قيسا قيس عيلان شمרת
رقم القصيدة : ٣٦٧٦

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ شَمَرْتِ
لِنَصْرِي وَحَاطْتَنِي هُنَاكَ قُرُومَهَا
فَقَدْ حَالَفْتُ قَيْسَ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ
تَمِيمًا، فَهُمْ مِنْهَا وَمِنْهَا تَمِيمُهَا
وَعَادَتْ عَدُوِّي أَنْ قَيْسًا لِأَسْرَتِي
وَقَوْمِي، إِذَا مَا النَّاسُ عُدَّ قَدِيمُهَا
لَنَا المِنْبَرُ العَرَبِيُّ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ
يَدِينُ لَهُمْ جُهَالُهَا وَحَلِيمُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تبكي على المنتوف بكر بن وائل
تبكي على المنتوف بكر بن وائل
رقم القصيدة : ٣٦٧٧

تُبْكِي عَلَى المَنْتُوفِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
وَتَنْهَى عَنِ ابْنِي مِسْمَعٍ مَنْ بَكَاهُمَا
فَتَيْلِينَ تَجْتَاؤُ الرِّيَّاحَ عَلَيْنَهُمَا،

مُجَاوِرُ نَهْرِيٍّ وَاسِطِ جَسَدَاهُمَا
وَلَوْ أُصْبِحَا مِنْ غَيْرِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
لَكَانَ عَلَى الْجَانِي تَقِيلاً دِمَاهُمَا
غُلَامَانِ نَالَا مِثْلَ مَا نَالَ مَسْمَعٌ،
وَمَا وَصَلَتْ عِنْدَ النَّبَاتِ لِحَاهُمَا

(١٠٥/١)

وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَالِكُ وَابْنُ مَالِكٍ،
لَقَدْ أَوْقَدَا نَارَيْنِ عَالٍ سَنَاهُمَا
وَلَوْ غَيْرُ أَيَدِي الْأَزْدِ نَالَتْ ذَرَاهُمَا،
وَلَكِنْ بِأَيْدِي الْأَزْدِ حُرَّتْ طُلَاهُمَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا زحرت قيس وخندف والتقى
إذا زحرت قيس وخندف والتقى
رقم القصيدة : ٣٦٧٨

إِذَا زَحَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ وَالتَّقَى
صَمِيمَاهُمَا، إِذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمٍ
وَكَيفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسٌ وَرَاءَهُمْ
وَقَدْ سَدَّ مَا قَدَّامَهُمْ بِتَمِيمٍ
فَلَا وَالَّذِي تَلْقَى خُرَيْمَةً مِنْهُمْ
بَنِي أُمَّ بَدَّاحِينَ غَيْرِ عَقِيمٍ
فَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِسَبِيلِهِمْ،
وَمَا النَّاسُ إِلَّا مِنْهُمْ بِمُقِيمٍ
إِذَا مُصِرُّ الْحَمْرَاءِ حَوْلِي تَعَطَّفْتُ
عَلَيَّ، وَقَدْ دَقَّ اللَّجَامُ شَكِيمِي

أَبُوا أَنْ أَسُومَ النَّاسَ إِلَّا ظُلَامَةً،
وَكُنْتُ ابْنَ مِرْغَامِ الْعَدُوِّ ظُلُومٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم تر ما قالت نوار ودونها
ألم تر ما قالت نوار ودونها
رقم القصيدة : ٣٦٧٩

أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ نَوَارُ، وَدُونَهَا
مِنْ الِهَمِّ لِي مُسْتَضْمَرٌ أَنَا كَاتِمُهُ
تَقُولُ وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانُ: هَلْ تَرَى
مَكَانَكَ مِمَّنْ لَا أَرَاكَ تُخَاصِمُهُ
تَنْحَ عَنِ الْحَجَّاجِ إِنْ زَحَامُهُ
شَدِيدٌ إِذَا أَغْضَى عَلَى مَنْ يُزَاحِمُهُ
وَمَنْ يَأْمَنُ الْحَجَّاجَ، وَالْجِنُّ تَتَّقِي
عُقُوبَتَهُ، إِلَّا ضَعِيفٌ عَزَائِمُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أتاني بها والليل نصفان قد مضى
أتاني بها والليل نصفان قد مضى
رقم القصيدة : ٣٦٨٠

أَتَانِي بِهَا وَاللَّيْلُ نِصْفَانٍ قَدْ مَضَى
أَمَامِي، وَنِصْفٌ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَائِمُهُ
فَقَالَ: تَعَلَّمْ إِنَّهَا أَرْحِييَةٌ،
وَإِنَّ لَكَ اللَّيْلَ الَّذِي أَنْتَ جَاشِمُهُ
نَصِيحَتُهُ بَعْدَ اللَّبَابِ الَّتِي اشْتَرَى
بِالْفَيْنِ لَمْ تُحَجِّنْ عَلَيْهَا دَرَاهِمُهُ
وَإِنَّكَ إِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ يَكُنْ لَهُ
لِسَانُكَ أَوْ تُغْلَقْ عَلَيْكَ أَدَاهِمُهُ

كفاني بها البهزي جملان من أبي
من الناس، والجاني تخاف جرائمه
فتى الجود عيسى ذو المكارم والتدى
إذا المأل لم ترفع بنحياً كرائمه
فتى الجود عيسى ذو المكارم والتدى
إذا المأل لم ترفع بنحياً كرائمه
تخطى رؤوس الخارسين مخاطراً
مخافة سلطان شديد شكائمه
فمرت على أهل الحفير، كأنها
ظلمت تبارى جنح ليل نعيمه
كان شراعاً فيه منى زمامها
من الساج لولا خطمها وبلاعمه
كان فؤوساً زكبت في محالها
إلى ذأي مضبور نبيل محازمه
وأصبحت والملقى وراني وحنبل،
وما صدرت حتى تلا الليل عاتمته
رأت بين عينيه رؤيته، وانجلى
لها الصبح عن صعل أسيل مخاطمه
إذا ما أتى دوني الفريان، فاسلمي،
وأعرض من فلج وعرائي محارمه

العصر الإسلامي << الفرزدق >> بفي الشامتين الصخر إن كان مسني

بفي الشامتين الصخر إن كان مسني

رقم القصيدة : ٣٦٨١

بفي الشامتين الصخر إن كان مسني

رزيه شبلي مخدر في الصراغم

هزبر، إذا أشباله سرن حوله،

تَشَطَّتْ سِبَاغُ الْأَرْضِ مِنْ ذِي أَرَى كُلَّ حَيٍّ لَا يَزَالُ طَلِيعَةً
عَلَيْهِ الْمَنَايَا، مِنْ فُرُوجِ الْمَخَارِمِ
وَمَا أَحَدٌ كَانَ الْمَنَايَا وَرَاءَهُ،
وَلَوْ عَاشَ أَيَّاماً طَوَالاً، بِسَالِمٍ
فَلَسْتُ وَلَوْ شَقَّتْ حَيَازِيمَ نَفْسِهَا

(١٠٦/١)

من الوجد بعد ابني نوار، بلائم
على حزن بعد اللذين تتابعا
لها، والمنايا قاطعات التمام
يذكرني ابني السماكان مؤهنا،
إذا ارتفعا بين النجوم التوائم
فقد رزى الأقوام قبلي بانبهم
واخوانهم، فاقني حياء الكرائم
ومن قبل مات الأقرعان وحاجب
وعمرؤ ومات المرء قيس بن عاصم
ومات أبي والمنذران كلاهما،
وعمرؤ بن كلثوم شهاب الأراقم
وقد مات خيراهم، فلم يهلكاهم
عشية بانا، رهط كعب وحاتم
وقد مات بسطام بن قيس وعامر،
ومات أبو غسان شيخ الهازم
فما ابنك إلا ابن من الناس فاصبري،
فلن يرجع الموتى حين الماتم

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمرى لقد كان ابن ثور لنهشل

لعمري لقد كان ابن ثور لنهشل

رقم القصيدة : ٣٦٨٢

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ ابْنُ ثُورٍ لِنَهْشَلٍ
غُرُورًا، كَمَا غَرَّ السَّلِيمَ تَمَائِمُهُ
فَدَلَّاهُمْ، حَتَّى إِذَا مَا تَدَبَّدُوا
بِمَهْوَاةٍ نَيْقٍ أَسْلَمَتْهُمْ سَلَالِمُهُ
فَأَصْبَحَ مَنْ تَحْمِي رُؤْيِيْلُهُ وَابْنُهَا
مُبَاحًا حِمَاهُ، مُسْتَحَالًا مَحَارِمُهُ
وَمِثْلَكَ قَدْ أَبْطَرْتُهُ قَدْرَ ذَرْعِهِ،
إِذَا نَظَرَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ أَرَا حِمُّهُ
فَمَنْ يَزْدَجِرُ طَيْرَ الْيَمِينِ، فَإِنَّمَا
جَرَتْ لَابِنِ مَسْعُودٍ يَزِيدُ أَشَائِمُهُ
تَسْمَعُ وَأَنْصِتُ يَا يَزِيدُ مَقَالَتِي،
وَهَلْ أَنْتَ إِنْ أَفْهَمْتِكَ الْحَقَّ فَاهِمُهُ
أُنَبِّئُكَ مَا قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ كُلُّهُمْ،
وَمَا جَاهِلٌ شَيْئًا كَمَنْ هُوَ عَالِمُهُ
أَلَمْ تَرَ أَنَا نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ
قَدِيمًا، كَمَا خَيْرُ الْجَنَاحِ قَوَادِمُهُ
وَمَا زَالَ بَانِي الْعِزِّ مِنَّا، وَبَيْتُهُ،
وَفِي النَّاسِ بَانِي بَيْتِ عَزٍّ وَهَادِمُهُ
قَدِيمًا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ
طَوَالًا سَوَارِيهِ شِدَادًا دَعَائِمُهُ
وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَّكْنَا وَمَنْ دَمٍ
حَمَلْنَا إِذَا مَا صَجَّ بِالثَّقَلِ غَارِمُهُ
بَنِي نَهْشَلٍ لَنْ تُدْرِكُوا بِسَبَابِكُمْ
نَوَافِدَ قَوْلِي حَيْثُ غَبَّتْ عَوَارِمُهُ
مَتَى تَلَّكَ ضَيْفَ النَّهْشَلِيِّ إِذَا شَتَا،

تَجِدُ نَاقِصَ الْمَقْرَى حَبِيثًا مَطَاعِمُهُ
أَلَمْ تَعْلَمَا يَا ابْنِي رَقَاشٍ بِأَنْتِي
إِذَا اخْتَارَ حَرْبِي مِثْلَكُمْ لَا أَسْأَلُهُ
عَنِمْنَا فُقَيْمًا، إِذْ فُقَيْمٌ غَنِيمَةٌ،
أَلَا كُلٌّ مِنْ عَادَى الْفُقَيْمِيِّ غَانِمُهُ
فَجِئْنَا بِهِ مِنْ أَرْضِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ،
نَسُوقٌ لَصِيرِ الْأَنْفِ حُرْدًا قَوَادِمُهُ
أَنَا الشَّاعِرُ الْحَامِي حَقِيقَةَ قَوْمِهِ
وَمِثْلِي كَفَى الشَّرِّ الَّذِي هُوَ جَارِمُهُ
وَكُنْتُ إِذَا عَادَيْتُ قَوْمًا حَمَلْتُهُمْ
عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى يَحْسِمَ الدَّاءَ حَاسِمُهُ
وَجَيْشَ رَبْعَانَهُ، كَأَنَّ زُهَاءَهُ
شَمَارِيخُ طَوْدٍ مُشْمَخَرَّ مَخَارِمُهُ
كَثِيرِ الْحَصَى جَمِّ الْوَعَى بِالْغِ الْإِدَى،
يُصِمُّ السَّمِيعَ رِزُّهُ وَهَمَاهِمُهُ
لُهَاِمٍ تَطَلَّ الطَّيْرُ تَأْخُذُ وَسَطَهُ،
تُقَادُ إِلَى أَرْضِ الْعُدُوِّ سَوَاهِمُهُ
مَطُونًا بِهِ حَتَّى كَأَنَّ جِيَادَهُ
نَوَى خَلَقْنَهُ بِالضُّرُوسِ عَوَاجِمُهُ
قَبَائِلُهُ شَتَّى، وَيَجْمَعُ بَيْنَهَا
مِنَ الْأَمْرِ مَا تُلْقَى إِلَيْنَا خَزَائِمُهُ
إِذَا مَا غَدَا مِنْ مَنْزِلٍ سَهَلَتْ لَهُ
سَنَابِكُهُ صَمَّ الصُّوَى وَمَنَاسِمُهُ
إِذَا وَرَدَ الْمَاءَ الرَّوَاءَ تَظَامَاتُ
أَوَائِلُهُ حَتَّى يُمَاحَ عِيَالِمُهُ
دَهَمْنَا بِهِمْ بَكَرًا فَأَصْبَحَ سَبِيهِمْ
تُقَسِّمُ بِالْأَنْهَابِ فِينَا مَعَانِمُهُ

عَزُّونَا بِهِ أَرْضَ الْعَدُوِّ، وَمَوَّلْتُ
صَعَالِيكِنَا أَنْفَالَهُ وَمَقَاسِمَهُ

(١٠٧/١)

وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، إِذْ شَدَّ قَبْضَهُ،
وَمُلَّىءَ مِنْ أَسْرَى تَمِيمٍ أَدَاهِمُهُ
فَرَجْنَا عَنِ الْأَسْرَى الْأَدَاهِمِ بَعْدَمَا
تَخَمَّطَ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ شَكَائِمُهُ
فَتِلْكَ مَسَاعِينَا قَدِيمًا وَسَعِينَا
كَرِيمًا، وَخَيْرُ السَّعْيِ قَدَمًا أَكْرَمُهُ
مَسَاعِي لَمْ يُدْرِكْ فُقَيْمٌ خِيَارَهَا،
وَلَا نَهْشَلٌ أَحْجَارُهُ وَنَوَائِمُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إني لينفعني بأسِي فيصرفني
إني لينفعني بأسِي فيصرفني
رقم القصيدة : ٣٦٨٣

إني لَيَنْفَعُنِي بِأَسِي، فَيَصْرِفُنِي
إِذَا أَتَى دُونَ شَيْءٍ مَرَّةً الْوَدَمُ
وَالشَّيْبُ شَرُّ جَدِيدٍ أَنْتَ لَا بَسُهُ،
وَلَنْ تَرَى خَلْقًا شَرًّا مِنَ الْهَرَمِ
مَا مِنْ أَبٍ حَمَلَتْهُ الْأَرْضُ نَعْلَمُهُ
خَيْرٌ بَيْنَ، وَلَا خَيْرٌ مِنَ الْحَكَمِ
الْحَكَمِ بِنِ أَبِي الْعَاصِيِ الَّذِينَ هُمْ
غَيْثُ الْبِلَادِ وَنُورُ النَّاسِ فِي الظُّلْمِ
مِنْهُمْ خَلَائِفُ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِهِمْ،

وَالْمُقْحَمُونَ عَلَى الْأَبْطَالِ فِي الْقَتْمِ
رَأَتْ فُرَيْشٌ أَبَا الْعَاصِي أَحَقَّهُمْ
بِائْتِينَ: بِالْحَاتِمِ الْمَيْمُونِ وَالْقَلَمِ
تَخَيَّرُوا قَبْلَ هَذَا النَّاسِ إِذْ خُلِقُوا
مِنَ الْخَلَائِقِ أَخْلَاقًا مِنَ الْكَرَمِ
مِلءَ الْجِفَانِ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً،
وَالضَّرْبَ عِنْدَ احْمَرَارِ الْمَوْتِ لِلْبُهَمِ
مَا مَاتَ بَعْدَ ابْنِ عَفَّانَ الَّذِي قَتَلُوا،
وَبَعْدَ مَرْوَانَ لِلْإِسْلَامِ وَالْحُرْمِ
مِثْلُ ابْنِ مَرْوَانَ وَالْأَجَالُ لَأَقِيَّةً
بِحَنْفِهَا كُلٌّ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
إِنْ تَرَجَعُوا قَدْ فَرَعْتُمْ مِنْ جَنَازَتِهِ،
فَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ مِنْ أُمَّمِ
خَلِيفَةً كَانَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِهِ،
خَيْرَ الدِّينِ بَقُوا فِي غَابِرِ الْأُمَّمِ
قَالُوا اذْفُنُوهُ فَكَادَ الطُّوْدُ يُرْجِفُهُ
إِذْ حَرَّكَوا نَعَشَهُ الرَّاسِي مِنَ الْعَلَمِ
أَمَّا الْوَلِيدُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَوْرَثَهُ
بِعِلْمِهِ فِيهِ مُلْكًا ثَابِتَ الدَّعَمِ
خِلَافَةً لَمْ تَكُنْ غَضِبًا مَشُورَتِهَا،
أُرْسَى قَوَاعِدَهَا الرَّحْمَنُ ذُو النِّعَمِ
كَانَتْ لِعُثْمَانَ لَمْ يَظْلَمْ خِلَافَتِهَا،
فَانْتَهَكَ النَّاسُ مِنْهُ أَعْظَمَ الْحُرْمِ
دَمًا حَرَامًا، وَأَيْمَانًا مُعَلَّظَةً،
أَيَّامٌ يُوضَعُ قَمَلُ الْقَوْمِ بِاللَّمَمِ
فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّصَارَى فِي كِنَائِسِهِمْ،
وَالْعَابِدِينَ مَعَ الْأَسْحَارِ وَالْعَتَمِ
وَهُمْ مَعًا فِي مُصَالَهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ

شَتَى، إِذَا سَجَدُوا لِلَّهِ وَالصَّنَمِ
وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ النَّافِسُ يَضْرِبُهُ
أَهْلُ الصَّلِيبِ مَعَ الْفَرَاءِ لَمْ تَنَمِ
فُهِمَتَ تَحْوِيلَهَا عَنْهُمْ كَمَا فَهَمَا،
إِذْ يَحْكُمَانِ لَهُمْ فِي الْحَرْثِ وَالْغَنَمِ
دَاوُدُ وَالْمَلِكُ الْمَهْدِيُّ، إِذْ حَكَمَا
أَوْلَادَهَا وَاجْتِزَاَزَ الصَّوْفَ بِالْجَلَمِ
فَهَمَّكَ اللَّهُ تَحْوِيلًا لِبَيْعَتِهِمْ
عَنْ مَسْجِدٍ فِيهِ يُتَحَلَّى طَيْبُ الْكَلِمِ
عَسَتْ فُرُوعٌ دَلَائِي أَنْ يُصَادِفَهَا
بَعْضُ الْفَوَائِضِ مِنْ أَنْهَارِكَ الْعُظْمِ
إِمَّا مِنَ النَّيْلِ إِذْ وَارَى جَزَائِرَهُ،
وَطَمَّ فَوْقَ مَنَارِ الْمَاءِ وَالْأَكَمِ
أَوْ مِنْ فُرَاتِ أَبِي الْعَاصِي، إِذَا التَّطَمْتُ
أُتْبَاجُهُ بِمَكَانٍ وَاسِعِ الثَّلَمِ
تَظَلُّ أَرْكَانَ عَانَاتٍ تُقَاتِلُهُ
عَنْ سُورِهَا وَهوَ مِثْلُ الْفَالِحِ الْقَطِمِ
يَخْشُونَ مِنْ شُرَفَاتِ السُّورِ سَوْرَتَهُ،
وَهُمْ عَلَى مِثْلِ فَحْلِ الطُّودِ مِنْ خَيْمِ
الْقَاتِلِ الْقِرْنَ وَالْأَبْطَالِ كَالِحَةِ،
وَالْجَوْعَ بِالشَّحْمِ يَوْمَ الْقِطْقِطِ الشَّيْمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا شئت هاجتني ديار محيلة

إذا شئت هاجتني ديار محيلة

رقم القصيدة : ٣٦٨٤

إذا شئت هاجتني ديار محيلة

وَمَرْبُطُ أَفْلَاحِ أَمَامِ خِيَامِ
بَحِيثُ تَلَاقِي الدَّوِّ وَالْحَمَضُ هَاجِتَا
لِعَيْنِي أَغْرَابًا ذَوَاتِ سِجَامِ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَنْ لَمْ خَاشِعِ
وَعَيْرُ ثَلَاثِ لِلرَّمَادِ رَنَامِ
أَلَمْ تَرْنِي عَاهَدْتُ رَبِّي، وَإِنِّي
لَبَيْنَ رِتَاجِ قَائِمٍ وَمَقَامِ
عَلَى قَسَمٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا،
وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي سَوْءِ كَلَامِ
أَلَمْ تَرْنِي وَالشَّعْرَ أَصْبَحَ بَيْنَنَا
دُرُوءٌ مِنَ الإِسْلَامِ ذَاتُ حُومِ
بِهَنْ شَفَى الرَّحْمَنُ صَدْرِي، وَقَدْ جَلَا
عَشَا بَصْرِي مِنْهُنَّ ضَوْءُ ظَلَامِ
فَأَصْبَحْتُ أَسْعَى فِي فَكَائِكَ قِلَادَةٍ
رَهِينَةَ أَوْزَارِ عَلِيٍّ عِظَامِ
أُحَادِرُ أَنْ أَدْعَى وَحَوْضِي مُحَلَّقِ،
إِذَا كَانَ يَوْمُ الْوَرْدِ يَوْمَ خِصَامِ
وَلَمْ أَنْتِهِ حَتَّى أَحَاطَتْ خَطِيئَتِي
وَرَائِي وَدَقَّتْ لِلدَّهْوَرِ عِظَامِي
لَعْمَرِي لِنِعَمِ النَّحْيِ كَانَ لِقَوْمِهِ
عَشِيَّةً غَبَّ البَيْعِ نَحْيِ حُمَامِ
بِتَوْبَةٍ عَيْدٍ قَدْ أَنَابَ فُؤَادُهُ،
وَمَا كَانَ يُعْطِي النَّاسَ غَيْرَ ظِلَامِ
أَطَعْتُكَ يَا إِبْلِيسُ سَبْعِينَ حِجَّةً،
فَلَمَّا انْتَهَى شَيْبِي، وَتَمَّ تَمَامِي

فَرَزْتُ إِلَى رَبِّي، وَأَيَقَنْتُ أَنِّي
مُلاقٍ لِأَيَّامِ الْمُنُونِ حِمَامِي
وَلَمَّا دَنَا رَأْسُ الَّتِي كُنْتُ خَائِفًا،
وَكُنْتُ أَرَى فِيهَا لِقَاءَ لِرَامٍ
حَلَفْتُ عَلَى نَفْسِي لِأَجْتَهِدَنَّهَا
عَلَى خَالِهَا مِنْ صِحَّةٍ وَسَقَامٍ
أَلَا طَالَ مَا قَدْ بَتُّ يَوْضِعَ نَاقَتِي
أَبُو الْجَنِّ إِبْلِيسُ بِغَيْرِ خِطَامٍ
يَظُلُّ يَمَنِّي عَلَى الرَّحْلِ وَارِكًا،
يَكُونُ وَرَائِي مَرَّةً وَأَمَامِي
يُبَشِّرُنِي أَنْ لَنْ أَمُوتَ، وَأَنَّهُ
سَيُخْلِدُنِي فِي جَنَّةٍ وَسَلَامٍ
فَقُلْتُ لَهُ: هَلَا أُخَيِّكَ أَخْرَجْتَ
يَمِينِكَ مِنْ خُضْرِ الْبُحُورِ طَوَامٍ
رَمَيْتَ بِهِ فِي الْيَمِّ لَمَّا رَأَيْتَهُ
كَفَرَقَةَ طَوْدِي يَدْبُلُ وَشَمَامٍ
فَلَمَّا تَلَاقَى فَوْقَهُ الْمَوْجُ طَامِيًا،
نَكَصْتُ، وَلَمْ تَحْتَلْ لَهُ بِمَرَامٍ
أَلَمْ تَأْتِ أَهْلَ الْحَجْرِ وَالْحَجْرُ أَهْلُهُ
بِأَنْعَمِ عَيْشٍ فِي بُيُوتِ رُحَامٍ
فَقُلْتَ اعْقِرُوا هَذَا اللَّقُوحَ فَإِنَّهَا
لَكُمْ، أَوْ تُنِيخُوهَا، لَقُوحُ غَرَامٍ
فَلَمَّا أَنَاخُوهَا تَبَرَّاتَ مِنْهُمْ،
وَكُنْتُ نَكُوصًا عِنْدَ كُلِّ ذِمَامٍ
وَأَدَمٌ قَدْ أَخْرَجْتَهُ، وَهُوَ سَاكِنٌ
وَرُوجَتُهُ، مِنْ خَيْرِ دَارٍ مُقَامٍ
وَأَفْسَمْتَ يَا إِبْلِيسُ أَنْكَ نَاصِحٌ
لَهُ وَلَهَا، إِقْسَامٌ غَيْرَ إِثَامٍ

فَظَلًّا يُحِيطَانِ الْوِرَاقَ عَلَيْهِمَا
بِأَيْدِيهِمَا مِنْ أَكْلِ شَرِّ طَعَامٍ
فَكُمْ مِنْ قُرُونٍ قَدْ أَطَاعوكَ أَصْبَحُوا
أَحَادِيثَ كَانُوا فِي ظِلَالِ غَمَامٍ
وَمَا أَنْتَ يَا إِبْلِيسُ بِالْمَرْءِ أَبْتَعِي
رِضَاهُ، وَلَا يَقْتَادُنِي بِرِمَامٍ
سَاجِرِيكَ مِنْ سَوَاءَاتِ مَا كُنْتَ سُقْتَنِي
إِلَيْهِ جُرُوحًا فِيكَ ذَاتَ كِلَامٍ
تُعَيِّرُهَا فِي النَّارِ، وَالنَّارُ تَلْتَقِي
عَلَيْكَ بِرِقُومٍ لَهَا وَضِرَامٍ
وَإِنَّ ابْنَ إِبْلِيسِ وَإِبْلِيسَ أَلْبَنَا
لَهُمْ بَعْدَابِ النَّاسِ كُلِّ غُلَامٍ
هُمَا تَقْلَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا،
عَلَى النَّابِحِ الْعَاوِي أَشَدُّ رِجَامٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> رأيتني معد مصحرا فتناذرت

رأيتني معد مصحرا فتناذرت

رقم القصيدة : ٣٦٨٥

رَأْتَنِي مَعَدُّ مُصْحِرًا فَتَنَادَرْتُ
بِدِيهَةِ مَخْشِي الْجَرِيرَةَ عَارِمٍ
وَمَا جَرَّبَ الْأَقْوَامُ مِنِّي أَنَاثَةً،
لُدُنَّ عَجْمُونِي بِالضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ
بَرَى الْعَجْمُ أَقْوَامًا فَرَقَّتْ عِظَامُهُمْ،
وَأَبْدَى صِقَالِي وَفُغَّ أبيضَ صَارِمٍ
أَتَانِي وَعَيْدٌ مِنْ زِيَادٍ، فَلَمْ أَنَمْ،
وَسَيْلُ اللَّوَى دُونِي وَهَضْبُ التَّهَائِمِ

فَبِتُّ كَأَنِّي مُشَعَّرٌ خَيْبِرِيَّةً
سَرَّتْ فِي عِظَامِي أَوْ دِمَاءَ الْأَرَاقِمِ
زِيَادَ بْنَ حَرْبٍ لَوْ أَظُنَّكَ تَارِكِي
وَذَا الضَّغَنِ قَدْ خَشِمْتَهُ غَيْرَ ظَالِمِ
لَقَدْ كَافَحْتُ مَنِي الْعِرَاقِ فَصِيدَةً،
رَجُومًا مَعَ الْمَاضِي رُؤُوسَ الْمَحَارِمِ
خَفِيفَةً أَفْوَاهِ الرِّوَاةِ، ثَقِيلَةً
عَلَى قِرْنِهَا، نَزَالَةً بِالْمَوَاسِمِ
رَأَيْتُكَ مَن تَغَضَّبَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِي،
وَلَوْ كَانَ ذَا رَهْطٍ، بَيْتٌ غَيْرَ نَائِمِ
أَعْرُ، إِذَا اغْبَرَ اللَّثَامُ تَخَايَلْتُ
يَدَاهُ بِسَبِيلِ الْمُفْعَمِ الْمُتَرَاقِمِ
نَمَّتْكَ الْعَرَائِينُ الطَّوَالُ، وَلَا أَرَى
لِسَعْيِكَ إِلَّا جَاهِدًا غَيْرَ لَائِمِ
أَلَمْ يَأْتِهِ أَنَّنِي تَخَلَّلْتُ نَاقَتِي
بِنِعْمَانَ أَطْرَافِ الْأَرَكَ التَّوَاعِمِ
مُقَيَّدَةً تَرَعَى الْبَرِيرَ، وَرَخَلَهَا
بِمَكَّةَ مُلْقَى، عَائِدٌ بِالْمَحَارِمِ
فَالَا تَدَارَكُنِي مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً،
وَمَنْ آلِ حَرْبٍ، أَلْقَى طَيْرَ الْأَشَائِمِ
فَدَعْنِي أَكُنْ مَا كُنْتُ حَيًّا حَمَامَةً
مِنَ الْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرِّوَائِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إني وإن كانت تميم عمارتي

إني وإن كانت تميم عمارتي

إني، وإن كانت تميمٍ عمارتي،
وكنتُ إلى القُدُموسِ منها القُماقمِ
لَمُثِّنٍ على أفناءِ بَكْرِ بنِ وائلِ
ثَناءً يُوافي ركبَهُمُ في المَواسيمِ
هُمُ يَومَ ذي قارٍ أَناخُوا فَصَادَمُوا
برأسٍ به تُرمى صَفاءُ المُصَادِمِ
أناخُوا لِكِسْرَى حينَ جاءتْ جنودُه
وَبَهْرَاءِ إذ جاءتْ وَجَمَعَ الأراقِمِ
إذا فرغُوا من جانبٍ مالَ جانِبُهُ
عَلَيْهِمْ فذاذُوهُمُ ذِيادَ الحَوائِمِ
بمأثورةٍ شُهَبٍ إذا هي صادفتُ
ذُرَى البِيضِ أبدأتُ عن فِراخِ الجِماجمِ
فَمَا بَرِحُوا حتى تَهَادَتْ نساؤُهُمُ
بِطِحاءِ ذي قارٍ، عِيابَ اللطائِمِ
كَفَى بِهِمُ قَوْمِ امرئٍ يَنْصُرُونَهُ
إذا عَصِيَتْ أيمانُهُمُ بالقَوائِمِ
أُناسٌ إذا ما الكَلْبُ أَنْكَرَ أهْلَهُ،
أناخُوا فَعادُوا بالسِّيوفِ الصَّوارِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أباهل لو أن الأنام تنافروا

أباهل لو أن الأنام تنافروا

رقم القصيدة : ٣٦٨٧

أباهل! لو أن الأنام تنافروا

على أيهم شرّ قديماً والأُم

لغاز لكم سهما لئيم عليهم،

وَلَوْ كَانَتْ الْعَجْلَانُ فِيهِمْ وَجُرْهُمُ
فَأَيُّكُمْ يَا ابْنِي دُخَانَ، إِذَا دَعَا
إِلَى اللّٰوْمِ دَاعٍ، عَنْكُمْ يَتَقَدَّمُ
فَمَا مِنْكُمْ إِلَّا وَفِي رَهَانَهُ
بِالْأَمِّ مَنْ يَمْشِي وَمَنْ يَتَكَلَّمُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا كيف البقاء لباهلي

ألا كيف البقاء لباهلي

رقم القصيدة : ٣٦٨٨

أَلَا كَيْفَ الْبَقَاءُ لِبَاهِلِيَّ
هَوَى بَيْنَ الْفَرَزْدَقِ وَالْجَحِيمِ
أَلَسْتُ أَصَمَّ أَبْكُمْ بَاهِلِيًّا
مَسِيلَ قَرَارَةَ الْحَسَبِ اللَّئِيمِ
أَلَسْتُ، إِذَا نُسِبْتَ لِبَاهِلِيَّ،
لِالْأَمِّ مَنْ تَرَكَّضَ فِي الْمَشِيمِ
وَهَلْ يُنْجِي ابْنَ نَخْبَةٍ حِينَ يَعْوِي،
تَنَاوُلُ ذِي السَّلَاحِ مِنَ التَّجُومِ
أَلَمْ نَتْرُكْ هَوَازِنَ حَيْثُ هَبَّتْ
عَلَيْهِمْ رِيحُنَا مِثْلَ الْهَشِيمِ
عَشِيَّةً لَا فُتْيِيَّةً مِنْ نِزَارٍ
إِلَى عَدَدٍ وَلَا نَسَبٍ كَرِيمِ
عَشِيَّةً زَلَّتْ عَنْهُ الْمَنَايَا
دِمَاءَ الْمَلْرُقَيْنِ مِنَ الصَّمِيمِ
فَمَنْ يَكُ تَارِكًا، مَا كَانَ، شَيْئًا،
فَإِنِّي لَا أَضِيغُ بَنِي تَمِيمِ
أَنَا الْحَامِي الْمُضَمَّنُ كُلَّ أَمْرٍ
جَنُوهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ الْقَدِيمِ

فَإِنْ قَدْ ضَمَنْتُ عَلَى الْمَنَايَا
نَوَائِبَ كُلِّ ذِي حَدَثٍ عَظِيمٍ

(١١٠/١)

وَقَدْ عَلِمْتُ مَعْدُ الْفَضْلِ أَنَا
ذُو الْحَسَبِ الْمُكْمَلِ وَالْحُلُومِ
وَأَنَّ رِمَاحَنَا تَأْبَى وَتَحْمَى
عَلَى مَا بَيْنَ عَالِيَةِ وُرُومِ
حَلَفْتُ بِشُحْبِ الْأَجْسَامِ شُعْتِ
قِيَامِ بَيْنَ زَفْرَمِ وَالْحَطِيمِ
لَقَدْ رَكِبْتُ هَوَازِنُ مِنْ هِجَائِي
عَلَى حَذْبَاءِ يَابِسَةِ الْعُقُومِ
نُصِرْنَا يَوْمَ لَأَقُونَا عَلَيْهِمْ
بِرِيحٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ عَقِيمِ
وَهَلْ يَسْطِيعُ أَبْكُمْ بَاهِلِيَّ
زِحَامَ الْهَادِيَاتِ مِنَ الْقُرُومِ
فَلَا يَأْتِي الْمَسَاجِدَ بَاهِلِيَّ
وَكَيْفَ صَلَاةَ مَرْجُوسٍ رَجِيمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تعجل بالمغبوط عجل من القرى
تعجل بالمغبوط عجل من القرى
رقم القصيدة : ٣٦٨٩

تُعَجَّلُ بِالْمَغْبُوطِ عَجَلٌ مِنَ الْقَرَى
وَتَحْضِبُ أَطْرَافَ الْعَوَالِي مِنَ الدَّمِ
هُمَا مِنْ كِرَامِ الْمَأْتِرَاتِ اصْطَفَاهُمَا

على الناس في إشراك دينٍ ومُسلمٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا أبلغ لديك بني فقيم

ألا أبلغ لديك بني فقيم

رقم القصيدة : ٣٦٩٠

ألا أبلغُ لَدَيْكَ بني فُقيِمِ

ثَلَاثَةَ أَنْفِ مِنْهُمْ دَوَامِ

فَمِنْهُمْ مَارِئٌ وَالْعَبْدُ زُرٌّ

وَحَامِيَةُ ابْنِ نَاحِيَةِ الْبِرَامِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> دعي مغلقي الأبواب دون فعالهم

دعي مغلقي الأبواب دون فعالهم

رقم القصيدة : ٣٦٩١

دَعِي مُغْلِقِي الْأَبْوَابِ دُونَ فَعَالِهِمْ،

وَلَكِنْ تَمَضَّيْ لِي، هُبَيْتِ، إِلَى سَلَمِ

إِلَى مَنْ يَرَى الْمَعْرُوفَ سَهْلًا سَبِيلُهُ

وَيَعْقِلُ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ الَّتِي تَنْمِي

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لو كنت صلب العود أو كابن معمر

لو كنت صلب العود أو كابن معمر

رقم القصيدة : ٣٦٩٢

لَوْ كُنْتُ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ كَابِنِ مَعْمَرٍ

لَخُضَّتْ حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللَّيْلِ مَظْلَمُ

وَلَكِنْ أَبِي قَلْبٌ أُطِيرَتْ بِنَاتُهُ،

وَعَرِقٌ لَيْمٌ حَالِكُ اللَّوْنِ أَدْهَمُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لله يربوع ألما تكن لها

الله يربوع ألما تكن لها

رقم القصيدة : ٣٦٩٣

لله يَرْبُوعُ أَلْمَا تُكُنْ لَهَا

صَرِيْمَةٌ أَمْرٍ فِي قَتِيلِ ابْنِ خَازِمٍ

تَمْشَى حَرَامًا بِالْبَقِيْعِ، كَأَنَّهَا

حَبَالِي وَفِي أَنْوَابِهَا دَمٌ سَالِمٍ

فلما قال هذين البيتين اجتمعت طائفة من بني تميم فتعلقوا بقيس بن الهيثم السلمي وهددوه بالقتل، فاستأجلهم وأتى الأحنف بن قيس فقال يا أبا بحر، تريد أن تأخذني بنو تمم بجريرة شارب الخمر؟ فقال: لا أبالك ! إن السفهاء لا يرضون إلا بالدية، فادتها بنو سليم إليه فقال ا

فَصَمَّمْ كَتَصْمِيمِ الْغُدَانِيِّ سَالِمٍ

سَخَا طَلَبًا لِلْوَتْرِ نَفْسًا بِمَوْتِهِ،

فَمَاتَ كَرِيْمًا عَائِفًا لِلْمَلَانِمِ

نَقِيُّ ثِيَابِ الدُّكْرِ مِنْ دَنَسِ الْخَنَا

يُنَاجِي ضَمِيرًا مُسْتَدِفَّ الْعَرَائِمِ

إِذَا هَمَّ أَفْرَى مَا بِهِ، هَمَّ مَا ضِيًّا

عَلَى الْهَوْلِ طَلَاعًا ثَنَايَا الْعِظَائِمِ

وَلَمَّا رَأَى السُّلْطَانَ لَا يُنْصِفُونَهُ

قَضَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِأَبْيَضِ صَارِمِ

وَلَمْ يَتَأَرْ الْعَاقِبَاتِ، وَلَمْ يَنْمِ،

وَلَيْسَ أَخُو الْوَتْرِ الْعَشُومِ بِنَائِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبلغ زيادا إذا لاقيت جيفته

أبلغ زيادا إذا لاقيت جيفته

رقم القصيدة : ٣٦٩٤

أُبْلِغُ زِيَادًا إِذَا لَاقَيْتَ جِيْفَتَهُ،
أَنَّ الْحَمَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ الْحَرَمِ
طَارَتْ فَمَا زَالَ يَنْمِيهَا قَوَادِمُهَا
حَتَّى اسْتَعَانَتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَالْأَجْمِ

(١١١/١)

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ما أنتم في مثل أسرة هاشم
ما أنتم في مثل أسرة هاشم
رقم القصيدة : ٣٦٩٥

مَا أَنْتُمْ فِي مِثْلِ أُسْرَةِ هَاشِمٍ،
فَاذْهَبْ إِلَيْكَ، وَلَا بَنِي الْعَوَامِ
قَوْمٌ لَهُمْ شَرَفُ الْبِطَاحِ، وَأَنْتُمْ
وَضُرَّ الْبِلَادِ، مُوْطَأُو الْأَقْدَامِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أمر الأمير بحاجتي وقضائها
أمر الأمير بحاجتي وقضائها
رقم القصيدة : ٣٦٩٦

أَمَرَ الْأَمِيرُ بِحَاجَتِي وَقَضَائِهَا،
وَأَبُو عُبَيْدَةَ عِنْدَنَا مَذْمُومٌ
مِثْلُ الْحِمَارِ، إِذَا شَدَّدْتَ بِسَرْجِهِ
وَالِي الصُّرَاطِ، وَعَصْنَةُ الْإِبْرِيمِ
أَبَتْ الْمَوَالِي أَنْ تَكُونَ صَمِيمَةً،
وَنَفَقَتِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مَخْرُومٌ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تصدعت الجعراء إذ صاح دارس
تصدعت الجعراء إذ صاح دارس
رقم القصيدة : ٣٦٩٧

تَصَدَّعَتِ الْجَعْرَاءُ إِذْ صَاحَ دَارِسٌ
وَلَمْ يَصْبِرُوا عِنْدَ السِّيُوفِ الصَّوَارِمِ
جَزَى اللَّهُ قَيْسًا عَنْ عَدِيٍّ مَلَامَةً
وَخَصَّ بِهَا الْأَذْنَيْنِ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ
هُمْ قَتَلُوا مَوْلَاهُمْ وَأَمِيرَهُمْ،
وَلَمْ يَصْبِرُوا لِلْمَوْتِ عِنْدَ الْمَلَاحِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أفي طرفي عام وكيع ومحرز
أفي طرفي عام وكيع ومحرز
رقم القصيدة : ٣٦٩٨

أَفِي طَرْفِي عَامٍ وَكَيْعٍ وَمُحْرَزٍ،
وَأَنِّي لَنَا مِثْلَاهُمَا لِتَمِيمِ
سِمَاكَانَ كَأَنَّا يَرْفَعَانِ بِنَاءَنَا،
وَمِرْدَى حُرُوبٍ جَمَّةٍ وَخُصُومِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا أخت ناجية بن سامة إنني
يا أخت ناجية بن سامة إنني
رقم القصيدة : ٣٦٩٩

يَا أُخْتَ نَاجِيَةَ بِنِ سَامَةَ إِنِّي
أَخَشَى عَلَيْكَ بَنِيَّ إِنْ طَلَبُوا دَمِي
لَنْ يَقْبَلُوا دِيَّتَهُ، وَلْيَسُوا، أَوْ يَرُوا

مِنِي الْوَفَاءَ، وَلَنْ يَرَوْهُ بِنُومٍ
فَالْمَوْتُ أَرْوَحُ مِنْ حَيَاةٍ هَكَذَا،
إِنْ أَنْتِ مِنْكِ بِنَائِلٍ لَمْ تُنْعِمِي
هَلْ أَنْتِ رَاجِعَةٌ وَأَنْتِ صَاحِبَةٌ
لِبَنِي شَلَوِ أَبِيهِمُ الْمُتَقَسِّمِ
وَلَقَدْ ضَنَيْتُ مِنَ النَّسَاءِ وَلَا أَرَى
كَضَنِي بِنَفْسِي مِنْكَ أُمَّ الْهَيْثِمِ
كَيْفَ السَّلَامَةُ بَعْدَمَا تَيَّمَنِي،
وَتَرَكْتِ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِ الْأَيْهِمِ
قَطَعْتَ نَفْسِي مَا تَجِيءُ سَرِيحَةً،
وَتَرَكْتِنِي ذَنْفًا، عُرَاقِ الْأَعْظَمِ
وَلَقَدْ رَمَيْتِ إِلَيَّ رَمِيَّةً قَاتِلِ
مِنْ مُقَلَّتِيكَ وَعَارِضِيكَ بِأَسْهُمِ
فَأَصَبْتِ مِنْ كَيْدِي حُشَاشَةَ عَاشِقٍ،
وَقَتَلْتِنِي بِسِلَاحٍ مَنْ لَمْ يُكَلِّمْ
فَإِذَا حَلَفْتَ هُنَاكَ أَنْكَ مِنْ دَمِي
لَبْرِينَةَ فَتَحَلَّلِي، لَا تَأْتَمِي
وَلَكِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَحْلِفُنْ
بِيَمِينِ أَصْدَقٍ، مِنْ يَمِينِكَ، مُقَسِّمِ
بِاللَّهِ رَبِّ الرَّافِعِينَ أَكْفُهُمْ،
بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمْرَمِ
فَلَأَنْتِ مِنْ خَلَلِ الْحِجَالِ قَتَلْتِنِي
إِذْ نَحْنُ بِالْحَدَقِ الذَّوَارِفِ نَرْتَمِي
إِذْ أَنْتِ مُقْبِلَةٌ بَعِيْنِي جُوْدَرِ،
وَبِجِيدٍ أُمَّ أَعَنَّ لَيْسَ بِتَوَامِ
وَبِوَاضِحِ رَتَلٍ تَشْفُ غُرُوبُهُ،
عَذْبِ، وَأَذْلَفَ طَيْبِ الْمُتَشَمِّمِ
وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرِ هِنْدِيَّةٍ

سَبَقْتُ إِلَيَّ حَدِيثَ فَيْكِ مِنَ الْفَمِ
مَا فَرَّتْ كَيْدِي مِنْ امْرَأَةٍ لَهَا
عَيْنَانِ مِنْ عَرَبٍ وَلَا مِنْ أَعْجَمِ
مِثْلُ الَّتِي عَرَضْتُ لِنَفْسِي حَتْفَهَا
مِنْهَا بِنَظْرَةِ حُرَّتَيْنِ وَمِعْصَمِ
نَاجِيَةٍ، كَرَمٌ أَبُوهَا، تَبَتَّنِي
مِنْ غَالِبِ قُبَبِ الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ
فَلَيْنُ هِيَ احْتَسَبَتْ عَلَيَّ لَقَدْ رَأَتْ

(١١٢/١)

عَيْنَايَ صَرَعَةً مَيَّتٍ لَمْ يَسْقِمِ
هَلْ أَنْتِ بَايَعْتِي دَمِي بِغَلَائِهِ،
إِنْ أَنْتِ زُفْرَةَ عَاشِقٍ لَمْ تَرْحَمِي
مَا كُنْتُ غَيْرَ رَهِينَةٍ مَحْبُوسَةٍ
بِدَمٍ لِأُخْتِ بَنِي كِنَانَةَ مُسْلِمِ
يَا وَيْحَ أُخْتِ بَنِي كِنَانَةَ إِنَّهَا
لَبَحِيلَةٌ بِشَفَاءٍ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ
فَلَيْنُ سَفَكْتَ دَمًا بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ
لَتُخَلِّدَنَّ مَعَ الْعَذَابِ الْآلِمِ
وَلَيْنُ حَمَلْتِ دَمِي عَلَيْكَ لِتَحْمِلِينَ
ثِقَلًا يَكُونُ عَلَيْكَ مِثْلَ يَلْمَمِ
وَالنَّفْسُ إِنْ وَجَبَتْ عَلَيْكَ وَجَدْتَهَا
عِينًا يَكُونُ عَلَيْكَ أَثْقَلُ مَعْرَمِ
لَوْ كُنْتُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ لِحَاوَلْتُ
كَفَايَ مُطَّلِعًا إِلَيْكَ بِسَلْمِ
وَلَا تُكْتَمَنَّ لَكَ الَّذِي اسْتَوْدَعْتِي،

والسُّرُّ مُنْتَشِرٌ، إِذَا لَمْ يُكْتَمِ
هَلْ تَذْكُرِينَ إِذِ الرِّكَابُ مُنَاحَةٌ
بِرِحَالِهَا لِرِوَاحِ أَهْلِ المَوْسِمِ
إِذْ نَحْنُ نَسْتَرِقُ الحَدِيثَ وَفَوْقَنَا
مِثْلُ الضَّبَابِ مِنَ العَجَاجِ الأَقْتَمِ
إِذْ نَحْنُ نُخْبِرُ بِالحَوَاجِبِ بَيْنَنَا
مَا فِي النُّفُوسِ، وَنَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي المَنَامِ ضَجِيعَتِي،
وَلَثَمْتُ مِنْ شَفَتَيْكَ أَطِيبَ مَلْسَمِ
وَعَدَّ وَبَعَدَ غَدٍ كِلَا يَوْمَيْهِمَا
يُيْنَدِي لَكَ الخَبَرَ الَّذِي لَمْ تَعْلَمِي
وَالخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنَا فُرْسَانُهَا،
وَالعَاطِفُونَ بِهَا وَرَاءَ المُسْلِمِ
أَسْلَابُ يَوْمِ فُرَاقِهِ كَانَتْ لَنَا
تُهْدَى وَكُلُّ تَرَاثٍ أبيضَ خِضْرِمِ
تَطَأُ الكُمَاةَ بِنَا، وَهَنَّ عَوَاسِنُ،
وَطَاءَ الحِصَادِ وَهَنَّ لَسَنَ بَصِيمِ
نَعْصِي، إِذَا كَسَرَ الطَّعَانُ رِمَاحَنَا،
فِي المُعَلِّمِينَ بِكُلِّ أبيضَ مِخْدَمِ
وَإِذَا الحَدِيدُ عَلَى الحَدِيدِ لَيْسَنُهُ
أَخْرَجَنَ نَائِمَةَ الفِرَاحِ الجُثْمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أفاطم ما أنسى نعاس ولا سرى
أفاطم ما أنسى نعاس ولا سرى
رقم القصيدة : ٣٧٠٠

أفاطم! ما أنسى نعاس ولا سرى
عقاييل، يلقانا مراراً غرامها

لِعَيْنِكَ وَالثَّغْرِ الَّذِي خِلْتُ أَنَّهُ
تَحَدَّرَ مِنْ غَرَاءَ بِيضٍ غَمَامُهَا
وَذَكَرْنِيهَا أَنْ سَمِعْتُ حَمَامَةً
بَكَتْ فَبَكَى فَوْقَ الْغُصُونِ حَمَامُهَا
نُؤُومٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ لَا تَنْطِقُ الْخَنَا،
قَلِيلٌ، سَوَى تَخْبِيلِهَا الْقَوْمَ، ذَامُهَا
أَفَاطِمَ! مَا يُدْرِيكَ مَا فِي جَوَانِحِي
مِنَ الْوَجْدِ وَالْعَيْنِ الْكَثِيرِ سِجَامُهَا
فَلَوْ بَعْتَنِي نَفْسِي الَّتِي قَدْ تَرَكْتُهَا
تَسَاقَطُ تَتْرَى، لَأَفْتَدَاهَا سَوَامُهَا
لَأَعْطَيْتُ مِنْهَا مَا احْتَكَمْتَ وَمِثْلَهُ،
وَلَوْ كَانَ مَلَأَ الْأَرْضَ يُحْدَى احْتِكَامُهَا
فَهَلْ لَكَ فِي نَفْسِي فَتَقْتَحِمِي بِهَا
عِقَابًا، تَدَلَّى لِلْحَيَاةِ افْتِحَامُهَا
لَقَدْ ضَرَبْتِ، لَوْ أَنَّهُ كَانَ مُبْقِيًا،
حَيَاةً عَلَى أَشْلَاءِ قَلْبِي سِهَامُهَا
قَدْ اقْتَسَمْتَ عَيْنَاكَ يَوْمَ لَقِينَا
حُشَاشَةً نَفْسٍ مَا يَحِلُّ اقْتِسَامُهَا
فَكَيْفَ بِمَنْ عَيْنَاهُ فِي مُقْلَتَيْهِمَا
شِفَاءً لِنَفْسٍ، فِيهِمَا، وَسَقَامُهَا
إِذَا هِيَ نَأَتْ عَنِّي حَنَنْتُ، وَإِنْ دَنْتُ
فَأَبْعُدُ مِنَ الْأَنْوَقِ كَلَامُهَا
وَتَمْنَعُ عَيْنِي وَهِيَ يَقْطِي شِفَاءَهَا،
وَيُبْذَلُ لِي عِنْدَ الْمَنَامِ حَرَامُهَا
وَكَائِنْ مَنَعْتُ الْقَوْمَ مِنْ نَوْمِ لَيْلَةٍ،
وَقَدْ مَيَلْتُ أَعْنَاقَهُمْ، لَا أَنَامُهَا
لَأَذْنُو مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضِكَ إِنْ دَنْتُ
بِهَا بِيَدِهَا مَوْصُولَةٌ وَإِكَامُهَا

أَفَاطِمَ مَا مِنْ عَاشِقٍ هُوَ مَيِّتٌ
مِنَ النَّاسِ إِنْ لَمْ يُزِدْ نَفْسِي حُسَامُهَا
وَلَجَّتْ بِعَيْنَيْكَ الصَّيُودِينَ مَوْلِجاً
مِنَ النَّفْسِ إِنْ لَمْ يَوْقِ نَفْسِي حِمَامُهَا
لَقَدْ دَلَّهْتَنِي عَنِ صَلَاتِي، وَإِنَّهُ

(١١٣/١)

لِيَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ الْكَثِيرِ إِمَامُهَا
أَيْحِيَا مَرِيضٌ بَعْدَمَا مَيِّتَتْ لَهُ
سَوَادُ الَّتِي تَحْتَ الْفُؤَادِ قِيَامُهَا
أَيُقْتَلُ مَخْضُوبُ الْبِنَانِ مُبْرِقٌ
بِمَيِّتِ خَفَاتَانَا لَمْ تُصِبْهُ كِلَامُهَا
فَهَلْ أَنْتِ إِلَّا نَحْلَةٌ غَيْرَ أَنْتِي
أَرَاهَا لِعَيْرِي ظِلَّهَا وَصِرَامُهَا
وَمَا زَادَنِي نَائِي سُلُوءاً وَلَا قِرَى
مِنَ الشَّامِ قَدْ كَادَتْ يَبُورُ أَنَامُهَا
إِذَا حُرِّقَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ، وَنُقِدَتْ
مِنَ الْقَوْمِ أَكْبَادُ أُصِيبَ انْتِظَامُهَا
كَمَا نُحِرَتْ يَوْمَ الْأَضَاحِي بِلَدَّةٍ
مِنَ الْهَدْيِ خَرَّتْ لِلْجُنُوبِ قِيَامُهَا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
أُدْيَعَاصُ أَنْقَاءِ الْحَمَى وَسَنَامُهَا
كَأَنَّ لَمْ تُرْفَعِ بِالْأَكِيمَةِ خَيْمَةً
عَلَيْهَا نَهَاراً، بِالْفَنِيِّ ثَمَامُهَا
أَقَامَتْ بِهَا شَهْرَيْنِ حَتَّى إِذَا جَرَى
عَلَيْهِنَّ مِنْ سَافِي الرِّيَاحِ هَيَامُهَا

أَتَاهُنَّ طَرَادُونَ كُلُّ طُؤَالَةٍ
عَلَيْهَا مِنَ النَّيِّ الْمُدَابِ لِحَامُهَا
عَلَيْهِنَّ رَاخُولَاتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ،
مِنَ الْخَزْرِ أَوْ مِنْ قَيْصِرَانَ عِلَامُهَا
إِلَيْكَ أَقْمَنَا الْحَامِلَاتِ رِحَالَنَا
وَمُضْمَرَ حَاجَاتِ إِلَيْكَ انصِرَامُهَا
فَرَعْنَ وَفَرَعْنَ الْهُمُومَ الَّتِي سَمَتْ
إِلَيْكَ بِنَا، لَمَّا أَتَاكَ سَمَامُهَا
وَكَاثِرُنَا أَنْخَنَا مِنْ ذُرَاعِي شِمْلَةٍ
إِلَيْكَ، وَقَدْ كَلَّتْ وَكَلَّ بَغَامُهَا
وَقَدْ دَابَّتْ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً،
يُشَدُّ بِرُسْعِيهَا إِلَيْكَ خِدَامُهَا
وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ بَعْدَ ذَهَابِهَا
مِنَ الْعَيْسِ بِالرُّكْبَانِ إِلَّا نَعَامُهَا
لَعَمْرِي لَنْ لَاقَتْ هَشَامًا لَطَالَ مَا
تَمَنَّتْ هَشَامًا أَنْ يَكُونَ اسْتِقَامُهَا
إِلَيْهِ، وَلَوْ كَانَ الْمُنْهَتْ دُونَهُ،
وَمِنْ عَرَضِ أَجْبَالِ عَلَيْهَا فَتَامُهَا
وَقَوْمِ يَعْضُونَ الْأُكْفَ، صُدُورُهُمْ
عَلَيَّ وَغَارِي، غَيْرُ مُرْضِي رِغَامُهَا
نَمْتِكَ مَنَافُ ذِرْوَتَاهَا إِلَى الْعُلَى،
وَمِنْ آلِ مَخْزُومِ نَمَاكَ عِظَامُهَا
أَلَيْسَ امْرُؤٌ مَرَوَانُ أَدْنَى جُدُودِهِ،
لَهُ مِنْ بَطَاحِي لُؤْيِي كِرَامُهَا
أَحَقُّ بَنِي حَوَاءَ أَنْ يُدْرِكَ الَّتِي
عَلَيْهِمْ لَهُ، لَا يُسْتَطَاعُ مَرَامُهَا
أَبَتْ لِهَشَامٍ عَادَةً يَسْتَعِيدُهَا،
وَكَفُّ جَوَادٍ لَا يُسَدُّ انْتِلَامُهَا

كما انثَلَمْتُ من غَمْرِ أَكْدَرَ مُفَعَمٍ
فُرَاتِيَّةٌ يَغْلُو الصَّرَاةَ التِّطَامُهَا
هِشَامٌ فَتَى النَّاسِ الَّذِي تَنْتَهِي المُنَى
إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ رِغَابًا جِسَامُهَا
وَإِنَّا لَنَسْتَحْيِيكَ مِمَّنْ وَرَاءَنَا
مِنَ الْجَهْدِ، وَالْأَرَامُ تُبْلَى سِلَامُهَا
فَدُونِكَ دَلْوِي إِنَّهَا حِينَ تَسْتَقِي
بِقَرْعٍ شَدِيدٍ لِلدَّلَاءِ أَفْتِحَامُهَا
وَقَدْ كَانَ مِتْرَاعًا لَهَا وَهِيَ فِي يَدِي
أُبُوكَ، إِذَا الْأُورَادُ طَالَ أَوَامُهَا
وَإِنْ تَمِيمًا مِنْكَ حَيْثُ تَوَجَّهْتُ،
عَلَى السَّلْمِ، أَوْ سَلَّ السِّيُوفِ خِصَامُهَا
هُمْ الْإِخْوَةُ الْأَدْنَوْنَ وَالْكَاهِلُ الَّذِي
بِهِ مُضَرٌّ عِنْدَ الْكِظَاظِ أزدِحَامُهَا
هِشَامٌ خِيَارُ اللَّهِ لِلنَّاسِ، وَالَّذِي
بِهِ يَنْجَلِي عَن كُلِّ أَرْضٍ ظَلَامُهَا
وَأَنْتَ لِهَذَا النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ،
سَمَاءً يُرَجَى لِلْمُحُولِ غَمَامُهَا
وَأَنْتَ الَّذِي تَلْوِي الْجُنُودُ رُؤُوسَهَا
إِلَيْكَ، وَلِلْأَيْتَامِ أَنْتَ طَعَامُهَا
إِلَيْكَ انْتَهَى الْحَاجَاتُ وَانْقَطَعَ المُنَى،
وَمَعْرُوفَهَا فِي رَاحَتَيْكَ تَمَامُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تذكرت أين الجابرون قناتنا

تذكرت أين الجابرون قناتنا

رقم القصيدة : ٣٧٠١

تذكرت أين الجابرون قناتنا،

فَقُلْتُ بَنِي عَمِّي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ
رَمَوْا لِي رَحْلِي، إِذْ أَنْخَتُ إِلَيْهِمْ

(١١٤/١)

بِعُجْمِ الْأَوَابِي وَاللَّفَاحِ الرِّوَابِمِ
لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعِ الْحَصَى،
وَدَثْرٌ مِنَ الْأَنْعَامِ غَيْرِ الْأَصَارِمِ
تَجَاوَزْتُ أَقْوَاماً إِلَيْكُمْ، وَإِنَّهُمْ
لَيَدْعُونَنِي، فَاخْتَرْتُكُمْ لِلْعِظَائِمِ
وَكُنْتُمْ أَنْسَاءً كَانَ يُشْفَى بِمَالِكُمْ
وَأَحْلَامِكُمْ صَدْعُ الثَّأِي الْمُتَفَاقِمِ
وَإِنَّ مَنَاخِي فِيكُمْ سَوْفَ يَلْتَقِي
بِهِ الرِّكْبُ مِنْ نَجْدٍ وَأَهْلِ الْمَوَاسِمِ
وَإِنَّ مَنَاخِي بَعْدَكُمْ إِنْ نَبَوْتُمْ
عَلَيَّ، وَهَلْ تَنْبُو صُدُورُ الصَّوَارِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> حسبت قذافي بعد عام ولم يكن
حسبت قذافي بعد عام ولم يكن
رقم القصيدة : ٣٧٠٢

حَسِبْتَ قِذَافِي بَعْدَ عَامٍ، وَلَمْ يَكُنْ
قِذَافِي زَمَانًا مَا يُرْوَحُ سَائِمُهُ
سَتَعْلَمُ يَا حَيْضَ الْمَرَاعَةِ أَيُّنَا
لَهُ حِينَ يَدْعُو مِنْ تَمِيمٍ قِمَاقِمُهُ
أَلَمْ تَعُو عَنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بَاسِطاً
إِلَيْهِمْ يَدَيَّ مُسْتَطَعِمٍ لَا تُطَاعِمُهُ

بِأَعْرَاضِ قَوْمِ خَنْدَقِيْنَ مِنْهُمْ
لُؤْيُ بْنُ فِهْرٍ وَالسُّعُوْدُ وَدَارِمُهُ
أَرَى كُلَّ جَانٍ مِنْ تَمِيمٍ إِذَا جَنَى
لَهُمْ حَدَثًا، كَانَتْ عَلَيَّ جِرَائِمُهُ
وَقَدْ عَلِمَ الْجَانُونَ أَنَّ ابْنَ غَالِبٍ
لِكُلِّ دَمٍ، قَالُوا هَرَقْنَاهُ، غَارِمُهُ
وَلَمَّا دَعَا الدَّاغُونَ أَيْنَ ابْنُ غَالِبٍ
لصَدْعِ ثَأْيٍ يُخْشَى لَهُمْ مُتَّفَاقِمُهُ
دَعَوْا غَالِبًا عِنْدَ الْحَمَالَةِ وَالْقَرَى،
وَأَيْنَ ابْنُهُ الشَّافِي تَمِيمًا نَقَائِمُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> جعلت لها بايين باب مجاشع
جعلت لها بايين باب مجاشع
رقم القصيدة : ٣٧٠٣

جَعَلْتُ لَهَا بَايِينَ بَابَ مُجَاشِعٍ
وَبَابًا لُجَيْبِيًّا عَزِيْزًا مَرَاوِمُهُ
وَمَا فِيهِمَا إِلَّا سَيْصِيْحُ جَارُهُ
تَطَلَّعُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ سَلَالِمُهُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> سرى لك طيف من سكينه بعدما
سرى لك طيف من سكينه بعدما
رقم القصيدة : ٣٧٠٤

سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِنْ سَكِيْنَةٍ بَعْدَمَا
هَذَا سَاهِرُ السُّمَارِ لَيْلًا، فَأَعْتَمَا
أَلَمَّ بِحَسْرَى بَيْنَ حَسْرَى تَوَسَّدُوا
مَذَارِعَ أَنْصَاءٍ تَجَافِيْنَ سُهُمَا

فَبِتْنَا كَأَنَّ الْعَنْبَرَ الْبَحْتَ بَيْنَنَا،
وَبِأَلَّةٍ تَجْرُ، فَارْهَأْ قَدْ تَخَرَّمَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن الذين استحلوا كل فاحشة
إن الذين استحلوا كل فاحشة
رقم القصيدة : ٣٧٠٥

إِنَّ الَّذِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ
مِنَ الْمَحَارِمِ بَعْدَ التُّقْضِ لِلذَّمِّ
قَوْمٌ أَتَوْا مِنْ سِجِسْتَانَ عَلَى عَجَلٍ،
مُنَافِقُونَ بِلا حِلِّ وَلَا حَرَمٍ
مَا كَانَ فِيهِمْ وَقَدْ حُمَّتْ أُمُورُهُمْ
مَنْ يُسْتَجَارُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ
يَسْتَفْتَحُونَ بِمَنْ لَمْ تَسْمُ سُورَتُهُ
بَيْنَ الطَّوَالِعِ بِالْأَيْدِي إِلَى الْكَرَمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وجدنا الأبرش الكلبي تنمي
وجدنا الأبرش الكلبي تنمي
رقم القصيدة : ٣٧٠٦

وَجَدْنَا الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ تَنَمِي
بِهِ أَعْرَاقُ ذِي حَسَبٍ كَرِيمٍ
نَمَاهُ أَبُوهُ فِي حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ
فُضَاعَةٌ فَوْقَ عَادِيٍّ جَسِيمٍ
عَلَى الْأَحْسَابِ يَفْضَلُ طُولَ بَاعٍ
أَعْرَى، وَلَيْسَ بِالْحَسَبِ الْبَهِيمِ
إِلَيْكَ يَصِيرُ مِنْ كَلْبٍ حَصَاهَا،
وَحِلْفُ الْأَكْثَرِينَ بَنِي تَمِيمِ

هُمُ خُلَفَاؤُكَ الْأَدْنَوْنَ غَمَّوَا
أُنُوفَ عَدُوِّ قَوْمِكَ بِالرُّغُومِ
وَكَاتِنَ فَيْكَ مِنْ سَاعَاتِ يَوْمِ
مِنَ الْفَرَاءِ بَادِيَةِ النَّجُومِ
مَرَّيْتَ بِسَيْفِكَ الْمَسْلُوقِ فِيهِمْ،
مَوَاطِنَ كُلِّ مُبْدِيَةِ الْغُمُومِ

(١١٥/١)

وَكَاتِنَ مِنْ وَقَائِعِ يَوْمِ بَأْسِ
لِكَلْبِ كُنَّ فِي عَرَبِ وَرُومِ
أَشَدُّ النَّاسِ يَوْمَ الْبَأْسِ كَلْبٌ،
وَأَثْقَلُهُ مَوَازِينُ الْحُلُومِ
فَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ،
بِخَلْفَةٍ لَا أَلَدَّ وَلَا أَثِيمِ
يَحِنُّ إِلَيْهِ فِيهِ مُخَدَّمَاتٌ
وَدَامَ مِنْ مَنَاكِهَافَا كَلِيمِ
فَإِنِّي، وَالرَّكَابِ حَلِيفُ كَلْبِ،
كَرِيمٌ سَافِهَةٌ إِلَى كَرِيمِ
إِلَيْكَ نُعْرَقُ الْأَشْرَافَ مِنْهَا
عَلَى ظَهْرِ الْمُطَبَّقِ وَالصَّمِيمِ
إِذَا بَلَغْتَنِي رَحْلِي وَنَفْسِي
إِلَى الْكَلْبِيِّ، نَاقٌ، فَلَا تَقُومِي
فَقَدْ بَلَغْتَنِي مَنْ كُنْتُ أَرْجُو
جَدَاهُ، رَجَاةَ هَطَالِ سَجُومِ
وَكَمَّ مِنْ قَاتِلِ لِلْجُوعِ فِيكُمْ،
ضُرُوبٍ بِالْحُسَامِ عَلَى الصَّمِيمِ

وَكَمْ قَدْ غَيَّرَ الْأُبْدَانَ مِنَّا
عَلَى شُعْبِ الرَّحَالِ مِنَ السَّمُومِ
وَكَاتِنٌ قَدْ شَنَّفَنَ مُقَلَّصَاتٍ
إِلَى صَوْتٍ، وَمَا هُوَ غَيْرُ يَوْمٍ
تَجَاوَبُ، وَهِيَ فِي دَيْجُورِ لَيْلٍ،
تَفْجَعُ هَامَتَيْنِ عَلَى الْأُرُومِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألا أيها القوم الذين أتاهم
ألا أيها القوم الذين أتاهم
رقم القصيدة : ٣٧٠٧

أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَتَاهُمْ،
غَدَاةَ ثَوَى الْجَرَاحِ، إِحْدَى الْعَظَايِمِ
إِلَى مَنْ يُلَوِّي بَعْدَهُ الْهَامُ، إِذْ تَوَى
حَيَا النَّاسِ، وَالْقَرْمُ الَّذِي لِلْمَرَاجِمِ
رَفِيقُ نَبِيِّ اللَّهِ فِي الْعُرْفَةِ النَّبِيِّ
إِلَيْهَا انْتَهَى مِنْ عَيْشِهِ كُلُّ نَاعِمٍ
وَمَاتَ مَعَ الْجَرَاحِ مَنْ يَحْشُدُ الْقِرَى،
وَمَنْ يَضْرِبُ الْأَبْطَالَ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ
فَمَا تَرَكَ الْجَرَاحِ، إِذْ مَاتَ، بَعْدَهُ
مُجْبِرًا عَلَى الْأَيَّامِ ذَاتِ الْجَرَائِمِ
إِذَا التَّقَّتِ الْأَقْرَانُ وَالْخَيْلُ وَالتَّقَّتْ
أَسْتَتُّهَا بَيْنَ الذُّكُورِ الصَّلَادِمِ
وَمَنْ بَعْدَهُ تَدْعُو التَّسَاءُ إِذَا سَعَتْ
وَقَدْ رَفَعَتْ عَنْهُ دُيُولَ الْمَخَادِمِ
وَكَانَ إِلَى الْجَرَاحِ يَسْعَى، إِذَا رَأَتْ
حِيَاضَ الْمَنَايَا عَيْنُهُ، كُلُّ جَارِمِ
وَقَدْ عَلِمَ السَّاعِي إِلَيْهِ لِيَعْطِفَنَّ

لَهُ حَبْلٌ مِّنَّا مِنَ الْخَوْفِ سَالِمٌ
لَتَبْكِ النَّسَاءُ السَّاعِيَاتُ، إِذَا دَعَتْ
لَهَا حَامِيًا، يَوْمًا، ذَمَّارَ الْمَحَارِمِ
وَتَبْكِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الَّذِي
بِهِ يَدْعُ السَّارِبِينَ مِيلَ الْعَمَائِمِ
وَقَدْ كَانَ ضَرَابًا عَرَاقِيْبِيهَا الَّتِي
ذُرَاهَا قِرَى تَحْتَ الرِّيَّاحِ الْعَوَارِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> بكت عين محزون فطال انسجامها
بكت عين محزون فطال انسجامها
رقم القصيدة : ٣٧٠٨

بَكَتْ عَيْنٌ مَحْزُونٍ فَطَالَ انْسِجَامُهَا،
وَطَالَتْ لِيَالِي حَادِثٍ لَا يَنَامُهَا
حَوَادِثُ مِنْ رَبِّبِ الْمَنُونِ أَصْبَنِي
فَصَارَ عَلَى الْأَخْيَارِ مِنَّا سَهَامُهَا
كَأَنَّ الْمَنَايَا يَطْلُبْنَ نُفُوسَنَا،
بَدَخَلٍ، إِذَا مَا حُمَّ يَوْمًا حِمَامُهَا
فَإِنَّ نَبْكَ لَا نَبْكَ الْمُصِيبَاتِ، إِذْ أَتَى
بِهَا الدَّهْرُ، وَالْأَيَّامُ جَمٌّ خِصَامُهَا
وَلَكِنَّا نَبْكِي تَنَهُكَ خَالِدٍ
مَحَارِمٍ مِنَّا لَا يَحِلُّ حَرَامُهَا
فَقُلْ لَ بَنِي مَرْوَانَ: مَا بَالُ ذِمَّةِ
وَحُرْمَةِ حِلٍّ لَيْسَ يُرْحَى ذِمَامُهَا
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَفْكَ دِمَائِنَا،
بِلا جُرْمَةٍ مِنَّا يَبِينُ اجْتِرَامُهَا
مَدَدْنَا بِتُدِي مَا جُرِينَا بِدَرِّهِ،
وَأَيْدٍ بِنَا اسْتَعَلَّتْ، وَتَمَّ تَمَامُهَا

وَنَارَ بَقْتَلِ ابْنِ الْمَهْلَبِ خَالِدٌ
وَفِينَا بَقِيَّاتُ الْهُدَى وَإِمَامُهَا
أَرَى مُضَرَ الْمِصْرَيْنِ قَدْ ذَلَّ نَصْرُهَا
وَلَكِنَّ قَيْسًا، لَا يُدَلُّ شَأْمُهَا
فَمَنْ مُبْلَغٌ بِالشَّامِ قَيْسًا وَخِنْدِفًا
أَحَادِيثَ مَا يُشْفَى بِبُرِّ سَقَامُهَا
أَحَادِيثَ مَنَا نَشْتَكِيهَا إِلَيْهِمْ،

(١١٦/١)

وَمُظْلِمَةً يَغْشَى الْوُجُوهَ ظَلَامُهَا
فَإِنْ مَنْ بِهَا لَمْ يُنْكِرِ الضَّيْمَ مِنْهُمْ
فَيَغْصَبُ مِنْهَا كَهْلَهَا وَعَلامُهَا
يَعُدُّ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ فَيَنْكَلُوا،
فَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَوْرِ كَيْفَ انْتِقَامُهَا
بِغَلْبَاءِ مِنْ جُمُهورِهَا مُضَرِّيَّةِ،
تُزَايِلُ فِيهَا أذْرَعَ الْقَوْمِ لَامُهَا
وَبِيضِ عَلائِنِ الدَّجَالِ، كَأَنَّهَا
كَوَاكِبٌ يَجْلُوهَا لَسَارِ ظَلَامُهَا
دَمُ ابْنِ يَزِيدٍ كَانَ حِلاً لِحَالِدِ،
أَلْهَفِي لِنَفْسِ لَيْسَ يُشْفَى هِيَامُهَا
فَعَبَّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّهَا
يَمَانِيَّةٌ حَمَقَاءُ أَنْتَ هِشَامُهَا
أَبَا بِنِ يَزِيدٍ وَابْنِ زَحْرٍ تَحَلَّلَتْ
دِمَاءُ تَمِيمٍ، وَاسْتَبِيحَ سَوَامُهَا
أَنْقَتَلُ فِيكُمْ، إِذْ قَتَلْنَا عَدُوَّكُمْ
عَلَى دِينِكُمْ، وَالْحَرْبُ بَادٍ قِتَامُهَا

وَعَبْرَاءَ عَنكُمْ قَدْ جَلَوْنَا كَمَا جَلَا
صَدَى حَلِيَّةِ الْمَأْثُورِ عَنْهُ تِلَاْمُهَا
لَقَدْ كَانَ فِينَا لَوْ شَكَرْتُمْ بِلَاءَنَا
وَأَيَّامَنَا اللَّاتِي تَعَدَّ جِسَامُهَا
لَنَا فِيكُمْ أَيْدٍ وَأَسْبَابُ نِعْمَةٍ،
إِذَا الْفِتْنَةُ الْعَشْوَاءُ شَبَّ احْتِدَامُهَا
زِمَامُ الَّتِي تَخْشَى مَعَدُّ وَعَيْرُهَا،
إِذَا مَا أَبِي أَنْ يَسْتَقِيمَ هُمَامُهَا
عَضِبْنَا لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ فَاغْضَبُوا
عَسَى أَنْ أَرْوَا حَا يَسُوعُ طَعَامُهَا
وَلَا تَقْطَعُوا الْأَرْحَامَ مِنَّا، فَإِنَّهَا
ذُنُوبٌ مِنَ الْأَعْمَالِ يُخْشَى إِثَامُهَا
لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
إِذَا عُدَّتِ الْأَحْيَاءُ أَنَا كِرَامُهَا
وَأَنَا، إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَصَرَّمَتْ،
نَلِيهَا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ ضِرَامُهَا
قِيَامُ عُرَى الْإِسْلَامِ وَالْأَمْرِ كُلِّهِ،
وَهَلْ طَاعَةٌ إِلَّا تَمِيمٌ قِيَامُهَا
وَلَكِنْ فَدَتْ نَفْسِي تَمِيمًا مِنَ الَّتِي
يُخَافُ الرَّدَى فِيهَا وَيُرْهَبُ ذَامُهَا
إِلَى اللَّهِ تَشْكُو عَزَنَا الْأَرْضُ فَوْقَهَا،
وَتَعْلَمُ أَنَا ثِقْلُهَا وَغَرَامُهَا
شَكَّتْنَا إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ، فَأَسْمَعَتْ
قَرِيبًا، وَأَعْيَا مِنْ سِوَاهُ كَلَامُهَا
نَصُولٌ بِحَوْلِ اللَّهِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ،
إِذَا خِيفَ مِنْ مُصْذُوعَةٍ مَالِ التِّثَامُهَا
أَلَمْ يَكُ فِي الْإِسْلَامِ مِنَّا وَمِنْكُمْ
حَوَاجِزُ أَرْكَانِ عَزِيزٍ مَرَامُهَا

فَتَرَعَى قُرَيْشٌ مِنْ تَمِيمٍ قَرَابَةً،
وَتَجْزِي أَيَّاماً كَرِيماً مَقَامُهَا
وَقَدْ عَلِمَتْ أَبْنَاءَ خِنْدِفَ أَنَّنَا
ذُرَاهَا، وَأَنَا عَزُهَا وَسَنَامُهَا
وَأَنْتُمْ وِلَاةُ اللَّهِ، وَلَاكُمْ الَّتِي
بِهِ قُومَتْ حَتَّى اسْتَقَامَ نِظَامُهَا
صِلُوا مِنْ تَمِيمٍ مَا تَمِيمٌ تُجِدُهُ،
إِذَا مَا جِبَالُ الدِّينِ رَتَّتْ رِمَامُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ستبلغ عني غدوة الريح أنها
ستبلغ عني غدوة الريح أنها
رقم القصيدة : ٣٧٠٩

سَتَبْلُغُ عَنِّي غُدُوءَ الرِّيحِ أَنَهَا
مَسِيرَةُ شَهْرِ لِلرِّيَاحِ الْهَوَاجِمِ
تَمِيمِيًّا، إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا مِنَ الَّذِي
جَرَى جَرِي مَرْقُومٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ
وَلَمَّا جَرَى بِي غَالِبٌ، وَجَرَى بِهِ
عَطِيَّةٌ لَمْ يَسْطَعْ وَثُوبُ الْجَرَائِمِ
تَلْقَاهُ مُشْتَدُّ الْحُسَّاسِ، وَرَدَّهُ،
وَقَامَتْ بِهِ الْقَعَسَاءُ دُونَ الْمَكَارِمِ
وَلَمَّا جَرَيْنَا لَمْ نَجِدْ جَالِيًّا لَهُ،
وَلَا جَالِسًا عِنْدَ الْمَدَى مِثْلَ دَارِمِ
وَلَوْ سُئِلْتُ مِنْ كُفُوِ الشَّمْسِ أَوْمَاتُ
إِلَى ابْنِي مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
نَمَانِي بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ فَاَنْتَسِبَ
إِلَى مِثْلِهِمْ أَخْوَالِ هَاجِ مُرَاجِمِ
إِذَا زَخَرَتْ حَوْلِي الرَّبَابُ وَجَاءَنِي

لَمُرَّ أَوَاذِي الْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
وَإِنْ شِئْتُ مِنْ حَيِّي خُزَيْمَةَ جَاءَنِي
وَخِنْدِفَ قَمَقَامِ الْبُحُورِ اللَّهَامِمِ

(١١٧/١)

وَعَلِمَا دَعَوْتُ ابْنَ الْمَرَاغَةِ لِلَّتِي
رَهَنْتُ لَهَا ابْنِي أَيُّنَا لِلْعِظَائِمِ
أَحَقُّ أَبَا وَابْنًا وَقَوْمًا، إِذَا جَرَى
إِلَى الْمَجْدِ بِالْمُسْتَأْتِرَاتِ الْجَسَائِمِ
وَكَيْفَ تُجَارِي دَارِمًا حِينَ تَلْتَقِي
دُرَاهَا إِلَى شَعْفِ النَّجُومِ التَّوَائِمِ
جَرَى ابْنَا عِقَالِ بِي وَعَمَرُو وَحَاجِبُ
وَسَلَمَى وَجَدُّ نِعَمِ جَدُّ الْمُرَاحِمِ
رَأَى الْمُحْتَبِينَ الْغُرَّ مِنْ آلِ دَارِمِ،
عَلَوْهُ بِآذِي الْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
هُمْ أَيُّهُوَ بِي، إِذْ عَطِيَّةُ قَائِمِ،
لِيَنْهَقَ خَلْفَ الْجَامِحَاتِ الصَّلَادِمِ
خَنَازِيدُ يَنْمِيهَا لِأَعْوَجِ مُشْرِفُ
عَلَى الْخَيْلِ حَطَّامِ فُؤُوسِ الشِّكَايِمِ
إِذَا مَا وَجُوهُ الْقَوْمِ سَالَتْ جِبَاهُهَا
مِنَ الْعَرَقِ الْمَغْنُوظِ تَحْتَ الْحَلَاقِمِ
نَفَحْتُ لَقَيْسٍ نَفْعَةً لَمْ تَدْعُ لَهَا
أُنُوفًا، وَمَرَّتْ طَيْرُهَا بِالْأَشَائِمِ
وَلَوْ أَنَّ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا سَأَلْتُمُ
عَلَى عَهْدِهِمْ قَالَا لَكُمْ قَوْلَ عَالِمِ
لَقَالَا لَكُمْ كَانَتْ هَوَازُنُ حِقْبَةً

على عهد أكال المرار القمام
قديماً يربون النحاء ليفتدوا
بهن بنهم من غوي وسالم
إذا النحي لم تعجل به عامرية
فداها ابنها أو بنتها في المقاسم
وقد علمت قيس بن عيلان أنها
إذا سكت الأصوات غير الغماغم
موايل أدلاء النفوس، ظهورهم
لهم جنن عند السيوف الصوارم
توتّر لي قيس قياس حظائها،
وما أنا عما ساء قيساً بنائم

العصر الإسلامي << الفرزدق << أباهل هل أنتم مغير لونكم
أباهل هل أنتم مغير لونكم
رقم القصيدة : ٣٧١٠

أباهل هل أنتم مغير لونكم
ومانعكم أن تجعلوا في المقاسم
هجاؤكم قوماً أبوهم مجاشع
له المائزات البيض ذات المكارم
فإني لأستحيي، وإني لعابىء
لكم بعض مرّات الهجاء العوارم
ألم تذكروا أيامكم إذ تبيعكم
بغيض وتعطي مالكم في المغارم
يُعجلن يزهنن البطون إليكم
بأعجاز قعدان الوطاب الرّواسم
بني عامر هلاً نهيتهم عبيدكم
وأنتم صحاح من كلوم الجرائم

فإني أظنَّ الشَّعْرَ مُطْلِعاً بِكُمْ
مَنَاقِبَ غَوْرٍ عَامِداً لِلْمَوَاسِمِ
وَإِنْ يَطْلُعُ نَجْداً تَعْضُوا بِنَانِكُمْ
عَلَى حِينٍ لَا تُغْنِي نَدَامَةٌ نَادِمِ
وَمَا تَرَكَتُ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ بِالْقَنَا،
وَبِالْهُنْدُوانِيَّاتِ، غَيْرِ الشَّرَازِمِ
بَنَاتُ الصَّرِيحِ الدُّهْمِ فَوْقَ مُتُونِهَا
إِذَا تَوَّبَ الدَّاعِي رِجَالَ الْأَرَاقِمِ
أَطَلَّتْ كِلَابُ اللَّؤْمِ أَنْ لَسْتُ شَاتِماً
قَبَائِلَ إِلَّا ابْنِي دُخَانَ بِدَارِمِ
لَبَسَ إِذَا حَامِيَ الْحَقِيقَةَ وَالَّذِي
يُلَادُ بِهِ مِنْ مُضْلِعَاتِ الْعِظَائِمِ
وَكَمْ مِنْ لَيْمٍ قَدْ رَفَعْتُ لَهُ اسْمَهُ
وَأَطْعَمْتُهُ بِاسْمِي وَلَيْسَ بِطَاعِمِ
وَكَانَ دَقِيقَ الرَّهْطِ، فَازْدَادَ رِقَّةً،
وَلَوْماً وَخِزياً فَاصِحاً فِي الْمَقَاوِمِ
أَبَاهِلَ! إِنَّ الذَّلَّ بِاللَّؤْمِ قَدْ بَنَى
عَلَيْكُمْ خِباءَ اللَّؤْمِ ضَرْبَةً لِأَزِمِ
أَبَاهِلَ! هَلْ مِنْ دُونِكُمْ إِنْ رُدِدْتُمْ
عَبِيداً إِلَى أَرْبَابِكُمْ مِنْ مُخَاصِمِ
أَبَاهِلَ! مَا أَنْتُمْ بِأَوَّلِ مَنْ رَمَى
إِلَيَّ، وَإِنْ كُنْتُمْ لِنَامِ الْأَلِيمِ
فَإِنْ تَرَجِعُونِي حَيْثُ كُنْتُمْ رَدِدْتُمْ
فَقَدْ رَدَّ بِالْمَهْدِيِّ كُلُّ الْمَظَالِمِ
وَهَلْ كُنْتُمْ إِلَّا عَبِيداً نَفَيْتُمْ
مُقَلِّدَةً أَعْنَاقُهَا بِالخَوَاتِمِ
إِذَا أَنْتَمَا يَا ابْنِي رَبِيعَةَ فَمُتُّمَا
إِلَى هُوَّةٍ لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ

فَيَاكُمَا لَا أَدْفَعَنَّكُمَا مَعًا
إِلَى قَعْرِهَا بَعْدَ اعْتِرَاقِ الْمَلَاوِمِ
وَإِنَّ هِجَاءَ الْبَاهِلِيِّينَ دَارِمًا
لِإِخْدَى الْأُمُورِ الْمُنْكَرَاتِ الْعِظَائِمِ
وَهَلْ فِي مَعَدِّ مِنْ كِفَاءٍ نَعْدُهُ
لَنَا غَيْرَ بَيْتِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
أَلْسِنَا أَحَقَّ النَّاسِ حِينَ تَفَايَسُوا
إِلَى الْمَجْدِ بِالْمُسْتَأْتِرَاتِ الْجَسَائِمِ
وَإِنْ تَبَعْتُونِي بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً
أَكُنْ كَذَابِ النَّارِ ذَاتِ الْجَحَائِمِ
وَإِنَّ هِجَائِي ابْنِي دُخَانٍ، وَأَنْتُمَا
كَأَمْلَسَ مِنْ وَقَعِ الْأَسْتَةِ سَالِمِ
فَلَمْ تَدَعِ الْأَيَّامُ، فَاسْتَمِعَا الَّتِي
تُصِمُّ وَتُعْمِي بِالْكَبَارِ الْخَوَاطِمِ
وَقَدْ عَلِمْتَ ذُهَالًا رِبِيعَةَ أَنْكُمِ
عَبِيدٌ، وَكُنْتُمْ أَعْبِدًا لِلْهَازِمِ
فَقَدْ كُنْتُمْ فِي تَغْلِبِ بِنْتِ وَائِلِ
عَبِيدًا لَهُمْ، يُعْطُونَ خَرْجَ الدَّرَاهِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> حلفت برب الجاريات إذا جرت

حلفت برب الجاريات إذا جرت

رقم القصيدة : ٣٧١١

حَلَفْتُ بِرَبِّ الْجَارِيَاتِ إِذَا جَرَتْ،

وَحَيْثُ دَنَتْ مِنْ مَرْوَةِ الْبَيْتِ زَمْرُمُ

لَمَا زَادَنِي مِنْ خَشْيَةٍ، إِذْ حَبَسْتَنِي،
عَلَى الْخَشْيَةِ الْأُولَى الَّتِي كُنْتَ تَعْلَمُ
إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي يَدِيكَ نَزَتْ بِهَا
كَرَاسِيْعُ زَالَتْ، وَالْقَطِيعُ الْمَحْرَمُ
أَعُوذُ بِقَبْرِ فِيهِ أَكْفَانُ مُنْذِرٍ،
وَهُنَّ لِأَيْدِي الْمُسْتَجِيرِينَ مَحْرَمُ
أَلَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ بِالصَّوْتِ مَالِكًا،
لِيَسْمَعَ لَمَّا غَصَّ بِالرِّيْقَةِ الْقَمُ
سَتَعْلَمُ أَنَّ الْكَاذِبِينَ، إِذَا افْتَرَوْا
عَلَيَّ، إِذَا كُرَّ الْحَدِيثُ الْمُرْجَمُ
بَنِي مُنْذِرٍ لَا جَارَ مِنْ قَبْرِ مُنْذِرٍ
أَعَزَّ بِجَارٍ، حِينَ يَدْعُو وَأَسْلَمُ
فَهَلْ يُخْرِجَنِي مُنْذِرٌ مِنْ مُخَيِّسٍ،
وَعُدْرٌ بِهِ لِي صَوْتُهُ يَتَكَلَّمُ
أَعُوذُ بِبِشْرِ وَالْمُعَلَّى كِلَيْهِمَا،
بَنِي مَالِكٍ أَوْفَى جَوَارًا وَأَكْرَمُ
مِنَ الْحَارِثِ الْمُنْجِي عِيَاضَ بَنِ دَيْهَيْثٍ،
فَرَدَّ أَبُو لَيْلَى لَهُ، وَهُوَ أَظْلَمُ
وَمَا أَنْ جَارًا غَيْرَ دَلْوٍ تَعَلَّقْتُ
بِعَقْدِ رِشَاءٍ، عَقْدُهُ لَا يُجَدِّمُ
فَرَدَّ أَخَا عَمْرٍو بِنِ سَعْدٍ بَدْوِدِهِ
جَمِيعًا، وَهُنَّ الْمَغْنَمُ الْمُتَقَسَّمُ
فَمَنْ يَكُ جَارَ ابْنِ الْمُعَلَّى فَقَدْ عَلَا
عَلَى النَّاسِ لَا يَخْشَى وَلَا يُتَهَضَّمُ
وَأَيُّ أَبٍ بَعْدَ الْمُعَلَّى وَمُنْذِرٍ
وَبِشْرِ يُنَادِي لِتِي هِيَ أَفْقَمُ
هُمُ النَّفَرُ الْكَافُونَ بَيْعَةَ مَا جَنَّتْ،
بِهِمْ يُرَابُ الصَّدْعُ الْمَفْرَقُ وَالِدَمُّ

وَكَيْفَ بَمَنْ خَمْسُونَ قَيْدًا وَحَلَقَةً
عَلَيْهِ مَعَ اللَّيْلِ الَّذِي هُوَ أَذْهَمُ
أَبَيْتُ أَقَاسِي اللَّيْلِ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ
مَعِيَ سَاهِرٌ لِي لَا يَنَامُ وَنَوْمٌ
وَلَوْ أَنَّهَا صُمُّ الْجِبَالِ تَحَمَلَتْ
كَمَا حَمَلَتْ رِجْلَايَ كَادَتْ تُحَطِّمُ
أَمَالِكُ! إِنْ أَخْرَجَ بِكَفَيْكَ صَالِحًا
تَكُنْ مِثْلَ ذِي نُعْمَى لِمَنْ كَانَ يُنْعَمُ
فَلَوْ أَنَّ صَيْفَ الْبَارِقِينَ وَلَعَلَّ
مَكَانَكَ مِنِّي نَازِلًا حِينَ يَضَعُ
كَأَنَّ شِهَابِي قَابِسٍ تَحْتَ جِبْهَةٍ
لَهُ مِنْ صِلَابِ الرَّعْنِ بِلْ هُوَ أَجْهَمُ
لَكَانَ فُؤَادِي مِنْهُ أَيْسَرَ خَشْبَةً،
وَأَوْثَقَ مِنِّي لِلْمَنِيَةِ مُسَلِّمٌ
إِذَا كَشَرَتْ أَنْيَابُهُ عَنَ أَسْتَةِ
لَهُ بَيْنَ لَحْيِي مُلْجِمٌ لَا يُثَلِّمُ
لَهُ ابْنَانِ لَا يَنْفَلِكُ يَمْشِي إِلَيْهِمَا
بِأَوْصَالِ مَعْفُورٍ بِهِ يَتَقَرَّمُ
وَأَوَّلُ مَا ذَاقَا، لَدُنْ فَطَمَتْهُمَا،
دَمٌّ وَبِنَانٌ مِنْ صَرِيحٍ وَمِعْصَمٌ
نَقُولُ لِأَوْصَالِ الرِّجَالِ إِلَيْهِمَا،
وَمَا لَهُمَا إِلَّا مِنَ الْقَوْمِ مَطْعَمٌ
وَلَمْ تَرَ مَخْضُوبَيْنِ أَجْرًا مِنْهُمَا

أَبَا وَيَدَيَّ أُمَّ لَهُ حِينَ تَفْطِمُ
وَعَلَّمَنِي مَشْيَ الْمُقَيَّدِ خَالِدًا،
وَمَا كُنْتُ أَدْنَى خَطْوِهِ أَتَعَلَّمُ
أَقُولُ لِرِجْلَيَّ اللَّتَيْنِ عَلَيَّهِمَا
عُرَى وَحَدِيدٌ يَحْبِسُ الْخَطْوَ أَبَهُمْ:
أَمَا فِي بَنِي الْجَارُودِ مِنْ رَائِحِ لَنَا
كَمَا رَاحَ دُفَاعُ الْفُرَاتِ الْمُتَلَمِّمِ
وَمَنْ يَطْلُبُ سَعْيَ الْمُعَلَّى يَجِدْ لَهُ
صَعُودًا عَلَى كَفِّهِ مَنْ يَتَجَنَّمُ
مَسَاعِي كَانَتْ لِلْمُعَلَّى نَمَى بِهَا
إِلَى الْمَجْدِ حَتَّى أَدْرَكَ الشَّمْسَ سُلْمُ
فَنَّتِنَانِ مَجْدِ الْجَاهِلِيَّةِ فِيهِمْ،
وَهُمْ قَبْلَ هَذَا النَّاسِ لَللَّهِ أَسْلَمُوا
تُعَدُّ بُيُوتٌ فِي قَبَائِلِ أَهْلِهَا،
وَيَتَأَكَّمُ مِنْ كُلِّ بَيْتَيْنِ أَعْظَمُ
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْتَاخَ لِي، فَيَكْفِنِي
بِرَحْمَةٍ مَنْ هُوَ مِنْ أَبِي هُوَ أَرْحَمُ
أَعُوذُ بِبِشْرِ وَالْمُعَلَّى وَمُنْدِرٍ،
سِمَاكَانَ كَانَا: ذُو سِلَاحٍ وَمُرْزَمُ
وَنَالِثُهُنَّ الْمُهْتَدَى بِبِيَاضِهِ
إِلَى الْخَيْرِ فِي لَيْلٍ وَسَارِيهِ مُظْلِمُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وقائمة قامت فقالت لنائح

وقائمة قامت فقالت لنائح

رقم القصيدة : ٣٧١٢

وقائمة قامت، فقالت لنائح

تفيض بعينيه الدموغ السواجم:

لَقَدْ صَبَرَ الْجَرَّاحُ حَتَّى مَشَتْ بِهِ
إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ السَّيُوفُ الصَّوَارِمُ
فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ مُحَمَّدٌ
أَخُوهُمْ، وَمَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ فَهُوَ سَالِمٌ
جُزُوا بِالسَّرِيرَاتِ الَّتِي فِي قُلُوبِهِمْ،
جَزَاهُمْ بِهَا مُحْصِي السَّرَائِرِ عَالِمٌ
إِلَى الْعُرْفَةِ الْعُلْيَا رَفِيقُ مُحَمَّدٍ
مُقِيمًا، وَلَا مِنْهَا هُوَ الدَّهْرُ رَائِمٌ
لَتَبْكُ عَلَى الْجَرَّاحِ خَيْلٌ إِغَارَةٌ،
وَيَوْمٌ تُرَى فِيهِ النُّجُومُ التَّوَائِمُ
فَلِلَّهِ أَرْضٌ قَدْ أَجَنَّتْ يَمِينُهُ،
وَكَانَ بِهَا يُنْكِي الْعَدُوَّ الْمَرَّاجِمُ
فَلَوْ تَعَلَّمُ الْأَنْعَامُ شَيْئًا بَكَيْنَهُ،
وَكَانَ عَلَى الْجَرَّاحِ تَبْكِي الْبِهَائِمُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> كيف ترى بطشة الله التي بطشت

كيف ترى بطشة الله التي بطشت

رقم القصيدة : ٣٧١٣

كَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللَّهِ الَّتِي بَطَشَتْ
بِابْنِ الْمُهَلَّبِ، إِنَّ اللَّهَ ذُو نِعَمٍ
قَادَ الْجِيَادَ مِنَ الْبَلْقَاءِ مُنْقَبِضًا
شَهْرًا، تَقَلُّقُ فِي الْأَرْسَانِ وَاللُّجَمِ
حَتَّى أَتَتْ أَرْضَ هَارُوتَ لِعَاشِرَةٍ،
فِيهَا ابْنُ دَحْمَةَ فِي الْحَمْرَاءِ كَالْأَجَمِ
لَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ حَاقَ بِهِمْ،
وَأَنَّهُمْ مِثْلُ ضَلَالٍ مِنَ النَّعَمِ
فَأَصْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ،

كَأَنَّهُمْ مِنْ ثَمُودِ الْحِجْرِ أَوْ إِرَمَ
كَمْ فَرَجَ اللَّهُ عَنَّا كَرْبَ مُظْلِمَةٍ
بَسِيفٍ مَسْلَمَةَ الصَّرَابِ لِلْبَهْمِ
وَيَوْمَ غَيْمٍ مِنَ الْهِنْدِيِّ كُنْتُ لَهُ
ضَوْءًا، وَقَدْ كَانَ مُسَوِّدًا مِنَ الظُّلْمِ
تَأْتِي فُرُومُ أَبِي الْعَاصِي، إِذَا صَرَفْتُ
أَنْيَابَهَا حَوْلَ سَامِ رَأْسِهِ، قَطِمَ
يَا عَجَبًا لِعُمَانِ الْأَسَدِ إِذْ هَلَكُوا
وَقَدْ رَأَوْا عِبْرًا فِي سَالِفِ الْأُمَمِ
لَوْ أَنَّهُمْ عَرَبٌ أَوْ كَانَ قَائِدُهُمْ
مُدَبِّرًا، مَا غَزَا الْعِقْبَانَ بِالرَّحِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أعيني ما بعد ابن موسى ذخيرة
أعيني ما بعد ابن موسى ذخيرة
رقم القصيدة : ٣٧١٤

أَعَيْنِي مَا بَعْدَ ابْنِ مُوسَى ذَخِيرَةً،
فَجُودًا، إِذَا أَنْفَدْتُمَا الْمَاءَ، بِالْذَّمِّ
وَهَيْجًا إِذَا نَامَ الْخُلَيْيُّ وَأَسْعَدًا
عَلَيْهِ بِنُوحٍ مِنْكُمْ كُلِّ مَاتِمٍ
وَمَا لَكُمْ لَا تَبْكِيَانِ، وَقَدْ بَكَتْ
لَهُ كُلُّ عَيْنٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
فَأَيُّ فَتَى بَعْدَ ابْنِ مُوسَى نُعِدُّهُ

لِيَوْمِ لِقَاءِ، أَوْ حَمَالَةَ مَغْرَمٍ
فَتَى، بَيْنَ صَدِيقِ النَّبِيِّ فُرُوعُهُ،
وَطَلْحَةَ مَحْمُودِ الْخَلَائِقِ خَضِرِمٍ
وَلَوْ شَاءَ إِذْ وَلَّى الْكُتَّابُ حَوْلَهُ،
تَعَالَى عَلَى بَاقِي الْعَالَمَةِ مَرْجَمٍ
وَلَكِنْ رَأَى أَنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ،
وَأَنَّ الْمَنَابِتَ تَرْتَقِي كُلَّ سَلَمٍ
وَأَنَّ فِرَارَ الْمُسْلِمِينَ خَزَائِفَةٌ،
وَأُحْدُوثَةٌ تَنْمِي إِلَى كُلِّ مَوْسِمٍ
وَعِنْدَ ابْنِ مُوسَى السَّالِمِيِّ، كَأَنَّهُ
عَتِيقٌ بِكَفِّي قَانِصٍ مُتَقَرِّمٍ
وَلَا حَقَّةُ الْإِطَالِ جُرْدٌ مُتُونُهَا،
تَبْدُ هَوَادِيهَا يَدَيَّ كُلِّ مُلْجَمٍ
عَنَّا جِيحٌ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ كَأَنَّمَا
يَخْلَنُ التِّهَابُ الشَّدَّ أَسْلَابَ مَعْنَمٍ
فَقَالَ لِمَنْ يَرْجُو الْإِيَابَ اسْتَعِثْ بِهَا،
وَكَرَّ كَمَخْضُوبِ الدَّرَاعِينَ ضَيْعَمٍ
بِسَيْفِ أَبِي بَكْرٍ وَطَلْحَةَ يَخْتَلِي
بِهِ حَلَقُ الْمَآذِيِّ عَنِ كُلِّ مِعْصَمٍ
فَقُلْ لِعَتَاقِ الْخَيْلِ تَمْنَعُ طُهُورَهَا،
فَقَدْ غِيَلٌ عَنْهَا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدِمِ
عَلَى غَمْرَاتِ الْمَوْتِ تَشْكُو عِتَاقُهَا
إِذَا سَاوَرَتْ وَقَعَ الْقَنَا وَالتَّحْمَحُمُ
يَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا،
إِذَا غَيَّرَ السَّيْمَا بِهِ كُلُّ مُعْلَمٍ
فَقَدْ نَقَضَ الْأَيَّامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
عَلَى الْقَوْمِ مِنْ مِرَاتِهِمْ كُلِّ مُبْرَمٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وداع بنبح الكلب يدعو ودونه
وداع بنبح الكلب يدعو ودونه
رقم القصيدة : ٣٧١٥

وَدَاعٍ بَنَّبِحِ الْكَلْبِ يَدْعُو، وَدُونَهُ
غِيَاظِلُ مِنْ دَهْمَاءِ دَاجٍ بِهِمِئْمَهَا
دَعَا، وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يُنَبِّهَ أَدْرُعًا
فَتَى كَابِنَ لَيْلَى، حِينَ غَارَتْ نَجُومُهَا
بَعَثْتُ لَهُ دَهْمَاءَ لَيْسَتْ بِنَاقَةٍ
تَدْرُ، إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيمُهَا
كَأَنَّ الْمَحَالَ الْغُرَّ فِي حَجَرَاتِهَا
عَذَارٍ بَدَتْ لَمَّا أُصِيبَ حَمِيمُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ومطروفة العينين قد قدت الصبا
ومطروفة العينين قد قدت الصبا
رقم القصيدة : ٣٧١٦

وَمَطْرُوفَةُ الْعَيْنَيْنِ قَدْ قُدَّتِ الصَّبَا،
تُقَادُ إِلَى أُخْرَى لَذِيذِ شَمِيمِهَا
وَكَيْفَ بَعَيْنِي وَالَّتِي طَرَفَتْ بِهَا
لَهَا حِينَ أَلْقَاهَا يَمُوتُ سُجُومُهَا
وَدَوِيَّةُ نَاءٍ مِنَ الْخَمْسِ مَاؤَهَا،
تَقَمَّسُ فِي طَافِي السَّرَابِ أَرْوَمُهَا
وَلَيْلَةَ أَسْرَابِ نُزُولٍ مِنَ الْقَطَا
يُنَارُ بِالْحَيِّ الْمُرْقَلَاتِ جُثُومُهَا
أَثَرْتُ بِأَجُونِ الْقَطَا حِينَ عَسْكَرْتُ
عَلَى الْأَرْضِ دَيَّورٌ تَدَاعَى خُصُومُهَا
كَأَنَّ حَدِيثَ الدَّارِجَاتِ مِنَ الْقَطَا

تَرَاطُنْ أَنْبَاطٍ تَلَاقَتْ وَرُومُهَا
بِمُسْتَأْنِسٍ بِالْقَفْرِ فَرْدٍ تَفَادَفَتْ
عَلَى الْأَرْضِ دَيْمُومَاتُهَا وَخُزُومُهَا
كَأَنَّ رِجَالَ الدَّاعِرِيَّةِ تَحْتَهَا،
قِلاصُ نَعَامٍ يَنْتَحِيهَا ظَلِيمُهَا
وَلَيْلَةٌ لَيْلٌ لِلْمَهَارِيِّ طَوِيلَةٌ،
وَأَيَّامُهَا اللَّاتِي طُورَالِ حُسُومُهَا
أَقَمْتُ بِهَا أَعْنَاقَ غَيْدٍ، كَأَنَّهَا
سُكَارَى تُفَدَى تَارَةً، وَتَلُومُهَا
وَسُودَاءَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ اعْتَسَفْتُهَا
إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بِياضِ هُدُومُهَا
كَأَنَّ بِهَا مَوْصُولَتَيْنِ طَعْنَتْهَا
بِأَعْنَاقِ أَطْلَاحِ دَوَامِ كُلوْمُهَا
أَقَمْتُ لَهَا أَعْنَاقَ لَازِقَةِ الدُّرَى،
إِلَى أَنْ تَجَلَّى بِالْبِيَاضِ بَيْمُهَا
وَمَا جُسَمَ الْأَطْهَارِ مِثْلَ شِمْلَةٍ،
وَحَامِلَةَ لِلْهَمِّ مَاضٍ صَرِيمُهَا
تَخَوَّنَهَا تَهْجِيرُ كُلِّ وَدِيقَةٍ،
إِلَى أَنْ أَتَتْ مُخَّ السُّلَامَى شُحُومُهَا
وَهَاجِرَةَ كَلَّفَتْ نَفْسِي وَنَاقَتِي،
مِنَ الْمُنْضِجَاتِ اللَّحْمِ نِيًّا سُمُومُهَا
فَهَنَّ شِفَاءَ الْهَمِّ، إِذْ جَاءَ طَارِقًا

(١٢١/١)

لَدَى الْبَدَوَاتِ الْمُسْمَهَرِّ عَزِيمُهَا
وَحَمْرَاءَ مِنْ لَيْلِ الشِّتَاءِ قَتَلْتُهَا

مَنْ الْقَرَّ، يَأْبَى كَلْبُهَا لَا يُرِيحُهَا
يَعُضُّ عَلَى النَّارِ الَّذِينَ يُلُونَهَا،
إِذَا كَانَ ثُوبَ الْكَلْبِ مِنْهَا جَحِيمُهَا
جَعَلْتُ لِحَافَ الْقَرِّ لِلْمُبْتَغِي الْقَرَى،
بِضَرْبَةِ سَاقٍ قَدْ أُفِرَّ صَمِيمُهَا
أَنْخُنَا ثَلَاثًا تَحْتَ ضَامِنَةِ الْقَرَى،
مِنْ الْعَلِيِّ يَسْمُو بِالْمَحَالِ هَزِيمُهَا
فَلَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ انْتَهَتْ
إِلَيْهِ مِنَ الصُّهْبِ الْمَهَارِيِّ رَسِيمُهَا
عَلَيْهَا امْرُؤٌ لَا يَنْقُضُ اللَّيْلُ عَزْمَهُ،
وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ إِلَّا حَمِيمُهَا
بِذَعَلِيَّةٍ مَا مَسَّ إِلَّا مَنَاخُهَا
لِنَصْفِ صَلَاةٍ، وَهِيَ دَامَ رَثِيمُهَا
لَهَا الْأَرْضُ إِلَّا أَرْبَعُ نَفَنَاتُهَا،
إِذَا اللَّيْلَةُ السُّودَاءُ نَادَاهُ بُومُهَا
وَلَا يَقْتُلُ اللَّيْلُ الْمُبَيَّتَ هُمُّهُ
مِنْ الصُّهْبِ بِالرُّكْبَانِ إِلَّا كُتُومُهَا
وَلَيْلَةَ لَيْلٍ قَدْ حَمَلَتْ تَقِيلُهَا
عَلَى رَحْلِ مِذْعَانٍ بَطِيءٍ سُوُومُهَا
خَبَطْتُ بِهَا الظُّلْمَاءَ، حَتَّى أَضَاءَهَا
عَمُودُ ضِيَاءٍ بِالْبَيَاضِ يَضِيْمُهَا
وَلَيْلَةَ لَيْلٍ مُرْجِحِنَ ظَلَامُهَا،
سَوَاءً عَلَيْنَا طَلْقُهَا وَغُيُومُهَا
كَأَنَّ بِهَا الْأَيَّامَ وَاللَّيْلَ وَصَلَا
وَظُلْمَاءَ مُسَوِّدٌ عَلَيْهَا بَهِيمُهَا
إِذَا مَا رَجَوْنَا ضَوْءَهَا اعْتَكَرَتْ لَهَا
شَامِيَّةُ الْأَلْوَانِ ضَوْءَ بَرِيمُهَا
فَذَلِكَ مِنْ لَيْلِ الطُّوَالِ إِذَا التَّقَّتْ

عَلَيْنَا بِهِ ظَلْمَاؤُهُ وَعُتُومُهَا
إِذَا قُلْتُ لِلْحِرَاسِ هَلْ لَيْلَتِي دَنْتُ
مِنَ الصَّبْحِ أَوْ كَانَتْ جُنُوحًا نَجُومُهَا
يَقُولُونَ: مَا يَنْزِلُنَ إِلَّا تَنْزُلًا
بَطِينًا، وَمُسَوِّدًا عَلَيْنَا أَدِيمُهَا
فَلَيْتَ مَكَانَ الْأُرْبَعِينَ الَّتِي لَهَا
بِسَاقِي آثَارٌ مُبِينٌ وَشُومُهَا
أَخَا نَجْدَةٍ عِنْدِي أَخُوهُ فَجَعَتُهُ
بِهِ، وَالْمَنَايَا جَانِيَاتٌ حُتُومُهَا
فَنَارَ لِي بِالسَّيْفِ عَنْهُ وَدُونَهُ
مَعَ السَّيْفِ حِضْبُ الْأَرْضِ بَادٍ شَكِيمُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> بحق امرئ اضحى أبوه ابن دارم
بحق امرئ اضحى أبوه ابن دارم
رقم القصيدة : ٣٧١٧

بِحَقِّ امْرِئٍ أَضْحَى أَبُوهُ ابْنِ دَارِمٍ
وَضَبَّةٌ مِنْهَا الْمُنْجِبَاتُ الْكَرَائِمُ
تَكُونُ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ وَيَنْجَلِي
لَهُ الْبَدْرُ طَوْعًا، وَالنَّجُومُ التَّوَائِمُ
مَكَارِمُ مَا كَانَتْ كَلَيْبٌ تَنَالُهَا
إِذَا قَامَ مِنْهَا الْمُقْرِفُونَ الْأَلَائِمُ
عَطِيَّةٌ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَغَالِبٍ،
سَوَاءً كَلَيْبٌ، لَا أَبَاكَ، وَدَارِمُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمرك ما ليث بخفان خادر
لعمرك ما ليث بخفان خادر
رقم القصيدة : ٣٧١٨

لَعْمُرِكَ مَا لَيْثٌ بِخَفَّانَ خَادِرٍ،
بِأَشَجَعِ مَنْ بَشَرَ بْنِ عُتْبَةَ مُقَدِّمًا
أَبَاءَ بِشَيْبَانَ الثُّورِ، وَقَدْ رَأَى
بَنِي فَاتِكٍ هَابُوا الْوَشِيحَ الْمُقَوِّمًا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وجدتك حين تنسب في تميم
وجدتك حين تنسب في تميم
رقم القصيدة : ٣٧١٩

وَجَدْتُكَ، حِينَ تُنْسَبُ فِي تَمِيمٍ،
شُعَاعِيًّا، وَلَسْتَ مِنَ الصَّمِيمِ
تُرْدُ إِلَى شُعَاعَةٍ حِينَ يَنْمِي،
وَلَا يَنْمَى إِلَى حَسَبِ كَرِيمٍ

شعراء العراق والشام << إيليا أبو ماضي >> قال السماء كئيبة وتجهما
قال السماء كئيبة وتجهما
رقم القصيدة : ٣٧٢

قال السماء كئيبة ! وتجهما
قلت: ابتسم يكفي التجهم في السما !
قال: الصبا ولي! فقلت له: ابتسم
لن يرجع الأسف الصبا المتصرما !!

قال: التي كانت سمائي في الهوى
صارت لنفسي في الغرام جهنما
خانت عهودي بعدما ملكتها
قلبي ، فكيف أطيق أن أتيسما !
قلت: ابتسم و اطرب فلو قارنتها
لقضيت عمرك كله متألما
قال: التجارة في صراع هائل
مثل المسافر كاد يقتله الظما
أو غادة مسلولة محتاجة
لدم ، و تنفث كلما لهثت دما !
قلت: ابتسم ما أنت جالب دائها
وشفائها، فإذا ابتسمت فربما
أ يكون غيرك مجرما. و تبيت في
وجل كأنك أنت صرت المجرما ؟
قال: العدى حولي علت صيحاتهم
أأسر و الأعداء حولي في الحمى ؟
قلت: ابتسم، لم يطلبوك بدمهم
لو لم تكن منهم أجل و أعظما !
قال: المواسم قد بدت أعلامها
و تعرضت لي في الملابس و الدمى
و علي للأحباب فرض لازم
لكن كفي ليس تملك درهما
قلت: ابتسم، يكفيك أنك لم تزل
حيا، و لست من الأحبة معدما!
قال: الليالي جرعتني علقما
قلت: ابتسم و لئن جرعت العلقما
فلعل غيرك إن رآك مرنما
طرح الكآبة جانبا و ترنما

أترك تغنم بالتبرم درهما
أم أنت تخسر بالبشاشة مغنما ؟
يا صاح، لا خطر على شفيتك أن
تتثلما، و الوجه أن يتحطما
فاضحك فإن الشهب تضحك و الدجى
متلاطم، و لذا نحب الأنجما !
قال: البشاشة ليس تسعد كائنا
يأتي إلى الدنيا و يذهب مرغما
قلت ابتسم مادام بينك و الردى
شبر، فإنك بعد لن تتبسما

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أتيت الأشعث العجلي أمشي
أتيت الأشعث العجلي أمشي
رقم القصيدة : ٣٧٢٠

أَتَيْتُ الْأَشْعَثَ الْعِجْلِيَّ أَمْشِي
لِيَحْمِلَنِي عَلَى عَدَسٍ رَجُومٍ
نَمَى بِكَ مِنْ رَبِيعَةٍ غَيْرِ فَحْلِ،
وَسَعَدَ سَاعِدَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لنعم تراث المرء أورث قومه
لنعم تراث المرء أورث قومه
رقم القصيدة : ٣٧٢١

لِنَعْمَ تَرَاثُ الْمَرْءِ أَوْرَثَ قَوْمَهُ
عُمَيْرُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَصَانِ السَّلَاجِمِ
بُنُوهُ بَنُو عَرَاءَ قَدْ صَعَدَتْ بِهِمْ
إِلَى بَيْتِ سَعْدِ ذِي الْعَلَاءِ وَدَارِمِ

نَمَاهُمْ إِلَى عَزِينِ سَعْدٍ مُحَرَّقٍ،
وَمِنْ وَائِلِ أَهْلِ النَّهْيِ وَالْعِظَائِمِ
عَمِيرِ أَبُوهُمْ ذُو الْمَسَاعِي، وَجَدُّهُمْ
ضُبَيْعَةُ ضَرَابِ الطُّلِيِّ وَالْجَمَاحِمِ
هُمُ الْهَامَةُ الْعَلِيَاءُ مِنْ آلِ وَائِلِ،
وَفُرْسَانُهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاحِمِ
عَمِيرِ أُبُوكُمْ، فَافْخَرُوا بِفَعَالِهِ،
إِذَا عَدَّدَ الْأَقْوَامُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ
وَجَارِيَةَ الْقَرْمِ النَّجِيبِ بَنِي لَهُمْ
مَآثِرٌ مَجْدِ رَاسِيَاتِ الدَّعَائِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> قل لعدى جاء من كنت تبتغي
قل لعدى جاء من كنت تبتغي
رقم القصيدة : ٣٧٢٢

قُلْ لِعَدِيٍّ جَاءَ مَنْ كُنْتُ تَبْتَغِي
إِلَيْكَ، فَلَا تَحْفَلِ بُدُورَ الدَّرَاهِمِ
أَتَعَاكَ أَمْرٌ لَمْ تَخْدَمْ الْقَوْمَ أُمَّهُ،
طَوِيلُ السَّرَى أَلْفَيْتَهُ غَيْرَ نَائِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم تريا أن الجواد ابن معمر
ألم تريا أن الجواد ابن معمر
رقم القصيدة : ٣٧٢٣

أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْجَوَادَ ابْنَ مَعْمَرٍ
لَهُ رَاحَتَا عَيْثٍ يَفِيضُ مُدِيمُهَا
إِذْ جَاءَهُ السُّؤَالُ فَاصْتِ عَلَيْهِمْ
سِجَالُ يَدَيْهِ فَاسْتَقَلَّ عَدِيمُهَا

نَمَتْهُ بَنُو تَيْمٍ بِنِ مُرَّةٍ لِلْعَلَى،
وَحَاطَتْ حِمَاهُ مِنْ فُرَيْشٍ فُرُومَهَا
وَمَا يَبْلُغُ الْبَحْرَانِ مِنْ آلِ غَالِبِ،
إِذَا هُرَّ يَوْمًا لِلنَّوَالِ كَرِيمَهَا
وَهُمْ سَاسَةُ الْإِسْلَامِ، وَالْقَادَةُ الْأُولَى
يَقُومُ عَلَى الْحُكَامِ يَوْمًا حُكُومَهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> طرفنا شفاء وهو يكعم كلبه
طرفنا شفاء وهو يكعم كلبه
رقم القصيدة : ٣٧٢٤

(١٢٣/١)

طَرَفْنَا شِفَاءً، وَهُوَ يَكْعَمُ كَلْبَهُ،
عَلَى الدَّاعِرِيَّاتِ الْعِتَاقِ الْعِيَاهِمِ
فَعُجْنَا الْمَطَايَا عَنْ شَفَائِقِ فَوُجِعِ،
وَأَنَّى مَنَافٍ مِنْ تَنَاوُلِ دَارِمِ
تَغْلَعَلْ يَبْغِي وَالِدًا يَعْتَرِي بِهِ،
فَقَصَّرَ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> سيبلغ عني غدوة الريح أنها
سيبلغ عني غدوة الريح أنها
رقم القصيدة : ٣٧٢٥

سَيَبْلُغُ عَنِي غَدْوَةَ الرِّيحِ أَنَّهَا
مَسِيرَةُ شَهْرِ لِلرِّيَّاحِ الْهَوَاجِمِ

بَنِي عَامِرٍ مَا مَنْ تَأْوَلَ مِنْكُمْ
بَأْسُ سَوْفَ يَنْجُو مِنْ تَمِيمٍ بِحَارِمِ
وَلَوْ أَنَّ كَعْبًا أَوْ كِلَابًا سَأَلْتُمْ
عَلَى عَهْدِهِمْ قَالُوا لَكُمْ قَوْلَ عَالِمِ
لَقَالُوا لَكُمْ: كَانَتْ هَوَازِنُ حِقْبَةً
عَلَى عَهْدِ أَكَالِ الْمِرَارِ الْقَمَائِمِ
قَطِينًا يَرْتَبُونَ النَّحَاءَ لِيَفْتَدُوا
بِهِنَّ بَنِيهِمْ مِنْ عُويٍّ وَسَالِمِ
إِذَا النَّحْيُ لَمْ تَعَجَّلْ بِهِ عَامِرِيَّةً،
فَدَاهَا ابْنُهَا أَوْ بِنْتُهَا فِي الْمَقَاسِمِ
أُظِنْتُ كِلَابُ اللَّؤْمِ أَنْ لَسْتُ خَابِطًا
قَبَائِلَ غَيْرِ ابْنِي دُخَانَ بِدَارِمِ
لَيْسَ إِذَا حَامِيَ الْحَقِيقَةَ وَالَّذِي
يُلَادُ بِهِ فِي مُعْضَلَاتِ الْعِظَائِمِ
وَحَتَّى الْحَنَائِي مِنْ فُشَيْرٍ تَسْبِنِي،
وَجَعَدَةُ أَشْبَاهُ الْإِمَاءِ الْخَوَادِمِ
وَوَظِنْتُ بَنُو الْعَجَلَانِ أَنْ لَسْتُ ذَاكِرًا
عِلاطَهُمُ الْمَعْرُوضَ تَحْتَ الْعَمَائِمِ
وَوَظِنْتُ عُقَيْلًا أَنِّي لَسْتُ ذَاكِرًا
عَجُوزُهُمُ الدَّغَمَاءُ أُمَّ التَّوَائِمِ
وَكَمْ مِنْ لَيْمٍ قَدْ رَفَعْتُ لَهُ اسْمَهُ،
وَأَطَعْتُهُ بِاسْمِي، وَلَيْسَ بِطَاعِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أرى السجن سلاني عن الروعة التي
أرى السجن سلاني عن الروعة التي
رقم القصيدة : ٣٧٢٦

أرى السجن سلاني عن الروعة التي

إِلَيْهَا نُفُوسُ الْمُسْلِمِينَ تَحُومُ
عَجِبْتُ مِنَ الْأَمَالِ وَالْمَوْتِ دُونَهَا،
وَمَاذَا يَرَى الْمَبْعُوثُ حِينَ يَقُومُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبا حاتم قد كان عمك رامني
أبا حاتم قد كان عمك رامني
رقم القصيدة : ٣٧٢٧

أَبَا حَاتِمٍ! قَدْ كَانَ عَمُّكَ رَامِنِي
زِيَادًا، فَأَلْفَانِي امْرَأً غَيْرَ نَائِمٍ
أَبَا حَاتِمٍ! مَا حَاتِمٌ فِي زَمَانِهِ
بِأَفْضَلِ جُودًا مِنْكَ عِنْدَ الْعِظَائِمِ
فَهَلْ أَنْتَ إِنْ أَعْتَبْتِكَ الْيَوْمَ تَارِكِي،
وَوَيْتُ بِدَنْبِي يَا ابْنَ بَانِي الدَّعَائِمِ
أَبُوكَ الَّذِي مَا كَانَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ
إِذَا نَزَلَتْ بِالْمِصْرِ إِحْدَى الصِّيَالِمِ
بِهَالِيلٍ مَعْرُوفُونَ بِالْحِلْمِ وَالتُّقَى،
وَأَسَادُهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاحِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أصبنا بما لو أن سلمى أصابها
أصبنا بما لو أن سلمى أصابها
رقم القصيدة : ٣٧٢٨

أُصِبْنَا بِمَا لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَصَابَهَا
لَهَدَّتْ، وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْءَ دَارِمٍ
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ إِذْ مَشَوْا
إِلَى الْمَوْتِ أَسْدُ الْغَابَتَيْنِ الصَّرَاغِمِ
إِذَا كَفَّتِ الْعَيْنَانِ جَارِي دَمْعِهَا،

تَحْرَقَ نَارٌ فِي فُؤَادِكَ جَاحِمٌ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لم أر كالرهبان الذين تتابعوا

لم أر كالرهبان الذين تتابعوا

رقم القصيدة : ٣٧٢٩

لَمْ أَرَ كَالرَّهْبِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا

عَلَى الْجِدْعِ وَالْحِرَاسِ غَيْرِ نِيَامِ

مَضُوا وَهُمْ مُسْتَيْفِنُونَ بِأَنْهَمُ

إِلَى قَدَرٍ آجَالُهُمْ وَحِمَامِ

وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُخَفِّضُ جَأَشَهُ

إِلَيْهِ بِقَلْبٍ صَارِمٍ وَحُسَامِ

(١٢٤/١)

وَلَمَّا التَّقُوا لَمْ يَلْتَقُوا بِمُنْفَاهِ

كَبِيرٍ، وَلَا رَخِصِ الْعِظَامِ غُلَامِ

بِمِثْلِ أَبِيهِمْ حِينَ مَرَّتْ لِدَائِهِ

لِخَمْسِينَ قُلٌّ فِي جُرْأَةٍ وَتَمَامِ

شعراء العراق والشام << إيليا أبو ماضي >> كن بلسما

كن بلسما

رقم القصيدة : ٣٧٢٣

كن بلسماً إن صار دهرك أرقما

وحلاوة إن صار غيرك علقما

إن الحياة حبتك كلَّ كنوزها

لا تبخلنَّ على الحياة ببعض ما ..
أحسنُ وإن لم تجزَ حتى بالثنا
أيَّ الجزاء الغيْثُ يبغى إن همى ؟
مَنْ ذا يكافئُ زهرةً فواحةً ؟
أو من يثيبُ البلبل المترنما ؟
عُدَّ الكرامَ المحسنين وقِسهمُ
بهما تجد هذين منهم أكرما
ياصاحِ خُذ علم المحبة عنهما
إني وجدتُ الحبَّ علما قيما
لو لم تُفحْ هذي ، وهذا ما شدا ،
عاشتْ مذممةً وعاش مذمما
فاعمل لإسعاد السّوى وهنائهم
إن شئت تسعد في الحياة وتنعما
أيقظ شعورك بالمحبة إن غفا
لولا الشعور الناس كانوا كالدمى

العصر الإسلامي << الفرزدق >> بني جارم إن الصغير بقدره
بني جارم إن الصغير بقدره
رقم القصيدة : ٣٧٣٠

بني جارم إن الصغير بقدره
تسوق إلى الأمر الكبير جرائمه
فأغنوا سفيه القوم لا يغرركم
كما غر من لم تغن عنه تمايمه
بني جارم ما من ثلاثة معشر
بالأم منكم حيث عدت ملاومه

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ولقد أتيتكم لآمن فيكم

ولقد أتيتكم لآمن فيكم

رقم القصيدة : ٣٧٣١

وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ لِأَمِّنَ فِيكُمْ،
وَأَخُو الْمَخَافِ عَائِدٌ بِالْأَكْرَمِ
وَجَمِيعُ أُمَّةٍ أَحْمَدٍ يَرْجُونَكُمْ
لِدِفَاعِ مَا رَهَبُوا وَفَكَ الْمَقْرَمِ
وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِأَعْظَمِ مَنَّةٍ،
وَلَزِمْتُ بِأَبْكُمْ وَلَسْتُ بِمُجْرِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وعيد أتاني من زياد فلم أنم

وعيد أتاني من زياد فلم أنم

رقم القصيدة : ٣٧٣٢

وَعِيدٌ أَتَانِي مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَنَمْ،
وَسَيْلُ اللَّوَى دُونِي وَهَضْبُ التَّهَائِمِ
فَبِتُّ كَأَنِّي مُشَعَّرٌ خَيْبَرِيَّةً
سَرْتُ فِي عِظَامِي أَوْ لُعَابُ الْأَرَاقِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> صل يا جنيد الخير لله صولة

صل يا جنيد الخير لله صولة

رقم القصيدة : ٣٧٣٣

صُلِّ يَا جُنَيْدَ الْخَيْرِ لِلَّهِ صَوْلَةً،
وَأَفْرِزْ عُيُنًا مَا يَجِفُّ سِجَامُهَا
فَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ الْجُنَيْدَ وَفُضِّلَتْ
يَدَاهُ عَلَى الْأَيْدِي الطَّوَالِ اهْتِصَامُهَا
وَمَا غَضِبَتْ لِلَّهِ أَيْدِي قَبِيلَةٍ

عَلَى مُشْرِكٍ إِلَّا الْجَنِيْدُ حُسَامُهَا
وَلَا ذُكِرَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ قِمَاقِمٌ
بِفَضْلِ نَدَى إِلَّا الْجَنِيْدُ هُمَامُهَا
قَبِيْلَتُهُ مُرِيَّةٌ غَالِيَّةٌ،
لَهَا وَعَالِيهَا حُلُّهَا وَحَرَامُهَا
لَهُمْ فِي فُرَيْشٍ نَسَبَةٌ غَالِيَّةٌ،
إِلَيْهِمْ تَنَاهَتْ حَرْبُهَا وَسَلَامُهَا
تَفَرَّعَ مِنْ غَيْظِ ابْنِ مُرَّةٍ مَجْدُهَا
قَدِيْمًا وَهُمْ أَعْنَاقُ قَيْسٍ وَهَامُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبلغ أبا داود أني ابن عمه
أبلغ أبا داود أني ابن عمه
رقم القصيدة : ٣٧٣٤

أُبْلِغُ أَبَا دَاوُدَ أَنِي ابْنُ عَمِّهِ،
وَأَنَّ الْبَعِيْثَ مِنْ بَنِي عَمِّ سَالِمٍ
أَتَدْخُلُ بَيْتَ الْمَلِكِ مَنْ لَيْسَ أَهْلَهُ،
وَعِيْشَ الدُّنَابِيِّ قَبْلَ رِيْشِ الْقَوَادِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا ما أتيت العبد موسى فقل له
إذا ما أتيت العبد موسى فقل له
رقم القصيدة : ٣٧٣٥

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ:
فَدَيْتَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مُوسَى بْنَ سَالِمٍ
عَفَا بَعْدَمَا أَدَى إِلَى الْحَيِّ تَأْرَهُ،
وَأُبَّتْ بِوَجْهِهِ كَاسِفِ الْبَالِ نَادِمٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لئن قيس عيلان اشتكتني لمثل ما
لئن قيس عيلان اشتكتني لمثل ما
رقم القصيدة : ٣٧٣٦

لئن قيس عيلان اشتكتني لمثل ما
بها يتشكى حين مضت كلومها
وقد تركت مرادة خنيد في يدي
جماجم من قيس عظاماً هزومها
إذا وقعت فوق الجماجم لم يقم
إلى يوم بعث الأوجلين أميمها
أبي حسبي إلا انتصاباً، وغزني
إذا شال أحساب الرجال بهيمها
أنا ابن تميم والمحمي الذي به
تحمي إذا غربت تفرى أديمها
ستأبي تميم أن أضام إذا التقت
علي بأعناق طوال فزومها
ونحن قتلنا عامراً يوم ملزق،
فباتت على قبل البيوت هجومها
ونجى طفيلاً من غلالة فرزل
قوائم يحمي لحمه مستقيمها
تراخت به عن طالبات كانتها
جراد فصاء طار عنها حميمها
إذا ما تميم أصلحت ذات بينها

وَتَمَّتْ إِلَى سَعْدِ السُّعُودِ تَمِيمُهَا
تَجِدُ مَنْ عَوَى مِنْ كَلْبِ كُلِّ قَبِيلَةٍ
وَأُسْرَتِهِ هَانَتْ عَلَيَّ رُغُومُهَا
تَزِيدُ بَنُو سَعْدٍ عَلَى عَدَدِ الْحَصَى،
وَأَثْقَلُ مِنْ وَزْنِ الْجِبَالِ حُلُومُهَا
وَلَوْ وَطَّئَتْ سَعْدًا لِيَأْجُوجَ رَدْمُهَا
بِأَقْدَامِهَا لَارْفُضَ عَنْهَا زُدُومُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن يقتل النصري تحت لوائكم
إن يقتل النصري تحت لوائكم
رقم القصيدة : ٣٧٣٧

إِنْ يُقْتَلِ النَّصْرِيُّ تَحْتَ لَوَائِكُمْ،
فَلَيْسَتْ تَمِيمٌ بَعْدَهَا بِتَمِيمٍ
يُقَطِّعُ هِنْدِيَّ الصَّفِيحِ، مُسَاوِرًا
سِوَارَ امْرِئٍ فِي الْحَرْبِ غَيْرِ لَيْمٍ
أَرَى الْأَسَدَ أَنْبَاطَ الْعِرَاقِ وَمَذْحِجًا،
وَمَا طِيَّءَ مِنْ مَذْحِجٍ بِصَمِيمٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد كدت لولا الحلم تدرك حفظتي
لقد كدت لولا الحلم تدرك حفظتي
رقم القصيدة : ٣٧٣٨

لَقَدْ كِدْتُ لَوْلَا الْحِلْمِ تُدْرِكُ حِفْظَتِي
عَلَى الْوَقَيْيِ يَوْمًا مَقَالَهُ دَيْسَمٍ
وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي عَنِ مُعَاذٍ وَقَدْ بَدَتْ
مَقَاتِلُ مَجْهُورِ الرِّكِيَّةِ مُسَلِّمٍ
وَلَوْلَا بَنُو هِنْدٍ لَنَالَتْ عُقُوبَتِي

قُدَامَةٌ أَوْلَىٰ ذَا الْقَمِّ الْمُتَشَلِّمِ
وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُ أَعْرَاضَ مَا زِنِ
لَأَيَّامِهَا مِنْ مُسْتَنبِرٍ وَمُظْلِمِ
أُنَاسٍ يَنْعُرُ مَا تَزَالُ رِمَاحُهُمْ
شَوَارِعَ مِنْ غَيْرِ الْعَشِيرَةِ فِي الدَّمِ
لَعَصْبَتُهُ مِمَّا أَقُولُ عِصَابَةً
طَوِيلًا إِذَاهَا مِنْ عِصَابَةِ قَيْمِ
عَلَامَ بِنْتِ أُخْتِ الْيَرَابِيعِ بَيْتِهَا
عَلَيَّ، وَقَالَتْ لِي بَلِيلِ تَعَمَّمِ
إِذَا أَنَا لَمْ أَجْعَلْ مَكَانَ لَبُونِهَا
لَبُونًا وَأَفْقًا نَاطِرَ الْمُتَظَلِّمِ
وَنَابِ الْيَرَابِيعِ الَّتِي حَنَّ سَقْبُهَا
إِلَىٰ أُمِّهِ مِنْ صَيِّعَةٍ عِنْدَ دَهْشَمِ
تَجَاوَزْتُهَا أَنْعَامَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ
إِلَىٰ لِفْحَتِي رَاعِي نُعَيْمِ بْنِ دِرْهَمِ
فَلَوْلَا ابْنُ مَسْعُودٍ سَعِيدٌ رَمَيْتُهُ
بِنَافِذَةٍ تَسْتَكْرِهُ الْجِلْدَ بِالْدَمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أما والذي ما شاء سدى لعبده
أما والذي ما شاء سدى لعبده
رقم القصيدة : ٣٧٣٩

أَمَا وَالَّذِي مَا شَاءَ سَدَى لَعْبِدِهِ،
إِلَى اللَّهِ يُفْضِي مَنْ تَأَلَّى وَأَقْسَمَا

لَئِنْ أَصْبَحَ الْوَأَشُونَ قَرَّتْ عُيُونُهُمْ
بِهَجْرٍ مَضَى أَوْ صُرْمٍ حَبَلٍ تَجَدَّمَا
لَقَدْ تُصْبِحُ الدُّنْيَا عَلَيْنَا قَصِيرَةً
جَمِيعاً وَمَا نُفْشِي الْحَدِيثَ الْمُكْتَمَا
فَقُلْ لَطِيبِ الْحُبِّ إِنْ كَانَ صَادِقاً:
بَأَيِّ الرَّقَى تَشْفِي الْفُؤَادَ الْمُتَمِيمَا
فَقَالَ الطَّيِّبُ: الْهَجْرُ يَشْفِي مِنَ الْهَوَى،
وَلَنْ يَجْمَعَ الْهَجْرَانُ قَلْباً مَقْسَمَا

شعراء العراق والشام << إيليا أبو ماضي >> السجينة

السجينة

رقم القصيدة : ٣٧٤

رآها يحلُّ الفجرُ عقد جفونها
ويُلقي عليها تبرهُ فيذوبُ
وينفض عن أعطافها النورَ لؤلؤاً
من الطلِّ ما ضُمت عليه جيوبُ
فعالجها حتى استوت في يمينه
وعاد إلى مغناه وهو طروبُ
وشاء فأمست في الإناء سجينةً
لتشبع منها أعينٌ وقلوبُ
فليست تحيي الشمس عند شروقها
وليست تحيي الشمس حين تغيبُ
ومن عُصبت عيناه فالوقت كله
لديه وإن لاح الصباحُ غروبُ
لها الحجرة الحسناء في القصر إنما
أحب إليها روضةٌ وكثيبُ
وأجمل من نور المصابيح عندها

حُبَّاحِبُ تَمْضِي فِي الدَّجَى وَتَوُوبُ
وَأَحْلَى مِنَ السَّقْفِ الْمَزْخَرَفِ بِالْدمَى
فَضَاءٌ تَشَعُّ الشَّهْبُ فِيهِ رَحِيبُ
تَحْنُ إِلَى مَرَأَى الْغَدِيرِ وَصَوْتَهُ
وَتُحْرَمُ مِنْهُ ، وَالْغَدِيرُ قَرِيبُ
وَكَانَتْ قَلِيلَ الْطَلِّ يَنْعَشُ رَوْحَهَا
وَكَانَتْ بِمَيْسُورِ الشَّعَاعِ تَطِيبُ
تَمْشَى الضَّنَى فِيهَا وَأَيَّارُ فِي الْحَمَى
وَجَفَتْ وَسِرْبَالُ الرَّبِيعِ قَشِيبُ
إِسَارِكُ يَا أُخْتِ الرِّيحِ مَفْجَعُ
وَمَوْتِكُ يَا بِنْتَ الرَّبِيعِ رَهِيْبُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا دمعت عيناك والشوق قائد
إذا دمعت عيناك والشوق قائد
رقم القصيدة : ٣٧٤٠

إِذَا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَالشُّوقُ قَائِدٌ
لِذِي الشُّوقِ، حَتَّى تَسْتَبِينَ الْمُكْتَمَا
ظَلَلْتَ تُبَكِّي الْحَيَّ وَالرَّبِيعُ دَارِسٌ،
وَقَدْ مَرَّ بَعْدَ الْحَيِّ حَوْلَ تَجْرَمَا
وَشَبَّهْتَ رَسْمَ الدَّارِ، إِذْ أَنْتَ وَاقِفٌ
عَلَيْهَا تَكْفُفُ الدَّمْعَ، بُرْدًا مُسْتَهْمَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن أمامي خير من وطىء الحصى
إن أمامي خير من وطىء الحصى
رقم القصيدة : ٣٧٤١

إِنَّ أَمَامِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى

لذِي هِمَّةٍ يَرْجُو الْغِنَىٰ أَوْ لِعَارِمٍ
فَقَالُوا: فَعَلْنَا، حَسْبُنَا اللَّهُ، وَانْتَهَوْا
جَدِيدَةً أَمْرٍ يَقْطَعُ الشَّكَّ عَازِمٍ
إِذَا لَمْ يَكُنْ حِصْنُ سَوَى الْخَيْلِ وَالْقَنَا
يُلَادُ بِهِ، وَالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
وَلَمَّا مَضَوْا عَنْ خَيْرِ سُنَّةِ مَعْشَرٍ
وَقَامَ سُلَيْمَانٌ أَتَتْ خَيْرَ قَائِمٍ
فَأَلْفَتْ لَعَهُ الْأَيَّامُ كُلَّ حَبِيبَةٍ
عَلَى ذِرْوَةِ لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ديار بالأجيفر كان فيها
ديار بالأجيفر كان فيها
رقم القصيدة : ٣٧٤٢

دِيَارٌ بِالْأَجْفِرِ كَانَ فِيهَا
أَوَانِسُ مِثْلُ أَرَامِ الصَّرِيمِ
وَمَا أَحَدٌ يُسَامِينِي بِفَخْرٍ،
إِذَا زَخَرْتُ بِحُورِ بَنِي تَمِيمٍ
إِلَى الْمُتَخَيَّرِينَ أَبَا وَخَالًا،
إِذَا نُسِبَ الصَّمِيمُ إِلَى الصَّمِيمِ
تَرَى غُلْبَ الْفِحَالِ لَنَا خُضُوعًا،
إِذَا نَهَضَتْ لِمُفْتَخِرٍ قُرُومِي

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن الذي أعطى الرجال حظوظهم
إن الذي أعطى الرجال حظوظهم
رقم القصيدة : ٣٧٤٣

إن الذي أعطى الرجال حظوظهم

على الناس أعطى خندفاً بالخزائم
لخندف قبل الناس بيتان فيهما
عديده الحصى والمأثرت العظام
أخذت على الناس اثنتين لي الحصى
مع المجد ما لي فيهما من مخاصم
أبونا خليل الله وابن خليله،
أبونا أبو المستخلفين الأكارم
وما أحد من فخرنا بالذي لنا

(١٢٧/١)

على الناس مما يعرفون براغم
وهل من أب في الناس يدعون باسمه
له ابنان كانا مثل سعد ودارم
إذا ما هبطنا بلدة كان أهلها
بها ولدوا، يظعن بها كل جارم
لنا العز من تحلل عليه بيوتنا
يئمت عرفاً أو يحتمل أنف راغم
فإن بني سعد هم الليل، فيهم
حلووم رست، والظالمو كل ظالم
فإن بني سعد هم الهامة التي
بها مضر دماغه للجماجم
أبت لبني سعد جبال رست بهم
شوامخها، لا تترقى بالسلاالم
وما أحد ممن هجاني علمته
يكون وفاء عرضة لي بدائم
وما كنت أخشى طيناً أن تسبني

وَهُمْ نَبَطٌ لَمْ تَعْتَصِبِ بِالْعَمَائِمِ
نَبِطُ الْقُرَى لَمْ تَحْتَمِرْ أُمَّهَاتُهُمْ
وَلَا وَجَدْتَ مَسَّ الْحَدِيدِ الْكَوَالِمِ
وَمَا يَعْلَمُ الطَّائِي مِمَّنْ أَبُّ لَهُ
وَلَوْ سَأَلُوا عَنْ طِيٍّ كُلِّ عِلْمِ
وَمَا يَمْنَعُ الطَّائِي إِلَّا رِصَاصَةً،
بِهَا نَقَشُ سُلْطَانٍ عَلَى النَّاسِ قَائِمِ
مَتَى يَهْبِطِ الطَّائِي أَرْضاً وَلَمْ يَكُنْ
بِهِ وَشَمٌ مَوْشُومٌ يَكُنْ غُنْمٌ غَانِمِ
مَتَى يُمْنَعُ الطَّائِي مِنْ حَيْثُ يَرْتَقِي
يَكُنْ مَغْنَمًا مِنْ طِيٍّ فِي الْمَقَاسِمِ
وَإِنَّ هِجَائِي طَيًّا، وَهِيَ طِيٌّ،
نَبِطُ الْقُرَى إِحْدَى الْكِبَارِ الْعِظَامِ
بَنَى اللَّؤْمُ بَيْتًا فَاسْتَقَرَّتْ عِمَادُهُ
عَلَى طِيٍّ الْأَنْبَاطِ صَرْبَةً لَازِمِ
إِذَا اقْتَسَمَ اللَّؤْمُ اللَّثَامَ وَجَدْتَهُ
يَكُونُ أَبَا الطَّائِي دُونَ الْعَمَاعِمِ
وَمَا طِيٌّ، وَاللَّؤْمُ فَوْقَ رِقَابِهِمْ،
وَلَمْ تَرِمِ الْأَحْبَالُ عَنْهَا بِرَائِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم يك قتل عبد القيس ظلما
ألم يك قتل عبد القيس ظلما
رقم القصيدة : ٣٧٤٤

أَلَمْ يَكُ قَتْلُ عَبْدِ الْقَيْسِ ظُلْمًا
أَبَا حَفْصٍ مِنَ الْحَرَمِ الْعِظَامِ
قَتِيلُ عَدَاوَةٍ، لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا،
يُقَطَّعُ، وَهُوَ يَهْتَفُ بِالْإِمَامِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم تر أنا يوم حنو ضرية
ألم تر أنا يوم حنو ضرية
رقم القصيدة : ٣٧٤٥

أَلَمْ تَرَ أَنَا يَوْمَ حِنُوِ ضَرِيَّةٍ
حَمِينًا، وَقُلْنَا السَّبِيَّ لَا يُتَقَسَّمُ
ضَرِينًا بِأَكْنَافِ السَّمَاءِ يُبَوِّتُنَا،
عَلَى ذِرْوَةِ أَرْكَانِهَا لَا تُهَدَّمُ
حَلْبُنَا بِأَخْلَافِ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ
شَابِيبَ مَوْتٍ تَسْتَهْلُ وَتُزْرِمُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إذا الأسد ماست في الحديد وسومت
إذا الأسد ماست في الحديد وسومت
رقم القصيدة : ٣٧٤٦

إِذَا الْأَسَدُ مَاسَتْ فِي الْحَدِيدِ وَسَوَّمَتْ
تَمِيمٌ وَجَاءَتْ بِالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
فَمَا النَّاسُ فِي حَيَّيْهِمَا غَيْرُ حُشَوَةٍ،
إِذَا سَكَنَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْعَمَاغِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ما أنت إن قرما تميم تساميا
ما أنت إن قرما تميم تساميا
رقم القصيدة : ٣٧٤٧

مَا أَنْتَ إِنْ قَرَمَا تَمِيمٍ تَسَامِيَا
أَخَا التَّمِيمِ إِلَّا كَالشَّطِيطَةِ فِي الْعَظْمِ
وَلَوْ كُنْتُ مَوْلَى الْعَزِّ أَوْ فِي ظِلَالِهِ

ظَلَمْتُ، وَلَكِنْ لَا يَدِي لَكَ بِالظَّلْمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> بئست لقوحا ذي العيال امتنحتما

بئست لقوحا ذي العيال امتنحتما

رقم القصيدة : ٣٧٤٨

بئست لقوحا ذي العيال امتنحتما،

علوقان من يعطفهما غير مريم

إذا اختلبوا شاتيهما في إنائهم،

بدا طعم صاب في الإناء وعلقم

(١٢٨/١)

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لما أتانا المشفقون فأندروا

لما أتانا المشفقون فأندروا

رقم القصيدة : ٣٧٤٩

لما أتانا المشفقون، فأندروا

أميرين مخشياً علينا رادهما

وقالت: ألا طف في صدقك فالتمس

شعيبين يرئو ساعة من سقاها

جزى الله عنا ابني عميرة إذ نأت

أقاربنا خيراً، إذا ما جزاهما

هما متعانا حين رحننا عشيبة

بخيرين لم ينفس علينا جداهما

بخيرين وعفراوين صيد، وليستا

بضآنٍ، ولم تُخزِرْ بَعْرِفٍ كُلاهُمَا
كَأْتُهُمَا قَلْتَا صَفَاً أَتَأَقْتُهُمَا
سُعودُ الثَّرِيَّا مَا يَبِيضُ نَدَاهُمَا

شعراء العراق والشام << إيليا أبو ماضي >> العيون السود

العيون السود

رقم القصيدة : ٣٧٥

ليت الذي خلق العيون السودا
خلق القلوب الخافقات حديدا
لولا نواعسها ولولا سحرها
ما ود مالك قلبه لو صيدا
عَوْدُ فؤادك من نبال لحاضها
أو متٌ كما شاء الغرام شهيدا
إن أنت أبصرت الجمال ولم تهتم
كنت امرءاً خشن الطباع ، بليدا
وإذا طلبت مع الصباية لذةً
فلقد طلبت الضائع الموجودا
يا ويح قلبي إنه في جانبي
وأضنه نائي المزار بعيدا
مستوفزٌ شوقاً إلى أحبابه
المرء يكره أن يعيش وحيدا
برأ الإله له الضلوع وقايةً
وأرته شقوته الضلوع قيودا
فإذا هفا برق المنى وهفا له
هاجت دفائنه عليه رعودا
جشمتُهُ صبراً فلما لم يطق
جشمته التصويب والتصعيدا

لو أستطيع وقيته بطش الهوى
ولو استطاع سلا الهوى محمودا
هي نظرة عَرَضت فصارت في الحشا
ناراً وصار لها الفؤاد وقودا
والحبُّ صوتٌ ، فهو أنه نائح
طوراً وآونة يكون نشيدا
يهب البواغم ألسناً صداحة
فإذا تجنى أسكت الغريدا
ما لي أكلف مهجتي كتم الأسي
إن طال عهد الجرح صار صديدا
ويلدُّ نفسي أن تكون شقيةً
ويلدُّ قلبي أن يكون عميدا
إن كنت تدري ما الغرام فداوني
أو ، لا فخل العذل والتفنيدا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أخذنا بالنجوم على كليب
أخذنا بالنجوم على كليب
رقم القصيدة : ٣٧٥٠

أَخَذْنَا بِالنُّجُومِ عَلَى كَلَيْبٍ،
وَبِالقَمَرِ الَّذِي جَلَى العَمَامَا
على عهدِ ابنِ مَرْيَمَ كَانَ قَوْمِي
هُمُ الفَرَعُ المُقَدَّمُ والسَّنَامَا
إِذَا سَامَتْ تَمِيمٌ يَوْمَ هَيْجَا،
سَمَوْا بِي لَا أَلْفٌ وَلَا كَهَامَا
أخُو حَرْبٍ أَقْوَمُ لَهَا، مِصَّمٌ،
إِذَا كَرِهَ المُزَجَّوْنَ الصَّمَامَا
بِكُلِّ طِمْرَةٍ وَبِكُلِّ طِرْفٍ،

يَدُقُّ شَكِيمَ نَاجِدِهِ اللَّجَامَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ما ابن سليم سائرا بجياده

ما ابن سليم سائرا بجياده

رقم القصيدة : ٣٧٥١

ما ابنُ سُليْمٍ سَائِراً بِجِيَادِهِ
إِلَى غَارَةِ إِلَّا أَفَادَكَ مَعْنَمَا
إِذَا مَا تَرَدَّى عَابِساً فَاضَ سَيْفُهُ
دِمَاءً، وَيُعْطِي مَالَهُ إِمَّ تَبَسَّمَا
يَكُرُّ بِأَسْلَابِ الْمُلُوكِ وَبِالْمَهَا،
وَبِالْخَيْلِ لَا يَصْهَلْنَ إِلَّا تَحْمَحُمَا
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ دَاجِنِ اللَّيْلِ كَاسِفٍ
تَرَاهُ مِنَ التَّاجِيجِ وَالرَّهَجِ مُظْلِمَا
لَهُ رَهَجٌ عَالِي الرُّهَاءِ، كَأَنَّهُ
غِيَابَةُ دَجْنِ ذِي طَخَاءٍ تَعْيِمَا
تَرَى حَدَقَ الْأَبْطَالِ فِيهِ كَأَنَّمَا
تُكْحَلُ جَادِيًّا مَدُوفًا، وَعِنْدَمَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أناخ إليكم طالب طال ما نأت

أناخ إليكم طالب طال ما نأت

رقم القصيدة : ٣٧٥٢

أَنَاخُ إِلَيْكُمْ طَالِبٌ طَالَ مَا نَأْتُ
بِهِ الدَّارُ، دَانٍ بِالْقَرَابَةِ عَالِمٍ

تَذَكَّرَ أَيْنَ الْجَابِرُونَ فَنَاتَهُ،
فَقَالَ: بَنُو عَمِّي أَبَانُ بْنُ دَارِمٍ
رَمَوْا لِي رَحْلِي إِذْ أَنْحَتُ إِلَيْهِمْ،
بِعُجْمِ الْأَوَابِي وَاللَّفَاحِ الرَّوَابِي
وَقَالُوا ابْنُ لَيْلَى سَوْفَ يَضْمَنُ لَلَّتِي
بِهَا يُطَلَّقُ الْجَانِي، شَدِيدَ الشَّكَايِمِ
لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ الْحَصَى
وَدَثْرٌ مِنَ الْأَنْعَامِ غَيْرُ الْأَصَارِمِ
فَإِنِّي وَإِيَاهُمْ كَذِي الدَّلْوِ أَوْرَدَتُ
عَلَى مَائِحٍ مَنْ يَأْتِهِ غَيْرُ لَائِمِ
تَجَاوَزْتُ أَقْوَاماً إِلَيْكُمْ، وَإِنَّهُمْ
لِيَدْعُونَنِي، فَاحْتَرْتُكُمْ لِلْعِظَائِمِ
وَكُنْتُمْ أَنْسَاءً كَانَ يُشْفَى بِمَالِكُمْ
وَأَخْلَامِكُمْ صَدْعُ الثَّأِي الْمُتَفَاقِمِ
هُمُ مَا هُمْ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ وَالْقَرَى،
وَضَرَبَ كِبَاشِ الْقَوْمِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ
وَإِنْ مُنَاحِي فِيكُمْ سَوْفَ يَلْتَقِي
بِهِ الرُّكْبُ مِنْ نَعْدٍ وَأَهْلِ الْمَوَاسِمِ
وَأَيْنَ مُنَاحِي بَعْدُكُمْ، إِنْ نَبُوتُمْ
عَلَيَّ، وَهَلْ تَنْبُو طَبَاتُ الصَّوَارِمِ
أَلَيْسَ أَبِي أَدْنَى أَبَاكُمْ، وَأَنْتُمْ
بِمَا أَنْ يَلْقَى سَيْفُهُ كُلَّ جَارِمِ
فَمَا إِخْوَةٌ مِنَّا تُبَايِعُكُمْ بِهِمْ
بِحَبْسِ عَلَى الْمَوْلَى وَتَنْكِيلِ ظَالِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إليك سبقت ابني فزارة بعدما

إليك سبقت ابني فزارة بعدما

رقم القصيدة : ٣٧٥٣

إِلَيْكَ سَبَقْتُ ابْنِي فَرَارَةَ بَعْدَمَا
أَرَادَ نَوَايَ فِي حِلَاقِ الْأَدَاهِمِ
فَقُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ قَبْلَكُمَْا الَّذِي
كَفَانِي زِيَاداً ذَا الْعُرَى وَالشَّكَايِمِ
سَبَقْتُ إِلَى مَرَوَانَ حَتَّى أَتَيْتُهُ
بِسَاقِي سَعِيّاً مِنْ حِذَارِ الْجَرَايِمِ
فَكُنْتُ كَأَنِّي، إِذْ أَنْخْتُ فِنَاءَهُ
عَلَى الْهَضْبَةِ الْخَلْفَاءِ ذَاتِ الْمَخَازِمِ
تَرَعَلْتُ مِنَ الْأَرْوَى، إِذَا مَا تَصَعَّدْتُ
إِلَيْهَا لَتَلْقَاهَا، ظُلُوفُ الْقَوَائِمِ
بِهَا تَمْتَعُ الْبَيْضَ الْأَنْثُوقُ وَذُونَهَا
نَفَانِفُ لَيْسَتْ تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ
وَجَدْتُ لَكَ الْبَطْحَاءَ لَمَّا تَوَارَتْ
قُرَيْشُ تُرَاتِ الْأَطْيَبِينَ الْأَكَارِمِ
وَإِنْ لَكُمْ عَيْصاً أَلْفَ غُصُونُهُ،
لَهُ ظِلٌّ بَيْتِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
لَكُمْ لَكَ مِنْ سَاقٍ وَذَلْوٍ سَجِيلَةٍ
إِلَيْكَ لَهَا الْحَوْمَاتُ ذَاتُ الْقَمَاقِمِ
فَلَوْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمٍ مَلَأُكَ
حَمَلْتُ جَنَاحِي مَلَأُكَ غَيْرَ سَائِمِ
مِنَ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ مَا جَرَتْ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبلغ معاوية الذي يمينه

أبلغ معاوية الذي يمينه

رقم القصيدة : ٣٧٥٤

أَبْلُغُ مُعَاوِيَةَ الَّذِي يَمِينُهُ

أَمْرُ الْعِرَاقِ وَأَمْرُ كُلِّ شَأْمٍ
إِنَّ الْهُمُومَ وَجَدْتَهَا حِينَ التَّقَتِ
فِي الصَّدْرِ، طَارِفُهُنَّ غَيْرُ نِيَامٍ
يَسْهَرْنَ مَنْ طَرَقَ الْهُمُومُ فَوَادَهُ،
وَيُرُومُ وَارِدُهُنَّ كُلَّ مَرَامٍ
يَأْمُرُنِي بِنَدَى مُعَاوِيَةَ الَّذِي
قَادَ ابْنَ خَمْسَتِهِ لِكُلِّ لُهَاِمٍ
أَوْ يَسْتَقِيمَ إِلَى أَبِيهِ، فَإِنَّهُ
ضَوْءُ النَّهَارِ جَلَا دُجَى الْأُظْلَامِ
غَمَرَ الْخَلَائِفَ قَبْلَهُ، وَهُوَ الَّذِي
قَتَلَ النَّفَاقَ أَبُوهُ بِالْإِسْلَامِ
وَرَثُوا تَرَاثَ مُحَمَّدٍ، كَانُوا بِهِ
أَوْلَى، وَكَانَ لَهُمْ مِنَ الْأَقْسَامِ
لَمَّا تُخَوِّصِمَ فِي الْخِلَافَةِ بِالْقَنَا،
وَبِكُلِّ مُخْتَصَبِ الْحَدِيدِ حُسَامِ
كَانَتْ خِلَافَتُهَا، لِآلِ مُحَمَّدٍ،
لَأَبِي الْوَلِيدِ تَرَاثُهَا وَهَشَامِ
أَخْلَصَ دُعَاءَكَ تَنْجُ مِمَّا تَتَّقِي
لِلَّهِ يَوْمَ لِقَائِهِ بِسَلَامِ
وَهُوَ الَّذِي ابْتَدَعَ السَّمَاءَ وَأَرْضَهَا،
وَرَسُولُهُ وَخَلِيفَةُ الْآنَامِ
مَلِكٌ بِهِ قُصِمَ الْمُلُوكُ، وَعِنْدَهُ
عِلْمُ الْغُيُوبِ وَوَقْتُ كُلِّ حِمَامِ

أَرْجُو الدُّعَاءَ مِنَ الَّذِي تَلَّ ابْنَهُ
لَجَبِينِهِ، ففداهُ ذُو الإنْعَامِ
إِسْحَقُ حَيْثُ يَقُولُ لِمَا هَابَهُ
لَأَبِيهِ، حَيْثُ رَأَى مِنَ الأحْلَامِ
أَمْصِي، وَصَدَّقْ مَا أَمَرْتَ فَإِنِّي،
بِالصَّبْرِ مُحْتَسِبًا، لَخَيْرِ غُلَامِ
إِنَّ الْمُبَارَكَ كَانَ حَيْثُ جَعَلْتَهُ
غَيْثَ الْفَقِيرِ، وَنَاعِشَ الْإِيْتَامِ
وَلتَعْلَمَنَّ مِنَ الكَذُوبِ إِذَا التَّقَى،
عِنْدَ الإِمَامِ، كَلَامُهُمْ وَكَلَامِي
قَالَ الَّذِي يَرُوي عَلَيَّ كَلَامَهُمْ
الطَّارِحَاتِ بِهِ عَلَى الأَقْدَامِ:
هَلْ يَنْتَهِي زَجَلٌ وَلَمْ تَعْمِدْ لَهُ
مِثْلَ الَّذِي وَقَعَتْ بِذِي الأَهْدَامِ
شَنْعَاءُ جَادِعُهُ الأَنْوْفِ مُدْلَّةٌ
كَانَتْ لَهُ، نَزَلَتْ بِكُلِّ غَرَامِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أهاج لك الشوق القديم خياله
أهاج لك الشوق القديم خياله
رقم القصيدة : ٣٧٥٥

أهَاجُ لَكَ الشُّوقَ القَدِيمَ خَيَالُهُ
مَنَازِلُ بَيْنَ المُتَنَصِّى وَمُنِيمِ
وَقَدْ حَالَ دُونِي السَّجْنُ حَتَّى نَسِيْتُهَا
وَأَذْهَلَنِي عَنْ ذِكْرِ كُلِّ حَمِيمِ
عَلَى أَنِّي مِنْ ذِكْرِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ
كَذِي حُمَةٍ يَعْتَادُ دَاءَ سَلِيمِ
إِذَا قِيلَ قَدْ ذَلَّتْ لَهُ عَنْ حَيَاتِهِ

تُرَاجِعُ مِنْهُ خَابِلَاتِ شَكِيمِ
إِذَا مَا أَتَتْهُ الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا،
فَقُلْ فِي بَعِيدِ العَائِدَاتِ سَقِيمِ
فَإِنْ تُنْكِرِي مَا كُنْتَ قَدْ تَعْرِفِينَهُ،
فَمَا الدَّهْرُ مِنْ حَالٍ لَنَا بِدَمِيمِ
لَهُ يَوْمٌ سَوْءٍ لَيْسَ يُحْطَىءُ حِطُّهُ،
وَيَوْمٌ تَلَاقَى شَمْسُهُ بِنَعِيمِ
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرِّكَابَ قَدْ اشْتَكَتْ
مَوَاقِعَ عُرْيَانٍ مَكَانَ كُؤُومِ
تُفَاتِلُ عَنْهَا الطَّيْرَ دُونَ ظَهْوَرِهَا
بِأَفْوَاهِ شُدْقٍ غَيْرِ ذَاتِ شُخُومِ
أَضْرِبُهُنَّ البُعْدُ مِنْ كُلِّ مَطْلَبِ
وَحَاجَاتُ زَجَالٍ ذَوَاتِ هُمُومِ
وَكَمْ طَرَحَتْ رَحَالًا بِكَلِّ مَفَازَةٍ
مِنَ الأَرْضِ فِي دَوِّيَّةٍ وَخُزُومِ
كَأَحْقَبَ شَحَاجِ بَعْمَرَةٍ قَارِبِ
بِلِيَّتِيهِ آثَارُ ذَوَاتِ كُؤُومِ
إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ وَالتَّقَى
صَمِيمَاهُمَا، إِذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمِ
وَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِطَرِيقِهِمْ
مِنَ النَّاسِ، إِلَّا مِنْهُمْ بِمُقِيمِ
وَكَيْفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسٌ وَرَاءَهُمْ
وَقَدْ سَدَّ مَا قَدَّامَهُمْ بِتَمِيمِ
سَيَلْقَى الَّذِي يَلْقَى خُرَيْمَةَ مِنْهُمْ،
لَهُمْ أُمَّ بَدَاخِينَ غَيْرَ عَقِيمِ
هُمَا الأَطْيَابَانِ الأَكْثَرَانِ تَلَاقِيَا
إِلَى حَسَبِ عِنْدِ السَّمَاءِ قَدِيمِ
فَمَنْ يَرِ غَارَيْنَا، إِذَا مَا تَلَاقِيَا،

يَكُنْ مَنْ يَرَى طَوْدَيْهِمَا كَأَمِيمٍ
أَبَتْ خِنْدِفٌ إِلَّا عُلُوقاً وَقَيْسُهَا،
إِذَا فَخَرَ الْأَقْوَامُ، غَيْرَ نُجُومٍ
وَنَحْنُ فَضَلْنَا النَّاسَ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
لَنَا بِحَصَى عَالٍ لَهُمْ وَخُلُومٍ
فَإِنْ يَلُوكُ هَذَا النَّاسُ حَلْفَ بَيْنَهُمْ
عَالَيْنَا لَهُمْ فِي الْحَرْبِ كُلِّ غَشُومٍ
فَإِنَّا وَإِيَاهُمْ كَعَبْدٍ وَرَبِّهِ،
إِذَا فَرَّ مِنْهُ رَدَّهُ بَرُغُومٍ
وَقَدْ عَلِمَ الدَّاعِي إِلَى الْحَرْبِ أَنِّي
بِجَمْعِ عِظَامِ الْحَرْبِ غَيْرُ سُومٍ
إِذَا مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ يَوْمًا تَعَطَّفْتُ
عَلَيَّ وَقَدْ دَقَّ اللَّجَامُ شَكِيمِي
أَبَوْا أَنْ أَسُومَ النَّاسَ إِلَّا ظُلَامَةً،
وَكُنْتُ ابْنَ ضِرْغَامِ الْعَدُوِّ ظُلُومٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وليس بعدل إن سببت مقاعسا
وليس بعدل إن سببت مقاعسا
رقم القصيدة : ٣٧٥٦

وَلَيْسَ بَعْدِلٍ إِنْ سَبَبْتُ مُقَاعِسًا
بِأَبَائِي الشُّمَّ الْكِرَامِ الْخَضَارِمِ
وَلَكِنَّ عَدْلًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَبِي
بُنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لو شئت لمت بني زبينة صادقا
لو شئت لمت بني زبينة صادقا
رقم القصيدة : ٣٧٥٧

لَوْ شِئْتُ لَمْتُ بَنِي زَبِينَةَ صَادِقًا،
وَمَطَّيْتُ لِبَنِي زَبِينَةَ أَلُومًا
نَزَلْتُ بِمَائِهِمْ، وَتَحَسَّبُ رَحْلَهَا
عَنْهَا سَيَحْمِلُهُ السَّنَامُ الْأَكُومُ
رَعَمَتْ زَبِينَةُ أَنَّمَا أَمْوَالُهَا
غَنَمٌ، وَلَيْسَ لَهَا بَعِيرٌ يُعْلَمُ
فَسَتَعْلَمُونَ إِذَا نَطَقْتُ بِحُجَّتِي
أَنْي، وَأَيُّ بَنِي زَبِينَةَ أَظْلَمُ
لَوْ يَعْلَمُوا حَسَبَ الْمُنِيخِ إِلَيْهِمْ،
وَعَلَى بُيُوتِهِمُ الطَّرِيقُ اللَّهْجَمُ
لَوْ كَانَ وَسَطَ بَنِي زَبِينَةَ عَاصِمُ
وَالْعَوَسْرَانُ وَذُو الطَّعَانِ الْأَجْدَمُ
أَمَرُوا زَعِينَةَ إِذْ أَنْخْتُ إِلَيْهِمْ
بِالْبَاقِيَاتِ، وَبِالَّتِي هِيَ أَكْرَمُ
وَأَبْيَكُ مَا حَمَلُوا الْمَكِيلَ وَلَا اتَّقُوا
نَابِيْنَ صَمَّهَمَا إِلَيْهِ الْأَرْقَمُ
مَنْ يَجْرَحَا فَكَأَنَّمَا يُرْمَى بِهِ
مَنْ حَيْثُ يَرْتَفِعُ الشَّبُوبُ الْأَعْصَمُ
لَوْ أَنَّ كَابِيَةَ بِنَ حُرْقُوصٍ بِهِمْ
نَزَلْتُ قَلُوصِي وَهِيَ جِدْوُثُهَا الدَّمُ
حَمَلُوا مُرْدَفَةَ الرَّحَالِ، وَلَمْ يَكُنْ
حَمَلًا لِكَابِيَةَ الْعَثُودِ الْأَزْنَمُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تقول الأرض إذ غضبت عليهم

تقول الأرض إذ غضبت عليهم
رقم القصيدة : ٣٧٥٨

تَقُولُ الْأَرْضُ إِذْ غَضِبَتْ عَلَيْهِمْ:
أَطَائِيَّ يَسُبُّ بَنِي تَمِيمٍ
عَبِيدٌ كَانَ تُبِعَ اسْتَبَاهُمْ،
فَأَقْعَدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّيْمِ
فَإِنْ تَكُ طَيِّءٌ بِجِبَالِ سَلْمَى،
فَإِنَّ لَنَا الْفَضَاءَ مَعَ التَّجُومِ
أَلَا يَا طَيِّءَ الْأَنْبَاطِ لَسْتُمْ
بِمَوْلَى لِلصَّمِيمِ وَلَا الصَّمِيمِ
مَتَى مَا تَهَيَّطُوا تَرَكَبَ عَلَيْكُمْ
عَنَاجِيحٌ تَعْصُ عَلَى الشَّكِيمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق << أبي لجيم إنكم أجمتم
أبني لجيم إنكم أجمتم
رقم القصيدة : ٣٧٥٩

أَبْنِي لُجَيْمٍ إِنَّكُمْ أُلْجِمْتُمْ،
فَلَمَنْ يُجَارِيكُمْ أَشَدُّ لِجَامِ
فَأَسَا تُصِيبُ لَهَا تَهُ، يَلْقَى الَّذِي
تَلْقَى نَوَاجِدُهُ أَشَدُّ زَحَامِ
فَلَا مَدَحَنَّ بَنِي حَيِّفَةَ مَدْحَةً
بِالْحَقِّ أَهْلَ رَوَاجِحِ الْأَخْلَامِ
سَبَقُوا إِذَا اسْتَبَقْتُ مَعَدُّ بَالْتِي
سَمَقْتُ مَكَارِمُهَا عَلَى الْأَقْوَامِ
فَبَنُو حَيِّفَةَ يَمْتَعُونَ نِسَاءَهُمْ
بِسُيُوفٍ مُهْتَضِمِ الْعُدَاةِ كِرَامِ

قَوْمٌ، وَأُمَّكَ، مَا تُسَلُّ سِيوفُهُمْ
إِلَّا لِيَوْمٍ مَنِيَّةٍ وَحِمَامٍ
الْقَاتِلُونَ مُلُوكَ كُلِّ قَبِيلَةٍ،
وَالْجَوْعُ قَدْ قَتَلُوهُ بِالْإِطْعَامِ
وَالضَّارِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بِيضُهُ،
وَالْمُثْبِتُونَ مَوَاطِيءَ الْأَقْدَامِ
فَلَوْ أَنَّهُ مَطَرُ السَّمَاءِ لِعُصْبَةٍ
بِالْمَجْدِ، قَدْ سَبَقُوا بِكُلِّ عِمَامٍ

شعراء العراق والشام << إيليا أبو ماضي >> فلنעش

فلنعش

رقم القصيدة : ٣٧٦

لا تَسَلْ أَيْنَ الْهَوَى وَالْكَوْثُرُ
سَكَتَ الشَّادِي وَبُحَّ الْوَتْرُ
فَجَاءَهُ ... وَانْقَلَبَ الْعُرْسُ إِلَى
مَاتِمٍ ... مَاذَا جَرَى؟ مَا الْخَبْرُ
مَا جَتِ الدُّنْيَا بِمَنْ فِيهَا ، كَمَا
مَاجَ نَهْرٌ نَائِرٌ مُنْكَدِرٌ
كُلُّهُمْ مُسْتَفْسِرٌ صَاحِبُهُ
كُلُّهُمْ يُؤْذِيهِ مَنْ يَسْتَفْسِرُ
هَمَسَ الْمَوْتُ بِهِمْ هَمْسَتُهُ
إِنْ هَمَسَ الْمَوْتُ رِيحٌ ٌ صَرَصَرٌ
فَإِذَا الْحَيْرَةُ فِي أَحْدَاقِهِمْ
كَيْفَمَا مَالُوا وَأَنْى نَظَرُوا
عَلِمُوا ... يَا لَيْتَهُمْ مَا عَلِمُوا
أَنَّ دُنْيَا مِنْ رَوْىٍ تُحْتَضِرُ
وَالَّذِي أَطْرَبَهُمْ عَنْ قُدْرَةٍ

بات لا يقوى ولا يقتدرُ
ييسَ الضحكُ على أفواههم
فهو كالسُّحرِ وإن لم يسخرُوا
وإذا الآسى ... يدُ مخدولةٌ
ومُحيا اليأسُ فيه أصفرُ
شاع في الدنيا الآسى حتى شكت
أرضها وطأتهُ والجدرُ

(١٣٢/١)

فعلى الأضواءِ منه فترةٌ
وعلى الألوانِ منه أثرُ
والقناني صُورٌ باهتةٌ
والأغاني عالمٌ مُندثرُ
ألها أفلت من أيديهمُ
والأماني ...؟.. إنها تنتجرُ

العصر الإسلامي << الفرزدق << أستم عائجين بنا لعنا
أستم عائجين بنا لعنا
رقم القصيدة : ٣٧٦٠

أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنَا
نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْحِيَامِ
فَقَالُوا: إِنْ فَعَلْتَ، فَأَغْنِ عَنَّا
دُمُوعاً غَيْرَ رَاقِيَةِ السَّجَامِ
فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُ دِيَارَ قَوْمِي
وَجِيرَانِ لَنَا، كَانُوا، كِرَامِ

أُكْفِكُفُ عِبْرَةَ الْعَيْنَيْنِ مِنِّي،
وَمَا بَعْدَ الْمَدَامِ مِنْ مَلَامٍ
سَيُبْلِغُهُنَّ وَحْيَ الْقَوْلِ عَنِّي،
وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ
أُسَيْدُ ذُو خُرَيْطَةَ نَهَارًا
مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدَ الْقَسَامِ
فَقُلْنَا لَهُ نَوَاعِدُهُ الشَّرِيَا،
وَذَاكَ عَلَيْهِ مُرْتَفِعُ الرَّحَامِ
رَأَى الْعَايِيَاتُ فُقُلْنَا: هَذَا
أَبُونَا جَاءَ مِنْ تَحْتِ السَّلَامِ
فَإِنْ يَضْحَكُنَّ أَوْ يَسْخَرُنَّ مِنِّي
فَإِنِّي كُنْتُ مِرْقَاصَ الْخِدَامِ
وَلَوْ جَدَّاتِهِنَّ سَأَلْنَ عَنِّي
رَجَعْنَ إِلَيَّ أضعَافَ السَّلَامِ
رَأَيْنَ شُرُوحَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ
وَشَرَّخَ لِدِيَّ أَسْنَانَ الْهَرَامِ
تَقُولُ بَنِي: هَلْ يَكُ مِنْ رُجَيْلٍ
لِقَوْمٍ مِنْكَ غَيْرِ ذَوِي سَوَامِ
فَتَنْهَضَ نَهْضَةً، لِنَبِيكَ فِيهَا
غِنَى لَهُمْ مِنَ الْمَلِكِ الشَّامِي
فَقُلْتُ لَهُمْ: وَكَيْفَ وَلَيْسَ أَمْشِي
عَلَى قَدَمِي وَيَحْكُمُ مَرَامِي
وَهَلْ لِي حِيلَةٌ لَكُمْ بِشَيْءٍ،
إِذَا رَجُلَايَ أَسْلَمَتَا قِيَامِي
رَمْتَنِي بِالثَّمَانِينَ اللَّيَالِي،
وَسَهْمُ الدَّهْرِ أَصَوَّبُ سَهْمِ رَامِي
وَعَبِيرَ لُونِ رَاحِلَتِي وَعَلُونِي
تَرَدِّي الْهَوَاجِرَ وَاعْتِمَامِي

وَإِقْبَالَ الْمَطِيَّةِ كُلِّ يَوْمٍ،
مِنَ الْجَوَازِ، مُلْتَهَبِ الصَّرَامِ
وَإِدْلَاجِي، إِذَا الظُّلْمَاءُ جَارَتْ،
إِلَى طَرْدِ النَّهَارِ، دُجَى الظَّلَامِ
أَقُولُ لِنَاقَتِي، لَمَّا تَرَامَتْ
بِنَا بِيَدِ مُسْرَبِلَةِ الْقَتَامِ:
أَغِيثِي، مَنْ وَرَاءَكَ، مِنْ رِيحِ
أَمَامِكَ مُرْسَلِ بِيَدِي هِشَامِ
يَدِي خَيْرِ الَّذِينَ بَقُوا وَمَاتُوا،
إِمَاماً وَابْنَ أَمْلَاكِ عِظَامِ
بِهِ يُحْيِي الْبِلَادَ وَمَنْ عَلَيْهَا
مِنَ النَّعَمِ الْبَهَائِمِ وَالْأَنَامِ
مِنَ الْوَسْمِيِّ مُبْتَرِكِ بُعَاقِ،
يَسُوقُ عِشَارَ مُرْتَجِزِ، رِكَامِ
فَإِنْ تُبْلِغَكَ أَرْبَعُكَ اللُّوَاتِي
بِهِنَّ إِلَيْكَ أَرْجِعْ كُلَّ عَامِ
تَكُونِي مِثْلَ مَيْتَةٍ، فَحَيَّتْ
وَقَدْ بَلَيْتْ بِتَنْضَاحِ الرَّهَامِ
قَدْ اسْتَبْطَأَتْ نَاجِيَةً ذُمُولاً،
وَإِنَّ اللَّهَمَّ بِي فِيهَا لَسَامِي
أَقُولُ لَهَا، إِذَا عَطَفَتْ وَعَصَّتْ
بِمُورِكَةِ الْوَرَاكِ مَعَ الرَّمَامِ:
إِلَامَ تَلْفَعَتَيْنِ، وَأَنْتِ تَحْتِي،
وَخَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَمَامِي
مَتَى تَأْتِي الرِّصَافَةُ تَسْتَرِيحِي
مِنَ التَّهْجِيرِ وَالِدَبْرِ الدَّوَامِي
وَيُلْقَى الرَّحْلُ عَنْكَ وَتَسْتَعِيثِي
بِمَلْءِ الْأَرْضِ وَالْمَلِكِ الْهُمَامِ

كَأَنَّ أَرْقَامًا عَلِقَتْ يَدَاهَا،
مُعَلَّقَةً إِلَى عَمَدِ الرَّخَامِ
تَرِفُ إِذَا الْعُرَى لَقِيَتْ بُرَاهَا
زَفِيفَ الْهَادِجَاتِ مِنَ النَّعَامِ
ذَا رَضْرَاضَةً وَطِنَتْ عَلَيْهَا
خَضْبَنَ بَطُونٍ مُثْعَلَةٍ رَثَامِ
إِذَا شَرَكِ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ
تَأَوَّدُ تَحْتَهُ حَذَرَ الْكِلَامِ
كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ تَبِيْتُ تَبْنِي
عَلَى الْخَيْشُومِ مِنْ رَبْدِ اللَّغَامِ
أَخِشَّةَ كُلِّ جُرْشُعَةٍ وَغَوْجِ،
مِنَ النَّعَمِ الَّذِي يَحْمِي سَنَامِي
كَأَنَّ الْعَيْسَ حِينَ أَنْخَنَ هَجْرًا
مُفَقَّأَةً نَوَاطِرُهَا سَوَامِي

(١٣٣/١)

تُنْبِرُ فَعَاقِعَ الْأُلْحَى، إِذَا مَا
تَلَاقَتْ هَاجِدَ الْعَرَقِ التِّيَامِ
فَمَا بَلَغَتْ بِنَا إِلَّا جَرِيضًا،
بِنَقِي فِي الْعِظَامِ وَلَا السَّنَامِ
كَأَنَّ التَّجَمَّ وَالْجَوَزَاءَ يَسْرِي
عَلَى آثَارِ صَادِرَةِ أَوَامِ
وَصَادِيئُهُ الصَّدُورِ نَصَحَتْ لَيْلًا
لَهُنَّ سِجَالٌ آجِنَةٌ طَوَامِي
كَأَنَّ نِصَالَ يَشْرِبُ سَاقَطَتِهَا
عَلَى الْأَرْجَاءِ مِنْ رَيْشِ الْحَمَامِ

عَمَدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا،
لَتَنَعَشَ، أَوْ يَكُونَ بِكَ اعْتِصَامِي
إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ جَمَعْتُ هَمِّي،
عَلَى الْمُتَرَدِّفَاتِ مِنَ السَّمَامِ
مِنَ السَّنَةِ الَّتِي لَمْ تُبْقِ شَيْئًا
مِنَ الْأَنْعَامِ بِأَلِيَّةِ الثَّمَامِ
وَحَبْلُ اللَّهِ حَبْلُكَ مَنْ يَنْلُهُ
فَمَا لِعُرَى إِلَيْهِ مِنْ أَنْفِصَامِ
فَإِنِّي حَامِلٌ رَحْلِي، وَرَحْلِي
إِلَيْكَ عَلَى الْوُهُونِ مِنَ الْعِظَامِ
عَلَى سُفْنِ الْفَلَاحِ مُرَدِّفَاتٍ،
جُنَاةَ الْحَرْبِ بِالذِّكْرِ الْحُسَامِ
يَدَاكَ يَدٌ، رَبِيعُ النَّاسِ فِيهَا،
وَفِي الْأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ
فَإِنَّ النَّاسَ لَوْلَا أَنْتَ كَانُوا
حَصَى خَزَزٍ تَسَاقَطَ مِنْ نِظَامِ
وَأَيْسَ النَّاسِ مُجْتَمِعِينَ إِلَّا
لِخِنْدِفٍ فِي الْمَشُورَةِ وَالْخِصَامِ
وَبَشَّرْتَ السَّمَاءَ الْأَرْضَ لَمَّا
تَحَدَّثْنَا بِأَقْبَالِ الْإِمَامِ
إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَإِنَّمَا هُمْ
بَقَايَا مِثْلُ أَشْلَاءٍ وَهَامِ
أَتَانَا زَائِرًا كَانَتْ عَلَيْنَا
زِيَارَتُهُ مِنَ النَّعَمِ الْعِظَامِ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ نُعِشْنَا،
وَجُدَّ حِبَالِ آصَارِ الْإِثَامِ
فَجَاءَ بِسُنَّةِ الْعَمْرَيْنِ، فِيهَا
شِفَاءٌ لِلصَّدُورِ مِنَ السَّقَامِ

رَأَى اللهُ أَوْلَى النَّاسِ طُرّاً،
بِأَعْوَادِ الْخِلَافَةِ وَالسَّلَامِ
إِذَا مَا سَارَ فِي أَرْضٍ تَرَاهَا
مُظَلَّلَةً عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَامِ
رَأَيْتُكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا
وَضَوْءًا، وَهِيَ مُلْبَسَةُ الظَّلَامِ
رَأَيْتُ الظُّلْمَ لَمَّا قُتِمَتْ جُدَّتُ
عُرَاهُ بِشَفْرَتِي ذَكَرٍ هُدَامِ
تَعَنَّ، فَلَسْتُ مُدْرِكِ مَا تَعْنَى
إِلَيْهِ بِسَاعِدِي جُعِلَ الرَّغَامِ
سَتَحْزَى، إِنْ لَقِيتَ بَعُورِ نَجْدِ
عَطِيَّةَ بَيْنَ زَمْرَمَ وَالْمَقَامِ
عَطِيَّةَ فَارِسَ الْقَعَسَاءِ يَوْمًا،
وَيَوْمًا، وَهِيَ رَاكِدَةُ الصِّيَامِ
إِذَا الْخَطْفَى لَقِيتَ بِهِ مُعِيدًا،
فَأَيْهُمَا يُضْمَرُ لِلضَّمَامِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ما نحن إن جارت صدور ركابنا
ما نحن إن جارت صدور ركابنا
رقم القصيدة : ٣٧٦١

مَا نَحْنُ إِنْ جَارَتْ صُدُورُ رِكَابِنَا
بِأَوَّلِ مَنْ غَرَّتْ هِدَايَهُ عَاصِمِ
أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ، فَيَاسَرَتْ
بِهِ الْعَيْسُ فِي نَائِي الصُّوَى مُتَشَائِمِ
وَكَيْفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبَلَدَةٍ
بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُيُورُ التَّمَائِمِ
وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الْفَلَاةِ وَجَدْتُهُ

خُشوعاً بِأَعْنَاقِ الْجِدَاءِ التَّوَائِمِ
وَكُنْتَ إِذَا كَلَّفْتَ حَاضِنَ ثَلَّةٍ
سُرَى اللَّيْلِ دَنَى عَنِ فُرُوجِ الْمَحَارِمِ
رَأَى اللَّيْلَ ذَا غَوْلٍ عَلَيْهِ وَلَمْ تَكُنْ
تُكَلِّفُهُ الْمِعْزَى عِظَامَ الْمَجَاشِمِ
أَنْخُنَا بِهَجْرٍ بَعْدَمَا وَقَدَ الْحَصَى،
وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْعَمَائِمِ
وَنَحْنُ بِذِي الْأَرْضَى يَقِيسُ ظِمَاؤُنَا
لَنَا بِالْحَصَى شِرْباً صَحِيحَ الْمَقَاسِمِ
فَلَمَّا تَصَافَنَّا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ
إِلَى غُصُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ
وَجَاءَ بِجُلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ
لِيُسْقَى عَلَيْهِ الْمَاءَ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
فَصَاقَ عَنِ الْأُنْفِيَةِ الْقَعْبُ إِذْ رَمَى
بِهَا عَنْبَرِيٍّ مُفْطِرٍ غَيْرِ صَائِمِ

(١٣٤/١)

وَعَلَمَا رَأَيْتُ الْعَنْبَرِيَّ كَأَنَّهُ،
عَلَى الْكِفْلِ، حُرَّانُ الضَّبَاعِ الْقَشَاعِمِ
شَدْتُ لَهُ أُرْزِي وَخَضَخَضْتُ نُطْفَةً
لِصُدْيَانٍ يُرْمَى رَأْسُهُ بِالسَّمَائِمِ
صَدِي الْجَوْفِ يَهْوِي مِسْمَعَاهُ قَدِ التَّطَى
عَلَيْهِ لَطَى يَوْمٍ مِنَ الْقَيْظِ جَاحِمِ
وَقُلْتُ لَهُ: ارْفَعْ جِلْدَ عَيْنِكَ إِنَّمَا
حَيَاتُكَ فِي الدُّنْيَا وَجِيفُ الرِّوَاسِمِ
عَشِيَّةَ خَمْسِ الْقَوْمِ، إِذْ كَانَ مِنْهُمْ

بَقَايَا الْأَدَاوِي كَالنَّفُوسِ الْكَرَائِمِ
فَأَثَرُهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ
عَلَى الْقَوْمِ أَخْشَى لِحَقَاتِ الْمَلَاوِمِ
حِفَاطًا وَلَوْ أَنَّ الْإِدَاوَةَ تُشْتَرَى،
غَلَّتْ فَوْقَ أَثْمَانِ عِظَامِ الْمَغَارِمِ
عَلَى سَاعَةٍ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ
عَلَى جُودِهِ ضَنْتٌ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ
رَأَى صَاحِبَ الْمِعْزَى الَّذِي فِي عُرَاقِهَا
رَخِيصًا، وَلَوْ أُعْطِيَ بِهَا أَلْفَ رَائِمِ
مِنَ الْأَمْعَرِ اللَّاتِي وَرَثَتْ كِلَابَهَا
وَأَرْبَاقَهَا، تَيْسًا قَصِيرَ الْقَوَائِمِ
فَكَافَرَنِي إِنْ لَمْ أُغْنِهِ، وَعَلَوْ تَرَى
مُنَاحِي بِهِ الْمِعْزَى غَدَاةَ النَّعَائِمِ
لَكُنَّ شُهُودًا أَنْ يُكَافِرَ نِعْمَتِي
بِعَطْفِ النَّقَا إِذْ عَاصِمٌ غَيْرُ قَائِمِ
لَأَيَقِنَ أَنِّي قَدْ نَقَعْتُ فُؤَادَهُ،
بِشْرِيَةِ صَادٍ يَابِسِ الرَّأْسِ هَائِمِ
وَكُنَّا كَأَصْحَابِ ابْنِ مَامَةَ إِذْ سَقَى
أَخَا التَّمْرِ الْعَطْشَانَ يَوْمَ الضَّجَاعِمِ
إِذَا قَالَ كَعْبٌ قَدْ رَوَيْتَ ابْنَ قَاسِطٍ،
يَقُولُ لَهُ رَدْنِي بِلَالِ الْحَلَاقِمِ
فَكُنْتُ كَكَعْبٍ غَيْرَ أَنْ مَيِّتِي
تَأَخَّرَ عَنِّي يَوْمُهَا بِالْأَخَارِمِ
فَرَحْنَا وَرَيْقُ الْعَنْبَرِيِّ كَأَنَّهُ
بِأَنْيَابِ صَبَّعَانَ عَلَى الْخُرِّ آزِمِ
وَكُنْتُ أَرْجِي الشُّكْرَ مِنْهُ إِذَا أَتَى
ذَوِي الشَّامِ مِنْ أَهْلِ الْحَفِيرِ وَرَاسِمِ
تَمَنَّى هِجَائِي الْعَنْبَرِيُّ، وَحَلَسْتِي

شَدِيداً شَكِيمِي غُرْضَةً لِلْمُرَاجِمِ
وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى مَا أَتَانِي
عَلَى الرَّمِي أَقْوَالَ اللَّيْمِ الْمُخَاصِمِ
إِذَا اخْضَرَ عَيْشُومُ الْجِفَارِ وَأُرْسَلَتْ
عَلَيْهِنَّ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ الْمَرَازِمِ
فَأَيُّهُمْ شَهْرَيْنِ أَنِّي دَعَوْتُهُمْ
أَجَابُوا عَلَى مَرْقُومَةٍ بِالْقَوَائِمِ
طِرَازَ بِلَادٍ عَنِ عُرَيْجِ بْنِ جَنْدَبِ
وَعَنْ حَيِّ جُنْجُودِ حِمَارِ الْقَصَائِمِ
تَرَى كُلَّ جَعْرِ عَنَبْرِي خَبَاؤُهُ،
ثُمَّامٌ وَعَيْشُومٌ قِصَارُ الدَّعَائِمِ
أَلَسْتُمْ بِأَصْحَابِي وَكَانَ ابْنُ عَامِرٍ
ضَلَلْتُمْ بِهِ فُلْجَ الْمِيَاهِ الْعِيَالِمِ
غَدَاةً بَكَى مَعْرَاءٌ لَمَّا تَسَافَدَتْ
بِمَعْرَاءٍ بِالْحَيْرَانِ أَخْلَامُ نَائِمِ
وَلَا يُدَلِّجُ الْمَوْلَى إِذَا اللَّيْلُ أَسَدَفَتْ
عَلَيْهِ دُجَى أَنْبَاجِهِ الْمُتَرَاجِمِ
تُبِيخُ الْمَوَالِي حِينَ تَغْشَى عُيُونُهُمْ
كَأَشْبَاهِ أَوْلَادِ الْعَطَاطِ التَّوَائِمِ
وَلَوْ كَانَ صَفْرَاءُ الثَّرِيدِ وَجَدْتَهُمْ
هُدَاةً بِأَفْوَاهِ غِلَاطِ اللَّهَازِمِ
إِذَا مَا تَلَاقَى ابْنَا مُقَدَّاةٍ عُفْرَتْ
أُنُوفُ بَنِي الْجَعْرَاءِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ
وَمَا كَانَتْ الْجَعْرَاءُ إِلَّا وَليدَةً،
وَرثْنَا أَبَاهَا عَنِ تَمِيمِ بْنِ دَارِمِ
إِذَا مَا اجْتَمَعْنَا حَكَّمُوا فِي رِقَابِهِمْ
أَلْعَتِقِ أَدْنَى أُمَّ هُمْ لِلْمَقَاسِمِ
فُعُودٌ بِأَبْوَابِ الرُّرُوبِ، وَلَا تَرَى

لَهُمْ شَاهِدًا عِنْدَ الْأُمُورِ الْعَظَائِمِ
وَلَمْ تَعْتِقِ الْجَعْرَاءُ مِنِّي وَمَا بِهَا
فِرَاقٌ وَلَوْ أَعْصَتْ عَلَيَّ أَلْفِ رَاغِمِ
بِهِمْ كَانَ أَوْصَانِي إِيَّيْ أَنْ أُضْمِّمَهُمْ
إِلَيَّ وَأُنْهَى عَنْهُمْ كُلَّ ظَالِمِ
إِذَا مَا بَنُو الْجَعْرَاءِ لَفَوْا رُؤُوسَهُمْ
بَدَا لُؤْمُهُمْ بَيْنَ اللَّحَى وَالْعَمَائِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ومن عجب الأيام والدهر أن ترى
ومن عجب الأيام والدهر أن ترى
رقم القصيدة : ٣٧٦٢

(١٣٥/١)

وَمَنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالْدَّهْرِ أَنْ تُرَى
كُلَيْبٌ تَبَغَى الْمَاءَ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
فَيَا ضَبَّ إِنْ جَارَ الْإِمَامَ عَلَيْكُمْ،
فَجُورُوا عَلَيْهِ بِالسِّيُوفِ الصَّوَارِمِ
أَمَا فِيكُمْ وَفَدٌّ وَلَا فَاتِكٌ بِهِ،
فَمَاذَا الَّذِي تَرْجُونَ عِنْدَ الْعَظَائِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> رأيت سماء الله والأرض ألقنا
رأيت سماء الله والأرض ألقنا
رقم القصيدة : ٣٧٦٣

رَأَيْتُ سَمَاءَ اللَّهِ وَالْأَرْضَ أَلْقَتَا

بأيديهما لابن الملوك القماقم
وكننت لنا غيث السماء الذي به
حيينا، وأحيا الناس بعد البهائم
وما لك إلا تملأ الأرض رحمة،
وأنت ابن مروان الهمام وهاشم
فما قمت حتى هم من كان مسلماً
ليلبس مسوداً ثياب الأعاجم
لقد صاق ذرعي بالحياة وقطعت
حوامله عض الحديد الأوارم
رأيت بني مروان إذ شممت بم
من الحرب حدباء القرأ غير رائم
لهم حجر للدين يرمون من رموا
به، دمغت أيديهم كل ظالم
هشام أمين الله في الأرض والذي
به تمنع الأيام ذات المحارم
به عمد الدين استقلت وأثبتت
على كل ذي طودين للدين قائم
وسلت سيوف الحرب وانشقت العصا
وهز القنا ورذ الأسود القشاعم
وقد جعلت للدين في المرح بالقنا
لمروان أيام عظام الملاحم
وما الناس لولا آل مروان منهم
إمام الهدى والضاربات الجماعم
وما بين أيدي آل مروان بالقنا
وبين الموالي ناكثاً من تراحم
رأيت بني مروان جلت سيوفهم
عشاً كان في الأبصار تحت العمائم
رأيت بني مروان عنه توارثوا

رَوَاسِي مَلِكِ رَاسِيَاتِ الدَّعَائِمِ
عَصَا الدِّينِ وَالْعُودِينَ وَالْحَاتِمَ الَّذِي
بِهِ اللَّهُ يُعْطِي مُلْكَهُ كُلَّ قَائِمٍ
وَكُنْتَ لِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَدِينِهِمْ،
لَدُنْ حَيْثُ تَمْشِي عَنْ حُجُورِ الْفَوَاطِمِ
يَقُولُ ذُو الْعِلْمِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا
بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ
وَعَلَوْ أُرْسِلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى أَمْرِي
سِوَى الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفِينَ الْأَكْرَامِ
إِذَا لَأْتَتْ كَفِّي هِشَامٌ رِسَالَةً
مِنْ اللَّهِ فِيهَا مُنْزَلَاتُ الْعَوَاصِمِ
وَلَوْ كَانَ حَيٌّ خَالِدًا، أَوْ مُمَلَّكًا،
لَكَانَ هِشَامَ ابْنِ الْمُلُوكِ الْخَضَارِمِ
إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الدَّرَى بِرِحَالِنَا،
وَأَفْنَتُ مَنَاقِيهَا بُطُونُ الْمَنَاسِمِ
فَأَصْبَحَنَ كَالْهِنْدِيِّ شَقَّ جُفُونَهُ
ذَوَالِقُ أَعْنَاقِ السِّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وَمَا تَرَكَ الصَّوَّانُ وَالْحَبْسُ وَالشَّرَى
لَهَا مِنْ نِعَالِ الْجِلْدِ غَيْرَ الشَّرَازِمِ
لَهَنَّ تَشَنُّ فِي الْأَرْزَمَةِ وَالْبُرَى،
إِذَا وَلَجَ الْيَعْفُورُ حَامِي السَّمَائِمِ
تَرَى الْعَيْسَ يَكْرَهُنَّ الْحَصَى أَنْ يَطَّأَنَّهُ
إِذَا الْجَمْرُ مِنْ حَامٍ مِنَ الشَّمْسِ جَاحِمِ
يُرْدَنَ الَّذِي لَا تُبْتَعَى مِنْ وِرَائِهِ،
وَلَا دُونَهُ الْحَاجَاتُ ذَاتُ الصَّرَائِمِ
وَلَيْسَ إِلَيْهِ الْمُنتَهَى فِي نَجَاحِهَا
وَفِي طَرْفِئِهَا لِلْقِلَاصِ الرَّوَاسِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إما دخلت الدار دارا ياذنها
إما دخلت الدار دارا ياذنها
رقم القصيدة : ٣٧٦٤

إِمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ دَارًا يِاذْنِهَا،
فَدَارُ أَبِي ثَوْرٍ، عَلَيَّ حَرَامٌ
إِذَا مَا أَتَاهُ الرَّؤُوفُ يَوْمًا سَقَاهُمْ
نَبِيدًا جِبَالِيًّا، وَلَيْسَ طَعَامٌ

(١٣٦/١)

العصر الإسلامي << الفرزدق >> قد كان بالعرق صيد لو قنعت به
قد كان بالعرق صيد لو قنعت به
رقم القصيدة : ٣٧٦٥

قَدْ كَانَ بِالْعِرْقِ صَيْدٌ لَوْ قَنَعْتَ بِهِ
فِيهِ غِنَى لَكَ عَنْ دُرَّاجَةِ الْحَكَمِ
وَفِي الْعَوَارِضِ مَا تَنَفَّكَ تَجْمَعُهَا
لَوْ كَانَ يَشْفِيكَ لَحْمُ الْإِبِلِ مِنْ قَرَمٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أرى كاهلي سعد أتى منكباهما
أرى كاهلي سعد أتى منكباهما
رقم القصيدة : ٣٧٦٦

أَرَى كَاهِلِي سَعْدٍ أَتَى مَنكِبَاهُمَا
عَلَيَّ وَرَامِي آلِ سَعْدٍ كِلَاهُمَا

فَرَعْمًا وَدَعْمًا، لِلْعَدُوِّ فَإِنَّهُ
سَتَنبُو مَرَامِي عَنْهُمَا، مَن رَمَاهُمَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> عفى المنازل آخر الأيام
عفى المنازل آخر الأيام
رقم القصيدة : ٣٧٦٧

عَفَى الْمَنَازِلَ، آخِرَ الْأَيَّامِ،
قَطْرٌ، وَمُورٌ وَاخْتِلَافٌ نَعَامِ
قال ابن صَانِعَةِ الرُّزُوبِ لِقَوْمِهِ:
لَا أَسْتَطِيعُ رَوَاسِيَ الْأَعْلَامِ
ثَقُلْتُ عَلَيَّ عَمَائِتَانِ، وَلَمْ أَجِدْ
سَبَبًا يُحَوِّلُ لِي جِبَالَ شَمَامِ
قَالَتْ تُجَاوِبُهُ الْمَرَاغَةُ أُمُّهُ:
قَد رُمْتَ، وَيَلْ أَيْبِكَ، كُلَّ مَرَامِ
فَاسْكُتْ فَإِنَّكَ قَدْ غَلِبْتَ فَلَمْ تَجِدْ
لِلْقَاصِعَاءِ مَآثِرَ الْأَيَّامِ
وَوَجَدْتَ قَوْمَكَ فَقَاؤًا مِنْ لَوْمِهِمْ
عَيْنَيْكَ، عِنْدَ مَكَارِمِ الْأَقْوَامِ
صَعُرْتُ دِلَاؤُهُمْ، فَمَا مَلَأُوا بِهَا
حَوْضًا، وَلَا شَهِدُوا عِرَاكَ زِحَامِ
أُرْدَاكَ حَيْنُكَ، إِذْ تُعَارِضُ دَارِمًا
بِأَدِقَّةِ مُتَأَشِّبِينَ لِنَامِ
وَحَسِبْتَ بَحَرَ بَنِي كَلَيْبٍ مُصْدِرًا،
فَفَعِرْفَتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَمَمَامِ
فِي حَوْمَةٍ عَمَرَتْ أَبَاكَ بِحُورِهَا،
فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ، وَالْإِسْلَامِ
إِنَّ الْأَقَارِعَ وَالْحَتَاتَ وَغَالِبًا

وَأَبَا هُنَيْدَةَ دَافَعُوا لِمَقَامِي
بِمَنَاكِبِ سَبَقَتْ أَبَاكَ صُدُورُهَا،
وَمَا تَرِ لِمُتَوَجِّحِينَ كِرَامِ
إِنِّي وَجَدْتُ أَبِي بَنِي لِي بَيْتَهُ
فِي دَوْحَةِ الرُّؤَسَاءِ وَالْحُكَّامِ
مِنْ كُلِّ أَبْيَضٍ فِي ذُؤَابَةِ دَارِمِ،
مَلِكٍ إِلَى نَصْدِ المُلُوكِ هَمَامِ
فَاسْأَلْ بِنَا وَبِكُمْ، إِذَا لَاقَيْتُمْ
جُشَمَ الأَرَاقِمِ، أَوْ بَنِي هَمَامِ
مَنَا الَّذِي جَمَعَ المُلُوكَ وَبَيْنَهُمْ
حَرْبٌ يُشَبُّ سَعِيرُهَا بِضِرَامِ
وَأَبِي ابْنِ صَعَصَعَةَ بْنِ لَيْلَى غَالِبِ،
غَلَبَ المُلُوكَ، وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي
خَالِي الَّذِي تَرَكَ النَّجِيعَ بِرُمُوحِهِ،
يَوْمَ النَّقَا، شَرِيقًا عَلَى بِسْطَامِ
وَالخَيْلُ تَنْحَطُّ بِالكُمَاةِ تَرَى لَهَا
رَهَجًا بِكُلِّ مُجَرَّبٍ مَقْدَامِ
وَالْحَوْفَرَانُ تَدَارِكُنُهُ غَارَةٌ
مَنَا، بِأَسْفَلِ أَوْدِ ذِي الأَرَامِ
مُنَجَرِّدِينَ عَلَى الجِيَادِ عَشِيَّةً،
عُصْبًا مُجَلِّحَةً بِدَارِ ظَلَامِ
وَتَعْرِى عَطِيَّةً ضَارِبًا بِفَنَائِهِ
رَبْقَيْنِ بَيْنَ حَظَائِرِ الأَعْنَامِ
مُنَقَلِدًا لِأَبِيهِ كَانَتْ عِنْدَهُ
أَرْبَاقُ صَاحِبِ ثَلَّةٍ وَبِهَامِ
مَا مَسَّ، مُدٌّ وَكَدَتْ عَطِيَّةً أُمَّهُ،
كَفَا عَطِيَّةً مِنْ عِنَانِ لِحَامِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تحن بزوراء المحنين عجول تبتغي البو رائم
تحن بزوراء المحنين عجول تبتغي البو رائم
رقم القصيدة : ٣٧٦٨

تَحْنُ بَزُورَاءَ الْمُحَنِّينَ عَجُولٍ تَبْتَغِي الْبُوَّ رَائِمِ
وَيَا لَيْتَ زُورَاءَ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ
بِأَحْفَارِ فَلَجٍ، أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ
وَكَمْ نَامَ عَنِي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يُبَلِّ
إِلَيَّ أَطْلَاعَ النَّفْسِ دُونَ الْحَيَارِمِ
إِذَا جَشَأَتْ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجِعِي
وَرَاءَكَ وَاسْتَحْيِي بِيَاضَ اللَّهَازِمِ

(١٣٧/١)

فَإِنَّ الَّتِي ضَرَرْتُكَ لَوْ ذُقْتَ طَعْمَهَا
عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْبَاءِ يَوْمَ التَّخَاصُمِ
وَلَسْتَ بِمَأْخُودٍ بِلُغْوِ تَقْوَلُهُ،
إِذَا لَمْ تَعْمَدْ عَاقِدَاتِ الْعَرَائِمِ
وَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا الرَّحِيلَ، وَأَعْلَقُوا
عَرَى فِي بُرَى مَخْشُوشَةٍ بِالْخَرَائِمِ
وَرَاخُوا بِجُنْمَانِي، وَأَمْسَكَ قَلْبُهُ
حُشَاشَتُهُ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَأَقِمِ
أَقُولُ لِمَغْلُوبٍ أَمَاتَ عِظَامَهُ
تَعَاقَبُ أَدْرَاجِ النَّجُومِ الْعَوَائِمِ
إِذَا نَحْنُ نَادَيْنَا أَبِي أَنْ يُجِيبَنَا،
وَإِنْ نَحْنُ فَدَيْنَاهُ، غَيْرَ الْعَمَاغِمِ
سَيِّدُنِيكَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ، فَاعْتَدِلْ،

تَنَاقُلُ نَصَّ الِيعْمَلَاتِ الرِّوَاسِمِ
إِلَى الْمُؤْمِنِ الْفَكَكَ كُلِّ مُقَيَّدِ
يَدَاهُ وَمُلْفِي الثَّقَلِ عَنِ كُلِّ غَارِمِ
بِكَفِّينِ بِيضَاوَيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا
حَيَا كُلِّ شَيْءٍ بِالْغُيُوثِ السَّوَاجِمِ
بِخَيْرِ يَدَيِ مَنْ كَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَجَارِيهِ، وَالْمَظْلُومِ لِلَّهِ صَائِمَتِحُنَّ بِرُورَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقَتِي،
حَنِينِ عَجُولِ تَبْتَعِي الْبَوَّ رَائِمِ
وَيَا لَيْتَ زُرُورَاءِ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ
بِأَحْفَارِ فَلَجٍ، أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ
وَكَمْ نَامَ عَنِي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يُبَانَ
إِلَيَّ إِطْلَاعَ النَّفْسِ دُونَ الْحِيَازِمِ
إِذَا جَشَأَتْ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجِعِي
وَرَاءَكَ وَاسْتَحْيِي بِيَاضَ اللَّهَازِمِ
فَإِنَّ الَّتِي صَرَّتْكَ لَوْ دُقَّتْ طَعْمَهَا
عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْبَاءِ يَوْمَ التَّحَاصِمِ
وَلَسْتَ بِمَاخُوذٍ بِلُغْوِ تَقُولُهُ،
إِذَا لَمْ تَعَمُدْ عَاقِدَاتِ الْعَرَائِمِ
وَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا الرَّحِيلَ، وَأَعْلَقُوا
عَرَى فِي بُرَى مَخْشُوشَةٍ بِالْخَرَائِمِ
وَرَاخُوا بِجُثْمَانِي، وَأَمْسَكَ قَلْبَهُ
حُشَاشَتُهُ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَاقِمِ
أَقُولُ لِمَغْلُوبٍ أَمَاتَ عِظَامَهُ
تَعَاقَبُ أَدْرَاجِ النَّجُومِ الْعَوَائِمِ
إِذَا نَحْنُ نَادَيْنَا أَبِي أَنْ يُجِيبِنَا،
وَإِنْ نَحْنُ فَدَيْنَاهُ، غَيْرَ الْعَمَاغِمِ
سَيُدْنِيكَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، فَاعْتَدِلْ،
تَنَاقُلُ نَصَّ الِيعْمَلَاتِ الرِّوَاسِمِ

إلى المؤمن الفكّك كل مُقَيّد
يَدَاهُ وَمُلْقِي الثَّقَلِ عَن كُلِّ غَارِمٍ
بِكَفَيْنِ بِيضَاوَيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا
حَيَا كُلِّ شَيْءٍ بِالغُيُوثِ السَّوَاجِمِ
بِخَيْرِ يَدَيِّ مَنْ كَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَجَارِيهِ، وَالْمَظْلُومِ لِهِنَّ صَائِمِ
فَلَمَّا حَبَا وَادِي القُرَى مِنْ وَرَائِنَا،
وَأَشْرَفْنَا أَفْتَارَ الفِجَاجِ القَوَاتِمِ
لَوَى كُلُّ مُشْتَاقٍ مِنَ القَوْمِ رَأْسَهُ
بِمَعْرُورَاتٍ كَالشَّنَانِ الهَزَائِمِ
وَأَيَّقَنَ أَنَا لَا نَرُدُّ صُدُورَهَا،
وَلَمَّا تَوَاجَهَهَا جِبَالُ الجِرَاجِمِ
أَكُنْتُمْ ظَنَنْتُمْ رِحْلَتِي تَنْشِي بَكُمْ
وَعَلِمَ يَنْقُضِ الإِدْلَاجُ طَيِّ العِمَائِمِ
لَيْسَ إِذَا حَامِيَ الحَقِيقَةَ وَالَّذِي
يُلَاذُ بِهِ فِي المُعْضِلَاتِ العِظَائِمِ
وَمَاءٌ كَأَنَّ الدَّمَّ فَوْقَ جَمَامِهِ
عِبَاءٌ كَسْتُهُ مِنْ فُرُوجِ المَخَارِمِ
رِيَّاحٌ عَلَيَّ أَعْطَانِيهِ حَيْثُ تَلْتَقِي
عَفَا، وَخَلَا مِنْ عَهْدِهِ المَتَقَادِمِ
وَرَدَتْ وَأَعْجَازُ النُّجُومِ كَانَتْهَا،
وَقَدْ غَارَ تَالِيهَا، هَمَجَانُ هَاجِمِ
بِغِيْدٍ وَأَطْلَاحٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
نَطَاقٌ أَظْلَمَتْهَا قِلَاتُ الجِمَاجِمِ
كَأَنَّ رِحَالَ المَيْسِ ضَمَّتْ جِبَالَهَا
فَنَاطَرَ طَيِّ الجِنْدَلِ المِتْلَاجِمِ
إِلَيْكَ، وَلِيَّ الحَقِّ، لَاقَى عُرُوضَهَا
وَأَحْقَابَهَا إِدْرَاجَهَا بِالمَنَاسِمِ

نَوَاهِضَ يَحْمِلْنَ الْهُمُومَ الَّتِي جَفَّتْ
بِنَا عَنْ حَشَايَا الْمُحْصَنَاتِ الْكَرَائِمِ
لِيَبْلُغْنَ مِلاءَ الْأَرْضِ نُوراً وَرَحْمَةً
وَعَدْلًا، وَغَيَّثَ الْمُغْبِرَاتِ الْقَوَاتِمِ
جُعِلَتْ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَمناً وَرَحْمَةً

(١٣٨/١)

وَبُرْءاً لِآثَارِ الْقُرُوحِ الْكَوَالِمِ
كَمَا بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا،
عَلَى فَتْرَةٍ، وَالنَّاسُ مِثْلُ الْبَهَائِمِ
وَرِثْتُمْ فَنَاءَ الْمُلْكِ، غَيْرَ كِلَالَةٍ،
عَنِ ابْنِ مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
تَرَى التَّاجَ مَعْقُوداً عَلَيْهِ كَأَنَّهُمْ
نُجُومٌ حَوَالِي بَدْرِ مُلْكٍ قِمَاقِمِ
عَجِبْتُ إِلَى الْجَحَادِ أَيَّ إِمَارَةٍ
أَرَادَ لِأَنْ يَزِدَّادَهَا، أَوْ دِرَاهِمِ
وَكَانَ عَلَى مَا بَيْنَ عَمَانَ وَاقِفًا
إِلَى الصِّينِ قَدْ أَلْفُوا لَهُ بِالْحَزَائِمِ
فَعَلِمَا عَنَا الْجَحَادُ حِينَ طَعَى بِهِ
غَنِيٌّ قَالَ: إِنِّي مُرْتَقٍ فِي السَّلَالِمِ
فَكَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ نُوحٍ سَأَرْتَقِي
إِلَى جَبَلٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَاءِ عَاصِمِ
رَمَى اللَّهُ فِي جُثْمَانِهِ مِثْلَ مَا رَمَى
عَنِ الْقِبْلَةِ الْبَيْضَاءِ ذَاتِ الْمَحَارِمِ
جُنُودًا تَسُوقُ الْفَيْلَ حَتَّى أَعَادَهَا
هَبَاءً وَكَانُوا مُطْرَحِمِي الطَّرَاحِمِ

نُصِرْتَ كَنَصْرِ الْبَيْتِ إِذْ سَاقَ فِيهِ
إِلَيْهِ عَظِيمُ الْمُشْرِكِينَ الْأَعَاجِمِ
وَمَا نُصِرَ الْحِجَاخُ إِلَّا بَعِيرِهِ،
عَلَى كُلِّ يَوْمٍ مُسْتَحَرِّ الْمَلَاحِمِ
بِقَوْمِ أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُمْ تَوَارَثُوا
خِلَافَةَ مَهْدِيٍّ وَخَيْرِ الْخَوَاتِمِ
وَلَا رَدَّ مَذْ خَطِّ الصَّحِيفَةِ نَاكِثًا
كَلَامًا، وَلَا بَاتَتْ لَهُ عَيْنُ نَائِمِ
وَلَا رَجَعُوا حَتَّى رَأَوْا فِي شِمَالِهِ
كِتَابًا لِمَعْرُورٍ لَدَى النَّارِ نَادِمِ
أَتَانِي وَرَحَلِي بِالْمَدِينَةِ وَقَعَّةً
لَالِ تَمِيمٍ أَقْعَدْتُ كُلَّ قَائِمِ
كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا
مُدْمَعَةً مِنْ هَا زِمَاتِ أَمَائِمِ
فِدَى لِسِيُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفَى بِهَا
رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنِّي وَجُوهُ الْأَهَاتِمِ
شَفِينِ حَزَارَتِ النَّفُوسِ وَلَمْ تَدْعُ
عَلَيْنَا مَقَالًا، فِي وِفَاءٍ لِلْإِيمِ
أَبَانًا بِهِمْ قَتَلِي، وَمَا فِي دِمَائِهِمْ
وِفَاءً، وَهَنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمِ
جَزَعَى اللَّهُ قَوْمِي إِذْ أَرَادَ خِفَارَتِي
قُتَيْبَةُ سَعَى الْأَفْضَلِينَ الْأَكَارِمِ
هُمُ سَمِعُوا يَوْمَ الْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِيَّ
نِدَائِي، ذَا التَّقْتِ رِفَاقُ الْمَوَاسِمِ
هُمُ طَلَبُوهَا بِالسِّيُوفِ وَبِالْقَنَا،
وَجُرْدِ شَحِّ أَفْوَاهِهَا بِالشِّكَايِمِ
تُقَادُ وَمَا رُدَّتْ، إِذَا مَا تَوَهَّسَتْ
إِلَى الْبَاسِ بِالْمُسْتَبْسِلِينَ الصَّرَاغِمِ

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ تَمِيمًا إِذَا دَعَتْ
تَمِيمٌ وَلَمْ تَسْمَعْ بِيَوْمِ ابْنِ خَازِمٍ
وَقَبْلَكَ عَجَلْنَا ابْنَ عَجَلَى حِمَامَهُ
بِأَسْيَافِنَا يَصْدَعْنَ هَامَ الْجَمَاجِمِ
وَمَا لَقَيْتَ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ وَقَعَةً
وَلَا حَرَ يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاقِمِ
عَشِيَّةَ لَأَقَى ابْنَ الْحَبَابِ حِسَابَهُ،
بِسِنِّجَارِ أَنْضَاءِ السِّيُوفِ الصَّوَارِمِ
نَبَحْتَ لِقَيْسٍ نَبْحَةً لَمْ تَدْعُ لَهَا
أُنُوفًا، وَمَرَّتْ طَيْرُهَا بِالْأَشَائِمِ
نَدِمْتَ عَلَى الْعِصْيَانِ لَمَّا رَأَيْتَنَا
كَأَنَّا ذُرَى الْأَطْوَادِ ذَاتِ الْمَخَارِمِ
عَلَى طَاعَةٍ لَوْ أَنَّ أَجْبَالَ طَيِّءٍ
عَمَدَنَ لَهَا وَالْهَضْبُ هَضْبُ التَّهَائِمِ
لَيَنْقُلْنَهَا لَمْ يَسْتَطِعَنَّ الَّذِي رَسَا
لَهَا عِنْدَ عَالٍ فَوْقَ سَبْعِينَ دَائِمِ
وَأَلْقَيْتَ مِنْ كَفَيْكَ حَبْلَ جَمَاعَةٍ
وَطَاعَةَ مَهْدِيٍّ شَدِيدِ التَّقَائِمِ
فَإِنْ تَكُ قَيْسٌ فِي قُتَيْبَةَ أُغْضِبْتُ
فَلَا عَطَسْتُ إِلَّا بِأَجْدَعِ رَاغِمِ
وَمَا كَانَ إِلَّا بَاهِلِيًّا مُجَدَّعًا،
طَعَى فَسَقَيْنَاهُ بِكَأْسِ ابْنِ خَازِمِ
لَقَدْ شَهِدْتُ قَيْسٌ فَمَا كَانَ نَصْرُهَا
قُتَيْبَةَ إِلَّا عَضَّهَا بِالْأَبَاهِمِ
فَإِنْ تَقْعُدُوا تَقْعُدُوا لِنَا مِثْلَ أَدْلَةٍ،
وَإِنْ عَدْتُمْ عُدْنَا بَبِيضِ صَوَارِمِ
أَتَغْضَبُ أَنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا
جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِيَوْمِ ابْنِ خَازِمِ

وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بَعَثْنَا بِرَأْسِهِ
إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الشَّاحَاتِ الرَّوَاسِمِ
تَدْبَدَبُ فِي الْمِخْلَاقِ تَحْتَ بُطُونِهَا
مَحْدَفَةَ الْأَذْنَابِ جُلْحَ الْمَقَادِمِ
سَتَعَلَّمُ أَيُّ الْوَادِيَيْنِ لَهُ الثَّرَى
قَدِيمًا، وَأُولَى بِالْبُخُورِ الْخَضَارِمِ
أَوَادٍ بِهِ صِنُّ الْوِبَارِ يُسِيلُهُ،
إِذَا بَالَ فِيهِ الْوَبْرُ فَوْقَ الْخَرَاشِمِ
كَوَادٍ بِهِ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ تَمُدُّهُ
بُخُورٌ طَمَّتْ مِنْ عِبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
فَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً،
وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرِ حَزِّ الْحَلَاقِمِ
وَكَانَ لَهُمْ يَوْمَانِ كَانَا عَلَيْهِمْ
كَأَيَّامِ عَادٍ بِالنُّحُوسِ الْأَشَائِمِ
وَيَوْمٌ لَهُمْ مَنَا بِحَوْمَانَةَ التَّقْتِ
عَلَيْهِمْ ذُرَى حَوْمَاتِ بَحْرِ قُمَاقِمِ
تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا فُتَيْبَةُ إِذْ رَأَى
تَمِيمًا، عَلَيْهَا الْبَيْضُ تَحْتَ الْعَمَائِمِ
غَدَاةً اضْمَحَلَّتْ قَيْسُ عِيلَانَ إِذْ دَعَا
كَمَا يَضْمَحِلُّ الْآلُ فَوْقَ الْمَخَارِمِ
لَتَمْنَعُهُ قَيْسٌ، وَلَا قَيْسَ عِنْدَهُ،
إِذَا مَا دَعَا أَوْ يَرْتَقِي فِي السَّلَالِمِ
تُحَرِّكُ قَيْسٌ فِي زُؤُوسٍ لَيْمَةِ
أُنُوفًا، وَأَذَانًا لِنَامِ الْمَصَالِمِ
وَلَمَّا رَأَيْنَا الْمُشْرِكِينَ يَفُودُهُمْ

فُتِيْبَةُ زَخْفًا فِي جُمُوعِ الزَّمَانِ
ضَرَبْنَا بِسَيْفٍ فِي يَمِينِكَ لَمْ نَدْعُ
بِهِ دُونَ بَابِ الصَّيْنِ عَيْنًا لِظَالِمٍ
بِهِ ضَرَبَ اللَّهُ الَّذِينَ تَحَزَّبُوا
يَبْدُرٍ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ وَالْمَعَاصِمِ
فَإِنَّ تَمِيمًا لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ ابْتِغَتْ
لَهُ صِحَّةً فِي مَهْدِهِ بِالتَّمَائِمِ
كَأَنَّ أَكْفَ الْقَابِلَاتِ لِأُمِّهِ
رَمِينَ بِعَادِيِ الْأَسُودِ الصَّرَاغِمِ
تَأَزَّرَ بَيْنَ الْقَابِلَاتِ، وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ تَوَامٌ إِلَّا دَهَاءَ لِحَازِمِ
وَضَبَّةَ أَخْوَالِي هُمُ الْهَامَةُ الَّتِي
بِهَا مُضَرَّ دَمَاعَةٌ لِلْجَمَاجِمِ
إِذَا هِيَ مَاسَتْ فِي الْحَدِيدِ، وَأَعْلَمْتُ
تَمِيمٌ، وَجَاشَتْ كَالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
فَمَا النَّاسُ فِي جَمْعِهِمْ غَيْرُ حَشْوَةٍ
إِذَا خَمَدَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْعَمَاجِمِ
كَذَبَتْ ابْنِ دِمَنِ الْأَرْضِ وَابْنَ مَرَاغِمَا،
لَأَلْ تَمِيمٍ بِالسِّيُوفِ الصَّوَارِمِ
جَلَوْا حُمَمًا فَوْقَ الْوُجُوهِ، وَأَنْزَلُوا
بَعِيلَانَ أَيَّامًا عِظَامَ الْمَلَا حِمِ
تُعَيْرُنَا أَيَّامَ قَيْسٍ. وَلَمْ نَدْعُ
لِعَيْلَانَ أَنْفًا مُسْتَقِيمَ الْخِيَا شِمِ
فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَتَبَحَ دُونَهَا،
وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي الرُّؤُوسِ الْأَعَاظِمِ
وَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي
تَبَايِينَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ الْعَمَائِمِ
كَمُهْرِيْقِ مَاءٍ بِالْقَالَةِ، وَغَرَّةُ

سَرَابٌ أَثَارَتُهُ رِيَاخُ السَّمَائِمِ
بَلَى وَأَيْبِكَ الْكَلْبِ إِنِّي لَعَالِمٌ
بِهِمْ فَهَيْمُ الْأَدْنَوْنَ يَوْمَ التَّرَاخِمِ
فَقَرَّبَ إِلَى أَشْيَاخِنَا إِذْ دَعَوْتَهُمْ
أَبَاكَ وَدَعْدِعُ بِالْجِدَاءِ التَّوَائِمِ
فَلَوْ كُنْتَ مِنْهُمْ لَمْ تَعِبْ مِدْحَتِي لَهُمْ
وَلَكِنْ حِمَارٌ وَشَيْهٌ بِالْقَوَائِمِ
مَنْعَتْ تَمِيمًا مِنْكَ، إِنِّي أَنَا ابْنُهَا
وَرَاغِلُهَا الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْمَوَاسِمِ
أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ وَالْمُحَامِي وَرَاءَهَا،
إِذَا أَسْلَمَ الْجَانِي ذِمَارَ الْمَحَارِمِ
إِذَا مَا وُجُوهُ النَّاسِ سَالَتْ جِبَاهُهَا
مِنْ الْعَرَقِ الْمَعْبُوطِ تَحْتَ الْعَمَائِمِ
أَبِي مَنْ إِذَا مَا قِيلَ: مَنْ أَنْتَ مُعْتَزٍ،
إِذَا قِيلَ مِمَّنْ قَوْمٌ هَذَا الْمُرَاجِمِ
أَدْرِسَانَ قَيْسٍ لَا أَبَا لَكَ تَشْتَرِي
بِأَعْرَاضِ قَوْمٍ هُمْ بِنَاةَ الْمَكَارِمِ
وَمَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ مِثْلَ أُسِيرِنَا
أُسِيرًا وَلَا إِجْدَافِنَا بِالْكَوَاظِمِ
إِذَا عَجَزَ الْأَحْيَاءُ أَنْ يَحْمِلُوا دَمًا
أَنَاخَ إِلَى أَجْدَانِنَا كُلِّ غَارِمِ
تَرَى كُلَّ مَظْلُومٍ إِلَيْنَا فِرَارُهُ،

(١٤٠/١)

وَيَهْرَبُ مِنَّا جَهْدَهُ كُلُّ ظَالِمٍ
أَبْتِ عَامِرٍ أَنْ يَأْخُذُوا بِأَسِيرِهِمْ

مِثِينَ مِنَ الْأَسْرَى لَهُمْ عِنْدَ دَارِمٍ
وَقَالُوا لَنَا زِيدُوا عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُمْ
لَعَاءٌ، وَإِنْ كَانُوا تُغَامَ اللَّهَازِمِ
رَأَوْا حَاجِبًا أَعْلَى فِدَاءً، وَقَوْمَهُ
أَحَقَّ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
فَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفَكُّهُمْ
إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَعَارِمِ
فَهَلْ ضَرَبَهُ الرَّومِيُّ جَاعِلَةً لَكُمْ
أَبَا عَن كَلِيبٍ أَوْ أَبَا مِثَلَ دَارِمِ
كَذَاكَ سَيْوْفُ الْهِنْدِ تَنْبُو طُبَاتِهَا،
وَيَقْطَعْنَ أحياناً مَنَاطَ التَّمَائِمِ
وَيَوْمَ جَعَلْنَا الظَّلَّ فِيهِ لِعَامِرٍ
مُصَمَّمَةً تَفْأَى شُؤُونَ الْجَمَاجِمِ
فَمِنْهُنَّ يَوْمَ لِلْبَرِيكَيْنِ، إِذْ تَرَى
بَنُو عَامِرٍ أَنْ غَانِمٌ كُلُّ سَالِمِ
وَمِنْهُنَّ إِذْ أَرَحَى طُفَيْلُ بْنُ مَالِكِ
عَلَى قَرْزُلِ رَجُلِي رَكُوضِ الْهَزَائِمِ
وَنَحْنُ ضَرَبْنَا مِنْ شُتَيْرِ بْنِ خَالِدِ
عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الْجَمَاجِمِ
وَيَوْمَ ابْنِ ذِي سَيْدَانَ إِذْ قَوَّرَتْ بِهِ
إِلَى الْمَوْتِ أَعْجَازُ الرَّمَاكِ الْعَوَاشِمِ
وَنَحْنُ ضَرَبْنَا هَامَةَ ابْنَ خُوَيْلِدِ
يَرِيدَ عَلَى أُمِّ الْفَرَاخِ الْجَوَائِمِ
وَنَحْنُ قَتَلْنَا ابْنَ هُتَيْمٍ وَأَدْرَكْتُ
بُجَيْرًا بِنَا رَكُوضِ الدُّكُورِ الصَّلَادِمِ
وَنَحْنُ قَسَمْنَا مِنْ قُدَامَةَ رَأْسَهُ،
بِصَدْعِ عَلَى يَأْفُوحِهِ مُتَّفَاقِمِ
وَعَمْرًا أَخَا عَوْفٍ تَرَكْنَا بِمُلْتَقَى

مِنَ الْخَيْلِ فِي سَامٍ مِنَ النَّقَعِ قَاتِمِ
وَنَحْنُ تَرَكْنَا مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ
ثَمَانِينَ كَهْلًا لِلنَّسُورِ الْقَشَاعِمِ
بِدَهْنًا تَمِيمٍ حَيْثُ سُدَّتْ عَلَيْهِمْ
بِمُعْتَرِكٍ مِنْ رَمْلِهَا الْمُتَرَكِمِ
وَنَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ مَصَادٍ رِمَاحِنَا،
وَكُنَّا إِذَا يَلْقَيْنَ غَيْرَ حَوَائِمِ
رُذَيْنِيَّةً صَمَّ الْكُغُوبِ، كَأَنَّهَا
مَصَابِيحُ فِي تَرْكِيبِهَا الْمُتَلَاحِمِ
وَنَحْنُ جَدَعْنَا أَنْفَ عَيْلَانَ بِالْقَنَا
وَبِالرَّاسِيَاتِ الْبَيْضِ ذَاتِ الْقَوَائِمِ
وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ أَصْبَحَتْ
بِمُسْتَنْ أَبْوَالِ الرُّتَابِ وَدَارِمِ
لَكَانُوا كَأَفْدَاءٍ طَفَّتْ فِي غُطَامِطِ
مِنَ الْبَحْرِ، فِي آذِيهَا الْمُتَلَاطِمِ
فَإِنَّا أَنَاسٌ نَشْتَرِي بِدِمَائِنَا
دِيَارَ الْمَنَايَا رُغْبَةً فِي الْمَكَارِمِ
أَلَسْنَا أَحَقَّ النَّاسِ يَوْمَ تَقَايَسُوا
إِلَى الْمَجْدِ، بِالْمُسْتَاثِرَاتِ الْجَسَائِمِ
مُلُوكٌ إِذَا طَمَّتْ عَلَيْكَ بِحُورِهَا
تَطْحَطَحَتْ فِي آذِيهَا الْمُتَصَادِمِ
إِذَا مَعَا وَرْنَا بِالْجِبَالِ رَأَيْتَنَا
نَمِيلُ بِأَنْصَادِ الْجِبَالِ الْأَضَاخِمِ
تَرَانَا إِذَا صَعَدَتْ عَيْنِكَ مُشْرِفًا
عَلَيْكَ بِأَطْوَادِ طَوَالِ الْمَخَارِمِ
وَلَوْ سُئِلْتُ مَنْ كُفُونَا الشَّمْسُ أَوْمَاتُ
إِلَى ابْنِي مَنَافِ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
وَكَيْفَ تُلَاقِي دَارِمًا حَيْثُ تَلْتَقِي

ذُرَاهَا إِلَى حَيْثُ التَّجُومِ التَّوَائِمِ
لَقَدْ تَرَكْتُ قَيْسًا طَبَاتُ سُوْفِنَا
وَأَيْدٍ بِأَعْجَازِ الرَّمَاكِ اللِّهَادِمِ
وَقَائِعِ أَيَّامٍ أُرَيْنَ نِسَاءَهُمْ،
نَهَارًا، صَغِيرَاتِ التَّجُومِ الْعَوَائِمِ
بِذِي نَجَبٍ يَوْمَ لَقَيْسٍ، شَرِيدُهُ
كَثِيرُ الْيَتَامَى فِي ظِلَالِ الْمَاتِمِ
وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالذَّفِينَةِ حَاضِرًا
لَالِ سُلَيْمٍ، هَامُهُمْ غَيْرُ نَائِمِ
حَلَقْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنَى،
يَقِينِ نَهَارًا دَامِيَاتِ الْمَنَاسِمِ
عَلَيْهِنَّ شُعْتُ مَا اتَّقُوا مِنْ وَرِيقَةٍ
إِذَا مَا التَّظَّتْ شَهَابُهَا بِالْعَمَائِمِ
لَتَحْتَلِبِينَ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ لَقِحَةً
صَرَى ثَرَّةً أَخْلَافُهَا، غَيْرَ رَائِمِ
لَعُمْرِي لَنْ لَامَتْ هَوَازُنُ أَمْرَهَا،
لَقَدْ أَصْبَحَتْ حَلَّتْ بِدَارِ الْمَلَاوِمِ

(١٤١/١)

وَلَوْلَا ارْتِفَاعِي عَنْ سُلَيْمٍ سَقَيْتُهَا
كَيْسَ سِمَامٍ، مُرَّةً، وَعَلَاقِمِ
فَمَا أَنْتُمْ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ فِي الدُّرَى،
وَلَا مِنْ أَتَافِيهَا الْعِظَامِ الْجَمَاجِمِ
إِذَا حُصِّلَتْ قَيْسٌ، فَأَنْتُمْ قَلِيلُهَا
وَأَبْعَدُهَا مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ لِعَالِمِ
وَأَنْتُمْ أَذَلُّ قَيْسِ عَيْلَانَ حُبُوءَةً،

وَأَعْجَزُهَا عِنْدَ الْأُمُورِ الْعَوَارِمِ
وَمَا كَانَ هَذَا النَّاسُ حَتَّى هَدَاهُمْ
بِنَا اللَّهُ، إِلَّا مِثْلَ شَاءِ الْبِهَائِمِ
فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُقَادُ بِأَنْفِهِ،
إِلَى مَلِكٍ مِنْ خِنْدِفٍ، بِالْخَزَائِمِ
عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ وَمَا قَدْ تَكَلَّفْتُ
مِنَ الشَّقْوَةِ الْحَمَقَاءِ ذَاتِ النَّقَائِمِ
يَلُودُونَ مِنِّي بِالْمَرَاعَةِ وَابْنِهَا،
وَمَا مِنْهُمَا مِنِّي لَقَيْسٍ بِعَاصِمِ
فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَّيْتُ تَسْبِنِي،
وَكَاثَتْ كَلَّيْتُ مَدْرَجًا لِلْمَشَاتِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> نمتك قروم أولاد المعلى

نمتك قروم أولاد المعلى

رقم القصيدة : ٣٧٦٩

نَمَتِكَ قُرُومُ أَوْلَادِ الْمُعَلَّى،
وَأَبْنَاءِ الْمَسَامِعَةِ الْكِرَامِ
تَحَمَّطُ فِي رَيْبَةٍ بَيْنَ بَكْرِ
وَعَبْدِ الْقَيْسِ فِي الْحَسْبِ اللَّهَامِ
إِذَا سَمَتِ الْقُرُومُ لَهُمْ عَلْتُهُمْ
شَقَاشِقُ بَيْنَ أَشْدَاقٍ وَهَامِ

شعراء العراق والشام << إيليا أبو ماضي >> الغبطة ... فكره

الغبطة ... فكره

رقم القصيدة : ٣٧٧

أقبل العيد ، ولكن ليس في الناس المسرّة

لا أرى إلاَّ وُجوهاً كالحاتٍ مُكفَّهَرَه
كالرَّكايَا لم تَدَعْ فيها يدُ الماتِحِ قطرَه
أو كمثلِ الرُّوضِ لم تتركْ به النكباءُ زهرَه
وعيوناً ذنقتُ فيها الأمانِي المُستَحِرَه
فَهَيَّ حَيْرِي ذاهلاتٌ في الذي تهوى وتكرَه
وخذوداً باهتاتٍ قد كساها الهَمُّ صُفْرَه
وشفاهاً تحذرُ الضحكُ كأنَّ الضحكُ جمْرَه
ليسَ للقومِ حديثٌ غيرِ شكوى مستمرَه
قد تساوى عندهمُ لليأسِ نفعٌ ومضرَه
لا تَسألُ ماذا عراهمُ كلُّهمُ يجهلُ أمرَه
حائرٌ كالطائرِ الخائفِ قد ضيَّعَ وكرَه
فوقَه البازِي ، والأشراكُ في نجدٍ وحُفْرَه
فهو إنَّ حَطَّ إلى الغبراءِ شكَّ السهمُ صدرَه
وإذا ما طارَ لاقى قشعمَ الجوِّ وصقرَه
كلُّهمُ يبكي على الأمسِ ويخشى شرَّ بُكرَه
فهمُ مثلَ عجوزٍ فقدتْ في البحرِ إبرَه

* * *

أيُّها الشاكي الليالي إنَّما الغبطةُ فِكْرَه
رَبِّما استوطنتِ الكوخَ وما في الكوخِ كِسْرَه
وخلتْ منها القصورُ العالياتُ المُشْمَخِرَه
تلمسُ الغصنَ المُعرَى فإذا في الغصنِ نُضْرَه
وإذا رقتْ على القفرِ استوى ماءٌ وحُضْرَه
وإذا مسَّتْ حصاةً صقلتْها فهَيَّ دُرَه
لكَ ، ما دامتْ لكَ ، الأرضُ وما فوقَ المَجْرَه
فإذا صيَّعَتْها فالكونُ لا يَعدِلُ دُرَه
أيُّها الباكي رويداً لا يسدُّ الدمعُ ثغرَه
أيُّها العابسُ لن تُعطى على التقطيبِ أجرَه
لا تكنُ مُرّاً ، ولا تجعلُ حياةَ الغيرِ مُرَه

إِنَّ مِنْ يَبْكِي لَهُ حَوْلَ عَلَى الضَّحْكِ وَقُدْرَهُ
فَتَهَلَّلَ وَتَرَنَّمَ ، فَالْفَتَى الْعَابِسُ صَخْرَهُ
سَكَنَ الدَّهْرُ وَحَانَتْ غَفْلَةٌ مِنْهُ وَغِرَّهُ
إِنَّهُ الْعَيْدُ ... وَإِنَّ الْعَيْدَ مِثْلَ الْعُرْسِ مَرَّةً

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ود جرير اللؤم لو كان عانيا

ود جرير اللؤم لو كان عانيا

رقم القصيدة : ٣٧٧٠

وَدَّ جَرِيرُ اللَّؤْمِ لَوْ كَانَ عَانِيًا ،
وَلَمْ يَدُنْ مِنْ زَارِ الْأَسْوَدِ الصَّرَاغِمِ
فَإِنْ كُنْتُمَا قَدْ هَجْتُمَانِي عَلَيَّكُمْ
فَلَا تَجَزَعَا وَاسْتَسْمِعَا لِلْمُرَاجِمِ
لِمِرْدَى حُرُوبٍ مِنْ لَدُنْ شَدِّ أَرْزُهُ
مُحَامٍ عَنِ الْأَحْسَابِ صَعَبِ الْمَظَالِمِ

(١٤٢/١)

عَمُوسٍ إِلَى الْغَايَاتِ يُلْفَى عَزِيمُهُ ،
إِذَا سَمِعَتْ أَقْرَانُهُ ، غَيْرَ سَائِمِ
تَسُورُ بِهِ عِنْدَ الْمَكَارِمِ دَارِمِ ،
إِلَى غَايَةِ الْمُسْتَصْعَبَاتِ الشَّدَائِمِ
رَأْتَنَا مَعْدُ ، يَوْمَ شَأَلَتْ قُرُومُهَا ،
قِيَامًا عَلَى أَفْتَارِ إِحْدَى الْعِظَائِمِ
رَأُونَا أَحَقَّ ابْنِي نِزَارٍ وَعَيْرِهِمْ ،
بِاصْلَاحِ صَدَعٍ بَيْنَهُمْ مُتَفَاقِمِ
حَقْنَا دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَصْبَحَتْ

لَنَا نِعْمَةٌ بُثْنَى بِهَا فِي الْمَوَاسِمِ
عَشِيَّةً أَعْطَنَّا عُمَانَ أُمُورَهَا،
وَقَدْنَا مَعْدًا عَنُودًا بِالْحَزَائِمِ
وَمِنَا الَّذِي أَعْطَى يَدَيْهِ رَهِيئَةً
لِعَارِيٍّ مَعْدًا يَوْمَ ضَرْبِ الْجَمَاحِمِ
كَفَى كُلَّ أُمَّ مَا تَخَافُ عَلَى ابْنِهَا،
وَهُنَّ قِيَامُ رَافِعَاتِ الْمَعَاصِمِ
عَشِيَّةً سَأَلَ الْمَرْبِدَانِ كِلَاهُمَا
عَجَاجَةً مَوْتٍ بِالسِّيُوفِ الصَّوَارِمِ
هُنَالِكَ لَوْ تَبَغَى كُليْبًا وَجَدْتَهَا
بِمَنْزِلَةِ الْقِرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ
وَمَا تَجْعَلُ الظَّرْبَى الْقِصَارَ أَنْوْفَهَا
إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ
لَهَا مِيمٌ، لَا يَسْطِيعُ أَحْمَالٌ مِثْلِهِمْ
أَنْوُحٌ وَلَا جَاذٍ قَصِيرُ الْقَوَائِمِ
يَقُولُ كِرَامُ النَّاسِ إِذْ جَدَّ جِدُّنَا،
وَيَبِينُ عَنَ أَحْسَابِنَا كُلِّ عَالِمِ
عَلَامٌ تَعْنَى يَا جَرِيرُ، وَلَمْ تَجِدْ
كُليْبًا لَهَا عَادِيَّةً فِي الْمَكَارِمِ
وَلَسْتَ وَإِنْ فَقَأَتْ عَيْنَيْكَ وَاجِدًا
أَبَا لَكَ، إِذْ عُدَّ الْمَسَاعِي، كِدَارِمِ
هُوَ الشَّيْخُ وَابْنُ الشَّيْخِ لَا شَيْخَ مِثْلَهُ،
أَبُو كُلِّ ذِي بَيْتٍ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ
تَعْنَى مِنَ الْمَرَّوْتِ يَرْجُو أَرْوَمْتِي
جَرِيرُ عَلَى أُمَّ الْجِحَاشِ التَّوَائِمِ
وَنَحْيَاكَ بِالْمَرَّوْتِ أَهْوَنُ ضَيْعَةً،
وَجَحَشَاكَ مِنْ ذِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاحِمِ
فَلَوْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ تَبَيَّنْتَ أَنَّ مَا

تَصُولُ بِأَيْدِي الْأَعْجَزِينَ الْأَلَائِمِ
نَمَانِي بَنُو سَعْدِ بْنِ صَبَّةَ فَانْتَسَبَ
إِلَى مِثْلِهِمْ أَخْوَالِ هَاجِ مُرَاجِمِ
وَصَبَّةُ أَخْوَالِي هُمْ الْهَامَةُ الَّتِي
بِهَا مُضَرٌّ دِمَاعَةٌ لِلجَمَاحِمِ
وَهَلْ مِثْلُنَا يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِذْ دَعَا
إِلَى الْبَاسِ دَاعٍ أَوْ عِظَامِ الْمَلَاحِمِ
فَمَا مِنْ مَعَدِّي كِفَاءً تَعُدُّهُ
لَنَا غَيْرَ بَيْتِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
وَمَا لَكَ مِنْ دَلْوٍ تُوَضِّحُنِي بِهَا،
وَلَا مُعَلِّمٍ حَامٍ عَنِ الْحَيِّ صَارِمِ
وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَامَ ابْنُ حَابِسِ
بُحْطَةَ سَوَّارٍ إِلَى الْمَجْدِ حَازِمِ
لَهُ أَطْلَقَ الْأَسْرَى الَّتِي فِي حِبَالِهِ
مُغْلَلَةٌ أَعْنَأْفُهَا فِي الْأَدَاهِمِ
كَفَى أُمَّهَاتِ الْخَائِفِينَ عَلَيْهِمْ
غَلَاءَ الْمُفَادِي أَوْ سِهَامِ الْمُسَاهِمِ
فَإِنَّكَ وَالْقَوْمَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ
رَبِيعَةَ أَهْلِ الْمُقْرَبَاتِ الصَّلَادِمِ
بَنَاتُ ابْنِ حَلَّابٍ يَرْحَنَ عَلَيْهِمْ
إِلَى أَجْمِ الْغَابِ الطَّوَالِ الْغَوَاشِمِ
فَعَلَا وَأَيْبِكَ الْكَلْبِ مَا مِنْ مَخَافَةٍ
إِلَى الشَّامِ أَدْوَا خَالِدًا لَمْ يُسَالِمِ
وَلَكِنْ تَوَى فِيهِمْ عَزِيزًا مَكَانَهُ
عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاحِمِ
وَمَا سَيَّرَتْ جَارًا لَهَا مِنْ مَخَافَةٍ،
إِذَا حَلَّ مِنْ بَكْرِ رُؤُوسِ الْغَلَاصِمِ
بِأَيِّ رِشَاءٍ، يَا جَرِيرُ، وَمَاتِحِ

تَدَلَّيْتِ فِي حَوْمَاتِ تِلْكَ الْقَمَاقِمِ
وَمَا لَكَ بَيْتُ الزَّبْرَقَانِ وَظَلُّهُ؛
وَمَا لَكَ بَيْتُ عِنْدَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ
وَلَكِنْ بَدَا لِلذَّلِّ رَأْسُكَ قَاعِدًا،
بِقَرْقَرَةٍ بَيْنَ الْجِدَاءِ التَّوَائِمِ
تَلُوذُ بِأَحْقِي نَهْشَلٍ مِنْ مُجَاشِعِ
عِيَاذُ ذَلِيلٍ عَارِفٍ لِلْمَظَالِمِ
وَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفُكُّهُمْ
إِذَا أَنْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ
فَهَلْ ضَرَبَتْهُ الرُّومِيُّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ
أَبَا عَنْ كَلَيْبٍ أَوْ أَبَا مِثْلَ دَارِمِ

(١٤٣/١)

فِيَا نَكَ كَلْبٌ مِنْ كَلَيْبٍ لِكَلْبَةٍ
غَذَّتْكَ كَلَيْبٌ فِي خَبِيثِ الْمَطَاعِمِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وأقسم أن لولا قريش وما مضى
وأقسم أن لولا قريش وما مضى
رقم القصيدة : ٣٧٧١

وَأُقْسِمُ أَنْ لَوْلَا قُرَيْشٌ وَمَا مَضَى
إِلَيْهَا، وَكَانَ اللَّهُ بِالْحُكْمِ أَعْلَمًا
لَكَانَ لَنَا مَنْ يَلْبَسُ اللَّيْلَ مِنْهُمْ
وَضَوْءُ النَّهَارِ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمًا
وَمِنَا الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ، وَلَمْ يَزَلْ
أَيًّا عَلَى الْأَعْدَاءِ أَنْ يَتَهَضَّمَا

وَجَارٍ مَنَعْنَاهُ، وَلَوْلَا حِبَالُنَا
لَأَصْبَحَ غَيْبَ الْحَرْبِ شِلْوًا مُقْسَمًا
رَفَعْنَا لَهُ حَتَّى جَرَى النَّمُّ دُونَهُ
وَحَلَّ عَلَى رُكْنِ الْمَجْرَةِ سَلْمًا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أرى الزعل بن عروة حين يجري
أرى الزعل بن عروة حين يجري
رقم القصيدة : ٣٧٧٢

أرَى الزُّعْلَ بْنَ عُرْوَةَ حِينَ يَجْرِي،
إِذَا جَارَى إِلَى أَمَدِ الرَّهَانِ
وَسَوْفَ يَرَى ابْنَ عُرْوَةَ حِينَ نَجْرِي
إِلَى الْغَايَاتِ يَوْمَ يَرَى مَكَانِي
فَمَنْ يَكُ مِنْ ذُرَى عِزٍّ وَمَجْدٍ،
فَمِنْ آبَائِكَ الْعُرْرِ الرَّزَّانِ
وَرِثْتَ فَلَمْ تُضَيِّعْ مَأْتِرَاتٍ،
وَقَصَّرَ عَنِ بَنَائِكَ كُلُّ بَانٍ
وَتَنْهَضُ حِينَ تَنْهَضُ لِلْمَعَالِي،
وَتَنْطِقُ حِينَ تَنْطِقُ بِالْبَيَانِ
وَتُعْطِي الْعُرْفَ عَفْوًا سَائِلِيهِ،
وَتُرْوِي الرَّاعِيَّةَ فِي الطَّعَانِ
وَتَضْرِبُ حِينَ تَضْرِبُ لِلْمَعَالِي،
مَكَانَ الْجَوْزِ مِنْ عَقْدِ الْعِنَانِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> عجبت إلى قيس تضاعى كلابها
عجبت إلى قيس تضاعى كلابها
رقم القصيدة : ٣٧٧٣

عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ تَصَاغَى كِلَابُهَا
وَهُنَّ عَلَى الْأَذْقَانِ تَحْتَ لِبَانِي
لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي أَطَالِبُ سَالِمٍ
إِلَى اللَّوْمِ أَدْنَى أُمِّ أَبُو ابْنِ دُخَانَ
لَيْمَانَ، كَانَا مَوْلِيَيْنِ، كِلَاهُمَا
ذَلِيلٌ، غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْحَدَثَانِ
وَهَبْتُ بَنِي بَدْرِ لِأَسْمَاءَ، بَعْدَمَا
جَرَتْ فَوْقَهُ رِيحَانٍ يَخْتَلِفَانِ
إِذَا مَا حَلَلْنَا حَلَّ مَنْ كَانَ خَلْفَنَا،
وَيَتَبَعُنَا، إِنْ نَظَعْنَ، الثَّقَلَانِ
أَنَا ابْنُ بَنِي سَعْدٍ تَكُونُ، إِذَا ارْتَمَى
بِقَيْسٍ لِعَارِي خِنْدِفَ، الرَّحْوَانَ
إِذَا وَلَجَتْ قَيْسٌ تَهَامَةً فَرَزُوا
بِهَا وَبَنَجِدٍ، هُمْ عَبِيدُ هَوَانَ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> نام الخلي وما أغمض ساعة
نام الخلي وما أغمض ساعة
رقم القصيدة : ٣٧٧٤

نَامَ الْخَلِيُّ، وَمَا أُغْمَضُ سَاعَةً،
أَرْقَاءَ، وَهَاجَ الشُّوقُ لِي أَحْزَانِي
وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَسْبَلْتُ
عَيْنِي بِدَمْعٍ دَائِمِ الْهَمَلَانِ
مَا كُنْتُ أَبْكِي الْهَالِكِينَ لِفَقْدِهِمْ،
وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَعَزَّ مَا أَبْكَانِي
كَسَفَتْ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ فَأَصْبَحْتُ
شَمْسُ النَّهَارِ كَأَنَّهَا بِدُخَانَ
لَا حَيَّ بَعْدَكَ يَا ابْنَ مُوسَى فِيهِمْ

يَرْجُونَهُ لِنَوَائِبِ الْحَدَثَانِ
كَانُوا لِيَالِي كُنْتَ فِيهِمْ أُمَّةً،
يُرْجَى لَهَا زَمَنٌ مِنَ الْأَزْمَانِ
فَالنَّاسُ بَعْدَكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَصْبَحُوا
كَفَنَاءَ حَرْبٍ غَيْرِ ذَاتِ سِنَانٍ
مُتَشَابِهِينَ يُيَوِّثُهُمْ بِمَجَازَةٍ
لِلسَّيْلِ، بَيْنَ سَبَاسِبٍ وَمَتَانٍ
أُودِيَ ابْنُ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالنَّدَى
وَالْعِزُّ عِنْدَ تَحْفَظِ السُّلْطَانِ
جُمَعَ ابْنُ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالنَّدَى
وَالْعِزُّ، عِنْدَ تَحْفَظِ السُّلْطَانِ
جُمَعَ ابْنُ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالنَّدَى
فِي الْقَبْرِ بَيْنَ سَبَائِبِ الْأَكْفَانِ
مَا مَاتَ فِيهِمْ بَعْدَ طَلْحَةٍ مِثْلُهُ

(١٤٤/١)

لِلسَّائِلِينَ، وَلَا لِيَوْمِ طِعَانِ
وَلَنْنَ جِيَادُكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَصْبَحَتْ
مُلَسَّ الْمُتُونِ تَجُولُ فِي الْأَشْطَانِ
لِيَمَا تُقَادُ إِلَى الْعَدُوِّ ضَوَامِرًا
جُرْدًا، مُجَنَّبَةً مَعَ الرُّكْبَانِ
مِنْ كُلِّ سَابِحَةٍ وَأَجْرَدَ سَابِحٍ،
كَالسَّيِّدِ يَوْمَ تَغِيْمٍ وَدُخَانِ
كَانَ ابْنُ مُوسَى قَدْ بَنَى ذَا هَيْبَةٍ
صَعَبَ الدَّرَى مُتَمَنِّعَ الْأَرْكَانِ
فَنَوَى وَغَادَرَ فِيكُمْ بِصَنِيعَةٍ،

خَيْرَ الْبُيُوتِ وَأَحْسَنَ الْبُنْيَانِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> جاد الديار التي بالرمس خالية
جاد الديار التي بالرمس خالية
رقم القصيدة : ٣٧٧٥

جَادَ الدِّيَارِ الَّتِي بِالرَّمْسِ خَالِيَةً،
أَنْوَاءُ أُوطَفَ جَزَارِ العَتَانِينَ
وَمَا بِهَا، بَعْدَ آثَارِ الحِجَالِ بِهَا،
غَيْرُ الرَّمَادِ، وَغَيْرُ المَثَلِ الجُونِ
أَنَا ابْنُ ضَبَّةٍ تَمْنِينِي مَعَاقِلُهَا،
وَمِنْ بَنِي دَارِمِ شَمِّ العَرَانِينَ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> كيف تقول وجد بني تميم
كيف تقول وجد بني تميم
رقم القصيدة : ٣٧٧٦

كَيْفَ، تَقُولُ، وَجَدُ بَنِي تَمِيمٍ
عَلَيَّ إِذَا لَهُمْ نَاعٍ نَعَانِي
أَلَيْسُوا هُمْ حُمَاةَ الحَرْبِ لَمَّا
أَنَاخُوا بِالشَّيْبَةِ لِلعَوَانِ
وَكَمْ مِنْ مُرْهَقٍ قَدْ جَنَتْ أَجْرِي
كَرَرْتُ عَلَيْهِ نَصْرِي، إِذْ دَعَانِي
بَنِي عَبْدِ المَدَانِ، فَإِنْ تَضَلُّوا
فَمَا صَلَّتْ خُلُومُ بَنِي قَنَانِ
يُلَاقُونَ العَدُوَّ بِأَسَدِ غَيْلٍ،
وَأَحْلَامِ مَرَاجِيحِ رِزَانِ
إِذَا هَزَّوا العَوَالِي أَنهَلُّوْهَا،

وَهَشَّوْا لِلصَّرَابِ وَلِلطَّعَانِ
وَمَا تَلَقَى الْعَبِيدُ بَنُو زِيَادٍ
بِسَيْفٍ لِلْقَاءِ، وَلَا سِنَانٍ
ذَلِيلٍ مَنْ يَعْكَ بَنُو زِيَادٍ،
وَهُمْ كَانُوا أَدَلَّ مِنَ السَّوَانِي
عَبِيدُ بَنِي الْحُصَيْنِ تَوَارَثُوهُمْ،
لَعَمْرُ الْمَاضِيَّاتِ مِنَ الزَّمَانِ
هُمْ أَرْيَابُكُمْ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ
فُضُولُ السَّابِقَاتِ مِنَ الرَّهَانِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لا بارك الله في قوم ولا شربوا
لا بارك الله في قوم ولا شربوا
رقم القصيدة : ٣٧٧٧

لا بَارَكَ اللهُ فِي قَوْمٍ، وَلَا شَرِبُوا
إِلَّا أَجَاجًا، أَتَوْنَا مِنْ سِجِسْتَانَا
مُنَافِقِينَ اسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ،
كَانُوا عَلَى غَيْرِ تَقْوَى اللهُ أَعْوَانَا
أَلَمْ يَكُنْ مُؤْمِنٌ فِيهِمْ فَيُنذِرُهُمْ
عَذَابَ قَوْمِ أَتَوْنَا اللهُ عِصْيَانَا
وَكَمْ عَصَى اللهُ مِنْ قَوْمٍ فَأَهْلَكَهُمْ
بِالرِّيحِ، أَوْ غَرَقًا بِالمَاءِ طُوفَانَا
وَمَا لِقَوْمِ عَدِيَّ اللهُ قَائِدُهُمْ،
يَسْتَفْتِحُونَ إِذَا لاقُوا بِهِمِيَانَا
أَلَا يُعَذِّبُهُمْ رَبِّي وَيَجْعَلُهُمْ
لِلنَّاسِ مَوْعِظَةً، يَا أُمَّ حَسَّانَا
تَرَى سَرَائِلَهُمْ فِي البَاسِ مُحْكَمَةً
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ أُعْطَاهَا سُلَيْمَانَا

تَقِيهِمُ الْبَاسَ يَوْمَ الْبَاسِ إِذْ رَكِبُوا
سَوَابِغَ كَالْأَصَا بَيْضًا وَأَبْدَانَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> وأطلس عسال وما كان صاحباً
وأطلس عسال وما كان صاحباً
رقم القصيدة : ٣٧٧٨

وَأَطْلَسَ عَسَالٍ، وَمَا كَانَ صَاحِبًا،
دَعَوْتُ بِنَارِي مَوْهِنًا فَأَتَانِي
فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ: اذْنُ دُونَكَ، إِنِّي
وَإِيَّاكَ فِي زَادِي لِمُشْتَرِكَانِ
فَبِتُّ أَسْوَى الزَّادِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ،
عَلَى ضَوْءِ نَارٍ، مَرَّةً، وَدُخَانِ
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ صَاحِبًا
وَقَانِمٌ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانِ
تَعْشَّ فَإِنْ وَانْفُتْنِي لَا تَحُونُنِي،
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَصْطَاحِبَانِ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ، يَا ذَنْبُ، وَالْغَدْرُ كُنْتُمَا

(١٤٥/١)

أُحْيَيْنِ، كَانَا أَرْضِعَا بِلَبَانِ
وَلَوْ غَيْرَنَا نَبَّهَتْ تَلْتَمِسُ الْقَرَى
أَتَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شَبَاقِ سِنَانِ
وَكُلُّ رَفِيقِي كُلِّ رَحْلٍ، وَإِنْ هُمَا
تَعَاطَى الْقَنَا قَوْمَاهُمَا، أَخَوَانِ
فَهَلْ يَرْجِعَنَّ اللَّهُ نَفْسًا تَشَعَّبَتْ

على أثرِ الغادينِ كُلِّ مَكَانٍ
فأصْبَحْتُ لا أدري أَتَبِعُ ظَاعِنًا،
أم الشَّوْقُ مِنِّي للمُقيمِ دَعَانِي
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا تَوَلَّى بِشِقَّةٍ،
مِنَ القَلْبِ، فالعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ
ولَوْ سَأَلْتُ عَنِي التَّوَارُ وَقَوْمَهَا،
إِذَا لَمْ تُوَارِ التَّاجِدَ الشَّفَتَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ رَقَّقْتَنِي قَبْلَ رِقَّتِي،
وَأشَعَلْتَ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ زَمَانِي
وَأَمْضَحْتَ عَرَضِي فِي الحَيَاةِ وَشِنْتِهِ،
وَأوقَدْتَ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانٍ
فَلَوْلَا عَقَابِيلُ الفُؤَادِ الَّذِي بِهِ،
لَقَدْ خَرَجْتَ ثِنْتَانِ تَزْدَحِمَانِ
وَلَكِنْ نَسِيبًا لا يِرَالُ يَشُلُّنِي
إِلَيْكَ، كَأَنِّي مُغَلَّقٌ بِرِهَانِ
سَوَاءَ قَرِينِ السَّوِّءِ فِي سَرَعِ البَلِي
عَلَى المَرءِ، وَالعَصْرَانِ يَخْتَلِفَانِ
تَمِيمٌ، إِذَا تَمَّتْ عَلَيْكَ، رَأَيْتَهَا
كَكَلِيلٍ وَنَحْرٍ حِينَ يَلْتَقِيَانِ
هُمُ دُونَ مَنْ أَحْشَى، وَإِنِّي لَدُونَهُمْ،
إِذَا نَبَحَ العَاوِي، يَدِي وَلِسَانِي
فَلَا أَنَا مُخْتَارُ الحَيَاةِ عَلَيْهِمْ
وَهُمْ لَنْ يَبِيعُونِي لِفَضْلِ رِهَانِي
مَتَى يَقْدِفُونِي فِي فَمِ الشَّرِّ يَكْفِهِمْ،
إِذَا أَسْلَمَ الحَامِي الدَّمَارِ، مَكَانِي
فَلَا لَامِرِيءٍ بِي حِينَ يُسِنِدُ قَوْمَهُ
إِلَيَّ، وَلَا بِالْأَكْثَرِينَ يَدَانِ
وَإِنَّا لَتَرَعَى الوَحْشُ آمِنَةً بِنَا،

وَيَرْهَبُنَا، أَنْ نَغْضَبَ، الثَّقَلَانِ
فَصَلْنَا بِشَتِيَنِ الْمَعَاشِرِ كُلَّهُمْ:
بِأَعْظَمِ أَحْلَامِ لَنَا وَجَفَانِ
جِبَالٍ إِذَا شَدَّوَا الْحَبِيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ،
وَجِنٌّ إِذَا طَارُوا بِكُلِّ عِنَانِ
وَخَرَقِ كَفْرَجِ الْعَوْلِ يُخْرَسُ رُكْبُهُ
مَخَافَةَ أَعْدَاءِ وَهَوْلِ جِنَانِ
قَطَعْتُ بِخَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ، كَأَنَّهَا،
إِذَا اضْطَرَبَ النَّسْعَانِ، شَاهُ إِزَانِ
وَمَاءِ سَدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُرْزَمَتْ
لِعِرْفَانِهِ مِنْ آجِنٍ وَدِفَانِ
وَدَارِ حِفَاطٍ قَدْ حَلَلْنَا، وَغَيْرِهَا
أَحَبُّ إِلَى التَّرَعِيَّةِ الشَّنَانِ
نَزَلْنَا بِهَا، وَالشَّعْرُ يُحْشَى انْخِرَافُهُ،
بِشُعْثٍ عَلَى شُعْثٍ وَكُلِّ حِصَانِ
نُهِينٌ بِهَا النَّيْبِ السَّمَانِ وَضَيْفُنَا
بِهَا مُكْرَمٌ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ مُهَانِ
فَعَنْ مَنْ نُحَامِي بَعْدَ كُلِّ مُدَجِّجِ
كَرِيمٍ وَغَرَّاءِ الْجَبِينِ حِصَانِ
حَرَائِرُ أَحْصَنَ الْبَيْنِ وَأَحْصَنَتْ
حُجُورٌ لَهَا أَدَّتْ لِكُلِّ هِجَانِ
تَصْعَدْنَ فِي فَرْعِي تَمِيمٍ إِلَى الْعُلَى
كَبِيضٍ أَدَاحِ عَاتِقِ وَعَوَانِ
وَمِنَا الَّذِي سَلَّ السُّيُوفَ وَشَامَهَا
عَشِيَّةَ بَابِ الْقَصْرِ مِنْ فَرَعَانِ
عَشِيَّةَ لَمْ تَمْنَعْ بَيْنَهَا قَبِيلَةَ
بِعِزِّ عِرَاقِيٍّ وَلَا بِيَمَانِ
عَشِيَّةَ مَا وَدَّ ابْنُ غَرَّاءِ أَنَّهُ

لَهُ مِنْ سِوَانَا إِذْ دَعَا أَبْوَانَ
عَشِيَّةً وَدَّ النَّاسُ أَنَّهُمْ لَنَا
عَبِيدٌ، إِذِ الْجَمْعَانِ يَضْطَرِبَانِ
عَشِيَّةً لَمْ تَسْتُرْ هَوَازِنُ عَامِرٍ
وَلَا غَطْفَانُ عَوْرَةَ ابْنِ دُخَانَ
رَأَوْا جِبَالاً دَقَّ الْجِبَالُ، إِذَا التَّقْتُ
رُؤُوسُ كَبِيرُهُنَّ يَنْتَطِحَانِ
رِجَالاً عَنِ الْإِسْلَامِ إِذْ جَاءَ جَالِدُوا
ذَوِي النَّكْتِ حَتَّى أُوْدِحُوا بِهِوَانِ
وَحَتَّى سَعَى فِي سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ
مُنَادٍ يُنَادِي، فَوْقَهَا، بِأَذَانِ
سَيَجْزِي وَكَيْعاً بِالْجَمَاعَةِ إِذْ دَعَا
إِلَيْهَا بِسَيْفِ صَارِمٍ وَسِنَانِ
خَبِيرٍ بِأَعْمَالِ الرِّجَالِ كَمَا جَزَى
بِبَدْرِ وَبِالْيَرْمُوكِ فِيءَ جَنَانِ

(١٤٦/١)

لَعَمْرِي لِنِعَمِ الْقَوْمِ قَوْمِي، إِذَا دَعَا
أَخُوهُمْ عَلَى جُلٍّ مِنَ الْحَدَثَانِ
إِذَا رَفَدُوا لَمْ يَبْلُغِ النَّاسُ رِفْدَهُمْ
لَضَيْفِ عَبِيطٍ، أَوْ لَضَيْفِ طِعَانِ
فَإِنْ تَبَلَّهْهُمْ عَنِّي تَجِدُنِي عَلَيْهِمْ
كَعِزَّةِ أَبْنَاءِ لَهُمْ وَبَنَانِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أسلمتني للموت أمك هابل
أسلمتني للموت أمك هابل

أَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ، أُمُّكَ هَابِلٌ،
وَأَنْتَ دَلَنْطَى الْمُنْكَبِينَ سَمِينُ
خَمِيصٌ مِنَ الْوُدِّ الْمُقَرَّبِ بَيْنَنَا
مِنَ الشُّنْءِ رَابِي الْفُضْرَيْنِ بَطِينُ
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَالَمْتَ دُونِي فَلَا تُقِمْ
بِدَارٍ بِهَا بَيْتُ الدَّلِيلِ يَكُونُ
وَلَا تَأْمَنْنِ الْحَرْبَ، إِنَّ اشْتِغَارَهَا
كَضَبَّةِ إِذْ قَالَ: الْحَدِيثُ شُجُونُ

شعراء المغرب العربي << أولاد أحمد >> الخروج من مقهى الزنوج
الخروج من مقهى الزنوج
رقم القصيدة : ٣٧٨

أَزْعَجْتَكُمْ يَا نِدَامِي؟
أَكَسَّرْتَ كَاساً ... وَلَمْ أَتَكَسَّرْ؟
أَنَاحَ بَقْرِي حِمَامٌ
وَسَالَتْ دَمَوْعُ الْيَتَامَى
وَلَمْ أَتَأَثَّرْ؟
أَقْبَلْتَ مِنْكُمْ صَدِيقاً ...
وَلَمْ أَعْتَذِرْ فِي الصَّبَاحِ؟!
لِمَاذَا، إِذْ تَسْقُطُونَ
وَمَا كَلَّ هَذَا الصَّبَاحُ؟!
أَزْعَجْتَكُمْ يَا بَنَاتِ؟!
أَلَا طَفْتُ مِنْكُمْ أَنْثَى بَدُونَ رِضَاهَا؟
أَقَلْتُ كَلَاماً جَمِيلاً ...
عَلَى شَامَةِ فَوْقَ خَدِّ جَمِيلٍ

ولم أطلب العُذر قبل المساء؟

لماذا

إذن

يا نباتُ

تهيج على صدرها في الربيع

وتأوي إلى معطف في الشتاء؟!

أزعجتكم يا رفاق؟

أقلت كلاماً صحيحاً عن الحزب، من نوع: أن

على الحزب، ألا يكون، صغيراً

كحبة سكر

وألا يكون كبيراً

كقطعة سكر

لكي لا يذوب بقهوتهم

كلما سقطوا وأفاقوا؟!

أزعجتكم يا مرايا الجدار؟

أهشمت منكنّ واحدةً بعد عيبٍ تراءى

على علة الخلقِ فيّ؟

إليّ

عدوّي الذي في الزجاج .. إليّ

إليّ

لساني الجريح

فمي

ويديّ

إليّ

إليّ

وكونوا جميعاً دعاءً عليّ

حرامٌ عليّ مدائنكم

من الآن لن أشرب الماء فيها

سأهدي حياتي إلى جثتي

وقبري إلى قريتي

وقلبي

إليك

- إذا شئت -

يا وطني

يا عدوي!

تونس - أبريل ٨٨

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمرك ما في الأرض لي من مصاهر

لعمرك ما في الأرض لي من مصاهر

رقم القصيدة : ٣٧٨٠

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ لِي مِنْ مَصَاهِرٍ

وَلَا نَسَبٍ يُدْعَى بِأَرْضِ عُمَانَ

وَلَكِنَّ أَهْلَ الْأَبْطَحِينَ عَشِيرَتِي،

بُنُو كُلِّ فَيَاضٍ الْيَدَيْنِ هِجَانَ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> سلوا خالدا لا أكرم الله خالدا

سلوا خالدا لا أكرم الله خالدا

رقم القصيدة : ٣٧٨١

سَلُوا خَالِدًا، لَا أَكْرَمَ اللَّهُ خَالِدًا!

مَتَى وَلَيْتَ فَسَّرَ فُرَيْشًا تَدِينُهَا

أَقْبَلَ رَسُولِ اللَّهِ أَمْ بَعْدَ عَهْدِهِ،

فَتِلْكَ فُرَيْشٌ قَدْ أَعْتَّ سَمِينُهَا

رَجَوْنَا هُدَاهُ، لَا هَدَى اللَّهُ خَالِدًا!

فَمَا أُمَّهُ بِالْأُمَّ يُهْدَى جِينُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لولا أن تغار بنو كليب
لولا أن تغار بنو كليب
رقم القصيدة : ٣٧٨٢

لَوْلَا أَنْ تَغَارَ بَنُو كَلِيبٍ
لَأَشْرَكْنَا عُدَانَةَ فِي الْإِتَانِ
وَلَا يَنْفَكَ يَنْهَقُ فِي طَرِيقِ
كُلَيْبِيٍّ عَلَيْهِ مَرَادَاتَانِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> قد بلغنا على مخشاة أنفسنا
قد بلغنا على مخشاة أنفسنا
رقم القصيدة : ٣٧٨٣

قَدْ بَلَّغْنَا عَلَى مَخْشَاةِ أَنْفُسِنَا
شَطَّ الصَّرَاةِ إِلَى أَرْضِ ابْنِ مَرْوَانَ
طَيَّارَةٌ كَانَتْ لِلْحَجَّاجِ مَرْكَبُهَا،
تَرَى لَهَا مِنْ أَدَاةِ الْمَوْجِ أَعْوَانًا
أَتَتْ بِنَا كُوفَةَ الرَّابِي لِثَالِثَةِ

(١٤٧/١)

مِنَ الْأُبُلَّةِ لِلْمَوْجِ الَّذِي كَانَا
إِنِّي حَلَفْتُ بِأَعْنَاقٍ مُعَلَّقَةٍ،
قَدْ أَلَزِمْتُ مِنْ رُؤُوسِ النَّيْبِ أَدْقَانَا
هَدْيِي تُسَاقُ إِلَى حَيْثُ الدَّمَاءُ لَهُ
يَبْلُلْنَ مِنْ عَلَقِ الْأَجْوَافِ كَتَانَا

لَأَمْدَحَتِكَ مَدْحًا لَا يُوَارِثُهُ
مَدْحٌ عَلَى كُلِّ مَدْحٍ كَانَ عَلَيْنَا
لَتَبْلُغُنَّ لِأَبِي الْأَشْبَالِ مَدْحَتَنَا،
مَنْ كَانَ بِالْعَوْرِ أَوْ مَرْوِي خُرَاسَانَا
كَأَنَّهَا الذَّهَبُ الْعَقِيَانُ حَبْرَهَا
لسَانُ أَشْعَرِ أَهْلِ الْأَرْضِ شَيْطَانَا
قَوْمٌ أَبَوْا أَنْ يَبَالَ الْفَحْشُ جَارَتَهُمْ،
وَالْجَاعِلُونَ مِنَ الْآفَاتِ أَرْكَانَا
وَالصَّارِبُونَ مِنَ الْأَقْرَانِ هَامَهُمْ،
إِذَا الْجَبَانُ رَأَى لِلْمَوْتِ أَلْوَانَا
هُمُ الْفَوَارِسُ يَحْمُونَ التَّسَاءَ إِذَا
خَرَجْنَ يَسْعِينَ يَوْمَ الرَّوْعِ خُفَانَا
وَأَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ يَحْمِي حُمَاتَهُمْ
ضَرَبٌ يُحَرِّمُ أَرْوَاحًا وَأَبْدَانَا
كَانَتْ بَجِيلَةً، إِنْ لَاقَى فَوَارِسُهَا،
وَأَصْبَحَ النَّاسُ سَلَّ السَّيْفِ عُرْيَانَا
أَحْمَوْا حِمَى بَطْعَانٍ لَيْسَ يَمْنَعُهُ
إِلَّا رِمَاحُهُمْ لِلْمَوْتِ مَنْ حَانَا
الْأَخْلَمُونَ فَمَا خَفَّتْ حُلُومُهُمْ،
وَالْأَثْقَلُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِيزَانَا
وَالْمُعْجِلُونَ قِرَى الْأَضْيَافِ إِنْ نَزَلُوا،
وَأَمْنَعُ النَّاسِ يَوْمَ الرَّوْعِ جِيرَانَا
أَيْدِي بَجِيلَةَ أَيْدٍ لَا يُوَارِثُهَا
أَيْدِي طِعَانٍ، إِذَا لَاقَيْنَ أَقْرَانَا
قَوْمٌ لَهُمْ حَسَبٌ صَحْحَمٌ دَسِيعَتُهُ،
زَادُوا عَلَى بَانِيَاتِ الْمَجْدِ بُنْيَانَا
فَمَنْ يَكُنْ سَاعِيًا يَرْجُو مَسَاعِيَهُمْ
يَجِدُ لَهُمْ دُونَهَا فَرَعًا وَأَرْكَانَا

قَوْمٌ إِذَا رُفِعَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَزُّوْا
مَنْ يَدْعُونَ بِهِ فِي الْخَيْلِ فُرْسَانَا
يُعْطِي عَطَايَا كِرَامًا لَا يُوَارِئُهَا
مُعْطٍ، وَلَا بَعْدَ مَا يُعْطِيهِ مَنَانَا
إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْأَشْبَالِ مُعْتَصِمًا
بِهِ الْجِبَالُ كَعَادٍ عِنْدَ خَفَانَا
صَيِّفٌ بَعَيْنِ أَبَاغٍ، لَا يَزَالُ لَهُ
لَحْمٌ لِمُعْتَصِبٍ لِلْقَوْمِ غَرْثَانَا
أَحْمَى الْبِرَازِ فَلَا يَسْرِي بِهِ أَحَدٌ،
وَلَمْ يَدْعُ فِي سَوَادِ الْغَيْلِ إِنْسَانَا
أَمَّا الْفُرَادَى ، فَلَا فَرْدٌ يَقُومُ لَهُ،
وَقَدْ يَشُدُّ عَلَى الْأَلْفِينَ أَحْيَانَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لو جمعوا من الخلان ألفا
لو جمعوا من الخلان ألفا
رقم القصيدة : ٣٧٨٤

لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْخِلَانِ أَلْفًا
فَقَالُوا أَعْطِنَا بِهِمْ أَبَانَا
لَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا لَعَبْتُمُونِي،
وَكَيْفَ أبيعَ مَنْ شَرَطَ الضَّمَانَا
خَلِيلٌ لَا يَرَى الْمَائَةَ الصَّفَايَا،
وَلَا الْخَيْلَ الْجِيَادَ، وَلَا الْقِيَانَا
عَطَاءً دُونَ أضعَافِ عَلَيْهَا،
وَيَعْلِفُ قِدْرَهُ الْعُبُطَ السَّمَانَا
وَمَا أَرْجُو لَطِيبَةَ غَيْرِ رَبِّي،
وَعَيْرَ ابْنِ الْوَلِيدِ بِمَا أَعَانَا
أَعَانَ بِدَفْعَةِ أَرْضَتْ أَبَاهَا،

فَكَانَتْ عِنْدَهُ غَلَقًا رَهَانًا
لَيْنٍ أُخْرِجَتْ طَيِّبَةً مِنْ أَبِيهَا
إِلَيَّ، لِأَرْفَعَنَّ لَكَ الْعِنَانَا
كَمِدْحَةٍ جَرُولٍ لِبَنِي قُرَيْعٍ
إِذَا مِنْ فِيٍّ أُخْرِجَهَا لِسَانَا
وَأُمَّ ثَلَاثَةَ جَاءَتْ إِلَيْكُمْ
بِهَا وَهُمْ، مُحَاذِرَةٌ زَمَانَا
وَكَانُوا خَمْسَةَ إِثْنَانٍ مِنْهُمْ
لَهَا، وَتَحَزُّمًا كَانَا تَبَانَا
وَكَانَتْ تَنْظُرُ الْعَوَا تُرْجِي
لَأَعَزَّلَهَا مَطْرًا، فَخَانَا
تَرَكَ الْمُرْضِعَاتُ أَبَا وَأُمَّ،
إِذَا رَكِبَتْ بِأَنْفِهَا الدَّخَانَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن ابن أحوز قد داوت كتابه
إن ابن أحوز قد داوت كتابه
رقم القصيدة : ٣٧٨٥

إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ قَدْ دَاوَتْ كِتَابِيَهُ
دَاءَ الْعِرَاقِ وَجَلَّتْ ظُلْمَةُ الْفِتَنِ

(١٤٨/١)

في كُلِّ شَرْقٍ وَعَرَبٍ مِنْ كِتَابِيهِ
شَهْبَاءُ كَالرَّكَنِ مِنْ تَهْلَانٍ أَوْ حَصَنِ
يَشْفِي بِأَرْمَاحِهِ مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ
دِينًا يَحِيدُ عَنِ الْفُرْقَانِ وَالسُّنَنِ

إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ مَحْمُودٌ شَمَائِلُهُ،
وَالْمُسْتَقَالُ بِهِ مِنْ عَشْرَةِ الزَّمَنِ
لَا تَتَّقِي خَيْلُهُ وَطَاءَ الْقَتِيلِ، وَلَا
خَوْضَ الدَّمَاءِ إِذَا كَانَتْ إِلَى الثَّنَنِ
مَنْ كَانَ مُرَّ أَبَاهُ كَانَ ذَا شَرَفٍ
عَالٍ وَعُودٌ نُضَارٍ غَيْرَ ذِي أُبْنٍ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> اعمد إذا كنت مختاراً ندى رجل
اعمد إذا كنت مختاراً ندى رجل
رقم القصيدة : ٣٧٨٦

اعمِدْ إِذَا كُنْتَ مُخْتَاراً نَدَى رَجُلٍ
إِلَى جَمِيلٍ فَتَى الْجُودِ ابْنِ حُمْرَانَ
الطَّاعِنِ الطَّعْنَةَ التَّجْلَاءَ قَدْ حَجَزَتْ
عَنْهَا بَصْدِرِ قَنَاةِ الرَّمْحِ مَنْ حَانَ
بِهِ اطمَأْنَنْتُ قُلُوبُ الْقَوْمِ إِذْ نَشَرْتِ،
إِذَا الْجَبَانَ رَأَى لِلْمَوْتِ أَلْوَانَ
شَوَامِخٍ لِبَنِي شَمَخٍ إِذَا ارْتَفَعَتْ
لَا تُرْتَقَى وَأَشَدُّ النَّاسِ أَرْكَانًا
إِذَا أَتَيْتَ بَنِي شَمَخٍ وَجَدْتِ لَهُمْ
لِلْمَكْرُمَاتِ عَلَى الْمَعْرُوفِ أَعْوَانَ
تَعْدُو النَّسَاءَ إِلَى شَمَخٍ، إِذَا فَرَعَتْ
وَأَكْلَحَ الْبَاسُ أَفْوَاهًا وَأَسْنَانَ
بِهِمْ تُوَارِي نِسَاءَ الْحَيِّ أَسْوَاقَهَا،
إِذَا دَعَوْا يَوْمَ بَاسٍ يَا لُدُبْيَانَا
مِنْهُمْ فَوَارِسُ قَيْسٍ، وَالَّذِينَ لَهُمْ
قَبْصُ الْحَصَى وَثِقَالُ الْوَزْنِ مِيزَانَا
أَنْتَ ابْنُ أُمِّ امْرِئٍ تَنْمِي إِذَا نُسِبَتْ

حَيْثُ انْتَمَتْ بِأَيِّهَا بِنْتُ حَسَانًا
نَالَتْ بِهِ الشَّمْسَ لَوْ كَادَتْ تَنَاوِلُهَا
بِالْمَجْدِ إِنْ كَانَ مَجْدٌ عِنْدَهَا كَانَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لو بأبي جامع عرضت حاجتنا
لو بأبي جامع عرضت حاجتنا
رقم القصيدة : ٣٧٨٧

لَوْ بِأَبِي جَامِعٍ عَرَّضْتُ حَاجَتَنَا،
أُنْجَحْتُ، أَوْ بِبَنِي الْعَوْجَاءِ مِنْ قَطَنِ
بُنُو قَيْصَةَ لَا تَخْفَى مَكَارِمُهُمْ،
مِنْ دُونِ أَعْرَاضِهِمْ أَمْوَالُهُمْ جُنُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبي الحزن أن أنسى مصائب أوجعت
أبي الحزن أن أنسى مصائب أوجعت
رقم القصيدة : ٣٧٨٨

أَبِي الْحُزْنُ أَنْ أَنْسَى مَصَائِبَ أَوْجَعْتُ
صَمِيمٍ فُوَادٍ كَانَ غَيْرَ مَهِينِ
وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ قَوْمٍ تَتَابَعُوا
عَلَى قَدَرٍ مِنْ حَادِثَاتٍ مُنُونِ
وَلَوْ كَانَتْ الْأَحْدَاثُ يَدْفَعُهَا امْرُؤٌ
بِعِزٍّ، لَمَا نَالَتْ يَدِي وَعَرِينِي

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد بان للغاوي مفاخر أصبحت
لقد بان للغاوي مفاخر أصبحت
رقم القصيدة : ٣٧٨٩

لَقَدْ بَانَ لِلغَاوِي مَفَاخِرُ أَصْبَحَتْ
على النَّاسِ مِنِّي كَالنَّهَارِ مُبِينُهَا
لَنَا المَوْقِفَانِ وَالْحَطِيمُ وَرَمَزَمُ،
وَمِنَّا على هَذَا الأَنَامِ أَمِينُهَا
أَرَى اللُّؤْمَ مَعْلُوطاً بِأَعْنَاقِ طَيِّءٍ،
يَعُودُ عَلَيْهِ كَهَلُهَا وَجَنِينُهَا

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> هذه البلاد شقة مفروشة !
هذه البلاد شقة مفروشة !
رقم القصيدة : ٣٧٩

هذي البلادُ شقَّةٌ مفروشةٌ ، يملكُها شخصٌ يُسمَّى عَنَتْرَهُ ...
يسكُرُ طوالَ الليلِ عندَ بابِها ، و يجمَعُ الإيجارَ من سُكَّانِها ..
وَ يَطْلُبُ الزَّوْجَ من نسوانِها ، وَ يَطْلُقُ النَّارَ على الأشجارِ ...
و الأَطْفالِ ... و العيونِ ... و الأثداءِ ... والصفائرِ المَعَطَّرَةَ ...
هذي البلادُ كلُّها مَزْرَعَةٌ شخصيَّةٌ لَعَنَتْرَهُ ...
سماؤها .. هَواؤها ... نساؤها ... حُقُولُها المُخضَوضَرَةُ ...
كلُّ البناياتِ - هنا - يَسْكُنُ فيها عَنَتْرَهُ ...
كلُّ الشبايبِ عَلَيْها صورةٌ لَعَنَتْرَهُ ...

(١٤٩/١)

كلُّ الميادينِ هُنَا ، تحملُ اسمَ عَنَتْرَهُ ...
عَنَتْرَةُ يُقِيمُ في ثيابنا ... في رِبطةِ الخبزِ ...
و في زجاجةِ الكُولا ، وَ في أحلامنا المُحتَضِرَةَ ...
مدينةٌ مَهجُورَةٌ مَهجَرَةٌ ...
لم يبقَ - فيها - فأرةٌ ، أو نملَةٌ ، أو جدولٌ ، أو شجرَةٌ ...

لا شيء - فيها - يُدهشُ السّياح إلاّ الصّورة الرّسميّة المُقرّرة ..
للجنرال عنترة ...
في عربات الحسّ ، و البطّيح ...
في الباصات ، في مَحطّة القطار ، في جمارك المطار ..
في طواع البريد ، في ملاعب الفوتبول ، في مطاعم البيتزا ...
و في كلّ فئات العُملة المُزوّرة ...
في غرفة الجلوس ... في الحّمّام .. في المراض ..
في ميلاده السّعيد ، في ختانه المّجيد ..
في قُصوره الشّامخة ، الباذخة ، المُسوّرة ...
ما من جديدٍ في حياة هذي المدينة المُستعمرة ...
فَحزُننا مُكرّرٌ ، وموتنا مُكرّرٌ ، ونكهةُ القهوة في شفاها مُكرّرة ...
فَمُنذُ أن وُلدنا ، و نحنُ مَحبوسونَ في زجاجة الثقافة المُدوّرة ...
وَمُنذُ دَخَلنا المَدْرَسَة ، و نحنُ لاندْرُسُ إلاّ سيرةً ذاتيّةً واحدةً ...
تُخبرنا عن عَضلات عنترة ...
و مَكْرُمات عنترة ... و مُعجزات عنترة ...
ولا نرى في كلّ دُور السينما إلاّ شريطاً عربيّاً مُضجراً يلعبُ فيه عنترة ...
لا شيء - في إذاعة الصباح - نهتمُّ به ...
فالخبيرُ الأوّل - فيها - خبِرَ عن عنترة ...
و الخبِرُ الأخيرُ - فيها - خبِرَ عن عنترة ...
لا شيء - في البرنامج الثاني - سوى :
عزفٌ - على القانون - من مؤلّفات عنترة ...
و لوحَةٌ زيتيّةٌ من حربشات عنترة ...
و باقَةٌ من أرديّ الشعر بصوت عنترة ...
هذي بلادٌ يَمْنَحُ المُثَقّفونَ - فيها - صَوْتَهُم ، لسيّد المُثَقّفينَ عنترة ...
يُجَمّلونَ قُبْحَهُ ، يُؤرّخونَ عصرَهُ ، و ينشرونَ فكرَهُ ...
و يقرعونَ الطبلَ في حروبه المُظفّرة ...
لا نَجَم - في شاشة التلفاز - إلاّ عنترة ...
بقَدّه الميَّاس ، أو ضحكته المُعبرة ...

يوماً بزّي الدوق و الأمير ... يوماً بزّي الكادح الفقير ...
يوماً على طائرة سَمْتِيَّة .. يوماً على دبابة روسيَّة ...
يوماً على مُجَنَزَرَه ...
يوماً على أضلاعنا المُكسَّره ...
لا أحدٌ يجرُّو أن يقول : " لا " ، للجنرال عَنترَه ...
لا أحدٌ يجرُّو أن يسأل أهل العلم - في المدينة - عن حُكم عَنترَه ...
إنَّ الخيارات هنا ، محدودةٌ ، بينَ دخول السَّجن ، أو دخول المَقبرَه ..
لا شيء في مدينة المائة و خمسين مليون تابوت سوى ...
تلاوة القرآن ، و السُّرادقُ الكبير ، و الجنائز المُنتظَرَه ...
لا شيء ، إلاَّ رجلٌ يبيعُ - في حقيبةٍ - تذاكرَ الدخول للقبر ، يُدعى عَنترَه ...
عَنترَه العَبسيُّ ... لا يترُكنا دقيقةً واحدةً ...
فمرَّةً ، يأكلُ من طعامنا ... و مرَّةً يشربُ من شرابنا ...
و مرَّةً يندسُّ في فراشنا ... و مرَّةً يزورنا مُسلِّحاً ...
ليقبضَ الإيجار عن بلادنا المُستأجرة

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ليس ابن دحمة ممن في موائقه
ليس ابن دحمة ممن في موائقه
رقم القصيدة : ٣٧٩٠

لَيْسَ ابْنُ دَحْمَةَ مِمَّنْ فِي مَوَائِقِهِ
إِلَّا، وَلَا فِي عُمَانَ يُطَلَّبُ الدِّينُ
قَوْمٌ رَمَاحُهُمُ المُرْدِيُّ حَيْثُ عَدُوا
إِذَا تَنَفَّسَ فِي الرِّيحِ العَنَانِينُ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد سر العدو وساء سعدا
لقد سر العدو وساء سعدا
رقم القصيدة : ٣٧٩١

لَقَدْ سَرَ الْعَدُوَّ وَسَاءَ سَعْدًا
عَلَى الْقَعْقَاعِ قَبْرُ فَتَى هِجَانَ
أَلَا تَبْكِي بَنُو سَعْدٍ فَتَاهَا

(١٥٠/١)

لَأَيَّامِ السَّمَاخَةِ وَالطَّعَانِ
فَتَاهَا لِلْعَظَائِمِ إِنْ أَلَمَّتْ،
وَلِلْحَرْبِ الْمُشَمَّرَةِ الْعَوَانِ
كَأَنَّ اللَّحْدَ يَوْمَ أَقَامَ فِيهِ،
تَضَمَّنَ صَدْرَ مَصْقُولِ يَمَانِي
فَتَى كَانَتْ يَدَاهُ بِكُلِّ عُرْفِ
إِذَا جَمَدَ الْأُكْفُ تَدَفَّقَانِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> كتبتم زعمتم أنها ظلمتكم
كتبتم زعمتم أنها ظلمتكم
رقم القصيدة : ٣٧٩٢

كُتِبْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا ظَلَمَتْكُمْ،
كَذَبْتُمْ، وَبَيَّتِ اللَّهُ، بَلْ تَظْلَمُونَهَا
فِيَا تَعُدُّوا أُمَّهَا مِنْ نِسَائِكُمْ،
فَإِنَّ ابْنَ لَيْلَى وَالِدٌ لَنْ يَشِيئَهَا
وَإِنَّ لَهَا أَعْمَامَ صِدْقٍ وَإِخْوَةً،
وَشَيْخًا إِذَا شِئْتُمْ تَنْمَرُ دُونَهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لقد علمت سكينه أن قلبي
لقد علمت سكينه أن قلبي

رقم القصيدة : ٣٧٩٣

لَقَدْ عَلِمْتُ سُكَيْنَهُ أَنَّ قَلْبِي
عَلَى الْأَحْدَاثِ مُجْتَمِعُ الْجَنَانِ
عَلَى التَّفَرِّ الَّذِينَ رَزِيَتْ لَمَّا
خَشِيْتُ الْحَادِثَاتِ مِنَ الزَّمَانِ
لَقَدْ ضَمِنْتَ قُبُورَهُمْ، وَوَارَتْ
مَضَارِبَ كُلِّ مَصْفُوقٍ يَمَانِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لحا الله ماء حنبل قيم له
لحا الله ماء حنبل قيم له
رقم القصيدة : ٣٧٩٤

لِحَا اللَّهِ مَاءً، حَنْبَلٌ قِيَمٌ لَهُ
قَفَا صَبَّةٍ تَحْتَ الصَّفَاةِ مَكُونِ
إِذَا مَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فَادِلْفُ لِحَنْبَلِ
بَقْعِبِ سَوِيْقٍ أَوْ بَقْعِبِ طَحِينِ
أُوَيْتُ لِأَبْنَاءِ الطَّرِيقِ مِنْ أَمْرِي
شُرُوبِ الْأَدَاوِي لِلرَّكِيِّ دَفُونِ
وَلَوْ عَلِمَ الْحَجَّاجُ عِلْمَكَ لَمْ تَبِعْ
يَمِينُكَ مَاءً مُسْلِمًا بِتَمِينِ
لِحَاوَلْتُ جَدْعًا أَوْ لِأَلْفَيْتَ مُقْعَدًا
تَرْحَفُ تَمْشِي مَشِيَّةَ ابْنِ وَضِينِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> يا ابن المراغة والهجاء إذا التقت
يا ابن المراغة والهجاء إذا التقت
رقم القصيدة : ٣٧٩٥

يا ابن المِراغة، والهَجاءُ إذا التَقَّتْ
أعناقُهُ وتَماحَكَ الحِصَمانِ
ما صَرَ تَغَلِبَ وائِلِ أهْجوتِها
أم بُلَّتْ حَيْثُ تَناطَحَ البَحْرانِ
يا ابن المِراغة، إن تَغَلِبَ وائِلِ
رَفَعُوا عِنايَ فَوْقَ كُلِّ عِنايَ
كَانَ الهُدَيْلُ يَقُودُ كُلَّ طِمْرَةٍ
دَهْماءُ مُفْرَبَةٍ وَكُلَّ حِصانِ
يَصْهَلُنَ بِالنَظَرِ البَعِيدِ، كأنما
إرْناهُها بِبَوائِنِ الأَشْطانِ
يَقْطَعُنَ كُلَّ مَدىً بَعِيدِ غَوْلُهُ
خَبَبِ السَّباعِ يُقَدِّنَ بالأَرْسانِ
وَكَأَنَّ راياتِ الهُدَيْلِ، إذا بَدَتْ
فَوْقَ الحَميسِ، كَواَسِرِ العِقبانِ
وَرَدُّوا أَرابَ بَجَحْفَلِ، مِنْ وائِلِ
لَجِبِ العَشِيِّ ضَبارِكِ الأركانِ
وَبَيْتُ فِيهِ مِنَ المَخافَةِ عانِداً،
أَلَفَّ عَلَيْهِ قَوانِسُ الأَبْدانِ
تَرَكُّوا لِتَغَلِبَ إِذْ رَأَوْا أَرْماحَهُمْ
بِأَرابِ كِخَلِ لَئيمَةٍ مِدرانِ
تُدْمي، وَتَغَلِبُ يَمْنَعُونَ بَنائِهِمْ،
أَقْدامُهُنَّ حِجارَةُ الصَّوانِ
يَمْشِينَ فِي أَثَرِ الهُدَيْلِ، وَتارَةً
يُردُّونَ خَلْفَ أواخِرِ الرُّكبانِ
لَولا أَنائُهُمْ وَفَضْلُ حُلومِهِمْ،
باعُوا أباكَ بِأَوَكْسِ الأَثمانِ
والْحَوْفَرانِ أَميرُهُمْ مُتَصانِلِ
في جَمْعِ تَغَلِبِ ضارِبِ بَجِرانِ

أَحْبَبْنَ تَغْلِبَ إِذْ هَبَطْنَ بِأَدَمِ
لَمَّا سَمِنَ، وَكُنَّ غَيْرَ سِمَانٍ
يَمْشِينَ بِالْفَضَالِ وَسَطَ شُرُوبِهِمْ،
يَتَّبَعْنَ كُلَّ عَقِيرَةٍ وَدُخَانٍ
يَتَّبَاعُونَ، إِذَا انْتَشَوْا بَيْنَاتِكُمْ،
عِنْدَ الْإِبَابِ بِأَوْكِسِ الْأَثْمَانِ

(١٥١/١)

وَاسْأَلْ بِتَغْلِبِ كَيْفَ كَانَ قَدِيمُهَا
وَقَدِيمُ قَوْمِكَ، أَوَّلَ الْأَزْمَانِ
قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنُودَةً،
عَمْرًا، وَهُمْ قَسَطُوا عَلَى النَّعْمَانِ
قَتَلُوا الصَّنَائِعَ وَالْمُلُوكَ وَأَوْقَدُوا
نَارَيْنِ قَدْ عَلْنَا عَلَى التَّيْرَانِ
لَوْلَا فَوَارِسُ تَغْلِبِ ابْنَةُ وَائِلٍ
نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ
حَبَسُوا ابْنَ قَيْصَرَ وَابْتَنُوا بِرِمَاحِهِمْ
يَوْمَ الْكَلَابِ كَأَكْرَمِ الْبُنْيَانِ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِيَذْرَفَنَّ ذَا بَطْنِهِ
يَرُبُّوْعُكُمْ لِمَوْقِصِ الْأَقْرَانِ
إِنَّ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا
كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الْأَسْنَانِ
قَوْمٌ إِذَا وَزَنُوا بِقَوْمٍ فَضَّلُوا
مِثْلِي مُوَارِنِهِمْ عَلَى الْمِيْزَانِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إني حلفت برب البدن مشعرة

إني حلفت برب البدن مشعرة
رقم القصيدة : ٣٧٩٦

إني حَلَفْتُ بِرَبِّ الْبُدْنِ مُشْعَرَةً،
وَمَا بِجُمُعٍ مِنَ الرُّكْبَانِ وَالطُّعْنِ
لَتَأْتِيَنَّ عَلَى الدِّيَانِ جَادِعَةٌ
شَنْعَاءُ تَبْلُغُ أَهْلَ السَّيْفِ مِنْ عَدَنِ
حَتَّى يَبِيَّتَ عَلَيْهِمْ، حَيْثُ أَدْرَكَهُمْ
مِنَّا جَوَادِعُ قَدْ أَلْحَقْنَ بِالسُّنَنِ
إِنَّ الْقَوَافِي لَنْ يَرْجِعْنَ فَاسْتَمِعُوا
إِذَا بَلَغْنَ شِعَابَ الْعَوْرِ ذِي الْفَنَنِ
لَوْ وَازَنُوا حَضَنًا مَالَتْ حُلُومُهُمْ
بِالرَّاسِيَاتِ الثَّقَالِ الشَّمِّ مِنْ حَضَنِ
كَمْ فِيهِمْ مِنْ كُهُولٍ رَاجِحِينَ بِهِمْ
يَوْمَ اللَّقَاءِ، وَشِبَانٍ ذَوِي سُنَنِ
بَنِي الْحَصِينِ وَهُمْ رَدَّوْا نِسَاءَكُمْ
عَلَيْكُمْ يَوْمَ غِبِّ ثَابِتِ الدَّمَنِ
رَدَّوْا عَلَيْكُمْ سَبَايَاكُمْ مُقَرَّنَةً
وَقَدْ تُقَسِّمَنَ فِي زَوْفٍ وَفِي قَرَنِ
كَانَتْ هَوَامِلُ فِي زَوْفٍ مُعْطَلَّةً،
إِنَّ الْهَوَابِلَ قَدْ يَرْجِعْنَ لِلْوَطَنِ
كَانَ الْيَهُودُ مَعَ الدِّيَانِ دِينَهُمْ،
وَدِينُهُمْ كَانَ شَرَّ الدِّينِ فِي الزَّمَنِ
بَنِي زِيَادٍ رَأَيْتُ اللَّهَ زَادَكُمْ
لُؤْمًا، وَأَمْكُمْ مَخْلُوعَةَ الرِّسَنِ
لَا وَالَّذِي هُوَ بِالْإِسْلَامِ أَكْرَمَنَا،
وَجَاعِلُ الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْجَنَنِ
مَا كَانَ يَبْنِي بَنُو الدِّيَانِ مَكْرَمَةً،

وَلَمْ تَكُنْ لِبَنِي الدِّيَانِ مِنْ حَسَنِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> تشمس يا ابن حري وأرتع

تشمس يا ابن حري وأرتع

رقم القصيدة : ٣٧٩٧

تَشَمَّسْ يَا ابْنَ حَرِيٍّ وَأَرْتِعْ،

فَمِثْلُكَ لَا يُفَادُ إِلَى الرَّهَانِ

وَمِثْلُكَ مُقْرِفُ الطَّرْفَيْنِ عَبْدٌ،

صُفِعَتْ عَلَى التَّوَاطِرِ وَالْبَنَانِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> أبي الحزن أن أسلى بني وسورة

أبي الحزن أن أسلى بني وسورة

رقم القصيدة : ٣٧٩٨

أَبَى الحُزْنُ أَنْ أَسْلَى بَنِي وَسُورَةَ

أَرَاهَا إِذَا الْأَيْدِي تَلَاقَتْ غَضَابُهَا

وَمَا ابْنَايَ إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ أَصَابَهُ

جِبَالُ المَنَايَا مَرُّهَا وَاشْتِعَابُهَا

تَوَى ابْنَايَ فِي بَيْتِي مَقَامِ كِلَاهُمَا

أَحْلَتْهُ عَنِّي بَطِيءٌ ذَهَابُهَا

وَمَحْفُورَةٌ لَا مَاءَ فِيهَا مَهْيَبَةٌ

يُعْطَى بِأَعْوَادِ المَنِيَّةِ نَابُهَا

أَنَاحَ إِلَيْهَا ابْنَايَ صَيِّفِي مَقَامَةٍ،

إِلَى عُصْبَةٍ مَا تُسْتَعَارُ ثِيَابُهَا

فَلَمْ أَرِ حَيًّا قَدْ أَتَى دُونَ نَفْسِهِ

مِنَ الأَرْضِ جُولًا هُوَّةً وَتُرَائِبُهَا

مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ نَفْسِي تَعَلَّقَتْ

إلى أجلٍ حتى يجيء مصابها
وكانوا هم المال الذي لا أبيعهُ،
ودرعي إذا ما الحرب هرت كلابها
وكم قاتل للجوع قد كان منهم،
ومن حية قد كان سماً لعابها
إذا ذكرت أسماؤهم أو دُعوا بها

(١٥٢/١)

تكاذ حيازيمي تفرى صلابها
وكنت بهم كالليث في خيس غابة
أبي صارعاتٍ كان يُرجى نشابها
وكنت وإشرافي عليهم وما أرى
لنفسِي إذ هم في فؤادي لُبابها
كراكر أرماح تُجرعن بعدما
أقيمت حوانيها وسنت حرابها
إذا ذكرت عيني الذين هم لها
قدى هيج منها للبكاء انسكابها
بني الأرض قد كانوا بني فعزني
عليهم، لآجال المنايا كتابها
ولولا الذي للأرض ما ذهب بهم
ولما تفلل بالسيف حرابها
وكائن أصابت مؤمناً من مصيبة
على الله عقيبها، ومنه نوابها
هجرنا بيوتا، أن تزار، وأهلها
عزير علينا، يا نوار، اجتنابها
وداع علي الله لو مت قد رأى

بِدَعْوَتِهِ مَا يَتَّقِي لَوْ يُجَابُهَا
وَمِنْ مُتَمَمِّ أَنْ أَمُوتَ وَقَدْ بَنَتْ
حَيَاتِي لَهُ شَمًا عِظَامًا قِبَابُهَا
سَيُّلُغُ عَنِّي الْأَخْطَلِينَ ابْنَ غَالِبٍ
وَأَخْطَلَ بِكَرِّ حِينَ عَبَّ عُابُهَا
أَخِي وَخَلِيلِي التَّغْلِبِيِّ، وَدُونَهُ
سَخَاوِي تُنْصِي فِي الْفِيَا فِي رِكَابُهَا
وَخُنْسٌ تَسُوقُ السَّخَلَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بِداوِيَّةٍ غَبْرَاءَ دُرْمٍ حِدَابُهَا
فَلَا تَحْسِبَا أَنِي تَضَعُضَعُ جَانِبِي،
وَلَا أَنْ نَارَ الْحَرْبِ يَخْبُو شَهَابُهَا
بَقِيْتُ وَأَبَقْتُ مِنْ فَنَاتِي مَصَابِي
عَشُورَنَّةَ زُورَاءَ صُمَّا كِعَابُهَا
عَلَى حَدَثٍ لَوْ أَنْ سَلَمِي أَصَابُهَا
بِمِثْلِ بَنِي أَرْفَضَ مِنْهَا هِصَابُهَا
وَمَا زِلْتُ أَرْمِي الْحَرْبَ حَتَّى تَرَكْتُهَا
كَسِيرِ الْجَنَاحِ مَا تَدْفُ عَقَابُهَا
إِذَا مَا امْتَرَاهَا الْحَالِبُونَ عَصَبُهَا
عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى مَا يَدْرُ عِصَابُهَا
وَأَفَعْتُ عَلَى الْأَذْنَابِ كُلِّ قَبِيلَةٍ،
عَلَى مَضَضٍ مِنِّي، وَذَلَّتْ رِقَابُهَا
أَخُّ لَكُمَا إِنْ عَضَّ بِالْحَرْبِ أَصْبَحْتُ
ذُلُولًا، وَإِنْ عَضَّتْ بِهِ فُلٌّ نَابُهَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> إن المهالبة الكرام تحملوا

إن المهالبة الكرام تحملوا

رقم القصيدة : ٣٧٩٩

إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحَمَّلُوا
دَفْعَ الْمَكَارِهِ عَنِ ذَوِي الْمَكْرُوهِ
زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحُسْنِ فَعَالِهِمْ،
وَكَرِيمَ أَخْلَاقٍ بِحُسْنِ وُجُوهِ

العصر الإسلامي << الفرزدق >> حرف الياء لعمرى لقد نبهت يا هند ميتا

حرف الياء لعمرى لقد نبهت يا هند ميتا

رقم القصيدة : ٣٨٠٠

حرف الياء لعمرى لقد نبهت يا هند ميتا

قَتِيلَ كَرِيٍّ مِنْ حَيْثُ أَصْبَحْتُ نَائِيًا

وَلَيْلَةً بِنْتًا بِالْجُبُوبِ تَحَيَّلَتْ

لَنَا، أَوْ رَأَيْنَاهَا لِمَامًا تَمَارِيًا

أَطَافَتْ بِأَطْلَاحٍ وَطَلَحِ، كَأَنَّمَا

لَقُؤُوا فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ لِلْقَوْمِ سَاقِيَا

فَلَمَّا أَطَافَتْ بِالرَّحَالِ، وَنَبَّهَتْ

بِرِيحِ الْخُرَامِي هَاجِعِ الْعَيْنِ وَإِنِّيَا

تَحَطَّطْتُ إِلَيْنَا سِيرَ شَهْرٍ لِسَاعَةٍ

مِنَ اللَّيْلِ، خَاضَتْهَا إِلَيْنَا الصَّحَارِيَا

أَتَتْ بِالْغَضَا، مِنْ عَالِحِ، هَاجِعًا هَوَى

إِلَى رُكْبَتِي هُوَجَاءَ تَغْشَى الْفِيَايَا

فَبَاتَتْ بِنَا ضَيْفًا ذَخِيلاً، وَلَا أَرَى

سَوَى حُلْمٍ جَاءَتْ بِهِ الرِّيحُ سَارِيَا

وَكَانَتْ إِذَا مَا الرِّيحُ جَاءَتْ بَيْشْرِهَا

إِلَيَّ سَقَّتْنِي ثُمَّ عَادَتْ بِدَائِيَا

وَإِنِّي وَإِيَّاهَا كَمَنْ لَيْسَ وَاجِدًا

سِوَاهَا لِمَا قَدْ أَنْطَفَتْهُ مُدَاوِيَا

وَأَصْبَحَ رَأْسِي بَعْدَ جَعْدٍ كَأَنَّهُ

عَنَاقِيدُ كَرِيمٍ لَا يُرِيدُ الْغَوَالِيَا
كَأَنِّي بِهِ اسْتَبَدَلْتُ بَيْضَةَ دَارِعٍ،
تَرَى بِحَقَافِي جَانِبِيهِ الْعَنَاصِيَا

(١٥٣/١)

وَقَدْ كَانَ أَحْيَانًا إِذَا مَا رَأَيْتُهُ
يُرْوَعُ كَمَا رَاعَ الْغِنَاءُ الْعَدَارِيَا
أَتَيْنَاكَ زُورًا، وَسَمِعَا وَطَاعَةً،
فَلَبَّيْكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ دَاعِيَا
فَلَوْ أَنَّنِي بِالصِّينِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي
وَلَوْ لَمْ أَجِدْ ظَهْرًا أَتَيْتُكَ سَاعِيَا
وَمَا لِي لَا أَسْعَى إِلَيْكَ مُشَمَّرًا،
وَأَمْشِي عَلَى جَهْدٍ، وَأَنْتَ رَجَائِيَا
وَكَفَاكَ بَعْدَ اللَّهِ فِي رَاحَتَيْهِمَا
لَمَنْ تَحْتَ هَذَا فَوْقَنَا الرَّزْقُ وَافِيَا
وَأَنْتَ غِيَاثُ الْأَرْضِ وَالنَّاسِ كُلِّهِمْ،
بِكَ اللَّهُ قَدْ أَحْيَا الَّذِي كَانَ بَالِيَا
وَمَا وَجَدَ الْإِسْلَامَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَأَصْحَابِهِ لِلدِّينِ، مِثْلَكَ رَاعِيَا
يَقُودُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبٌ لِحَوْضِهِ
فُرَاتَيْنِ قَدْ غَمَّ الْبُحُورَ الْجَوَارِيَا
إِذَا اجْتَمَعَا فِي حَوْضِهِ فَاضَ مِنْهُمَا
عَلَى النَّاسِ فَيُضُّ يَعْلُونَ الرُّوَابِيَا
فَلَمْ يُلَقَ حَوْضٌ مِثْلَ حَوْضِ هُمَا لَهُ،
وَلَا مِثْلَ آذِيٍّ فُرَاتِيهِ سَاقِيَا
وَمَا ظَلَمَ الْمَلِكُ ابْنَ عَاتِكَةَ الَّتِي

لَهَا كُلُّ بَدْرِ قَدْ أَضَاءَ اللَّيَالِيَا
أَرعى الله بالإسلام والنصرِ جاعلاً
على كعبٍ من ناوَاك كَعْبِكَ عَالِيَا
سَبَقْتُ بِنَفْسِي بِالْجَرِيضِ مُخَاطِراً
إِلَيْكَ عَلَى نِضْوِي الْأَسْوَدِ الْعَوَادِيَا
وَكُنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتَ وَلَوْ نَأْتُ
عَلَى أَثْرِي إِذْ يُجْمَرُونَ بِدَائِيَا
بِخَيْرِ أَبِي وَاسْمٍ يُنَادَى لِرُوعَةٍ
سِوَى اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تُشِيبُ التَّوَاصِيَا
تُرِيدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْتَهَا
أَتَيْتُكَ بِأَهْلِي، إِذْ تُنَادِي، وَمَالِيَا
بِمُدَّرَعِينَ اللَّيْلِ مِمَّا وَرَاءَهَا،
بِأَنْفُسِ قَوْمٍ قَدْ بَلَغَنَ التَّرَاقِيَا
إِلَيْكَ أَكَلْنَا كُلَّ خُفٍّ وَغَارِبٍ
وَمُخٍّ، وَجَاءَتْ بِالْجَرِيضِ مَنَاقِيَا
إِلَيْكَ أَكَلْنَا كُلَّ خُفٍّ وَغَارِبٍ
وَمُخٍّ، وَجَاءَتْ بِالْجَرِيضِ مَنَاقِيَا
تَرَامِينَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ وَرَائِهَا
إِلَيْكَ عَلَى الشَّهْرِ الْحُسُومِ تَرَامِيَا
وَمُنْتَكِبٍ عَلَلْتُ مُلْتَأَتَهُ بِهِ،
وَقَدْ كَفَنَ اللَّيْلُ الْخُرُوقَ الْحَوَالِيَا
لَأَلْفَاكَ، إِنِّي إِنْ لَقَيْتُكَ سَالِماً،
فَتِلْكَ الَّتِي أَنْهَى إِلَيْهَا الْأَمَانِيَا
لَقَدْ عَلِمَ الْفُسَّاقُ يَوْمَ لَقَيْتَهُمْ
يَرْهِيدُ وَحَوَاكِ الْبُرُودِ الْيَمَانِيَا
وَجَاءُوا بِمِثْلِ الشَّاءِ غُلْفًا قُلُوبُهُمْ
وَقَدْ مَنِيَاهُمْ بِالضَّلَالِ الْأَمَانِيَا
ضَرَبْتَ بِسَيْفٍ كَانَ لَأَقَى مُحَمَّدًا

به أهل بدرٍ، عاقدين التواصيا
فلما التقت أيدي وأيدي، وهزتا
عوالي لآقت للطعان عواليا
أراهم بنو مروان يوم لقوهم
ببابل يوماً أخرج النجم باديا
بكوا بسيف الله للدين إذ رأوا
مع السود والحمران بالعقر طاعيا
أناخوا بأيدي طاعة وسؤوفهم
على أمهات الهام ضرباً شاميا
فما تركت بالمشرعين سؤوفكم
نكوباً عن الإسلام ممن ورائيا
سعى الناس مذ سبعون عاماً ليقلعوا
بال أبي العاصي الجبال الرواسيا
فما وجدوا للحق أقرب منهم،
ولا مثل وادي آل مروان واديا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم ترني ناديت سلما ودونه
ألم ترني ناديت سلما ودونه
رقم القصيدة : ٣٨٠١

ألم ترني ناديت سلماً، ودونه
من الأرض ما ينضي البغال التواجيا
فقلت له: هب لي ابن أُمِّي فلا أرى
على الدهر يا سلم المكارم باقيا
فقال: نعم خذهُ، فما أقبلت به
يميني حتى أصرختها شماليا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> لعمرك ما تجزي مفداة شقتي
لعمرك ما تجزي مفداة شقتي
رقم القصيدة : ٣٨٠٢

لَعْمُرْكَ مَا تَجْزِي مُفَدَاةَ شُقَّتِي
وَإِخْطَارَ نَفْسِي الْكَاشِحِينَ وَمَالِيَا
وَسَيْرِي إِذَا مَا الطَّرْمَسَاءُ تَطْخِطْخَتْ
عَلَى الرِّكَبِ حَتَّى يَحْسِبُوا الْفُفَّ وَادِيَا
وَقِيلِي لِأَصْحَابِي أَلْمَا تَبَيَّنُوا
هَوَى النَّفْسِ قَدْ يَبْدُو لَكُمْ مِنْ أَمَامِيَا
وَمُنْتَجِعِ دَارِ الْعُدُوِّ كَأَنَّهُ
نَشَاصُ الثَّرِيَا يَسْتَنْظِلُ الْعَوَالِيَا
كَثِيرٍ وَعَى الْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسَطُهُ
وَيَدَا إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ، وَحَادِيَا
وَإِنْ حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ اللَّيْلِ خِلْتَهُ
حِرَاجًا تَرَى مَا بَيْنَهُ مُتَدَانِيَا
وَإِنْ شَدَّ مِنْهُ الْأَلْفُ لَمْ يُفْتَقِدْ لَهُ
وَلَوْ سَارَ فِي دَارِ الْعُدُوِّ لِيَالِيَا
نَزَلْنَا لَهُ، إِنَّا إِذَا مِثْلُهُ انْتَهَى
إِلَيْنَا قَرِينَاهُ الْوَشِيحِ الْمَوَاضِيَا
فَلَمَّا التَّقِينَا فَأَاءَلْتُهُمْ نَحْوُسُهُمْ
ضِرَابًا تَرَى مَا بَيْنَهُ مُتَنَائِيَا
وَأُخْبِرْتُ أَعْمَامِي بَنِي الْفِرَزِّ أَصْبَحُوا
يَوَدُّونَ لَوْ أَرْجَوْا إِلَيَّ الْأَفَاعِيَا
فَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي تَمِيمٍ تُلَاقِي

بِرَائِيَةِ غَلْبَاءِ، تَعْلُو الرِّوَابِيَا
تَجِدْنِي وَعَمْرُو دُونَ بَيْتِي وَمَالِكُ
يُدْرُونَ لِلنَّوَكِي العُرُوقِ العَوَاصِيَا
بِكُلِّ رُدَيْنِي حَدِيدِ شَبَاتُهُ،
فَأُولَاكَ دَوَّخْنَا بِهِنَّ الأَعَادِيَا
وَمُسْتَسْبِحِ اللَّيْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
يُرَاعِي بِعَيْنِيهِ النُّجُومَ التَّوَالِيَا
سَرَى إِذْ تَعَشَى اللَّيْلُ تَحْمِلُ صَوْتَهُ
إِلَى الصَّبَا، قَدْ ظَلَّ بِالْأَمْسِ طَاوِيَا
دَعَا دَعْوَةَ كَالْيَاسِ لَمَّا تَحَلَّقْتُ
بِهِ الْبَيْدُ وَاعْرُورَى المِتَانَ القِيَاقِيَا
فَقُلْتُ لِأَهْلِي: صَوْتُ صَاحِبِ نَفْرَةٍ
دَعَا أَوْ صَدَى نَادَى الفِرَاحِ الزَّوَاقِيَا
تَأْتَيْتُ وَاسْتَسَمَعْتُ حَتَّى فَهَمْتُهَا،
وَقَدْ قَفَعْتُ نِكْبَاءَ مَنْ كَانَ سَارِيَا
فَقُمْتُ وَحَاذَرْتُ السُّرَى أَنْ تَفُوتَنِي
بِذِي شَقَّةٍ تَعْلُو الكُسُورَ الخَوَافِيَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الرِّيحَ تَخْلِجُ نَبْحَهُ
وَقَدْ هَوَّرَ اللَّيْلُ السَّمَاءَ اليَمَانِيَا
حَلَفْتُ لَهُمْ إِنْ لَمْ تُجِبْهُ كِلَابُنَا
لَأَسْتَوْقِدَنَّ نَاراً تُجِيبُ المُنَادِيَا
عَظِيماً سَنَاهَا لِلْعَفَاةِ، رَفِيعَةً،
تُسَامِي أُنُوفَ المَوْقِدِينَ فَنَائِيَا
وَقُلْتُ لِعَبْدِي: اسْعَرَاهَا، فَإِنَّهُ
كَفَى بِسَنَاهَا لِابْنِ إِنْسِكَ دَاعِيَا
فَمَا حَمَدْتُ حَتَّى أَضَاءَ وَقُودُهَا
أَخَا قَفْرَةَ يُرْجِي المَطِيَّةَ حَافِيَا
فَقُمْتُ إِلَى البَرَكِ الهُجُودِ، وَلَمْ يَكُنْ

سِلَاحِي يُوقِي المُرْبَعَاتِ المَتَالِيَا
فَحُضُنْتُ إِلَى الأَثْنَاءِ مِنْهَا وَقَدْ تَرَى
ذَوَاتِ البَقَايَا المُعْسِنَاتِ مَكَانِيَا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي اخْتَرْتُ لِلقَرَى
ثَنَاءَ المِخَاضِ وَالجِذَاعِ الأَوَايِيَا
فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا
غِشَاشًا، وَلَمْ أَحْفَلْ بِكَاءِ رِعَائِيَا
وَقُمْنَا إِلَى دَهْمَاءِ ضَامِنَةِ القَرَى
عَضُوبٍ إِذَا مَا اسْتَحْمَلُوهَا الأَثَافِيَا
جَهُولٍ كَجَوْفِ الفِيلِ لَمْ يُرْ مِثْلُهَا،
تَرَى الرُّورَ فِيهَا كَالعُنَاءَةِ طَافِيَا
أَنخَنَا إِلَيْهَا مِنْ حَضِيضِ عُيَيْرَةٍ
ثَلَاثًا كَذُودِ الهَاجِرِي رَوَاسِيَا
فَلَمَّا حَطَطْنَاهَا عَلَيْنَهُنَّ أَرْزَمْتُ
هُدُوءًا وَأَلَقْتُ فَوْقَهُنَّ البَوَانِيَا
رُكُودٍ، كَأَنَّ العُلَى فِيهَا مُعِيرَةٌ،
رَأْتُ نَعْمًا قَدْ جَنَّهُ اللَّيْلُ دَانِيَا
إِذَا اسْتَحْمَشُوهَا بِالوُقُودِ تَغَيَّبْتُ
عَلَى اللِّحْمِ حَتَّى تَتْرُكَ العِظَمَ بَادِيَا
كَأَنَّ نَهِيمَ العُلَى فِي حُجْرَاتِهَا
تَمَارِي حُصُومِ عَاقِدِينَ التَّوَاصِيَا
لَهَا هَزْمٌ وَسَطَ البُيُوتِ، كَأَنَّهُ

(١٥٥/١)

صَرِيحِيَّةً، لَا تَحْرِمُ اللِّحْمَ جَادِيَا
ذَلِيلَةَ أَطْرَافِ العِظَامِ رَقِيقَةً،

تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ كَمَا هِيََا
فَمَا قَعَدَ الْعَبْدَانِ حَتَّى قَرَيْتُهُ
حَلِيباً وَشَحْمًا مِنْ دُرَى الشَّوْلِ وَارِيَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ومر بنا المختار مختار طيء
ومر بنا المختار مختار طيء
رقم القصيدة : ٣٨٠٣

وَمَرَّ بِنَا الْمُخْتَارِ مُخْتَارُ طَيْءٍ،
فَرَوَى مُشَاشًا كَانَ ظَمَانٌ صَادِيَا
أَقَمْنَا لَهُ صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا
إِقَامَتُهُ، حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيَا
فَسَارَ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ غَبَاوَةٌ،
يَخَالُ خُزُونَ الْأَرْضِ سَهْلًا وَوَادِيَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> غدوت وقد أزمعت وثبة ماجد
غدوت وقد أزمعت وثبة ماجد
رقم القصيدة : ٣٨٠٤

غَدَوْتُ وَقَدْ أَزْمَعْتُ وَثْبَةَ مَاجِدٍ
لَأُقْدِي بَابِنِي مِنْ رَدَى الْمَوْتِ خَالِيَا
غُلَامٌ أَبُوهُ الْمُسْتَجَارُ بِقَبْرِهِ،
وَصَعَصَعَةُ الْفَكَالِكُ مَنْ كَانَ عَانِيَا
وَكُنْتُ ابْنَ أَشْيَاحٍ يُجِيرُونَ مَنْ جَنِي
وَيُحْيُونَ بِالْغَيْثِ الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا
يُدَاوُونَ بِالْأَحْلَامِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ
وَيُؤَسِّى بِهِمْ صَدْعُ الَّذِي كَانَ وَاهِيَا
رَهْنَتْ بَنِي السَّيِّدِ الْأَشَائِمِ مُوفِيَا

بِمَقْتُولِهِمْ عِنْدَ الْمُفَادَةِ غَالِيَا
وَقُلْتُ أَشْطَوَا يَا بَنِي السَّيِّدِ حَكَمَكُمُ
عَلَيَّ، فَإِنِّي لَا يَضِيقُ ذِرَاعِيَا
إِذَا خَيْرَ السَّيِّدِي بَيْنَ غَوَايَةِ
وَرُشْدِي أَتَى السَّيِّدِي مَا كَانَ غَاوِيَا
وَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ مَا ضَمَّ وَاسِطُ
أَبِي قَدَرُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ مَاضِيَا
وَلَمَّا دَعَانِي، وَهُوَ يَرْسُفُ، لَمْ أَكُنْ
بَطِينًا عَنِ الدَّاعِي، وَلَا مُتَوَانِيَا
شَدَدْتُ عَلَى نِصْفِي إِزَارِي، وَرَبَّمَا
شَدَدْتُ لِأَحْدَاثِ الْأُمُورِ إِزَارِيَا
دَعَانِي وَحَدُّ السَّيْفِ قَدْ كَانَ فَوْقَهُ
فَأُعْطِيتُ مِنْهُ ابْنِي جَمِيعًا وَمَالِيَا
وَلَمْ أَرْ مِثْلِي إِذْ يُنَادِي ابْنُ غَالِبٍ
مُجِيبًا، وَلَا مِثْلَ الْمُنَادِي مُنَادِيَا
فَمَا كَانَ ذَنْبِي فِي الْمَنِيَّةِ إِنْ عَصَتْ
وَلَمْ أَتْرِكْ شَيْئًا عَزِيزًا وَرَائِيَا

العصر الإسلامي << الفرزدق >> ألم تر أني يوم جو سوقة

ألم تر أني يوم جو سوقة

رقم القصيدة : ٣٨٠٥

أَلَمْ تَرَ أَنِّي، يَوْمَ جَوِّ سُوَيْقَةِ،
بَكَيْتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَالِيَا
فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْبُكَاءَ لِرَاحَةٍ،
بِهِ يَشْتَفِي مَنْ ظَنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
قَفِي وَدَعِينَا، يَا هُنَيْدُ، فَإِنِّي
أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا

فَعِيدُكُمْ اللهُ، الَّذِي أَنْتُمْ لَهُ،
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا
حَبِيبًا دَعَا، وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ،
فَأَسْمَعَنِي، سَقِيًّا لَدَلِكْ، دَاعِيَا
فَكَانَ جَوَابِي أَنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً،
وَفَدَيْتُ مَنْ لَوْ يَسْتَطِيعُ فَدَانِيَا
إِذَا اغْرُورَقْتَ عَيْنَايَ أَسْبَلَ مِنْهُمَا،
إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشُّعْرَيَانِ، بَكَائِيَا
لِدِكْرِي حَبِيبٍ لَمْ أَرْلُ مَذْ هَجْرَتُهُ
أَعُدُّ لَهُ، بَعْدَ اللَّيَالِي، لِيَالِيَا
أَرَانِي، إِذَا فَارَقْتُ هِنْدًا كَأَنِّي
دَوَى سَنَةٍ، مِمَّا التَّقَى فِي فَوَادِيَا
فَإِنْ يَدْعُنِي بِاسْمِي الْبَعِيثُ فَلَمْ يَجِدْ
لَنِيْمًا كَفَى فِي الْحَرْبِ مَا كَانَ جَانِيَا
وَمَا أَنْتَ مِنَّا غَيْرَ أَنْكَ تَدْعِي
إِلَى آلِ قُرْطٍ بَعْدَمَا شَبِتَ عَانِيَا
تَكُونُ مَعَ الْأُدْنَى إِذَا كُنْتَ آمِنًا،
وَأُدْعَى، إِذَا غَمَّ الْغُثَاءُ التَّرَاقِيَا
عَجِبْتُ لِحَيْنِ ابْنِ الْمَرَاعَةِ أَنْ رَأَى
لَهُ غَنَمًا أَهْدَى إِلَيَّ الْقَوَافِيَا
وَهَلْ كَانَ فِيمَا قَدْ مَضَى مِنْ شَيْبَتِي
لَهُ رُحْصَةٌ عِنْدِي، فَيَرْجُو ذَكَائِيَا

(١٥٦/١)

أَلَمْ أَكُ قَدْ رَاهَنْتُ حَتَّى عَلِمْتُمْ
رَهَانِي، وَخَلَّتْ لِي مَعْدُ عَنَانِيَا

وَمَا حَمَلْتُ أُمِّ امْرِئٍ فِي ضُلُوعِهَا
أَعَقُّ مِنَ الْجَانِي عَلَيْهَا هِجَايَا
وَأَنْتَ بَوَادِي الْكَلْبِ لَا أَنْتَ ظَاعِنٌ
وَلَا وَاجِدٌ، يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ، بَانِيَا
إِذَا الْعَنْزُ بَالَتْ فِيهِ كَادَتْ تُسِيلُهُ
عَلَيْكَ وَتَنْفِي أَنْ تَحُلَّ الرِّوَابِيَا
عَلَيْكُمْ بِتَرْيِيقِ الْبِهَامِ، فَإِنَّكُمْ،
بِأَحْسَابِكُمْ، لَنْ تَسْتَطِيعُوا رَهَانِيَا
بِأَيِّ أَبِي يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ تَبْتَعِي
رَهَانِي إِلَى غَايَاتِ عَمِّي وَخَالِيَا
هَلُمَّ أَبَا كَابِنِي عِقَالٍ تَعُدُّهُ،
وَوَائِيهِمَا، يَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ، وَادِيَا
تَجِدُ فَرْعَهُ عِنْدَ السَّمَاءِ، وَدَارِمٌ
مِنَ الْمَجْدِ مِنْهُ أْتَرَعْتُ لِي الْجَوَابِيَا
بَنِي لِي بِهِ الشَّيْخَانِ مِنْ آلِ دَارِمٍ
بِنَاءً يُرَى عِنْدَ الْمَجْرَةِ عَالِيَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أولو الفضل، في أوطانهم، غرباء،
أولو الفضل، في أوطانهم، غرباء،
رقم القصيدة : ٣٨٠٦

أولو الفضل، في أوطانهم، غرباء،
تشدّ وتناى عنهم القرباءُ
فما سبأوا الراحَ الكُمَيْتَ لِلذَّةِ،
ولا كان منهم، للخِرَادِ، سياءُ
وحسبُ الفتى من ذلّةِ العيش أنه
يروحُ بأدنى القوت، وهو جباءُ
إذا ما خبت نارُ الشَّيبية ساءني

ولو نُصَّ لي، بين النجوم، حِباءُ
أرابيك في الودّ الذي قد بدّلتَه،
فأضعِفُ، إن أجدى لديك رباءُ
وما بعد مرّ الخمسَ عشرَةَ من صبيّ،
ولا بعد مرّ الأربعين صباءُ
أجدك لا ترضى العباءة ملبّساً،
ولو بان ما تُسديه، قيل: عباء
وفي هذه الأرض الرّكود منابتُ،
فمنها، علّندى ساطعُ، وكِباءُ
تواصلَ جبلُ التّسل ما بين آدم،
وبيني، ولم يُوصل بلاميّ باء
تثاءبَ عمرو، إذ تثاءبَ خالدُ،
بعُدوى، فما أعدتني الثّؤباءُ
وزهدني في الخلقِ معرفتي بهم،
وعلمي بأنّ العالمين هباءُ
وكيفَ تلافِي الذي فات، بعدما،
تلقّع نيرانَ الحريقِ أباءُ
إذا نزلَ المقدارُ لم يكُ للقطا،
نهوضُ، ولا للمخدرات إباءُ
وقد نُطِحتُ بالجيشِ رضوى فلم تُبلّ،
ولزّ، برايات الخميس، قُباءُ
على الولدِ يجني والدُّ، ولو انهم
وُلاةٌ على أمصارهم، خُطباءُ
وزادك بُعداً من بينك، وزادهم
عليك حقّوداً، أنهم نُجباءُ
يرون أبا ألقاهم في مؤرّبٍ
من العقدي، ضلّت حله الأرباءُ
وما أدب الأقبام، في كلّ بلدة،

إلى المَينِ، إلاّ مَعَشَرُ أَدْبَاءِ
تَتَبَعْنَا، فِي كُلِّ نَقْبٍ وَمَخْرَمٍ،
مَنَايَا لَهَا، مِنْ جَنَسِهَا، نُقْبَاءِ
إِذَا خَافَتِ الْأُسْدُ الْخِمَاصُ مِنَ الطُّبَّاءِ،
فَكَيْفَ تَعْدَى حُكْمَهُنَّ ظِبَاءِ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تُكْرَمُ أَوْصَالُ الْفَتَى، بَعْدَ مَوْتِهِ،
تُكْرَمُ أَوْصَالُ الْفَتَى، بَعْدَ مَوْتِهِ،
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٣٨٠٧

تُكْرَمُ أَوْصَالُ الْفَتَى، بَعْدَ مَوْتِهِ،
وَهَنَ، إِذَا طَالَ الزَّمَانُ، هَبَاءُ
وَأُرَاحِنَا كَالزَّرَاحِ، إِنْ طَالَ حَبْسُهَا،
فَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ تَكُونَ سِبَاءُ
يَعْبِرُنَا، لَفْظَ الْمَعْرَةِ أَنَّهَا
مِنَ الْعَرِّ، قَوْمٌ، فِي الْعَلَا، غُرْبَاءُ
فَإِنَّ إِبَاءَ اللَّيْثِ، مَا حَلَّ أَنْفَهُ
بِأَنَّ مَحَالَاتِ اللَّيْثِ إِبَاءُ
وَهَلْ لِحِقِّ التَّشْرِيبِ سَكَّانَ يَشْرِبُ،
مِنَ النَّاسِ، لَا بَلَّ فِي الرِّجَالِ غِبَاءُ
هُمُ ضَارِبُوا أَوْلَادَ فِهْرٍ، وَجَالِدُوا
عَلَى الدِّينِ، إِذَا وَشَى الْمَلُوكَ عَبَاءُ
ضَرَابًا، يُطِيرُ الْفَرَّخَ عَنِ وَاكِرِ أُمِّهِ،
وَيَتْرُكُ دِرْعَ الْمَرْءِ، وَهِيَ قَبَاءُ
وَذُو نَجَبٍ، إِنْ كَانَ مَا قَبِيلَ صَادِقًا،
فَمَا فِيهِ إِلَّا مَعَشَرُ نُجَبَاءِ
هَلِ الدِّينِ إِلَّا كَاعِبٌ، دُونَ وَصَلِهَا،
حِجَابٌ، وَمَهْرٌ مُعَوِّزٌ، وَحِيَاءُ

وما قبلت نفسي، من الخير، لفظةً
وإن طال ما فاهتُ به الخطباء
تفرغُ أعرابِيَّةٌ، إن جرت لها
نواعبُ، يستعرضنها، وِطباء

(١٥٧/١)

وما الأربى للحيِّ إلا مُسَقَّةٌ،
على أنهم، في أمرهم، أرباء
تعادتُ بنو قيس بن عيلان بالغنى،
فثابوا، كأنَّ العسجدَ الثَّوْبَاء
ولولا القضاء الحتمُ أُخِييَ واقِدُّ،
ولم يُبِنَ، حولَ الرافدينَ، خِباء
وعادوا إلى ماكان، إن جاد عارضٌ
رأوا أنَّ رعيًّا، في البلاد، رِباء
يُبيئون قتلاهم بأكثرَ منهم،
وإن قتلوا حُرًّا، فليس يُبَاء

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أرائيك، فليغفر لي اللهُ زَلَّتِي
أرائيك، فليغفر لي اللهُ زَلَّتِي
رقم القصيدة : ٣٨٠٨

أرائيك، فليغفر لي اللهُ زَلَّتِي
بذاك، ودينُ العالمينَ رِباءُ
وقد يُخلفُ الإنسانُ ظنَّ عشيره،
وإن راقَ منه منظرٌ ورواءُ
إذا قومنا لم يعبدوا اللهَ وحدهُ

بُنْصَحِ، فَإِنَّا مِنْهُمْ بُرَاءُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> سألت رجلاً عن معدّ ورهطه

سألت رجلاً عن معدّ ورهطه

رقم القصيدة : ٣٨٠٩

سألت رجلاً عن معدّ ورهطه

وعن سيّ: ما كان يسبي ويسبأ

فقالوا: هي الأيام لم يُخلِ صرْفُها

مليكَاً يُفدَى، أو تقيّاً يُنبأ

أرى فلِكَأ مازال بالخلقِ دائراً،

له خبْرٌ عَنَّا يُصانُ ويُخبأ

فلا تطلّبِ الدنيا، وإن كنتَ ناشئاً،

فإنّي عنها، بالأخلاءِ، أربأ

وما نُوبُ الأيامِ إلا ككتائبِ،

تُبّتُ سرايا، أو جيوشٌ تُعبأ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> بني الدهر مهلاً! إن ذممتُ فعالكم،

بني الدهر مهلاً! إن ذممتُ فعالكم،

رقم القصيدة : ٣٨١٠

بني الدهر مهلاً! إن ذممتُ فعالكم،

فإنّي بنفسِي، لا محالةً، أبداً

متى يتقضى الوقتُ، واللّه قادرٌ،

فَتَسْكُنُ في هذا الترابِ ونهداً؟

تجاوزَ هذا الجسمُ والروحُ بُرْهَةً،

فما برحتُ تأذى بذاك وتصدأ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يأتي على الخلق إصباح وإمساء،
يأتي على الخلق إصباح وإمساء،
رقم القصيدة : ٣٨١١

يأتي على الخلق إصباح وإمساء،
وكلنا لصروف الدهر نساء
وكم مضى هجري، أو مُشاكله
من المَقاول، سرّوا الناس أم ساءوا
تتوى الملوك، ومصر، في تغيّره،
مصر على العهد، والأحساء أحساء
خسست، يا أمنا الدنيا، فأف لنا،
بنو الخسيصة أوباش، أحساء!
وقد نطقت بأصناف العظام لنا،
وأنت، فيما يظن القوم، خرساء
ومن لصخر بن عمرو إن جثته
صخر، وخنساءه، في السرب، خنساء
يموج بحرك، والأهواء غالبه
لراكبيه، فهل للسفن إرساء؟
إذا تعطفت يوماً، كنت قاسية،
وإن نظرت بعين، فهي شوساء
إنس على الأرض تُدمي هامها إحن،
منها، إذا دميت، للوحش، أنساء
فلا تغرّتك شم من جبالهم،
وعزة، في زمان الملك، قعساء
نالوا قليلاً من اللذات، وارتحلوا
برغمهم، فإذا النعماء بأساء

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن الأعلاء، إن كانوا ذوي رشيد،

إِنَّ الْأَعْلَاءَ، إِنْ كَانُوا ذَوِي رَشَدٍ،
رقم القصيدة : ٣٨١٢

إِنَّ الْأَعْلَاءَ، إِنْ كَانُوا ذَوِي رَشَدٍ،
بِمَا يُعَانُونَ مِنْ دَاءِ أَطْبَاءٍ
وَمَا شَفَاكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ تَطْلُبُهَا،
إِلَّا الْأَلْبَاءُ، لَوْ تُلْفِي الْأَلْبَاءُ
نَفَرَ مِنْ شَرِّ كَأْسٍ، وَهِيَ تَتَبَعُنَا،
كَأَنَّا، لِمَنَايَانَا، أَحِبَّاءُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إن مازت الناس أخلاقاً يُعاشُ بها،
إن مازت الناس أخلاقاً يُعاشُ بها،
رقم القصيدة : ٣٨١٣

(١٥٨/١)

إِنْ مَازَتِ النَّاسَ أَخْلَاقٌ يُعَاشُ بِهَا،
فَإِنَّهُمْ، عِنْدَ سُوءِ الطَّبَعِ، أَسْوَاءُ
أَوْ كَانَ كُلُّ بَنِي حَوَاءَ يُشْبِهُنِي،
فَبِئْسَ مَا وُلِدْتَ فِي الْخَلْقِ حَوَاءُ
بُعْدِي مِنَ النَّاسِ بَرٌّ مِنْ سَقَامِهِمْ،
وَقَرْبُهُمْ، لِلحِجِيِّ وَالِدِينِ، أَدْوَاءُ
كَالْبَيْتِ أُفْرَدَ، لَا أَبِطَاءَ يَدْرِكُهُ،
وَلَا سَنَادَ، وَلَا فِي اللَّفْظِ إِقْوَاءُ
نُودِيَّتَ، أَلُوِيَّتَ، فَانزِلْ، لَا يِرَادَ أَتَى
سِيرِي لَوِي الرَّمْلِ، بَلْ لِلنَّبْتِ إِلْوَاءُ

وذاك أنّ سواد الفؤد غيره،
في غرة من بياض الشيب، أضواء
إذا نجوم قتيّر في الدّجى طلعت،
فللجفون، من الإشفاق، أنواء

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أكفء سوامك في الدنيا مياسرة،
أكفء سوامك في الدنيا مياسرة،
رقم القصيدة : ٣٨١٤

أكفء سوامك في الدنيا مياسرة،
وأعرضن عن قوافي الشعر تكفئها
إنّ الشبيبة نار، إن أردت بها،
أمراً، فبادرهُ إن الدهر مطفئها
أصاب جمري قرّ، فانبهت له،
والنار تدفيء ضيفي، حين أدفئها
ألقي عليها جليسي في الدّجى حُمماً،
فقام عنها، بأثواب، يُرفئها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد حُجِبَ النور والضيء،
قد حُجِبَ النور والضيء،
رقم القصيدة : ٣٨١٥

قد حُجِبَ النور والضيء،
وإنما ديننا رياءً
وهل وجود الحيا أناساً،
منطويّاً عنهم الحياء؟
يا عالم السوء ما علمنا
أنّ مُصَلِّيك أتقياء

لا يكذِبَنَّ امرؤٌ جهولٌ،
ما فيك لله أولياءُ
ويا بلاداً مشى عليها
أولو افتقارٍ، وأغنياءُ
إذا قضى الله بالمخازي،
فكلُّ أهليك أشقياءُ
كم وعظ الواعظونَ منّا،
وقام في الأرضِ أنبياءُ
فانصرفوا، والبلاءُ باقٍ،
ولم يزلْ دأوك العيَاءُ
حكّم جري للمليك فينا،
ونحن، في الأصل، أغبياءُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تعالى رازقُ الأحياءِ طُرّاً،
تعالى رازقُ الأحياءِ طُرّاً،
رقم القصيدة : ٣٨١٦

تعالى رازقُ الأحياءِ طُرّاً،
لقد وهتِ المروءةُ والحياءُ
وإن الموتَ راحةً هبْرِزِيّ،
أضّرْ بلُبه داءُ عيَاءُ
وما لي لا أكونُ وصِيّ نفسي،
ولا تعصي أموري الأوصيَاءُ؟
وقد فتشتُ عن أصحابِ دينٍ،
لهم نُسكٌ، وليس لهم رِيَاءُ
فألقيتُ البهائمَ لاعقُولُ
تُقيمُ لها الدليلَ، ولا ضيَاءُ
وإخوانَ الفطانةِ في اختيَالِ،

كَأَنَّهُمْ لِقَوْمِ أَنْبِيَاءُ
فَأَمَّا هَوْلَاءُ، فَأَهْلُ مَكْرٍ،
وَأَمَّا الْأَوْلُونَ، فَأَعْيَاءُ
فَإِنْ كَانَ التَّقَى بَلْهًا وَعِيًّا،
فَأَعْيَارُ الْمَدَلَّةِ أَتْقِيَاءُ
وَأَرْشُدُ مِنْكَ أَجْرُبُ تَحْتَ عِبٍّ،
تَهْبُّ عَلَيْهِ رِيحُ جَزْبِيَاءُ
وَجَدْتُ النَّاسَ، كُلَّهُمْ فَقِيرٌ،
وَيُعَدَّمُ، فِي الْأَنَامِ، الْأَغْنِيَاءُ
نَحَبَ الْعَيْشِ بُغْضًا لِلْمَنِيَا،
وَنَحْنُ بِمَا هَوَيْنَا الْأَشْقِيَاءُ
يَمُوتُ الْمَرْءُ لَيْسَ لَهُ صَفِيٌّ،
وَقَبْلُ الْيَوْمِ عَزَّ الْأَصْفِيَاءُ
أَتَدْرِي الشَّمْسُ أَنَّ لَهَا بَهَاءً،
فَتَأْسَفُ أَنْ يَفَارِقَهَا الْإِيَاءُ؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أراهم يضحكون إليّ غشّاً،
أراهم يضحكون إليّ غشّاً،
رقم القصيدة : ٣٨١٧

أراهم يضحكون إليّ غشّاً،
وتغشاني المشاقصُ والحِظَاءُ
فلستُ لهم، وإن قرّبوا، أليفاً،
كما لم تأتلف ذالَّ وظاءً

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أسيئتُ على الذوائب أن علاها
أسيئتُ على الذوائب أن علاها
رقم القصيدة : ٣٨١٨

أسيئتُ على الذوائب أن علاها
نهارياً القميص، لهُ ارتقاءُ
لعلّ سوادها دنسٌ عليها،
وإنقاءُ المُسنِّ له نَقَاءُ
ودنيانا التي عُشِقْتُ، وأشَقَّتْ،
كذاك العِشْقُ، معروفًا، شقاءُ
سألناها البقاء، على أذاها،
فقالَتْ: عنكم حُظْرُ البقاءِ
بعادًا واقعٌ، فمتى التَدانِي،
وبينَ شاسعٍ، فمتى اللقَاءُ؟

(١٥٩/١)

ودِرْعَكَ إن وَفَّتَكَ سهام قَوْمِ،
فماهي، من رَدَى يوم، وِقَاءُ
ولستُ كمن يقولُ بغيرِ علمٍ:
سواءً منك فتكٌ واتقاءُ
فقد وجبتُ عليك صلاةً ظهرٍ،
إذا وافاك، بالماءِ، السِّقَاءُ
لقد أفنّت عِزائمك الدِّياجِي،
وأفرادُ الكواكبِ أرفقاءُ
فيا! سرُّ بي لِتُدركنا المنايا،
ونحنُ، على السَّجِيَّةِ، أصدقاءُ
أرى جرْعَ الحياةِ أمرٌ شيءٍ،
فشاهدُ صِدْقِ ذلك، إذ تقاءُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما لي غدوتُ ككفافِ رُؤبة، فُيِّدَت
ما لي غدوتُ ككفافِ رُؤبة، فُيِّدَت
رقم القصيدة : ٣٨١٩

ما لي غدوتُ ككفافِ رُؤبة، فُيِّدَت
في الدَّهرِ، لم يُقَدَّرْ لها إجراؤها
أُعِلَّتْ عِلَّةً قَالِ، وهي قديمةٌ،
أعيا الأَطِيبَةَ، كلَّهم، إبراؤها
طال الثَّواءُ، وقد أُنِيَ لمفاصلي،
أن تستبدَّ، بضمِّها، صَحراؤها
فَنُتِرَتْ، ولم تُفْتَرْ لشُربِ مدامةٍ،
بل للخطوبِ، يَغُولُها إِسراؤها
مِلَّ المُقَامِ، فكم أَعاشِرُ أُمَّةً،
أمرتُ، بغيرِ صلاحها، أُمراؤها
ظلموا الرعيَّةَ، واستجازوا كيدها،
فعدَّوا مِصالحها وهم أَجراؤها
فَرِقاً، شعرتُ بأنها لا تقنني
خيراً، وأنَّ شِرارها شُعراؤها
أثَّرتُ أحاديثَ الكرامِ، بزعمها،
وأجادَ حبسَ أكفِّها إِثراؤها
وإذا النفوسُ تجاوزت أقدارها،
حدوَّ البعوضِ، تغيَّرت سَجراؤها
كصحيحةِ الأوزانِ، زادتْها القُوى
حرفاً، فبان لسامعٍ نكراؤها
كربتُ، فسُرتُ بالكري، وحياتها
أكرتُ، فجزَّ، نوايياً، إكراؤها
سبحانَ خالقِكَ، الذي قرَّتْ به
غبراءُ، توقَّدُ، فوقها، خضراؤها

هل تعرفُ الحسدَ الجيادَ كغيرها،
فالبُهمُ تُحسدُ بينها عَرَؤها
ووجدتُ دنيانا تُشابه طامثاً،
لا تستقيمُ لناحِ أقرأؤها
هويتُ، ولم تُسعِفْ، وراح غنيُّها
تعباً، وفازَ، براحةٍ، فقرأؤها
وتجادلتُ فقهاؤها من حُبِّها،
وتقرأتُ، لتناها، فقرأؤها
وإذا زجرتُ النفس عن شغف بها،
فكأنَّ زجرَ غويِّها إغراؤها

شعراء مصر والسودان << أحمد فؤاد نجم >> شيد قصورك

شيد قصورك

رقم القصيدة : ٣٨٢

نوع القصيدة : عامي

شيد قصورك ع المزارع

من كدنا وعمل إيدينا

الخمارات جنب المصانع

والسجن مطرح الجنينة

واطلق كلابك

في الشوارع

واقفل زنازينك

علينا

وقلّ نومنا في المضاجع

أدي احنا

نمنا ما اشتهينا

واتقل علينا بالمواع

احنا اتوجعنا
واكتفيننا
وعرفةنا
مين سبب جراحنا
وعرفةنا روحنا
والتقيننا
عمال وفلاحين
وطلبة
دقت ساعتنا
وابتدينا
نسلك طريق
مالهش راجع
والنصر قريب من عيننا
النصر أقرب
من إدينا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> دُنْيَاك مَآوِيَّةٌ، لَهَا نُوبٌ،
دُنْيَاك مَآوِيَّةٌ، لَهَا نُوبٌ،
رقم القصيدة : ٣٨٢٠

دُنْيَاك مَآوِيَّةٌ، لَهَا نُوبٌ،
شَتَّى، سَمَاوِيَّةٌ، وَأَنْبَاءُ
أَفَّ لَهَا، جُلُّ مَايْفِيدُ بِهَا،
مَنْ فَازَ فِيهَا، الطَّعَامُ وَالْبَاءُ
جُدَّ مَقِيمٌ، وَخَابَ ذُو سَفَرٍ
كَأَنَّهُ فِي الْهَجِيرِ حِرْبَاءُ
أَقْضِيَّةٌ، لَا تَزَالُ وَارِدَةً،
تَحَارٌ، فِي كَوْنِهَا، الْأَلْبَاءُ

قام بنو القوم في أماكنهم،
وعُيِّت، في التراب، آباءُ
وزال عزُّ الأمير، وافتقرت
أحبَّاءُه عنه، والأحبَّاءُ
وكلَّ حين حوبٌ ومعصيةٌ،
زادتهما، في الذنوب، حوباً

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> فُقدت، في أيامك، العلماءُ،
فُقدت، في أيامك، العلماءُ،
رقم القصيدة : ٣٨٢١

فُقدت، في أيامك، العلماءُ،
وادلهمت، عليهم، الظلماءُ
وتعشى دهماً نا الغي، لَمَّا
عُطِلت، من وضوحها، الدهماءُ
للمليك المذكراتُ عبيدٌ،
وكذاك المؤنثاتُ إماءُ
فالهلالُ المنيفُ، والبدرُ، والفر
قد، والصبحُ، والثرى، والماء

(١٦٠/١)

والثرى، والشمسُ، والنارُ، والنش
رَّةُ، والأرضُ، والضحى، والسماءُ
هذه كلُّها لربِّك، ماعا
بك، في قول ذلك، الحكماءُ
خلني، يا أخي، أستغفر الله

ه، فلم يَبَقَ فِيّ إِلَّا الدَّمَاءُ
ويقالُ الكِرَامُ قَوْلًا، وما في الـ
عَصْرِ إِلَّا الشُّخُوصُ والأَسْمَاءُ
وأحاديثُ، خَبَرْتَهَا غُورًا،
وافترتها للمكسبِ القُدَمَاءُ
هذه الشُّهْبُ، خَلَّتْهَا شَبَكُ الدَّهْرِ
ر، لها فوق أهلها إلماءُ
عجباً للقضاءِ تَمَّ على الخلدِ
ق، فهَمَّتْ أَنْ تُبَسِّلَ الحِزْمَاءُ
أوما يُبَصِرُونَ فعَلَ الرَّدَى، كي
فَ يَبِيدُ الأَصْهَارُ والأَحْمَاءُ؟
غلب المينُ، منذُ كان، على الخلدِ
ق، وماتتُ، بغيظها، الحُكَمَاءُ
فارْقُبِي، يا عَصَامَ، يوماً، ولو أَدَّ
لكِ، في رأسِ شاهِقِ، عصماءِ
وأرى الأربَعِ العَرَائِرَ فينا،
وهي، في جُنَّةِ الفَتَى، خُصَمَاءُ
إِنْ تَوَافَقَنَ صَحَّ، أولاً، فما ينفِ
لكِ عنها الإِمْرَاضُ والإِغْمَاءُ
ووجدتُ الزَّمانَ أعجمَ فظًّا،
وجبارًا، في حُكْمِها، العَجَمَاءُ
إِنَّ دُنْيَاكَ مِنْ نَهَارٍ وَلَيْلٍ،
وهي، في ذاكِ، حَيَّةٌ عَرَمَاءُ
والبرايا حازوا دُيونَ مَنابِيا،
سوف تُقْضَى، ويحضرُ العُرَمَاءُ
ورَدَ القَوْمُ، بعدما مات كعبُ،
وارتوى، بالتميرِ، وفدَّ ظمَاءُ
حيوانًا، وجامدًا غيرُ نامِ،

ونباتٌ له، بسقيا، نماء
ولو أنّ الأنام خافوا من العُقَد
بى، لما جارت المياة الدماء
أجدُرُ الناس، بالعواقب، في الرح
مة، قومٌ في بديهم رُحماء
وغضبنا من قول زاعمٍ حقّ،
أننا، في أصولنا، لؤماء
أنت يا آدم، آدمُ السّرب، حوّا
وَك فيه، حوّاء، أو أدماء
قَرَمَتنا الأيام، هل رَتَّتِ النَّح
ام، لَمّا ثوى بها، قرماء؟
عالم حائر كطير هواء
وهواف تضمها الدّاماء
وكأنّ الهمام عمرو بن دَرَماء
ء، فلتته، من أمّه، درماء
والبهازُ الشميمُ، تحميه من وط
ءٍ مُعاذيك، أرنبُ شماء
وعرانا، على الحُطام، ضرابٌ،
وطعانٌ في باطلٍ، ورماء
أسودُ القلبِ أسودٌ، ومتى ما
تُصغِ أذني، فأذنه صماء
قد رمى نابلٌ، فأنمى وأصمى،
وليايك ما لها إنماء
إنّ ربّ الحصنِ المشيدِ بتيما
ء، تولى وخلّفتُ تيّماء
أومأت للحداءِ كَفُّ الثريّا،
ثمّ صُدّ الحديثُ والإيماء
شهدتُ بالمليك أنجمها الستّ

هُ، ثم الخضيبُ والجذماء
فَهُمُ الناس كالجهولِ، وما يظ
نفر إلا بالحسرة الفُهماء
تلتقي في الصعيد أمّ وبنّت،
وتساوى القرناء والجَماء
وأنيقُ الربيع يدركهُ القيا
ظ، وفيه البيضاء والسَّخماء
وطريقي إلى الحمام كرية،
لم تُهَب، عند هوله، اليهماء
ولو أنّ البيداء صارمُ حربٍ،
وهي من كلّ جانبٍ صرّماء
كيف لا يَشْرِكُ المضيقين، في النع
مة، قومٌ عليهمُ النعماء؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رُويدك قد غُررت، وأنتَ حرٌّ،
رُويدك قد غُررت، وأنتَ حرٌّ،
رقم القصيدة : ٣٨٢٢

رُويدك قد غُررت، وأنتَ حرٌّ،
بصاحب حيلةٍ يعظ النساءُ
يحرم فيكم الصهباء صُبْحاً،
ويشربها، على عمدٍ، مساءً
تحسّاها، فمن مزجٍ وصِرْفٍ
يَعْلُ، كأنما وَرَدَ الحِساءُ
يقولُ لكم: غدوتُ بلا كساءٍ،
وفي لَدَاتِهَا رهنَ الكِساءِ
إذا فعل الفتى ما عنه ينهى،
فمن جهتين، لا جهةٍ، أساء

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> نرجو الحياة، فإن همّت هواجسنا
نرجو الحياة، فإن همّت هواجسنا
رقم القصيدة : ٣٨٢٣

نرجو الحياة، فإن همّت هواجسنا
بالخير، قال رجاء النفس إرجاء
وما نفيق من السكر المحيط بنا،
إلا إذا قيل: هذا الموت قد جاء

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد نال خيراً، في المعاشر، ظاهراً،
قد نال خيراً، في المعاشر، ظاهراً،

(١٦١/١)

رقم القصيدة : ٣٨٢٤

قد نال خيراً، في المعاشر، ظاهراً،
من كان تحت لسانه مخبوءاً
باء الكلام بمأثم، والصمت لم
يك، في الأعم، بمأثم ليبوء
إن يرتفع بشرّ عليك، فكم غدا
علم، بتابع فتنة، مريوءاً
مهلاً! أمين ويا فررت، وهل ترى،
في الدهر، إلا منزلاً موبوءاً؟
تُسي الكرائم، والكُميت شرابها،
يُلفى لألم شاربٍ مسبوءاً

حَلَفُ العِبَاءِ سَوْفَ يَصْبِحُ، مِثْلَهُ،
مَلِكٌ، وَيَتْرُكُ طَيْبَهُ المَعْبُوءَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عِلْمُوهُنَّ العَزْلَ والنَّسَجَ والرَّدُّ
عِلْمُوهُنَّ العَزْلَ والنَّسَجَ والرَّدُّ
رقم القصيدة : ٣٨٢٥

عِلْمُوهُنَّ العَزْلَ والنَّسَجَ والرَّدُّ
نَ، وَحَلَّوْا كِتَابَةً وَقِرَاءَةً
فَصَلَاةُ الفَتَاةِ بِالحَمْدِ والإِخ
بِلاصِ، تُحْزِي عَن يُونُسَ وَبِرَاءَةٍ
تَهْتِكُ السِّتْرَ بِالجُلُوسِ، أَمَامَ السِّدِّ
تِرَ، إِنْ غَنَّتِ القِيَانُ وِرَاءَهُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَوَحَّدَ، فَإِنَّ اللّهَ رَبُّكَ وَاحِدٌ،
تَوَحَّدَ، فَإِنَّ اللّهَ رَبُّكَ وَاحِدٌ،
رقم القصيدة : ٣٨٢٦

تَوَحَّدَ، فَإِنَّ اللّهَ رَبُّكَ وَاحِدٌ،
وَلَا تَرغِبُنِ فِي عِشْرَةِ الرُّؤْسَاءِ
يُقَلُّ الأَذَى والعَيْبُ، فِي سَاحَةِ الفَتَى،
وَإِنْ هُوَ أَكْدَى، قَلَّةُ الجُلُوسِ
فَأَفَّ لِعَصْرِئِهِمْ: نَهَارٍ وَحِنْدِسٍ،
وَجِنْسِي رِجَالٍ، مِنْهُمْ، وَنِسَاءٍ
وَلَيْتَ وَلِيداً مَاتَ سَاعَةً وَضَعَهُ،
وَلَمْ يَرْتَضِعْ مِنْ أُمِّهِ النُّفْسَاءِ
يَقُولُ لَهَا، مِنْ قَبْلِ نَطْقِ لِسَانِهِ:
تُفِيدِينَ بِي أَنْ تُنْكَبِي وَتُسَائِي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا كان علمُ الناسٍ ليسَ بنافعٍ
إذا كان علمُ الناسٍ ليسَ بنافعٍ
رقم القصيدة : ٣٨٢٧

إذا كان علمُ الناسٍ ليسَ بنافعٍ
ولا دافعٍ، فالخُسْرُ للعلماءِ
قضى اللهُ فينا بالذي هو كائنٌ،
فتمَّ وضاعتُ حكمهُ الحكماءِ
وهل يَأْبِقُ الإنسانُ من مُلكِ ربِّه،
فيخرجُ من أرضٍ له وسماءٍ؟
ستتبعُ آثارَ الذينَ تحمّلوا،
على ساقيةٍ من أعْبُدِ وإماءِ
لقد طالَ، في هذا الأنامِ، تعجُّبي،
فيا لرواءٍ فُوبِلوا بظمَاءِ
أرامي فتشوي من أعاديهِ أسهمي،
وما صافَ عني سهمُهُ برماءِ
وهل أعظمُ إلا غصونٌ وريقةٌ،
وهل ماؤها إلا جنيّ دماءٍ؟
وقد بانَ أنّ النَّحْسَ ليسَ بغافلٍ،
له عملٌ في أنجمِ الفُهماءِ
ومن كان ذا جودٍ وليسَ بمكثِرٍ،
فليسَ بمخسوبٍ من الكرماءِ
نهابٌ أموراً، ثم نركبُ هؤلها،
على عنتٍ من صاغرينِ قماءِ
أفيقوا أفيقوا يا غواةُ! فإنما
دياناتكم مكرٌ من القدماتِ
أرادوا بها جمعَ الحطامِ فأدركوا

وبادوا وماتت سنّة اللؤماء
يقولون: إنّ الدهر قد حان موته،
ولم يبقَ في الأيام غيرَ ذمّاء
وقد كذبوا ما يعرفون انقضاءه،
فلا تسمعوا من كاذب الرّعماء
وكيف أقضي ساعة بمسرة،
وأعلم أنّ الموت من غرّائي؟
خذوا حذراً من أقربين وجانب،
ولا تذهلوا عن سيرة الخرماء

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا صاحبت في أيام بؤس،
إذا صاحبت في أيام بؤس،
رقم القصيدة : ٣٨٢٨

إذا صاحبت في أيام بؤس،
فلا تنس المودّة في الرّخاء
ومن يُعدّم أخوه، على غناه،
فما أذى الحقيقة في الإخاء
ومن جعل السخاء لأقربيه،
فليس بعارفٍ طرّق السخاء

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا ملوك البلاد، فزتم بنسء ال
يا ملوك البلاد، فزتم بنسء ال
رقم القصيدة : ٣٨٢٩

يا ملوك البلاد، فزتم بنسء ال
عُمر، والجورُ شأنكم في النّساء

ما لكم لا تزونَ طُرقَ المعالي،
قد يزورُ الهيجاءَ زيرُ نساءِ
يرتجى الناسُ أن يقومَ إمامٌ
ناطقٌ، في الكتيبةِ الخرساءِ
كذبَ الظنِّ، لا إمامَ سوى ال
عقلِ، مشيراً في صبحه والمساءِ
فإذا ما أظعتهُ جلبُ ال
رحمةً عندَ المسيرِ والإرساءِ
إنما هذه المذاهبُ أسبا
بٌ لجذبِ الدنيا إلى الرؤساءِ
غرضُ القومِ مُتعةٌ، لا يرقو
نَ لدمعِ الشَّماءِ والخنساءِ
كالذي قامَ يجمعُ الزنجَ بالبص
رة، والقَرْمَطِيَّ بالأحساءِ
فانفردُ ما استطعتَ، فالقائلُ الصا
دقُ يُضحى ثقلاً على الجلساءِ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> اليوميات
اليوميات
رقم القصيدة : ٣٨٣

أسائل دائما نفسي:
لماذا لا يكون الحب في الدنيا؟
لكل الناس .. كل الناس ..

مثل أشعة الفجر...
لماذا لا يكون الحب قي الدنيا؟
مثل الماء في النهر..
ومثل الغيم والأمطار،
و الأعشاب والزهر...
أليس الحب للإنسان
عمرًا داخل العمر؟؟؟..
لماذا لا يكون الحب في بلدي ؟
طبيعياً...

كأية زهرة بيضاء..
طالعة من الصخر...
طبيعياً...
كلقيا الثغر بالثغر...

ومنسابا

كما شعري على ظهري...
لماذا لا يحب الناس... في لين وفي يسر؟
كما الأسماك في البحر؟؟؟
كما الأقمار في أفلاكها تجري...
لماذا لا يكون الحب في بلدي؟
ضروريا..
كديوان من الشعر؟؟

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أوصيتُ نفسي، وعن وُدِّ نصحتُ لها،
أوصيتُ نفسي، وعن وُدِّ نصحتُ لها،
رقم القصيدة : ٣٨٣٠

أوصيتُ نفسي، وعن وُدِّ نصحتُ لها،
فما أجابت إلى نُصحي، وإيصائي

والرَّمْلُ يُشْبَهُ، في أَعْدَادِهِ، خَطِّي،
فما أهُمُّ لَهُ، يوماً، بِإِحْصَاءِ
وَالرِّزْقُ يَأْتِي، ولم تُبَسِّطْ إِلَيْهِ يَدِي،
سَيِّانٍ فِي ذَلِكَ إِدْنَائِي وَإِقْصَائِي
لو أَنَّهُ فِي الثَّرِيَا وَالسَّمَاكِ، أو الشع
رى العَبُورِ، أو الشعري الغميصاءِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> القلبُ كالماءِ، والأهواءُ طافيةٌ
القلبُ كالماءِ، والأهواءُ طافيةٌ
رقم القصيدة : ٣٨٣١

القلبُ كالماءِ، والأهواءُ طافيةٌ
عليه، مثلَ حَبَابِ الماءِ فِي الماءِ
منه تَنَمَّتْ وَيَأْتِي ما يَغْيِرُها،
فِيخْلِقُ العَهْدَ من هِنْدٍ وَأَسْمَاءِ
وَالقَوْلُ كَالخَلْقِ، من سَيِّءٍ وِمن حَسَنٍ،
وَالنَّاسُ كَالدَّهْرِ، من نورٍ وظِلْماءِ
يُقَالُ: إنَّ زَمَاناً يَسْتَقِيدُ لَهُمِ،
حَتَّى يُبَدَّلَ من بُؤْسٍ بِنِعْماءِ
ويوجدُ الصَّقْرُ فِي الدَّرَماءِ، معتقداً
رَأْيَ امرئِ القيسِ فِي عمرو بنِ درماءِ
ولسْتُ أَحْسِبُ هَذَا كائناً أَبداً،
فابِغِ الوُرُودَ لِنَفْسِ ذاتِ أَظْماءِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> الساعُ آنيةُ الحوادثِ ما حوتِ،
الساعُ آنيةُ الحوادثِ ما حوتِ،
رقم القصيدة : ٣٨٣٢

الساعُ آنيةُ الحوادثِ ما حوت،
لم يبْدُ إلا بعدَ كشفِ غطائِها
وكانما هذا الزّمانُ قصيدةً،
ما اضطرَّ شاعرُها إلى إبطائِها
ليست لياليه، مُحسَّنةٌ كائنٍ،
وُصِفَتْ بسرعتها ولا إبطائِها
والمِصرُ أنسٌ منه خرَقُ مفارقةٍ،
أنسَ الدليلُ بقافِها مع طائِها
وسهامُ دهرِك لا تزالُ مصيبةً،
صُرِفَتْ، بإذنِ اللّهِ، عن أخطائِها
إنّ المواهبَ كلّها عاريةً،
ومن السّفاهةِ غبطةٌ بعطائِها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما خصّ، مِصرًا، وبأً، وحدّها،
ما خصّ، مِصرًا، وبأً، وحدّها،
رقم القصيدة : ٣٨٣٣

ما خصّ، مِصرًا، وبأً، وحدّها،
بل كائنٌ في كلّ أرضٍ وبأً
أنبأنا اللُّبُّ بلقيا الرّدى،
فالعوثُ من صحّةِ ذاك النّبأ
هل فارسٌ والرومُ والترُّكُ، أو
ربيعَةٌ، أو مُصرٌ، أو سبأ
ناجيةً، في عزٍّ أملاكها،
أن يُظهِرَ الدهرُ لها ما خبأ؟

ومن سجايا نَبَلِه أنها،
كلُّ قَتِيلٍ قَتَلْتُ لم يُبَأ
إن سار، أو حلّ الفتى، لم يزلُ
يلحظُهُ المِقْدَارُ بالمرتبأ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تقواك زاد، فاعتقد أنه
تقواك زاد، فاعتقد أنه
رقم القصيدة : ٣٨٣٤

تقواك زاد، فاعتقد أنه
أفضل ما أودعته في السقاء
آه غداً من عرقِ نازل،
ومُهجةٍ مولعةٍ بارتقاء
ثوبي محتاجٍ إلى غاسل،
وليت قلبي مثله في التقاء
موتٌ يسيرٌ، معه رحمةٌ،
خيرٌ من اليسر وطولِ البقاء
وقد بلونا العيش أطواره،
فما وجدنا فيه غيرَ الشقاء
تقدّم الناسُ، فيا شوقنا
إلى اتّباعِ الأهلِ والأصدقاء
ما أطيبَ الموتَ لشُرّابه،
إن صحَّ للأمواتِ وشكُّ التقاء

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> انفراد الله بسلطانه،
انفراد الله بسلطانه،
رقم القصيدة : ٣٨٣٥

انفردَ اللهُ بسلطانه،
فما له في كلِّ حالٍ كِفَاءُ
ما خَفِيَتْ قدرُته عنكم،
وهل لها عن ذي رشادٍ خَفَاءُ؟
إن ظَهَرَت نارٌ، كما خَبِرُوا،
في كلِّ أرضٍ، فعلينا العَفَاءُ
تهوي الثريّا، ويلين الصِّفَا،
من قبل أن يوجدَ أهلُ الصِّفَاءِ
قد فُقدَ الصدق ومات الهدى،
واستُحسِنَ الغدرُ وقلَّ الوفاءُ
واستشعر العاقلُ، في سُقمه،
أنَّ الردى، مما عناه، الشِّفَاءُ
واعترفَ الشيخُ بأبنائه،
وكلهم يَنْذِرُ منه انتفاءُ
رَبِّهم بالرفقِ، حتى إذا
شَبَّوا عنا الوالدَ منهم جفَاءُ
والدهرُ يشتفُّ أخلاءَهُ،
كأنما ذلك منه اشتفاءُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قضى اللهُ أنَّ الأدميَّ معدَّبٌ،
قضى اللهُ أنَّ الأدميَّ معدَّبٌ،
رقم القصيدة : ٣٨٣٦

قضى اللهُ أنَّ الأدميَّ معدَّبٌ،
إلى أن يقول العالمون به: قضا
فهنيء ولاة الميث يوم رحيله،
أصابوا ثراثاً، واستراح الذي مضى

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أقيمي، لا أَعُدُّ الحَجَّ فرضاً،
أقيمي، لا أَعُدُّ الحَجَّ فرضاً،
رقم القصيدة : ٣٨٣٧

أقيمي، لا أَعُدُّ الحَجَّ فرضاً،
على عَجْزِ النساءِ، ولا العَذاري
ففي بطحاءِ مَكَّةَ سَشْرُ قومِ،
وليسوا بالحُماةِ ولا العِياري
وإنَّ رجالَ شَيْبَةٍ سادِنيها،
إذا راحتِ، لكعبتها، الجمارا
قيامٌ يَدْفَعُونَ الوُفْدَ شَفْعاً،
إلى البيتِ الحرامِ، وهم سُكاري
إذا أخذوا الزوائفَ أولجوهمِ،
ولو كانوا اليهودَ أو النصارى
متى آذاك خَيْرٌ، فافعليه،
وقولي، إن دعاكِ البِرُّ: آرا
فلو قيلَ العُواءُ، عرفتِ كَشْفِي،
من الكذِبِ الممَّوِّه، ما توارى
ولا تثقي بما صنعوا وصاغوا،
فقد جاءت خيولُهُمُ تبارى
جرتُ زمناً، وتسكنُ بعد حينِ،
وأقضيةُ المهيمِنِ لأثجاري
لعلَّ قرانَ هذا النجمِ يَشْنِي،
إلى طُرقِ الهدى، أُمماً حِياري
فقد أودى بهم سَعَبٌ وظنناً
وأينقُهُمُ، بمتلفَةٍ، حَساري
وما أدري: أَمَّنْ فوقَ المهاري
أَلْبُ، إذا نظرتُ، أم المهاري؟

أنتهم دولة قهرت وعزت،
فباتوا في ضلالتها أسارى
وظنوا الطهر متصلاً بقوم،
وأقسم أنهم غير الطهارى
وما كريت عيون الناس جمعاً،
ولكن في دجنتها تكارى
لهم كلم تخالف ما أجتوا،
صدرؤهم بصحته تمارى

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا قيل لك: اخش الله
إذا قيل لك: اخش الله
رقم القصيدة : ٣٨٣٨

إذا قيل لك: اخش الله
ه، مولاك، فقل آرا
كأن الأنجم السب
عة في لعة بقارا
خزامي، وأقاضي،
وصفراء، وشقارا
ومن فوق الثرى يص
عُر في أجزاء من وارا
وأصبحت مع الدنيا،
أداريها كمن داري
إذا بارأها قوم،

فقلبي حُبُّها بارى
وما يُرْهِئُنِي جار
يَ إِن ناضِلَ أو جارى
وما عِرسِي حوراءُ،
ولا حُبْزِي حُورارا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سرِّينا، وطالبنا هاجعُ،
سرِّينا، وطالبنا هاجعُ،
رقم القصيدة : ٣٨٣٩

سرِّينا، وطالبنا هاجعُ،
وعندَ الصبّاحِ حَمْدِنا السُّرى
بنو آدمٍ يطلبون الثِّرا
ءَ، عند الثِّربا، وعند الثِّرى
فتى زارعُ، وفتى دارعُ،
كلا الرجلين غدا، فامترى
فهذا بعين وزاي يروحُ،
وذاك يؤوبُ بضادِ ورا
وعاملُ قُوتِ ذِرا حَبَّةُ،
وخذنُ ركازِ ضحّا، فاذرى
وكُورِكَ فوقَ طويلِ المطا،
وسرِّجِكَ فوقَ شديدِ القرا
وتجري دُفارِ بها جدُّها،
بمثلِ الظلامِ، فإذا ماجرى
كأنَّ بصاقَ الدُّبى، فوقَّها،
إذا وقَدتْ، في الأنوفِ، البِرا
وذلك من حَرِّ أنفاسِها،
يضاعفُهُ حَرُّ يومِ جرى

تلومُ على أمّ دَفْرِ أخاك،
وراءك إنَّ هوىَّ قد وري
عهدتُك تشبهُ سيّد الصّراء،
ولستَ مشابهَ ليثِ الشّرى
تدبّ، فإنّ وجدتُ خلسةً،
فيا للسُّليك، أو الشنفرى
هو الشّرّ، قد عمّ، في العالمين،
أهل الوُهود، وأهل الدُّرا
ليفين، في صمته، ناسكٌ،
إذا افتنّ، فيمايقول، الورى
فكنّوا صبوحيّة الشّرب أمّ
ليلى، ومكّة أمّ الثّرى
وقالوا بدا المشتري في الظّلام،
فيا ليت شعريّ ماذا اشترى؟
وترجو الرّباح، وأين الرّباح،
ونعتك في نفسك الخيسرا
عذيريّ منّ مارِدِ فاجرٍ،
تقرّاً، والمخزياتِ اقترى
فهوّن عليك لقاء المَنون،
وقل، حين تطرّق: أطرقُ كرا
وناد، إذا أوعدتك: اعترى،
فصبراً على الحُكم لما اعترى
ونفسي ترجّي، كإحدى النفوس،
وتذري النوائبُ سَكَنَ الدُّرا
وكم نزلَ القَيْلُ عن منبرٍ،
فعادَ إلى عُنصر في الثرى
وأخرج، عن مُلكِه، عارياً،
وحلّفَ مملكةً بالعرّا

إذا الصَّيْفُ جَاءَكَ، فابِسْمِ له،
وقَرَّبْ إليه وشِيكَ القَرَى
ولا تحقِرِ المُزْدَرَى في العيون؛
فكَمْ نَفَعَ الهَيِّنُ المزدري
ولا تحمِلُ البُرْلُ تلكَ الوسوقَ،
إلا بأزارها والعُرا
أجل! خَزَرْتَنِي وثَابَةٌ،
سواها التي مشت الخيزري
فإنَّ سُرَاءَ الليالي رمى
أوان شبيبتنا، فانسرى
ونومي موتٌ، قريبُ النشور،
وموتي نَوْمٌ، طويلُ الكرى
نؤمَلُ خالقنا، إننا
صُرِينَا لنشربَ ذاك الصِّرا
سواءً عليّ، إذا ما هلكتُ،
من شادَ مكُرْمَتِي، أو زرى
فأودى فلانٌ بسقْمِ أضرّ،
وأدوى فلانٌ بعرقِ ضرا
أبالتَّيْبِلِ أدركَ أم بالرِّما
ح، بين أسنتها والسِّرا؟
فهَلْ قامَ، من جدتِ، مَيِّتٌ،
فيخبرَ عن مسمَعِ أو مَرَى؟
ولو هَبَّ صدَقَةُ معشرٍ،
وقال أناسٌ طغى وافترى
ولم يقرِ، في الحوضِ، راعي السوا
م إلا ليورده ما قرى
أفرُّ، وما قرأ نافرُّ،
بمعتصم من قضاء فرا

أجُنُّ إلى أملٍ فاتني،
وما للشُّبُوبِ وعيشِ الفِرا
متى قرَّرتِ الهاتِفُ العِكرِمِي،
هيَّجَ صَباً إلى قرَّري
وقد يفسدُ الفكرُ في حالةٍ،
فيوهمك الدُّرَّ فطرُ السُّرا
سقاك المُنَى، فتمنيتها؛
وصاعٌ لك الطيفَ حتى انبرى
فلا تدنُ من جاهلٍ آهلٍ،
لو انتزعتُ خمسُهُ مادري
أبي سيفُهُ قتلَ أعدائه،
وسافَ وليدتهُ، أو هرا
وتختلفُ الإنسُ في شأنها؛
وأبعدُ بمنْ باعَ ممن شري
مُغنيَّةٌ أُعطيتُ مُرغِباً؛
فغنتُ، وناحةٌ تُكثري
وهاوٍ ليُخرجَ ماءَ القلبِ؛
وراقٍ ليُجنيَ ثولاً أرى
فإن نالَ شهداً، فأيسرُ به،
على أنَّه، بسقوطِ، حرى
نَزُولَ كما زالَ أجدادُنا؛
ويبقى الزمانُ على ما نرى
نهارٌ يُضيءُ، وليلاً يَجِيءُ،
ونجمٌ يَغورُ، ونجمٌ يُرى

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> إختاري

إختاري

رقم القصيدة : ٣٨٤

إني خيرتُكِ فاختاري
ما بينَ الموتِ على صدري..

(١٦٥/١)

أو فوقَ دفاترِ أشعاري..
إختاري الحبَّ.. أو الملاحبَّ
فجُبِنُ أَلَا تختاري..
لا توجدُ منطقةً وسطى
ما بينَ الجنةِ والنارِ..
إرمي أوراقكِ كاملةً..
وسأرضى عن أيِّ قرارٍ..
قولي. إنفعلي. انفجري
لا تقفي مثلَ المسمارِ..
لا يمكنُ أن أبقى أبداً
كالقشةِ تحتَ الأمطارِ
إختاري قدراً بينَ اثنينِ
وما أعنفها أقداري..
مُرَهقَةٌ أنتِ.. وخائفَةٌ
وطويلٌ جداً.. مشواري
غوصي في البحرِ.. أو ابتعدي
لا بحرٌ من غيرِ دوارٍ..
الحبُّ مواجهةٌ كبرى
إبحارٌ ضدَّ التيارِ
صلبٌ.. وعذابٌ.. ودموعٌ
ورحيلٌ بينَ الأقمارِ..

يقتلني جنبك يا امرأةً
تتسلى من خلف ستارٍ ..
إني لا أؤمنُ في حبِّ ..
لا يحملُ نزقَ الثوارِ ..
لا يكسرُ كلَّ الأسوارِ
لا يضربُ مثلَ الإعصارِ ..
آه .. لو حبُّك يبلعني
يقلعني .. مثلَ الإعصارِ ..
إني خيرتك .. فاختاري
ما بينَ الموتِ على صدري
أو فوقَ دفاترِ أشعاري
لا توجدُ منطقةً وسطى
ما بينَ الجنةِ والنارِ ..

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حياةٌ عناءٌ، وموتٌ عناءٌ؛
حياةٌ عناءٌ، وموتٌ عناءٌ؛
رقم القصيدة : ٣٨٤٠

حياةٌ عناءٌ، وموتٌ عناءٌ؛
فليتَ بعيدَ حمامِ دنا
يدُّ صفرتُ، ولهاةُ ذوتُ،
ونفسٌ تمنَّتْ، وطرفٌ رنا
وموقدُ نيرانه في الدجى،
يرومُ سناءً برفعِ السنّا
يحاولُ من عاشِ سترَ القميصِ،
وملاءَ الخميصِ، وئيرةَ الضنى
ومن ضمَّه جدتُ لم يُبلِ
على ما أفادَ، ولا ما اقتنى

يَصِيرُ تَرَابًا، سِوَاءَ عَلَيْهِ
مَسُّ الْحَرِيرِ، وَطَعْنُ الْقَنَا
وَشُرْبُ الْقَنَاءِ بِخَضِرِ الْفِرْنَدِ،
كَأَنَّ، عَلَى أَسْهِنٍ، الْفِنَا
وَلَا يَزِدْهِ غَضَبٌ جِلْمَهُ،
أَلْقَبَهُ ذَاكَرٌ أُمَّ كَنَا
يُهْنَأُ، بِالْخَيْرِ، مِنْ نَالِهِ،
وَلَيْسَ الْهِنَاءُ عَلَى مَا هُنَا
وَأَقْرَبُ، لِمَنْ كَانَ فِي غِبْطَةٍ،
بَلْقِيَا الْمُنَى مِنْ لِقَاءِ الْمَنَا
أَعَائِبُهُ جَسَدِي رُوحَهُ،
وَمَا زَالَ يَخْدُمُ، حَتَّى وَنِي
وَقَدْ كَلَّفَتْهُ أَعَاجِبِيهَا،
فَطَوْرًا فُرَادِي، وَطَوْرًا ثَنَا
يَنَافِي ابْنَ آدَمَ حَالَ الْعِصُونَ،
فَهَاتِيكَ أَجْنَتَ، وَهَذَا جَنِي
تُغَيِّرُ حِنَاؤَهُ شَبِيهَهُ،
فَهَلْ غَيَّرَ الظَّهَرَ لِمَا انْحَنَى
إِذَا هُوَ لَمْ يُخْنِ دَهْرٌ عَلَيْهِ،
جَاءَ الْفَرِيِّ، وَقَالَ الْخَنَى
وَسَيَّانٍ مِّنْ أُمَّهُ حُرَّةٌ
حِصَانٌ، وَمَنْ أُمَّهُ فَرَّتْنَا
وَلِي مَوْزِدٌ بِنَاءِ الْمَنُونِ،
وَلَكِنَّ مِيقَاتَهُ مَا أَنِي
زَمَانٌ يَخَاطَبُ أَبْنَاءَهُ،
جِهَارًا، وَقَدْ جَهِلُوا مَا عَنِي
يَبْدُلُ بِالْيَسْرِ إِعْدَامَهُ،
وَتَهْدِمُ أَحْدَاثَهُ مَا بَنِي

لقد فزت إن كنت تُعطي الجنانَ
بمكة، إذ زُرْتها، أو مني

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> بعلم إلهي يوجدُ الضعفُ شيمتي،
بعلم إلهي يوجدُ الضعفُ شيمتي،
رقم القصيدة : ٣٨٤١

بعلم إلهي يوجدُ الضعفُ شيمتي،
فلستُ مُطيقاً للغدوّ ولا المسرى
غبرتُ أسيراً في يديه، ومن يكنُ
لهُ كرمٌ تُكرّمُ بساحته الأُسرى
أأصبحُ في الدنيا كما هو عالمٌ،
وأدخلُ ناراً مثل قيصرٍ أو كسرى
واني لأرجو منه يوم تجاوزِ،
فيأمرُ بي ذات اليمين إلى اليسرى
إذا راكبٌ نالت به، الشأو، ناقّة،
فما أُنقي إلا الظوالعُ والحسرى
وإن أعفَ بعد الموتِ مما يريئني،
فما حظّي الأدنى ولا يدي الخسرى

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يدُلُّ على فضلِ المماتِ وكونه
يدُلُّ على فضلِ المماتِ وكونه
رقم القصيدة : ٣٨٤٢

يدُلُّ على فضلِ المماتِ وكونه
إراحةً جسمٍ، أنّ مسلكه صعبٌ
ألم ترَ أنّ المجددَ تلقاك، دونهُ،
شدائدُ، من أمثالها وَجَبَ الرَّعْبُ؟

إذا افرقت أجزاءنا حُطَّ ثقلنا،
ونحمِلُ عِبْئاً حينَ يلتئمُ الشَّعبُ
وأمسِ ثوى راعيكِ، وهو مودِّعٌ،
ولو كان حَيًّا قامَ في يده قَعْبٌ

(١٦٦/١)

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لِيَشْغَلْكَ ما أصبحت مرتقباً له،
لِيَشْغَلْكَ ما أصبحت مرتقباً له،
رقم القصيدة : ٣٨٤٣

لِيَشْغَلْكَ ما أصبحت مرتقباً له،
عن العيبِ يُبدي والخليلِ يُؤْتِبُ
فما أذنبَ الدهرُ، الذي أنتَ لائمٌ؛
ولكن بنو حوَاءَ جاروا، وأذنبوا
سيدخلُ بيتَ الظالمِ الحتفُ، هاجماً،
ولو أنه عند السَّمَاكِ مطنَّبُ
وقد كان يهوى الطَّعنَ، أما قناتُهُ
فذات لَمِيٍّ، والخِرْصُ كالنَّابِ أشنبُ
ودرْعُ حديدٍ، عنده، درْعُ كاعِبٍ،
من الودِّ، واسمُ الحربِ هندٌ وزينبُ
ويطوي المَلا، بعد المَلا، فوق كورِهِ،
إذا العيسُ تُزجى، والسوابقُ تُجَنَّبُ
له، من فِرْنِدٍ، جدولٌ، إن أسأله
على رأسِ قِرْنٍ، جاش بالدمِ مذب
وليس يُقيمُ الظَّهْرَ، حنْبَهُ الرِّدى،

قَواْمُ رُدْبِنِي، وَطِرْفُ مُحَنَّبُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> نَقِمْتَ عَلَى الدنِيا، وَلا ذَنْبَ أَسَلَفْتُ
نَقِمْتَ عَلَى الدنِيا، وَلا ذَنْبَ أَسَلَفْتُ
رقم القصيدة : ٣٨٤٤

نَقِمْتَ عَلَى الدنِيا، وَلا ذَنْبَ أَسَلَفْتُ
إِلَيْكَ، فَأَنْتَ الظالمُ الْمُتَكذِّبُ
وَهَبْهَا فَتاةً، هل عَلَيْها جَنائَةٌ،
بِمَنْ هو صَبَّبُ، فِي هواها، مَعذَّبُ؟
وَقَدْ زَعَمُوا هذِي النَفوسَ بواقِياً،
تَشَكَّلُ فِي أجسامها وَتَهْدَبُ
وَتُنْقَلُ مِنْها، فَالسعيدُ مَكْرَمُ
بِما هو لاقِ، وَالشقيُّ مَشْدَبُ
وَمَا كُنْتُ فِي أيام عيشك مُنْصَفاً،
وَلَكِنْ مُعْنَى، فِي حبالك تُجَدَّبُ
وَلَوْ كان يَبقى الحِسنَ فِي شِخْصَ مَيِّتِ
لَأَلَيْتُ أَنْ المَوْتَ فِي الفَمِّ أَعْدَبُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لَعَمْرُكَ! ما بي نُجْعَةٌ، فَأَرْوَمَها،
لَعَمْرُكَ! ما بي نُجْعَةٌ، فَأَرْوَمَها،
رقم القصيدة : ٣٨٤٥

لَعَمْرُكَ! ما بي نُجْعَةٌ، فَأَرْوَمَها،
وَإِنِّي عَلَى طوْلِ الزمانِ لَمَجْدِبُ
حَمَلْتُ عَلَى الأولى الحَمامَ فلم أَقُلْ
يُغْنِي وَلَكِنْ قَلْتُ يَبْكِي وَيَنْدُبُ
وَذَلِكَ أَنَّ الحادِثاتِ كَثيرةٌ،

وْغَالِبَهُنَّ الْفِظُ لَا الْمُتَحَدِّبُ
وَكُلُّ أَدِيبٍ، أَي سِيدَعَى إِلَى الرَّدَى،
مِنَ الْأَدَبِ، لَا أَنَّ الْفَتَى مُتَأَدِّبٌ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لعل أناساً، في المحارِبِ، خَوْفُوا
لعل أناساً، في المحارِبِ، خَوْفُوا
رقم القصيدة : ٣٨٤٦

لعل أناساً، في المحارِبِ، خَوْفُوا
بآيٍ، كَنَاسٍ، فِي الْمَشَارِبِ، أَطْرَبُوا
إِذَا رَامَ كَيْدًا، بِالصَّلَاةِ، مُقِيمُهَا،
فَتَارِكُهَا، عَمْدًا، إِلَى اللَّهِ أَقْرَبُ
فَلَا يُمَسِّ فَخَارًا مِنَ الْفَخْرِ عَائِدُ
إِلَى عِنَصِرِ الْفَخَارِ، لِلنَّفْعِ يَضْرِبُ
لعل إناءً منه يُصْنَعُ مَرَّةً،
فِيأَكُلُ فِيهِ مِنْ أَرَادَ وَيَشْرَبُ
وَيُحْمَلُ مِنْ أَرْضٍ لِأُخْرَى وَمَادَرَى؛
فَوَاهَا لَهُ، بَعْدَ الْبَلَى، يَتَغَرَّبُ!

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إذا كان إكرامي صديقي واجباً،
إذا كان إكرامي صديقي واجباً،
رقم القصيدة : ٣٨٤٧

إذا كان إكرامي صديقي واجباً،
فإكرام نفسي، لا محالة، أوجبُ
وأحلفُ ما الإنسانُ إلا مُذَمَّمٌ:
أخو الفقر مَنًا، والمليكَ المُحَجَّبُ
أيعقلُ نجمُ الليلِ أو بَدْرُ تَمَهٍ،

فِيصْبِحَ مِنْ أفعالنا يَتَعَجَّبُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بقيتُ، وما أدري بما هو غائبُ،
بقيتُ، وما أدري بما هو غائبُ،
رقم القصيدة : ٣٨٤٨

بقيتُ، وما أدري بما هو غائبُ،
لعلّ الذي يمضي إلى الله أقربُ
توَدُّ البقاءَ النفسُ من خيفة الردى،
وطولُ بقاءِ المرءِ سَمٌّ مجرَّبُ
على الموتِ يجتازُ المَعاشِرُ كلَّهمُ:
مقيمٌ بأهليه، ومَنْ يتغرَّبُ
وما الأرضُ إلّا مثلنا الرزقَ تبتغي،
فتأكلُ، من هذا الأنام، وتشرب
وقد كذبوا حتى على الشمس أنها

(١٦٧/١)

تُهان إذا حان الشروقُ وتُضربُ
كأنَّ هلالاً لاحَ للطَّعنِ فيهمُ،
حناء الردى وهو السننُ المجرَّبُ
كأنَّ ضياءَ الفجرِ سيفٌ يسألُهُ
عليهم صباحُ، بالمنايا مُذرَّبُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أتُذهبُ دارٌ بالنُّضارِ، وربُّها
أتُذهبُ دارٌ بالنُّضارِ، وربُّها
رقم القصيدة : ٣٨٤٩

أُتْدَهَبُ دَارَ النَّصَارِ، وَرُبُّهَا
يُخَلِّفُهَا، عَمَا قَلِيلٍ، وَيَذْهَبُ
أَرَى قَبْسًا فِي الْجِسْمِ يُطْفِئُهُ الرَّدَى،
وَمَا دَمَتَ حَيًّا، فَهُوَ ذَا يَتَلَهَّبُ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> أحبك جداً
أحبك جداً
رقم القصيدة : ٣٨٥

أحبك جدا
واعرف ان الطريق الى المستحيل طويل
واعرف انك ست النساء
وليس لدي بديل
واعرف أن زمان الحبيب انتهى
ومات الكلام الجميل
لست النساء ماذا نقول..
احبك جدا..
احبك جدا وأعرف اني أعيش بمنفى
وأنت بمنفى.. وبينني وبينك
ريح وبرق وغيم ورعد وثلج ونار.
واعرف أن الوصول اليك.. اليك انتحار
ويسعدني..
أن امزق نفسي لأجلك أيتها الغالية
ولو.. ولو خيروني لكررت حبك للمرة الثانية..
يا من غزلت قميصك من ورقات الشجر
أيا من حميتك بالصبر من قطرات المطر
أحبك جدا واعرف أني أسافر في بحر عينيك دون يقين

وأترك عقلي ورأبي وأركض..أركض..خلف جنوني
أيا امرأة..تمسك القلب بين يديها
سألتك بالله ..لا تتركيني
لا تتركيني..
فما أكون أنا اذا لم تكوني
أحبك..

أحبك جدا ..وجدا وجدا وأرفض من نار حبك أن أستقيلا
وهل يستطيع المتيّم بالحب أن يستقيلا..
وما همني..ان خرجت من الحب حيا
وما همني ان خرجت قتيلا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غدوتُ على نفسي أثربُ جاهداً،
غدوتُ على نفسي أثربُ جاهداً،
رقم القصيدة : ٣٨٥٠

غدوتُ على نفسي أثربُ جاهداً،
وأمتالها لامَ اللبيبِ المثربُ
إذا كان جسمي من ترابٍ، مألّه
إليه، فما حظّي بأنّي مُثربُ
وما زالت الدنّيا، بأصنافِ ألسنٍ،
تُبَيّنُ عن غيرِ الجميلِ، وتُعربُ
إذا أغربتُ يوماً برزءِ على الفتى،
فليستُ على نفسي، بما حُمّ، تُغرب
وجربتها، أمّ الوليدِ، لطامعٍ،
ويئسُ من أمّ الوليدِ المحجّربِ
يحقُّ لمن يهوى الحياةَ بكأوه،
إذا لاحَ قرنُ الشمسِ، أو حين تغرب
وما نَفْسٌ إلّا يُباعِدُ مولداً،

وَيُدْنِي الْمَنَايَا، لِلنَّفُوسِ، فَتَقْرُبُ
فَهَلْ لِسُهَيْلٍ، فِي مَعَدَّكَ، نَاصِرٌ،
إِذَا أَسْلَمْتَهُ، لِلْحَوَادِثِ، يَعْزِبُ
وَأَهْدَى إِلَى نَهْجِ الْهُدَى مِنْ مَعَاشِرِ،
نَوَاضِحُ تَسْنُو، أَوْ عَوَامِلُ تَكْرُبُ
أَلَا تَفَرِّقُ الْأَحْيَاءُ مِمَّا بَدَا لَهَا،
وَقَدْ عَمَّهَا بِالْفَجْرِ أَزْرَقُ مُغْرَبُ
وَشَفَّ بَقَاءَ صِرْتُ مِنْ سُوءِ فِعْلِهِ
أَهْشُ إِلَى الْمَوْتِ الزَّوَامِ، وَأَطْرَبُ
فَشِمَ صَارِمًا، وَارْتَكُزُ قَنَاءَ، فَلِلرَّدى
يَدٌ، هِيَ أَوْلَى بِالْحَمَامِ، وَأَدْرَبُ
أَفْضُ لِهَامَاتٍ، وَأَرْمَى بِأَسْهَمِ،
وَأَطْعُنُ فِي قَلْبِ الْخَمِيسِ، وَأَضْرَبُ
أَرَى مُطْعِمَ الرَّمْسِ اللَّهْمَ خَلِيلَهُ،
سَيَأْكُلُ، مِنْ بَعْدِ الْخَلِيلِ، وَيَشْرَبُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا أقبل الإنسان في الدهر صدقت
إذا أقبل الإنسان في الدهر صدقت
رقم القصيدة : ٣٨٥١

إِذَا أَقْبَلَ الْإِنْسَانُ فِي الدَّهْرِ صُدِّقَتْ
أَحَادِيثُهُ، عَنِ نَفْسِهِ، وَهُوَ كَاذِبٌ
أَتَوْهُمْنِي بِالْمَكْرِ أَنْكَ نَافِعِي،
وَمَا أَنْتَ إِلَّا فِي حِبَالِكَ جَاذِبٌ
وَتَأْكُلُ لَحْمَ الْخِلِّ مُسْتَعْذِبًا لَهُ،
وَتَرْعُمُ لِلْأَقْوَامِ أَنْكَ عَاذِبُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لا يُغْبَطَنَّ أَخُو نُعْمَى بِنِعْمَتِهِ،

لا يُعْطَنَ أَخُو نُعْمَى بِنِعْمَتِهِ،

رقم القصيدة : ٣٨٥٢

لا يُعْطَنَ أَخُو نُعْمَى بِنِعْمَتِهِ،

بئسَ الحياة، حياةٌ بعدها الشَّجَبُ

(١٦٨/١)

والحسُّ أوقعَ حياءً في مَساءَتِهِ،

وللزمانِ جِيوشٌ ما لها لَجَبُ

لو تَعَلَّمُ الأَرْضُ ما أفعالٌ ساكِنها،

لَطالَ منها، لما يأتي به، العَجَبُ

بدءُ السعادةِ أنْ لم تُخَلِّقِ امرأَةً،

فهلْ تَوَدُّ جُمادى أنها رَجَبُ؟

ولم تُثَبِّ لا اختيارٍ كان مُنتَجَباً،

لكِنَّكَ العُودُ إذ يُلحى ويُنتَجَبُ

وما احتجبتَ عن الأَقوامِ من نُسكِ،

وإنما أنتَ للنِّكراءِ مُحْتَجِبُ

قالت لي النفسُ: إني في أذىٍ وَقْدَى،

فقلتُ: صبراً وتسلماً، كذا يجبُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أَعْيُونِي حَيًّا، ثم قامَ لَهُمُ

أَعْيُونِي حَيًّا، ثم قامَ لَهُمُ

رقم القصيدة : ٣٨٥٣

أَعْيُونِي حَيًّا، ثم قامَ لَهُمُ

مُنْ، وقد غَيَّبُونِي؟ إنَّ ذا عَجَبُ!

نحْنُ البريئةُ، أمسى كلُّنا دَنِفًا،
يُحِبُّ دُنْيَاهُ حُبًّا فَوْقَ مَا يَجِبُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أخلاقُ سكانِ دنيانا معدَّبةٌ،
أخلاقُ سكانِ دنيانا معدَّبةٌ،
رقم القصيدة : ٣٨٥٤

أخلاقُ سكانِ دنيانا معدَّبةٌ،
وإن أتتكَ بما تستعذب العذب
سمّوا هلالاً وبدراً وأنجماً وضحى
وفرقداً وسماكاً، شدّ ما كذبوا!
ولم يُنطِ، بحبالِ الشمسِ، من نظيرِ،
إلاّ له، في جبالِ الشَّرِّ، مُجتذبُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تسألِ الضيفَ، إن أطعمته ظُهراً،
لا تسألِ الضيفَ، إن أطعمته ظُهراً،
رقم القصيدة : ٣٨٥٥

لا تسألِ الضيفَ، إن أطعمته ظُهراً،
بالليلِ هلْ لك في بعضِ القرى أربُ
فإنّ ذلكَ من قولِ يُلَقِّنُهُ
لا أشتهي الزادَ، وهو الساغِبُ الحربِ
قدّمَ له ما تاتى لا تؤامرُهُ
فيه ولو أنّه الطرثوثُ والصّربُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد أسرفِ الإنسُ في الدّعوى بجهلهمُ
قد أسرفِ الإنسُ في الدّعوى بجهلهمُ
رقم القصيدة : ٣٨٥٦

قد أسرف الإنسُ في الدَّعوى بجهلهمُ
حتى ادَّعوا أنهم للخلق أربابُ
إلبائهمُ كان باللذاتِ متصلاً،
طولُ الحياةِ، وما للقومِ ألبابُ
أجرى، من الخيلِ، آمالُ أُصرُفها،
لها بحثيَ تقريبتُ، وإخباتُ
في طاقةِ النفسِ أن تُعنى بمنزلها،
حتى يُجافَ عليها للشرى بابُ
فاجعلُ نساءك إن أُعطيتَ مَقدِرَةً،
كذاك، واحذَرُ فللمقدارِ أسبابُ
وكم خنتُ من هَجولِ حُجبتِ ووفت
من حُزّة، مالها في العينِ جِليب
أذىً من الدهرِ مشفوعٌ لنا بأذى،
هذا المحلّ بما تخشاهُ مِربابُ
يزورنا الخيرُ غيباً، أو يُجانبنا،
فهل لما يكرهُ الإنسانُ إغيابُ؟
وقد أساءَ رجالٌ أحسنوا فقللوا،
وأجمَلوا، فإذا الأعداءُ أحياب
فانفعَ أخاك على ضُعبِ تُحسُّ به،
إنَّ النسيمَ ينفعُ الرُّوحَ هَباب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يا صاح، ما أَلِفَ الإعجابَ من نفرٍ،
يا صاح، ما أَلِفَ الإعجابَ من نفرٍ،
رقم القصيدة : ٣٨٥٧

يا صاح، ما أَلِفَ الإعجابَ من نفرٍ،
إلا وهم، لرؤوسِ القومِ، أعجابُ

ما لي أرى المَلِكَ المحبُوبَ يَمْنَعُهُ،
أن يفعلَ الخَيْرَ، مُتَأَعِّجٌ وَحُجَابٌ؟
قد يَنْجُبُ الولدُ النامي، ووالدُهُ
فَسَلُّ، وَيَفْسَلُ، والآبَاءُ أَنْجَابُ
فَرَجَّبَ اللّهُ صِفْرًا من محارِمِهِ،
فكم مضتْ بك أَصْفَارٌ وَأَرْجَابُ
ويعتري النفسَ إنكارٌ ومعرفةٌ،
وكلُّ معنىٍ له نفيٌ وإيجابُ
والموتُ نومٌ طويلٌ، ما له أمدٌ
والنومُ موتٌ قصيرٌ، فهو منجَابُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما قرّ طاسك في كفّ المُديرِ لَهُ،
ما قرّ طاسك في كفّ المُديرِ لَهُ،
رقم القصيدة : ٣٨٥٨

ما قرّ طاسك في كفّ المُديرِ لَهُ،

(١٦٩/١)

إلا وقرطاسك المرعوبُ مرعوبُ
تُضحِي، وبطنك مثل الكعبِ أبرزه
ريّ، ورأسك مثل القعبِ مشعوب

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> في البدوِ خُرَابُ أذوادٍ مسوِّمةٍ،
في البدوِ خُرَابُ أذوادٍ مسوِّمةٍ،
رقم القصيدة : ٣٨٥٩

في البدو خراب أذواد مسومة،
وفي الجوامع والأسواق خراب
فهؤلاء تسموا بالعدول، أو ال
تتجار، واسم أولئك القوم أعراب

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> رسالة من تحت الماء

رسالة من تحت الماء

رقم القصيدة : ٣٨٦

إن كنت صديقي.. ساعدني

كي أرحل عنك..

أو كنت حبيبي.. ساعدني

كي أشفى منك

لو أنني أعرف أن الحب خطير جداً

ما أحببت

لو أنني أعرف أن البحر عميق جداً

ما أبحرت..

لو أنني أعرف خاتمتي

ما كنت بدأت...

إشتقت إليك.. فعلمني

أن لا أشتاق

علمني كيف أقص جذور هواك من الأعماق

علمني كيف تموت الدمعة في الأحداق

علمني كيف يموت القلب وتنتحر الأشواق

إن كنت قوياً.. أخرجني

من هذا اليم..

فأنا لا أعرف فن العموم

الموج الأزرق في عينيك.. يُجرّجني نحو الأعماق

وأنا ما عندي تجربةٌ
في الحُبِّ .. ولا عندي زورق
إن كُنْتُ أعزُّ عليكَ فخذ بيدي
فأنا عاشقَةٌ من رأسي حتَّى قدَمي
إني أتَنفَّسُ تحتَ الماءِ ..
إني أغرق ..
أغرق ..
أغرق ..

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> نفوسٌ، للقيامةِ، تشرئبُ،
نفوسٌ، للقيامةِ، تشرئبُ،
رقم القصيدة : ٣٨٦٠

نفوسٌ، للقيامةِ، تشرئبُ،
وَعَيٌّ، في البطالةِ، مُتَلَبِّبُ
تأبى أن تجيءَ الخيرَ يوماً،
وأنتَ، ليومِ غفرانٍ، تنبُّ
فلا يغرركَ بشرٌ من صديقٍ،
فإنَّ ضميرَه إحنٌ وخَبُّ
وإنَّ الناسَ: طفلٌ، أو كبيرٌ،
يشيبُ، على الغوايةِ، أو يشبُّ
تُحِبُّ حياتكَ الدنيا، سفاهاً،
وما جادتُ، عليكِ، بما تُحِبُّ
وإنكَ منذُ كونِ النفسِ عَنَساً
لَتوضِعُ في الضلالةِ، أو تُحِبُّ
وإنَّ طال الرُّقادُ من البرايا،
فإنَّ الراقدين لهم مَهَبٌ
غرامك بالفتاة خنئٌ وغمٌ،

وليس يسرّ من يشتاق غيب
لو أنّ سواد كيوان خضاب
بفكك والسهي في الأذن حب
لما نجاك، من غير الليالي،
سناء فارغ، وغني مرب
وما يحميك عزّ إن تسي،
ولو أنّ الظلام عليك سب
أرى جنح الدجى أوفى جناحاً،
ومات غرابه الجون المرب
فما للتسر، ليس يطير فيه،
وعقره المضبّه لا تدب
أيجلو الشمس، للرائي، نهار،
فقد شرقت، ومشرفها مضب
ولم يدفع، ردى سقراط، لفظ،
ولا بقراط حامى عنه طب
إذا آسيتني بشفا، صريعاً،
فدعني! كلّ ذي أمل يتب
ولا تدب، هناك، الطير عني؛
ولا تبلل يداك فما يذب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أقرّوا بالإله وأثبتوه،
أقرّوا بالإله وأثبتوه،
رقم القصيدة : ٣٨٦١

أقرّوا بالإله وأثبتوه،
وقالوا: لا نبي ولا كتاب
ووطء بناتنا حلّ مباح؛
رؤيدكم فقد بطل العتاب

تمادوا في العتاب، ولم يتوبوا؛
ولو سمعوا صليلَ السيف تابوا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تُرابُ جِسْمِنَا، وهي الترابُ،
تُرابُ جِسْمِنَا، وهي الترابُ،
رقم القصيدة : ٣٨٦٢

تُرابُ جِسْمِنَا، وهي الترابُ،
إِذَى وَلَّى عَنِ الْآلِ اغْتِرَابُ
تُرَاعُ، إِذَا تُحَسُّ إِلَى ثَرَاهَا،
إِيَاباً، وَهُوَ مَنَصِبُهَا الْقُرَابُ
وَذَاكَ أَقَلُّ لِلأَدْوَاءِ فِيهَا،
وَإِنْ صَحَّتْ، كَمَا صَحَّ الْغُرَابُ
هَمُومٌ بِالْهَوَاءِ مَعْلَقَاتٌ،

(١٧٠/١)

إلى التشريفِ أَنفُسُهَا طِرَابُ
فَأَرْمَاحُ يُحَطِّمُهَا طِعَانٌ؛
وَأَسْيَافٌ يُفَلِّلُهَا ضِرَابُ
تَنَافَسُ فِي الحُطَامِ، وَحَسْبُ شَاكٍ،
طَوِيَّ قَوْتٌ وَحَلْفٌ صَدَى شَرَابُ
وَأَفْسَدَ جَوْهَرَ الأَحْسَابِ أَشْبُ،
كَمَا فَسَدَتْ مِنَ الخَيْلِ العِرَابُ
وَأَمْلَاكَ تُجَزُّ فِي غِنَاهَا،
وَإِنْ وَرَدَ العُفَاةُ، فَهَمَّ سَرَابُ
وَقد يُفْرِي أَسْوَدَ الغَيْلِ حِرْصٌ،

فتحويها الحظائر والزَّرابُ
متى لم يضطرب، من علو، جدُّ،
فليسَ بنافعِ منكِ اضطرابُ
كأنَّ السَّيفَ لم يعطَلْ زماناً،
إذا حلِّيَ الحمائلُ والقِرَابُ
تألَّفُ أربعَ فينا، فتندكي
بها منّا ضغائنُ واحترابُ
ولو سكنتُ جبالَ الأرضِ روخُ،
لما خلدتُ نضادٍ ولا أرابُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> دنا رجلٌ إلى عرسٍ لأمرٍ،
دنا رجلٌ إلى عرسٍ لأمرٍ،
رقم القصيدة : ٣٨٦٣

دنا رجلٌ إلى عرسٍ لأمرٍ،
وذاك، لثالثٍ خُلِقَ، اكتسابُ
فما زالتُ تعاني الثُّقلَ، حتى
أتاها الوَضْعُ، واتَّصلَ الحسابُ
نُرْدُ إلى الأصولِ، وكلُّ حيٍّ
له في الأربعِ القُدُمُ انتسابُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ألا عددي بكاءً، أو نحيباً،
ألا عددي بكاءً، أو نحيباً،
رقم القصيدة : ٣٨٦٤

ألا عددي بكاءً، أو نحيباً،
فمن سَفِهَ بكاءُك والنَّحيبُ
محلُّ الجسمِ في الغبراءِ صنُّكُ،

ولكن عَفُو خالِقنا رَحِيْبُ
وسَيَّانِ ابنُ آدم، حينَ يُدعى
به للغُسلِ، والهدْمُ السَّحِيْبُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تريبُ، وسوف يفترقُ التريبُ،
تريبُ، وسوف يفترقُ التريبُ،
رقم القصيدة : ٣٨٦٥

تريبُ، وسوف يفترقُ التريبُ،
حوانا والثرى نَسَبُ قَرِيْبُ
جرى، بفراقِ جيرتنا، غُرابُ
فُعَالُ، من مقالتهِم، غريبُ
غدا يتوكفُ الأخبَارَ غُرُ؛
وصاحَ بيْنهِمِ دَاعِ أَرِيْبُ
طِعَانُ كُلِّ حينٍ، أو ضِرَابُ،
يموتُ به طعينُ، أو ضريبُ
وأَرْضُ لا تحسُّ بمن عليها،
ولا يبقى بها منهم عريبُ
وأشباحُ يخالطهنَّ غُدْرُ،
فما يرعى الأكيلُ ولا الشريبُ
إذا كان الشراءُ إلى زوالِ،
فكلُّ مُمَوِّلٍ منّا حريبُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا هَبَّتْ جَنوبُ، أو شَمَالُ،
إذا هَبَّتْ جَنوبُ، أو شَمَالُ،
رقم القصيدة : ٣٨٦٦

إذا هَبَّتْ جَنوبُ، أو شَمَالُ،

فأنت لكلِّ مقتادٍ جَنِيْبُ
رُؤْيَدِكَ! إن ثلاثون استقلت،
ولم يُنِبِ الفتى، فمتى ينيبُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لسانك عقرب، فإذا أصابت
لسانك عقرب، فإذا أصابت
رقم القصيدة : ٣٨٦٧

لسانك عقرب، فإذا أصابت
سواك، فأنت أولُ من تُصِيبُ
أثمتَ بما جنته، فمن شكاهَا
وفى لك، من شكيتَه، نصيبُ
أتى الرّجلين، عنها، الشرُّ مثنى،
كلا يوميكما شئز، عصبُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تنادوا طاعنينَ غداةَ قالوا:
تنادوا طاعنينَ غداةَ قالوا:
رقم القصيدة : ٣٨٦٨

تنادوا طاعنينَ غداةَ قالوا:
أصابَ الأرضَ من مطرٍ مُصِيبُ
لعلّ شوائماً، رَمَقْتُ وميضاً،
تبيدُ، وما لها فيه نصيبُ
وقد تنجو النفوسُ بأرضٍ جَدْبٍ،
ويهلكُ أهلهُ المَغْنَى الخصبُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رَغْبُنَا فِي الْحَيَاةِ لِفِرْطِ جَهْلِ،
رَغْبُنَا فِي الْحَيَاةِ لِفِرْطِ جَهْلِ،

رقم القصيدة : ٣٨٦٩

رَغِبْنَا فِي الْحَيَاةِ لِفِرطِ جَهْلٍ،
وَفَقَدُ حَيَاتِنَا حَظًّا رَغِيبُ
شَكَا خُزْرًا حَوَادِثَهَا، وَلَيْثُ،
فَمَا رُحِمَ الرَّثِيرُ، وَلَا الضَّغِيبُ
شَهِدْتُ، فَلَمْ أَشَاهِدْ غَيْرَ نُكْرٍ،
وَعَيَّنِي الْمَنَى، فَمَتَى أَعِيبُ؟

(١٧١/١)

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> هاملت شاعراً

هاملت شاعراً

رقم القصيدة : ٣٨٧

أَنْ تَكُونِي امْرَأَةً .. أَوْ لَا تَكُونِي ..
تِلْكَ .. تِلْكَ الْمَسْأَلَةُ
أَنْ تَكُونِي امْرَأَتِي الْمَفْضَلَةُ
قَطَّنِي التَّرَكِيَّةَ الْمَدْلَلَةَ ..
أَنْ تَكُونِي الشَّمْسَ .. يَا شَمْسَ عَيْونِي
وَيَدًا طَيِّبَةً فَوْقَ جَبِينِي
أَنْ تَكُونِي فِي حَيَاتِي الْمَقْبِلَةَ
نَجْمَةً .. تِلْكَ الْمَشْكِلَةَ
أَنْ تَكُونِي كُلَّ شَيْءٍ ..
أَوْ تُضِيعِي كُلَّ شَيْءٍ ..
إِنَّ طَبْعِي عِنْدَمَا اهْوَى

كَطْعِ الْبَرِّيِّ ..

أَنْ تَكُونِي ..

كَلَّ مَا يَحْمِلُهُ نَوَّارٌ مِنْ عُشْبِ نَدِيٍّ

أَنْ تَكُونِي .. دَفْتَرِي الْأَزْرَقَ ..

أُورَاقِي .. مِدَادِي الذَّهَبِيَّ ..

أَنْ تَكُونِي .. كَلِمَةً

تَبْحَثُ عَنْ عُنوانِهَا فِي شَفَتِي

طِفْلَةً تَكْبُرُ مَا بَيْنَ يَدَيَّ

آه يَا حُورِيَّةَ أَرْسَلَهَا الْبَحْرُ إِلَيَّ ..

و يَا قَرَعَ الطُّبُولِ الْهَمَجِيَّ

إِفْهَمِينِي ..

أَتَمَنَّى مُخْلِصاً أَنْ تَفْهَمِينِي

رُبَّمَا .. أَخْطَأْتُ فِي شَرْحِ طُنُونِي

رُبَّمَا سَرْتُ إِلَى حُبِّكَ مَعْصُوبَ الْعَيُونِ

و نَسَفْتُ الْجَسَرَ مَا بَيْنَ اتَّرَانِي وَ جُنُونِي

أَنَا لَا يُمْكِنُ أَنْ أُعْشِقَ إِلَّا بِجُنُونِي

فَاقْبَلِينِي هَكَذَا .. أَوْ فَارْفُضِينِي ..

*

إِنْصَتِي لِي ..

أَتَمَنَّى مُخْلِصاً أَنْ تُنْصِتِي لِي ..

مَا هُنَاكَ امْرَأَةٌ دُونَ بَدِيلِ

فَاتِنٌ وَجْهُكَ .. لَكِنْ فِي الْهُوَى

لَيْسَ تَكْفِي فِتْنَةُ الْوَجْهِ الْجَمِيلِ

إِفْعَلِي مَا شِئْتَ .. لَكِنْ حَازِرِي ..

حَازِرِي أَنْ تَقْتُلِي فِيَّ فُضُولِي ..

تَعَبْتِ كَفَائِي .. يَا سَيِّدَتِي

و أَنَا أَطْرُقُ بَابَ الْمُسْتَحِيلِ ..

فَاعْشَقِي كَالنَّاسِ .. أَوْ لَا تَعْشَقِي

إِنِّي أَرْفُضُ أَنْصَافَ الْخُلُولِ ..

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عيوبي، إن سألتَ بها، كثيرٌ،
عيوبي، إن سألتَ بها، كثيرٌ،
رقم القصيدة : ٣٨٧٠

عيوبي، إن سألتَ بها، كثيرٌ،
وأيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ غُيُوبٌ؟
وللإنسان ظاهرٌ ما يراه،
وليس عليه ما تُخفي الغيوبُ
يجرّونَ الذبولَ على المخازي،
وقد مُلئتُ من الغشِّ الجُيوبُ
وكيفَ يصولُ في الأيامِ ليثٌ،
إذا وَهتِ المخالبُ والتُّيوبُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لذاتنا إبِلُ الزّمانِ، ينالها
لذاتنا إبِلُ الزّمانِ، ينالها
رقم القصيدة : ٣٨٧١

لذاتنا إبِلُ الزّمانِ، ينالها
منا أخو الفتكِ الذي هو خاربُ
وأرى عناءَ قيدٍ يغشى المرءَ منْ
بنتِ العناقيدِ الذي هو شارب
ولسيّدِ الأقوامِ، عندِ حجابه،
طبعٌ يقاتلُهُ الحِجى ويحارب
والشرُّ في الجدِّ القديمِ غريزةٌ،
في كلِّ نفسٍ منه عرقٌ ضاربُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عَلِمَ الإمام، ولا أقول بِظَنِّه:
عَلِمَ الإمام، ولا أقول بِظَنِّه:
رقم القصيدة : ٣٨٧٢

عَلِمَ الإمام، ولا أقول بِظَنِّه:
إِنَّ الدُّعَاةَ، بسعيها، تتكسَّبُ
هذا الهواءُ يلوخُ فيه، لناظرٍ،
صورٌ، ولكن عن قريبٍ ترسُبُ
والناسُ جنسٌ، ما تميِّزُ واحدٌ،
كلُّ الجسومِ، إلى الترابِ، تَنَسَّبُ
والأريُّ، باطنُهُ، متى ما ذقتُهُ،
شرِّي، فماذا، لا أبالِكَ، تَلَسَّبُ
وسيقفُرُ المصرُ الحريخُ بأهله؛
ويغصُّ بالإنسِ الفضاءُ السببُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سَمَى ابْنَهُ أسدًا، وليس بآمنٍ
سَمَى ابْنَهُ أسدًا، وليس بآمنٍ
رقم القصيدة : ٣٨٧٣

سَمَى ابْنَهُ أسدًا، وليس بآمنٍ
ذبياً عليه، إذا أطلَّ الدَّيْبُ
واللَّهُ حقُّ، وابنُ آدمَ جاهلٌ،
من شأنه التفريطُ والتكذيبُ
واللَّبُّ حاولَ أن يُهدِّبَ أهله،
فإذا البريئةُ ما لها تهذيبُ
من رامَ إنقَاءَ الغُرابِ، لكي يرى
وضحَ الجناحِ، أصابه تعذيبُ
والدهرُ يقدِّمُ، والمليكُ مخالفٌ

دُولًا، فمنها مُجَمِّدٌ ومذِيبٌ

(١٧٢/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن عَذْبَ المِينِ بأفواهكم،
إن عَذْبَ المِينِ بأفواهكم،
رقم القصيدة : ٣٨٧٤

إن عَذْبَ المِينِ بأفواهكم،
فإن صِدْقِي بقمي أعَذْبُ
طَلَبْتُ للعالمِ تهذيبهم،
والناسُ ما صَفَّوا ولا هُدَّبوا
سألتُ من خالف عن دينه،
فأعوزَ المُخْبِرُ، لا يكذبُ
وأكثرُوا الدعوى بلا حِجَّةٍ؛
كلُّ، إلى حَيِّزِهِ، يجذبُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يحسُنُ مرأى لبني آدمٍ،
يحسُنُ مرأى لبني آدمٍ،
رقم القصيدة : ٣٨٧٥

يحسُنُ مرأى لبني آدمٍ،
وكُلُّهم، في الذوقِ، لا يعذبُ
ما فيهمُ بَرٌّ، ولا ناسكٌ،
إلا، إلى نفعٍ له، يجذبُ
أفضلُ من أفضلهم صخرةً،

لا تظلمُ الناسَ ولا تكذبُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هذا طريقٌ، للهدى، لاحبٌ،
هذا طريقٌ، للهدى، لاحبٌ،
رقم القصيدة : ٣٨٧٦

هذا طريقٌ، للهدى، لاحبٌ،
يرضى به المصحوبُ والصاحبُ
أهزبُ من الناس، فإن جئتهم،
فمثل سَابِ جرّه الساحبُ
ينتفعُ النَّاسُ بما عندهُ،
وهو لَقِيٌّ، بينهم، شاحبُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إصفحُ، وجاهر، بالمرادِ، الفتى؛
إصفحُ، وجاهر، بالمرادِ، الفتى؛
رقم القصيدة : ٣٨٧٧

إصفحُ، وجاهر، بالمرادِ، الفتى؛
ولا يقولوا هو مغتابُ
إن رابنا الدَّهْرُ بأفعاله،
فكلُّنا، بالدهر، مرتابُ
فاعفُ، ولا تعتب عليه، فكم
أودى به عوفٌ وعتابُ
لو ضُربَ الغاوون بالسيف، لا
بالسوط، حدُّ الخمرِ ما تابوا
تلك من اجتابت له صورةٌ،
فهو، لسُخط اللّهِ، مجتابُ
نمنا على الشَّيبِ، فهل زارنا

طيفٌ، لأصل الشرخ، منتابٌ؟
هيهاتَ لا تحمِلُهُ، نحونا،
سروحُ أفراسٍ، وأقتابُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إِيَّاكَ والخمرَ، فهي خالِبَةٌ،
إِيَّاكَ والخمرَ، فهي خالِبَةٌ،
رقم القصيدة : ٣٨٧٨

إِيَّاكَ والخمرَ، فهي خالِبَةٌ،
غالبَةٌ، خابَ ذلك العَلْبُ
خابِيَةُ الرَّاحِ ناقةٌ حَفَلَتْ،
ليس لها، غيرَ باطلٍ، حَلْبُ
أشأمُ من ناقةِ البَسوسِ على النا
سِ، وإن يُنَلَّ عندها الطلبُ
يا صالٍ، خَفَ إن حَلَبْتَ دِرَّتِها،
أن يترامى بدائِها حَلْبُ
أفضلُ مما تضمُّ أكْوُسُها،
ما ضُمَّنتَه العِساسُ والعَلْبُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> من لي أن أقيمَ في بلدٍ،
من لي أن أقيمَ في بلدٍ،
رقم القصيدة : ٣٨٧٩

من لي أن أقيمَ في بلدٍ،
أذكرُ فيه بغير ما يجبُ
يُظنُّ بي اليُسْرُ والديانَةُ والعد
لمُ، وبينها حُجْبُ
كلُّ شهوري عليّ واحدةً،

لا صَفَرٌ يُتَّقَى ولا رَجْبٌ
أَقْرَبُ بِالْجَهْلِ، وادَّعى فَهْمِي
قَوْمٌ، فَأَمْرِي وَأَمْرُهُمْ عَجَبٌ
والْحَقُّ أَنِي وَأَنْهُمْ هَدْرٌ،
لَسْتُ نَجِيباً، ولا هُمْ نُجَبٌ
والْحَالُ ضَاقَتْ عَنْ ضَمِّهَا جَسَدِي؛
فَكَيْفَ لِي أَنْ يَضُمَّهُ الشَّجَبُ؟
ما أَوْسَعَ الْمَوْتِ، يَسْتَرِيحُ بِهِ الْجَسَدُ
مِ الْمَعْنَى، وَيَخْفَتُ اللَّجَبُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما الثريا عنقود كرم ملاح
ما الثريا عنقود كرم ملاح
رقم القصيدة : ٣٨٨٠

ما الثريا عنقود كرم ملاح
يُّ، ولا الليلُ يانعٌ غريبٌ
ونأى عن مُدَامَةٍ، شَفَقَ التَغِ
ريبِ، فليَتَّقِ المَلِيكَ اللَّيْبِ
طالَ لَيْلٌ، كأنما قَتَلَ العَدِ
رَبَ ساطِ، فغابَ عنها الدَّيْبِ
سَلَكَ النَّجْدَ، في قِطارِ المِنايا،
قَطْرِيٌّ، وَنَجْدَةٌ، وَشَيْبِ
شَبَّ فِكْرُ الحَصيفِ ناراً فما يحِ
سُنُنٌ، يوماً، بعَاقِلِ، تشييبِ
أين بقرأط، والمقلدُ جالي
نوس؟ هيهات أن يعيشَ طيبِ
سُبِّبَ الرِّزْقُ لِلْأَناَمِ، فما يقِ

طعُ، بالعجز، ذلك التسيب
وجرى الحنفُ بالقضاء، فما يس
لمُ ليثُ، ولا غزالُ ريب
يطلُعُ الوافدُ المبعُضُ، والعي
شُ، إلى هذه النفوس، حبيب
خَبَّتْهَا عليه نُكْدُ الرزايا،
فنبأ، عن قلوبها، التَّخيب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أطلَّ صليبُ الدُّلو، بين نجومه،
أطلَّ صليبُ الدُّلو، بين نجومه،
رقم القصيدة : ٣٨٨١

أطلَّ صليبُ الدُّلو، بين نجومه،
يُكْفُ رجالاً عن عبادتها الصُّلبا
فرُبُّكُمْ اللهُ الذي خلق السُّهى،
وأبدى الثريا، والسماكين، والقلبا
وأنحلَ بذرَ التَّم، بعد كماله،
كأنَّ به الظُّلماء قاصمةٌ قُلبا
وأدنى رِشاءً للعراقي، ولم يكنْ
شريعاً، إذا نصَّ البيانُ، ولا خلبا
وصوّرَ ليثَ الشُّب في مستقرِّه،
ولوشاء أمسى، فوق غبرائه، كلبا
وألقى على الأرضِ الفراقِد، فارتعت
معَ الفَرَقِدِ الوحشيِّ، ترتقب الألبا
وأهبطَ منها الثَّورَ، يكرُبُ جاهداً،

فتعلق، ظلفيه، الشوابك، والهلبا
وأضحت نعام الجوّ، بعد سُمّوها،
سُدَى في نعام الدوّ، لا تأمن الغلبا
وأنزَل حوتاً في السماء، فضمّه
إلى النون في خضراء، فاعترف السلبا
وأسكن في سُكّ من التُّربِ ضيق،
نجوم دُجى في شَبوة أبت الثلبا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رأيتُ قضاءَ الله أوجبَ خلقه،
رأيتُ قضاءَ الله أوجبَ خلقه،
رقم القصيدة : ٣٨٨٢

رأيتُ قضاءَ الله أوجبَ خلقه،
وعاد عليهم في تصرفه سلبا
وقد غلب الأحياء، في كلّ وجهةٍ،
هواهم، وإن كانوا غطارفةً غلبا
كلابٌ تعاوت، أو تعاوت، لجيفةٍ،
وأحسبني أصبحتُ لأمها كلبا
أبينا سوى غشّ الصدور، وإنما
ينال، ثوابَ الله، أسلمنا قلبا
وأبيّ بني الأيّام يحمدُ قائل،
ومن جربَ الأقوامَ أوسعهم ثلبا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا كُفَّ صِلُّ أفعوان، فما له
إذا كُفَّ صِلُّ أفعوان، فما له
رقم القصيدة : ٣٨٨٣

إذا كُفَّ صِلُّ أفعوان، فما له

سوى بيته، يقتات ما عمّر التُّربا
ولو ذهبت عينا هزبرٍ مُساورٍ،
لما راع ضأناً، في المراتع، أو سربنا
أو التُّمعت أنوارَ عمروٍ وعامرٍ،
لما حملاً رُمحاً، ولا شهدا حربا
يقولون: هلاً تشهدُ الجُمع، التي
رجونا بها عفواً، من الله، أو قُربا
وهل لي خيرٌ في الحضور، وإنما
أزاحمُ، من أختيارهم، إبلاً جُربا
لعمري لقد شاهدتُ عُجماً كثيرةً،
وعُرباً، فلا عُجماً حمدتُ، ولا عُربا
وللموتِ كأسٌ تكرهُ النفسُ شُربها،
ولا بُدَّ يوماً أن نكون لها شربا
من السَّعدِ، في دُنياك، أن يهلك الفتى
بهيجاءٍ، يغشى أهلها الطعنَ والضربا
فإن قبيحاً، بالمسودِّ، ضجعةً
على فرشه، يشكو إلى النفر الكُربا
ولي شرقٌ بالحتفِ، ما هو مُغربٌ،
أيممتُ شرقاً، في المسالكِ، أم غربا
تَقنَّصَ، في الإيوانِ، أملاك فارسِ،
وكم جازَ بحراً، دون قيصر، أو دربا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا كان رُعي يورثُ الأَمَنَ، فهو لي

إذا كان رُعي يورثُ الأَمَنَ، فهو لي

رقم القصيدة : ٣٨٨٤

إذا كان رُعي يورثُ الأَمَنَ، فهو لي

أسرُّ من الأَمَنِ، الذي يورثُ الرِّعبا

ألم تر أن الهاشميين بلغوا
عظام المساعي، بعدما سكنوا الشّعبا
وكان الفتى، كعبٌ، تخيّر للسّرى،
أخا التّمر، فاستدنى إلى أجل كعبا
وإني رأيت الصّعب يركب دائماً
من التّاس، من لم يركب الغرض الصّعبا

(١٧٤/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا شئت أن يرضى سجايك رثها،
إذا شئت أن يرضى سجايك رثها،
رقم القصيدة : ٣٨٨٥

إذا شئت أن يرضى سجايك رثها،
فلا تُمس من فعل المقادير مُغضباً
فإنّ قرون الخيل أولئك ناطحاً؛
وإنّ الحسام العصب لثاك أعضبا
خضبت بياضاً بالصّيب، صباية،
بيضاء عدتكَ البنان المخضباً
وما كان جبل العيش إلا مُعلّقاً
بغرّوة أيام الصّبا، فتقضّبا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لعمرك! ما غادرت مطلع هضبة،
لعمرك! ما غادرت مطلع هضبة،
رقم القصيدة : ٣٨٨٦

لَعْمَرُكَ! مَا غَادَرْتُ مَطْلِعَ هَضْبَةٍ،
مِنَ الْفِكْرِ، إِلَّا وَارْتَقَيْتُ هَضَابَهَا
أَقْلُ الَّذِي تَجْنِي الْغَوَانِي تَبْرَجُ،
يُورِي الْعَيْنَ مِنْهَا حَلِيهَا وَخَضَابَهَا
فَإِنَّ أَنْتَ عَاشَرْتَ الْكَعَابَ فَصَادِيهَا،
وَحَاوَلْ رِضَاهَا، وَاحْذَرْنَ غَضَابَهَا
فَكَمْ بَكَرَتْ تَسْقِي الْأَمْرَ حَلِيلَهَا
مِنَ الْغَارِ، إِذْ تَسْقِي الْخَلِيلَ رُضَابَهَا
وَإِنَّ حَبَالَ الْعَيْشِ، مَا عَلِقَتْ بِهَا
يَدُ الْحَيِّ، إِلَّا وَهِيَ تَخْشَى انْقِضَابَهَا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إذا ما عراكمُ حادثٌ، فتحدّثوا!
إذا ما عراكمُ حادثٌ، فتحدّثوا!
رقم القصيدة : ٣٨٨٧

إذا ما عراكمُ حادثٌ، فتحدّثوا!
فإنّ حديثَ القومِ يُنسي المصائبًا
وحيدوا عن الأشياءِ خيفةً غيِّها؛
فلم تُجعل اللدّاتُ إلّا نصابًا
وما زالت الأيّامُ، وهي غوافلٌ،
تسدّدُ سهُمًا، للمنيّةِ، صائبًا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> الله لا ريبَ فيه، وهو مُحتجبٌ،
الله لا ريبَ فيه، وهو مُحتجبٌ،
رقم القصيدة : ٣٨٨٨

الله لا ريبَ فيه، وهو مُحتجبٌ،
بادٍ، وكلٌّ إلى طَبَعٍ له جذبا

أهلُ الحياةِ، كإخوانِ المماتِ، فأهـ
بونَ بالكُماةِ أطلوا السُّمَرَ والعُذبا
لا يعلمُ الشَّرِي ما ألقى مرارته
إليه، والأرِي لم يشعُر، وقد عُدبا
سألتُموني، فأعيتني إجابتكم؛
من ادَّعى أَنه دارٌ فقد كذبا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إن يصحب الروح عقلي، بعد مظعنها
إن يصحب الروح عقلي، بعد مظعنها
رقم القصيدة : ٣٨٨٩

إن يصحب الروح عقلي، بعد مظعنها
للموتِ، عني فأجدرُ أن ترى عجباً
وإن مضت في الهواءِ الرّحِبِ هالكةً،
هالكَ جسمي في تُرْبِي، فواشجبا!
الدينُ إنصافُك الأَقوامَ كلَّهم،
وأَيُّ دينٍ لآبي الحقِّ إن وجبا؟
والمرءُ يُعيبه قودُ النفسِ، مُصِحَّةً
للخيرِ، وهو يقودُ العسكرَ اللّجبا
وصومُه الشهرَ، ما لم يجنِ مَعْصِيَتَهُ،
يُغنيه عن صومه شعبانَ، أو رَجبا
وما اتَّبعتُ نجيباً في شمائله،
وفي الحمامِ تبعْتُ السّادةَ النُّجبا
واحدُ دُعاءِ ظليمٍ في نعامته؛
فَرُبَّ دُعوَةٍ داعٍ تخرقُ الحُجبا

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> إلى رجل
إلى رجل

متى ستعرف كم أهواك يا رجلا
أبيع من أجله الدنيا وما فيها
يا من تحديت في حبي له مدنا
بحالها وسأمضي في تحديها
لو تطلب البحر في عينيك أسكبه
أو تطلب الشمس في كفيك أرميها
أنا أحبك فوق الغيم أكتبها
وللعصافير والأشجار أحكيها
أنا أحبك فوق الماء أنقشها
وللعناقيد والأقداح أسقيها
أنا أحبك يا سيفا أسال دمي
يا قصة لست أدري ما أسميها
أنا أحبك حاول أن تساعدني
فإن من بدأ المأساة ينهيها
وإن من فتح الأبواب يغلقها
وإن من أشعل النيران يطفئها
يا من يدخن في صمت ويتركني
في البحر أرفع مرساتي وألقيها
ألا تراني ببحر الحب غارقة

(١٧٥/١)

والموج يمضغ آمالي ويرميها
إنزل قليلا عن الأهداب يا رجلا
ما زال يقتل أحلامي ويحييها

كفأك تلعب دور العاشقين معي
وتنتقي كلمات لست تعنيها
كم اخترعت مكاتيبا سترسلها
وأسعدتني ورودا سوف تهديها
وكم ذهبت لوعد لا وجود له
وكم حلمت بأثواب سأسريها
وكم تمنيت لو للرقص تطلبني
وحيرتني ذراعي أين ألقىها
ارجع إلي فإن الأرض واقفة
كأنما فرت من ثوانيتها
إرجع فبعدك لا عقد أعلقه
ولا لمست عطوري في أوانيتها
لمن جمالي لمن شال الحرير لمن
ضفائري منذ أعوام أربيها
إرجع كما أنت صحوا كنت أم مطرا
فما حياتي أنا إن لم تكن فيها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تفرحَن بفألٍ، إن سمعتَ به؛
لا تفرحَن بفألٍ، إن سمعتَ به؛
رقم القصيدة : ٣٨٩٠

لا تفرحَن بفألٍ، إن سمعتَ به؛
ولا تطيّر، إذا ما ناعبٌ نعبا
فالخطبُ أفضعُ من سراءٍ تأملها؛
والأمرُ أيسرُ من أن تُضمِرَ الرُّعبا
إذا تفكّرتَ فكراً، لا يمازجُهُ
فسادُ عقلٍ صحيحٍ، هان ما صعبا
فالدُّبُّ إن صحَّ أعطى النفسَ فترتها،

حتى تموت، وسمي جدّها لعباً
وما الغواني الغوادي، في ملاعبها،
إلاّ خيالاتٌ وقتٍ، أشبهتُ لعباً
زيادةً الجسمِ عنّتَ جسمَ حامله
إلى الترابِ، وزادت حافراً تعباً

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لو كنتم أهل صفوٍ قال ناسبكم:
لو كنتم أهل صفوٍ قال ناسبكم:
رقم القصيدة : ٣٨٩١

لو كنتم أهل صفوٍ قال ناسبكم:
صفويّة، فأتى باللفظ ما قلبا
جندٌ لإبليس في بدليس، آونة؛
وتارةً يحلبون العيشَ في حلبا
طلبتمُ الزادَ في الآفاق من طمع،
واللهُ يُوجدُ حقاً أينما طلبا
ولستُ أعنى بهذا غيرَ فاجرِكُمْ؛
إنّ التقيّ، إذا زاحمتُهُ، غلبا
كالشمسِ لم يدنُ من أضوائها دنسُ،
والبدنُ قد جلّ عن دمّ، وإن ثلبا
وما أرى كلّ قوم، ضلّ رشدهمُ،
إلا نظيرَ التصارى أعظموا الصُّلبا
يا آلَ إسرائيل هل يُرجى مسيحُكُمْ؛
هيهاتَ قد ميّزَ الأشياءَ من خلبا
قلنا: أتانا، ولم يُصلب، وقولُكُمْ:
ما جاءَ بعدُ، وقالتُ أمةٌ: صلبا
جلبتمُ باطلَ التّوراةِ، عن شحطِ؛
وربّ شرّ بعيدٍ، للفتى، جلبا

كم يُقتلُ الناسُ، ماهمُ الذي عمَدتُ
يداهُ للقتلِ، إلا أخذهُ السَّلْبَا
بالخُلفِ قامَ عمودُ الدِّينِ، طائفةُ
تبني الصَّروحِ، وأخرى تحفرُ القُلُبا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الأمرُ أيسرُ مما أنتَ مُضمِرُهُ؛
الأمرُ أيسرُ مما أنتَ مُضمِرُهُ؛
رقم القصيدة : ٣٨٩٢

الأمرُ أيسرُ مما أنتَ مُضمِرُهُ؛
فاطرُحُ أذاك، ويسرُ كلَّ ما صَعُبا
ولا يسرُك، إن بُلغَتَهُ، أَمَلًا؛
ولا يهَمُّكَ غريبٌ، إذا نعبا
إن جدَّ عالمُكَ الأرضيُّ، في نبأٍ
يغشاهُم، فتصوِّرُ جدَّهُم لَعِبَا
ما الرأْيُ عندكَ في مَلِكٍ تدينُ لَهُ
مصرٌ، أيجتارُ دون الرّاحةِ التّعبا
لن تستقيمُ أمورُ النَّاسِ في عُصرُ؛
ولا استقامتُ، فذا أمنًا، وذا رعبا
ولا يقومُ علي حقِّ بنو زمنٍ،
من عهدِ آدمَ كانوا في الهوى شُعبا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد يسروا لدفينٍ، حانَ مَصْرَعُهُ،
قد يسروا لدفينٍ، حانَ مَصْرَعُهُ،
رقم القصيدة : ٣٨٩٣

قد يسروا لدفينٍ، حانَ مَصْرَعُهُ،
بيتاً من الخُشبِ، لم يُرْفَعِ ولا رُجبا

يا هؤلاءِ اتركوهُ والشرى، فلهُ
أنسٌ به، وهو أولى صاحبٍ صُحبا
وإنما الجسمُ تُزبُّ، خيرُ حالته
سُقياً الغمام، فاستسقوا له السُّحبا
صارَ البهيجُ، من الأقوام، خطَّ سفا،
وقد يُراغُ، إذا ما وجهه شحبا

(١٧٦/١)

سَيَانٍ من لم يضق ذرعاً بُعيد ردى،
وذارعُ، في مغاني فتية، سُحبا
فافرقُ من الضحك واحذرُ أن تحالفه،
أما ترى الغيمَ لما استضحك انتحبا؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> من قلة اللبِّ عند التصح أن تابا
من قلة اللبِّ عند التصح أن تابا
رقم القصيدة : ٣٨٩٤

من قلة اللبِّ عند التصح أن تابا
وأن تزومَ من الأيام إعتابا
خلَّ الرِّمانَ وأهليه لشأنهم،
وعشُ بدهرك، والأقوام، مُرتابا
سارَ الشبابُ، فلم نعرفُ له خيراً،
ولا رأينا خيالاً منه مُنتابا
وحقَّ للعيس، لو نالتُ بنا بلدًا،
فيه الصِّبا، كونُ عُودِ الهندِ أقتابا
ألقي الكبيرُ قميصَ الشرخِ رهنِ بلي،

ثم استجدّ قميصَ الشيبِ، مُجتابا
ما زالَ يَمطُلُ دُنياهُ بتؤبّيته،
حتى أتته مناياها، وما تابا
خطُ استواءِ بدا عن نُقْطَةِ عَجَبُ،
أفنتَ خطوطاً، وأقلاماً، وكُتابا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لو كنت رائدَ قومٍ، طاعنينَ إلى
لو كنتَ رائدَ قومٍ، طاعنينَ إلى
رقم القصيدة : ٣٨٩٥

لو كنتَ رائدَ قومٍ، طاعنينَ إلى
دُنياكَ هذي، لما أَلْفَيْتَ كذّابا
لقلت: تلكَ بلادٌ، نبّتها سَقَمٌ،
وماؤها العذبُ سَمٌّ، للفتى، ذابا
هي العذابُ، فجدُّوا في ترخلكم
إلى سواها، وخلّوا الدارَ إعدابا
وما تهذبُ يومٌ من مكارهها،
أو بعضُ يومٍ، فحُتّوا السيرَ إهدابا
خبرْتُكم بيقينٍ غيرِ مؤتسبٍ،
ولم أكنُ في حبالِ المينِ جدّابا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أثرى أخوك، فلم يسكُب نوافله؛
أثرى أخوك، فلم يسكُب نوافله؛
رقم القصيدة : ٣٨٩٦

أثرى أخوك، فلم يسكُب نوافله؛
وحلّ رُزءٌ، فظلّ الدَمْعُ مسكوبا
أما تُبالي، إذا عَلَنكَ غانيّةٌ،

من كوبها، الرّاح أن أصبحت منكوبا؟
أين الذين تولّوا قبلنا فرطاً،
أما تُسائلُ عمن بان أركوبا؟

العصر العباسي << أبوالغلاء المعري >> لو كنت يعقوب طيرٍ كنت أرشد، في
لو كنت يعقوب طيرٍ كنت أرشد، في
رقم القصيدة : ٣٨٩٧

لو كنت يعقوب طيرٍ كنت أرشد، في
مساءك، من أممٍ تُنمى ليعقوبا
ضلّوا بعجلٍ مصوغٍ من شئوفهم،
فاستنكروا مسمعاً للشئفٍ مثقوبا
ولن يقومَ مسيحٌ يُجمعونَ له،
وخلتَ واعدتهم م الخلفِ عُرقوبا
وإنّ دنياك هذا مثلُ قائيةٍ،
وسوفَ يقطعُ منها ربُّها القوبا
يُغنيك منسوخٌ باريّ تُصانُ به،
عن بُسطٍ مُحكمةٍ، من نسجِ فُرقوبا
فاحذرْ لصوص الأمانى فهي سارقةٌ
ردّت عن الدّينِ قلبَ المرءِ منقوبا

العصر العباسي << أبوالغلاء المعري >> سُرحوبُ! عمن سرى، لله مبتعثاً
سُرحوبُ! عمن سرى، لله مبتعثاً
رقم القصيدة : ٣٨٩٨

سُرحوبُ! عمن سرى، لله مبتعثاً
وجناء في الكور، أو في السرح سرحوبا
في لاحقٍ، لا يعودُ السالكون به،

مثلَ ابن الأبرص لما عاد ملحوباً
أما الأناض، فقد صاحبتهُم زمناً،
فما رضيتُ، من الخلالن، مصحوباً
لا تغشهُم، كولوج الهَم يطرقهُم،
بالكره، بل مثلَ وسقِ الخيرِ، مصحوباً

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن كنتَ صاحبَ إخوانٍ ومائدةٍ،
إن كنتَ صاحبَ إخوانٍ ومائدةٍ،
رقم القصيدة : ٣٨٩٩

إن كنتَ صاحبَ إخوانٍ ومائدةٍ،
فأحبُّ الطفيليَّ تأهيلاً وترحيباً
لا تلقينه بتعيسٍ، لثوحشهُ،
فالزادُ يفنى ولا يُبقي الأصبيا
يقفو اللئيمُ كريمَ القوم، مكتسباً؛

(١٧٧/١)

إن السراحين يتبعن السراحيبا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لم يقدر الله تهديباً لعالمنا،
لم يقدر الله تهديباً لعالمنا،
رقم القصيدة : ٣٩٠٠

لم يقدر الله تهديباً لعالمنا،
فلا ترومن للأقوام تهديبا
ولا تصدق بما البرهان يُطله،

فتستفيد من التصديق تكذيبا
إن عذب الله قوماً باجترامهم،
فما يريد لأهل العدل تعديبا
يغدو على خله الإنسان يظلمه،
كالذئب يأكل عند الغرة الذئبا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا راعي المُصرِ! ما سوّمتَ في دَعَةٍ،
يا راعي المُصرِ! ما سوّمتَ في دَعَةٍ،
رقم القصيدة : ٣٩٠١

يا راعي المُصرِ! ما سوّمتَ في دَعَةٍ،
وعرسك الشاةُ، فأحذر جارك الذئبا
تروم تهذيب هذا الخلق من دنسٍ؛
والله ما شاء، للأقوام، تهديبا
وما رويتَ بعذبٍ، حلّ قل قلبٍ،
حتى تكلفتَ إعناتاً وتعديبا
فاعرف، لصادقك الأنباء، موضعه؛
واجزِ الكذوبَ على ما قال تكذيبا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا آلَ غسانَ! أقوى منكمُ وطنٌ،
يا آلَ غسانَ! أقوى منكمُ وطنٌ،
رقم القصيدة : ٣٩٠٢

يا آلَ غسانَ! أقوى منكمُ وطنٌ،
تغشى الغفأةُ به الشبانَ والشّيبا
تسقونهم، من حليبِ الجفّنِ، صافيةً،
بباردٍ، كحليبِ الجفّنِ، ما شيبا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن كنتَ يعسوبَ أقوامٍ فخفَ قدراً،
إن كنتَ يعسوبَ أقوامٍ فخفَ قدراً،
رقم القصيدة : ٣٩٠٣

إن كنتَ يعسوبَ أقوامٍ فخفَ قدراً،
ما زالَ كالطُّفلِ يصطادُ العاسيا
وإن تكنَ بمنّا سيبٍ، لمهلكةٍ،
فكم طوى الدهرُ أقيالاً مُناسيا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا كانتَ لك امرأةٌ عجوزٌ،
إذا كانتَ لك امرأةٌ عجوزٌ،
رقم القصيدة : ٣٩٠٤

إذا كانتَ لك امرأةٌ عجوزٌ،
فلا تأخذ بها أبداً كعابا
فإن كانتَ أقلَّ بهاءٍ وجهٍ،
فأجدُرُ أن تكونَ أقلَّ عابا
وحسنُ الشمسِ، في الأيامِ، باقٍ،
وإن مَجَّتْ، من الكبيرِ، اللُّعابا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تكذبَنَّ، فإن فعلتَ، فلا تُقلن
لا تكذبَنَّ، فإن فعلتَ، فلا تُقلن
رقم القصيدة : ٣٩٠٥

لا تكذبَنَّ، فإن فعلتَ، فلا تُقلن
كذِباً على ربِّ السماءِ، تكسُبا
فاللَّهُ فردُّ قادرٌ، من قبلِ أن
تُدعى لآدمِ صورةً، أو تُحسبا

وإذا انتسبت فقلت إني واحد
من خلقه، فكفى بذاك تنسباً
أشبأح إنس يخضبون صوارماً،
تحت العجاج، ويركضون الشسبا
ويمارسون، من الظلام، غياهباً؛
ويواصلون، فيقطعون السسبا
ومرادهم عذب، خسيس قدره،
شربوا له مقراً، لكيما يلسبا
ولقد علمت، فما التمضّر ناعفي،
أنني سأتبع نيسباً، لابني سبا
سباً المدامة، فاستدام مسرة،
فيما يُظن، ولم يرغ لما سبي
زوخ، إذا رحلت عن الجسم الذي
سكنت به، فمآله أن يرشبا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لو أنني سميت طيفك صادقاً،
لو أنني سميت طيفك صادقاً،
رقم القصيدة : ٣٩٠٦

لو أنني سميت طيفك صادقاً،
لدعوتهُ غضبان، أو عتاباً
قال الخيال: كذبت لست بطارق
ليلاً، ولم أك زائراً مُنتاباً
فأجبتُهُ: كم من كتاب زائر؛
فاهتاج يحلف: ما بعثت كتاباً
لا تثبت الأقلام زلة راقد،
إن كنت بت بحلمه مُرتاباً
لم يعف ربك عن مُصرّ، مارد،

لكن تجاوزَ عن مسيءٍ تابا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أتصحُّ توبهُ مُدركٍ من كونه،

أتصحُّ توبهُ مُدركٍ من كونه،

رقم القصيدة : ٣٩٠٧

أتصحُّ توبهُ مُدركٍ من كونه،

أو أسودٍ من لونه، فيتوبا

كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَى الْفَتَى، فِي عَيْشِهِ،

وَلِيَلْغَنَ قِضَاءَهُ الْمَكْتُوبَا

وَإِذَا عَتَبْتَ الْمَرْءَ، لَيْسَ بِمُعْتَبٍ،

أَلْفَيْتَ، فِيمَا جَنَّتُهُ، مَعْتوبَا

يَبْغِي الْمَعَاشِرُ فِي الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ

رُتْبًا، كَأَنَّ لَهُمْ، عَلَيْهِ، رُتوبَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عَفُوكَ لِلْعَالَمِ لَا تُخْلِيَنَّ

عَفُوكَ لِلْعَالَمِ لَا تُخْلِيَنَّ

رقم القصيدة : ٣٩٠٨

عَفُوكَ لِلْعَالَمِ لَا تُخْلِيَنَّ

حُنْطُبَةً، مِنْهُ، وَلَا عُنْطُبُهُ

لَا ظِبُهُ الصَّارِمَ بِأَشْرُتْهَا،

فِيكَ، وَلَا زُرْتُ، لِحَجِّي، ظِبُهُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قَدْ صَحَبْنَا الزَّمَانَ بِالرَّغْمِ مَنَا،

قد صَحَبْنَا الزَّمانَ بالرَّغمِ مِنَّا،
رقم القصيدة : ٣٩٠٩

قد صَحَبْنَا الزَّمانَ بالرَّغمِ مِنَّا،
وهو يُرْدِي، كما علمتِ، الصَّحَابا
وحللنا المضيِّقَ، ثمَّ أتينا الرَّحِبَ،
لو دامَ تَرْكُنَا والرَّحَابا
والجسومُ الترابُ تَحيا بسُقيا،
فلهذا قلنا: سُقيتِ السَّحَابا
قد رضينا الشَّحوبَ لو كانَ صرْفُ الدَّه
مِ يَرْضَى، للأوجه، الإِشحَابا
وضَحِكْنَا، وليس ما يوجِبُ الضَّح
مك، لدينا، بل ما يهيجُ انتحَابا
كم أميرٍ أميرٍ في عاصفاتِ،
بعدهما حاب، في الحياة، وحابا

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> كتاب الحب
كتاب الحب
رقم القصيدة : ٣٩١

١
ما دمت يا عصفورتي الخضراء
حبيبي
إذن .. فإن الله في السماء

٢
: تسألني حبيبي
ما الفرق ما بيني وما بين السما ؟
الفرق ما بينكما

أنك إن ضحكت يا حبيتي

أنسى السما

٣

الحب يا حبيتي

قصيدة جميلة مكتوبة على القمر

الحب مرسوم على جميع أوراق الشجر

. . الحب منقوش على

ريش العصافير ، وحبات المطر

لكن أي امرأة في بلدي

إذا أحببت رجلا

ترمى بخمسين حجر

٤

حين أنا سقطت في الحب

. . تغيرت

تغيرت مملكة الرب

صار الدجى ينام في معطفي

وتشرق الشمس من الغرب

٥

يا رب قلبي لم يعد كافيا

لأن من أحبها .. تعادل الدنيا

فضع بصدري واحدا غيره

يكون في مساحة الدنيا

٦

ما زلت تسألني عن عيد ميلادي

سجل لديك إذن .. ما أنت تجهله

تاريخ حبك لي .. تاريخ ميلادي

٧

لو خرج المارد من قمقمه

وقال لي : ليك
دقيقة واحدة لديك
تختار فيها كل ما تريده
من قطع الياقوت والزمرد
لاخترت عينيك .. بلا تردد

٨

ذات العينين السوداوين
ذات العينين الصاحيتين الممطرتين
لا أطلب أبدا من ربي
إلا شيئين

أن يحفظ هاتين العينين
ويزيد بأيامي يومين
كي أكتب شعرا
في هاتين اللؤلؤتين

٩

لو كنت يا صديقتي
بمستوى جنوني
رميت ما عليك من جواهر
وبعت ما لديك من أساور
و نمت في عيوني

١٠

أشكوك للسماء
أشكوك للسماء
كيف استطعت ، كيف ، أن تختصري
جميع ما في الكون من نساء

١١

لأن كلام القواميس مات
لأن كلام المكاتيب مات

لأن كلام الروايات مات
أريد اكتشاف طريقة عشق
أحبك فيها .. بلا كلمات

١٢

أنا عنك ما أخبرتهم .. لكنهم
لمحوك تغتسلين في أحداقي
أنا عنك ما كلمتهم .. لكنهم
قرأوك في حبري وفي أوراق
للحب رائحة .. وليس بوسعها
أن لا تفوح .. مزارع الدراق

١٣

أكره أن أحب مثل الناس
أكره أن أكتب مثل الناس
أود لو كان فمي كنيسة
.. وأحرفي أجراس

١٤

ذويت في غرامك الأقلام
.. من أزرق .. وأحمر .. وأخضر
حتى انتهى الكلام
علقت حبي لك في أساور الحمام
ولم أكن أعرف يا حبيبي
أن الهوى يطير كالحمام

١٥

عدي على أصابع اليدين ، ما يأتي
فأولا : حبيبي أنت

وثانيا : حبيبي أنت

وثالثا : حبيبي أنت

ورابعا وخامسا

وسادسا وسبعا

وثامنا وتاسعا

وعاشرا . . حبيبي أنت

١٦

حبك يا عميقة العينين

تطرف

تصوف

عبادة

حبك مثل الموت والولادة

صعب بأن يعاد مرتين

١٧

عشرين ألف امرأة أحببت

عشرين ألف امرأة جربت

وعندما التقيت فيك يا حبيبي

شعرت أنني الآن قد بدأت

١٨

لقد حجزت غرفة لاثنين في بيت القمر

نقضي بها نهاية الأسبوع يا حبيبي

فنادق العالم لا تعجبني

الفندق الذي أحب أن أسكنه هو القمر

لكنهم هنالك يا حبيبي

لا يقبلون زائرا يأتي بغير امرأة

فهل تجيئين معي

يا قمري . . إلى القمر

١٩

لن تهربي مني فإني رجل مقدر عليك
لن تخلصني مني . . فإن الله قد أرسلني إليك
فمرة .. أطلع من أرنبتني أذنيك
ومرة أطلع من أساور الفيروز في يديك
وحين يأتي الصيف يا حبيبي
أسبح كالأسماك في بُحْرَتِي عينيك
٢٠

لو كنت تذكرين كل كلمة
لفظتها في فترة العامين
لو أفتح الرسائل الألف .. التي
كتبت في عامين كاملين
كنا بآفاق الهوى
طرنا حمامتين
وأصبح الخاتم في
إصبعك الأيسر . . خاتمين

٢١

لمذا .. لماذا .. منذ صرت حبيبي
يضيء مدادي .. والدفاتر تعشب
تغيرت الأشياء منذ عشقتني
وأصبحت كالأطفال .. بالشمس ألعب
ولستُ نبياً مُرسلاً غير أنني
أصير نبياً .. عندما عنك أكتب ..

٢٢

٢٣

محفورة أنت على وجه يدي
كأسطر كوفية
على جدار مسجد
محفورة في خشب الكرسي .. يا حبيبي

وفي ذراع المقعد
وكلما حاولت أن تتعدي
دقيقة واحدة

أراك في جوف يدي

٢٤

لا تحزني

إن هبط الرواد في أرض القمر
فسوف تبقيين بعيني دائما
أحلى قمر

٢٥

حين أكون عاشقا

أشعر أني ملك الزمان
أمتلك الأرض وما عليها
وأدخل الشمس على حصاني

٢٦

حين أكون عاشقا

أجعل شاه الفرس من رعيتي
وأخضع الصين لصولجاني
وأنقل البحار من مكانها
ولو أردت أوقف الثواني

٢٧

حين أكون عاشقا

أصبح ضوءا سائلا
لاستطيع العين أن تراني
وتصبح الأشعار في دفاتري
حقول ميموزا وأقحوان

٢٨

حين أكون عاشقا

تنفجر المياه من أصابعي
وينبت العشب على لساني
حين أكون عاشقا
أغدو زمانا خارج الزمان
٢٩

إني أحبك عندما تبكينا
وأحب وجهك غائما وحزينا
الحزن يصهرنا معا ويذينا
من حيث لا أدري ولا تدرينا
تلك الدموع الهاميات أحبها
وأحب خلف سقوطها تشرينا
بعض النساء وجوههن جميلة
وتصير أجمل .. عندما يبكينا
٣٠

أخطأت يا صديقتي بفهمي
فما أعاني عقدة
ولا أنا أوديب في غرائزي وحلمي
لكن كل امرأة أحببتها
أردت أن تكون لي
حبيبتي وأمي
من كل قلبي أشتهي
لو تصبحين أومي
٣١

جميع ما قالوه عني صحيح
جميع ما قالوه عن سمعتي
في العشق والنساء قول صحيح
لكنهم لم يعرفوا أنني

أنزف في حبك مثل المسيح

٣٣

يحدث أحيانا أن أبكي

مثل الأطفال بلا سبب

يحدث أن أسأم من عينيك الطيبتين

. . بلا سبب

يحدث أن أتعب من كلماتي

من أوراق من كتبي

يحدث أن أتعب من تعبي

٣٤

عينك مثل الليلة الماطرة

مراكبي غارقة فيها

كتابتي منسية فيها

إن المرايا ما لها ذاكره

٣٥

كتبت فوق الريح

إسم التي أحبها

كتبت فوق الماء

لم أدر أن الريح

لا تحسن الإصغاء

لم أدر أن الماء

لا يحفظ الأسماء

٣٦

ما زلت يا مسافره

مازلت بعد السنة العاشره

مزروعه

كالرمح في الخاصره

٣٧

كرمال هذا الوجه والعينين
قد زارنا الربيع هذا العام مرتين
وزارنا النبي مرتين

٣٨

أهطل في عينيك كالسحابه
أحمل في حقائي إليهما
كنزا من الأحزان والكآبه
أحمل ألف جدول
وألف ألف غابه
وأحمل التاريخ تحت معطفي
وأحرف الكتابه

٣٩

أروع ما في حبنا أنه
ليس له عقل ولا منطق
أجمل ما في حبنا أنه
يمشي على الماء ولا يغرق

٤٠

لا تقلقي . يا حلوة الحلوات
ما دمت في شعري وفي كلماتي
قد تكبرين مع السنين .. وإنما
لن تكبرين أبدا .. على صفحتي

٤١

(١٨٠/١)

ليس يكفيك أن تكوني جميله
كان لابد من مرورك يوما

بذراعيّ

كي تصيري جميله

٤٢

وكلما سافرت في عينيك يا حبيبتني

أحس أنني راكب سجادة سحرية

فغيمة وردية ترفعني

وبعدھا .. تأتي البنفسجية

أدور في عينيك يا حبيبتني

أدور مثل الكرة الأرضية

٤٣

كم تشبهين السمكة

سريعة في الحب .. مثل السمكة

قتلت ألف امرأة .. في داخلي

وصرت أنت الملكة

٤٤

.. إني رسول الحب

أحمل للنساء مفاجآتي

لو انني بالخمير .. لم أغسلهما

نهداك .. ماكانا على قيد الحياة

فإذا استدارت حلمتاك

فتلك أصغر معجزاتي

٤٥

أجمل ما فيك هو الجنون

أجمل ما فيك ، إذا سمحت

خروج نهديك على القانون

٤٦

تعري فمنذ زمان طويل

على الأرض لم تسقط المعجزات

تعري .. تعري

أنا أحرص

وجسمك يعرف كل اللغات

٤٧

كان نهداك .. في العصور الخوالي

ينشدان السلام مثل الحمامه

كيف ما بين ليلة وضحاها

صار نهداك .. مثل يوم القيامة ؟

٤٨

ضعي أظافرك الحمراء .. في عنقي

ولا تكوني معي شاة .. ولا حملا

وقاوميني بما أوتيت من حيل

إذا أتيتك كالبركان مشتتلا

أحلى الشفاه التي تعصي .. وأسوأها

تلك الشفاه التي دوما تقول : بلى

٤٩

كم تغيرت بين عام وعام

كان همي أن تخلعي كل شيء

وتظلي كغابة من رخام

وأنا اليوم لا أريدك إلا

أن تكوني .. إشارة استفهام

٥٠

وكلما انفصلتُ عن واحدة

أقول في سذاجة

سوف تكون المرأة الأخيره

والمرة الأخيره

وبعدها سقطت في الغرام ألف مرة

ومت ألف مرة

ولم أزل أقول
" تلك المرة الأخيره "

٥١

عبثا ما أكتب سيدتي
إحساسي أكبر من لغتي
وشعوري نحوك يتخطى
صوتي .. يتخطى حنجرتي
عبثا ما أكتب .. ما دامت
كلماتي .. أوسع من شفتي
أكرهها كل كتاباتي
مشكلتي أنكِ مشكلتي

٥٢

لأن حبي لك فوق مستوى الكلام
قررت أن أسكت . . . والسلام

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تُطيعي هواك، أيتها النفس
لا تُطيعي هواك، أيتها النفس
رقم القصيدة : ٣٩١٠

لا تُطيعي هواك، أيتها النفس
سُ، فنعمي المليك فينا ريبه
وابن جحش، لَمَا تنصّر، لم تر
كُنْ، إلى ما يقول، أم حبيبه
وبلالٌ يحكي ابنَ تمرّة في الخفّة،
أوفى من عنترَ ابنِ زبيبه
لا أغادي مفارقي بصيب،
وأخلي والقفر آل صبيبه
إنّ خيراً من اختراشِ ضباب الأر

ض، للناشيء، اتخذُ ضبيبه
كيف أضحت شبيبة القلب حمرا
ء، وزالت من السواد الشبيبه
فالزمي التّسك إن علقّت، وفري
من ذوي الجهل كي تُعدّي لبيبه

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> زاره حتفه، فقطّب للمؤ
زاره حتفه، فقطّب للمؤ
رقم القصيدة : ٣٩١١

زاره حتفه، فقطّب للمؤ
ت، وألقى من بعدها التّقطيبا
زودوه طيباً، ليلحق بالنّا
س، وحسبُ الدّفين بالتّرب طيبا
نام في قبره، ووَسَدَ يَمنا
هُ، فخلناه قامَ فينا خطيبا
للمنايا حواطِبٌ لا تبالي،
أهشيماً جرّت لها، أم رطيبا
صرفتْ كأسها، فلم تَسقِ شرباً
مرّة، خالصاً، وأخرى قطيبا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> زعموا أنّ ما يُدكّر، إن قا
زعموا أنّ ما يُدكّر، إن قا
رقم القصيدة : ٣٩١٢

زعموا أنّ ما يُدكّر، إن قا
رَن أنشى، لم يَعدَم التّغليبا
باطلٌ ذاك، إن لُبّي، إلى الدّن

يا، قرين، وما يزال سليبا
والمنايا كالأسد، تفترس الأحر
بياء، جمعاً ولا تعاف الكلبيا
مثل ما قيل في جرير، أخي القو
ل، يصيد الكركي والعندليا
كم سقينا الحمام شارب ماء
ومدام، أو من يسقى حليبا
تفرغ الشامخ المنيف، من الشد
م، وتهوي، فتستبيح القلبيا
قدر نازل من الجو، نادى
بالنصارى، حتى أجلوا الصليبا

(١٨١/١)

والتجاشي صار ملك أناس،
بعدهم أن يعد جليبا
والفتى كاسمه، المصرف هذا ال
جسم، يلقي التغيير والتقليبا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إن يقرب الموت مني
إن يقرب الموت مني
رقم القصيدة : ٣٩١٣

إن يقرب الموت مني
فلس أكره قربه
وذاك أمنع حصن،
يصبر القبر دربه

من يلقه لا يراقب
خطباً، ولا يخش كربه
كأني ربُّ إبلٍ،
أضحى يمارسُ جُربه
أو ناشطٌ يتبعي،
في مُقفرِ الأرض، عربيه
وإن زُددتُ لأصلي،
دُفنتُ في شرِّ تربه
والوقتُ مامرٌ، إلا
وحلّ في العمر أربه
كلُّ يحاذرُ حتفاً،
وليس يعدمُ شربه
ويتقي الصارمَ العضد
ب، أن يباشرَ غربه
والنزعُ، فوق فراشٍ،
أشقُّ من ألف ضربه
واللُبُّ حاربٌ، فينا،
طبعاً يكابدُ حربه
يا ساكنَ اللحد! عرف
خي الحمامَ وإربه
ولا تضنّ، فإني
مأ لي، بذلك، دربه
يُكرُّ في الناس كالأج
مدل، المعاود سربه
أو كالمُعير، من العا
سلات، يطرقُ زربه
لا ذات سرب يُعري الرّ
دى، ولا ذات سربه

وما أظنُّ المنايا،
تخطو كواكبَ جَرِيه
ستأخذُ النَّسْرَ، والغَفْدَ
رَ، والسَّمَاكَ، وتربّه
فتشَنَ عن كلِّ نفسٍ
شَرِقَ الفِضَاءَ وغَرِبَه
وَزُنَّ، عن غيرِ بَرٍّ،
عُجِمَ الأَنَامَ، وغَرِبَه
ما ومضهُ من عقيقٍ،
إلا تهيجُ طَرِبَه
هوىً تعبَدَ حُرّاً،
فما يُحاولُ هَرِبَه
من رامني لم يجدني،
إنَّ المنازلَ غُربَه
كانتُ مفارقُ جُونٍ،
كأنها ريشُ غَرِبَه
ثمَّ انجلتُ، فعَجِبنا
للِقَارِ بَدَلِ صِرِبَه
إذا حَمِصَتْ قَلِيلاً،
عددتُ ذلكَ قُربَه
وليسَ عندي، من آلة
السُّرى، غيرُ قُربَه

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> اللّهُ ينقلُ من شا

اللّهُ ينقلُ من شا

رقم القصيدة : ٣٩١٤

اللّهُ ينقلُ من شا

ء، رُبَّةٌ بَعْدَ رَتْبِهِ
أَبْدَى الْعَتَاهِي نُسْكَأً،
وَتَابَ مِنْ ذِكْرِ عُتْبِهِ
وَالخَوْفُ أَلْزَمَ سُفْيَا
نَ أَنْ يَغْرُقَ كُتْبَهُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كريم أناب، وما أُنْبَا،
كريم أناب، وما أُنْبَا،
رقم القصيدة : ٣٩١٥

كريم أناب، وما أُنْبَا،
وَأَنْسَاءُ طَوَّلَ الْمَدَى زَيْنَا
لِإِحْدَى الْأَرَانِبِ، فِي قَوْمِهَا،
وَإِنْ صَبَّحْتُ، بَعْدَنَا، أَرْنَا
لِهَا وَالذُّ، بَيْتُهُ شَامِخٌ،
مَعَ النَّسْرِ، أَوْ مِثْلَهُ طُنْبَا
عَهْدُتُكَ لَا تَتَوَقَّى الْهَجِيرَ،
وَلَا تَرْهَبُ الْأَشْيَبَ، الْأَشْنِبَا
وَلَكِنْ لَقَيْتَ صُرُوفَ الزَّمَانِ،
وَبَاشَرْتَهَا مِقْنَبًا، مِقْنَبَا
إِذَا الْمَرْءُ مَرَّتْ لَهُ أَرْبَعُونَ،
فَلَيْسَ يُعْنَفُ، إِنْ حُنْبَا
وَإِنْ يَغْرِ خَطْبًا، فَأَهْلٌ لَهُ،
وَإِلَّا، فَكُمْ مِنْ حُسَامِ نَبَا
وَلَا عَقْلَ لِلدَّهْرِ، فِيمَا أَرَى،
فَكَيْفَ يُعَاتَبُ إِنْ أَدْنَبَا؟
فَهَلَّا تَرَاخُ لِأَهْلِ الْجَنَابِ،
إِذَا الرِّكْبُ، أَفْرَاسَهُ، جَنْبَا

وكنْتَ إلى وصلهم مائلاً،
تُعاصي العذول، وإن أطبنا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> صحبتُ الحياة، فطالَ العناءُ ؛
صحبْتُ الحياة، فطالَ العناءُ ؛
رقم القصيدة : ٣٩١٦

صحبْتُ الحياة، فطالَ العناءُ ؛
ولا خيرَ في العيش مُستصحباً
وقد كنتُ فيما مضى جامعاً؛
ومن راضهُ دهرُهُ أصحبا
متى ما شحبتَ لوجه المليك،
كُسيَتَ جمالاً بأن تشحبا
حبا الشيخُ، لا طامعاً في النهوض،
نقيضَ الصَّبيِّ، إذا ما حبا
ولم يحبني أحدٌ نعمةً؛
ولكن مولى الموالى حبا
نصحتُك، فاعملْ له دائماً؛
وإن جاء موتٌ، فقل: مرحبا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يؤدِّبك الدهر بالحادثات،
يؤدِّبك الدهر بالحادثات،
رقم القصيدة : ٣٩١٧

يؤدِّبك الدهر بالحادثات،
إذا كان شيخاك ما أدبا

بدت فتنٌ مثلُ سودِ الغمامِ،
أَلَقْتُ على العالمِ الهيدبا
ومن دونها اختلفتْ غالبٌ،
وأبعدَ عُثمانُها جُنْدبا
فلا تضحكنَ ابنةُ السَّنْبسي،
فأوجبُ من ذاك أن تَنْدبا
إذا عامرٌ تَبِعْتُ صالحاً،
وزجتُ بنو قَرَّةَ الحُرْدبا
وأردف حسانُ في مائِح،
متى هَبَطوا مُخْصِبا أجْدبا
وإن فرغوا جبالاً شامِخاً،
فليس يُعَنَّفُ أن يحدبا
رأيتُ نظيرَ الدِّبَا كثرَةً،
قتيرُهُم كعيونِ الدِّبَا

العصر العباسي << أبوالغلاء المعري >> بني آدمِ بئسَ المعاشِرُ أنتمُ،
بني آدمِ بئسَ المعاشِرُ أنتمُ،
رقم القصيدة : ٣٩١٨

بني آدمِ بئسَ المعاشِرُ أنتمُ،
وما فيكمُ وافٍ لمقتٍ، ولا حبٌّ
وجدتكمُ لا تقربون إلى الغُلا،
كما أنكمُ لا تبعدونَ عن السَّبِّ
ولم تكفكمُ أكبادُ شاءٍ وجاملٍ،
ووحشٍ إلى أن رُمتمُ كَبِدَ الصَّبِّ
فإن كان ما بينَ البهائمِ قاضياً،

فهذا قضاءً جاء من قبل الرب
ركبتم سفين البحر، من فرط رغبة،
فما للمطايا والمطهمة القب
وكلكم بيدي، لدنياه، نعصه،
على أنه يخفي بها كمد الصب
إذا جولس الأقوام بالحق أصبحوا،
عداءً، فكل الأصفياء على حب
نشاهد بيضاً من رجال، كأنهم
غرايب طير، ساقطات على حب
إذا طلبوا، فافقع لتظفر بالغنى؛
وإن نطقوا، فاصمت لترحع باللب
وإن لم تُطق هجران رهطك دائماً،
فمن أدب النفس الزياره عن غب
ويدعو الطيب المرء، وافاه حينه؛
رؤيدك! إن الأمر جل عن الطب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أرى اللب مرآة اللبيب، ومن يكن،
أرى اللب مرآة اللبيب، ومن يكن،
رقم القصيدة : ٣٩١٩

أرى اللب مرآة اللبيب، ومن يكن،
مرآيته، الإخوان يصدق ويكذب
أأخشى عذاب الله، والله عادل،
وقد عشت عيش المستضام المعدب
نعم! إنها الأرزاق، والمرء جاهل،
يهذب، من دنياه، ما لم يهذب
فإن حبال الشمس لسن ثوابتاً،
لشد رحال، أو قوابض جذب

شعراء مصر والسودان << أمل دنقل >> ضد من

ضد من

رقم القصيدة : ٣٩٢

في عُرفِ العمليات،

كان نقابُ الأطباءِ أبيضَ،

لونُ المعاطفِ أبيضَ،

تاجُ الحكيماتِ أبيضَ، أوديةُ الراهبات،

الملاءاتُ،

لونُ الأسرةِ، أربطةُ الشاشِ والقطنِ،

قرصُ المنومِ، أنبوبةُ المصلِ،

كوبُ اللبنِ،

كلُّ هذا يُشيعُ بقلبي الوهنَ.

كلُّ هذا البياضِ يدكرني بالكفنِ!

فلماذا إذا متُّ..

يأتي المعزونَ مُتَّشحينَ..

بشاراتِ لونِ الحدادِ؟

هل لأنَّ السوادَ..

هو لونُ النجاةِ من الموتِ،

لونُ التميمةِ ضدَّ.. الزمنِ،

ضدُّ من..؟

ومتى القلبُ - في الخفقانِ - اطمأنَّ؟!

بين لونين: استقبالُ الأصدقاءِ..

الذين يرون سريري قبرا

وحياتي.. دهرا

وأرى في العيون العميقة
لونَ الحقيقةِ
لونَ تُرابِ الوطن!

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لك المُلْكُ، إن تُنعم، فذاك تفضّل
لك المُلْكُ، إن تُنعم، فذاك تفضّل
رقم القصيدة : ٣٩٢٠

لك المُلْكُ، إن تُنعم، فذاك تفضّل
عليّ، وإن عاقبتني، فبواجبِ
يقومُ الفتى من قبره، إن دعوتهُ،
وما جرّ مخطوطاً له في الزواجِ
عصا النَّسكِ أحمى، ثمّ، من رمح عامرٍ
وأشرف عند الفجر من قوس حاجب

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عصا في يد الأعمى، يرومُّ بها الهدى،
عصا في يد الأعمى، يرومُّ بها الهدى،
رقم القصيدة : ٣٩٢١

عصا في يد الأعمى، يرومُّ بها الهدى،

(١٨٣/١)

أبرُّ له من كلِّ خدينٍ وصاحبِ
فأوسع بني حواءَ هَجراً، فإنهم
يسيرون في نهجٍ من الغدرِ لاحب
وإن غيّرَ الإثمُ الوجوهَ، فما ترى،

لدى الحشر، إلا كلَّ أسودَ صاحبِ
إذا ما أشار العقلُ بالرُّشد، جرَّهم،
إلى الغيِّ، طبعَ أخذه أخذُ صاحب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> نهاني عَقلي عن أمورٍ كثيرة،
نهاني عَقلي عن أمورٍ كثيرة،
رقم القصيدة : ٣٩٢٢

نهاني عَقلي عن أمورٍ كثيرة،
وطبعي إليها بالغريزة جاذبي
ومما أدام الرُّزءَ تكذيبُ صادق،
على خُبرةٍ منّا، وتصديق كاذبِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لو اتَّبَعُونِي، وَيَحْتُمُّ، لَهْدِيئُهُمْ
لو اتَّبَعُونِي، وَيَحْتُمُّ، لَهْدِيئُهُمْ
رقم القصيدة : ٣٩٢٣

لو اتَّبَعُونِي، وَيَحْتُمُّ، لَهْدِيئُهُمْ
إلى الحقِّ، أو نهجٍ لذاكٍ مقاربِ
فقدُ عشتُ حتى ملّني، ومللته،
زَماني، وناجتي عيونُ التجاربِ
إذا حانَ وقتي، فالمتقَّفُ طاعني،
بغيرِ معينٍ، والمهندُ ضاربي
وإنّا، من الغبراءِ، فوقَ مطيِّة،
مُدلِّلة، ما أمكنتَ يدَ خارِبِ
فمن لي بأرضٍ رحيبة، لا يحلُّها
سِواي، تضاهي دارةَ المتقاربِ
فما للفتى إلا انفرادٌ ووحدة،

إذا هو لم يُرْزَقْ بلوغَ المآرب
فحاربُ وسالمٌ، إن أردتَ، فإنما
أخو السّلم، في الأيّام، مثل مُحارب

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يقولونَ صِنْعُ من كواكب سبعة؛
يقولونَ صِنْعُ من كواكب سبعة؛
رقم القصيدة : ٣٩٢٤

يقولونَ صِنْعُ من كواكب سبعة؛
وما هو إلا من زعيم الكواكبِ
إذا رَفَعَتْ تلكَ المواكبُ قسطلاً،
فرافعُهُ للعينِ مُجْري الكواكبِ
أترجعُ نفسُ الميتِ، بعدَ رحيله،
فِيحْزِي قوماً بالدموعِ السّواكبِ؟
تبدّلَ أعناقَ الرّجالِ وأيدياً،
تَنَاقَلُهُ من عَسْجديّ المراكبِ
أحبُّ إليه كونهُ متواطئاً
بأقدامهم، لا الحَمْلُ فوق المناكبِ
هو الموتُ، مشرٌّ عندهُ مثلُ مقترٍ،
وقاصدُ نهجٍ مثلِ آخرِ ناكبِ
ودرغُ الفتى، في حكمه، درغُ غادةٍ،
وأبياتُ كسرى من بيوت العناكبِ
فرجّلَ في غبراء، والخطبُ فارسٌ،
وما زالَ، في الأهلين، أشرفَ راكبِ
وما التّعشُّ إلا كالسّفينةِ رامياً،
بغرقاه، في موج الرّدى المتراكبِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أجلُّ هباتِ الدهرِ تركُ المواهبِ،

أجلُ هباتِ الدهرِ تركُ المواهبِ،

رقم القصيدة : ٣٩٢٥

أجلُ هباتِ الدهرِ تركُ المواهبِ،

يُمَدُّ، لما أعطاك، راحةً ناهِبِ

وأفضلُ من عيشِ الغنى عيشُ فاقَةٍ،

ومن زيِّ مَلِكٍ رائِقِ زيِّ راهِبِ

وما خِلْتُهُ إِلَّا سَبِعْتُ حادِثًا،

يُحَلُّ الثَّرِيًّا عن جبينِ الغياهِبِ

جلا فرَقَدَيْهِ، قبلَ نوحِ وآدَمِ،

إلى اليومِ، لَمَّا يُدْعَى في القِراهِبِ

ولي مذهبٌ في هجريِ الإنسِ نافعٌ،

إذا القومُ خاضوا في اختيارِ المذاهبِ

أرانا على السَّاعاتِ فُرسانَ غارقةٍ،

وهنَّ بنا يجرينَ جَريِ السِّلاهِبِ

ومما يَزِيدُ العيشَ إِخلاقَ مَلبَسِ،

تأسُفُ نفسِ، لم تطِقْ رَدَّ ذاهِبِ

العصرِ العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا عبتَ، عندي، غيري اليوم ظالماً،

إذا عبتَ، عندي، غيري اليوم ظالماً،

رقم القصيدة : ٣٩٢٦

إذا عبتَ، عندي، غيري اليوم ظالماً،

فأنتَ بظلمِ، عندِ غيري، عابِي

عَرَفْتُكَ، فاعلم، إن ذممتَ خلائقي

ورابكَ بعضي، أنْ كلَّك رائي

فأينَ الذي في الثُّربِ يُدْفَنُ شخصُهُ،

وأسرارُهُ مدفونة في الترابِ

يظنُّ نبيّه غائباً مثلَ شاهدٍ؛
وخاملٌ قومٌ شاهداً مثلَ غائبٍ
وقد يُورثُ، المالَ البعيدَ، مضلّلاً،

(١٨٤/١)

من الناسِ، يأبى وضعه في القرائب
وإنّ بني حواءَ زورٌ عن الهدى،
ولو ضربوا بالسيفِ ضربَ الغرائب
ومن حُبِّ دُنْيَاهُمْ رَمَوْا في وِغَاهُمْ
بِعِضِّ المَنَايَا بالنفوسِ الحَبَائِبِ
وكم غَوَّروا، في موردٍ وتظمىء
عيونَ رَكِيٍّ، أو عيونَ رَكَائِبِ
وأَسْرَوْا على الخيلِ العتاقِ، وأصمتوا
نواطِقَهَا، إلاّ تَحْمَحُمَ هَائِبِ
وشدَّ لسانَ الطَّرْفِ، خوفَ صِهْيَلِهِ،
فقد أَلْجَمُوا أفواهِها بالسَّبَائِبِ
وغرَّهُمُ صِبْحُ الوجوهِ، وفوقَهُ
جوامدُ ليلٍ، سُمِّيَتْ بالدَّوَائِبِ
غرائزُ في شَيْبٍ ومُردٍ، بمشرقِ
وغربِ، جرت مجرى الصِّبَا والجنائبِ
أرادتُ لها خُضْرُ المِضَارِبِ والظُّبَى
جلاءً، فلم تَبْيَضْ سوْدُ الصَّرَائِبِ
يقولُ الفتى: أُخْلِصْتُ غَيًّا ولم أُرْحِ،
وشائبُ فَوْدِي بالتَّوَرِّعِ شَائِبِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَوَخَّ بهجرٍ أمَّ ليلي، فإنها

تَوَخَّ بهجرٍ أمَّ ليلى، فإنها
رقم القصيدة : ٣٩٢٧

تَوَخَّ بهجرٍ أمَّ ليلى، فإنها
عجوزٌ، أضلَّتْ حَيَّ طسم وماربِ
دَيِّبُ نِمَالٍ، عَنْ عُقَارٍ، تَخَالُهَا
بجسمك، شَرُّ مَنْ دَيِّبِ الْعُقَارِ
ولو أنها كالماءِ طَلِقٌ لأُوجِبَتْ،
قِلاها، أَصِيلاَتُ النُّهْيِ والتَّجَارِبِ
تَحْيِيَّ وجوَّةَ الشَّرْبِ، فَعَلَ مُسَالِمٍ،
يُضاحِكُهُ، والكيْدُ كَيْدُ محارِبِ
إِذا قُتِلَتْ، خافَ الرِّشادُ جِنايَةَ،
فكانَ مِنَ الفَتِيانِ أَوْلَ هارِبِ
عَدوَّةَ لُبِّ، سَلَّتِ السَّيْفَ واعتَلَّتْ
به القومَ، إِلاَّ أَنها لَم تَضارِبِ
وما شامَتِ الهِنديَّ في الكَفِّ عَنوَّةٌ؛
ولكن تَنَّتَهُ في أَنامِلِ ضاربِ
فلو كانَ سَرخُ العَقْلِ أَذَ وادَّ عامِرٍ،
رَمَتْ كُلَّ ذُوْدٍ مِنَ سَفاهِ بِخارِبِ
فما أَبعدَتْ إِلاَّ أَجَلَ مُقارِنِ؛
ولا بَلَغَتْ إِلاَّ حَسيسَ المآرِبِ
تُعري الفَتى مِنَ ثوبِهِ، وهو غافلٌ،
وتُوقِعُ حَرَبَ الدَهِرِ بَينَ الأَقارِبِ
تألَّى الحِججا، واستشَهِدَ السَكرَ أَنها
ذَميمَةٌ غَبِّ، لا تَحِلُّ لشارِبِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تناهبت، العيش، النفوس، بغرّة،
تناهبت، العيش، النفوس، بغرّة،

تناهبت، العيش، النفوس، بغيره،
فإن كنت تستطيع التهاب، فناهب
بقائي في الدنيا، علي، رزيته،
وهل أنا إلا غابر مثل ذاهب؟
إذا خلق الانسان ظل حمامه،
وإن نال يسراً، من أجل المواهب
تقادم عمر الدهر، حتى كأنما
نجوم الليالي شيب هذي الغياهب
يهود باغي الحاج، والليل مسلم،
على كفره، والأرض في زي راهب
تألف غي الناس، شرقاً، ومغرباً،
تكامل فيهم باختلاف المذاهب
وإن تطوف الساع، فيما علمته،
أحث مروراً من وساع السلاهب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> متى عدد الأقسام لُباً وفطنة،
متى عدد الأقسام لُباً وفطنة،
رقم القصيدة : ٣٩٢٩

متى عدد الأقسام لُباً وفطنة،
فلا تسألني عنهما وسليبي
أرى عالماً يرجون عفو مليكهم،
بتقبيل ركن، واتخاذ صليب
فغفرانك اللهم! هل أنا طارح،
بمكة، في وفد، ثياب سليبي؟
وهل أريد العدران، بين صحابة

يمانين، لم ييغوا احتفارَ قليبِ
أفارقُهم، ما العِرضُ مني عندهم
تليياً، ولا عِرضُ لهم بثليب
ولستُ بلاحٍ من أراحٍ سوامهُ
إذا لم يَجِئني، مَوْهناً، بحليب
وهانَ على سَمعي إذا القَبْرُ ضَمَني
هريرُ ضباغٍ، حَوْلُهُ، وكَلِيبِ
عبيدُك جَمِّ، رَبِّنا، ولكِ العِني،
ولم تكِ معروفاً برقِّ جليب

شعراء مصر والسودان << أمل دنقل >> زهور

زهور

رقم القصيدة : ٣٩٣

وسلالٌ من الوردِ،

ألمحها بينَ إغفاءٍ وإفاقه

وعلى كلِّ باقةٍ

اسمُ حاملها في بطاقه

(١٨٥/١)

تتحدثُ لي الزهراءُ الجميلةُ

أن أعينها اتسعتُ - دهشةً -

لَحظةَ القُطفِ،

لَحظةَ القُصفِ،

لحظةُ إعدامها في الخميلة!

تَتَحَدَّثُ لِي..

أَنهَا سَقَطَتْ مِنْ عَلَى عَرْشِهَا فِي الْبَسَاتِينِ
ثُمَّ أَفَاقَتْ عَلَى عَرْضِهَا فِي زُجَاجِ الدِّكَاكِينِ، أَوْ بَيْنَ أَيْدِي الْمُنَادِينَ،
حَتَّى اشْتَرَتْهَا الْيَدُ الْمَتَفَضِّلَةُ الْعَابِرَةُ
تَتَحَدَّثُ لِي..

كَيْفَ جَاءَتْ إِلَيَّ..

(وَأَحْزَانُهَا الْمَلَكِيَّةُ تَرْفَعُ أَعْنَاقَهَا الْخَضِرَ)

كَيْ تَتَمَنِّي لِي الْعُمَرَ!

وَهِيَ تَجُودُ بِأَنْفَاسِهَا الْآخِرَةَ!!

كُلُّ بَاقَةٍ..

بَيْنَ إِغْمَاءِ وَإِفَاقَةٍ

تَتَنَفَّسُ مِثْلِي - بِالْكَادِ - ثَانِيَةً.. ثَانِيَةً

وَعَلَى صَدْرِهَا حَمَلَتْ - رَاضِيَةً..

اسْمَ قَاتِلِهَا فِي بَطَاقَةٍ!

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> وجدتُ عواريَ الحياةِ كثيرةً،

وجدتُ عواريَ الحياةِ كثيرةً،

رقم القصيدة : ٣٩٣٠

وجدتُ عواريَ الحياةِ كثيرةً،

كَأَنَّ بَقَاءَ الْمَرْءِ شَعْرُ حَبِيبٍ

وَتَلْقَاهُ، مِنْ فِرطِ الصَّبَابَةِ، جَاهِلًا،

يَغَيِّرُ أَعْلَى رَأْسِهِ بِصَيِّبٍ

وَمَا كَرِهَتْ خَيْلٌ، تُخَالُ، وَأَيْنِقُ،

بِيَاضًا بَدَا فِي غُرَّةٍ وَسَيِّبٍ

فَإِنَّ طَرِيقَ النَّاسِ فِي الْحَتْفِ وَاحِدٌ

أَكُنْتُ طَبِيبًا أَمْ نَقِيضَ طَبِيبٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا غَيَّبوني لَمْ أُبَالِ متى هفا
إذا غَيَّبوني لَمْ أُبَالِ متى هفا
رقم القصيدة : ٣٩٣١

إذا غَيَّبوني لَمْ أُبَالِ متى هفا
نسيمُ شَمالٍ، أو نَسيمُ جَنوبٍ
تنوب الرِّزايا أعْظَمي، لا أصونُها
بمَتَّخِذٍ من عَزَعِرٍ وَتَنوبٍ
فهلْ عاينوا، في مَضْجَعِي لجرائمي
كتائبَ من زَنجٍ، تَزوَعُ، وَنُوبٍ
وهلْ يجعلُ الأَرْضَ التي ابيضَ لونُها،
كلونَ الحِرارِ الحُمسِ، لَوْنُ دُنوبٍ
يقولُ الثرى: كم رَمَ تحتي للورى
وسائدُ هامٍ، أو مُهوِّدُ جُنوبٍ
واني، وإنْ لم آتِ خيراً أعدُّه،
لأملِ إرواءٍ يخيِّرُ دُنوبٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وجدْتُكَ أعطيتَ الشجاعةَ حَقَّها،
وجدْتُكَ أعطيتَ الشجاعةَ حَقَّها،
رقم القصيدة : ٣٩٣٢

وجدْتُكَ أعطيتَ الشجاعةَ حَقَّها،
غداةَ لقيتَ الموتَ غيرَ هَيَّوبٍ
إذا فُرِنَ الظنُّ المصيبُ، من الفتى،
بتجربةٍ، جاء بعلمِ غيوبٍ
وإنَّكَ، إنْ أهديتَ لي عيبَ واحدٍ،
جديراً، إلى غيري، بنقلِ عيوبي

وإن جيوب السرد من سبل الردى،
إذا لم يكن، من تحت، نُصح جيوب

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> إذا سكت الإنسان قلت خصومه،
إذا سكت الإنسان قلت خصومه،
رقم القصيدة : ٣٩٣٣

إذا سكت الإنسان قلت خصومه،
وإن أضجعتُه الحادثات لجنبه
حسا طامراً، في صمته، من دم الفتى،
فصغَرَ ذاك الصمتُ مُعظَمَ ذنبه
ولم يكُ في حالِ البعوضِ، إذا شدا،
لُه نغمٌ عالٍ، وأنتَ أذٍ به
وإن سلَّ سيفاً، من كلامٍ، مسقَّةً،
عليك، فقابلُه بصبرك تُنبه

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> لقد ترفَّعَ، فوقَ المُشتري، زُحُلٌ،
لقد ترفَّعَ، فوقَ المُشتري، زُحُلٌ،
رقم القصيدة : ٣٩٣٤

لقد ترفَّعَ، فوقَ المُشتري، زُحُلٌ،
فأصبحَ الشُّرُّ فينا ظاهرَ العُلبِ
وإن كَيَّوَانَ والمَرِيخَ، ما بقيا،
لا يُخْلِيانِكَ من فَجَعٍ ومن سَلَبِ
وكم طلبتَ أموراً لستَ مدرِكها،
تبارك اللهُ، مَن أغراك بالطلبِ
أما رأيتَ رجالاً، بعد شربهم،
في النَّضْرِ، يرضون أن يُسقوا من العُلبِ

وما أمنتُ زمانِي، في تصرّفه،
أن ينقل المُلكَ من مصرٍ إلى حلب

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الدهرُ ينسخُ أولاه أوأخرُهُ،
الدهرُ ينسخُ أولاه أوأخرُهُ،
رقم القصيدة : ٣٩٣٥

الدهرُ ينسخُ أولاه أوأخرُهُ،

(١٨٦/١)

فلا يُطيلنَ بهذا اللّومِ إنصابي
داءُ الحياة قديمٌ لا دواءَ له،
لم يخلُ بُقراطٌ من سُقمٍ وأوصابٍ
تلك اليهودُ، فهل من هائدٍ لهمُ،
والصّابئون، وكلُّ جاهلٍ صابي
والأنس ما بين إكثارٍ إلى عدم،
كالوحش ما بين إمحالٍ وإخصاب
لم يُثبتوا بقياسٍ أصلَ دينهمُ،
فيحكموا بين رُفاضٍ ونُصابٍ
ما الرّكنُ في قولِ ناسٍ، لست أذكرهم،
إلاّ بقيّةً أوثانٍ وأنصابٍ
لا أستقبلُ زمانِي عشرةً أبداً،
ما شاء فليأتِ، إنّ الشهدَ كالصّابِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا رأيتم كريمةً، عند غيركمُ،
إذا رأيتم كريمةً، عند غيركمُ،

إذا رأيتم كريماً، عند غيركم،
فأكرموه على يسرٍ وإنصابِ
فالسيفُ تعرف ذات الخدرِ موضعهُ
من قومها، وهي لم تضرب بقرضاب
والشرُّ ينشرُ، بعد الخيرِ، ميتهُ،
كما أصاب، عُميراً، ما جنى ضابي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يأتي الردى، ويواري إثلبُ جسداً،
يأتي الردى، ويواري إثلبُ جسداً،
رقم القصيدة : ٣٩٣٧

يأتي الردى، ويواري إثلبُ جسداً،
فافعل جميلاً، وجانب كلِّ ثلابِ
والناسُ كالخيلِ، ما هُجنُ بمعطيةِ،
في مريها، كعطايا آلِ حلابِ
فاسمع كلامي، وحاول أن تعيش به،
فسوف أعوزُ، بعد اليوم، طلابي
استغفر الله، واترك ما حكى لهم
أبو الهذيلِ، وما قال ابنُ كلابِ
فالدينُ قد حسّ، حتى صار أشرفهُ
بازاً لبازين، أو كلباً لكلابِ
والظلم، عندي، قبيحٌ لا أجوزهُ
ولو أطعتُ لما فاؤوا بأجلابِ
إنّ السوادَ لجنسٌ، خيرُهُ زمُرُ،
فقس بني آدمٍ منه على اللابِ
لا تُنبِتُ الحرّةُ المرعى، ولو سُقيتُ

بعارضٍ، لمياه البحر، حلاب
لا يكتسونَ قميصاً، في ديارهمُ،
كالأرض لم تُكسَ من نبتِ بأسلاب
دهري فتادُ، وحالي ضالَّةٌ ضوَلتُ
عمّا أريدُ، ولوني لونُ لبلاب
وإن وصلتُ، فشكري شكرُ برِوقَةٍ
ترضى ببرقٍ، من الأمطارِ، حلاب
فدارِ خصمك، إن حقُّ أنارَ له،
ولا تنازعُ بتمويهِ وإجلاب
وحبُّ دنياك طبعٌ في المقيم بها،
فقد مُنيت بقرنٍ منه غلاب
لما رأيتُ سجايا العصرِ تُرخصني،
رددتُ قدرِي إلى صبري، فإغلابي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أسوانُ أنت، لأنَّ الحيَّ نيتُهُمُ
أسوانُ أنت، لأنَّ الحيَّ نيتُهُمُ
رقم القصيدة : ٣٩٣٨

أسوانُ أنت، لأنَّ الحيَّ نيتُهُمُ
أسوانُ، أيُّ عذابٍ دونَ عذابِ
والعقلُ يسعى لنفسِي، في مصالحها
فما لطبعِ، إلى الآفاتِ، جذابِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الحظُّ لي، ولأهلِ الأرضِ كلَّهُمُ،
الحظُّ لي، ولأهلِ الأرضِ كلَّهُمُ،
رقم القصيدة : ٣٩٣٩

الحظُّ لي، ولأهلِ الأرضِ كلَّهُمُ،

ألاً يراني، أخرى الدهر، أصحابي
وشقوة غشيت وجهي، بنصرته،
أبرُّ بي من نعيم جرِّ إشحابي
حابي كثير، وما تبلي بصائبه؛
وكيف لي في مراميهنَّ بالحابي؟
قد كنتُ صعباً ولكن أرهفتُ غيري،
حتى تبيّن كلُّ الناس أصحابي
فاخذز من الإنس، أذناهم وأبعدهم،
وإن لقوك بتبجيلٍ وترحاب

شعراء مصر والسودان << أمل دنقل >> الجنوبي

الجنوبي

رقم القصيدة : ٣٩٤

صورة

هل أنا كنت طفلاً

أم أن الذي كان طفلاً سواي

هذه الصورة العائلية

كان أبي جالساً، وأنا واقفٌ .. تتدلى يداي

رفسة من فرس

تركت في جيبني شجاً، وعلمت القلب أن يحترس

أتذكر

سال دمي

أتذكر

مات أبي نازفاً

أتذكر

هذا الطريق إلى قبره

أتذكر

أختي الصغيرة ذات الربيعين
لا أتذكر حتى الطريق إلى قبرها
المنطمس

(١٨٧/١)

أو كان الصبي الصغير أنا ؟
أن ترى كان غيري ؟
أحدق
لكن تلك الملامح ذات العذوبة
لا تنتمي الآن لي
و العيون التي تترقق بالطيبة
الآن لا تنتمي لي
صرتُ عنى غريباً
ولم يتبق من السنوات الغريبة
الا صدى اسمي
وأسماء من أتذكرهم -فجأة-
بين أعمدة النعي
أولئك الغامضون : رفاق صباي
يقبلون من الصمت وجها فوجها فيجتمع الشمل كل صباح
لكي نأتنس .
وجه
كان يسكن قلبي
وأسكن غرفته
نتقاسم نصف السرير
ونصف الرغبة
ونصف اللفافة

والكتب المستعارة
هجرته حبيته في الصباح فمزق شريانه في المساء
ولكنه يعد يومين مزق صورتها
واندهش .
خاض حربين بين جنود المظلات
لم ينخدش
واستراح من الحرب
عاد ليسكن بيتاً جديداً
ويكسب قوتاً جديداً
يدخن علبة تبغ بكاملها
ويجادل أصحابه حول أبخرة الشاي
لكنه لا يطيل الزيارة
عندما احتقنت لوزتاه، استشار الطبيب
وفي غرفة العمليات
لم يصطحب أحداً غير خف
وأنبوبة لقياس الحرارة.
فجأة مات !
لم يحتمل قلبه سريان المخدر
وانسحبت من على وجهه سنوات العذابات
عاد كما كان طفلاً
سيساركني في سريري
وفي كسرة الخبز، والتبغ
لكنه لا يشاركني .. في المرارة.
وجه
ومن أقاصي الجنوب أتى،
عاملاً للبناء
كان يصعد "سقالة" ويغني لهذا الفضاء
كنت أجلس خارج مقهى قريب

وبالأعين الشاردة
كنت أقرأ نصف الصحيفة
والنص أخفي به وسخ المائدة
لم أجد غير عيين لا تبصران
وخيط الدماء.
وانحنيت عليه أجس يده
قال آخر : لا فائدة
صار نصف الصحيفة كل الغطاء
و أنا ... في العراء
وجه
ليس أسماء تعرف أن أباهما سعد
لم يمت
هل يموت الذي كان يحيا
كأن الحياة أبد
وكأن الشراب نغد
و كأن البنات الجميلات يمشين فوق الزبد
عاش منتصباً، بينما
ينحني القلب يبحث عما فقد.
ليت "أسماء"
تعرف أن أباهما الذي
حفظ الحب والأصدقاء تصاويره
وهو يضحك
وهو يفكر
وهو يفتش عما يقيم الأود .
ليت "أسماء" تعرف أن البنات الجميلات
خبأته بين أوراقهن
وعلمنه أن يسير
ولا يلتقي بأحد .

مرآة

-هل تريد قليلاً من البحر؟

-إن الجنوبي لا يطمئن إلى اثنين يا سيدي

البحر و المرأة الكاذبة.

-سوف آتيك بالرمل منه

وتلاشى به الظل شيئاً فشيئاً

فلم أستبته.

.

.

-هل تريد قليلاً من الخمر؟

-إن الجنوبي يا سيدي يتهيب شيئاً :

قنينة الخمر و الآلة الحاسبة.

-سوف آتيك بالثلج منه

وتلاشى به الظل شيئاً فشيئاً

فلم أستبته

.

.

بعدها لم أجد صاحبي

لم يعد واحد منهما لي بشيء

-هل نريد قليلاً من الصبر؟

-لا ..

فالجنوبي يا سيدي يشتهي أن يكون الذي لم يكنه

يشتهي أن يلاقي اثنين:

الحقيقة و الأوجه الغائبة.

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> استنبط العُربُ لفظاً، وانبرى نَبَطُ،

استنبط العُربُ لفظاً، وانبرى نَبَطُ،

رقم القصيدة : ٣٩٤٠

استنبت العُربُ لفظاً، وانبرى نبطُ،
يخاطبونك من أفواه أعراب
كَلِمْتُ باللّحنِ أهلَ اللحنِ أنفُسَهُمْ،
لأنَّ عَيْبِي، عند القوم، إعرابي
دنيايَ لا كنتِ من أمِّ مخادعةٍ،
كم ميسمٍ لك في وجهي وأقراي
أشربتُ حَبِكَ لا ينفيه عن جسدي
سوى ثرىّ لدماءِ الإنسِ شراب
عند الفراقِ أسراري مُخبّأةً،
إذ لستُ أرضى لآرابي بآرابي
ترائي، وهي مَغنى السّرِّ، ما علمتُ
به، لديّ، فهل نالته أترابي؟
ضربتني بحُسامٍ، أو بقاطعةٍ،
من منطق، وعن الجرحين إضرابي
ما شدّ ربُّكَ أزرأً بي، فينقضي،
من رُتبةٍ ليّ، من بالقول أزرأ بي
أضعتُ ما كنتُ أفنيتُ الزمان به،
بل جرّ، ما كان، أعدائي وحُرّابي
كقينةِ الكأسِ، إذ باتت مُطرَبَةً،
بين الشُّروب، وليست ذات إطراب
والشُّرُّ جمٌّ، ومن تسلّم له إبّل،
من غارةِ الجيش، يتركها لخُراب
أسرى بيّ الأملُ اللّاهي بصاحبه،
حتى ركبْتُ سرايا، بين أسراب

هربتُ من بين إخواني لتَحْسِينِي
في مَعَشِر، من لباسِ الدّام، هُرَاب
كأنتي، كلَّ حَوْلٍ، مُحدثٌ حدثاً،
يرى به، من تولّى المِصرَ، إغرابي
السيفُ والرّمحُ قد أودى زمانُهُما،
فهل لكفك في عودٍ ومضراب؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> انفضُ ثيابك من وُدِّي ومعرفتي،
انفضُ ثيابك من وُدِّي ومعرفتي،
رقم القصيدة : ٣٩٤١

انفضُ ثيابك من وُدِّي ومعرفتي،
فإنَّ شخصي هباءٌ، في الصّحى، هابي
وقد نَبذتُ على جمرٍ، خبا، يبساً،
فإن يكن فيه سقطٌ يذكُ إلهابي
وقد نصحتك، فاحذر أن ترى أذنًا
ترمي إلى السَّهْبِ إكثاري، وإسهابي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الحمدُ لله! ما في الأرض وادعةً،
الحمدُ لله! ما في الأرض وادعةً،
رقم القصيدة : ٣٩٤٢

الحمدُ لله! ما في الأرض وادعةً،
كلُّ البرية في همٍّ وتعذيب
جاء النبيُّ بحقٍّ، كي يُهدِّبكم؛
فهل أحسن لكم طبعٌ بتهذيب؟
عودٌ يُصدِّقُ، أو غرٌّ يكذبُ، أو
مُرَدَّدٌ بين تصديقٍ وتكذيب

ولو علمتم بدء الذئب من سغب،
إذا لسامحتكم بالشاة للذئب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لا يحسب الجود من ربّ النخيل جدّاً،
لا يحسب الجود من ربّ النخيل جدّاً،
رقم القصيدة : ٣٩٤٣

لا يحسب الجود من ربّ النخيل جدّاً،
حتى تجودَ على السّود الغرابيّ
ما أغدرَ الإنس! كم خَشَفَ تربّهم،
فغادروهُ أكياً بعد تربّيب
هذي الحياة، أجاأنا، بمعرفة،
إلى الطّعام، وسترّ بالجلابيّ
لو لم تُحسّ لكان الجسمُ مُطرحاً،
لذعّ الهواجِر، أو وقَعَ الشّابيّ
فاهجرُ صديقك، إن خَفَتَ الفسادُ به؛
إنّ الهجاءَ لمبدوءٌ بتشبيب
والكفُّ تُقطعُ، إن خيفَ الهلاكُ بها،
على الذّراعِ بتقديرٍ وتسبيب
طُرُقُ النفوسِ إلى الأخرى مضلّلة؛
والرُّعبُ فيهنّ من أجل الرّعايب
ترجو انفساحاً، وكم للماءِ من جهة،
إذا تخلّصَ من ضيق الأنايب
أما رأيتَ صروفَ الدهرِ غاديةً،
على القلوب، بتبغيبٍ وتحبيب
وكلُّ حيٍّ، إذا كانتَ له أُذُنٌ،
لم تخلِه من وشاياتٍ وتحبيب
عجبتُ للرّوم، لم يهدِ الزمانُ لها

حتفاً، هداةً إلى سابورَ أو بيب
إن تجعلِ اللَّجَّةَ الخضراءِ واقيةً،
فالملكُ يُحفظُ بالخضرِ اليعايبِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إذا قضى اللهُ أمراً جاء مُبتدراً،
إذا قضى اللهُ أمراً جاء مُبتدراً،
رقم القصيدة : ٣٩٤٤

إذا قضى اللهُ أمراً جاء مُبتدراً،
وكلُّ ما أنت لاقيةً بتسبيب
ظلتُ مُلاحيةً في الشيءِ تفعله،
جهلاً، مُلاحيةً من بعد غريبِ
لو لم يصيبوا مُداماً من غراسهم،
لجازَ أن يُمطرُوها في الشَّايِبِ
ولامترثها، وخيلُ القومِ جائلةً،
أيدي الفوارسِ من صمِّ الأنايبِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> دنياك تُكنى بأَمِّ دَفْرِ،
دنياك تُكنى بأَمِّ دَفْرِ،
رقم القصيدة : ٣٩٤٥

دنياك تُكنى بأَمِّ دَفْرِ،
لم يَكُنْها الناسُ أمَّ طيبِ
فأذنُ إلى هاتِفِ مُجيدِ،
قامَ على غصنهِ الرّطيبِ
يكونُ، عند اللبيبِ منّا،
أبلغَ من واعظِ خطيبِ
يحلفُ: ما جادت اللّيايِ

إِلَّا بِسْمِ لَنَا قَطِيبِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> قبيحٌ أن يُحسَّ نحيبُ باكٍ،
قبيحٌ أن يُحسَّ نحيبُ باكٍ،
رقم القصيدة : ٣٩٤٦

قبيحٌ أن يُحسَّ نحيبُ باكٍ،
إذا حان الردى، فقضيبي نحيبي
ولم أَرِدِ المنيةَ باختيارٍ،
ولكن أوشك الفتيان سحبي
ولو خُيرتُ لم أتُركَ محلي،

(١٨٩/١)

فأسكنَ في مضيقٍ بعد رحبٍ
وجدتُ الموتَ ينتظُمُ البرايا،
بشجبٍ منه في أعقابِ شجبٍ
فأوصيكم بدنياها هواناً،
فإنِّي تابعٌ آثارِ صَحبي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ليالٍ ما تُفَيِّقُ من الرِّزايا،
ليالٍ ما تُفَيِّقُ من الرِّزايا،
رقم القصيدة : ٣٩٤٧

ليالٍ ما تُفَيِّقُ من الرِّزايا،
فويحي من عجائبها وويبي!
أعادت أسدُها أسداً أكبلاً،

وأودى ذئبها بأبي ذؤيب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يهابُ الناسُ إيجافَ المنايا،

يهابُ الناسُ إيجافَ المنايا،

رقم القصيدة : ٣٩٤٨

يهابُ الناسُ إيجافَ المنايا،

وهل حادَ القضاء عن الهَيوب؟

إذا كَشَفْتَ أجناسَ البرايا،

وجدتَ العالمينَ ذوي عيوب

ذبولهمُ كثيراتُ المخازي،

لما فقدوه من نُصحِ الجيوب

تحدُّثُكَ الظنونُ بما تلاقي،

كأنَّ الظنَّ علامُ الغيوب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا اصفرَّ الفتى لفراقِ روحٍ،

إذا اصفرَّ الفتى لفراقِ روحٍ،

رقم القصيدة : ٣٩٤٩

إذا اصفرَّ الفتى لفراقِ روحٍ،

فأهونُ بالتصعُّكِ والشُّحوبِ

أحوبيَ صاحبي، فأعيرَ فضلاً

عليّ، أم انتقصتُ لأجلِ حوبي؟

شعراء مصر والسودان << أمل دنقل >> الطيور

الطيور

رقم القصيدة : ٣٩٥

(١)

الطيورُ مُشرِدةٌ في السَّمواتِ،
ليسَ لها أن تحطَّ على الأرضِ،
ليسَ لها غيرَ أن تتقاذفها فلواتُ الرِّياحِ!
ربما تنزلُ..

كي تستريحَ دقائقُ..

فوق النخيلِ - النجيلِ - التماثيلِ -

أعمدةِ الكهرباء -

حوافِ الشبايكِ والمشربياتِ

والأسطحِ الخرسانيةِ.

(اهدأ، ليلتقطَ القلبُ تنهيدةً،

والفمُ العذبُ تغريدةً

والقطِ الرزقِ..)

سُرعاناً ما تتفرَّغُ..

من نقلةِ الرِّجلِ،

من نبلةِ الطُّفلِ،

من ميالةِ الظلِّ عبرَ الحوائطِ،

من حَصواتِ الصِّياحِ!)

الطيورُ معلَّقةٌ في السمواتِ

ما بين أنسجةِ العنكبوتِ الفَضائيِّ: للريحِ

مرشوقةً في امتدادِ السَّهامِ المُضيئةِ

للشمسِ،

(رُفرفُ..)

فليسَ أمامَكَ -

والبشرُ المستبيحونَ والمستباحونَ: صاحونَ -

ليسَ أمامَكَ غيرُ الفرازِ..

الفرازُ الذي يتجددُ. كُلَّ صباحِ!)

(٢)

والطيورُ التي أَعَدَّتْهَا مَخَالَطَةُ النَّاسِ،
مَرَّتْ طَمَأْنِينَةً الْعَيْشِ فَوْقَ مَنَاسِرِهَا..
فَانْتَخَتْ،

وَبِأَعْيُنِهَا.. فَارْتَخَتْ،
وَارْتَضَتْ أَنْ تُقَافِيَءَ حَوْلَ الطَّعَامِ الْمَتَاخِ
مَا الَّذِي يَتَّبِقِي لَهَا.. غَيْرُ سَكِينَةِ الذَّبْحِ،
غَيْرُ انْتِظَارِ النِّهَايَةِ.

إِنَّ الْيَدَ الْآدَمِيَّةَ.. وَاهِبَةَ الْقَمَحِ
تَعْرِفُ كَيْفَ تَسْنُ السَّلَاحَ!

(٣)

الطُّيُورُ.. الطُّيُورُ
تَحْتَوِي الْأَرْضُ جُثْمَانَهَا.. فِي السَّقُوطِ الْأَخِيرِ!
وَالطُّيُورُ الَّتِي لَا تَطِيرُ..
طَوَتِ الرِّيشَ، وَاسْتَسَلَّمَتْ
هَلْ تُرَى عَلِمَتْ
أَنْ عُمَرَ الْجَنَاحَ قَصِيرًا.. قَصِيرًا؟!
الْجَنَاحُ حَيَاةَ
وَالْجَنَاحُ زَدَى.
وَالْجَنَاحُ نَجَاةَ.
وَالْجَنَاحُ.. سُدَى!

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> بني الآداب! غررتكم، قديماً
بني الآداب! غررتكم، قديماً
رقم القصيدة : ٣٩٥٠

بني الآداب! غررتكم، قديماً
زخارفُ مثلُ زمزمةِ الدُّبَابِ

وما شعراؤكم إلا ذناب،
تلصصُ في المدائحِ والسبابِ
أضرُ لمن تودُّ من الأعداي،
وأسرقُ، للمقالِ، من الرّبابِ
أقارصُكم ثناءً غيرَ حقٍّ،
كأنّا منه في مجرى سبابِ
أأذهبُ فيكم أيامَ شيبِي،
كما أذهبتُ أيامَ الشّبابِ؟
معاذَ اللهِ قد ودّعتُ جهلي،
فحسبي من تميمٍ والرّبابِ
أحاديثَ الضبابِ وآلِ كعبِ
نبذتُ سواكاً دَرَجَ الضّبابِ
وما سُمُّ الحُبابِ، لديّ، إلا
كنظمٍ قيلَ في آلِ الحبابِ
ليعدُّ مع الضّبابِ سليلُ حُجرِ،
وسائرِ قوله في ابنِ الضّبابِ

(١٩٠/١)

فما أمُّ الحويرثِ، في كلامي،
بعارضةٍ، ولا أمُّ الرّبابِ
وإنّ مقاتلَ الفرسانِ، عندي،
مصارغُ تلکمُ الغنمِ الرّبابِ
وألقيتُ الفصاحةَ عن لساني،
مسلمةً إلى العربِ اللّبابِ
شُغولٌ، ينقضينَ بغيرِ حمدٍ،
ولا يرجعنَ إلا بالتّبابِ

ذروني يفقد، الهديان، لفظي،
وأغلق للحمام، علي، بابي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> من يخضب الشعرات يحسب ظالماً،
من يخضب الشعرات يحسب ظالماً،
رقم القصيدة : ٣٩٥١

من يخضب الشعرات يحسب ظالماً،
ويعدُّ أحرَقَ كالظَّليمِ الخاضِبِ
والشَّيبُ في لونِ الحُسامِ، فلا تدعُ
جسدَ النَّجيعِ على الحسامِ القاضِبِ
عمري غديرٌ، كلُّ أنفاسي به
جُرْعٌ، تُغادرُهُ كأمسِ الناضِبِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> جدتُ أريخُ، وأستريحُ بلحده،
جدتُ أريخُ، وأستريحُ بلحده،
رقم القصيدة : ٣٩٥٢

جدتُ أريخُ، وأستريحُ بلحده،
خيرٌ من القصرِ الَّذي آذى به
وصدقتُ هذا العيشَ في حبيِّ لهُ،
واغترتني بخداعهِ وكذابه
وجذبتُ من مرسِ الحياةِ مُغارَه،
فالآن أخشى البتَّ عندَ جذابه
ولأشربنَّ من الحمامِ كؤوسَه،
ما بين جامدِه وبينَ مذابه
عذبٌ، يعذبني، البقاء، وللردى
يومٌ، يخلصُ من فنونِ عذابه

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كم أمةٍ لعبتُ بها جُهاؤها،
كم أمةٍ لعبتُ بها جُهاؤها،
رقم القصيدة : ٣٩٥٣

كم أمةٍ لعبتُ بها جُهاؤها،
فنتطستُ من قبلُ في تعذيبها
الخوفُ يلجئها إلى تصديقها،
والعقلُ يحملها على تكذيبها
وجبلتُ الناسَ الفساد، فظلَّ من
يسمو بحكمته إلى تهذيبها
يا ثلَّةً في غفلةٍ، وأويسها ال
مقرنيُّ مثلُ أويسها، أي ذيبها
سبحان مُجمدٍ راكِدٍ ومُقرِّه،
ومُميرٍ لجةٍ زاخرٍ ومذيبها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد قيل: إنَّ الروحَ تأسفُ، بعدما
قد قيل: إنَّ الروحَ تأسفُ، بعدما
رقم القصيدة : ٣٩٥٤

قد قيل: إنَّ الروحَ تأسفُ، بعدما
تنأى عن الجسد، الذي غَنِيَتْ بهِ
إن كان يصحبها الحجي، فلعلها
تدري، وتأبه للزمان وعثبه
أو لا، فكم هذيانِ قومٍ غابِ،
في الكُتب، ضاع مدادُه في كتبه

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كم غادةٍ مثل الثريا في العلا

كَمْ غَادَةٍ مِثْلَ الثَّرِيَا فِي الْعَلَا
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٣٩٥٥

كَمْ غَادَةٍ مِثْلَ الثَّرِيَا فِي الْعَلَا
وَالْحُسْنِ، قَدْ أَضْحَى الثَّرَى مِنْ حُجْبِهَا
وَلِعُجْبِهَا مَا قَرَّبَتْ مِرَاتِهَا،
نَزَّهْتُ خَلِّيَ عَنِ مَقَالِي عُجْ بِهَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إِذْ أَبْ لِرَبِّكَ، لَا يَلُومُكَ عَاقِلٌ
إِذْ أَبْ لِرَبِّكَ، لَا يَلُومُكَ عَاقِلٌ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٣٩٥٦

إِذْ أَبْ لِرَبِّكَ، لَا يَلُومُكَ عَاقِلٌ
فِي سَجْنِ هَذَا النَّفْسِ، أَوْ إِذْ أَبْهَا
سَتَوُوبُ فِي عُقْبَى الْحَيَاةِ مَسَاكِنًا،
لَا عِلْمَ لِي بِالْأَمْرِ، بَعْدَ مَا بِهَا
لَا تَأْمَنَنَّ مِنَ الدَّهْوَرِ تَغْيِيرًا،
حَتَّى تَكُونَ ظَبَاؤُهَا كَذُنَابِهَا
وَيَصِيرُ فِي شَيْبَانَ مَجْنَى غَرَسِهَا،
وَيَعُودُ مَسْقِطٌ تَلْجِهَا فِي آبِهَا
أَبَقْتُ أَحَادِيثَ الرِّجَالِ، وَأَهْلَكْتُ
سَلْفِي عُتْبِيَّهَا، وَآلَ ذَوَابِهَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لَا رَيْبَ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ، فَلْتَعُدْ
لَا رَيْبَ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ، فَلْتَعُدْ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٣٩٥٧

لَا رَيْبَ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ، فَلْتَعُدْ

باللّوم أنفُسُكم على مرّتابها
وغدت عقولُكم تعاتبُ أنفُساً،
ليست تريغُ لنُصَحها وعتابها
هلا تتوبُ من الذّنوبِ خواطِئاً

(١٩١/١)

قبلَ اعتراضِ الموتِ دونَ متابها
بنتِ التّصارى للمسيحِ كنائساً،
كانتُ تعيبُ الفعلَ من مُنتابها
ومتى ذكرتُ محمداً وكتابهُ،
جاءتُ يهودُ بجحدِها وكتابها
أفمِلّةِ الإسلامِ يُنكِرُ منكرُ،
وقضاءُ ربّك صاعها وأتى بها
أينَ الهدى فنرومهُ بمشقةُ،
في البيدِ، ساطيةً على مُجتابها
والعيسُ، أقتابُ لها مستورةُ،
شكتِ الذينَ سرّوا على أقتابها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لا تلبس الدنيا، فإن لباسها
لا تلبس الدنيا، فإن لباسها
رقم القصيدة : ٣٩٥٨

لا تلبس الدنيا، فإن لباسها
سقمٌ، وعَرَّ الجسمَ من أثوابها
أنا خائفٌ من شرّها، متوقِّعٌ
إكآبها، لا الشربَ من أكوابها

فلتفعلِ النفسُ الجميلَ، لأنه
خيرٌ وأحسنُ، لا لأجلِ ثوابِها
في بيتهِ الحكمُ، الذي هو صادقٌ،
فأتوا بيوتَ القومِ من أبوابِها
وتخالفُ الرؤساءِ يشهدُ، مُقسِماً:
إنَّ المعاشِرَ ما اهتدتْ لصوابِها
وإذا لصوصُ الأرضِ أعيَتْ والياً،
ألقى السَّوَالُ بها على ثوابِها
جيبُتْ فلاةٌ للغنى، فأصابه
نفرٌ، وصينَ الغيبُ عن جَوَابِها
آوى بها اللهُ الأنامَ، فما أوى
لمُحالفِي دَدِها ولا أَوَابِها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أهلاً بغائلة الردى وإيابها،
أهلاً بغائلة الردى وإيابها،
رقم القصيدة : ٣٩٥٩

أهلاً بغائلة الردى وإيابها،
كيما تُستَرِنِي بفضل ثيابها
دُنْيَاكَ دارٌ، إن يكنْ شَهَادُها
عقلاء، لا ييكونوا على عُيَابِها
قد أظهرت نُوباً تزيدُ على الحصى
عدداً، وكم في ضَبْنِها وعيَابِها
تفريهمُ بسُيُوفِها، وتكُفُّهمُ
برماحِها، وتنالهمُ بصيَابِها
ما الظافِرُونَ بعزِّها ويسارِها،
إلا قَرِيبُو الحالِ منْ خِيَابِها
أنيابُ جامعةِ السَّمَامِ فَمُ التي

أطغت، فحلتُ الرّاحَ في أربابها
إنّ المنيةَ لم تهبْ متهيباً،
فالعجزُ والتفريطُ في هيبها
ومنّ العجائبِ أنّ كلاً راغبٌ
في أمّ دفرٍ، وهو من عيبها
فاتقلّ عن التّربّ الفصاحة، إنّها
تقضي لنا عيها على زربها

شعراء مصر والسودان << أمل دنقل >> مقابلة خاصة مع ابن نوح
مقابلة خاصة مع ابن نوح
رقم القصيدة : ٣٩٦

جاء طوفانُ نوح!
المدينةُ تغرقُ شيئاً.. فشيئاً
تفرُّ العصافيرُ،
والماءُ يعلو.
على درجاتِ البيوتِ
- الحوانيتِ -
- مَبْنى البريدِ -
- البنوكِ -
- التماثيلِ (أجدادنا الخالدين) -
- المعابدِ -
- أجولةِ القمَحِ -
- مستشفياتِ الولادةِ -
- بوابةِ السّجنِ -
- دارِ الولايةِ -
أروقةِ الثّكناتِ الحصينة.
العصافيرُ تجلو..

رويداً..

رويدا..

ويطفو الإوز على الماء،

يطفو الأثاث..

ولعبة طفل..

وشهقة أم حزينه

الصبايا يلوحن فوق السطوح!

جاء طوفان نوح.

هاهم "الحكماء" يفرون نحو السفينه

المغنون- سانس خيل الأمير- المرابون- قاضي القضاة

(.. ومملوكه!) -

حامل السيف - راقصة المعبد

(ابتهجت عندما انتشلت شعرها المستعار)

- جباة الضرائب - مستوردو شحنات السلاح -

عشيق الأميرة في سمته الأثوي الصبوح!

جاء طوفان نوح.

ها هم الجبناء يفرون نحو السفينه.

بينما كنت..

كان شباب المدينة

يلجمون جواد المياه الجموخ

ينقلون المياه على الكتفين.

ويستبقون الزمن

يبتنون سدود الحجارة

علهم يُنقدون مهاد الصبا والحضاره

علهم يُنقدون.. الوطن!

.. صاح بي سيد الفلك - قبل حلول

السكينة:

"انج من بلد.. لم تعد فيه روح!"

قلتُ:

طوبى لمن طعموا خُبزه..

في الزمانِ الحسنِ

(١٩٢/١)

وأداروا له الظَّهَرَ

يومِ المِحنِ!

ولنا المجدُ - نحنُ الذينَ وقَّفنا

(وقد طَمَسَ اللهُ أسماءنا!)

نتحدى الدَّمَارَ..

ونأوي إلى جِبلٍ لا يموت

(يسمونه الشَّعبُ!)

نأبي الفرارَ..

ونأبي النُّزوحَ!

كان قلبي الذي نَسِجته الجروحُ

كان قلبي الذي لَعنته الشُّروحُ

يرقدُ - الآنَ - فوقَ بقايا المدينة

وردةً من عَطَنُ

هادئاً..

بعد أن قالَ "لا" للسفينة

.. وأحب الوطن!

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> خبر الحياة سُورَها، وسُرورَها،

خبر الحياة سُورَها، وسُرورَها،

رقم القصيدة : ٣٩٦٠

خبرَ الحياةَ سُورَها، وسُورَها،
من عاشَ عِدَّةَ أوَّلِ المتقاربِ
وافى بذلكَ أربعينَ، فما لهُ
عُذْرٌ، إذا أمسى قليلَ تجاربِ
يا ضاربَ العودِ البطيءِ، وظَهْرُهُ
لا وِزْرَ يَحْمِلُهُ، كوزِ الضاربِ
أرْفُقْ به، فشهدتُ أنكَ ظالمٌ
في ظالمينَ: أباعدِ وأقاربِ
قلْ للمُدامةِ، وهي ضدُّ للنُّهى،
تنضو لها أبداً سيوفَ محاربِ
لو كان لَمْ يَحْظُرْكَ، غيرَ أذِيَّةِ،
شيءٍ، لَبِتَّ مباحةً للشَّاربِ
لكنْ حماكِ العقلُ، وهو مؤمَّرٌ،
فانأى، وراءك، في الترابِ التَّرابِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> البابلية باب كلِّ بليَّةِ،
البابلية باب كلِّ بليَّةِ،
رقم القصيدة : ٣٩٦١

البابلية باب كلِّ بليَّةِ،
فَتَوَقَّيْنِ هُجُومَ ذاكِ البابِ
جَرَّتْ مُلاحاةَ الصديقِ وهجره،
وأذى النديمِ، وفرقةَ الأحبابِ
أُمَّ الحبابِ، وإنْ أُمِيتَ لهيُّها
بمزاجها، وافَتْ كأمِّ حُبابِ
هتكت حجابَ المُحصناتِ وحشمتِ
مُهَنَ العبيدِ تهضُّمِ الأربابِ
وثوهمُ الشَّيبِ المدالِفِ أنهم

لِسُوا، عَلِي كَبِيرٌ، بَرُودَ شَبَابٍ
وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْحَوَادِثَ، أُلْفَيْتُ
صُهْبُ الدَّنَانِ أَعَادِي الأَلْبَابِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> شُرَيْبِي، عَلِي المُقَلَّةِ، فِي مَقَلَّتِ،
شُرَيْبِي، عَلِي المُقَلَّةِ، فِي مَقَلَّتِ،
رَقْم القَصِيدَة : ٣٩٦٢

شُرَيْبِي، عَلِي المُقَلَّةِ، فِي مَقَلَّتِ،
وَأَكَلِي المَشْرِقَ بالمَغْرِبِ
آثُرٌ عِنْدِي مِنْ طَعَامٍ لَهُمْ
يُشْفَعُ بالمُطْرَفِ والمُطْرَبِ
يَا تَرَبِ الحَالَةِ! كَلِّ إِلَى التُّرِّ
بِ، فَجَنَّتْ حَسَدَ المُتْرَبِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مَاوِيَةُ المَرْأَةِ لَا تَصْحَبُ المَا
مَاوِيَةُ المَرْأَةِ لَا تَصْحَبُ المَا
رَقْم القَصِيدَة : ٣٩٦٣

مَاوِيَةُ المَرْأَةِ لَا تَصْحَبُ المَا
وَيَّةَ المَرْأَةِ، مِنْ عُجْبِهَا
لَعَلَّمَهَا أَنَّ الَّذِي صَاغَهَا،
آثَرَهَا بِالْحُسْنِ فِي حُجْبِهَا
لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا لَهَا مَنْزِلًا،
مَا قَلْتُ عَنْ مَعْرِفَةِ عُجْبِهَا
سِيرَ بِنَا، فَانظُرْ إِلَى رُفْقَةِ،
لَا تَضَعُ الأَكْوَارَ عَنْ نُجْبِهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إتبع طريقاً للهدى لاجباً،
إتبع طريقاً للهدى لاجباً،
رقم القصيدة : ٣٩٦٤

إتبع طريقاً للهدى لاجباً،
وخلّ آثاراً بملخوبِ
أفّ لدنياي، فإني بها
لم أخلّ من إثم، ومن حُوب
قلتُ لها: امضي غيرِ مصحوبة!
فقلت: اذهب غيرِ مصحوبِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد أهملتُ للخياطِ إبرتها،
قد أهملتُ للخياطِ إبرتها،
رقم القصيدة : ٣٩٦٥

قد أهملتُ للخياطِ إبرتها،
فصادفتُ إبرَةً لعقربها
فهي تُسقى الحليبَ ليلتها،
ولم يكنْ من لذيذِ مشربها
وإنما الخوْدُ، في مساربها،
كريةِ السمِّ في تسربها
فلا تكوني مثلَ التي لدغتْ،
تبدأً، في شرّها، بأقربها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إنّ كؤوسَ المُدامِ تُشبهُها السد

إِنَّ كُؤُوسَ الْمُدَامِ تُشْبِهُهَا السِّ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٣٩٦٦

إِنَّ كُؤُوسَ الْمُدَامِ تُشْبِهُهَا السِّ
يُوفُ، وَالْمَوْتُ فِي مَضَارِبِهَا
شَمُوسُهَا شَمْسٌ بَاطِلٍ شَرِقَتْ،
فَلَا يَكُنْ فُوكَ مِنْ مَغَارِبِهَا
وَنَمْلُهَا إِنْ تَدَبَّ فِي جَسَدِ،
أَضْرُ لِلنَّفْسِ مِنْ عَقَارِبِهَا
وَكَلُّ مَا أَذْهَبَ الْعُقُولَ، وَإِنْ
خَالَفَهَا، فَهُوَ مِنْ أَقَارِبِهَا
جَرَّبَهَا عَالِمٌ بِشِيمَتِهَا،
وَيَذْهَبُ اللَّبُّ فِي تَجَارِبِهَا
وَقَدْ تُقْضَى الْحَيَاةُ، رَاضِيَةً،
بِدُونِ مَا نِيلَ مِنْ مَآرِبِهَا
إِنْ شَرِبْتَ رَاحَهَا زَنْتَ وَجَنَّتْ،
فَلْتَتَّقِ اللَّهَ فِي مَشَارِبِهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> خَفَ دَنِيًّا، كَمَا تَخَافُ شَرِيفًا،
خَفَ دَنِيًّا، كَمَا تَخَافُ شَرِيفًا،
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٣٩٦٧

خَفَ دَنِيًّا، كَمَا تَخَافُ شَرِيفًا،
صَالَ لَيْثُ الشَّرَى بِظُفْرِ وَنَابِ
وَالصَّلَالُ، الَّتِي يَخَافُ رَدَاهَا،
شَرُّهَا فِي الرَّؤُوسِ وَالْأَذْنَابِ
هَلْ جَنَابٌ، نَحْلُهُ، غَيْرَ دُنْيَا
نَا، فَإِنَّا مِنْهَا بَشَرٌ جَنَابِ

عُلِقَ الحَيْنُ، في الحضارة بالخذ
ر، وفي البدو شُدَّ بالأطناب
لا تَدْرَعُ من القضاء، فما سي
فُ المنايا، عن الدرّوع، بناب
زارتِ الشّامَ والعراقَ وكلَّ الأز
ض، ماجانبتِ قطينَ الجناب
كلَّ عِلْمِ الطيبِ عن مرضِ المو
ت، وقد نابَ فيه كلَّ مناب
نطقتُ ألسنُ الحمام، وبالأي
جواز جاءت، وكثرة الإطناب
لا يكادُ الفتى يُجَهِّزُ، إلا
عن بديل، مكانه، مُستتاب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أسطرّ لاب، حولهنّ، جهولّ،
أسطرّ لاب، حولهنّ، جهولّ،
رقم القصيدة : ٣٩٦٨

أسطرّ لاب، حولهنّ، جهولّ،
فهو يرجو هدنياً بأسطرّ لاب
لا تقسني على الذي شاع عني،
إنّ دُنْيَاكَ معدنٌ للخِلاب
قد يُسمّي الفتى الجبان أبوه
أسداً، وهو من خِساس الكلاب
والبرايا لفظُ الزمان، ولا بُدّ
لُه من تغيّرٍ وانقلاب
عجِبَ الليلُ من سُرورك فيه،
وأتى العينَ تاكلًا في سِلاب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا ابنا أبٍ واحدٍ أُلْفيا
إذا ابنا أبٍ واحدٍ أُلْفيا
رقم القصيدة : ٣٩٦٩

إذا ابنا أبٍ واحدٍ أُلْفيا
جواداً وعَيْراً، فلا تَعَجِبِ
فإنَّ الطويلَ، نجيبَ القريضِ،
أخوهُ المديدُ، ولم يَنْجُبِ
ويشجُبُ كلُّ امرئٍ، في الزمانِ،
من آلِ عدنانَ، أو يشجُبِ

شعراء مصر والسودان << أمل دنقل >> خطاب غير تاريخي
خطاب غير تاريخي
رقم القصيدة : ٣٩٧

أنتَ تَسْتَرخي أخيراً..
فوداعاً..
يا صلاحَ الدينِ.
يا أيُّها الطَّبْلُ البِدائيُّ الذي تراقصَ الموتى
على إيقاعِهِ المَجنونِ.
يا قاربَ الفلِّينِ
للعربِ العرقى الذين سَسَّهْمُ سَفْنُ القراصينِ
وأدركتهم لعنةُ الفراعنةِ.
وسنةً.. بعدَ سنةً..
صارت لهم "حِطِينٌ"..
تميمةُ الطِّفْلِ، وأكسيرَ الغدِ العنِينِ
(جبل التوباد حياك الحيا)
(وسقى الله ثرانا الأجنبي!)

مرّت خيولُ التُّركِ
مرّت خيولُ الشُّركِ
مرّت خيولُ الملكِ - التُّسرِ،
مرّت خيولُ التترِ الباقينِ
ونحن - جيلاً بعدَ جيلٍ - في ميادينِ المراهنة
نموتُ تحتَ الأحصنه!
وأنتَ في المِدياعِ، في جرائدِ التَّهوينِ
تستوقفُ الفارينِ
تخطبُ فيهم صائِحاً: "حَطينِ"..
وترتدي العِقالَ تارَةً،
وترتدي مَلابِسَ الفدائينِ
وتشربُ الشَّايَ مع الجنودِ
في المُعسكراتِ الخشنة
وترفعُ الرايةَ،
حتى تستردَّ المدنَ المرتهنةَ
وتطلقُ النارَ على جوادِكِ المِسكينِ
حتى سقطت - أيها الرِّعيمِ
واغتالتك أيدي الكَهنة!

(وطني لو شُغِلْتُ بالخلدِ عنه..)
(نازعتني - لمجلسِ الأمانِ - نَفسي!)

نم يا صلاحَ الدينِ

نم.. تتدلى فوق قَبْرِكَ الورودُ..
كالمظليين!

ونحنُ ساهرونَ في نافذةِ الحنينِ
نُقَشِرُ الثُّفاحَ بالسَّكينِ
ونسألُ اللهَ "القروضَ الحسنه"
فاتحةً:
آمين.

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تُشاوِرُ بِكَرِّكَ في نفسها،
تُشاوِرُ بِكَرِّكَ في نفسها،
رقم القصيدة : ٣٩٧٠

تُشاوِرُ بِكَرِّكَ في نفسها،
وتنسى مشاورةَ الثَّيِّبِ
وأنت سفيهة رأى مثله،
فقال السَّفاهُ له: عيِّبِ
أيا جسد المرء! ماذا دهاك؟
وقد كنتَ من عنصُرِ طيِّبِ
تخبيثتَ، إذ جُمعتَ أربعُ
لديك، وأضحكت في الحي بي
فلا تجزعين إذا ما الحمامُ
صاح بوفد الصننى: هي بي
تصيرُ طهوراً، إذا ما رجعتَ
إلى الأصل، كالمطر الصَّيِّبِ
وما لك مالٌ وإن جُرَّتْهُ،
فأعظِ عُفاتك، أو خيِّبِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مَعاصِرُ تلوح، فأوصيكمُ

مَعَاصِرِ تَلُوْحٍ، فَأَوْصِيكُمْ
رَقْمِ الْقَصِيْدَةِ : ٣٩٧١

مَعَاصِرِ تَلُوْحٍ، فَأَوْصِيكُمْ
بِهَجْرَانِهَا، لَا يَأْغِيَابُهَا
كَأَنَّ الْمَهِيْمِينَ أَوْصَى النَّفُوسَ
بِعِشْقِ الْحَيَاةِ، وَإِحْبَابِهَا
إِذَا دَفَنْتَ فِي الشَّرِّ هَالِكًا،
تَنَاسَتْ غُهُودًا لِأَحْبَابِهَا
أَلْبَتَّ عَلَى غَيْرِ نَفْعٍ لَهَا،
وَذَاكَ لِقَلَّةِ أَلْبَابِهَا
تَوَلَّى الْخَلِيلُ إِلَى رَبِّهِ،
وَخَلَّى الْعَرُوضَ لِأَرْبَابِهَا
فَلَيْسَ بِذَاكِرٍ أَوْتَادِهَا،
وَلَا مُرْتَجٍ فَضْلَ أَسْبَابِهَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أما والركابِ وأقتابِها،
أما والركابِ وأقتابِها،
رَقْمِ الْقَصِيْدَةِ : ٣٩٧٢

أما والركابِ وأقتابِها،
تَجُوبُ الْفَلَاةَ بِمُجْتَابِهَا
تُنْصُ بِكَلِّ فَتَى نَاسِكٍ،
صَحِيحِ التُّهَى غَيْرِ مُرْتَابِهَا
مَتَى ذُكِرَتْ عِنْدَهُ مَوْسَمٌ
فَلَيْسَ، حِذَارًا، بِمَغْتَابِهَا
وَأَجْبَالِ فِهْرٍ وَأَحْجَارِهَا،
وَكَعْبَةِ كَعْبٍ، وَمُنْتَابِهَا

وَكُتِبَ، بَيْنَ اتِّقَاءِ الْمَلِكِ
فِي دَارِ سِيهَا، وَكُتَابِهَا
لَقَدْ عُتِبَتْ هَذِهِ الْحَادِثَاتُ،
فَلَمْ تُرَضَّ خَلْقًا بِاعْتَابِهَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تُحِلُّ إِذَا اسْتَرَيْتُ بِكَ، اهْتِضَامِي،
تُحِلُّ إِذَا اسْتَرَيْتُ بِكَ، اهْتِضَامِي،
رقم القصيدة : ٣٩٧٣

تُحِلُّ إِذَا اسْتَرَيْتُ بِكَ، اهْتِضَامِي،
وَأَنْتَ فَعَلْتَ أَفْعَالَ الْمَرِيبِ
ضَرِيبُكَ، فِي بَنِي الدُّنْيَا، كَثِيرٌ،
وَعَزَّ اللَّهُ رَبُّكَ عَنْ ضَرِيبِ
وَمَا الْعُلَمَاءُ وَالْجَهَّالُ إِلَّا
قَرِيبٌ، حِينَ تَنْظُرُ مِنْ قَرِيبِ
مَتَى مَا يَأْتِي أَجَلِي بِأَرْضِي،
فَنَادِ عَلَى الْجَنَازَةِ لِلْغَرِيبِ
أَكَاشِرُ مَنْ لَقِيتُ، عَلَى حِذَارِ،
وَلَيْسَ، عَلَى اعْتِقَادِي، مِنْ غَرِيبِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ، لَبَّ مِنْ الْحِجِّي،
يَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ، لَبَّ مِنْ الْحِجِّي،
رقم القصيدة : ٣٩٧٤

يَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ، لَبَّ مِنْ الْحِجِّي،
وَإِذَا دَعَاكَ، إِلَى التَّقَى، دَاعٍ قَلْبُ
إِنَّ الشَّرَّورَ لَكَالسَّحَابَةَ أَنْجَمَتْ،
لَاكَ السَّرُورُ، كَأَنَّهُ بَرَقَ خَلْبُ

وأبرُّ من شربِ المدامة، صُنِّتْ
في عسجدٍ، شربُ الرثيئة في العُلب
جاءتكَ مثلَ دمِ الغزالِ بكأسها،
مقتولةً قتلتك، فاله عن السلب
حليَّة في التَّسبِيتِ، لأنَّهما
حلبُ الكُروم، وأنَّ موطنها حلب
والعقلُ أنفسُ ما حُبيتَ، وإن يُصعَّ،
يوماً، يصعُ، فغوى الشَّراب وما حلب
والنفسُ تعلمُ أنَّها مطلوبةٌ
بالحادثات، فما تُراع من الطَّلب
والدهرُ أرقمُ بالصباح وبالُدجِ،
كالصلِّ يفتكُ باللديغ، إذا انقلب
وأرى الملوكة ذوي المراتب، غالبوا
أيامهم، فانظرُ بعيشك من غلب
سيانٍ عندي مادحٌ متحرصٌ،
في قوله، وأخو الهجاء، إذا تلب

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> للرزق أسبابٌ تسبَّب،
للرزق أسبابٌ تسبَّب،
رقم القصيدة : ٣٩٧٥

(١٩٥/١)

للرزق أسبابٌ تسبَّب،
والعيشُ مأمولٌ، محبَّب
وصبايةُ الإنسان بالدِّ

نيا، أرتك دماً تصبب
شرب امرؤ من قهوة
شامية، حتى تحبب
وأخوه يكره نعبه،
في الرد، من ذهب يضرب
والموت طب، ليس ي
رئه الحكيم، وإن تطب
يا طرف! إن بت الأق
ب، وصم حافرك المقيب
وجبت، في الجزى، الخيو
ل، وكنت من وضح مجب
فليدركك، مرة،
ما أدرك الخرق المرب
والصمت يلزمه الفتى،
من بعد ما غنى وشيب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> جنى ابن ستين، على نفسه،
جنى ابن ستين، على نفسه،
رقم القصيدة : ٣٩٧٦

جنى ابن ستين، على نفسه،
بالولد الحادث، ما لا يحب
تقول عرس الشيخ، في نفسها:
لا كنت يا شر خليل صحب
أنفع منه، عندها، برجد،
أذهب قرأ، أو سقاء سحب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كأنما الأجساد، إن فارقت

كأنما الأجسادُ، إن فارقتُ

رقم القصيدة : ٣٩٧٧

كأنما الأجسادُ، إن فارقتُ

أرواحها، صخرٌ ثوى أو خُشبٌ

وما درى الميثُ: أأكفأهُ

مُخلقةً، في رُمسه، أم قُشبٌ

شابٌ، علينا أمرنا، شائبٌ،

وقد وددنا أنه لم يشبُ

طوبى لطيرٍ تَلْقَطُ الحبةَ الملقاةً،

أو وحشٍ تقفَى العُشبُ

لا تَألفُ الإنسَ ولا تعرفُ القَدَ

سَ، ولا تسمو إليها الأُشبُ

فلا تَشبُ الحربَ، وقادةً؛

فخامدٌ في نفسه من يشبُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد أعزبَ العالمُ أحلامَهُم؛

قد أعزبَ العالمُ أحلامَهُم؛

رقم القصيدة : ٣٩٧٨

قد أعزبَ العالمُ أحلامَهُم؛

يا عازِبَ الحلمِ عنِ الناسِ تُبُ

نيرانُ حقدٍ بين أحشائهم،

فلفظُهُم عنها شرارٌ وثَبُ

تُنسيهِم، العارفةً، الهيفُ كالأغُ

صانٍ، والأعجازُ مثلُ الكُتبِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أخبرت، عن كُتُبِكَ، أعجوبةً؛

أخبرت، عن كُتَيْبِكَ، أُعْجُوبَةً؛
رقم القصيدة : ٣٩٧٩

أخبرت، عن كُتَيْبِكَ، أُعْجُوبَةً؛
وَرُبَّ مَيِّنٍ ضُمَّنْتَهُ الْكُتُبُ
تُؤَاصِلُ الْغَيِّ، وَلَوْلَمْ يَكُنْ
فِيكَ حِجِّي، مَا عَتَبْتُكَ الْعُتْبُ
وَطَبَعُكَ الشَّرُّ، فَإِنْ أَمْكَنْتُ
تَوْبُهُ لَيْلٍ، مِنْ سَوَادٍ، فَتُبْ
وَيَطْلُبُ التَّقْلَةَ، عَنْ خِيَمِهِمْ،
نَاسٌ، عَلَى كُلِّ قَبِيحٍ، رُتُبْ

شعراء مصر والسودان << أمل دنقل >> شجوية
شجوية

رقم القصيدة : ٣٩٨

لماذا يُتَابِعُنِي أَيْنَمَا سِرْتُ صَوْتُ الْكَمَانِ؟
أَسَافِرُ فِي الْقَاطِرَاتِ الْعَتِيقَةِ،
(كِي أَتَحَدَّثُ لِلْغُرَبَاءِ الْمُسِنَّينِ)
أَرْفَعُ صَوْتِي لِيُغَطِّيَ عَلَيَّ ضَجَّةَ الْعَجَلَاتِ
وَأَغْفُوَ عَلَى نَبْضَاتِ الْقِطَارِ الْحَدِيدِيَّةِ الْقَلْبِ
(تَهْدُرُ مِثْلَ الطَّوَاحِينِ)
لَكِنَّهَا بَغْتَةً..
تَتَبَاعَدُ شَيْئاً فَشَيْئاً..
وَيَصْحُو نِدَاءُ الْكَمَانِ!

أَسِيرُ مَعَ النَّاسِ، فِي الْمَهْرَجَانَاتِ:
أُصْغِي لِبُوقِ الْجُنُودِ النَّحَاسِيِّ..

يملاً حَلْقِي غُبَارُ النَّشِيدِ الحماسيِّ ..
لكنني فَجأةً.. لا أرى!
تتلاشى الصُّفوفُ أمامي!
وينسربُ الصَّوتُ مُبتعداً..
ورويداً..

رويداً يعودُ الى القلبِ صوتُ الكمان!

لماذا إذا ما تهيأت للنوم.. يأتي الكمان؟..
فأصغي له.. آتياً من مكانٍ بعيد..
فتصمتُ: همهمةُ الريحِ خلفَ الشَّبابيكِ،
نبضُ الوَسادةِ في أُذني،
تتراجعُ دقاتُ قلبي،..
وأرحلُ.. في مُدنٍ لم أزرها!
شوارعُها: فضّة!
وبناياتُها: من خيوطِ الأشعةِ..
ألقي التي واعدتني على ضفّةِ النهرِ.. واقفةً!
وعلى كنفِها يحطُّ اليمامُ الغريبُ
ومن راحتها يغطُّ الحنان!

(١٩٦/١)

أحبُّك،
صارَ الكمانُ.. كعوبِ بنادق!
وصارَ يمامُ الحدائقِ.
قنابلٌ تسقطُ في كلِّ آنٍ
وغابَ الكمانُ!

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إني ونفسي، أبدأ، في جذاب،
إني ونفسي، أبدأ، في جذاب،
رقم القصيدة : ٣٩٨٠

إني ونفسي، أبدأ، في جذاب،
أكذبُها، وهي تُحبُّ الكذاب
إن أدخُلِ النارَ، فلي خالقُ،
يحمِلُ عَنِّي مُثْقَلاتِ العذاب
يقدِرُ أن يُسكِنني روضةً،
فيها، ترامى بالمياهِ العذاب
لا أُطعمُ الغسيلينَ، في قعرها،
ولا أُغادِي بالحميمِ المُذاب

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عاقبة الميِّتِ محمودةً،
عاقبة الميِّتِ محمودةً،
رقم القصيدة : ٣٩٨١

عاقبة الميِّتِ محمودةً،
إذا كفى اللهُ أليمَ العقابِ
ليسَ عذابُ اللهِ مَنْ خانهُ،
كالقَطعِ للأيدي وضربِ الرقابِ
لكنهُ متصلٌ، فاحتقَبْ
ما شئتَ لا يوضع وضع الحِقابِ
ونارُهُ لا تُشبهُ النارَ، في
إفنائها ما أُطعمتَ من ثِقابِ
كم عملٍ أهملهُ عاملٌ،
يحفظُهُ خالقنا بارتقابِ
وإنما عُودرٌ، في مُدنا،

كقَابِ قوسٍ مُدِّ أو بعضِ قَابِ
لِيتي هبَاءً في فَنَاتِي لِأَيِّ،
أو قَطْرَةً بينَ جَنَاحِي عُقَابِ
أو كُنْتُ كُدْرِيًّا، أَخَا قَفْرَةٍ،
مَشْرُئُهُ منَ آجِنَاتِ الوِقَابِ
ذُنْيَاكِ ورهَاءُ، لَهَا شَارَةٌ،
وَقُبْحُهَا يُسْتَرُّ تَحْتَ النُّقَابِ
يَا نَاقَةَ في ضَرَعِهَا قَاتِلٌ،
تُعَلُّهُ مَرْتَضِعَاتُ السَّقَابِ
هَلْ وَأَلْتِ مُعْفِرَةً بِالذُّرَى؛
أو أُفْعَوَانٌ سَاكِنٌ بِالشَّقَابِ
آهٍ لضعْفِي! كَيْفَ بِي هَابِطًا
في الوَادِ، أو مَرْتَغِيًّا في العِقَابِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما أجلي، في أجلى، حاضر،
ما أجلي، في أجلى، حاضر،
رقم القصيدة : ٣٩٨٢

ما أجلي، في أجلى، حاضر،
من بعد ما جرّبت أهل الجرب
كأنّ حواء، التي زوجها
آدم، لم تلقح بشخص أريب
قد كثرت، في الأرض، جهالنا،
والعاقل الحازم فينا غريب
وإن يكن، في موتنا، راحة،
فالفرح الوارد من قريب
هل من غريب أو ذوي جرهم،
أو إرم أو آل طسم غريب؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> من جالسِ المُغتَابِ، فهو مُغتَابٌ؛
من جالسِ المُغتَابِ، فهو مُغتَابٌ؛
رقم القصيدة : ٣٩٨٣

من جالسِ المُغتَابِ، فهو مُغتَابٌ؛
لستُ على كلِّ جنِّي بعْتَابٌ
ولا مجازٍ مخطِياً، إذا تابُ،
وكيفَ لي بورِدِ نُسكٍ مؤتاب
أقطعُ منه جندِساً، وأجتَابُ؛
وتضمِرُ الأقتَابُ فوقَ الأقتَابِ
تُرْعِجُنِي ذَاتُ وجيفِ رتَابِ،
تخطُّ في الأرضِ سطورَ الكُتَابِ
إني بنفسِي، في التقى، لمُرتَابِ،
ولا أشكُّ في الحمامِ المُنتَابِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا وهبَ اللهُ لي نِعْمَةً،
إذا وهبَ اللهُ لي نِعْمَةً،
رقم القصيدة : ٣٩٨٤

إذا وهبَ اللهُ لي نِعْمَةً،
أفدَّتُ المساكينَ مما وهبُ
جعلتُ لهمُ عُشرَ سقي العَمَامِ،
وأعطيْتُهمُ رُبْعَ عُشرِ الذهبِ
وإلا فليسَ على قَادِحِ،
إذا ما كبا الرِّزْدُ، دَفَعُ اللهبِ
ولو أرسلتُ، في المهَبِ، الجنوبِ،
لما عَجَزتُ عن سلوكِ المهَبِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يَحِلُّ بِمَهْرٍ رَحِيقُ الرُّضَابِ،
يَحِلُّ بِمَهْرٍ رَحِيقُ الرُّضَابِ،
رقم القصيدة : ٣٩٨٥

يَحِلُّ بِمَهْرٍ رَحِيقُ الرُّضَابِ،
وليسَ يحِلُّ رَحِيقُ العِنَبِ
يُعيدُ الفتى، كالذي نابه
جنونٌ، على أنه لم يُنبِ
وما أخذَ العَقْلَ من أهله،
وإن هو غرَّ اللَّمى والشَّنْبِ

(١٩٧/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تنافَسَ قَوْمٌ على رُتْبَةٍ؛
تنافَسَ قَوْمٌ على رُتْبَةٍ؛
رقم القصيدة : ٣٩٨٦

تنافَسَ قَوْمٌ على رُتْبَةٍ؛
كأنَّ الزَّمانَ يُديمُ الرُّتْبَ
وُدُنْيَاكَ غُرٌّ بها جاهِلٌ،
فتبَّتْ على كلِّ حالٍ وتبَّ
وكم من بَعيرٍ قضى دهرَهُ،
بشدِّ البطانِ وعضِّ القَتَبِ
وآخرَ في مرْتَعِ هامِلٍ،
تظالَعَ من أشرٍ أو عَتَبِ

ولي عملٌ كجنحِ الغرابِ،
أو جنحِ ليلٍ، إذا ما رتبُ
فإن كانَ يكتُبُهُ كاتِبٌ،
فقد سوّدَ الصُّبحَ ممّا كتَبَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أحبّت ركابي أم أُتِيحَ لها خَبْتُ،
أحبّت ركابي أم أُتِيحَ لها خَبْتُ،
رقم القصيدة : ٣٩٨٧

أحبّت ركابي أم أُتِيحَ لها خَبْتُ،
عميمُ رياضٍ ما يزالُ به نَبْتُ
وكفرها ليلٌ ترهبُ شُهْبُهُ،
تُخالُ يهوداً عاق عن سيرها السَّبْتُ
وهيجه قولٌ، يُقالُ عن الحمى؛
وذاك حديثٌ ما محدّثه نَبْتُ
ومن عاينَ الدُّنيا بعينٍ من النُّهى،
فلا جدلٌ يُفْضي إليه، ولا كَبْتُ
وفى الله، يا بدرَ السَّماءِ، بزعمه،
وكم جُبّت جنحاً، قبل أن يُعبد الجِبْتِ
يعيش أناسٌ، لا يمسُّ جسومهم
شفوفٌ ولا يحذى لأقدامهم سِبْتِ
رقدتُ زماناً، ثم أرقدني الونى،
وألهبتُ دهرًا، ثم أدركني الهبْتِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ثلاثة أيامٍ لأهلِ تنافرٍ،
ثلاثة أيامٍ لأهلِ تنافرٍ،
رقم القصيدة : ٣٩٨٨

ثلاثة أيام لأهل تنافرٍ،
ولكنّ قولَ المسلمين هو الثَّبتُ
يرى الأَحدَ التَّصريُّ عيداً لأهله،
وجمعتنا عيدٌ لنا، ولك السَّببُ
وما الناسُ إلا خالفٌ بعد سالفٍ،
كذلك نبتُ الأرضَ يخلفه التَّبتُ
إلا افتكر الإنسانُ في أمر دينه،
بدا نبأُ يُثني الحِجبي وبه كَبِتُ
فهل خيرٌ عن أنفُسٍ، بان وفذُّها
إلى الله، معمورٌ بأجسامها النحبتُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ألم ترَ للدُّنيا وسوءَ صنيعِها،
ألم ترَ للدُّنيا وسوءَ صنيعِها،
رقم القصيدة : ٣٩٨٩

ألم ترَ للدُّنيا وسوءَ صنيعِها،
وليسَ سوى وَجهِ المهيمن ثابتُ
تخالفَ برساها: فبرسٌ، بهامةٍ،
أقرّ، وبرسٌ يُذهبُ القُرّ نابتُ
مُصلٌ، ودهرِيٌّ، وعاوٍ، وناسكٌ،
وأزهرُ مكبوتٌ، وأسودُ كابت
أينحلُّ سبتٌ يعقدُ، الحظُّ، يومه،
فينجَحَ ساعٍ أم هو الدهرُ سابت؟

شعراء مصر والسودان << أمل دنقل >> سفر الف دلال
سفر الف دلال
رقم القصيدة : ٣٩٩

(الإصحاح الأول)

القِطَارَاتُ تَرَحَّلُ فَوْقَ قَضِييِنِ: مَا كَانَ مَا سَيَكُونُ!

وَالسَّمَاءُ: رَمَادٌ.. بِهِ صَنَعَ الْمَوْتَ قَهْوَتَهُ،

ثُمَّ ذَرَاهُ كَيْ تَتَنَشَّقَهُ الْكَائِنَاتُ،

فَيَنْسَلُ بَيْنَ الشَّرَائِبِ وَالْأَفْنِدَةِ.

كُلُّ شَيْءٍ - خِلَالَ الرَّجَاجِ - يَفِرُّ:

رِذَاذُ الْغُبَارِ عَلَى بُقْعَةِ الضَّوِّ،

أَغْنِيَةُ الرَّيْحِ،

قَنْطَرَةُ النَّهْرِ،

سِرْبُ الْعَصَافِيرِ وَالْأَعْمِدَةِ.

كُلُّ شَيْءٍ يَفِرُّ،

فَلَا الْمَاءُ تُمَسِّكُهُ الْيَدُ،

وَالْحُلْمُ لَا يَتَبَقَّى عَلَى شُرَفَاتِ الْغُيُُونِ.

وَالْقِطَارَاتُ تَرَحَّلُ، وَالرَّاحِلُونَ..

يَصِلُونَ.. وَلَا يَصِلُونَ!

(الإصحاح الثاني)

سنترال:

أَعْطِ لِلْفَتَيَاتِ

- اللواتي يَنَمْنَ إِلَى جَانِبِ الآلَةِ الْبَارِدَةِ -

(شَارِدَاتِ الْخِيَالِ)

رَقْمِي؛ رَقْمَ الْمَوْتِ؛ حَتَّى أَجِيءَ إِلَى الْعُرْسِ..

ذِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ!

أَعْطِهِ لِلرَّجَالِ..

عِنْدَمَا يَلْثُمُونَ حَبِيَّاتِهِمْ فِي الصَّبَاحِ، وَيَرْتَحِلُونَ

إِلَى جَبَّهَاتِ الْقِتَالِ!!

(الإصحاح الثالث)

الشُّهُورُ: زُهُورٌ؛ عَلَى حَافَةِ الْقَلْبِ تَنْمُو.

وُحِرْفُهَا الشَّمْسُ ذَاتُ العُيُونِ الشَّتَائِيَّةِ المُطْفَأَةِ.

زهرةٌ في إناءٍ

(١٩٨/١)

تنوَّهَجُ - في أوَّلِ الحَبِّ - بيني وبينك..

تُصْبِحُ طفلاً.. وأرجوحةً.. وامرأة.

زهرةٌ في الرِّداءِ

تَتَفَتَّحُ أوراقُها في حياءٍ

عندما نَتَخَاضِرُ في المشيةِ الهادِئةِ.

زهرةٌ من غناءِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رأيتُ جماعاتٍ من الناس أولعتُ

رأيتُ جماعاتٍ من الناس أولعتُ

رقم القصيدة : ٣٩٩٠

رأيتُ جماعاتٍ من الناس أولعتُ

بإثباتِ أشياءٍ استحالَ ثبوُّتها

فقد أخبرتُ، عن غيِّها، سنوائها،

كما أخبرتُ آحادها وسبوتها

وما هي إلا النَّارُ تُوقَدُ مرَّةً،

فتذكو، وتاراتُ يحينُ خبوتُها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مسيحيةٌ من قبلها موسويةٌ ،

مسيحيةٌ من قبلها موسويةٌ ،

رقم القصيدة : ٣٩٩١

مسيحية من قبلها موسوية ،
حكمت لك أخباراً، بعيداً ثبوتها
وفارس قد شبت لها النار وادعت
لنيرانها أن لا يجوز خبوتها
فما هذه الأيام إلا نظائر؛
تساوت بها آحادها وسبوتها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كأن قلوب القوم منا جنادل،
كأن قلوب القوم منا جنادل،
رقم القصيدة : ٣٩٩٢

كأن قلوب القوم منا جنادل،
فليس لها عند الأمور حصة
إذا ما ادعوا لله خوفاً وطاعة،
فلا ريب أن المدعين عصاة
وأوصاهم أهل الأمانة والتقوى،
فما حفظت بعد المغيب وصاة

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إنا حسبنا حساباً لم يصح لنا،
إنا حسبنا حساباً لم يصح لنا،
رقم القصيدة : ٣٩٩٣

إنا حسبنا حساباً لم يصح لنا،
قد بان، في كله، التفريط والغلت
وكثره المال شغل، زاد في نصب؛
وقلة منه معدول بها الفلت
هذي الحباله قد ضمت جماعتنا،

فهل ينوصُ فتىً منّا فينفلتُ؟
أصبحت كالقوس حنّتها أساورها،
وكنت كالسهم أو كالسيف ينصلت

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إذا أتاني حمامي ماجياً شبحي
إذا أتاني حمامي ماجياً شبحي
رقم القصيدة : ٣٩٩٤

إذا أتاني حمامي ماجياً شبحي
وما صنعْتُ، فعيشي كلّهُ عَنْتُ
لعلّ قوماً يُجازيهم مليكُهم،
إذا لقوه، بما صاموا وما قنتوا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لا خيرَ في المالِ أعطاهُ وأجمعهُ،
لا خيرَ في المالِ أعطاهُ وأجمعهُ،
رقم القصيدة : ٣٩٩٥

لا خيرَ في المالِ أعطاهُ وأجمعهُ،
إذا عَرَيْتُ، فمما حُزْتُ عُرَيْتُ
وما انتفاعي، إذا أصبحتُ ذا فِرّة،
وإنما أنا رسلُ الصّرعِ صرَيْتُ
وصاغني اللّهُ من ماءٍ، وها أنا ذا
كالماءِ، أجزى بقدرٍ كيف جُرَيْتُ
بُرَيْتُ للأمر لم أعرف حقائقه،
فليتني، من حساب اللّهِ، بُرَيْتُ
أرى خيالَ إزارِ حمّه قَدَرُ،
ظهرتُ منه قليلاً ثمّ وُرَيْتُ
ما لي رضيتُ بما أنكرتُهُ زمناً،

وخلتني بصروف الدهر ضربت
فهل درى الليث إذ ضمّ الرجاج له
فمّ، وقدر للشدقين تهريت
كأنا في قفارٍ، ضلّ سالكها
نهج الطريق وما في القوم خريت
لو ينطق الليل نادى كم فرى ظلمي
فجرّ وأدلجت في حاجٍ وأسريت
وأعملتني رجالاً في مآربها،
كأنتي جملٌ، للإنس، أبريت
لا يصبرون، فقيرٌ تحت فاقته؛
إنّ السباريت جابتها السباريت
ناسٌ، إذا نسكوا غدّوا ملائكةً؛
وإن طغوا فهُمْ جنّ عفاريت
لا تطريتي، فلي نفس مجرّبة،
تسرّ وجداً، إذا بالمين أطريت
وإن مُدحت بخيرٍ، ليس من شيمي،
حسبتني بقبیح الدّم فريت

(١٩٩/١)

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أرى الأشياء ليس لها ثبات،
أرى الأشياء ليس لها ثبات،
رقم القصيدة : ٣٩٩٦

أرى الأشياء ليس لها ثبات،
وما أجسادنا إلا نبات

بِإِذْنِ اللَّهِ تَفْتَرِقُ الْبِرَايَا،
لِطَيْبَتِهَا، وَتَجْتَمِعُ الثُّبَاتُ
أَجَلْتُ سَبْتَهَا أَشْيَاعُ مُوسَى،
أَسْبَتُ الْقَطْعَ ذَاكَ أُمَّ السُّبَاتِ
سَأَلْتُ عَنِ الْبَوَاكِرِ أَيْنَ أَضَحْتُ،
وَعَنْ أَهْلِ التَّرْوَجِ أَيْنَ بَاتُوا
وَهَلْ أَرْوَاحُ هَذَا الْخَلْقِ إِلَّا
عَوَارِيُّ الْمَقَادِرِ، لَا الْهَبَاتِ؟
تَبْغِضُ سَاعِنَا أَبَدًا إِلَيْنَا،
وَهَنَّ إِلَى النَّفُوسِ مَحَبَّاتِ
جِيَادٌ مَا يَزَالُ لَهَا خَيْبٌ،
قَوَارِبُ بِالْأَنْبَسِ مَقَرَّاتِ
وَمَنْ يُحْمَى وَنَسُوهُ آلُ كَسْرَى
وَقُوفٌ بِالْعَرَاءِ، مَسَلَّاتِ؟
وَمَا يَدْرِي الْفَتَى، وَالظَّنُّ جَهْلٌ،
وَأَقْضِيَةُ الْمَلِكِ مُغَيَّبَاتِ
لَعَلَّ بَنَاتِ نَعَشٍ وَالتَّرْيَا
وَشَرْقَةٌ، لِلرَّدَى، مَتَأَهَّبَاتِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> سحائبُ مبرقاتُ، مرعداتُ،
سحائبُ مبرقاتُ، مرعداتُ،
رقم القصيدة : ٣٩٩٧

سحائبُ مبرقاتُ، مرعداتُ،
لمهجةٍ كلِّ حيِّ مُوعِداتُ
وكيف يُقامُ في أمرٍ مهمٍّ،
لِيُفْعَلَ، وَالْمَقَادِرُ مُقْعِداتُ؟
وَأَنْفُسُ هَذِهِ الْأَجْسَامِ طَيْرٌ،

بُرَاةٌ حِمَامِيهَا مَتَصِيَّدَاتٍ
فَمَا لَكَ وَالْهِنُودَ مَنْعَمَاتٍ،
كَأَنَّ قُدُودَهُنَّ مَهْنَدَاتٍ
يَفْنَدَنَّ الْحَلِيمَ، بَغِيرَ لُبِّ،
وَهِنَّ، وَإِنْ غَلَبْنَ، مَفْنَدَاتٍ
يُخَلِّدَنَّ الْإِمَاءَ نُضَادَ صَوْغٍ،
فَهَلْ تِلْكَ الشَّخُوصُ مُخَلِّدَاتٍ؟
تَقَلَّدَتِ الْمَائِمَ، بِاخْتِيَارٍ،
أَوَانِسُ بِالْفَرِيدِ مَقَلَّدَاتٍ
إِذَا عَوْتِبْنَ فِي جَنْفٍ وَظَلَمٍ،
أَبَتْ إِلَّا السَّكُوتَ مُبَلِّدَاتٍ
يَغَادِرْنَ الْجَلِيدَ قَرِينَ ضَعْفٍ،
صَوَابِرُ لِلنَّوَى، مُتَجَلِّدَاتٍ
لَقَدْ عَابَتْ، أَحَادِيثَ الْبِرَايَا،
شُكُولٌ، فِي الزَّمَانِ، مَوْلِدَاتٍ
أَتَعَبُدُ، مِنْ إِثَامٍ تَتَّقِيهِ،
ظَوَالِمٌ، بِالْأَذَى، مُتَعَبِّدَاتٍ؟
تُرِيْقُ بَذَاكَ، فِي قَتْلِ، دِمَاءٍ
رُؤُوسٍ، فِي الْحَجِيحِ، مُلَبِّدَاتٍ
تَعَالَى اللَّهُ، لَمْ تَصْفُ السَّجَايَا،
فَأَفْعَالُ الْمَعَاشِرِ مُؤَبِّدَاتٍ
إِذَا مَا قِيلَ حَقٌّ فِي أَنَاسٍ،
فَأَوْجُهُهُمْ لَهُ مَتَرَبِّدَاتٍ
مَخَازِيهِمْ أَوَابِدُ فِي اللَّيَالِي،
فَلَا تَهْجِ الْأَسَى، مَتَأَبِّدَاتٍ
وَأَطْهَرُ مِنْ ضَوَارِبٍ، فِي نَعِيمٍ،
نَعَامٌ، بِالْفَلَا، مُتَهَبِّدَاتٍ
تُقَيِّدُ لَفْظَهَا عَنْ كُلِّ بَرٍّ،

مَواشٍ، بِالْحُلِيِّ، مَقِيدَاتٍ
عَجَلْنَ إِلَى مَسَاءَةٍ مُسْتَجِيرٍ،
لَوَاهٍ، فِي الْخَطِيِّ، مُتَأَيَّدَاتٍ
وَتَنْفُصًا، خَيْرَهَا، أَشْرًا وَفَتكًا،
صَوَاحِبُ مَنْطِقٍ مَتَزَيَّدَاتٍ
وَلَسْنَ الْهَائِدَاتِ، وَلَا التَّصَارِي،
وَلَكِنْ، فِي الْمَقَالِ، مُهَوِّدَاتٍ
مَضَتْ لِعَوَائِدِ الْكُذْبِ الْمُتَوَرِّي،
سَوَادِكُ، بِالْحَنِيِّ، مُتَعَوِّدَاتٍ
تَأَوَّدُ مِنْكَ عَقْلًا فِي سَكُونِ،
غَصُونُ خَوَاطِرٍ، مَتَأَوِّدَاتٍ
فَلَا يَجْلِسُ عَلَى الصُّعَدَاتِ لِاهٍ،
فَأَنْفَاسُ الْفَتَى مَتَّصِعَاتٍ
تَمُرُّ بِهِ حَوَالِكُ، فَوْقَ بَيْضِ،
وَحُضْرٍ، فِي الْعَقِيقِ، مُسَبِّدَاتٍ
وَمَنْ تُنْخَلِقُهُ أَيَّامٌ طَوَالٌ،
فِيَّ شَجُونِهِ مُتَجَدِّدَاتٍ
وَتَسْتَحُ بِالضَّحَى ظَبِيَّاتٌ مَرْدٍ،
بِكَلِّ عَظِيمَةٍ مُتَمَرِّدَاتٍ
وَقَدْ أُعْمِدَنَّ فِي أُزْرِ، وَلَكِنْ
سَيُوفٌ لِحَاظِهِنَّ مُجَرِّدَاتٍ
وَوَرَدَتِ اللَّبَاسَ، بِلَوْنِ صَبْغٍ،
حُدُودٌ، بِالشَّبَابِ، مُوَرِّدَاتٍ
وَمَنْ فَقَدَ الشَّبِيَّةَ، فَالْغَوَانِي
لَهُ، عِنْدَ الْوُرُودِ، مُصَرِّدَاتٍ
هُوَاجِرٌ فِي التَّيَقُّظِ أَوْ عَوَاصٍ،
وَفِي طَيْفِ الْكُرَى مُتَعَهِّدَاتٍ
إِذَا سَهَدْنَهُ بِطَوِيلِ هَجْرِ،

فما أجفأنهنَّ مُسَهَّدات
خَوَاطِيءُ غَيْرِ أَسْهُمِهَا خَوَاطِ،
لكلِّ كَبِيرَةٍ مُتَعَمِّدات
تَحَالَفَتِ العَرَائِزُ والمعاني،
فكَيْفَ تَوَافَقُ المُتَجَسِّدات؟
فما بَيْنَ المَقَابِرِ نادباتُ؛
وما بَيْنَ الشُّرُوبِ مُعَرِّدات
قَدَحْنَ زِنَادَ شَوْقٍ من زُنُودِ،
بِنارِ حُلِيِّهَا متوقِّدات
ولم تُنْصِفْ بِياضَ الشَّيْبِ أَيْدِ،
لِوَأْفِدِ شَيْهِنَّ مُسَوِّدات
تَأخَّرُ أَيْضَ الفَوْدَيْنِ ظُلْمِ،
إِذَا شَمِطَ القَرَائِنُ واللَّدَاتُ
تَحَيَّرَتِ العَقُولُ، ما أَسَاءَتْ

(٢٠٠/١)

دَوَائِبُ فِي التَّقَى، مَتَهَجِّدات
وَفِي مُهَجِّجِ الأَنْبَسِ مَثَلَاتُ،
عَلَى عِلَائِهَا، وَمُوحِّداتُ
فَمَا عُذْرِي، وَعِنْدَ اللَّهِ عِلْمِي،
إِذَا كَذَبَتْ قَوَائِلُ مَسْنِدات؟
فَهَلْ عَلِمْتَ بَغِيبِ، مِنْ أَمُورِ،
نَجُومٌ لِلْمَغِيبِ مُعَرِّدات؟
وَلَيْسَتْ بِالْقَدَائِمِ، فِي ضَمِيرِي،
لِعَمْرُكَ، بَلِ حَوَادِثُ مُوجِدات
فَلَوْ أَمَرَ الَّذِي خَلَقَ البَرَايَا،

تَهَاوَتْ لِلدُّجَى مَتَسَرِّدَاتُ
وَأَمْسَى اللَّيْثُ مِنْهَا لَيْثٌ غَابِ،
يَجَاذِبُ، فِرْسَهُ، الْمُتَوَحِّدَاتُ
وَأَضَ الفَرْعُ، لِلسَّاقِيْنَ، فِرْعًا،
تُحَاوِلُ، مَاءَهُ، الْمُتَوَرِّدَاتُ
وَهَبَّ يَرُومُ، سُنْبِلَةَ السَّوَارِي،
خَبِيرٌ، وَالزَّرَائِعُ مُحْصِدَاتُ
وَنَالَ فَرِيرَهَا بِمِدَاهُ فَارِ،
ذَنُوبٌ ضِيُوفُهُ مَتَغَمِّدَاتُ
كَأَنَّ نَعَامَهَا، وَاللَّهُ قَاضٍ،
نَعَائِمٌ بِالْفَلَاحِ مُطَرِّدَاتُ
وَقَدْ زَعَمُوا بِأَنَّ لَهَا عَقُولًا،
وَأَقْضِيَةُ الْمَلِكِ مُؤَكِّدَاتُ
وَأَنَّ لِبَعْضِهَا لَفْظًا، وَفِيهَا
حَوَاسِدُ، مِثْلَانَا، وَمُحَسِّنَاتُ
أَتَحْمِلُنِي إِلَى العُفْرَانِ عَيْسٌ،
عَلَى نَصِّ الوَجِيفِ، مُؤَجِّدَاتُ
وَلَا تَخْشَى الخَطُوبَ مُسَبِّحَاتُ
بِعِزَّةِ رَبِّهِنَّ، مُمَجِّدَاتُ
أَرَى حُسْنَ الشَّمَائِلِ مِنْكَ حَثَّتْ
عَلَيْهِ الأَيْمَنُ الْمُتَوَسِّدَاتُ
فَإِنَّ الطَّبْعَ يَطْمَحُ بِالمَعَالِي؛
وَإِنَّ كِلَابَ شَرِّكَ مَوَسِّدَاتُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> على الكذب اتفقنا فاختلفنا،

على الكذب اتفقنا فاختلفنا،

رقم القصيدة : ٣٩٩٨

على الكذب اتفقنا فاختلفنا،
ومن أسنى خلائقك الصُّموتُ
وقد كذبَ الذي سمى وليداً:
يعيشُ، وبرّ من سمى: يموت

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أيا طفلَ الشفيقة! إن ربي،
أيا طفلَ الشفيقة! إن ربي،
رقم القصيدة : ٣٩٩٩

أيا طفلَ الشفيقة! إن ربي،
على ما شاء من أمرٍ، مُقيتُ
تكلّمُ، بعد موتك، باعتبارٍ،
وقد أودى بك النّبأ المقيتُ
تقولُ حللتُ عاجلتي، بكرهي،
فعيشتُ وكم لُدِدْتُ وكم سُقيتُ
رقيتُ الحولُ، شهراً بعد شهرٍ،
فليتي، في الأهلّة، ما رقيت
فلما صحّح بي، ودنا فطامي،
تيمّمني الحمامُ، فما وُقيت
تركّتُ الدارَ خاليةً، لغيري،
ولو طالَ المقامُ بها شقيتُ
نقيتُ، فما دَنِسْتُ، ولو تَمادَتْ
حياةُ بي، دَنِسْتُ، فما نقيت
وما يُدريكِ باكيّتي؟ عساني
لسُكني الفُوز في الأخرى انتقيت
رقتني الرّاقياتُ، وحُمّ يومي،
فغادرَتي، كأني ما رقيت
هبيني عشتُ عُمرَ التّسرِّ فيها،

وكان الموت آخر ما لقيتُ
فقيراً، فاستُضِمتُ، بلا اتِّقاءٍ
لربي، أو أميراً فاتُّقيتُ
ومن صنَّع المليكِ إليَّ أنِّي
تعجَّلتُ الرِّحيلَ، فما بقيتُ
لو أنِّي هَضْبُ شابةٍ لارتُقيتُ،
وماءً، في القرارة، لاستُقيتُ

شعراء مصر والسودان << أمل دنقل >> سفر الخروج

سفر الخروج

رقم القصيدة : ٤٠٠

(أغنية الكعكة الحجرية)

(الإصحاح الأول)

أيها الواقفون على حافة المذبحة

أشهبوا الأسلحة!

سقط الموت؛ وانفطر القلبُ كالمسيحة.

والدمُ انسابَ فوق الوشاح!

المنازلُ أضرحه،

والزنان أضرحه،

والمدى.. أضرحه

فارقعوا الأسلحة

واتبعوني!

أنا ندّمُ الغدِ والبارحة

رايتي: عظمتان.. وجمجمة،

وشعاري: الصِّباح!

(الإصحاح الثاني)

دقت الساعةُ المتعبة

رَفَعَتْ أُمَّهُ الطَّيْبَةَ
عَيْنَهَا!..
(دَفَعَتْهُ كُغُوبُ البِنَادِقِ فِي المَرْكَبَةِ!)
دَقَّتِ السَّاعَةُ المُنْتَعِبَةَ
نَهَضَتْ؛ نَسَقَتْ مَكْتَبَهُ..
(صَفَعَتْهُ يَدًا..
- أَدَخَلَتْهُ يَدُ اللَّهِ فِي التَّجْرِبَةِ!)
دَقَّتِ السَّاعَةُ المُنْتَعِبَةَ
جَلَسَتْ أُمُّهُ؛ رَتَقَتْ جُورِبَهُ..
(وَحَزَنَهُ عِيُونَ المُحَقِّقِ..
حَتَّى تَفْجَرَّ مِنْ جِلْدِهِ الدَّمُّ والأَجُوبَةُ!)
دَقَّتِ السَّاعَةُ المُنْتَعِبَةَ!
دَقَّتِ السَّاعَةُ المُنْتَعِبَةَ!
(الإصحاح الثالث)

(٢٠١/١)

عِنْدَمَا تَهْطِئِينَ عَلَى سَاحَةِ القَوْمِ، لَا تَبْدُئِي بِالسَّلَامِ.
فَهُمُ الآنَ يِقْتَسِمُونَ صِغَارَكَ فَوْقَ صِحَافِ الطَّعَامِ
بَعْدَ أَنْ أَشْعَلُوا النَّارَ فِي العِشِّ..
وَالقَشِّ..
وَالسُّنْبِلَةِ!
وَعِدَاً يَذْبَحُونَكَ..
بِحِثِّكَ عَنِ الكَنْزِ فِي الحِوَصِلَةِ!
وَعِدَاً تَغْتَدِي مُدُنَ الأَلْفِ عَامٍ!
مَدْنَا.. لِلحِيَامِ!
مَدْنَا تَرْتَقِي دَرَجَ المَقْصَلَةِ!

(الإصحاح الرابع)

دَقَّتِ السَّاعَةُ القَاسِيَةَ

وَقَفُوا فِي مِيادِينِهَا الجَهْمَةَ الخَاوِيَةَ

وَاسْتَدَارُوا عَلَى دَرَجَاتِ النَّصْبِ

شَجراً مِنْ لَهَبٍ

تَعْصِفُ الرِّيحُ بَيْنَ وُرقَاتِهِ الغَضَّةِ الدَانِيَةِ

فَيَسُئُ: "بِلَادِي.. بِلَادِي"

(بِلَادِي البَعِيدَةُ!)

دَقَّتِ السَّاعَةُ القَاسِيَةَ

"انظروا..!"; هتفتُ غَانِيَهُ

تَتَلَوَى بِسِيَارَةِ الرِّقْمِ الجُمْرَكِيِّ؛

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري << أما المكان، فثابت لا ينطوي،

أما المكان، فثابت لا ينطوي،

رقم القصيدة : ٤٠٠٠

أما المكان، فثابت لا ينطوي،

لكن زمانك ذاهب لا يثبت

قال الغوي لقد كتبتُ مُعَانِدِي؛

خسرتُ يداه بأيّ أمرٍ يَكِيتُ

والمرءُ مثلُ النارِ شَبَّتْ وانتهتُ،

فخَبَّتْ، وأفلحَ في الحياةِ المُحِبِّتِ

وحوادثُ الأيامِ مثلُ نباتِها،

تُرعى، ويأمرُها المليكُ فتنبتُ

وإذا الفتى كان الترابُ مآله،

فَعَلَامَ تسهرُ أمه وتُرَبَّتْ؟

إن كانت الأخبارُ تُعْظِمُ سَبْتِها،

فأخو البصيرة كلَّ يومٍ مُسَبِّتِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد أصبحت، ونُعائها نُعائها،
قد أصبحت، ونُعائها نُعائها،
رقم القصيدة : ٤٠٠١

قد أصبحت، ونُعائها نُعائها،
وكذلك الدنيا تخيبُ سُعائها
كُرارةٌ أحزانها، ضرارةٌ
سُكَّانها، مَرارةٌ ساعاتها
نامتْ دُعاةُ الدولتينِ فضاعتا،
وهي المنيئةُ لا تخيبُ دُعائها
ذُرُها، وتلك نصيحةٌ معروفةٌ،
عَظُمَتْ منافعُها وقلَّ وُعائها
لا تتبعَنَّ الغانياتِ مُماشياً،
إنَّ العواني جَمَّةٌ تَبِعائها
وإذا اطلعنَ من المناظرِ فالهُدى
أن لا تَرَكَ، الدهرَ، مُطَّلِعائها
واحدَرُ مقالِ النَّاسِ: إنَّك بينها
سِرْحانُ ضانٍ حين غابِ رعائها
ودَعِ القراءةَ إن ظننتَ جهيرها،
ذَكَرَتْ به الحاجاتِ مستمعائها
فالصوتُ هدرُ الفحلِ تُونسُ رَكَرِه
أُلافُهُ، فتُجيبُ مُمتنعائها
أولى من البيضِ الأوانسِ، بالُعلا،
فُلصُّ تجوبُ الليلَ مدِّرعائها
جُمِعَتْ جسومٌ من غرائزِ أربعِ،
وتفرقتْ من بعدُ مجتمَعائها
وهي النفوسُ، إذا تُمَيِّزُ بينها،

فأعزُّها في العيشِ مُقتنعائها
ومتى طرَدتَ أمورَها بقياسِها،
فأحَقُّها بمذلةِ طَمَعائها
وكانَ آمالَ الفتى وحتوفه
فِتنانٍ، تَهزُّ منه مُصطَرِّعائها
أوقاتٌ عاجلةٌ كأنَّ مُضِيِّها
ومضُ البروقِ، خواطفاً لمعائها
ويخالفُ الأيَّامَ حُكْمَ واقعٍ
فيها، ومثلُ سُبوتها جُمعائها
كم أوقَدتَ لشموعِها صُبْحِيَّةً
في الليلِ ثُمَّ أطفَنتَ شمَعائها
فمتى يُنبئُه من رُقادٍ، مُهْلِكِ،
مَن قد أضَرَ، بعينه، هَجَعائها
وترادفتُ هذي الجدوبُ، ولم تلُحْ
عَرَاءً، تبغي الرّوضَ منتجعائها
وكانَ تسبيحاً هديلاً حمامةٍ،
في مجدِ ربِّكَ أَلْفَتْ سَجَعائها
من يغتبطُ بمعيشةٍ، فأمامه
نُوبٌ، تُطيلُ، عناءهُ، فجعاتها
وإذا رجعتَ إلى النُّهى فذواهب
الأيامِ، غيرَ مؤمِّلٍ رجعاتها
تَهوى السلامةَ والقبورُ مضاجِعُ
سَلَبتَ عن اليَقَظَاتِ مضطجعائها
دنياكَ مشبههُ السَّرابِ، فلا تَرُلْ
برزينِ حلمِكَ موشكاً خَدَعائها
رَقِشاءٌ فيها ليلها ونهارها،
تلكَ الضَّيِّلَةُ، شأنها لسعاتها
وتَرِثُ أغراضُ الشبابِ وينطوي

إبأنها، فتنيبُ مُرتدعاتها
وئنهنة الرجلُ الحصيفُ بسنه
أوطاره، فتضيقُ مُتسعاعاتها
وتقارعت شوس الخطوب فكشفت،

(٢٠٢/١)

عن مهلك الحيوان، مقترعاتها
تستعذب المهجات وِرْدَ بقائها،
فتلذذُ، وتغصُّها جرعاتها
وتطلُّ حبات القلوب زرائعاً،
كالأرض، والصّهوات مُزدرعاتها
إن كان قد عتم الظلام، فطالما
متع النهارُ فماونت متعائها
نُظمت قصائد من أذى، مثالاتها
أمثالها، فاتتك منزعاتها
وتعين أسباب الحياة وينتهي
أمدُّ لها، فتخون منقطعاتها
فاخفص حديثك للمحدث جاهداً،
فدميمهُ الأصوات مُرتفعاتها
مُهيج تخاف من الردى، ولعله،
إن جاء، تأمن صولة هلعاتها
أو ما تفيق، من الغرام، بفارك
مشهورة، مع غيرنا وقعاتها
نفس تُرقع أمرها، حتى إذا
أجلٌ تورّد، أعجزت رُقعاتها
وترى الصلاة، على الغوي، ثقيلةً،

مثل الهضابِ توؤدُهُ ركعاتها
وتُضِلُّ أفعالُ الشرورِ جناتها،
وتفوزُ بالخيراتِ مصطنعاتها
ومحاسنُ الدولِ، التي عُرِّتْ بها،
حالتُ، فقبلَ حسانها شِعائِها
والنارُ، إن قَرِيتْ كَفَّكَ، مرةً،
منها، ثنتُ عن قبضِها لذعاتها
ولعلَّ عكساً، في الليالي، كائنُ،
فتعودُ، في الشَّرقاتِ، متضِعائِها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> بنتُ عن الدنيا، ولا بنتُ لي
بنتُ عن الدنيا، ولا بنتُ لي
رقم القصيدة : ٤٠٠٢

بنتُ عن الدنيا، ولا بنتُ لي
فيها، ولا عَرَسٌ ولا أُخْتُ
وقد تحمَّلتُ، من الوزرِ، ما
تعجزُ أن تحمله البُختُ
إن مدحوني، ساءني مدحُهم،
وخلتُ أني، في الثرى، سُخْتُ
جسمي أنجاسٌ، فما سرني
أنّي، بمسكِ القولِ، ضُمَّخْتُ
من وسخِ صاعِ الفتى رُبُّه،
فلا يقولنَّ: توسَّختُ!
والبختُ في الأولى أنالَ العلا،
وليسَ في آخرِ بختِ
كذاك قالوا، وأحاديثُهم،
يبينُ فيها الجَزُلُ والشُّخت

لو جاء من أهلِ الِيليِ مُخبِرٌ،
سألتُ عن قومٍ وأرختُ:
هل فازَ بالجنةِ عمالُها،
وهل ثوى في النارِ نُوبختُ؟
والظلمُ أن تلزمَ ما قد جنى،
عليك، بهراًمٌ ويبدختُ
وبعضُ ذا العالمِ من بعضه،
لولا إياةٌ لم يكن فَختُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وارحمنا للأنام كلهم،
وارحمنا للأنام كلهم،
رقم القصيدة : ٤٠٠٣

وارحمنا للأنام كلهم،
فإنهم من هوى الحياة أتوا
أف لهم، ما أقل فطنتهم،
لذوا أكياً، وإنما سئوا
غنوا من الجهل، في محافلهم،
ولو دروا ما تحملوا ناتوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عليكم يا حسانكم، إنكم
عليكم يا حسانكم، إنكم
رقم القصيدة : ٤٠٠٤

عليكم يا حسانكم، إنكم
متى تكبتوا غيركم تُكبتوا
يُرَبِّي المعاشِرُ أبناءهم،
ويشقى الأنام بما ربتوا

وما الناسُ إلا نباتُ الرّما
ن، فليخصدِ القومُ ما نبتوا
فيا للنصارى، إذا أمسكوا،
ويا لليهود، إذا أسبّوا
وقد سُئلوا عن عباداتهم ،
فما أيّدوها، ولا ثبّتوا
ومن خير ما فعلَ الفاعلونَ،
أنّهمُ بتقى أحبّوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أترغبُ في الصّيّتِ بينَ الأنامِ؟
أترغبُ في الصّيّتِ بينَ الأنامِ؟
رقم القصيدة : ٤٠٠٥

أترغبُ في الصّيّتِ بينَ الأنامِ؟
وكم خَمَلَ النَّابَهُ الصّيّتُ
وحسبُ الفتى أنّه مائتٌ،
وهل يعرفُ الشرفَ الميت؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يؤمّلُ كلُّ أن يعيشَ، وإنّما
يؤمّلُ كلُّ أن يعيشَ، وإنّما
رقم القصيدة : ٤٠٠٦

يؤمّلُ كلُّ أن يعيشَ، وإنّما
تُمارِسُ أهوالَ الرّمانِ، إذا عشتا
إذا افترقّت أجزاءُ جسمي لم أبُلْ،

حُلُولَ الرِّزَايَا فِي مَصِيفٍ، وَلَا مَشْتَا
فَرِشٍ مُعَدِّمًا إِنْ كَانَ يُمْكِنُ رَيْشُهُ،
وَلَا تَفَخَّرَنَّ، بَيْنَ الْأَنَامِ، بِمَا رِشْتَا
وَإِنْ فَضَّتَ لِلْأَقْوَامِ بِالْمَالِ وَالْغِنَى،
فِيَا بَحْرًا أَيْقِنُ بِالنُّضُوبِ وَإِنْ جِشْتَا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أكرم ضعيفك، والآفاقُ مجدبةٌ،
أكرم ضعيفك، والآفاقُ مجدبةٌ،
رقم القصيدة : ٤٠٠٧

أكرم ضعيفك، والآفاقُ مجدبةٌ،
وَلَا تُهِنُّهُ، وَلَوْ أُعْطِيَتْهُ الْقُوْتَا
وَجَانِبِ النَّاسِ تَأْمَنُ سُوءَ فَعْلِهِمْ،
وَأَنْ تَكُونَ لَدَى الْجَلَّاسِ مَمْقُوتَا
لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَذْمُوا كُلَّ مَنْ صَحَبُوا،
وَلَوْ أَرَاهُمْ حَصَى الْمِعْرَاءِ يَاقُوتَا
وَقَضَّ وَقْتَكَ بِالتَّقْوَى، تَجَوِّزُهُ،
حَتَّى تَصَادِفَ يَوْمًا، فِيهِ، مَوْقُوتَا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إِنْ شِئْتَ أَنْ تُرَزَّقَ الدُّنْيَا وَنِعْمَتِهَا،
إِنْ شِئْتَ أَنْ تُرَزَّقَ الدُّنْيَا وَنِعْمَتِهَا،
رقم القصيدة : ٤٠٠٨

إِنْ شِئْتَ أَنْ تُرَزَّقَ الدُّنْيَا وَنِعْمَتِهَا،
فَحَلِّ دُنْيَاكَ تَطْفُرُ بِالذِّي شِئْتَا
أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ مِنْهَا غَيْرَ مُسْعِفَةٍ،
وَمَا لَهَا، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، أَنْشِئْتَا
فَاخْشِ الْمَلِيكَ وَلَا تَوْجِدْ عَلَى رَهْبٍ،

إن أنت بالجنّ في الظلماء خُشيتا
فإنما تلك أخبارٌ ملقَّقة،
لخدعة الغافل الحشويّ، حوشيتا!

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> عيدانُ قَيْنَاتِنَا مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهَا،
عيدانُ قَيْنَاتِنَا مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهَا،
رقم القصيدة : ٤٠٠٩

عيدانُ قَيْنَاتِنَا مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهَا،
وعودُ قَيْنَتِكُمْ، فِي حُجْرِهَا، بَاتَا
وَمَا حَكَّيْنَ النَّصَارَى فِي لِبَاسِهِمْ،
وَلَا بَغَّيْنَ، كَأَهْلِ السَّبْتِ، إِسْبَاتَا
لَكِنَّهُنَّ حَنِيفَاتٌ بِمَزْعَمِنَا،
ذَكَّرْنَا اللَّهَ تَمَجِيدًا، وَإِخْبَاتَا
يُثْبِتُنَ رَبًّا قَدِيرًا، لَا كِفَاءَ لَهُ،
وَمَا عَمَدَنَ، لِعَبْرِ اللَّهِ، إِثْبَاتَا

شعراء مصر والسودان << أمل دنقل >> صفحات من كتاب الصيف والشتاء
صفحات من كتاب الصيف والشتاء
رقم القصيدة : ٤٠١

١ - حمامة

حين سَرَتْ فِي الشَّارِعِ الصَّوْضَاءِ
وَانْدَفَعَتْ سَيَارَةً مَجْنُونَةً السَّائِقُ
تَطْلُقُ صَوْتَ بُوقِهَا الزَّاعِقُ
فِي كَبِدِ الْأَشْيَاءِ:
تَفَرَّعَتْ حَمَامَةٌ بِيضَاءِ
(كانت على تمثال نهضة مصر..)

تَحْلُمُ فِي اسْتِرْحَاءٍ)
طَارَتْ، وَحَطَّتْ فَوْقَ قُبَّةِ الْجَامِعَةِ النَّحَاسِ
لَاهِتَةً، تَلْتَقِطُ الْأَنْفَاسَ
وَفَجْأَةً: دَنَدَنَتِ السَّاعَةُ
وَدَقَّتِ الْأَجْرَاسُ
فَحَلَّقَتْ فِي الْأُفُقِ.. مُرْتَاعَهُ!
أَيْتُهَا الْحَمَامَةُ الَّتِي اسْتَقَرَّتْ
فَوْقَ رَأْسِ الْجَسْرِ
(وَعِنْدَمَا أَدَارَ شُرْطِي الْمُرُورِ يَدَهُ..
ظَنَنْتُهُ نَاطُورًا.. يَصُدُّ الطَّيْرَ
فَامْتَلَأَتْ رِعْبًا!)
أَيْتُهَا الْحَمَامَةُ التَّعْبَى:
دُورِي عَلَى قِبَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْحَزِينَةِ
وَأَنْشِدِي لِلْمَوْتِ فِيهَا.. وَالْأَسَى.. وَالذُّعْرُ
حَتَّى نَرَى عِنْدَ قُدُومِ الْفَجْرِ
جَنَاحَكَ الْمُلْقَى..
عَلَى قَاعِدَةِ التَّمْثَالِ فِي الْمَدِينَةِ
.. وَتَعْرِفِينَ رَاحَةَ السَّكِينَةِ!

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> يا صاح! إن حاوَرْتِ آخَرَ، مُشْفِقٌ
يا صاح! إن حاوَرْتِ آخَرَ، مُشْفِقٌ
رقم القصيدة : ٤٠١٠

يا صاح! إن حاوَرْتِ آخَرَ، مُشْفِقٌ
يَبْغِي رَشَادَكَ، جَاهِدًا أَنْ تَسْكُنَا
كَمْ بَغَتْ الْمَوْتَ الْحَرِيصَ عَلَى الَّذِي
يَأْتِي، فَسَحَّتْ مَقْلَتَاهُ، وَبَكَّتَا
قَدْ زَكَّتِ الْقَدَمَانِ فِي غَيْرِ الْهَدَى،

وَيَدَاهُ عَمَّا حَازَهُ مَا زَكَّانَا
وَالنَّفْسُ شَكَّتْ فِي يَقِينِ الْأَمْرِ، وَال
كَقَفَانٍ، أَنْ رَمَتَا، قَنِيصًا شَكَّانَا
مَا انْفَكَّانَا، وَلَدَيْهِمَا سَبَبُ الْمُنَى،
تَتَمَسَّكَانِ بِهِ إِلَى أَنْ فُكَّانَا
لَمْ تَشْفِ ذَنْبِي الْمَكَّانِ، وَإِنْ لِي
شَفَتَيْنِ، أَخْلَافَ الْمَعِيشَةِ، مَكَّانَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كَادَتْ سَنِيَّ، إِذَا نَطَقْتُ، تَقِيمُ لِي
كَادَتْ سَنِيَّ، إِذَا نَطَقْتُ، تَقِيمُ لِي

(٢٠٤/١)

رقم القصيدة : ٤٠١١

كَادَتْ سَنِيَّ، إِذَا نَطَقْتُ، تَقِيمُ لِي
شَخْصًا يُعَارِضُ بِالْعِظَاتِ مُبَكِّتًا
وَتَقُولُ: مَنْ بَعَثَ اللِّسَانَ بِغَيْرِ مَا
أَرْضَى، فَحَقٌّ أَنْ يُهَانَ وَيَسْكُنَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَا أَخْطَبُ الدُّنْيَا إِلَى مَالِكِ الدَّ
لَا أَخْطَبُ الدُّنْيَا إِلَى مَالِكِ الدَّ
رقم القصيدة : ٤٠١٢

لَا أَخْطَبُ الدُّنْيَا إِلَى مَالِكِ الدَّ
نِيَا، وَلَكِنْ خُطْبَتِي أُخْتَهَا
النَّفْسُ فِيهَا، وَهِيَ مُحْسُودَةٌ،

ذاتُ شقاءٍ، عَدِمَتْ بِحَتِّهَا
وهي تَقْفِي، بِالرَّدى، ذَرَّهَا،
كما تَقَفَّتْ، بِالرَّدى، بُحْتِهَا
ما أُمُّ دَفْرِ أُمِّ طَيْبٍ، ولو
أَنَّكَ بِالْعَنْبِرِ ضَمَّخْتَهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أيُّ صفاةٍ لا يُرى دهرها
أيُّ صفاةٍ لا يُرى دهرها
رقم القصيدة : ٤٠١٣

أيُّ صفاةٍ لا يُرى دهرها
يجيد، في مدَّته، نحتها
كانوا زماناً فوقَ غَبْرَائِهِمْ،
ثمَّ استحالوا، فَعَدَّوا تحتها
أودَّعَهُمْ رَبُّهُمْ سرَّها،
من بعدِ ما أطعمهم سُحتها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أصُمَّتَ الشهورَ، فهلاً صمَّتْ،
أصُمَّتَ الشهورَ، فهلاً صمَّتْ،
رقم القصيدة : ٤٠١٤

أصُمَّتَ الشهورَ، فهلاً صمَّتْ،
ولا صومَ حتى تطيلَ الصُّموتا
يلاقي الفتى عَيْشَه بالضلالِ،
ويبقى عليه إلى أن يموتا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أخو الرِّاحِ إنَّ قال قولاً وجدَّتْ،
أخو الرِّاحِ إنَّ قال قولاً وجدَّتْ،

رقم القصيدة : ٤٠١٥

أخو الرَّاحِ إنَّ قالَ قولاً وجدتْ،
أحسنَ ممَّا يقولُ، الصُّموتا
ويشربُ منها إلى أن يقيءَ،
ولا غرَّوَ إن قلتَ: حتى يموتا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> يمرُّ بك الزمْنُ الدَّغْفليُّ،
يمرُّ بك الزمْنُ الدَّغْفليُّ،
رقم القصيدة : ٤٠١٦

يمرُّ بك الزمْنُ الدَّغْفليُّ،
وكم فيه من رجلٍ أسننا
فلا تسألِ المرءَ عن سنِّه،
ولا مالِه، واخشَ أن تُعننا
ولا تبغينَ لمحَّةً، في الحياة،
إلى جارتيك إذا كُننا
فلولا مخافةُ جنِّ الشبابِ،
وسوءِ الغريزة، ما جُننا
وحسبكَ من مخزباتِ الفعالِ
ما شكنا منك، أو ظننا
طربتُ لقمريَّتِي مرَّبع،
على غُصني ضالةٍ عننا
بدتْ لهما زَهْرَاتُ الربيعِ،
فأحسننا القولَ، وافتننا
وتعدُّرُ نفسك عندَ الحنينِ؛
وتعدُّلُ نفسك أن حننا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عذيري من الدنيا عرتني بظلمها،
عذيري من الدنيا عرتني بظلمها،
رقم القصيدة : ٤٠١٧

عذيري من الدنيا عرتني بظلمها،
فتمنحني قوتي لتأخذ قوتي
وجدتُ بها ديني دنيًّا، فضرني،
وأضللتُ منها في مُرُوتِ مُرُوتي
أخوتُ، كما خاتت عُقابُ، لو أنني
قدرتُ على أمرٍ، فعدُّ أخوتي
وأصيحتُ، في تيه الحياة، منادياً،
بأرفع صوتي أين أطلبُ صوتي
وما زال حوتي راصدي، وهو آخذي،
فما لمتابي ليس يَغسلُ حُوتي؟
رآني ربُّ النَّاسِ فيها مُتابعاً
هواي، فويحي يومَ أسكنُ هوتي
وما برحتُ لي ألوةٌ حرجيةُ،
تُصيرُ، من رطبِ العِضاه، ألوتي
أبوتك يا إثمِي، ومن لي بأني
أتيتك، فاشكر، لا شكرت، أبوتي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لقد رجّتِ اللّهُ النفوسُ لكشفه
لقد رجّتِ اللّهُ النفوسُ لكشفه
رقم القصيدة : ٤٠١٨

لقد رجّتِ اللّهُ النفوسُ لكشفه
أموراً، فأعطى أنفوساً ما ترجّتِ
فإن تُنجك الخيلُ المعدّةُ للوغى،

فَعَن قَدْرٍ، يَأْتِي مِنَ اللَّهِ، نَجَّتِ
وَشَتَانِ قَتْلِي فِي التَّرَابِ شِجَاجُهَا،
وَمَقْتُولَةٌ، بَيْنَ الْمَجَالِسِ، شُجَّتِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> نوائب، إن جلتُ تجلّتُ سريعةً،
نوائبُ، إن جلتُ تجلّتُ سريعةً،
رقم القصيدة : ٤٠١٩

نوائبُ، إن جلتُ تجلّتُ سريعةً،
وإما توالّت في الزمان تولّتِ
وُدُنْيَاكَ، إن قلتُ أقلّتُ، وإن قلتُ،
فمن قلتُ في الدين نجّتُ، وعدّتُ
غلّتُ، وأغالّتُ، ثمّ غالتُ، وأوحشتُ
وحشّتُ وحاشتُ واستمالتُ وملّتُ
وصلّتُ بنيرانٍ، وصلّتُ سيوفُها،
وسلّتُ حُساماً من أذاةٍ، وسلّتُ
أزالّتُ، وزلّتُ بالفتى عن مقامه،
وحلّتُ، فلما أحكمَ العقدُ حلّتُ

شعراء مصر والسودان << أمل دنقل >> فقرات من كتاب الموت
فقرات من كتاب الموت
رقم القصيدة : ٤٠٢

أفتحُ الصنبورَ في إرهابٍ
مُغتسلاً في مائه الرُفراقُ
فيسقطُ الماءُ على يدي .. دَمًا!
وعندما ..

أجلسُ للطعام .. مُرغما:

أبصرُ في دوائرِ الأطباقِ

جماجماً ..

جماجماً ..

مفغورةَ الأفواهِ والأحداقِ!!

- ٢ -

أحفظُ رأسي في الخزائنِ الحديديةِ

وعندما أبدأُ رحلتي النهاريةِ

أحملُ في مكانها .. مذياعاً!

(أنشرُ حولي البياناتِ الحماسيةَ .. والصُّداعاً)

وبعد أن أعودُ في ختامِ جولتي المسائيةِ

أحملُ في مكان رأسي الحقيقيه:

.. قتيبةَ الخمرِ الرُّجاجةِ!

أعودُ مخموراً الى بيتي ..

في الليلِ الأخيرِ

يوقفني الشرطيُّ في الشارع .. للشُّبهه

يوقفني .. برهه!

وبعد أن أرسؤهُ .. أواصلُ المسير!

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> قديماً كرهتُ الموتَ، واللَّهُ شاهدٌ،

قديماً كرهتُ الموتَ، واللَّهُ شاهدٌ،

رقم القصيدة : ٤٠٢٠

قديماً كرهتُ الموتَ، واللَّهُ شاهدٌ،

وقد عشتُ حتى أَسَمَحْتُ لي قَرُونتي
وأحسبُهُ لو جاءني لأَبَيْتُهُ،
ومن عندِ رَبِّي نُصرتي ومُعُونتي
إذا أنا واراني الترابُ، فخلني
وما أنا فيه، قد كُفيت مؤونتي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هي الرَّاحُ تلقي الرِمحَ من راحة الفتى،
هي الرَّاحُ تلقي الرِمحَ من راحة الفتى،
رقم القصيدة : ٤٠٢١

هي الرَّاحُ تلقي الرِمحَ من راحة الفتى،
وتُبدلُ منه كَفَّهُ عُودَ نَاكِتٍ
وقد وَثَبَتْ في بَرْلِها وَثَبَ حَيَّةٌ،
وما قُتِلت إلاَّ بأَسود ساكت

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أفارسَ مِقْنَبٍ، وأميرَ مصرٍ،
أفارسَ مِقْنَبٍ، وأميرَ مصرٍ،
رقم القصيدة : ٤٠٢٢

أفارسَ مِقْنَبٍ، وأميرَ مصرٍ،
نَزَلَتْ عن الكُمَيْتِ إلى الكُمَيْتِ
فتلكَ حميدةٌ آذَنُكَ حَيًّا؛
وهذي أشعرتُكَ خُفوتَ مَيِّتِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا لم يكن خلفي كبيرٌ يُضِيعُهُ
إذا لم يكن خلفي كبيرٌ يُضِيعُهُ
رقم القصيدة : ٤٠٢٣

إذا لم يكن خلفي كبيرٌ يُضِيعُهُ
حِمامي، ولا طِفْلٌ، ففيمَ حياتي؟
وما العيشُ إلاَّ علةٌ بُرؤها الردى،
فخَلِّي سبيلي أنصرفَ لِطياتي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ألا تَتَّقُونَ اللَّهَ رَهْطَ مُسَلِّمٍ!
ألا تَتَّقُونَ اللَّهَ رَهْطَ مُسَلِّمٍ!
رقم القصيدة : ٤٠٢٤

ألا تَتَّقُونَ اللَّهَ رَهْطَ مُسَلِّمٍ!
فقد جُرْتُمْ في طاعةِ الشَّهواتِ
ولا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ في خُطُواتِهِ،
فكم فيكمُ من تابعِ الخُطُواتِ
عمَدْتُمْ لرأيِ المَشْئُوبَةِ، بعدما
جَرَتْ لِدَّةُ التَّوْحِيدِ في اللُّهواتِ
ومن دونِ ما أبديتُمْ خُصِبَ القنا،
ومارَ نَجِيعُ الخيلِ في الهَبواتِ
فما استحسنْت هذي البهائمُ فعلكم،

(٢٠٦/١)

من الغَيِّ، في الأُماتِ والحَمواتِ
وأيسرُ ما حلَلْتُمْ نَحَرَ ذارعٍ،
يَعْمُكُمْ بالسُّكْرِ والنَّشواتِ
جَعَلْتُمْ علياً جَنَّةً، وهو لم يَزَلْ،
يُعاقِبُ، من خمِرٍ، على حُسُواتِ
سألنا مَجُوساً عن حَقِيقَةِ دينها؛

فَقَالَتْ: نَعَمْ لَا نَنْكِحُ الْأَخْوَاتِ
وَذَلِكَ فِي أَصْلِ التَّمَجِّسِ جَائِزٌ،
وَلَكِنْ عَدَدُنَاهُ مِنَ الْهَفْوَاتِ
وَنَابِي فَطِيعَاتِ الْأُمُورِ، وَنَبْتَعِي
سُجُوداً لِنُورِ الشَّمْسِ فِي الْغَدَوَاتِ
وَأَعْدَرُ مِنْ نُسُوانِكُمْ، فِي احْتِمَالِهَا
فُضُوحَ الرِّزَايَا، آتُنُ الْفَلَوَاتِ
فَلَا تَجْعَلُوا فِيهَا الْغَوِيَّ مُسَلِّطاً،
كَمَا سَلَّطَ الْبَارِزِيُّ عَلَى الْقَطُوتِ
تَهَاوَنْتُمْ، بِالذِّكْرِ، لَمَّا أَتَاكُمْ،
وَلَمْ تَحْفَلُوا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ
رَجَّوْتُمْ إِمَاماً، فِي الْقِرَانِ، مُضِلَّاً،
فَلَمَّا مَضَى قَلْتُمْ إِلَى سِنَوَاتِ
كَذَاكَ بَنُو حَوَاءَ: بَرٌّ وَفَاجِرٌ؛
وَلَا بَدَّ لِلْأَيَّامِ مِنْ هَنَوَاتِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> للشَّامَتَيْنِ رَزَايَا فِي شِمَاتِهِمْ،
لِلشَّامَتَيْنِ رَزَايَا فِي شِمَاتِهِمْ،
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٤٠٢٥

لِلشَّامَتَيْنِ رَزَايَا فِي شِمَاتِهِمْ،
فَكُنْ مُصَاباً وَلَا تُحَسِبْ مِنَ الشُّمْتِ
يَبْدُو سُرُورُ أَنْاسٍ أَظْهَرُوا حَزْناً،
وَإِنْ تَسْتَرَّ خَلْفَ الْأَلْسِنِ الصُّمْتِ
أَمِيرُ قَوْمٍ أَصَابَتْهُ مَنِيئُهُ؛
فَضَلَ مِنْ قَالَ: إِنَّ الْمَرْءَ لَمْ يَمُتْ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> خَلَصْتُ مِنْ سَبْرَاتٍ فِي السَّبَارِيَتِ،

خَلَصْتُ مِنْ سَبْرَاتِ فِي السَّبَارِيتِ،
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ٤٠٢٦

خَلَصْتُ مِنْ سَبْرَاتِ فِي السَّبَارِيتِ،
وَرَبَّ يَوْمِ كَرِيتِ دُونَ تَكْرِيتِ
كَمْ بِالسَّمَاوَةِ مِنْ صِلٍّ وَمِنْ أَسَدٍ،
كَلاهُمَا خُصَّ فِي شِدْقٍ بِتَهْرِيتِ
مَا زُرْتُ دَارَكَ حَتَّى شَفَّنِي تَعْبِي،
وَخَارَتِ الْعَيْسُ فِي آثَارِ خَرِيتِ
وَالخَيْرُ فِي الْأَرْضِ، كَالأَتْرَجِ مِنْبِئْتِهِ،
وَأَلْزَمَ الشَّرُّ تَدَخِينًا بِكَبْرِيتِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الحمد لله قد أصبحت في دعة،
الحمد لله قد أصبحت في دعة،
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ٤٠٢٧

الحمد لله قد أصبحت في دعة،
أَرْضِي القَلِيلَ وَلَا أَهْتَمُّ بالقَوْتِ
وَشَاهِدُ خَالِقِي أَنَّ الصَّلَاةَ، لَهُ،
أَجَلٌ عِنْدِي مِنْ دُرِّي وَياقوتِي
وَلَا أَعَاشِرُ أَهْلَ العَصْرِ، إِنَّهُمْ،
إِنْ عَوِشَرُوا بَيْنَ مَحْبُوبٍ وَمَمْقُوتِ
يَسِيرُ بِي وَيَغِيرِي الوَقْتُ مَبْتَدِرًا،
إِلَى مَحَلٍّ، مِنَ الآجَالِ، مَوْقُوتِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِدْفِن أَخَا المُلْكِ دَفْنَ المَرءِ مَفْتَقِرًا،
إِدْفِن أَخَا المُلْكِ دَفْنَ المَرءِ مَفْتَقِرًا،
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ٤٠٢٨

إِذْفَنَ أَخَا الْمُلْكِ دَفْنَ الْمَرْءِ مَفْتَقِرًا،
مَا كَانَ يَمْلِكُ مِنْ بَيْتٍ وَلَا بَيْتِ
إِنَّ التَّوَابِيْتَ أَجْدَاثُ مَكْرَرَةٌ،
فَجَنَّبِ الْقَوْمَ سَجْنًا فِي التَّوَابِيْتَ
وَارْدُذْ إِلَى الْأَمِّ شَبْحًا طَالَ مَعْهَدُهَا
بِضْمَتِهِ، وَهِيَ لَا تُرْجَى لِتَرْبِيَتِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> راعتك دُنْيَاكَ، من رِيْعِ الْفُوَادِ، وما
راعتك دُنْيَاكَ، من رِيْعِ الْفُوَادِ، وما
رقم القصيدة : ٤٠٢٩

راعتك دُنْيَاكَ، من رِيْعِ الْفُوَادِ، وما
راعتك في العيش، من حسن المُرَاعَاةِ
كَأَنَّما الْيَوْمَ عَبْدٌ طَالِبٌ أُمَّةً
من لَيْلَةٍ، قَدْ أَجْدَا فِي الْمُسَاعَاةِ
وَأُمُكَّ السَّوْءُ لَمْ تَحْفَظْكَ فِي سَبَبٍ،
لَا بَلْ أَضَاعَتْكَ أَصْنَافَ الْإِضَاعَاتِ
تَبْنِي الْمَنَازِلَ أَعْمَارًا مُهْدَمَةً،
من الزَّمَانِ، بِأَنْفَاسٍ وَسَاعَاتِ
إِنَّ شَيْئًا إِبْلِيسَ أَنْ تَلْقَاهُ مُنْصَلِتًا
بِالسَّيْفِ يَضْرِبُ، فَاعْمِدْ لِلْجَمَاعَاتِ
تَجِدْهُمْ فِي أَقَاوِيلِ مَخَالَفَةٍ
وَجَهَةِ الصَّوَابِ، وَأَسْرَارِ مُذَاعَاتِ
يَبَاكِرُونَ بِالْبَابِ، وَإِنْ خَلُصَتْ،
مَعْصِيَةٍ، وَبَاهْوَاءِ مُطَاعَاتِ
قَالُوا وَقَلْنَا، دَعَاؤِ مَا تُفِيدُ لَنَا
إِلَّا الْأَذَى وَاخْتِصَامًا فِي الْمُدَاعَاتِ

تَكْسَبَ النَّاسُ بِالْأَجْسَامِ، فامتهنوا
أرواحَهُمْ بِالرِّزَايَا فِي الصَّنَاعَاتِ

(٢٠٧/١)

وحاولوا الرِّزْقَ بالأفواه، فاجتهدوا
في جَذْبِ نَفْعٍ بِنِظْمٍ أَوْ سِجَاعَاتِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مَرَّ الزَّمَانُ فَأُضْحِيَ فِي الثَّرَى جَسَدٌ؛
مَرَّ الزَّمَانُ فَأُضْحِيَ فِي الثَّرَى جَسَدٌ؛
رقم القصيدة : ٤٠٣٠

مَرَّ الزَّمَانُ فَأُضْحِيَ فِي الثَّرَى جَسَدٌ؛
فهل تملئ رجالاً بالملاوات؟
والرَّوْحُ أَرْضِيَّةٌ فِي رَأْيِ طَائِفَةٍ،
وعند قومٍ تَرَقَّى فِي السَّمَاوَاتِ
تمضي على هيئة الشخص الذي سكنت
فيه، إلى دار نُعمى أو شقاوات
وكونها في طريح الجسم أَحْوَجَهَا
إلى ملابسٍ، عَنَّتِهَا، وَأَقْوَاتِ
وقدره اللهُ حَقٌّ، ليس يُعْجِزُهَا
حَشْرٌ لَخَلْقٍ، وَلَا بَعَثٌ لِأَمْوَاتِ
فاعجب لِعُلُوبِيَةِ الْأَجْرَامِ صَامِتَةً،
فيما يقالُ، ومنها ذاتُ أصواتِ
ولا تطيعنَّ قومًا، ما ديانتهُم
إِلَّا احتيالٌ على أخذ الإتاواتِ
وإنما حمَلَتِ التَّوْرَةَ قَارِئَهَا

كسبُ الفوائد، لا حبُّ التلاوات
إنَّ الشَّرَاعَ أَلَقْتَ بَيْنَنَا إِحْنًا،
وأودعتنا أفانينَ العداوات
وهل أبيضت نساءُ القوم عن عُرضٍ،
للعرب، إلا بأحكام النبوات؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الكونُ في جملةِ العوافي؛
الكونُ في جملةِ العوافي؛
رقم القصيدة : ٤٠٣١

الكونُ في جملةِ العوافي؛
لا الكونُ في جُملةِ العُفَاةِ
لينُ الثرى، للجسوم، خيرٌ
من صُحبةِ العالمِ الجُفَاةِ
قد خَفَّتِ القومُ، فاستراحوا؛
آه من الصمتِ والخُفَاتِ
لم يبقَ، للظَّاعنين، عينٌ
تبكي على الأعظمِ الرُّفَاتِ
أرى انكفاتي، إلى المنايا،
أغنى عن الأسرةِ الكُفَاةِ
أُتبتُ لي خالقاً حكيماً،
ولستُ من معشرِ نُفَاةِ
خَبَطْتُ في حِنْدِسٍ مُقِيمٍ،
وأعجزتُ علتي شُفَاتِي
فمن ترابٍ إلى ترابٍ،
ومن سُفَاةٍ إلى سُفَاةِ
نعوذُ باللهِ من غَوَانٍ،
يكننُ باللَّبِّ معصفات

ومن صفات النساء، قدماً،
أن لسن في الودّ مُنصفات
وما يبينُ الوفاء، إلاّ
في زمنِ الفقدِ والوفاة
كم ودّع النَّاسُ من خليلٍ
سار، فما همّ بالتفات

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> دنياك موموقّة
دنياك موموقّة
رقم القصيدة : ٤٠٣٢

دنياك موموقّة
أكثرُ من أختها
لم تُبقِ، من جزلها،
شيئاً ولا شخّبتها
أتى على ذرّها الآ
تي على بُختها
فانظرُ إلى صنّعها؛
وانظرُ إلى بختها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> خُذي رأيي، وحسبكِ ذاك منّي،
خُذي رأيي، وحسبكِ ذاك منّي،
رقم القصيدة : ٤٠٣٣

خُذي رأيي، وحسبكِ ذاك منّي،
على ما في من عوجِ وأمتِ
وماذا يبتغي الجلّساءُ عندي،
أرادوا منطقي وأردتُ صمتي

ويوجدُ بيننا أمدٌ قصيٌّ،
فأمّوا سمّتهم وأمّمتُ سمّتي
فإنّ القرّ يدفعُ لابسيه
إلى يومٍ، من الأيام، حمت
أرى الأشياءَ تجمعها أصولٌ؛
وكم في الدهر من ثكل وشمّت
هو الحيوانُ من إنسٍ ووحشٍ؛
وهنّ الخيلُ من دهمٍ وكُمت

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ترنّم في نهارك، مستعيناً
ترنّم في نهارك، مستعيناً
رقم القصيدة : ٤٠٣٤

ترنّم في نهارك، مستعيناً
بذكرِ الله، في المترنّماتِ
عنيّتُ بها القوارحَ، وهي عُزٌّ،
ولسنّ بخيلك المتقدّماتِ
يبسّن، بكلّ مُظلمةٍ وفجّ،
على حوضِ الردى مُتهجّماتِ
إذا السُّبحُ الجيادُ أرحنَ وقتاً،
حملتك مُسرجاتِ مُلجّماتِ
وهيّنم، والظلامُ عليك داجٍ،
لدى وُرُقِ سُمعِنَ مُهينماتِ
ولا تُرجع، بإيماءٍ، سلاماً
على بيضِ أشرنَ مُسلّماتِ
ألاتُ الظلمِ جننَ بشرٍ ظلمٍ،
وقد واجهننا متظلمّاتِ
فوارسُ فِتنةٍ، أعلامُ غيٍّ،

لَقِينِكَ بِالْأَسَاوِرِ مَعْلِمَاتٍ
وَسَامٍ مَا اقْتَتَعْنَ بِحَسَنِ أَصْلٍ،

(٢٠٨/١)

فَجِئْنَاكَ بِالْخِضَابِ مُوسَّمَاتٍ
رَأَيْنَ الْوَرْدَ فِي الْوَجْنَاتِ حَيْمًا،
فَعَادَيْنَ الْبِنَانَ مُعْنَمَاتٍ
وَشَتَّفْنَ الْمَسَامِعَ قَائِلَاتٍ؛
وَكَلَّمْنَ الْقُلُوبَ مَكَلَّمَاتٍ
أَزْمَنَ لَجْهَلِهِنَّ حَصَى بَدْرًا؛
غَرَائِبُ لَمْ يَكُنْ مُثَلَّمَاتٍ
أَجَازِينَ التَّرَابِ، عَنِ الْبِرَايَا،
بِأَكْلِ شَخْصِهَا الْمُتَجَسَّمَاتِ؟
نَقَعْنَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، لِأَنْصَارِي
وَلَا مُجَسَّأً، يَظْلَنَ مَزْمَمَاتٍ
وَقَدْ يُصْبِحَنَّ عَنِ بَرٍّ وَنُسْكَ،
بِأَطْيَبِ عَنَبٍ مُتَنَسَّمَاتٍ
كَأَنَّ خَوَاتِمَ الْأَفْوَاهِ فُضَّتْ
عَنِ الصُّهْبِ الْعِذَابِ، مُخْتَمَّاتٍ
كَوُوسٍ مِنْ أَجْلِ الرَّاحِ قَدْرًا،
وَلَكِنْ مَا يَزَلْنَ مُفَدَّمَاتٍ
يَكَادُ الشَّرْبُ لَا يَبْلِيهِ عَصْرٌ،
إِذَا بَاشَرْنَهُ مُتَلَثَّمَاتٍ
ثَنَّتِهِنَّ الْجَمَاجِمُ مِنْ مُرَادٍ،
بَشِيْبٍ، فَانْتَنِينَ مُجْمَعِمَاتٍ
خَمُورُ الرِّيقِ لَسَنَ بِكَلِّ حَالٍ

على طُلابهنَّ محرّمات
ولكنّ الأوانسَ باعثاتٌ
ركابك في مهالكِ مُقْتِماتِ
صحبك فاستفدتَ بهنَّ وُلداً
أصابك من أذاتك بالسّماتِ
ومن رزقِ البنينِ فغيرُ ناءٍ،
بذلك، عن نوائبِ مُسَقِماتِ
فمن تُكلِّ يهابُ ومن عقوقِ
وأرزاءِ يجئنَ مُصَمّاتِ
وإن نُعطِ الإناثَ، فأئيُّ بؤسٍ
تبين في وجوهِ مُقسّماتِ
يُردنَ بُعولَةً ويُردنَ حلياً،
ويلقّينَ الخطوبَ ملوّماتِ
ولسنَ بدافعاتِ يومِ حربٍ،
ولا في غارةٍ متعشّماتِ
ودفننَ، والحوادثُ فاجعاتُ،
لإحداهنَّ، إحدى المكرّماتِ
وقد يفقدنَ أزواجاً كراماً،
فيا للنسوةِ المتأيّماتِ!
يلدنَ أعادياً، ويكننَ عاراً،
إذا أمسينَ في المُتَهَضّماتِ
يرُعنك، إن خدمنَ بغيرِ فنٍّ،
إذا رُحنَ العشيَّ مُخدّماتِ
وأما الخمرُ، فهي تزيلُ عقلاً،
فتحتَ به مَغالِقَ مُبَهَماتِ
ولو ناجتكَ أقداحُ التّدامي،
عدتَ عن حملها متندّماتِ
تذيعُ السرَّ من حُرٍّ وعَبِدٍ،

وَتُعْرَبُ عَنْ كُنَائِزِ مُعْجَمَاتِ
وَيَنْفِضُ إِلَيْهَا الرِّاحَاتِ، حَتَّى
تَعُودَ مِنَ التَّفَائِسِ مُعْدَمَاتِ
وَرَبَّيْتِ الْقَبِيحَ، فَبَاشَرْتُهُ
نَفُوسٌ كُنَّ عَنْهُ مُخْزَمَاتِ
وَيَشْرِبُهَا، فَيَقْلِسُهَا، غَوِيٌّ؛
لَقَدْ شَامَ الْخَفِيِّ مِنَ الشَّمَاتِ
وَيَرْفَعُ شَرِبُهَا لَغَطًا بَجْهَلٍ؛
كَأَسْرَابِ وَرَدَّنَ مُسَدَّمَاتِ
لَعَلَّ الرُّبْدَ عُجْنَ لَهَا بَرِيْعٍ،
فِيَاضِنَ مِنَ السَّفَاهِ مَصَلَّمَاتِ
أَوْ الْغُرْبَانَ مَلَنَ لَهَا بِيِضٍ،
نَوَاصِعَ، فَانْتَنِينَ مُحَمَّمَاتِ
فِيَا هَلَكْتَ خُرُوسِكَ أُمَّ لَيْلِي،
فَمَا أَنَا مِنْ صِحَابِكَ وَاللُّمَاتِ
فَعَنِكَ تَعُودُ أَبْنِيَّةُ الْمَعَالِي،
وَأَطْلَالُ التَّهْيِ مُتَهَدَّمَاتِ
وَقَدْ يَضْحِي صُحَابَتِكَ أَهْلَ سَجْنٍ،
وَتَلَقَّيْنَ الْكُؤُوسَ مَحْطَّمَاتِ
وَلَا تُخْبِرُ شُؤُونَكَ، وَاجْعَلْنَهَا
سِرَائِرَ، فِي الصَّمِيرِ، مُكْتَمَاتِ
فِيَا السَّرَّ فِي الْخَلْدَيْنِ مَيْتٌ،
أَخُو لَحْدَيْنِ، بَيْنَ مَقْسَمَاتِ
وَمَا الْجَارَاتُ إِلَّا جَارِيَاتُ
بَعِيكَ، إِنْ وُجِدْنَ مَهِيَّمَاتِ
فَلَا تَسْأَلُ: أَهْنَدُ أَمْ لَمِيْسٌ
ثَوْتُ فِي النَّسْوَةِ الْمُتَخَيِّمَاتِ
وَلَا تَرْمُقُ بَعِيكَ رَائِحَاتٍ،

إلى حَمَامِهِنَّ، مَكَمَّات
فكم حَلَّتْ عَقُودُ النَّظْمِ وَهِنًا
عَقُودًا لِلرَّشَادِ مَنْظَّمَات
وكم جَنَّتِ المَعَاصِمُ من مَعَاصِي،
تَعُودُ بِهَا المَعَاضِدُ مُعَصِمَات
ومن عَاشَرَتْ من إنسٍ، فَحَاذِرِ
غَوَائِلِ، مُرِّدٍ مَتَهَكِّمَات
متى يَطْمَعَنَّ فَيْكِ، يُرَيْنَ، تَيْهًا،
لَأَطِيبِ مَطْعِمٍ مَتَأَجِّمَات
وَيَرْفَعَنَّ المَقَالَ، عَلَيْكَ، جَهْلًا،
وَيُفِذَنَّ الذَّخَائِرَ مَغْرِمَات
تَوَهَّمَنَّ الظَّنُونَ، فَكَنَّ نَارًا
لَمَا أَشْعَرْنَهُ مَتَوَهَّمَات
إِذَا زَيَّنَّ فِي أَيَّامِ حَفْلِ،
بَدَتْ خَيْلُ المَرِيدِ مُسْوَمَات
فَعِرُّ زُهْرَ الحِجَالِ وَلَا تُعْرِضَا،
فَتَسْمَحَ بِالدَّمِوعِ مَسْجَمَات
وَلَيْسَ عَكُوفُهُنَّ، عَلَى المَصَلِّي،
أَمَانًا عَنِ غَوَارِ مُجْرِمَات
وَلَا تَحْمَدُ حِسَانَكَ، إِنْ تَوَافَتْ
بِأَيْدِي، لِلسَّطُورِ، مَقْوَمَات
فَحَمَلُ مَغَازِلِ النَّسْوَانِ أُولَى،
بِهِنَّ، مِنَ الِيرَاعِ مَقَلَّمَات
سَهَامًا، إِنْ عَرَفَنَّ كِتَابَ لِسِنِ
رَجَعَنَّ، بِمَا يَسُوءُ، مُسَمَّمَات
وَيَتْرَكَنَّ الرِّشِيدَ بِغَيْرِ لُبِّ،
أَتَيْنَ لِهَدْيِهِ مَتَعَلَّمَات

وإن جئنَ المُنجمَ سائلاتٍ،
فلسنَ عن الضلالِ بمُنجمات

(٢٠٩/١)

ليأخذنَ التلاوةَ عن عجزٍ،
من اللاتي فَعَزْنَ مهتَمات
يُسَبِّحْنَ المليكَ بكلِّ جُنحٍ،
ويركعنَ الصّحى متأنّات
فما عَيَّبَ، على الفتياتِ، لحنٌ،
إذا قلنَ المراد مترجمات
ولا يُدَنِّينَ من رجلٍ ضريّرٍ،
يلقنُهُنَّ آياً محكّمات
سوى من كان مرتعشاً يداهُ،
ولمته من المتثغّمات
وإن طاوعنَ أمركَ، فأنه غيداً
يُزرنَ عرائساً متيّمات
أخذنَ كَرِيشِ طاووسٍ لباساً،
ومسكاً بالصّحى متلغمات
وأبعدهنَّ من ربّاتِ مَكْرٍ،
سواحرَ، يغتدين معزّمات
يُقلنَ نُهيحُ الغُيابَ، حتى
يجيئوا بالركابِ مزّمات
وتعطِفَ هاجرَ الخالانَ، كيما
يزول عن السّجايا المُسّمات
وجمعُ طوائفِ العُمّارِ سهلٌ
علينا، بالجوابِ مودّمات

زعمن بأنّ، في مغنى فقير،
كنوزاً للملوك مصتّمات
فلا يدخلن دارك باختيار،
فقد ألفتُهُنّ مذمّمات
وإن خالسن غرتك ارتقاباً،
فحقّ أن يُرحن مشتمات
وساو لديك أتراب التّصارى،
وعيناً من يهود، ومسلمات
ومن جاورت من خُنف وسرب
صوابىء، فليسن مكرّمات
فإنّ النّاس كلّهم سواء،
وإن ذكت الحروب مضرّمات
ولا يتأهلن شيخ، مُقلّ،
بمُعصرة من المتنعّمات
فإنّ الفقر عيب، إن أُضيفت
إليه السنّ، جاء بمعظّمات
ولكنّ عرسُ ذلك بنتُ دهر،
تجنّبت الوجوه محمّمات
من اللّائي، إذا لم يُجدِ عامّ،
تفوقن الحوادث مُعدّمات
من الشُّمط اعترلن بكلّ عود،
وأفنين السنين مجرّمات
ويغفرُ الغنى وخطأ برأس،
إذا كانت قواك مسلّمات
وواحدة كفتك، فلا تجاوز
إلى أخرى، تجيء بمؤلّمات
وإن أزعمت صاحبة بضيرّ،
فأجدر أن تروع بمُعرّمات

زجاج، إن رفقتَ به، وإلاّ
رأيتَ ضروريه متقصّمات
وصن في الشّرخ نفسك عن غوانٍ
يُزرنَ مع الكواكبِ معتمات
فقد يسري الغويُّ، إلى مخازٍ،
بجنحٍ في سحائبِ منجمات
وما حَفِظَ الخريدةَ مثلُ بعلٍ،
تكونُ به من المُتحرّمات
يحوطُ ذمارها من كلّ خطبٍ،
ويمنعُها مصاعبُ مُقرّمات
إذا الغارانِ غرَّتْهُما بحلٍّ،
فدينك بالتّورّع والصّمات
فهذا قولٌ مختبرٍ شفيقٍ،
ونُصحٌ للحياة وللّمات
طبائعُ أربعٍ جُشّمنَ أمراً،
فاضنَ، لحمله، متجشّمات
وأرواحُ سواكُ، في جسومٍ،
يُهنّ بأن يُرينَ مُجسّمات

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> رُويدك يا سحابة لا تجودي،
رُويدك يا سحابة لا تجودي،
رقم القصيدة : ٤٠٣٥

رُويدك يا سحابة لا تجودي،
على السبخاتِ، من جهلٍ، هميتِ
طلبتِ ديانةً بينُ البرايا،
لقد أشوتُ سهامك إذ رميتِ
تزيّوا بالتّصوفِ، عن خداعٍ،

فهل زرت الرجال، أو اعتّمت؟
وقاموا في تواجدهم، فداروا،
كأنهم ثمالٌ من كُمت
وما رقصوا جذاراً من إله،
ولا يبعون إلا ما حميت
وجدتُ الناسَ ميتاً مثلَ حيٍّ،
بحسنِ الذكرِ، أو حياً كُمت

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كُفي شُموسك، فالسّرارُ أمانةً،
كُفي شُموسك، فالسّرارُ أمانةً،
رقم القصيدة : ٤٠٣٦

كُفي شُموسك، فالسّرارُ أمانةً،
حُمَلتِها، ومتى ثملتِ رميتِها
ما أمُّ ليلاكِ العتيقةُ برّةً،
كَنيتِها للقوم، أو سميتِها
وهي القتيلةُ، لم تؤذُ بقتلِها،
أصمتك، من عُرضٍ، وما أصميتها
وعلى كرامِ الشربِ نمت بالذي
يُخفونهُ، وإلى الكُزومِ نميتها
وكانما هي، من دُكاءٍ، نطفةُ
صفقتِها، وبلؤلؤِ أطميتها
وشججتها حمراءَ، غيرَ مُبينّةٍ
وضحاً يرى في ناصعِ أدميتها
ومُدامةً، في راحتك، بذلتها،
كمدامةٍ، في عارضيكِ، حميتها
فتكتُ بشاربها السّلافةُ عنوةً،
حتى ثنتُ حيّ النفوسِ كَميتها

حملت كُمَيْتًا تحتَ أذْهِمَ لم يَزَلْ،
في الأشْهَبَيْنِ، مُقْصِرًا بِكُمَيْتِهَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> قد حاطت، الزَّوْجَ، حَرَّةٌ سَأَلَتْ
قد حاطت، الزَّوْجَ، حَرَّةٌ سَأَلَتْ
رقم القصيدة : ٤٠٣٧

قد حاطت، الزَّوْجَ، حَرَّةٌ سَأَلَتْ
مليكَها العَوْنَ في حياطِها
غَدَتْ بُبْرُسٍ إلى مَرادِنِها،
أو خيَطِ غَزَلٍ إلى خياطِها
أماطتِ السَّوْءَ عن ضَمائِرِها،
فلاقتِ الخَيْرَ في إِماطِها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إنَّما نَحْنُ في ضلالٍ وتعلي
إنَّما نَحْنُ في ضلالٍ وتعلي
رقم القصيدة : ٤٠٣٨

إنَّما نَحْنُ في ضلالٍ وتعلي
لِ، فإن كنتَ ذا يقينٍ فها تَه
ولحُبِّ الصَّحيحِ آثرتِ الزَّوْ
مُ انتسابِ الفتى إلى أمَّها تَه
جهلوا من أبوه، إلا ظنونا،
وظلَّى الوَحشِ لاحقٌ بمهاتَه
قد يحوزُ الحَبُّ الشَّحيحُ جبا الما

ء، ولا يستحقُّ نضحَ لهاته
وكثيرٌ له، إذا قيسَتِ الأَشْه
ياء، عَظْمٌ يَرْمِيهِ بَعْضُ طَهَاتِهِ
رُئْسِ النَّاسِ بِالذَّهَاءِ، فَمَا يَنْد
فَكَ جَيْلٌ يَنْقَادُ طَوْعَ ذُهَاتِهِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> من صفة الدنيا التي أجمع النَّا
من صفة الدنيا التي أجمع النَّا
رقم القصيدة : ٤٠٣٩

من صفة الدنيا التي أجمع النَّا
سُ عَلَيْهَا، أَنَّهَا مَا صَفَتْ
كَمْ عَقَّةٍ مَا عَفَّ عَنْهَا الرَّدَى؛
وَكَمْ دِيَارٍ لِأَنَاسٍ عَفَّتْ
التَّفَّتِ الْآمَالُ مَنَّا بِهَا،
وَقَدْ مَضَى آمَلُهَا مَا التَّفَّتْ
يَا شَفَّةَ هَمَّتْ بَرَشْفٍ لَهَا،
فَانْتَزَعَتْ أَكْوَسَهَا، مَا شَفَّتْ
خَفَّتْ لَهَا نَفْسُ الْفَتَى، جَاهِدًا،
وَبَيْنَمَا يَدَأُبُ فِيهَا خَفَّتْ
لَوْ أَنَّهَا تَسْكُنُ فِي مِثْلِهَا،
لَكَلَّفَتْ فَوْقَ الَّذِي كَلَّفَتْ
وَالْأَرْضُ غَدَّتْنَا بِالطَّافِهَا،
ثُمَّ تَغَدَّتْنَا، فَهَلْ أَنْصَفَتْ؟
تَأْكُلُ مَنْ دَبَّ عَلَى ظَهْرِهَا،
وَهِيَ عَلَى رُغْبَتِهَا مَا اكْتَفَتْ
أَتَسْتَفِي مَنَّا لِآثَامِنَا،
وَحِلَّتْهَا لَوْ نَطَقَتْ لَانْتَفَتْ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> نفوسٌ تُشابهُ أصحابها،
نفوسٌ تُشابهُ أصحابها،
رقم القصيدة : ٤٠٤٠

نفوسٌ تُشابهُ أصحابها،
عَتُوا في زمانهم، إذ عَتَتْ
وما يرتضي اللُّبُّ عندَ البيانِ،
لا ما أتوه ولا ما أتَتْ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عذيري من صورةٍ قد عثتُ؛
عذيري من صورةٍ قد عثتُ؛
رقم القصيدة : ٤٠٤١

عذيري من صورةٍ قد عثتُ؛
ومن كفِّ دافِنِها، إذ حَثَّتْ
ونفْسٍ تَمَنَّتْ لذيذَ الطعامِ،
فلَمَّا أصابت منهاها غَثُّ
وجائتْ لدى حاكمٍ خَصَمَها،
ومن غيرِ حقٍّ لعمري جَثَّتْ
فلا ترثينَ لها، إنَّها
لجِسمِكَ، في ضعفِهِ، ما رَثتْ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ثيابي أكفاني، ورُمسي منزلي،
ثيابي أكفاني، ورُمسي منزلي،
رقم القصيدة : ٤٠٤٢

ثيابي أكفاني، ورُمسي منزلي،

وعَيْشِي حِمَامِي، وَالْمَنِيَّةُ لِي بَعْتُ
تَحَلِّي بِأَسْنَى الْحَلِي، وَاحْتَلَبِي الْغَنَى،
فَأَفْضَلُ مِنْ أَمْثَالِكِ التَّفَرُّ الشُّعْثُ
يَسِيرُونَ، بِالْأَقْدَامِ، فِي سُبُلِ الْهُدَى،
إِلَى اللَّهِ، حَزْنٌ مَا تَوَطَّأَنَّ أَوْ وَعْثُ
وَمَا فِي يَدِ قُلُوبٍ، وَلَا أَسْوَقِ بُرَى،
وَلَا مَفْرَقِ تَاجٍ، وَلَا أُذُنِ رَعَثُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> وغانية في دارِ أشوسَ ظالمٍ،
وغانية في دارِ أشوسَ ظالمٍ،
رقم القصيدة : ٤٠٤٣

وغانية في دارِ أشوسَ ظالمٍ،
تُسَوِّرُ مِمَّا لَمْ يَجِبْ وَتُرَعِّثُ
يُصَاغُ لَهَا، فِي حَلِيهَا، أَيُّمُ عَسَجِدٍ؛
فَهَلْ أَمَنْتَ مِنْ لَدِغِهِ حِينَ تُبْعَثُ؟

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أيا جسدي لا تجزَعَنَّ من البلي،

(٢١١/١)

أيا جسدي لا تجزَعَنَّ من البلي،
رقم القصيدة : ٤٠٤٤

أيا جسدي لا تجزَعَنَّ من البلي،
إذا صرت في الغبراء، تُحْنِي، وَتُنْبِثُ
وإن كان هذا الجسمُ قبلَ افتراقه

خبيثاً، فإن الفعل شرٌّ وأخْبِثُ
مناكب ساعاتي ركبْتُ، فأبتغي
لبائناً، وسيرُ الدهر لا يتلبَّثُ
نهارٌ وليلٌ عوقبا، أنا فيهما
كأني، بخيْطِي باطلٍ، أتشَبِّثُ
أظُنُّ زمني، كونهُ وفسادُهُ،
وليداً، بتُرْبِ الأرض يلهو ويعبثُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> من أحسنِ الدهرِ وقتاً ساعةً سلِمْتُ
من أحسنِ الدهرِ وقتاً ساعةً سلِمْتُ
رقم القصيدة : ٤٠٤٥

من أحسنِ الدهرِ وقتاً ساعةً سلِمْتُ
من الشَّرورِ، وفيها صاحبٌ حَدَثُ
أعجبٌ بدَهركِ أولاهُ وآخِرِهِ؛
إنَّ الزَّمانَ قديمٌ، سنُّهُ حَدَثُ
أودى رِداهُ بأجيالٍ، فكم حُفِرَتْ
أجداتُ قومٍ ولم يُحْفَرْ لَهُ جَدْتُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> من أعجبِ الأشياءِ في دهرنا،
من أعجبِ الأشياءِ في دهرنا،
رقم القصيدة : ٤٠٤٦

من أعجبِ الأشياءِ في دهرنا،
واللَّهُ لا ناسٍ، ولا والثُّ
اثنانِ باتا في فراشٍ معاً،
فأصْبِحَا، بينهما ثالثُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لقد لقي المرء، من دهره،
لقد لقي المرء، من دهره،
رقم القصيدة : ٤٠٤٧

لقد لقي المرء، من دهره،
عجائب يغلثها الغالط
وكم بات ثاني عرس له،
فأصبح بينهما ثالث

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا يرهب الموت من كان امرأ فطناً،
لا يرهب الموت من كان امرأ فطناً،
رقم القصيدة : ٤٠٤٨

لا يرهب الموت من كان امرأ فطناً،
فإن، في العيش، أرزاءً وأحدائنا
وليس يأمن قوم شر دهرهم،
حتى يحلوا، ببطن الأرض، أجدائنا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا متُّ لم أحفل بما الله صانع
إذا متُّ لم أحفل بما الله صانع
رقم القصيدة : ٤٠٤٩

إذا متُّ لم أحفل بما الله صانع
إلى الأرض، من جدبٍ وسقي غيوث
وما تشعر الغبراء ماذا تُجنُّه:
أعظم ضأن أم عظام ليوث

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تقلُّ جسومنا أقدام سَفْرِ،

تقلُّ جِـسومَنَا أقدامُ سَفَرٍ،
رقم القصيدة : ٤٠٥٠

تقلُّ جِـسومَنَا أقدامُ سَفَرٍ،
مشَتْ في ليلٍ داجيةٍ بوعثٍ
وظاهرٍ أمرنا عيشٌ وموتٌ،
ويدأبُ ناسكٌ لرجاءٍ بعثٍ
فما رَجُلٌ مُخلِّدَةٌ بحِجَلٍ؛
ولا أُدُنُّ منعمَةٌ برِعثٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أراني في الثلاثة من سجوني،
أراني في الثلاثة من سجوني،
رقم القصيدة : ٤٠٥١

أراني في الثلاثة من سجوني،
فلا تسأل عن الخبرِ التَّبيثِ
لفقدي ناظري، ولزومِ بيتي،
وكونِ النَّفسِ في الجسدِ الخبيثِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا خيرَ في الدُّنيا، وإن ألهي الفتى،
لا خيرَ في الدُّنيا، وإن ألهي الفتى،
رقم القصيدة : ٤٠٥٢

لا خيرَ في الدُّنيا، وإن ألهي الفتى،
فيها، مَثانٍ أُيِّدَتْ بمِثالِ
شرِّ الحِياةِ بَسِيطَةٍ، مذمومةٌ،
عَمَدَتْ لها، بالسَّوءِ، كَفُّ الغالِثِ
وسلامةٌ كسلامةِ الجُزءِ الَّذي،

بالضرب، لُزَّ من الطويلِ الثالثِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أكرهت أن يدعى وليدك حارثاً؟

أكرهت أن يدعى وليدك حارثاً؟

رقم القصيدة : ٤٠٥٣

(٢١٢/١)

أكرهت أن يدعى وليدك حارثاً؟

يا حارثَ ابنِ الحارثِ ابنِ الحارثِ

تلك الصفاتُ لكلِّ من وطىء الحصى

ما بينَ موروثٍ وآخرٍ وارثٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَمَا تَوْتُ فِي الْأَرْضِ، وَهِيَ لَطِيفَةٌ،

لَمَا تَوْتُ فِي الْأَرْضِ، وَهِيَ لَطِيفَةٌ،

رقم القصيدة : ٤٠٥٤

لَمَا تَوْتُ فِي الْأَرْضِ، وَهِيَ لَطِيفَةٌ،

قُدَمَاؤُنَا أَمِنْتُ مِنَ الْأَحْدَاثِ

لَمْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ شُرُورِ دِيَارِهِمْ،

إِلَّا بِرِحْلَتِهِمْ إِلَى الْأَجْدَاثِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَوْ نَطَقَ الدَّهْرُ فِي تَصَرُّفِهِ،

لَوْ نَطَقَ الدَّهْرُ فِي تَصَرُّفِهِ،

رقم القصيدة : ٤٠٥٥

لو نطقَ الدهرُ في تصرّفه،
لعدنا، كلنا، من التّفثِ
قال لنا: إنني أحجُّ إلى اللدِّ
ه، وأنتم من أقبحِ الرّفثِ
نفتنكم مرّةً، على غلطِ
مني، فهل تعذرون في التّفثِ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أيا أرضُ فوقكِ أهلُ الذُّنوبِ،
أيا أرضُ فوقكِ أهلُ الذُّنوبِ،
رقم القصيدة : ٤٠٥٦

أيا أرضُ فوقكِ أهلُ الذُّنوبِ،
فهل بكِ من ذاكِ همٌّ وبثّ
وقد زعموا النارَ مبعوثّةً،
تهذبُّ، ممّن عليكِ، الخبيثُ
وسيّانِ ماضٍ قصيرُ المدى،
وآخرُ باقٍ، طويلُ اللبثِ
وخلقكِ، من ربّنا، حكمةً،
لقد جلّ عن لعبٍ أو عبثِ
وهل يحفلُ الجسمُ، في رسمه،
إذا جاءه حافرٌ، فانتبثِ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حُظوظٌ: فرُبّعٌ يُخطى العمامُ؛
حُظوظٌ: فرُبّعٌ يُخطى العمامُ؛
رقم القصيدة : ٤٠٥٧

حُظوظٌ: فرُبّعٌ يُخطى العمامُ؛
ورُبّعٌ يجادُ؛ وربّعٌ يُدثّ

وكم حَدَثٍ، من صروفِ الزَّمانِ،
يكرهُهُ شيخُنَا، والحدَثُ
مراسُ الأذى، ولباسُ الضَّنى،
وسُقْيُ الحِمامِ، وسُكنى الجَدثِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رأيتُ سَحَاباً خِلْتُهُ متدَقِّقاً،
رأيتُ سَحَاباً خِلْتُهُ متدَقِّقاً،
رقم القصيدة : ٤٠٥٨

رأيتُ سَحَاباً خِلْتُهُ متدَقِّقاً،
فأنجَم، لم يُمَطِر، وإن حَسُن الخَرْجُ
وكم فاتك الشيءُ، الذي كنتَ راجياً؛
وجاءك، بالمقدارِ، ما لم تكن ترجو

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لقد جاءنا هذا الشِّتَاءُ، وتحتَهُ
لقد جاءنا هذا الشِّتَاءُ، وتحتَهُ
رقم القصيدة : ٤٠٥٩

لقد جاءنا هذا الشِّتَاءُ، وتحتَهُ
فقيرٌ مُعَرَى، أو أميرٌ مدَوِّجُ
وقد يُرْزَقُ المجدودُ أقواتَ أمةٍ؛
ويُحرَمُ، قوتاً، واحداً، وهو أحوجُ
ولو كانت الدنيا عروساً وجدثها،
بما قتلت أزواجها، لا تُرْوَجُ
فُعْجُ يدك اليمنى لتشربَ طاهراً،
فقد عيفَ، للشربِ، الإناءَ المعْوَجُ
على سفرٍ هذا الأناُمُ، فحلنا،
لأبعدِ بينِ واقعٍ، نتحوِّجُ

ولا تعجبن من سالم؛ إنَّ سالمًا
أخو غمرة، في زاخرٍ يتموج
وهل هو إلا رائدٌ لعشيرة،
يلاحظُ برقًا في الدجى يتبوج
ولولا دفاعُ الله لاقى من الأذى،
كما كان لاقى خامدٌ ومتبوج
إذا وقى الإنسان، لم يخشَ حادثًا؛
وإن قيل هجّامٌ على الحرب أهوج
وإن بلغ المقدارُ لم ينحُ سابحٌ،
ولو أنه في كبة الخيل أعوج
فلا تشهرون سيفاً لتطلب دوله،
فأفضل ما نلت اليسير المروج

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> جماجم أمثال الكرات، هفت بها،
جماجم أمثال الكرات، هفت بها،
رقم القصيدة : ٤٠٦٠

جماجم أمثال الكرات، هفت بها،
سيوف، ثناها الضرب، وهي صوالج
وقد يُعلقُ الإنسان من دون شخصه

(٢١٣/١)

ولاجاً، وهم القلب في النفس والنج
لعمري! لقد حلت وكوراً حمائم،
ليالي ضاقت عن ظباءٍ توالج
أؤملُ عفو الله، والصدورُ جائشٌ،

إذا خلّجتني، للمنون، الخوالج
هناك تَوَدُّ النَّفْسُ أَنْ ذنوبها
قليلٌ، وأنَّ القِدْحَ، بالخير، فالج
ويُنسي، أخوا الأَشواقِ، رملةً عالِجٍ
ويبرين، من هول الرّدى، ما يعالج
سيأكلُ هذا التُّرْبُ أعضاءً بادنٍ؛
وتُورثُ أحجالٌ لها، ودمالج
ويُصمي الفتى سهمٌ من الدهر صائبٌ،
وإن صُرِفَتْ عنه السّهامُ الزّوالج

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا درّجتُ، في العالمين، قبيلةً،
إذا درّجتُ، في العالمين، قبيلةً،
رقم القصيدة : ٤٠٦١

إذا درّجتُ، في العالمين، قبيلةً،
فخيرٌ لها، من أن تثتّ، خروجها
فما أمّنتُ نسوانُ قومٍ أعزّةٍ،
على عزّها، أن تستباحُ فُروجها
وما تمنع الخوَدَ الحِصانَ حُصونُها،
ولو أنّ أبراجَ السّماءِ برُوجها
فما عزّجتُ، في شأوها، أمّ جُنْدبٍ،
ولا عقَلتُها شأوها وعُروجها
تُدالُّ كراسيَ الملوك، وطالما
غدّت وهي تُحمى بالعوالي مُروجها
على الإبل، حتى ما تُقلُّ رجالها،
وبالخيّل، حتى أثقلتُها سُروجها
وما علمتُ روحٌ بجسمي دخولها
إليه، فهل يخفى عليه خُروجها؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رَوْحٌ ذِيحَكَ، لا تُعْجَلُهُ مَيْتَتُهُ،
رَوْحٌ ذِيحَكَ، لا تُعْجَلُهُ مَيْتَتُهُ،
رقم القصيدة : ٤٠٦٢

رَوْحٌ ذِيحَكَ، لا تُعْجَلُهُ مَيْتَتُهُ،
فَتَأْخِذُ النَّحْضَ مِنْهُ، وَهُوَ يَخْتَلِجُ
هَذَا قَبِيحٌ، وَعِلْمِي، غَيْرُ مَتَّسِقٍ،
بِمَا يَكُونُ، وَلَكِنْ فِي الثَّرَى أَلِجُ
وَالنَّاسَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ فِي ظُلْمٍ،
وَمَا أُؤَمِّلُ أَنْ الْفَجَرَ يَنْبَلِجُ
مَضَى أَنَا، وَأَصْبَحْنَا عَلَى ثِقَةٍ
أَنَا سَنَتَبِعُ، فَالْأَشْجَانُ تَعْتَلِجُ
إِنْ أَدْلَجُوا، وَتَخَلَّفْنَا وَرَاءَهُمْ
شَيْئاً يَسِيرًا، فَإِنَّا سَوْفَ نَدْلِجُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بَعَالِجٍ، بَاتَ هَمُّ النَّفْسِ يَعْتَلِجُ؛
بَعَالِجٍ، بَاتَ هَمُّ النَّفْسِ يَعْتَلِجُ؛
رقم القصيدة : ٤٠٦٣

بَعَالِجٍ، بَاتَ هَمُّ النَّفْسِ يَعْتَلِجُ؛
فَهَلْ أَسَيْتَ لِعَيْنٍ، حِينَ تَخْتَلِجُ؟
إِنْ بَشَّرْتَ بَدْمُوعٍ، فَهِيَ صَادِقَةٌ؛
أَوْ خَبَّرْتَ بِسُرُورٍ، قَلْتَ: لا يَلِجُ
أَدْلِجُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، الَّتِي بُذِلَتْ،
فَمَا يَسُرُّكَ إِلَّا فِي التَّقَى دَلِجُ
قَدْ عَيْلَ صَبْرُكَ، وَالظُّلْمَاءُ دَاجِيَةٌ،
فَاصْبِرْ قَلِيلًا، لَعَلَّ الصَّبْحَ يَنْبَلِجُ

لا يعرفُ الدَّهرَ إلا معشرٌ غلبوا،
فما استكانوا، ولم يُزْهوا، وقد فلجوا
غيوثُ مَحَلِّ، ومن أدراعِهم عُذْرٌ؛
بحارُ جودٍ، وفي أعمارهم خُلجٌ
الألمعيون، إن ظنّوا، وإن حدّسوا،
ظنّينهم، بيقينٍ واضحٍ، تلجوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إقنع بأيسر شيءٍ، فالزّمانُ له
إقنع بأيسر شيءٍ، فالزّمانُ له
رقم القصيدة : ٤٠٦٤

إقنع بأيسر شيءٍ، فالزّمانُ له
مَحِيلَةٌ، لا تُقضى عندها الجَوْجُ
وما يكفُ، أذاةً عنك، حِلْفُ ضنّى،
وقد يشجك عُودٌ، مسّه عَوْجُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أعودُ باللهِ من ورهَاءَ قاتلةٍ،
أعودُ باللهِ من ورهَاءَ قاتلةٍ،
رقم القصيدة : ٤٠٦٥

أعودُ باللهِ من ورهَاءَ قاتلةٍ،
للزّوج: إني إلى الحمّامِ أحتاجُ
وهمُّها في أمورٍ، لو يُتابِعُها
كيسرى عليها، لشينَ المُلْكِ والتّاجِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لقد دجّى الزّمانُ فلا تدجّوا؛
لقد دجّى الزّمانُ فلا تدجّوا؛
رقم القصيدة : ٤٠٦٦

لقد دجى الزمانُ فلا تدجوا؛

(٢١٤/١)

ولجّ، فلم يدعُ خصماً يلجُّ
أراني قد نصحتُ، فما لنصحي،
إذا ما غارَ في أُذنٍ، يُمَجّ؟
عجبنا للركائبِ مُبرياتِ،
يسيلُ بهنّ بعدَ الفجّ فجّ
تُنصُّ إلى تَهامةٍ، مَبْتَغاهُ
صلاح، وليسَ في النياتِ وجّ
هي الدنيا، على ما نحنُ فيه،
معاشٌ يُمتري، ودمٌ يُشجّ
ليالي ما بمكةَ من مقامِ،
ولا بيتٌ، بأبطحها، يحجّ
وما فتئتُ ولاةَ الأمرِ فيها،
على الصّفراءِ، تُصرفُ أو تشجّ
وقد كُذِبَ الصّحيحُ، بلا ارتيابِ،
فهل صدقَ الأصمُّ أو الأشجّ؟
مضى أهلُ الرّجاءِ على سبيلِ،
كأنّهمُ العظامُ، لم يُرجوا
فما للرمحِ، قرْبُهُ رجالٌ،
يُنصَلُ للمنيةِ، أو يُزجّ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تفخرن معاشر بقديمتها؛

لا تفخرن معاشر بقديمتها؛

رقم القصيدة : ٤٠٦٧

لا تفخرن معاشر بقديمتها؛
فليسيبن كلابها ونباؤها
والخيال، إن مزعت بفرسان الوغى،
فلترجعن إلى الثرى أثابها
وإذا البجاد أتى الفتاة بدفئها
وخبائها، فكأنه ديباجها
كم نال أطيّب مطعم هلباجة،
أشتر، وأعوز حرّة هلباجها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تيمّم، فجاً واحداً، كلُّ راكبٍ،
تيمّم، فجاً واحداً، كلُّ راكبٍ،
رقم القصيدة : ٤٠٦٨

تيمّم، فجاً واحداً، كلُّ راكبٍ،
ولا بدّ أني سالكٌ ذلك الفجّا
وسيان أمّ برّة، وحمامة،
غذتُ ولداً في مهده، وغذتُ بجّا
فلا تَبْكُرُن يوماً، بكفك مُدْيَةٌ،
لئلك فرخاً في موطنه دجّا
تلقت في دُنْيَاهُ، سابح غمّرة،
إلى السيف لهفأً، بعدما وسط اللجّا
ورجى أموراً، لم تكن بقريية
إليه، فخطته الحوادث ما رجّا
يُرْجِي مَعاشاً من له بدوامه؛
وهل يترك الدهرُ الفقيرَ وما رجّا؟
فلا تبتسّن للرزق، إن بضّ فاتراً

ولا تَغْتَبِطُ إن جاشَ رزُقك أو ثَجَا
أَعْوَامَ بحرٍ، إن أُصِبتُمُ فهَيِّنْ؛
وإن تَخَلَّصُوا، فاللَّهَ رُبُّكُم نَجَا
ضَلَّلْتُمُ، فهل من كوكبٍ يُهْتَدَى به،
فقد طالَ ما جَنَّ الظلامُ وما دَجَا
فلا تَأْمَنُوا المرءَ التَّقِيَّ على التي
تسوءُ، وإن زارَ المساجدَ أو حجَا
ولا تقبلوا من كاذبٍ متسَوِّقٍ،
تحيلَ في نصرِ المذاهبِ، واحتجَا
فذلك غاوي الصِّدرِ، قلبي كقلبه،
متى ملأَ التذكيرُ مِسمَعَهُ مجَا
وإنَّ، لأجسامِ الأنامِ، غرائزًا،
إذا حرَّكتَ للشرِّ طالِبُهُ لَجَا
فلا آسىَ للدنيا، إذا هي زابلتُ،
فما كنتُ فيها لا سِنانًا ولا رُجَا
وقد خُلقتُ عوجاءَ، مثلَ هلالها،
يكونُ وإياها، القيامةَ، مُعوجًا
سواءً على التَّقْسِ، الخبيثِ ضميرُها،
أمكَّةَ زارتُ، للمناسكِ، أو وجَا
فبالطائفِ الرَّاحِ الكُمَيْتُ، سلافةً،
إذا ما تمشَّت في حشا وادعَ أجَا
فكم من قتيلٍ غادرتُ، ومكَلَّمٍ
على ألمٍ، غِبَّ القَتيلِ، الذي شُجَا
مُشعشةً لو خالطتُ، وهو عاقلٌ،
ثبيراً، تداعى بالجهالةِ، وارتجَا
رأيتُ الفتى كالعودِ، يرتعُ مرَّةً،
وإن مسَّت الأعباءُ كاهِلُهُ ضجَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا سعد! إنَّ أبا سعدٍ لحادثُهُ
يا سعد! إنَّ أبا سعدٍ لحادثُهُ
رقم القصيدة : ٤٠٦٩

يا سعد! إنَّ أبا سعدٍ لحادثُهُ
أَمسى الحِمامُ يُسمَى عندَهُ فرجا
والرُوحُ شيءٌ لطيفٌ ليس يُدرِكُهُ
عقلٌ، ويسكنُ من جسمِ الفتى حَرجا
سُبْحانَ ربِّكَ، هل يبقى الرِّشادُ لَهُ،
وهلُّ يُحسِّنُ بما يلقى، إذا حَرجا؟
وذاك نورٌ لأجسادٍ يُحسِنُها،
كما تبيَّنت، تحتَ اللَّيلةِ، السُّرجا
قالت مَعاشرُ: يبقى عندَ جُثَّتِهِ،
وقال ناسٌ: إذا لاقى الرِّدى عَرجا
وليس في الإنس من نفس إذا قُضت،

(٢١٥/١)

سافَ الذينَ لديها طيبها الأرجا
وأسعدُ الناسِ، بالدنيا، أخو زُهْدِ،
نافى بَنِيها، ونادوا، إذ مضى: درجا

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> بيروت والحب والمطر
بيروت والحب والمطر
رقم القصيدة : ٤٠٧

انتقي أنت المكان..

أي مقهى، داخل كالسيف في البحر،
انتقي أي مكان..
إنني مستسلم للبحر في عينيك،
يأتي من نهايات الزمان
عندما تمطر في بيروت..
أحتاج إلى بعض الحنان
فادخلي في معطفي المبتل بالماء..
ادخلي في كنزة الصوف ..
وفي جلدي .. وفي صوتي ..
كلي من عشب صدري كحصان..
هاجري كالسلك الأحمر .. من عيني إلى عيني
ومن كفي إلى كفي..
ارسمي وجهي على كراسه الأمطار، والليل ،
ويللور الحوانيت، وقشر السنديان..
طارحيني الحب .. تحت الرعد ، والبرق ..
وايقاع المزاريب .. امنحيني وطناً في معطف الفرو الرمادي..
اصلييني بين نهديك مسيحا..
عمديني بمياه الورد .. والآس .. وعطر اليلسان
عانقيني في الميادين..
وفوق الورق المكسور، ضميني على مرأى من الناس..
ارفضي عصر السلاطين، ارفضني فتوى المجاذيب..
اصرخي كالذئب في منتصف الليل..
انزفي كالجرح في الثدي..
امنحيني روعة الإحساس بالموت..
ونعمى الهذيان..
عندما تمطر في بيروت..
تنمو لكآباتي غصون، ولأحزاني يدان
فادخلي في كنزة الصوف .. ونامي

نحن تحت الماء يا نخلة روحي .. نخلتان ..

ليس في ذهني قرار واضح .
فخذيني حيثما شئت ..
اتركيني حيثما شئت ..
اشتري لي صحف اليوم .. وأقلام رصاص
ونبيذا .. ودخان ..
هذه كل المفاتيح .. فقودي أنت ..
سيرى باتجاه الريح والصدفة ..
سيرى في الزوايب التي من غير أسماء ..
أحيني قليلا ..
واكسري أنظمة السير قليلا ..
واتركي لي يدك اليمنى قليلا ..
فذراعاك هما بر الأمان ..

ليس للحب بيروت خرائط ..
لا ولا للعشق في صدري خرائط ..
فابحثي عن شقة يطمرها الرمل ..
ابحثي عن فندق لا يسأل العشاق عن أسمائهم ..
سهريني في السرايب التي ليس بها ..
غير مغن وبيان ..

قرري أنت إلى أين ..
فإن الحب في بيروت مثل الله في كل مكان

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أغنى الأنام تقيًّا في دُرى جَبَلِ،
أغنى الأنام تقيًّا في دُرى جَبَلِ،
رقم القصيدة : ٤٠٧٠

أغنى الأنام تقيّ في ذرى جبيل،
يرضى القليل، ويأبى الوشي والتاجا
وأفقر الناس، في دنياهم، ملك،
يضحى، إلى اللجب الجرار، محتاجا
وقد علمت المنايا غير تاركة
ليثاً بخفان، أو ظيباً بفرتاجا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تسريح كفي برغوثة، ظفرت به،
تسريح كفي برغوثة، ظفرت به،
رقم القصيدة : ٤٠٧١

تسريح كفي برغوثة، ظفرت به،
أبر من درهم تعطيه محتاجا
لا فرق بين الأسك الجون أطلقه،
وجون كندة أمسى يعقد التاجا
كلاهما يتوقى، والحياة له
حبيبة، ويروم العيش مهتاجا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لو لم تكن طرقت هذا الموت موحشة،
لو لم تكن طرقت هذا الموت موحشة،
رقم القصيدة : ٤٠٧٢

لو لم تكن طرقت هذا الموت موحشة،
مخشبة، لا عتراها القوم أفواجا
وكان من ألق الدنيا عليه أذى،
يؤمها تاركاً، للعيش، أمواجا
كأس المنية أولى بي، وأروخ لي،

من أن أكابد إثراءً وإحواجا
في كل أرضٍ صروفٌ، غيرُ هازلةٍ،
يلعبن بالناسِ أفراداً وأزواجاً

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> الوقتُ يُعجلُ أن تكونَ محللاً
الوقتُ يُعجلُ أن تكونَ محللاً
رقم القصيدة : ٤٠٧٣

(٢١٦/١)

الوقتُ يُعجلُ أن تكونَ محللاً
عقدَ الحياة، بأن تحلّ الرّيجا
فالدهرُ لا يسخو بأرِي للفتى،
حتى يكون، بما أمر، مزيجا
هزجت نوادبُ للعقول، فخيبت
أنثى، ترومُ لطفِها تهزيجا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لا ترُع الطائر، يغذو بجه،
لا ترُع الطائر، يغذو بجه،
رقم القصيدة : ٤٠٧٤

لا ترُع الطائر، يغذو بجه،
يلتقطُ الحب، لكي يمجه
إنّ الأنام واقع في لجه،
وظلمة من أمره ملتجه
دع الفروع، وخذ المحجه؛

لا تأمننَ ذا عاهةٍ مُضِجَه
إنَّ عصاك، وهي المُعوجَّة،
تُحدِثُ في رأسِ أخيك الشَّجَه

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَعْمُرُكَ ما أَنجَاكَ طِرْفُكَ، في الوغى،
لَعْمُرُكَ ما أَنجَاكَ طِرْفُكَ، في الوغى،
رقم القصيدة : ٤٠٧٥

لَعْمُرُكَ ما أَنجَاكَ طِرْفُكَ، في الوغى،
من الموتِ، لكنَّ القضاءَ الذي يُنجي
فلا تكُ زياراً للنِّساءِ، وإنَّ تَمَلَّ
لهنَّ، فلا تأذنُ لزيرٍ ولا صَنجٍ
ولا تدنُ للصحباءِ، بنتاً لأبيضٍ؛
ولا تقربِ الحمراءِ، من ولد الزنج

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سرتُ بقوامٍ، يسرقُ اللُّبَّ، ناعمٍ،
سرتُ بقوامٍ، يسرقُ اللُّبَّ، ناعمٍ،
رقم القصيدة : ٤٠٧٦

سرتُ بقوامٍ، يسرقُ اللُّبَّ، ناعمٍ،
إلى مُدلجٍ، تلقى البرى، أختُ مدلجٍ
وقد حار هادي الركب، والليلُ ضاربٌ
بأرواقه، والصَّبْحُ لم يتبَلَّجِ
تكابدُ خضراءِ الحنادِسِ، جَوْنَةً،
ذخيرتُها، من بدرها، نِصْفُ دُمَلجِ
إلى أن بدا فجرٌ يكشفُ نهجَه
لنا بلسانٍ مُفصِّحٍ، غيرِ لَجَلجِ
وإن خَلَجتُ عينٌ لَبِينِ، فحسبُها،

من البين، يومٌ، من ردى، مُتخلج
كفى حزنًا أن الفتى، بعد سومه،
تقول له الأيأم: في جدث ليج
وكم وطنت أقدامنا، في ترايها،
جيين أخي كبر، وهامة أبلج

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> خذوا في سبيل العقل تهدوا بهديه،
خذوا في سبيل العقل تهدوا بهديه،
رقم القصيدة : ٤٠٧٧

خذوا في سبيل العقل تهدوا بهديه،
ولا يرجون، غير المهيم، راج
ولا تطفنوا نور المليك، فإنه
ممتع كل من حجى بسراج
أرى الناس في مجهولة، كبراهم
كولدان حي، يلعبون خراج

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لكون خلك في رمس اعز له،
لكون خلك في رمس اعز له،
رقم القصيدة : ٤٠٧٨

لكون خلك في رمس اعز له،
من أن يكون مليكاً عاقد التاج
الملك يحتاج ألاًفاً لتصره،
والميت ليس إلى خلق بمحتاج

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد أسرجوا بكمتٍ أطلقت لجماً،
قد أسرجوا بكمتٍ أطلقت لجماً،

رقم القصيدة : ٤٠٧٩

قد أسرجوا بكُميتٍ أطلقت لُجماً،
ولم يهَمّوا بالجامِ وإسراجِ
يستصبحون، وعينُ الديكِ نائمةً،
بقهوةٍ مثلِ عينِ الديكِ، مئراجِ
دبت ديبِ نِمالٍ في أناملِهِم،
بسائرٍ في رؤوسِ القومِ، درّاجِ
تُفرّجُ الهَمَّ عنهم، بل تزيدُهُم،
نُكداً، هواجِسُ ما همت بإفراجِ
لم يعلموا أنّ أقداراً ستُنزلُهُم،
بالعُنفِ، من فوقِ أفدانِ وأبراجِ
وما أرى درجاتِ الفضلِ مغنيةً
عن الفتى، عادَ محثوثاً لإدراجِ
أما الحياةُ، فلا أرجو نوافلُها؛
لكنّني لإلهي خائفٌ راجي
ربّ السّماءِ وربّ الشّمسِ، طالعةً،
وكلّ أزهرٍ، في الظّلماءِ، خراجِ

(٢١٧/١)

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> شكرا

شكرا

رقم القصيدة : ٤٠٨

شكرا لحبك..

فهو معجزتي الأخيره..
بعدهما ولي زمان المعجزات.
شكرا لحبك..
فهو علمني القراءة، والكتابة،
وهو زودني بأروع مفرداتي..
وهو الذي شطب النساء جميعهن .. بلحظه
واغتال أجمل ذكرياتي..
شكرا من الأعماق..
يا من جئت من كتب العبادة والصلاه
شكرا لخصرك، كيف جاء بحجم أحلامي، وحجم تصوراتي
ولوجهك المهندس كالعصفور،
بين دفاتري ومذكراتي..
شكرا لأنك تسكنين قصائدي..
شكرا...
لأنك تجلسين على جميع أصابعي
شكرا لأنك في حياتي..
شكرا لحبك..
فهو أعطاني البشارة قبل كل المؤمنين
واختارني ملكا..
وتوجني..
وعمدني بماء الياسمين..
شكرا لحبك..
فهو أكرمني، وأدبني ، وعلمني علوم الأولن
واختصني، بسعادة الفردوس ، دون العالمين شكرا..
لأيام التسكع تحت أقواس الغمام، وماء تشرين الحزين
ولكل ساعات الضلال، وكل ساعات اليقين
شكرا لعينيك المسافرتين وحدهما..
إلى جزر البنفسج ، والحنين..

شكرا..
على كل السنين الذاهبات..
فإنها أحلى السنين..
شكرا لحبك..
فهو من أغلى وأوفى الأصدقاء
وهو الذي يبكي على صدري..
إذا بكت السماء
شكرا لحبك فهو مروحه..
وطاووس .. ونعناع .. وماء
وغمامة وردية مرت مصادفة بخط الاستواء...
وهو المفاجأة التي قد حار فيها الأنبياء..
شكرا لشعرك .. شاغل الدنيا ..
وسارق كل غابات النخيل
شكرا لكل دقيقة..
سمحت بها عينك في العمر البخيل
شكرا لساعات التهور، والتحدي،
واقتراف المستحيل..
شكرا على سنوات حبك كلها..
بخريفها، وشتائها
وبغيمها، وبصحوها،
وتناقضات سمائها..
شكرا على زمن البكاء ، ومواسم السهر الطويل
شكرا على الحزن الجميل ..
شكرا على الحزن الجميل ..

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما عاقدُ الحبل يبغي بالصّحى عَصْدًا،

ما عاقدُ الحبل يبغي بالصّحى عَصْدًا،

رقم القصيدة : ٤٠٨٠

ما عاقدُ الحبلِ يبغي بالصّحى عَصْدًا،
إلا كصاحبِ مُلكٍ عاقدِ التّاجِ
وما رأينا صرُوفَ الدّهرِ تاركَةً
لينا، بترجٍ، ولا ظيباً بفرّتاحِ
ما أعدلَ الموتَ من آتٍ، وأستره،
فهيجني، فإني غيرُ مُهتاجِ
العيشُ أفقرَ ممّا كلّ ذاتِ غنّى؛
والموتُ أغنى بحقِّ كلّ محتاجِ
إذا حياةٌ علينا، للأذى فتحتُ
باباً من الشرِّ، لاقاهُ يارتاجِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كأنني راكبُ اللُّجِّ، الذي عصفتُ
كأنني راكبُ اللُّجِّ، الذي عصفتُ
رقم القصيدة : ٤٠٨١

كأنني راكبُ اللُّجِّ، الذي عصفتُ
رياحُهُ، فهو في هَوْلٍ وتمويجِ
وفي طباعِكَ زَيْغٌ، والهلالُ، على
سُمُوه، حِلْفُ تقويسٍ وتعوجِ
فرنٌ، من الوزنِ، لفظاً، حينَ تُرسله،
وزنٌ، من الزينِ، إعطاءً بترويجِ
وانظرِ إلى نفسِكَ اللّومي بمنظرِها،
ولو غَدوتَ أخوا مُلكٍ وترويجِ
واطلبُ لبنتك زوجاً كي يُراعِيها،
وخرُوفِ ابنتك من نسلٍ وترويجِ
ما اليسرُ كالعدمِ في الأحكامِ، بل شحطت
حالُ المياسيرِ عن حالِ المحاويجِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ألا إنَّ الطِّباءَ لَفِي غُرُورٍ،
ألا إنَّ الطِّباءَ لَفِي غُرُورٍ،
رقم القصيدة : ٤٠٨٢

ألا إنَّ الطِّباءَ لَفِي غُرُورٍ،
تُرَجِّي الخُلْدَ بعدَ لُبُوثِ تَرْجٍ
وأشرفُ من ترى، في الأرضِ، قدرًا،
يعيشُ، الدهرَ، عبدَ فمٍ وفرجٍ
وحبُّ الأنفُسِ الدُّنيا غُرُورٌ،
أقامَ النَّاسَ في هَرَجٍ ومَرَجٍ
وإنَّ العِزَّ، في رُمحٍ وثُرُسٍ،
لأظهرُ منه في قَلَمٍ ودَرْجٍ
وما أختارُ أني المَلِكُ يُجبا،
إليّ، المالُ من مَكسٍ وخَرْجٍ
فدَعِ الْفَيْكُ: من عَرَبٍ وعُجَمِ،

(٢١٨/١)

إلى حِلْفَيْكَ: من قَتَبٍ وسِرَجٍ
سِراجِكَ، في الدُّجْنَةِ، عينُ ضارٍ،
وإلا فالكواكبُ خيرُ سُرَجٍ
متى كَشَفَتَ أخلاقَ البرايا،
تَجِدُ ما شِئْتَ من ظَلَمٍ وجرَجٍ
ضَعائِنُ لم تَزَلْ من قبلِ نُوحٍ،
على ما هانَ من فِرْزٍ وعَرَجٍ
فجَرَّتْ قتلَ هابيلَ أخوه؛

وألقت بين مُعتزلٍ ومُرجي
وخانت ودُّ لُقمانٍ لُقينا،
ليالي حَرَفَتْ سَمُراً بشرج
فدارٍ معيشةٍ، واحمِلْ أذاةً،
لمن صاحبتَ من حَوصٍ وُبرج
فإنَّ الأَسَدَ تَتَبِعُهَا ذِئَابٌ
وغربانٌ، فمن عَورٍ وعُرج
مسيرُك ، في البلادِ، أقلُّ زُزءاً
مع الفَتَيِّينِ من قُمُرٍ وخُرج
وكم خَدَعَتْ هَزَبَراً، كان جَبَراً،
من الأَمَلاكِ، ذاتُ حُلَى ودَرج

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وجدتُ الناسَ في هَرَجٍ ومَرجٍ،
وجدتُ الناسَ في هَرَجٍ ومَرجٍ،
رقم القصيدة : ٤٠٨٣

وجدتُ الناسَ في هَرَجٍ ومَرجٍ،
غُواةً بين مُعتزلٍ ومُرجي
فشانُ مُلوَكهم عَزَفٌ ونزفٌ؛
وأصحابُ الأَمورِ جُباةٌ خُرج
وهمُ زعيمهم إنهابُ مالٍ،
حرامُ النَّهبِ، أو إجلالُ فرجٍ
وإنَّ شَرارةً وقعتُ بوادٍ
لثُحْرِقَ وحدها سَمُراً بشرج
زُكُوبُ النَّعشِ أسرُغُ لابنِ دهرٍ،
يريدُ الخَيْرَ من قَتَبٍ وسرَجٍ
غدا العُصفورُ، للباري، أميراً؛
وأصبحَ، ثعلباً، ضِرغامُ تَرج

أفي الدّنيا، لحاها الله، حقّ،
فيطلب، في حنادسها، بشرح؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أنا، للصرورة، في الحياة، مُقارن،
أنا، للصرورة، في الحياة، مُقارن،
رقم القصيدة : ٤٠٨٤

أنا، للصرورة، في الحياة، مُقارن،
ما زلتُ أسبحُ في البحارِ المَوْجِ
وصرورةٌ في شيمتين، لأنني،
مذ كنتُ، لم أحججُ ولم أتزوجِ
من مذهبي أن لا أشدَّ بفضةً
قدحي، ولا أصغي لشربِ مَعْوَجِ
لكن أقضي مُدتي بتقنع،
يغني، وأفرحُ باليسيرِ الأروجِ
هذا، ولستُ أودُّ أني قائمٌ
بالملك، في ثوبِي أغرَّ متوجِّ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وصلَ الهجيرَ إلى الهجيرِ لعلّه،
وصلَ الهجيرَ إلى الهجيرِ لعلّه،
رقم القصيدة : ٤٠٨٥

وصلَ الهجيرَ إلى الهجيرِ لعلّه،
في الخلدِ، يظفرُ بالهواءِ السّجسجِ
سلبته، بُردَ الوُردِ، راحةً مَيْتةً،
غصبتّه، حين كسّته بُردَ بنفسجِ
غشاهُ مُصفرُّ الأناملِ، خافياً
فكأته، لبنايه، لم ينسجِ

ولّى وخلفَ عرسَهُ وبناته،
يجنينَ أطيبَ مطعمٍ من عؤسج

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عن لاعجٍ باتوا برملةٍ عالجٍ،
عن لاعجٍ باتوا برملةٍ عالجٍ،
رقم القصيدة : ٤٠٨٦

عن لاعجٍ باتوا برملةٍ عالجٍ،
في ربوتَي عؤدٍ كظهرِ الفالجِ
في مُقْفِرٍ، تنأه سلمي مدلجٍ،
من بعد طيبته، وسلمًا دلجٍ
مثل الأساورِ والدمالجِ، في الطوى،
أنسوا ذواتِ أساورٍ ودمالجِ
والأرضُ قد لفظت حُشاشةً نورها،
فدجا الظلامُ سوى الوميض الخالجِ
فزعوا إلى ذكرِ المليكِ، وحسبُهُم
أنساً بذلك، في الضميرِ الوالجِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أتعوجُ أم ليس المشوقُ بعائج؟
أتعوجُ أم ليس المشوقُ بعائج؟
رقم القصيدة : ٤٠٨٧

أتعوجُ أم ليس المشوقُ بعائج؟
هاجتُ وساوسُهُ لبرقِ هائجِ
سبحانَ مَنْ برأ النجومَ، كأنَّها
دُرٌّ، طفا من فوق بحرٍ مانجِ
لو شاء ربُّكَ صيرَ الشرطينِ، من
هذي الكواكبِ، عند أدنى ثائجِ

والتَّاجُ تقوى الله، لا ما رصعوا
ليكونَ زيناً للأمير التَّاج

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن هاجك البارقُ فاهتاجي،

(٢١٩/١)

إن هاجك البارقُ فاهتاجي،

رقم القصيدة : ٤٠٨٨

إن هاجك البارقُ فاهتاجي،

لا يُمنعُ الرزقُ يارتاج

أصبحُ في لحدتي، على وُحدتي

لستُ إلى الدنيا بمحتاج

ما أسدُ خفانَ بمتروكةٍ

فيها، ولا غزلانُ فرتاج

كشفي رأسي، وافتقاري بها،

خيرٌ من التَّمليكِ والتَّاج

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أطعتُ، في الأيام، سدّاجي؛

أطعتُ، في الأيام، سدّاجي؛

رقم القصيدة : ٤٠٨٩

أطعتُ، في الأيام، سدّاجي؛

وسارتِ الدنيا بأخداجي

آليتُ ما أدري، ولا عالمي

من كوكبي في الحنّيسِ الدّاجي

لا بسَط الخالقُ في مدّتي،
حتى يرى النَّاطِرُ هَدَاجِي
قد دُبِح الدَّارُغُ في ساحةٍ،
فيا له من دَمٍ أُوداجِ!
يسلُّكُ محمودٌ، وأمثالُهُ،
طريقَ خاقانٍ وكنداج

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> جسمك خارطتي
جسمك خارطتي
رقم القصيدة : ٤٠٩

زيديني عشقاً.. زيديني
يا أحلى نوباتِ جنوني
يا سفَرَ الخنجِرِ في أنسجتي
يا غَلْغَلَةَ السَّكِّينِ..
زيديني غرقاً يا سيّدي
إن البحرَ يناديني
زيديني موتاً..
علّ الموت، إذا يقتلني، يحييني..
جِسْمُكَ خارطتي.. ما عادت
خارطةُ العالمِ تعينني..
أنا أقدمُ عاصمةً للحبِّ
وجُرْحِي نقشٌ فرعوني
وجعي.. يمتدُّ كبقعةِ زيتٍ
من بيروتَ.. إلى الصَّينِ
وجعي قافلةً.. أرسلها
خلفاءُ الشامِ.. إلى الصَّينِ
في القرنِ السَّابعِ للميلاد

وضاعت في فم تّنين
عصفورة قلبي، نيساني
يا رمل البحر، ويا غابات الزيتون
يا طعم الثلج، وطعم النار..
ونكهة شكي، وبقيني
أشعرُ بالخوف من المجهول.. فأوبي
أشعرُ بالخوف من الظلماء.. فضُميني
أشعرُ بالبرد.. فغطيني
إحكي لي قصصاً للأطفال
وظلّي قربي..
غنّيني..
فأنا من بدء التكوين
أبحثُ عن وطنٍ لجيني..
عن حبّ امرأة..
يكثّبي فوق الجدران.. ويمحوني
عن حبّ امرأة.. يأخذني
لحدود الشمس..
نوّارة عمري، مروحي
قنديلي، بوح بساتيني
مُدّي لي جسراً من رائحة الليمون..
وضعيني مشطاً عاجياً
في عُتمة شعرك.. وانسيني
أنا نُقطّة ماءٍ حائرة
بقيت في دفترِ تشرين
زيديني عشقاً زيديني
يا أحلى نوبات جنوني
من أجلكِ أعتقتُ نسائي
وتركتُ التاريخَ ورائي

وشطبتُ شهادةً ميلادي
وقطعتُ جميعَ شرابيني...

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حالي حالُ اليائسِ الرَّاجي،
حالي حالُ اليائسِ الرَّاجي،
رقم القصيدة : ٤٠٩٠

حالي حالُ اليائسِ الرَّاجي،
وإنما أَرْجِعُ أدراجي
إذا رأيتُ الخَيْرَ في رَقَدَتِي،
عَدَدْتُهَا لَيْلَةً مِعْرَاجِي
إِنْ قَمْتُ مِنْ غُبْرَةِ هَذَا الثَّرَى،
أَهْدِي إِلَى خَضْرَاءِ مِثْرَاجِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَةٍ،
تُعَقِّبُ مِنْ صَنْكٍ وَاحِرَاجِ
لَوْ أَنِّي الْبَرَجِيسُ، أَوْ جَارُهُ،
نَزَلْتُ مِنْ أَرْفَعِ أَبْرَاجِ
مَا أُمَّ سَرْيَاحِ، إِذَا مَا عَدَّتْ،
مُورَثَتِي أَدْمَعُ دَرَّاجِ
يَنْسَى الْفَتَى الْحَرَبِيُّ، فِي قَبْرِهِ،
أَيَّامَ الْجَمَامِ وَإِسْرَاجِ
وَحَوْضَهُ فِي نَفْيَانِ الْوَعَى،
عَلَى طُمُوحِ الطَّرْفِ هَرَّاجِ
وَحَضْبُهُ الْأَبْيَضَ، مُسْتَأْنَسًا،
بِأَسْوَدِ، لِلْهَوْلِ، فَرَّاجِ
يُقْضَى مَا أَذْهَبَ مِنْ قَوْنِسِ،
بِزُبَيْقِ، يَمْتَدُّ، رَجْرَاجِ
أَشْلَى، أَوْ أَعْرَجِ، دَهْرٌ عَدَا،

فوارساً، عن شكّ أعراج

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وصفْتُكَ، فابتهجتَ، وقلتَ خيراً،
وصفْتُكَ، فابتهجتَ، وقلتَ خيراً،
رقم القصيدة : ٤٠٩١

وصفْتُكَ، فابتهجتَ، وقلتَ خيراً،
لتجزيني، فأذركني ابتهاجي
إذا كان التّقارضُ من مُحالٍ،
فأحسنُ من تماذِحنا التّهاجي

(٢٢٠/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا أثنى عليّ المرءُ، يوماً،
إذا أثنى عليّ المرءُ، يوماً،
رقم القصيدة : ٤٠٩٢

إذا أثنى عليّ المرءُ، يوماً،
بخيرٍ ليسَ فيّ، فذاك هاجٍ
وحقّي، إن أساءَ بما افتراه،
فلوّمٌ من غريزتي ابتهاجي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غدا النَّاسُ كلُّهمُ في أذى،
غدا النَّاسُ كلُّهمُ في أذى،
رقم القصيدة : ٤٠٩٣

غدا النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي أَدَى،
فُرِّجْ حَيَاتِكَ فِيمَنْ يُرَجِّحُ
وَلَا تَطْلُبَنَّ اللَّبَابَ الصَّرِيحَ،
فَقَدْ سَيْطَ عَالَمُنَا، وَامْتَزَجَ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ طَوِيلَ الْقَرِيدِ
ضٍ مِنْ مِتْقَارِهِ، وَالْهَزَجُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا ما مضى نَفْسٌ، فَاحْسَبْنَهُ
إذا ما مضى نَفْسٌ، فَاحْسَبْنَهُ
رقم القصيدة : ٤٠٩٤

إذا ما مضى نَفْسٌ، فَاحْسَبْنَهُ
كَالْخَيْطِ، مِنْ ثَوْبِ عُمَرَ، نَهَجَ
وَإِنْ هَاجَكَ الدَّهْرُ، فَاصْبِرْ لَهُ،
وَعِشْ ذَا وَقَارٍ، كَأَنْ لَمْ تُهَجَّ
فَكَمْ جَمْرَةٌ خَمَدَتْ، فَانْقَضَتْ،
وَكَانَ لَهَا مِنْذُ حِينٍ وَهَجٌ
فِيَا قَائِدَ الْجَيْشِ خَفَّضَ عَلَيْكَ،
فِي غَيْرِ حَظِّكَ يَعْلُو الرَّهَجُ
زَمَانٌ حَبَاكَ قَلِيلَ الْعَطَاءِ،
مَا زَالَ يُكْثِرُ أَخَذَ الْمُهَجَّ
فَلَا تُودِ أَنْفُسَنَا، حَسْبُنَا
قَضَاءٌ، لَهُ بِأَذَانَا لَهَجٌ
أَعِنِ بَاكِيًا، لَجَّ فِي حَزْنِهِ؛
وَسَلِّ ضَاحِكًا الْقَوْمَ مِمَّ ابْتَهَجَ؟
وَعَالَمُنَا الْمُنْتَهَى كَالصَّبِيِّ،
قِيلَ لَهُ، فِي ابْتِدَاءِ، تَهَجَّ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يُشجُّ بنو آدم بالصَّخور؛
يُشجُّ بنو آدم بالصَّخور؛
رقم القصيدة : ٤٠٩٥

يُشجُّ بنو آدم بالصَّخور؛
وإنَّ المدامَ بماءٍ تُشجِّج
فما نزلَ اليمُنُّ في شربها،
ولا في وعاءٍ سَلافٍ نَشجُّ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يقولُ لك: انعمْ مُصبحاً، متودِّدٌ
يقولُ لك: انعمْ مُصبحاً، متودِّدٌ
رقم القصيدة : ٤٠٩٦

يقولُ لك: انعمْ مُصبحاً، متودِّدٌ
إليك، وخيرٌ منه أغلب، أصبحُ
رجوتَ بقرٍ، من خليلك، مرحباً،
ويعدُّك منه، في الحقائق، أريحُ
إذا أنت لم تهربَ من الإنس، فاعترف
بطلسٍ تعاوى، أو ثعالبٍ تَضبح
ومارس، بحُسن الصبر، بلواك، إن هُم
أتوا بقبیح، فالذی جئتَ أقبح
تروخُ إلى فعلِ السفیه وتغتدي،
وثمسي على غير الجمیل، وتُصبح
كأنَّ خطوبَ الدهر بحرٌ، فمن يمت
بقرط صداه، فهو في اللج يسبح

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أصاح! هي الدنيا تُشابه مَيته؛
أصاح! هي الدنيا تُشابه مَيته؛

رقم القصيدة : ٤٠٩٧

أصاح! هي الدنيا تُشابهُ مَيْتَةً؛
ونحنُ حوالِها الكلابُ النَّوابِخُ
فمن ظلَّ منها آكلاً، فهو خاسرٌ،
ومن عاد عنها ساغباً، فهو رابح
ومن لم تبيتهُ الخطوبُ، فإنه
سيصْبِخُه من حادثِ الدَّهرِ صباح

العصر العباسي << أبوالعالى المعري >> لقد سنحت لي فكرةً بارحيةً،
لقد سنحت لي فكرةً بارحيةً،
رقم القصيدة : ٤٠٩٨

لقد سنحت لي فكرةً بارحيةً،
وما زادني، إلا اعتباراً، سنوخها
بربةً طوقٍ، ما أقلَّ جناحها
جناحاً، وفي خضر الغصون جنوخها
وهاج، حُمَيَّاهَا، أصيلٌ مدكَّرٌ،
تغنيه شجواً، أو غداةً تنوخها
وتلك، لعمرى، شيمَةٌ أوليَّةٌ،
توارثها شيثُ الحمامِ ونوخها

العصر العباسي << أبوالعالى المعري >> لقد برحت طيرٌ ولست بعائفٍ،
لقد برحت طيرٌ ولست بعائفٍ،
رقم القصيدة : ٤٠٩٩

لقد برحت طيرٌ ولست بعائفٍ،
وإن هاج لي بعض الغرام بُروخها

أرى هدياناً، طال من كل أمة،
يضمّنه إيجازها وشروحها
وأوصال جسم، للتراب، مألها،
ولم يدّر دار: أين تذهب روحها؟
ولا بُدّ، يوماً، من غدوّ مبغض،
سغدوه، أو من روحة سنروحها
ولو رصيت، دون النفوس، بغيرها،
لحطت بعفو، لا قصاص، جروحها

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> التحديات

التحديات

رقم القصيدة : ٤١٠

أتحدّى..

من إلى عينيك، يا سيّدي، قد سبقوني

يحملون الشمس في راحتهم

وعقود الياسمين..

أتحدّى كل من عاشرتهم

من مجانيّن، ومفقودين في بحر الحنين

أن يحبّوك بأسلوبي، وطيشي، وجنوني..

أتحدّى..

كتب العشق ومخطوطاته

منذ آلاف القرون..

أن ترى فيها كتاباً واحداً

فيه، يا سيّدي، ما ذكروني

أتحدّاكِ أنا.. أن تجدي
وطناً مثلَ فمي..
وسريراً دافئاً.. مثلَ عيوني
أتحدّاهم جميعاً..
أن يخطّوا لكِ مكتوبَ هوى
كمكاتيبِ غرامي..
أو يجيئوكِ -على كثرتهم-
بحروفٍ كحروفي، وكلامٍ ككلامي..
أتحدّاكِ أنا أن تذكُري
رجلاً من بين من أحببتهم
أفرغَ الصيفَ بعينيكِ.. وفيروزَ البحورِ
أتحدّي..
مفرداتِ الحبِّ في شتّى العصورِ
والكتاباتِ على جدرانِ صيدونَ وصورِ
فاقراي أقدمَ أوراقِ الهوى..
تجديني دائماً بينَ السطورِ
إنني أسكنُ في الحبِّ..
فما من قبلة..
أخذتُ.. أو أعطيتُ
ليس لي فيها حلولٌ أو حضور..
أتحدّي أشجعَ الفرسانِ.. يا سيّدي
وبواريدَ القبيلة..
أتحدّي من أحبوكِ ومن أحببتهم
منذُ ميلادكِ.. حتّى صرتِ كالنخلِ العراقيّ.. طويلةً
أتحدّاهم جميعاً..
أن يكونوا قطرةً صُغرى بحري..
أو يكونوا أطفالاً أعمارهم
مثلما أطفأتُ في عينيكِ غمري..
..

أُتحدِّدُكِ أنا.. أن تجدي
عاشقاً مثلي..
وعصراً ذهبياً.. مثل عصري
فارحلي، حيثُ تريدِين.. ارحلي..
واضحكي،
وابكي،
وجوعي،
فأنا أعرفُ أن لن تجدي
موطناً فيه تنامين كصدري..

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أعاذلتي! إنَّ الحسانَ قِبَاحُ؛
أعاذلتي! إنَّ الحسانَ قِبَاحُ؛
رقم القصيدة : ٤١٠٠

أعاذلتي! إنَّ الحسانَ قِبَاحُ؛
فهلْ لظلام العالمين صباحُ؟
يسمِّي، ابنهُ كِسرى، فقيرٌ ممارسٌ
شَقَاءٌ، وأسماءُ البنينَ تُباحُ
وربُّ مسمَى عنبراً، وهو مُوهبتٌ،
وليثاً، وفيه، أن يهيجَ، نُباح

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا أيها النَّاسُ! جازَ المدحُ قدركمُ،
يا أيها النَّاسُ! جازَ المدحُ قدركمُ،
رقم القصيدة : ٤١٠١

يا أيها النَّاسُ! جازَ المدحُ قدركمُ،
وقصرت، عن مدى مولاكمُ، المدحُ
إذا استعانوا بأقداحٍ، لها قيمٌ،

على المُدَامَةِ، فالإثمُ الذي قدحوا
وعندهم مُسمِعاتٌ، يأذنونَ لها؛
ما للمسامعِ عمّا قلنَ مُنتدِخُ
قالوا: غدونَ مُصِيباتِ الغناءِ لنا،
وتلك عندي مصِيباتٌ لهمُ فُدُخُ
عنِ الطّواويسِ ما يلبسنَ مُسترقُّ؛
وهنَ بعدُ قماريُّ الصّحى الصّدُخُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا مُشرِعَ الرّمحِ في تثبيتِ مملكةٍ،
يا مُشرِعَ الرّمحِ في تثبيتِ مملكةٍ،
رقم القصيدة : ٤١٠٢

يا مُشرِعَ الرّمحِ في تثبيتِ مملكةٍ،
خيرٌ من المارينِ الخطّيّ مسباحُ
يزيدُ ليلكَ إظلاماً إلى ظلمٍ،
فما له، آخرَ الأيامِ، إصباحُ
لا يعتمُ الجنحُ في مثنوى أخي نُسكٍ،
وكلّما قال شيئاً، فهو مصباحُ
أموالنا في ثقانا، لا رؤوسَ لها؛
فكيفَ تؤمّلُ، عندَ اللهِ، أرباحُ؟
ونحنُ في البحرِ، ما نجّت سفائنه،
وكم تقطّع، دون العبرِ، سُبّاح
وسوفَ ننسى، فنمسي، عندَ عارفنا،

وما لنا، في أقاصي الوهم، أشباح
تغيّر الدّهر، حتى لو شحا أسدّ،
لقليل: كشّ خلال القوم ربّاح
ليثُ التّزال، ولكن، في منازلِه،
كلبّ، على فضلاتِ الزّادِ، نباح
تجرّع، الموت، نَحَاراً لأينقِه،
إذا شتا، ولفارِ المسكِ ذبّاح
يجوّد بالتّبرِ إن أصحابُه بخلوا،
ويكتُم السّر، إن خُزّائُه باحوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تجمّع أهلُه زُمراً إليه،
تجمّع أهلُه زُمراً إليه،
رقم القصيدة : ٤١٠٣

تجمّع أهلُه زُمراً إليه،
وصاحت عرسُه: أودى فصاحوا
تُخاطبُنا، بأفواه المنايا،
من الأيام، ألسنةُ فصاح
نصحتُكم: أهينوا أمّ دفر،
فما يبقى لكم، منها، نصاحُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> نطّيحُ، ولا نطيقُ دِفَاعَ أمرٍ،
نَطّيحُ، ولا نطيقُ دِفَاعَ أمرٍ،
رقم القصيدة : ٤١٠٤

نَطّيحُ، ولا نطيقُ دِفَاعَ أمرٍ،
فكيف يروعنَا الغادي التّطّيحُ
ولم يكُ أهلٌ خَيّبرَ أهلَ خُبرٍ،

بما لاقى السَّالِمُ والوَطِيحُ
وجَدْتُ الغَيْبَ، تَجْهَلُهُ البرايا،
فما شَقُّ، هُدَيْتَ، وما سَطِيح

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> اقنع بما رضي التَّقِيُّ لنفسِهِ،
اقنع بما رضي التَّقِيُّ لنفسِهِ،
رقم القصيدة : ٤١٠٥

اقنع بما رضي التَّقِيُّ لنفسِهِ،
وأبأحَهُ لك، في الحياة، مبيحُ
مرآةُ عقلك، إن رأيتَ بها سوى
ما في حِجَاكَ، أرتَه، وهو قبيح
أسنى فِعَالِك ما أَرَدْتَ بفعله
رشدًا، وخيرُ كلامك التسيحُ
إنَّ الحوادثَ ما تزالُ لها مُدَى؛
حَمَلُ النجوم ببعضهنَّ ذبيح

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أستقبِحُ الظاهرَ من صاحبي؛
أستقبِحُ الظاهرَ من صاحبي؛
رقم القصيدة : ٤١٠٦

أستقبِحُ الظاهرَ من صاحبي؛
وما يُواري صَدْرُهُ أقبِحُ
سُيِّتَ بالكلبِ، فأنكَرْتَهُ،
والكلبُ خيرٌ منك، إذ يَنْبَح
صلَّى الفتى الجمعة، ثم انثنى
لذارعٍ، في مِسْحِهِ، يذبح
يُعْطَى به التَّاجِرُ أرباحَهُ،

وتاجرُ الخُسرانِ لا يريح
فليتني عِشْتُ بداويّةٍ،
حرباؤها، في عودِهِ، يشبّح
يصدى بها الركبُ، وأعلامُها،
كأنّها، في آلهَا، تسبّحُ
أو بتُّ، في صهوةٍ، مستوطناً،
أمسي، مع الأَغفارِ، أو أصبحُ
والنفسُ كالجامحِ، فليثبها
لُبُّ، أو ابي لُجمه تُكبح

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> المرءُ، حتى يُغيبَ الشبّحُ،
المرءُ، حتى يُغيبَ الشبّحُ،
رقم القصيدة : ٤١٠٧

المرءُ، حتى يُغيبَ الشبّحُ،
مُغْتَبِقٌ هَمَّهُ، ومُصْطَبِحُ
والخَلْقُ حيتانُ لُجّةٍ لَعِبَتْ،
وفي بحارٍ، من الأذى، سبّحوا
لا تحفلنْ هَجْوَهُمْ ومدَحَهُمْ؛
فإنّما القَوْمُ أَكَلَبٌ نُبِحُ
ولا تهبْ أَسَدَهُمْ، إذا زارُوا؛
وقلْ: تداعتْ نَعالِبُ صُبْحِ
وهم، من المَوْتِ، أهلُ منزلةٍ،
إن لم يُراعوا بطارقِ صُبْحِ
لم يَفْطَنُوا للجَمِيلِ، بل جَبَلُوا
على قبيحٍ، فما لهم قُبِحُوا؟
فمن لَتَجَرِ الودادِ، إنَّهُمْ
لا خَسِرُوا، عندهم، ولا ربحوا

أقلُّ منهم، شرّاً ومُرزِيَةً،
ما ركبوا، للسُّرى، وما ذَبَحوا
فليتَهُم كالبهائم اعترفوا
لُجماً، إذا بان زَيْغُهُم كَبِحوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا كاذباً! لا يَجوزُ زائفُهُ،
يا كاذباً! لا يَجوزُ زائفُهُ،
رقم القصيدة : ٤١٠٨

يا كاذباً! لا يَجوزُ زائفُهُ،
وما عليه، من فضةٍ، وضُحُ
كشفتُ عما تقولُ مُجتهداً،
لعلَّ حقّاً، لطالبٍ، يضحُ
فكلّما هدبتك تجربةً،
أنشأت، للباحثين، تفتضحُ

(٢٢٣/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد علموا أن سيُخطفُ الشَّبْحُ،
قد علموا أن سيُخطفُ الشَّبْحُ،
رقم القصيدة : ٤١٠٩

قد علموا أن سيُخطفُ الشَّبْحُ،
فاغتبقوا بالمدام واصطبَحوا
ما حَفِظوا جارةً، ولا فعلوا
خيراً، ولا في مكارمِ رَبِحوا

غَالُوا بِأَثْوَابِهِمْ، فَمَا حَسَنُوا،
فِي ذَهَبِي اللَّبَاسِ، بَلِ قُبِحُوا
دَعَا إِلَى اللَّهِ كِي يُجِيبَهُمْ،
سَيَانِ هُمْ وَالخَوَاسِيءُ النَّبْحُ
كَمْ قَتَلُوا عَاتِقًا، وَكَمْ جَرَحُوا
دَنًّا، وَكَمْ فَارَ تَاجِرٍ ذَبَحُوا
لَا تَغِطِ الْقَوْمَ، فِي ضَلَالَتِهِمْ،
وَإِنْ رُؤُوا، فِي النَّعِيمِ، قَدْ سَبَحُوا

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> قصيدة غير منتهية في تعريف العشق
قصيدة غير منتهية في تعريف العشق
رقم القصيدة : ٤١١

١

.. عندما قررت أن أكتب عن تجربتي في الحب،
فكرت كثيرا..

ما الذي تجدي اعترافاتي؟

وقبلي كتب الناس عن الحب كثيرا..

صوروه فوق حيطان المغارات،

وفي أوعية الفخار والطين، قديما

نقشوه فوق عاج الفيل في الهند..

وفوق الورق البردي في مصر ،

وفوق الرز في الصين..

وأهدوه القرابين، وأهدوه الندورا..

عندما قررت أن أنشر أفكارى عن العشق.

ترددت كثيرا..

فأنا لست بقسيس،

ولا مارست تعليم التلاميذ،

ولا أؤمن أن الورد..
مضطر لأن يشرح للناس العبيرا..
ما الذي أكتب يا سيدتي؟
إنها تجربتي وحدي..
وتعيني أنا وحدي..
إنها السيف الذي يثقبني وحدي..
فأزداد مع الموت حضورا..

٢

عندما سافرت في بحرك يا سيدتي..
لم أكن أنظر في خارطة البحر،
ولم أحمل معي زورق مطاط..
ولا طوق نجاة..
بل تقدمت إلى نارك كالبوذي..
واخترت المصيرا..
لذتي كانت بأن أكتب بالطبشور..
عنواني على الشمس..
وأبني فوق نهديك الجسورا..

٣

حين أحبتك..
لاحظت بأن الكرز الأحمر في بستاننا
أصبح جمرا مستديرا..
وبأن السمك الخائف من صنارة الأولاد..
يأتي بالملايين ليلقي في شواطئنا البدورا..
وبأن السرو قد زاد ارتفاعا..
وبأن العمر قد زاد اتساعا..
وبأن الله ..
قد عاد إلى الأرض أخيرا..

٤

حين أحبتك ..
لاحظت بأن الصيف يأتي ..
عشر مرات إلينا كل عام ..
وبأن القمح ينمو ..
عشر مرات لدينا كل يوم
وبأن القمر الهارب من بلدتنا ..
جاء يستأجر بيتا وسريرا ..
وبأن العرق الممزوج بالسكر والينسون ..
قد طاب على العشق كثيرا ..

٥

حين أحبتك ..
صارت ضحكة الأطفال في العالم أحلى ..
ومذاق الخبز أحلى ..
وسقوط الثلج أحلى ..
ومواء القطط السوداء في الشارع أحلى ..
ولقاء الكف بالكف على أرصفة " الحمراء " أحلى ..
والرسومات الصغيرة التي نتركها في فوطة المطعم أحلى ..
وارتشاف القهوة السوداء ..
والتدخين ..
والسهرة في المسح ليل السبت ..
والرمل الذي يبقى على أجسادنا من عطلة الأسبوع،
واللون النحاسي على ظهرك، من بعد ارتحال الصيف،
أحلى ..
والمجلات التي نمنا عليها ..
وتمددنا .. وثرثنا لساعات عليها ..
أصبحت في أفق الذكرى طيوراً ...

٦

حين أحبتك يا سيدتي

طوبوا لي ..
كل أشجار الأناناس بعينيك ..
وآلاف الفدادين على الشمس،
وأعطوني مفاتيح السماوات ..
وأهدوني النياشين ..
وأهدوني الحريرا

٧

عندما حاولت أن أكتب عن حبي ..
تعذبت كثيرا ..
إنني في داخل البحر ...
وإحساسي بضغط الماء لا يعرفه
غير من ضاعوا بأعماق المحيطات دهورا.

٨

ما الذي أكتب عن حبك يا سيدتي؟
كل ما تذكره ذاكرتي ..
أنني استيقظت من نومي صباحا ..
لأرى نفسي أميرا ..

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> العلم، كالثقل، إن ألفتَهُ عَسِرًا،
العلم، كالثقل، إن ألفتَهُ عَسِرًا،
رقم القصيدة : ٤١١٠

العلم، كالثقل، إن ألفتَهُ عَسِرًا،

فخلّه، ثمّ عاوده لينفتحا
وقد يخون رجاءً، بعد خِدْمَتِهِ،
كالغرب خانت قواه، بعدما مُتّحا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> دَعَوَا، وما فيهمُ زاكٍ، ولا أحدٌ
دَعَوَا، وما فيهمُ زاكٍ، ولا أحدٌ
رقم القصيدة : ٤١١١

دَعَوَا، وما فيهمُ زاكٍ، ولا أحدٌ
يخشى الإله، فكانوا أكلباً نُبُحا
وهل أجلُّ قتيلٍ، من رجالهمُ،
إذا تُؤمَل، إلاّ ما عَزَّ ذُبُحا؟
خيرٌ من الظالمِ الجبارِ، شيمتهُ
ظلمٌ وحيْفٌ، ظليمٌ يرْتعي الدُّبُحا
وليسَ عندهمُ دينٌ ولا نُسْكُ،
فلا تغرَّك أيدٍ تحمِلُ السُّبُحا
وكم شيوخٍ غدّوا، بيضاً مفارقهمُ،
يُسبِّحونَ، وباتوا في الخنى سُبُحا
لو تعقلُ الأرضُ ودّت أنها صَفَرَتْ
منهم، فلم يرَ فيها ناظرٌ شبُحا
ما ثعلبٌ، وابنُ يحيى، مبتغاي به،
وإن تفاصح، إلاّ ثعلبٌ صبُحا
أرى ابنَ آدمَ قضى عيشه عجباً،
إن لم يُرْح خاسراً، منها، فما ربحا
فإن قدرت، فلا تفعلِ سوى حسنٍ،
بين الأنامِ، وجانب كلِّ ما قبُحا
فحيرةُ المُلْكِ خِلتُ المنذرينَ، بها،
لم يُعبقا الرّاحَ، في عزٍّ، ولا صبُحا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قَلَمْتُ ظَفْرِي، تَارَاتِ، وما جسدي
قَلَمْتُ ظَفْرِي، تَارَاتِ، وما جسدي
رقم القصيدة : ٤١١٢

قَلَمْتُ ظَفْرِي، تَارَاتِ، وما جسدي
إِلَّا كَذَاكَ، متى ما فارقَ الرُّوحَا
ومن تَأَمَّلَ أقوالِي رَأَى جُمَلًا،
يَظَلُّ، فيهنَّ، سُرُّ النَّاسِ مشروحا
إِنَّ الحَيَاةَ لمفروُحٍ بها، طَلَقًا،
يُغَادِرُ الخَلْدَ الجَدْلَانَ مقروحا
قد ادَّعَيْتُمْ، فقلنا: أين شاهدُكم؟
فجاءَ من باتٍ، عند اللُّبِّ، مجروحا
إِنَّ صَحَّ تعذيبُ رمسٍ من يُحَلُّ به،
فجَنَّبَانِي ملحوداً ومضروحا
الوَحْشُ والطَّيْرُ أَوْلَى أن تنازَعَنِي،
فغادراني، بظهِرِ الأَرْضِ، مطروحا
شُدًّا عَلَيَّ دَرِيسًا، كي يوارِينِي،
ثمَّ اغدُوا بِسلامِ اللَّهِ، أو رُوحَا
يا نَفْسِ! يا طائرًا في سجنِ مالِكِه،
لَتُصْبِحَنَّ، بِحمدِ اللَّهِ، مسروحا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عَجِبِي لِلطَّيِّبِ يُلِحِدُ فِي الخَا
عَجِبِي لِلطَّيِّبِ يُلِحِدُ فِي الخَا
رقم القصيدة : ٤١١٣

عَجِبِي لِلطَّيِّبِ يُلِحِدُ فِي الخَا
لَقِي، من بعد دَرْسِهِ التَّشْرِيحَا

ولقد غلّم المنجم ما يو
جَبْ، للدين، أن يكونَ صريحا
من نجومِ نارِيَّةٍ، ونجومِ
ناسبتُ تربةً وماءً وريحا
فَطِنُ الحاضرينَ من يفهمُ التَّع
ريضَ، حتى يظنُّه تصريحا
رُبَّ روحِ، كطائرِ القفصِ المس
جونِ، ترجو بموتها التَّسريحا
فرَّحوكم بباطلِ، شيمَةُ الخم
رِ، فمهلاً! لا أوثرُ التَّفريحا
كيفَ لي أن أكونَ، في دارِي الأخر
رى، معافىً من شِقوةٍ، مستريحا
ذا اقتناعِ، كما أنا اليومَ فيه،
أو أُحلى، فلا أريمُ الصَّريحا
عجباً لي! أعصي، من الجهلِ، عقلي،
ويظلُّ السَّليمُ، عندي، جريحا
مثلُ قيسِ، غداةَ فارقَ لُبني،
عاد يشكو، فيما جناهُ، ذريحا
يتكنى، أبا الوفاءِ، رجالاً،
ما وجدنا الوفاءَ إلاَّ طريحا
وأبو جَعْدَةَ، ذُوَالهُ، مَنْ جع
مَدَّة؟ لا زالَ حاملاً تتريحا
وابنَ عرسٍ عرَفْتُ وابنَ بريحِ
ثمَّ عرساً جهلته، وبريحا
ومنَ اليُمنِ، للفتى، أن يجيءَ ال
موتُ، يسعى إليه سعيًا سريحا
لم يمارسُ، من السَّقامِ، طويلاً،
ومضى، لم يكابدِ التَّبريحا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> غَدَوَتَ مَرِيضَ الْعَقْلِ وَالذِّينِ فَالْقَنِي
غَدَوَتَ مَرِيضَ الْعَقْلِ وَالذِّينِ فَالْقَنِي
رقم القصيدة : ٤١١٤

غَدَوَتَ مَرِيضَ الْعَقْلِ وَالذِّينِ فَالْقَنِي
لَتَسْمَعُ أَنْبَاءَ الْأُمُورِ الصَّحَائِحِ
فَلَا تَأْكُلُنْ مَا أَخْرَجَ الْمَاءُ، ظَالِمًا،
وَلَا تَبِعِ قَوَاتًا مِنْ غَرِيضِ الذَّبَائِحِ

(٢٢٥/١)

وَأَبْيَضَ أُمَاتٍ، أَرَادَتْ صَرِيحَهُ
لَأَطْفَالِهَا، دُونَ الْغَوَانِي الصَّرَائِحِ
وَلَا تَفْجَعَنَّ الطَّيْرَ، وَهِيَ غَوَافِلٌ،
بِمَا وَضَعْتُ، فَالظَّلْمُ شَرُّ الْقَبَائِحِ
وَدَعُ ضَرْبَ التَّحْلِ، الَّذِي بَكَرَتْ لَهُ،
كَوَأَسْبَ مِنْ أَزْهَارِ نَبْتِ فَوَائِحِ
فَمَا أَحْرَزْتَهُ كَيْ يَكُونَ لغيرِهَا،
وَلَا جَمَعْتَهُ لِلنَّدَى وَالْمَنَائِحِ
مَسَحْتُ يَدِي مِنْ كَلِّ هَذَا، فَلِيْتَنِي
أُبْهْتُ لَشَأْنِي، قَبْلَ شَيْبِ الْمَسَائِحِ
بَنِي زَمْنِي، هَلْ تَعْلَمُونَ سَرَائِرًا،
عَلِمْتُ، وَلَكِنِّي بِهَا غَيْرُ بَانِحٍ؟
سَرِيْتُمْ عَلَيَّ، فَهَلَّا اهْتَدَيْتُمْ
بِمَا خَيْرَتْكُمْ صَافِيَاتُ الْقَرَائِحِ
وَصَاحَ بِكُمْ دَاعِي الضَّلَالِ، فَمَا لَكُمْ

أَجَبْتُمْ، عَلَى مَا خَيَّلْتُ، كُلَّ صَائِحٍ؟
مَتَى مَا كَشَفْتُمْ عَنْ حَقَائِقِ دِينِكُمْ،
تَكشَفْتُمْ عَنْ مُخْزِيَاتِ الْفَضَائِحِ
فَإِنْ تَرشُدُوا لَا تَحْضَبُوا السَّيْفَ مِنْ دَمٍ،
وَلَا تُلْزِمُوا الْأَمْيَالَ سَبَرَ الْجَرَاحِ
وَيُعْجِبُنِي دَأْبُ الَّذِينَ تَرَهَّبُوا،
سِوَى أَكْلِهِمْ كَدَّ النُّفُوسِ الشَّحَائِحِ
وَأَطِيبُ مِنْهُمْ مَطْعَمًا، فِي حَيَاتِهِ،
سُعَاةٌ حَلَالٍ، بَيْنَ غَادٍ وَرَائِحِ
فَمَا حَبَسَ النَّفْسَ الْمَسِيحُ تَعْبُدًا،
وَلَكِنْ مَشَى، فِي الْأَرْضِ، مِشْيَةً سَائِحِ
يَغِيَّبُنِي، فِي التُّرْبِ، مَنْ هُوَ كَارُهُ،
إِذَا لَمْ يَغِيَّبُنِي كَرِيهَةُ الرِّوَائِحِ
وَمَنْ يَتَوَقَّى أَنْ يَجَاوِرَ أَعْظَمًا،
كَأَعْظَمِ تِلْكَ الْهَالِكَاتِ الطَّرَائِحِ
وَمَنْ شَرَّ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ، وَفَعَلِهِمْ،
خُورًا التَّوَاعِي وَالتَّدَامُ التَّوَائِحِ
وَأَصْفَحُ عَنْ ذَنْبِ الصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ،
لِسُكْنَايَ بَيْتِ الْحَقِّ بَيْنَ الصَّفَائِحِ
وَأَزْهَدُ فِي مَدْحِ الْفَتَى، عِنْدَ صِدْقِهِ،
فَكَيْفَ قَبُولِي كَاذِبَاتِ الْمَدَائِحِ!
وَمَا زَالَتِ النَّفْسُ اللَّجُوجُ مَطِيئَةً،
إِلَى أَنْ غَدَتُ إِحْدَى الرِّذَايَا الطَّلَائِحِ
وَمَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ أَنْ غَمَائِمًا
تَسُحُّ عَلَيْهِ، تَحْتَ إِحْدَى الصَّرَائِحِ
وَلَوْ كَانَ، فِي قُرْبٍ مِنَ الْمَاءِ، رَغْبَةً،
لِنَافْسِ نَاسٍ فِي قُبُورِ الْبَطَائِحِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أما وفؤادٍ بالغرام قريح،
أما وفؤادٍ بالغرام قريح،
رقم القصيدة : ٤١١٥

أما وفؤادٍ بالغرام قريح،
ودمعٍ بأنواع الهموم سريح
لقد غرَّت الدنيا بِنبيها بمذقيها،
وإن سمَّحوا من ودها بصريح
أليلى، وكلُّ أصبح ابن مُلَّوح؛
ولبني، وما فينا سوى ابنِ ذريح
وفي كلِّ حينِ يونسُ القوم آيةً
بشخصٍ قتيلٍ، أو بشخص جريح
ولم يطرحك المرءُ عنه لِعبرة
يراهنا بمرفوتِ العظام، طريح
وليس لنا، في مدة العيشِ، راحةً،
فكيف بموتٍ، من أذاك، مُريح
وتعقدُ سلوانَ الفتى عنك نفسه
بأذيالِ برِّقٍ، أو ذوائبِ ريح
وما زال، في بلواك، مذُّ يوم وضعه
عليك، إلى أن عادَ رهنَ ضريح
طلبتُ شفاءً منك، واهتجت سائلاً
بذاك أبا سلمان، وابنَ بريح

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عجبتُ للمرءِ، إذ يسقي حليلته
عجبتُ للمرءِ، إذ يسقي حليلته
رقم القصيدة : ٤١١٦

عجبتُ للمرءِ، إذ يسقي حليلته

سُلافةً، وهو منها تائبٌ صاح
كأنها إذ تحسّست، ثمّ، أربعةً،
أو خمسةً، شردتُ عنه بصحّاح
كانت ضعيفةً عقلٍ، فاستزاد لها
في ضَعْفِهِ، ضدَّ عُدَالٍ ونُصّاح
وكان في لفظها عَيٌّ فأَيّده،
فلم تُخَبِّره عن شيءٍ يافصح

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> من عاشر الناس لم يُعدمِ نفاقَهُمْ،
من عاشر الناس لم يُعدمِ نفاقَهُمْ،
رقم القصيدة : ٤١١٧

من عاشر الناس لم يُعدمِ نفاقَهُمْ،
فما يفوهون، من حقّ، بتصريحٍ
فاعجب لتحريق أهل الهند مَيَّتَهُمْ،
وذاك أروح من طول التّباريح
إن حرّقوه فما يخشون من ضبّعٍ
تسري إليه، ولا خفيّ وتطريح
والنّارُ أطيبُ من كافور مَيِّتنا
غَبّاً، وأذهبُ للنكراء والرّيح

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كَفَّتْكَ حَوادِثُ الأَيّامِ قتلاً،

(٢٢٦/١)

كَفَّتْكَ حَوادِثُ الأَيّامِ قتلاً،

رقم القصيدة : ٤١١٨

كفنتك حوادث الأيَّام قتلاً،
فلا تعرِّضُ لسيفٍ، أو لرمحٍ
تراضى أهلُ دهرِكَ بالمخازي،
فكيفَ تعيبُ راقمةً بلمح؟
وأصحابُ الشَّريفِ، ولا تَساوِ،
كأصحابِ ابنِ زرعَةَ وابنِ سمح

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أهاتفَةُ الأيِّكِ خَلِّي الأنام،
أهاتفَةُ الأيِّكِ خَلِّي الأنام،
رقم القصيدة : ٤١١٩

أهاتفَةُ الأيِّكِ خَلِّي الأنام،
ولا تَتَلَبَّيه ولا تَمَدِّحي
وإن كنتِ شاديةً، فاصمتي؛
وإن كنتِ باكيةً، فاصدحي
كدخنا لفانيةٍ حُلوةٍ؛
فكيفَ نلومُكِ إنْ تكدحي
وإن حملتِ راحتي راحها،
بأقداحها، لم تفرِّقْ أقدحي
وما يُضحكُ السنَّ في دهرها؟
كأنَّ المصائبَ لم تَفدَح

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> تجليات صوفيه
تجليات صوفيه
رقم القصيدة : ٤١٢

عندما تسطح عيناك كقنديل نحاسي،
على باب ولي من دمشق
أفرش السجادة التبريز في الأرض وأدعو للصلاه..
وأنادي، ودموعي فوق خدي: مدد
يا وحيدا.. يا أحدا..
أعطني القوة كي أفنى بمحبي،
وخذ كل حياتي..

٢

عندما يمتزج الأخضر، بالأسود، بالأزرق،
بالزيتي، بالوردي، في عينيك، يا سيدتي
تعتريني حالة نادره..
هي بين الصحو والإغماء، بين الوحي والإسراء،
بين الكشف والإيماء، بين الموت والميلاد،
بين الورق المشتاق للحب.. وبين الكلمات..
وتناديني البساتين التي من خلفها أيضاً بساتين،
الفراديس التي من خلفها أيضاً فراديس،
الفوانيس التي من خلفها أيضاً فوانيس..
التي من خلفها أيضاً زوايا، وتكايا، ومريدون
وأطفال يغنون.. وشمع.. وموالد..
وأرى نفسي طيور من ذهب..
وسماء من ذهب
ونوافير يثرثرن بصوت من ذهب
وأرى، فيما يرى النائم، شباكين مفتوحين..
من خلفهما تجري ألوف المعجزات..

٣

عندما يبدأ في الليل، احتفال الصوت والضوء..
بعينيك.. وتمشي فرحا كل المآذن..
يبدأ العرس الخرافي الذي ما قبله عرس..

وتأتي سفن من جزر الهند، لتهديك عطورا وشموسا.
عندها..

يخطفني الوجد إلى سبع سماوات..

لها سبعة أبواب..

لها سبعة حراس..

بها سبع مقاصير.

بها سبع وصفات..

يقدمن شرابا في كؤوس قمريه..

ويقدمن لمن مات على العشق،

مفاتيح الحياة السرمدية..

وإذا بالشام تأتيني .. نهورا.. ومياها..

وعيوننا عسليه..

وإذا بي بين أمي، ورفاقي،

وفروضي المدرسيه..

فأنادي، ودموعي فوق خدي:

مدد!

يا وحيدا، يا أحد

أعطني القدرة كي أصبح في علم الهوى..

واحدا من أولياء " الصالحيه " ...

٤

عندما يرتفع البحر بعينيك كسيف أخضر في الظلمات

تعتريني رغبة للموت مذبوحا على سطح المراكب

وتناديني مسافات..

تناديني بحيرات...

تناديني كواكب..

عندما يشطرنى البحر إلى نصفين..

حتى تصبح اللحظة في الحب، جميع اللحظات..

ويجيء الماء كالمجنون من كل الجهات..

هادما كل جسوري..
ماحيا كل تفاصيل حياتي..
يتولاني حنين للرحيل
حيث خلف البحر بحر..
ووراء الجزر مد .. ووراء المد جزر..
ووراء الرمل جنات لكل المؤمنين
ومنارات..
ونجم غير معروف..
وعشق غير مألوف ..
وشعر غير مكتوب..
ونهد .. لم تمزقه سيوف الفاتحين.

٥

عندما أدخل في مملكة الإيقاع، والنعناع، والماء،
فلا تسعجليني..
فلقد تأخذني الحال، فأهتز كدرويش على قرع الطبول
مستجيرا بضريح السيد الخضر . وأسماء الرسول ..
عندما يحدث هذا..
فبحق الله، يا سيدتي، لا توقظيني.
واتركيني..
نائما بين البساتين التي أسكرها الشعر، وماء الياسمين
علني أحلم في الليل بأني..
صرت قنديلا على باب ولي من دمشق..

٦

عندما تبدأ في عينيك آلاف المرايا بالكلام
ينتهي كل كلام..
وأراني صامتا في حضرة العشق،

ومن في حضرة العشق يجاوب؟
فإذا شاهدتني منخطف اللون، غريب النظرات..
وإذا شاهدتني أقرأ كالطفل صلاتي..
وعلى رأسي فراشات. وأسراب حمام..
فأحبيبي، كما كنت، بعنف وحنون..
واعصري قلبي، كالتفاحة الحمراء، حتى تقتليني..
وعلى الدنيا السلام...

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إلى التُّسك ارتخ، وأصحابه،
إلى التُّسك ارتخ، وأصحابه،
رقم القصيدة : ٤١٢٠

إلى التُّسك ارتخ، وأصحابه،
إذا فاتك القوم لم يرتخ
وإن قرع الباب غاؤ عليه
لك، فزده وثاقاً ولا تفتح
أخوك امرؤ يستحيه الـ
مديق، وآفته أنه يستحي
رأيت الفتى يلتحي غصنه،
فيهلك من قبل أن يلتحي
وما كتبت يد للزمان،
فعن يده مرة يمتحي
وكم بدأ الحي في حاجة،
فأعجله قدر ينتحي
كما ملئ العرب من مائه،
وخلّي في الجفر لم يمتح

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بوارق للحاب لا للستحاب،
بوارق للحاب لا للستحاب،
رقم القصيدة : ٤١٢١

بوارق للحاب لا للستحاب،
طربت إلى ضوء لَمَاحِها
أرى الخمرَ تَجَمَّحُ بالشاربين،
فلا تُخَدَعَنَّ بِإِسماحِها
وكم طمحت باللييب الأريب،
فَأَسْقَطَ عن ظهرِ طَمَاحِها
وليس الرِّجَاحُ زجاجَ الخطوب،
ولكن أَسِنَّةَ أرمَاحِها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سمعي مُوقِي، سالم،
سمعي مُوقِي، سالم،
رقم القصيدة : ٤١٢٢

سمعي مُوقِي، سالم،
فَقُلِ الصَّوَابَ ولا تَصْخُ
من قبلِ يومِ حليمةِ
حَلِمِ الأديمِ، فما يَصْحُ
والمرءُ في تركيبه،
غَضَبٌ يهيجُ، إذا نُصِحَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أعودُ باللَّهِ من أُولي سَفَهٍ،
أعودُ باللَّهِ من أُولي سَفَهٍ،
رقم القصيدة : ٤١٢٣

أعوذُ باللهِ من أُولي سَفَهٍ،
أن يَعْرِفُوا عِلَّةَ الضَّلَالِ تُزْحَ
يُسَقُونَ راحاً، لهم، معتقَةً،
لو أنها من قلبهم لنزح
بينهم كالعمام شادية،
تومضُ في ملبسِ كقوسِ فزح
يجدُ، في وصلها، مُلاعِبها،
وهي لجلّاسها تقولُ مُزح

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هي الرّاحُ أهلاً لطولِ الهجاءِ،
هي الرّاحُ أهلاً لطولِ الهجاءِ،
رقم القصيدة : ٤١٢٤

هي الرّاحُ أهلاً لطولِ الهجاءِ،
وإن خصّها معشرٌ بالمِدْحِ
فلا تُعجِبَنَّك عروسُ المُدام؛
ولا يُطربنك مُغنٌّ صدح
ومن يفتقدُ لَبَّهُ، ساعةً؛
فقد مات فيها بخطبِ فدح
قبيحٌ بمن عدّ بعضَ البحارِ،
تغريقُهُ نفسهُ في قدح

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تنسكتُ بعدَ الأربعينِ ضرورةً،
تنسكتُ بعدَ الأربعينِ ضرورةً،
رقم القصيدة : ٤١٢٥

تنسكتُ بعدَ الأربعينِ ضرورةً،

ولم يبقَ إلا أن تقومَ الصَّوَانُ
فكيف تُرجي أن تُثاب، وإنما
يرى الناسُ فضلَ النسكِ والمرءِ شارخ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تفرَّقوا كي يقلَّ شرِّكم،
تفرَّقوا كي يقلَّ شرِّكم،
رقم القصيدة : ٤١٢٦

تفرَّقوا كي يقلَّ شرِّكم،
فإنما الناسُ كلُّهم وسخٌ
أجهلٌ بساداتهم، وإن زعموا
أنهم، في علومهم، رسخوا
ما فسخوا، بالقبيح، عهدهم،
ضنوا، وأما بسرهم فسخوا
قد نسخَ الشرعُ في عصورهم،
فليتهم مثلَ شرعهم نسخوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا يفقدن، خيركم، مجالسكم؛
لا يفقدن، خيركم، مجالسكم؛
رقم القصيدة : ٤١٢٧

(٢٢٨/١)

لا يفقدن، خيركم، مجالسكم؛
ولا تكونوا كأنكم سبخٌ
ولا تقوم حديثٌ يومهم،

ما أكلوا، أمسهم، وما طبّخوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا عَقَدْتُ عَقْدًا لِيَالِيكَ هذه،
إذا عَقَدْتُ عَقْدًا لِيَالِيكَ هذه،
رقم القصيدة : ٤١٢٨

إذا عَقَدْتُ عَقْدًا لِيَالِيكَ هذه،
فإنّ لها من حُكْمٍ خَالِقِهَا فُسْخًا
لعمري لقد طالت على المدلج السُّرى،
وليس يرى في حنْدَسٍ لَهَا يُسْخًا
وجدنا اتّباع الشرع حزمًا لذي النُّهى،
ومن جَرَبِ الأَيَّامِ لم ينكر التَّنْسخًا
فما بالُ هذا العَصْرِ ما فيه آية
من المَسْخِ إن كانت يهود رأت مَسْخًا
وقال، بأحكام التَّناسخ، مَعَشْرٌ
غلوا، فأجازوا الفسخ في ذاك والرَّسْخًا
ومن يعفُ عن ذنبٍ، ويسخُ بنائلٍ،
فخالقنا أعفى، وراحتهُ أسخى

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أرى طَوَلًا عَمَّ البريّة كلّها،
أرى طَوَلًا عَمَّ البريّة كلّها،
رقم القصيدة : ٤١٢٩

أرى طَوَلًا عَمَّ البريّة كلّها،
فَيُقْصَرُ بالحكم الإلهي، أو يُرْخَا
ذكرنا الصِّبَا والشَّرْحَ، ثم ترادفت،
حوادثُ أنستنا الشَّبِيبةَ والشَّرْخَا
وقد ينتحي، الرِّندَ، الغويُّ بجهله،

فيفضل، في القدح، العفارة والمرخا
فإن كنتَ ذا لبٍّ مكينٍ، فلا تفس
بحمصك والميماسِ دجلةَ والكرخا
وقد فُجعتُ بالفرخِ أمسِ حمامةً،
فما بألها تُلْفِي بموضعها فرخا؟

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> الحب في الجاهليه
الحب في الجاهليه
رقم القصيدة : ٤١٣

شاءت الأقدار، يا سيدتي،
أن نلتقي في الجاهليه!!..
حيث تمتد السماوات خطوطاً أفقيه
والنباتات، خطوطاً أفقيه..
والكتابات، الديانات، المواويل، عروض الشعر،
والأنهار، والأفكار، والأشجار،
والأيام، والساعات،
تجري في خطوط أفقيه..

شاءت الأقدار..
أن أهواك في مجتمع الكبريت والملح..
وأن أكتب الشعر على هذي السماء المعدنيه
حيث شمس الصيف فأس حجريه
والنهارات قطارات كآبه..
شاءت الأقدار أن تعرف عينك الكتابه
في صحارى ليس فيها..
نخله..
أو قمر ..

أو أبجديه ...

شاءت الأقدار، يا سيدتي،
أن تمطري مثل السحابه
فوق أرض ما بها قطرة ماء
وتكوني زهرة مزروعة عند خط الاستواء..
وتكوني صورة شعريه
في زمان قطعوا فيه رءوس الشعراء
وتكوني امرأة نادره
في بلاد طردت من أرضها كل النساء...

أو يا سيدتي..

يا زواج الضوء والعتمة في ليل العيون الشركسيه..
يا ملايين العصافير التي تنقر الرمان..
من تنورة أندلسيه..
شاءت الأقدار أن نعشق بالسر..
وأن نتعاطى الجنس بالسر..
وأن تنجبي الأطفال بالسر..
وأن أنتمي - من أجل عينيك -
لكل الحركات الباطنيه..

شاءت الأقدار يا سيدتي..

أن تسقطي كالمجدليه..
تحت أقدام المماليك..
وأسنان الصعاليك..
ودقات الطبول الوثنيه..
وتكوني فرسا رائعه..
فوق أرض يقتلون الحب فيها..

والخيول العربية..

شاءت الأقدار أن نذبح يا سيدتي

مثل آلاف الخيول العربية..

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ذكوا على مذهب الكوفي أرضكم،

ذكوا على مذهب الكوفي أرضكم،

رقم القصيدة : ٤١٣٠

ذكوا على مذهب الكوفي أرضكم،

وجانبوا رأيه في مسكر طبخا

ولا تكن هبة الخالات، عندكم،

كالغيث وافق، في إبانه، السبخا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا مات ابنها صرخت بجهل،

إذا مات ابنها صرخت بجهل،

رقم القصيدة : ٤١٣١

إذا مات ابنها صرخت بجهل،

وماذا تستفيد من الصراخ؟

ستبعه، كعطف الفاء ليست

(٢٢٩/١)

بمهل، أو كتم على التراخي؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن كنت يا ورقاء مهديّة،

إِنْ كُنْتَ يَا وَرْقَاءُ مَهْدِيَّةً،

رقم القصيدة : ٤١٣٢

إِنْ كُنْتَ يَا وَرْقَاءُ مَهْدِيَّةً،

فَلَا تُبْنِي الْوَكْرَ لِلأَفْرُخِ

وَلَا تَكُونِي مِثْلَ إِنْسِيَّةٍ،

مَتَى يَنْبُهَا حَادِثٌ تَصْرُخُ

وَانْفِرْدِي فِي بَلَدٍ عَازِبٍ

عَنَّا، وَعِيشِي ذَاتَ بَالٍ رَخِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَحْسِنُ بِهَذَا الشَّرْعِ مِنْ مَلَّةٍ،

أَحْسِنُ بِهَذَا الشَّرْعِ مِنْ مَلَّةٍ،

رقم القصيدة : ٤١٣٣

أَحْسِنُ بِهَذَا الشَّرْعِ مِنْ مَلَّةٍ،

يَثْبُتُ لَا يُنْسَخُ فِيمَا نُسَخُ

جَاءَتْ أَعَاجِيبُ، فَوَيْحٌ لَنَا!

كَأَنَّا فِي عَالِمٍ قَدْ مُسِخَ

وَالْجِسْمُ كَالثَّوْبِ عَلَى رُوحِهِ،

يُنزَعُ أَنْ يُخْلِقَ، أَوْ يَتَسَخَّ

وَالنَّجْلُ إِنْ بَرَّأ، وَإِنْ فَاجِرًا،

كَالْغَصَنِ، مِنْ أَصْلِ أَبِيهِ، فَسَخَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْخَيْرَ يَكْسِبُهُ الْحِجْيُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْخَيْرَ يَكْسِبُهُ الْحِجْيُ

رقم القصيدة : ٤١٣٤

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْخَيْرَ يَكْسِبُهُ الْحِجْيُ

طَرِيفاً، وَأَنَّ الشَّرَّ فِي الطَّعِ مُمْتَلِدٌ؟
لَقَدْ رَابِنِي مَعْدَى الْفَقِيرِ، بِجَهْلِهِ،
عَلَى الْعَيْرِ، ضَرْباً، سَاءَ مَا يَنْقَلِدُ
يَحْمَلُهُ مَا لَا يَطِيقُ، فَإِنْ وَنَى،
أَحَالَ عَلَى ذِي فَتْرَةٍ يَنْجَلِدُ
يُظَلُّ كِرَانٍ مُفْتَرٍ، غَيْرِ مُحْصَنِ،
يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ، شَفْعاً، فَيُجَلِدُ
تُظَاهِرُ أَبْلَادُ الرِّزَايَا بَظَهْرِهِ
وَكشْحِيهِ، فَاعْذِرْ عَاجِزاً يَتَبَلِّدُ
لَنَا خَالِقٌ لَا يَمْتَرِي الْعَقْلُ أَنَّهُ
قَدِيمٌ، فَمَا هَذَا الْحَدِيثُ الْمَوْلَدُ؟
وَإِنْ كَانَ زَنْدُ الْبِرِّ لَمْ يُورِ طَائِلًا،
فَتَلِكْ زِنَادُ الْغِيِّ أَكْبَا وَأَصْلَدَ
وَمَا سَرَّتِي أَنِّي أَصَبْتُ مَعَاشِرًا
بِظَلْمٍ، وَأَنِّي فِي التَّعِيمِ مُخَلَّدُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يكونُ أخو الدنيا ذليلاً، موطأً،
يكونُ أخو الدنيا ذليلاً، موطأً،
رقم القصيدة : ٤١٣٥

يكونُ أخو الدنيا ذليلاً، موطأً،
وَإِنْ قِيلَ، فِي الدَّهْرِ، الْأَمِيرُ الْمُوَيْدُ
وَلَا بَدَّ مِنْ خَطْبٍ يُصِيبُ فَوَادَهُ
بِسَهْمٍ، فَيُضْحِي، الصَّائِدَ، الْمَتَصِيدَ
بَقِيْتُ، وَإِنْ كَانَ الْبَقَاءُ مُحِبًّا،
إِلَى أَنْ وَدِدْتُ الْعَيْشَ لَا يَتَزَيَّدُ
وَسَرْتُ، وَقِيدِي بِالْحَوَادِثِ مُحَكَّمُ،
كَمَا سَارَ بَيْتُ الشَّعْرِ، وَهُوَ مَقِيدُ

وما العمرُ إلا كالبناء، فإن يزد
على حدّه، فهو الرّفيغ المشيّد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رميتَ ظباءَ القفر، كيما تصيّدُها،
رميتَ ظباءَ القفر، كيما تصيّدُها،
رقم القصيدة : ٤١٣٦

رميتَ ظباءَ القفر، كيما تصيّدُها،
ومنّ صادَ عفوّ الله أرمى وأصيّدُ
أجدك، هل أنسيتَ صحتك في السرى،
وكلّهم، من نَعسةِ الفجر، أغيّد
كهولٌ عتوا في سنّهم، وكأنّهم
غصونٌ، على ميسِ الركائب، مُيّد
إذا الصّبحُ أعطى العينَ عنقودَ كرمةٍ
مُلاحيةٍ، ما أمّلتُ، أخذهُ، اليد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لعلّ نجومَ الليلِ تُعملُ فكرها
لعلّ نجومَ الليلِ تُعملُ فكرها
رقم القصيدة : ٤١٣٧

لعلّ نجومَ الليلِ تُعملُ فكرها
لتعلّمَ سرّاً، فالعيونُ سواهدُ
خرجتُ إلى ذي الدارِ كرهاً، ورحلتي
إلى غيرها بالرّغم، واللّه شاهد
فهل أنا فيما بينَ ذينك مُجبرٌ،
على عملٍ، أم مُستطيعٌ، فجاهد؟
عدمثك يا دنيا، فأهللك أجمعوا
على الجهلِ؛ طاغٍ: مسلمٌ ومُعاهد

فمفتضحٌ يُبدي ضمائرَ صدره؛
ومُخفٍ ضميرَ النفسِ، فهو مجاهد
أخو شبيبةِ طفلِ المُرادِ، وهمّةٌ،
لها همّةٌ، في العيشِ، عذراءٌ ناهد
فوا عجباً نقفو أحاديثَ كاذبِ،

(٢٣٠/١)

ونتزكُ، من جهلِ بنا، ما نشاهد
لقد ضلّ هذا الخلقُ، ما كان فيهمُ،
ولا كائنُ، حتى القيامةِ، زاهد

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كأنك، عن كيدِ الحوادثِ، راقد،
كأنك، عن كيدِ الحوادثِ، راقد،
رقم القصيدة : ٤١٣٨

كأنك، عن كيدِ الحوادثِ، راقد،
وما أمّنته، في السماءِ، الفراقُ
سيجري، على نيرانِ فارسِ، طارقُ
فتخمدُ، والمريخُ، في العينِ، راقد
وما ابتسمت أيامه التكدُّ عن رضَى،
ولكن تحاشى، والصدورُ حواقد
أنفق من نفسي، على الله، زائفاً،
لألحق بالأبرارِ، والله ناقد؟
وشخصي وروحي مثل طفلٍ وأمّه،
لتلك بهذا، من يدِ الرّبِّ، عاقد
يموتانِ، مثل الناظرينِ، توارداً،

فلا هو مفقودٌ، ولا هي فاقد
ولو قبلت أمرَ المليكِ جُنُونًا،
لما قبَلتَها، في الظلامِ، المرافد

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> يُحقُّ كسادُ الشعرِ في كلِّ موطنٍ،
يُحقُّ كسادُ الشعرِ في كلِّ موطنٍ،
رقم القصيدة : ٤١٣٩

يُحقُّ كسادُ الشعرِ في كلِّ موطنٍ،
إذا نفقت هذي العروضُ الكواسدُ
عُفاةُ القوافي، كالذي ولَمَاتِها،
إذا هنَّ لم يُوصَلنَ، فاللفظُ فاسد
ومن عاشَ بين الناسِ لم يخلُ من أذى
بما قال واشٍ، أو تكلم حاسد
وليس جسادٌ في ترائبِ كاعبٍ،
كأحمرٍ منه مضربُ السيفِ جاسدُ

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> إلى الأمير الدمشقي توفيق قباني
إلى الأمير الدمشقي توفيق قباني
رقم القصيدة : ٤١٤

١

مكسرة كجفون أيبك هي الكلمات..
ومقصوطة ، كجناح أيبك، هي المفردات
فكيف يغني المغني؟
وقد ملأ الدمع كل الدواه..
وماذا سأكتب يا بني؟
وموتك ألغى جميع اللغات..

٢

لأبي سماء نمد يدينا؟
ولا أحدا في شوارع لندن يبكي علينا..
يهاجمنا الموت من كل صوب..
ويقطعنا مثل صفصافتين
فأذكر، حين أراك، عليا
وتذكر حين تراني ، الحسين

٣

أشيلك، يا ولدي ، فوق ظهري
كمثدنة كسرت قطعتين..
وشعرك حقل من القمح تحت المطر..
ورأسك في راحتي وردة دمشقية .. وبقايا قمر
أواجه موتك وحدي..
وأجمع كل ثيابك وحدي
وألثم قمصانك العاطرات..
ورسمك فوق جواز السفر
وأصرخ مثل المجانين وحدي
وكل الوجوه أمامي نحاس
وكل العيون أمامي حجر
فكيف أقاوم سيف الزمان؟
وسيفي انكسر..

٤

سأخبركم عن أميري الجميل
سأخبركم عن أميري الجميل
عن المكان مثل المرايا نقاء، ومثل السنابل طولاً..
ومثل النخيل..
وكان صديق الخراف الصغيرة، كان صديق العصافير
كان صديق الهديل..

سأخبركم عن بنفسج عينيه ..
هل تعرفون زجاج الكنائس؟
هل تعرفون دموع الشريات حين تسيل ..
وهل تعرفون نوافير روما؟
وحزن المراكب قبل الرحيل
سأخبركم عنه ..

كان كيوسف حسنا .. وكنت أخاف عليه من الذئب
كنت أخاف على شعره الذهبي الطويل
... وأمس أتوا يحملون قميص حبيبي
وقد صبغته دماء الأصيل
فما حيلتي يا قصيدة عمري؟
إذا كنت أنت جميلا ..
وحظي جميلا ..

٥

لماذا الجرائد تغتالني؟
وتشنقني كل يوم بحبل طويل من الذكريات
أحاول أن لا أصدق موتك، كل التقارير كذب،
وكل كلام الأطباء كذب ..
وكل الأكاليل فوق ضريحك كذب ..
وكل المدامع والحشرجات ..
أحاول أن لا أصدق أن الأمير الخرافي توفيق مات ..
وأن الجبين المسافر بين الكواكب مات ..
وأن الذي كان يقطف من شجر الشمس مات ..
وأن الذي كان يخزن ماء البحار بعينه مات ..
فموتك يا ولدي نكتة .. وقد يصبح الموت أفسى النكات

٦

أحاول أن لا أصدق . ها أنت تعبر جسر الزمالك،

ها أنت تدخل كالرمح نادي الجزيرة، تلقي على الأصدقاء التحية،
تمرق مثل الشعاع السماوي بين السحاب وبين المطر..

(٢٣١/١)

وها هي شفتك القاهرية، هذا سريرك، هذا مكان
جلوسك، ها هي لوحاتك الرائعات..
وأنت أمامي بدشداشة القطن، تصنع شاي الصباح،
وتسقي الزهور على الشرفات..
أحاول أن لا أصدق عيني..
هنا كتب الطب ما زال فيها بقية أنفاسك الطيبات
وها هو ثوب الطيب المعلق يحلم بالمجد والأمنيات
فيا نخلة العمر .. كيف أصدق أنك ترحل كالأغنيات
وأن شهادتك الجامعية يوما .. ستصبح صك الوفاء!!

٧

أتوفيق..

لو كان للموت طفل، لأدرك ما هو موت البنين
ولو كان للموت عقل..

سألناه كيف يفسر موت البلابل والياسمين
ولو كان للموت قلب .. تردد في ذبح أولادنا الطيبين.
أتوفيق يا ملكي الملامح.. يا قمري الجبين..
صديقات بيروت منتظرات..

رجوعك يا سيد العشق والعاشقين..

فكيف سأكسر أحلامهن؟

وأغرقهن ببحر الدهول

وماذا أقول لهن حبيبات عمرك، ماذا أقول؟

٨

أتوفيق ..

إن جسور الزمالك تقرب كل صباح خطاك
وإن الحمام الدمشقي يحمل تحت جناحيه دفة هواك
فيا قرة العين .. كيف وجدت الحياة هناك؟
فهل ستفكر فينا قليلاً؟

وترجع في آخر الصيف حتى نراك..

أتوفيق ..

إني جبان أمام رثائك..

فارحم أباك...

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ألا إن أخلاقَ الفتى كزمانه،
ألا إن أخلاقَ الفتى كزمانه،
رقم القصيدة : ٤١٤٠

ألا إن أخلاقَ الفتى كزمانه،
فمنهنَّ بيضٌ، في العيون، وسودٌ
وتأكلنا أيّامنا، فكأنّما
تمرّ بنا الساعاتُ، وهي أسودٌ
وقد يَحْمَلُ الإنسانُ في عنفوانه،
وينبئه من بعد النّهْيِ، فيسود
فلا تحسُدنَّ يوماً على فضلِ نعمةٍ،
فحسبُك عاراً أن يقال حسود

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عرفتُ سجايا الدهرِ: أمّا شرورهُ
عرفتُ سجايا الدهرِ: أمّا شرورهُ
رقم القصيدة : ٤١٤١

عرفتُ سجايا الدهرِ: أمّا شرورهُ

فَنَقُدُّ، وَأَمَّا خَيْرُهُ فَوَعُودُ
إِذَا كَانَتْ الدُّنْيَا كَذَاكَ، فَخَلَّهَا،
وَلَوْ أَنَّ كَلَّ الطَّالِعَاتِ سُعُودُ
رَقْدُنَا، وَلَمْ نَمْلِكْ رُقَادًا عَنِ الأَذَى؛
وَقَامَتْ بِمَا خِفْنَا، وَنَحْنُ قَعُودُ
فَلَا يَرْهَبِنَ المَوْتَ مِنْ ظَلِّ رَاكِبًا،
فَإِنَّ انْحِدَارًا، فِي التَّرَابِ، صَعُودُ
وَكَمْ أَنْذَرْتَنَا بِالسِّيُولِ صَوَاعِقُ؛
وَكَمْ خَبَّرْتَنَا بِالْعَمَامِ رُغُودُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لعمري! لقد أدلجتُ، والركب خالف،
لعمري! لقد أدلجتُ، والركب خالف،
رقم القصيدة : ٤١٤٢

لعمري! لقد أدلجتُ، والركب خالف،
وأحييتُ ليلي، والتجوُّمُ شهودُ
رَجِبْتُ سَرَابِيًّا، كَأَنَّ إِكَامَهُ
جَوَارٍ، وَلَكِنْ مَا لَهْنُ نُهُودُ
تَمَجَّسَ حَزْبَاءُ الهَجِيرِي وَحَوْلَهُ
رَوَاهِبُ خَيْطِ، وَالتَّعَامُ يَهُودُ
وَقَدْ طَالَ عَهْدِي بِالشَّبَابِ، وَغَيَّرَتْ
عُهُودَ الصَّبَا، لِلْحَادِثَاتِ، عُهُودُ
وَزَهَدَنِي، فِي هَضْبَةِ المَجْدِ، خَبَّرْتِي
بِأَنَّ قَرَارَاتِ الرِّجَالِ وَهُودُ
كَأَنَّ كُهُولَ القَوْمِ أَطْفَالُ أَشْهُرٍ
تَنَاعَتُ، وَأَكْوَارَ القِلَاصِ مُهُودُ
إِذَا حُدَّنُوا لَمْ يَفْهَمُوا، وَإِذَا دُعُوا
أَجَابُوا، وَفِيهِمْ رَقْدَةٌ وَسُهُودُ

لهم منصبُ الإنس المُبين، وإنّما
على العيسٍ منهم بالنعاسِ فُهود

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حَيَاتِي، بعدَ الأربعين، منيَّة،
حَيَاتِي، بعدَ الأربعين، منيَّة،
رقم القصيدة : ٤١٤٣

حَيَاتِي، بعدَ الأربعين، منيَّة،
ووجدانُ حِلْفِ الأربعينِ فُهودُ
فما لي، وقد أدركتُ خمسةَ أعقدٍ؟
أبيني وبين الحادِثاتِ عُقودُ؟
كأنّا، من الأيامِ، فوقَ ركائبِ،
إذا قيَدتِ الأنضاءِ، فهي تقود
فدلّ هجيرٌ، في زمانك، أنّه
سخائمٌ، في أحشائه، وحُفود

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ألا إنّما الدّنيا نُحوسٌ لأهلها،
ألا إنّما الدّنيا نُحوسٌ لأهلها،

(٢٣٢/١)

رقم القصيدة : ٤١٤٤

ألا إنّما الدّنيا نُحوسٌ لأهلها،
فما في زمانٍ أنتَ فيه سُعودُ
يُوصّي الفتى، عندَ الحمامِ، كأنّه
يُمُرُّ فيقضي حاجةً ويَعودُ

وما يئسَتْ، من رجعةٍ، نفسُ طاعنٍ
مضتْ، ولها عندَ القضاءِ وعود
تسيرُ بنا الأيامُ، وهيَ حَثِيئَةٌ،
ونحنُ قيامٌ، فوقها، وقُعود
فما خَشِيَتْ، في السَّيرِ، زلَّةَ عاثِرٍ،
ولكن تساوى مَهْبِطٌ وصعود

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أودَّعَ يَوْمِي عالماً انَّ مثلهُ،
أودَّعَ يَوْمِي عالماً انَّ مثلهُ،
رقم القصيدة : ٤١٤٥

أودَّعَ يَوْمِي عالماً انَّ مثلهُ،
إذا مرَّ عن مثلي، فليسَ يَعودُ
وما غَفَلَاتُ العيشِ إلاَّ مَنَاحِسٌ،
وإن ظنَّ قَوْمٌ أَنَّهُنَّ سُعودُ
كأني، على العودِ الرُّكوبِ مُهَجَّرًا،
إذا نصَّ حِرباءُ الظهيرةِ، عُود
سرى الموت في الظلماء والقوم في الكرى،
وقامَ على ساقٍ، ونحنُ قُعود
وتلك، لَعَمْرُ اللَّهِ، أصعبُ خُطَّةٍ،
كأنَّ خُدوري في الترابِ صُعود
وإنَّ حياتي، للمنايا، سحابةٌ؛
وإنَّ كلامي، للحمامِ، رعود
ينجزُّ هذا الدهرُ ما كان مُوعداً،
وتمطلُ منه، بالرجاء، وعود

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> يودُّ الفتى أنَّ الحياةَ بسيطةٌ؛
يودُّ الفتى أنَّ الحياةَ بسيطةٌ؛

رقم القصيدة : ٤١٤٦

يودُ الفتى أنّ الحياةَ بسيطةٌ؛
وأنّ شقاءَ العيشِ ليسَ بييدُ
كذلكَ نعامُ القفرِ يخشى من الردى،
وقوتاهُ: مرؤ، بالفلا، وهبيدُ
وقد يخطيء الرأيَ امرؤ، وهو حازمُ،
كما اختلّ، في وزن القريض، عبيد
مضى الواقفُ الكنديّ، والسقطُ غابِرُ،
وصاحتُ ديارُ الحيّ: أينَ لييدُ؟
تولّى ابنُ حُجرٍ، لا يعودُ لشأنه،
وطالتُ ليالٍ، والمعالمُ بييدُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إلى الله أشكو مُهَجَّةً لا تُطِيعُني،
إلى الله أشكو مُهَجَّةً لا تُطِيعُني،
رقم القصيدة : ٤١٤٧

إلى الله أشكو مُهَجَّةً لا تُطِيعُني،
وعالمَ سَوءٍ، ليسَ فيه رشيدُ
حجّبي، مثلُ مهجورِ المنازلِ، دائرُ،
وجهلُ، كمسكونِ الديارِ، مَشِيدُ
لقد ضلّ حلمُ الناسِ مُدَّ عهدِ آدمِ،
فهلُ هو من ذاك الضلالِ نَشِيدُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أبيدةُ قالت للوعولِ، مُسِرَّةً:
أبيدةُ قالت للوعولِ، مُسِرَّةً:
رقم القصيدة : ٤١٤٨

أبيدُة قالت للوعول، مُسرَّة:
تَبْدَنَ بحكمِ الله، ثمَّ أبيضُ
ولا أدعي للفرقدين بعزَّة،
ولا آلِ نعشٍ، ما ادَّعاهُ لبيد
وكم ظالمٍ يلتذُّ شهيداً، كأنه
ظليمٌ، قراهُ، بالفلاة، هبيد
وكُدريَّة أودتْ، وغودرَ مُدهنٌ؛
ويُبدانةً، منها المراتع بيد
فإنَّ عبيداً، وابنَ هندٍ، وتُبَّعاً،
وأسرةَ كِسرى، للمليك عبيد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تسمّى رشيدا، من لُؤيِّ بن غالبٍ،
تسمّى رشيدا، من لُؤيِّ بن غالبٍ،
رقم القصيدة : ٤١٤٩

تسمّى رشيدا، من لُؤيِّ بن غالبٍ،
أميرٌ، وهل في العالمين رشيداً؟
فإنَّ أغانيَّ الليالي نياحةً،
ومنها بسيطٌ مقتضى، ونشيد

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> الإفتاحية
الإفتاحية
رقم القصيدة : ٤١٥

إلى امرأة لا تعاد
تسمى . . مدينة حزني
إلى من تسافر مثل السفينة في ماء عيني
وتدخل وقت الكتابة

ما بين صوتي وبينني
أقدم موتي إليك .. على شكل شعر
فكيف تظنين أنني أغني؟

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> ما وُفقوا، حسبوني من خيارهم،

(٢٣٣/١)

ما وُفقوا، حسبوني من خيارهم،
رقم القصيدة : ٤١٥٠

ما وُفقوا، حسبوني من خيارهم،
فخلَّهم، لا يُرجى منهم الرشدُ
أما إذا ما دعا الداعي لمكرمة،
فهل قليلٌ، ولكن، في الأذى، حُشد
كم ينشدون صفاءً من ديانتهم،
وليسَ يوجد، حتى الموت، ما نشدوا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> الرّوخُ تنأى، فلا يُدرى بموضعها،

الرّوخُ تنأى، فلا يُدرى بموضعها،

رقم القصيدة : ٤١٥١

الرّوخُ تنأى، فلا يُدرى بموضعها،
وفي الترابِ، لعمري، يُرفثُ الجسدُ
وقد علمنا بأننا، في عواقبنا،
إلى الرّوالِ، ففيم الصّغن والحسدُ؟
والجيدُ ينعم، أو يشقى، ويُدرُكه

رَيْبُ المنونِ، فلا عِقْدٌ ولا مَسَدٌ
يُصادفُ الظبيَّ وابنَ الظبيِّ قاضيةً
من حَتْفِهِ، وكذاكَ الشَّبلُ والأسد
ونحنُ في عالمٍ، صيغَتُ أوائلُهُ
على الفَسادِ، فغَيِّ قولنا: فَسدوا
تَنَفَّقوا بالحنى والجهلِ، إذ نَفَّقوا
عند السَّفاهِ، وهم، عند الحِجى، كُسد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عاشوا، كما عاشَ آباءُ لهم سَلَفوا،
عاشوا، كما عاشَ آباءُ لهم سَلَفوا،
رقم القصيدة : ٤١٥٢

عاشوا، كما عاشَ آباءُ لهم سَلَفوا،
وأورثوا الدِّينَ تقليداً، كما وَجَدُوا
فما يُراعونَ ما قالوا، وما سمعوا؛
ولا يُبالونَ، من غيِّ، لمن سجدوا
والعُدْمُ أروحُ ممَّا فيه عالمُهُم،
وهو التكلُّفُ، إن هبوا، وإن هجدوا
لم يحمِ فارسُ حيِّ، من رَدَى، فرَسٌ؛
ولا أجَدتُ، فأجدتُ عِرمسَ أُجد
والحظُّ يسري، فيغشى معشراً، حُسبوا
من اللثامِ، وتُقضى، دونه، المُجد
وما تَوَقَّى، سيوفَ الهندِ، بيضُ طُلَى،
بأن تُناطَ، إلى أعناقها، التُّجد
قد يدأبُ الرجلُ المنجودُ، مُجتهداً،
في رزقِ آخرِ، لم يُلِمِّمَ به النَّجد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لولا التنافسُ في الدنيا، لما وُضعت

لولا التنافسُ في الدنيا، لما وُضعت
رقم القصيدة : ٤١٥٣

لولا التنافسُ في الدنيا، لما وُضعت
كُتِبَ القناطر، لا المُغني، ولا العمدُ
قد بالغوا في كلامٍ بانَ زُحرفُهُ،
يُوهي العيونَ، ولم تثبت له عمد
وما يزالونَ، في شامٍ وفي يمنٍ،
يستنبطونَ قياساً ما له أمد
فدَرُّهُمُ ودناياهُم، فقد سُغِلوا
بها، ويكفيكَ منها القادرُ الصمد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تجاوزت عني الأقدارُ، ذاهبةً،
تجاوزت عني الأقدارُ، ذاهبةً،
رقم القصيدة : ٤١٥٤

تجاوزت عني الأقدارُ، ذاهبةً،
فقد تابدتُ، حتى ملني الأبدُ
وليس هُدباً جفوني ريشتي سبدٍ،
إذا تمطرَ، تحتَ العارضِ، السبد
نشكو إلى الله أنا سيئو شيمٍ،
نحنُ العبيدُ، وفي آنافنا عبد
والمرءُ ظالمٌ نفسٍ، تجتني مقراً،
يظنُّه الشهيدُ، والظلمانُ تهتبد
وما تزالُ جُسومٌ، في محابسها،
حتى يُفرَّجَ عن أكبادها الكبد
شربتُ قهوةَ همٍّ، كأسها خلدي،
وفي المفارقِ، مما أطلعتُ، زبد

فاجعلْ سوامَكَ نُهيَ، ما بكتْ إبِلُ
مثنوى لبيدٍ، ولا أوبازها اللُّبْدُ
والملكُ يفنى، ولا يبقى لملكه،
أودى ابنُ عادٍ، وأودى نسرُه لُبْدُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> صيّر عَتَاذَكَ تقوى اللهِ تَذَخْرُها،
صيّر عَتَاذَكَ تقوى اللهِ تَذَخْرُها،
رقم القصيدة : ٤١٥٥

صيّر عَتَاذَكَ تقوى اللهِ تَذَخْرُها،
يُنَجِّيكِ منه السابِخُ العَتْدُ
والحكْمُ جارٍ على الأكتادِ، محتمَلٌ،

(٢٣٤/١)

ولا يُطيقُ ثباتاً، تحتَه، الكَتْدُ
كم زالَ جيلٌ، وهذي الأرضُ باقيةً،
ما همَ بالزَّيغِ، من أوتادِها، وتدُ
أقتادُ هَمًّا بأقتادِ على إبِلِ؛
وهل يُبلِّغُ، ما أمَلتُه، القَتْدُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لو يفهمُ الناسُ، ما أبناؤهم جَلَبٌ،
لو يفهمُ الناسُ، ما أبناؤهم جَلَبٌ،
رقم القصيدة : ٤١٥٦

لو يفهمُ الناسُ، ما أبناؤهم جَلَبٌ،
وبيعَ، بالفلسِ، ألفٌ منهمُ كَسدوا

فويحهم، بسن ما ربوا وما حضنوا؛
فهي الخديعة والأضغان والحسد
وكلنا، في مساعيه، أبو لهب؛
وعرسهم لم يقع، في جيدها، مسد
وما الدني، ذراع الخود نمرقه،
مثل السني، ذراع الجسر يتسد
والجسم للروح مثل الربيع تسكنه،
وما تقيم، إذا ما خرب الجسد
وهكذا كان أهل الأرض، مذ فطروا؛
فلا يظن جهول أنهم فسدوا
ما أنت والروض تلقى من غمائمه،
فيه المفارش، للثاوين، والوسد
كأنما شبت، في أقطاره، فطرت
بالغيث، أن بال فيه الثور والأسد

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أهل البسيطة، في هم حياتهم،
أهل البسيطة، في هم حياتهم،
رقم القصيدة : ٤١٥٧

أهل البسيطة، في هم حياتهم،
ولا يفارق، أهل النجدة، النجد
أمثالنا كان جيل، قبلنا، فمضوا،
ومثل زرع وجدنا حسه، وجدوا
والمجد لله لا خلق يشاركه،
وأل حواء ما طابوا ولا مجدوا
أما إلى كل شر عن، فانتبهوا
بل لم يناموا، ولكن عن تقي هجدوا
والناس يطعون، في دنياهم، أشراً،

لولا المخافة مازكوا ولا سجدوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> في كلِّ أمرِك تقليدٌ رضيتَ به،
في كلِّ أمرِك تقليدٌ رضيتَ به،
رقم القصيدة : ٤١٥٨

في كلِّ أمرِك تقليدٌ رضيتَ به،
حتى مقالِك ربي واحدٌ أحدُ
وقد أمرنا بفكرٍ في بدائعِهِ،
وإن تفكَّر فيه معشرٌ لحدوا
وأهلُ كلِّ جدالٍ يُمسكونَ به،
إذا رأوا نورَ حقِّ ظاهرٍ جحدوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حوادثُ الدهرِ أملاكٌ، لها قَنَصٌ،
حوادثُ الدهرِ أملاكٌ، لها قَنَصٌ،
رقم القصيدة : ٤١٥٩

حوادثُ الدهرِ أملاكٌ، لها قَنَصٌ،
والإنسُ وحشٌ، فقد أزرى بها الطردُ
وما تبقي، سهامَ المرءِ، كثرَتْها؛
فاقضِ الحياةَ، وأنتَ الصارمُ الفردُ
والشَّيبُ شابوا على جهلٍ ومنقصةٍ؛
والمردُّ، في كلِّ أمرٍ باطلٍ، مردوا
والعيشُ، كالماءِ، تَغشاهُ حوائمنا،
فصادرونَ، وقومٌ إثرهم وزدوا
ومدُّ وقتي، مثلُ القصرِ غايته؛
وفي الهلاكِ تساوى الدرُّ والبردُ
يا رَبِّ أفواهٍ غيدٍ أملتُ شنباً،

ثم استحال، ففي أوطانه الدرد
يغدو، على درعه، الزراد يحكمها،
وهل يُنجيه، مما قُدر، الزرد؟

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> المحاكمة

المحاكمة

رقم القصيدة : ٤١٦

يعانق الشرق شعاري .. ويلعنها
فألف شكر لمن أطرى . . ومن لعنا
فكم مذبوحة . . دافعت عن دمها
وكل خائفة أهديتها وطنا
وكل نهد . . أنا أبدت ثورته
وما ترددت في أن أدفع الثمنا
أنا مع الحب حتى حين يقتلني
إذا تخليت عن عشقي .. فلست أنا

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> عجبْتُ للمُدنّفِ المُشفي على تَلْفٍ،

عجبْتُ للمُدنّفِ المُشفي على تَلْفٍ،

رقم القصيدة : ٤١٦٠

عجبْتُ للمُدنّفِ المُشفي على تَلْفٍ،

ومن يحدثُ عنه، بالرّدى، خلدوا

فهل بلادٌ يعرِّي الموتُ ساكنها،
فبيتغي، في الثرّيّا، ذلك البلدُ؟
يشقى الوليدُ، ويشقى والده به،
وفازَ من لم يؤلِّه، عقله، ولد
إذا تلبّس، بالشجعان، جبنهم،
وبالكرام أسرُّ الضنّ، أو صلدوا
عظمٌ ونحضٌ تبني، منهما، طللٌ،
كأنها الأرضُ منها السهالُ والجلدُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن جادَ بالمالِ سَمَحٌ، بيتغي شرفاً،
إن جادَ بالمالِ سَمَحٌ، بيتغي شرفاً،
رقم القصيدة : ٤١٦١

إن جادَ بالمالِ سَمَحٌ، بيتغي شرفاً،
آلتَ معاشرٌ: ما في كَفِهِ جودُ
لو ماجدَ النجمُ أهلَ الأرضِ، عارضه،
منهم، رجالٌ، فقالوا: أنت ممجود
فالزأيُّ هجرانك الدنيا وساكنها
فأنت، من جود هذي النفس، منجود
لا تُذهبِ الوُجدَ في إيثارِ وجدِهِمُ،
فإنّ ذمك، بين الإنس، موجود
وإن تهجّدت، لم تعدم ثوابَ تُقَيّ؛
وإن هجّدت، فإنّ الليلَ مهجود

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عِشْ ما بدا لك، لا يبقى على زمنٍ،
عِشْ ما بدا لك، لا يبقى على زمنٍ،
رقم القصيدة : ٤١٦٢

عِشْ مَا بَدَا لَكَ، لَا يَبْقَى عَلَى زَمَنِ،
مُخَوِّدَاتٌ، وَلَا أُسْدٌ، وَلَا خَوْدٌ
إِنْ كُنْتَ جَلْدًا، فَأَجْلَادِي إِلَى نَفْدٍ؛
كَمْ صَخْرَةٌ قَدْ تَشَطَّتْ، وَهِيَ صَيْخُودٌ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> نقضي الحياة، ولم يُفصد لشاربنا
نقضي الحياة، ولم يُفصد لشاربنا
رقم القصيدة : ٤١٦٣

نقضي الحياة، ولم يُفصد لشاربنا
دَنْ، وَلَا عَوْدُنَا، فِي الْجَدْبِ، مَفْصُودٌ
نَفَارِقُ الْعَيْشَ، لَمْ نَنْظُرْ بِمَعْرِفَةٍ؛
أَيُّ الْمَعَانِي، بِأَهْلِ الْأَرْضِ، مَقْصُودٌ
لَمْ تُعْطِنَا، الْعِلْمَ، أَحْبَابٌ يَجِيءُ بِهَا
نَقْلٌ، وَلَا كَوْكَبٌ، فِي الْأَرْضِ، مَرْصُودٌ
وَابْيَضٌ مَا اخْضَرَ مِنْ نَبْتِ الزَّمَانِ بِنَا؛
وَكُلُّ زَرْعٍ، إِذَا مَا هَاجَ، مَحْصُودٌ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أودوا إلى الله، ما أذ مفخرها
أودوا إلى الله، ما أذ مفخرها
رقم القصيدة : ٤١٦٤

أودوا إلى الله، ما أذ مفخرها
شِيءٌ يُعَدُّ، وَلَا أُوْدٌ وَلَا أُوْدٌ
طَوْبِي لِمَوْوُودَةٍ فِي حَالِ مَوْلِيدِهَا،
ظُلْمًا، فَلَيْتَ أَبَاها الْفِظَّ مَوْوُودٌ
يَا رَبِّ! هَلْ أَنَا بِالْغَفْرَانِ، فِي طَعْنِي
مَزْوُودٌ؟ إِنَّ قَلْبِي مِنْكَ مَزْوُودٌ

والناسُ كالأيكِ، مخبُؤٌ لعاضده،
إلى اليبوسِ، وماضٍ، وهو يمؤود

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الصبرُ يوجَدُ، إن بَاءً له كُسِرَتْ،
الصبرُ يوجَدُ، إن بَاءً له كُسِرَتْ،
رقم القصيدة : ٤١٦٥

الصبرُ يوجَدُ، إن بَاءً له كُسِرَتْ،
لكِنَّهُ، بسكونِ الباءِ، مفقودُ
ويُحَمَّدُ الصابِرُ المُوفِي على غَرَضٍ،
لا عاجزٌ، بعري التَّقْصِيرِ، معقود
وقد نَفَتْ عنكَ، إِغْمَاضاً، مُلاحِيَةً
في كَرَمِهَا، وكَأَنَّ النَجْمَ عُنُقود
والمَهْرُ، يعطيه أنثى، غيرَ منصفَةٍ،
سَيَّبَ من اللّهِ، والمهريَّةُ القود
والتَّقْدُ يُهدى إلى الدينارِ، مكرمةً؛
فليِنَّهُ، بعد حُسْنِ الضَّرْبِ، منقود
لا يحْمِلُ اللَّيْلُ همَّ السَاهِرِينَ به؛
ولا يُجانِبُ حُزْناً، وهو مرقود

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أُسْرُ، إن كنتُ محموداً على خُلُقٍ؛
أُسْرُ، إن كنتُ محموداً على خُلُقٍ؛
رقم القصيدة : ٤١٦٦

أُسْرُ، إن كنتُ محموداً على خُلُقٍ؛
ولا أُسْرُ بآني المَلِكُ محمودُ
ما يَصْنَعُ الرَّأْسُ بالتَّيجانِ يعقدُها؛
وإنَّما هو، بعدَ الموتِ، جُلْمود

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِنَّ الْغِنَى لَعَزِيزٌ، حِينَ تَطْلُبُهُ،
إِنَّ الْغِنَى لَعَزِيزٌ، حِينَ تَطْلُبُهُ،
رقم القصيدة : ٤١٦٧

(٢٣٦/١)

إِنَّ الْغِنَى لَعَزِيزٌ، حِينَ تَطْلُبُهُ،
والفقرُ، في عنصر التركيب، موجودُ
والشَّخُّ ليس غريباً عندَ أنفسنا،
بل الغريبُ، وإن لم يُرحم، الجُود

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بقيتُ حتى كسا الخدين جُونُهُما،
بقيتُ حتى كسا الخدين جُونُهُما،
رقم القصيدة : ٤١٦٨

بقيتُ حتى كسا الخدين جُونُهُما،
ثم استَحَالَ، ومسَّ الجسمَ تخديداً
بلوثُ، من هذه الدنيا وساكنها،
عجائباً، وانتهاءً الثوبِ تقديداً
رُدِّي كلامك، ما أملتِ مستمعاً؟
وهل يُملُّ، من الأنفاس، ترديد؟
هاجتُ، بكاي، أغاني القيان بها،
كأنها، من ذوات الكُلِّ، تعديد
والناسُ، في الأرضِ، أجناسٌ مقلدَّةُ،
كالهدي قُلْدُ، لم يدعُرُه تهديد

قالوا، فلما أحوالوا أظهروا لَدَدًا؛
فالقول مَيِّنٌ، وفي الأصواتِ تنديد
ضلُّوا عن الرِّشد، منهم جاحدٌ جَحِدٌ،
أو من يَحُدُّ، وهل، لله، تحديد؟
لفظٌ يبدُّ، من شَرخٍ ومكتهلٍ؛
والمالُ يُجمَعُ، لم يدركهُ تبيد
رَمَوْا، فأشَوْوا، ولم يُثبِت قِياسُهُم
شيئاً، سوى أن رمي الموتِ تسديد
ما سيّد غير رَعديدٍ علمتُ به،
كأتما الحتفُ، إن لاقاه، رَعديد
والخيرُ يجلبُ شرّاً، والدُّباب دعا
إلى الجنى، إنّه في الطعمِ قِنديد
وخلتُ أني حَرَفُ الوقفِ، سكّنه
وقتٌ، وأدركه، في ذاك، تشديدُ
وأشرفُ الناسِ، في أعلى مراتبه،
مثلُ الصّديدِ، ولكن قيلَ صِنديد
ما كبرُهُ، وثقيلُ اللّحنِ يَمْنَعُه،
من سرعةِ الفهمِ، ترسيلاً وتمديد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أما الصّحاب، فقد مرّوا وما عادوا،
أما الصّحاب، فقد مرّوا وما عادوا،
رقم القصيدة : ٤١٦٩

أما الصّحاب، فقد مرّوا وما عادوا،
وبيننا، بلقاءِ الموتِ، ميعادُ
سرٌّ قديمٌ، وأمرٌ غيرٌ متّضحٍ؛
فهل، على كشفنا للحقِّ، إسعادُ؟
سيرانِ ضدّانٍ من رُوحٍ ومن جسدٍ،

هذا هبوطٌ، وهذا فيه إصعاد
أخذُ المنايا سوانا، وهي تاركَةٌ
قبيلنا، عظةٌ منها وإبعاد
توقعوا السَّيلَ، أوفى عارضٌ وله
في العينِ بَرْقٌ، وفي الأسماعِ إرعاد

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> أشهد أن لا أمراه إلا أنت
أشهد أن لا أمراه إلا أنت
رقم القصيدة : ٤١٧

أشهدُ أن لا امرأةً
أتقنت اللعبة إلا أنت
واحتملت حماقتي
عشرة أعوام كما احتملت
واضطبرت على جنوني مثلما صبرت
وقلمت أظافري
وربتت دفاتري
وأدخلتني روضة الأطفال
إلا أنت ..

٢

أشهدُ أن لا امرأةً
تشبهني كصورة زيتية
في الفكر والسلوك إلا أنت
والعقل والجنون إلا أنت
والمملل السريع
والتعلق السريع
إلا أنت ..
أشهدُ أن لا امرأةً

قد أخذت من اهتمامي

نصف ما أخذتِ

واستعمرتني مثلما فعلت

وحررتني مثلما فعلت

٣

أشهدُ أن لا امرأةً

تعاملت معي كطفل عمره شهران

إلا أنتِ ..

وقدمت لي لبن العصفور

والأزهار والألعاب

إلا أنتِ ..

أشهدُ أن لا امرأةً

كانت معي كريمة كالبحر

راقية كالشعر

ودللتني مثلما فعلت

وأفسدتني مثلما فعلت

أشهدُ أن لا امرأةً

قد جعلت طفولتي

تمتد للخمسين .. إلا أنت

٤

أشهدُ أن لا امرأةً

تقدر أن تقول إنها النساء .. إلا أنت

وإن في سرِّها

مركز هذا الكون

أشهدُ أن لا امرأةً

تتبعها الأشجار عندما تسير

إلا أنتِ ..

ويشرب الحمام من مياه جسمها الثلجي

إلا أنتِ ..
وتأكل الخراف من حشيش إبطها الصيفي
إلا أنتِ
أشهدُ أن لا امرأةً
إختصرت بكلمتين قصة الأنوثة
وحرصت رجولتي عليّ
إلا أنتِ ..

٥

أشهدُ أن لا امرأةً
توقف الزمان عند نهدها الأيمن
إلا أنتِ ..
وقامت الثورات من سفوح نهدها الأيسر
إلا أنتِ ..
أشهدُ أن لا امرأةً
قد غيرت شرائع العالم إلا أنتِ

(٢٣٧/١)

وغيرت
خريطة الحلال والحرام
إلا أنتِ ..

٦

أشهدُ أن لا امرأةً
تجتاحني في لحظات العشق كالزلال
تغرقني .. تغرقني
تشعلني .. تطفئني
تكسرني نصفين كالهلال

أشهدُ أن لا امرأةً
تحتل نفسي أطول احتلال
وأسعد احتلال
تزرعني
وردا دمشقيا
ونعناعا
ويرتقال
يا امرأة
اترك تحت شعرها أسلتي
ولم تجب يوما على سؤال
يا امرأة هي اللغات كلها
لكنها
تلمس بالذهن ولا تُقال

٧

أيتها البحرية العينين
والشمعية اليدين
والرائحة الحضور
أيتها البيضاء كالفضة
والملساء كالبلور
أشهدُ أن لا امرأةً
على محيط خصرها . تجتمع العصور
وألف ألف كوكب يدور
أشهدُ أن لا امرأةً .. غيرك يا حبيبي
على ذراعيها تربي أول الذكور
وآخر الذكور

٨

أيتها اللماحة الشفافة
العادلة الجميلة

أيتها الشهية البهية
الدائمة الطفولة
أشهد أن لا امرأة
تحررت من حكم أهل الكهف إلا أنت
وكسرت أصنامهم
وهددت أوهمهم
وأسقطت سلطة أهل الكهف إلا أنت
أشهد أن لا امرأة
استقبلت بصدرها خناجر القبيلة
واعتبرت حبي لها
خلاصة الفضيله

٩

أشهد أن لا امرأة
جاءت تماما مثلما انتظرت
وجاء طول شعرها أطول مما شئت أو حلمت
وجاء شكل نهدها
مطابقا لكل ما خططت أو رسمت
أشهد أن لا امرأة
تخرج من سحب الدخان .. إن دخنت
تطير كالحمامة البيضاء في فكري .. إذا فكرت
يا امرأة .. كتبت عنها كتباً بحالها
لكنها برغم شعري كله
قد بقيت .. أجمل من جميع ما كتبت

١٠

أشهد أن لا امرأة
مارست الحب معي بمنتهى الحضاره
وأخرجتني من غبار العالم الثالث
إلا أنت

أشهدُ أن لا امرأةً
قبلك حلت عقدي
وثقت لي جسدي
وحاورته مثلما تحاور القيثارة
أشهدُ أن لا امرأةً
إلا أنتِ ..
إلا أنتِ ..
إلا أنتِ ..

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إلهنا الله، ملكٌ أوّل، أحدٌ،
إلهنا الله، ملكٌ أوّل، أحدٌ،
رقم القصيدة : ٤١٧٠

إلهنا الله، ملكٌ أوّل، أحدٌ،
تطيعُهُ، من صنوفِ الناسِ، آحادُ
لقد عَرَضْنَا على الأبرار دينَكُمْ،
فكلُّهُمْ، عن دنيا فعلِكُمْ، حادوا
إنَّ المجوسَ لأرْكِي منكم عملاً؛
وإنّما شأنُكم جَحْدٌ وإلحادُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> المُلْكُ لله، لا ننفكُ في تعبٍ،
المُلْكُ لله، لا ننفكُ في تعبٍ،
رقم القصيدة : ٤١٧١

المُلْكُ لله، لا ننفكُ في تعبٍ،
حتى تَرايِلُ أرواحُ وأجساد
ولا يُرى حيوانٌ، لا يكونُ له،
فوق البسيطةِ، أعداءٌ وحُسادُ

وما أؤمّل، عندَ الدّهر، مصلحةً؛
وإنّما هو إتلافٌ وإفساد
ولا أُسرُّ، إذا ما أُسرّتي خَمَلوا،
وهل أمنتُ عليهم، إن هم سادوا؟
والناسُ مثل ضِرَاءِ الصّيدِ، إن غَفَلت
عن شأنِها، فلها بالطبع إيساد
إذا الأصاغُرُ لاقنتها أكابُرُها،
فتلكَ، في الشرِّ، أشبالٌ وآساد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الناسُ، للأرضِ، أتباعٌ، إذا بَخِلتْ
الناسُ، للأرضِ، أتباعٌ، إذا بَخِلتْ
رقم القصيدة : ٤١٧٢

الناسُ، للأرضِ، أتباعٌ، إذا بَخِلتْ
صَنّوا، وإن هي جادتْ، مرّةً، جادوا
تماجدَ القومُ، والألبابُ مُخْبِرَةٌ
أن ليسَ، في هذه الأجيالِ، أمجادُ
والملكُ لله، والدنيا بها غَيْرٌ:
خيرٌ وشرٌّ وإعدامٌ وإيجاد
والناسُ شتّى، ولم يجمعهُمُ غَرَضٌ:
شَدُّ وحَلٌّ وإتهامٌ وإنجاد
يا ليل! صِدّان: قومٌ في الدّجى سُهْرٌ
تهجّدوكَ، وقومٌ فيكَ هُجَاد
أنجُدُ أخاكَ على خَيْرٍ يَهُمُّ بهِ،
فالمؤمنونَ، لدى الخيراتِ، أنجاد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد وعظّنتني بك الليالي؛
قد وعظّنتني بك الليالي؛

(٢٣٨/١)

قد وعظمتني بك الليالي؛
بغيره يوعظُ السَّعيدُ
أبدىءُ قَلِي، أو أعدُ جَفَاءً؛
فربُّكَ المَبْدِيءُ المَعِيدُ
أنتَ أميرٌ، وأنتَ قاضٍ،
وشأنُكَ الوعدُ والوَعِيدُ
كاليومِ بآنتَ فضيلتاهُ
بأنَّه جُمعةٌ، وعيدُ
ثمَّ انقضى، فهو غيرُ آتٍ،
من وصفه النَّازِحُ البعيدُ
تُعاقبُ الأنعمُ الرِّزايا،
ويخلفُ، الجابةُ، القعيدُ
أحسِنُ بما القَيْلُ فيه غادٍ،
لو لم يكن، قصرُهُ، الصعيدُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إن صحَّ لي أنِّي سَعِيدُ،
إن صحَّ لي أنِّي سَعِيدُ،
رقم القصيدة : ٤١٧٤

إن صحَّ لي أنِّي سَعِيدُ،
فليتني ضمَّني صَعِيدُ
صُمْتُ حياتي إلى مماتي،

لعلَّ يومَ الحِمامِ عيدُ
وراعني للحسابِ ذكْرُ،
وغرّني أنّهُ بعيدُ
وعنّ يميني وعنّ شمالي،
يصحّبني حافظُ قعيد
حمامةٌ في غصونِ أَيْكٍ،
ناحت فأنشأتُ أستعيد
وما فقّهتُ المرادَ منها،
كلُّ فقيهٍ له مُعيد
إذا رجونا قضاءً وعدٍ،
فكيفَ لا يُرهبُ الوعيد!

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> خُمِرَتَ من الخُمَارِ، وذاك نجسٌ،
خُمِرَتَ من الخُمَارِ، وذاك نجسٌ،
رقم القصيدة : ٤١٧٥

خُمِرَتَ من الخُمَارِ، وذاك نجسٌ،
وأما من خِمَارِكِ، فهو سَعْدُ
ونفسكَ ظبيّةٌ رتعتُ بقفْرِ،
يُراقِبُ، أخذها، المغوارُ، جعد
وزينبُ، إن أصابتها المَنايا،
فهندُ من وسائِقِها، ودعد
جرت عادائنا بسقوطِ غَيْثِ،
تدلُّ عليه بارِقَةٌ ورعدُ
شُرورُ الدهرِ أكثرُ من بنيه،
فقبلُ، سَطَّتْ على أمِّم، ويعد
تعجّلَ ميّتٌ بالهَلْكِ نَقْدًا،
فمرّ، وعندهُ، للبعثِ، وعد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَعُدُّ لِبَدْلِكَ الْإِحْسَانَ فَضْلاً؛
أَعُدُّ لِبَدْلِكَ الْإِحْسَانَ فَضْلاً؛
رقم القصيدة : ٤١٧٦

أَعُدُّ لِبَدْلِكَ الْإِحْسَانَ فَضْلاً؛
وكم من معشَرٍ يَخْلُوا وسَادُوا
فَجُدْ، إن شئتَ مَرْبِحَةَ اللَّيَالِي،
فَمَا لِلجُودِ، فِي سُوْقِ، كَسَادِ
أَبَيْتُ الْمَالِ بَيْتٌ مِنْ مَقَالِ،
مَتَى يُنْقَصُ يُلَمَّ بِهِ الْفَسَادِ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يَحْرِقُ نَفْسَهُ الْهِنْدِيَّ خَوْفًا،
يَحْرِقُ نَفْسَهُ الْهِنْدِيَّ خَوْفًا،
رقم القصيدة : ٤١٧٧

يَحْرِقُ نَفْسَهُ الْهِنْدِيَّ خَوْفًا،
ويَقْصُرُ، دُونَ مَا صَنَعَ، الْجِهَادُ
وما فَعَلْتَهُ عُبَادُ النَّصَارَى،
ولا شَرَعِيَّةً صَبَّأُوا وَهَادُوا
يَقْرَبُ جِسْمَهُ لِلنَّارِ عَمْدًا،
وذلكَ مِنْهُ دِينٌ وَاجْتِهَادُ
وموتُ المَرءِ نَوْمٌ طَالَ جَدًّا
عليه، وَكُلُّ عَيْشَتِهِ سُهَادُ
نَوَدَّعُ بِالصَّلَاةِ وَدَاعَ يَأْسِ،
وَتُتْرِكُ فِي التَّرَابِ فَلَا نُهَادُ
أَهَالُ مِنَ الشَّرَى، وَالْأَرْضُ أُمَّ،
وَأُمَّكَ حَجْرُهَا نَعَمَ الْمِهَادُ

إِذَا الرُّوحُ اللَّطِيفَةُ زَابَلْتَنِي،
فَلَا هَطَلْتُ عَلَى الرَّمَمِ الْعِيَادِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تَفَوَّهَ دَهْرُكُمْ عَجَبًا، فَأَصْغُوا
تَفَوَّهَ دَهْرُكُمْ عَجَبًا، فَأَصْغُوا
رقم القصيدة : ٤١٧٨

تَفَوَّهَ دَهْرُكُمْ عَجَبًا، فَأَصْغُوا
إِلَى مَا ظَلَّ يَخْبِرُ، يَا شَهُودُ
إِذَا افْتَكَّرَ الَّذِينَ لَهُمْ عَقُولُ
رَأَوْا نَبَأًا، يَحِقُّ لَهُ الشُّهُودُ
غَدَا أَهْلُ الشَّرَائِعِ فِي اخْتِلَافٍ،
تُقَضُّ بِهِ الْمَضَاجِعُ وَالْمُهِودُ
فَقَدْ كَذَبَتْ عَلَى عَيْسَى النَّصَارَى،
كَمَا كَذَبَتْ عَلَى مُوسَى الْيَهُودِ
وَلَمْ تَسْتَحِدِثِ الْأَيَّامُ خُلُقًا،
وَلَا حَالَتْ، مِنَ الزَّمَنِ، الْعُهُودُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إِذَا بَلَغَ الْوَلِيدُ لَدَيْكَ عَشْرًا،
إِذَا بَلَغَ الْوَلِيدُ لَدَيْكَ عَشْرًا،
رقم القصيدة : ٤١٧٩

إِذَا بَلَغَ الْوَلِيدُ لَدَيْكَ عَشْرًا،
فَلَا يَدْخُلُ عَلَى الْحَرَمِ الْوَلِيدُ
فَإِنْ خَالَفْتَنِي وَأَضَعْتَ نُصْحِي،

فأنتَ، وإن رُزِقْتَ حِجِّي، بليد
ألا إنَّ النَّساءَ حبالٌ عَيِّي،
بهنَّ يُصَيِّعُ الشرفُ التليد

شعراء العراق والشام << نزار قباني >> حبيبي هي القانون
حبيبي هي القانون
رقم القصيدة : ٤١٨

أيتها الأنثى التي في صوتها
تمتزج الفضة . . بالنبيذ . . بالأمطار
ومن مرايا ركبتيها يطلع النهار
ويستعد العمر للإبحار
أيتها الأنثى التي
يختلط البحر بعينيها مع الزيتون
يا وردتي
ونجمتي
وتاج رأسي
ربما أكون
مشاغبا . . أو فوضوي الفكر
أو مجنون
إن كنت مجنونا . . وهذا ممكن
فأنت يا سيدتي
مسؤولة عن ذلك الجنون
أو كنت ملعونا وهذا ممكن
فكل من يمارس الحب بلا إجازة
في العالم الثالث
يا سيدتي ملعون
فسامحيني مرة واحدة

إذا انا خرجت عن حرفية القانون
فما الذي أصنع يا ربحانتي ؟
إن كان كل امرأة أحببتها
صارت هي القانون

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أرى الأيَّامَ تفعلُ كلَّ نُكْرٍ،
أرى الأيَّامَ تفعلُ كلَّ نُكْرٍ،
رقم القصيدة : ٤١٨٠

أرى الأيَّامَ تفعلُ كلَّ نُكْرٍ،
فَمَا أَنَا، فِي الْعَجَائِبِ، مُسْتَزِيدُ
أليسَ فُرَيْشُكُمْ قَتَلَتْ حُسَيْنًا،
وصار، على خلافِكم، يَزِيدُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تعالى الله! ما تلقى المطايا
تعالى الله! ما تلقى المطايا
رقم القصيدة : ٤١٨١

تعالى الله! ما تلقى المطايا
من الإنسانِ، والدنيا تصيدُ؟
إذا سلِمَتْ فَنَصَّ في المَوامي،
فواصد ما به فَنَيَّ القصيدُ
وما ينفكُّ، في السَّنواتِ، منها
حليبٌ، أو نَحيرٌ، أو فصيدُ
أُتجزى، الخَيْرِ، صيدٌ من رِكابِ،
كما تُجزي، من الأملاكِ، صيدُ؟
أم الإلغاءِ يشملُها، فتضحى،
كأنَّ سَوامِها زَرْعٌ حصيدُ؟

وكيفَ، ورُبُّها في الحُكْمِ عدلٌ،
ودُنْيَها، لخالفها، وصِيدُ!

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا كانتِ الدُّنيا، فليسَ يَسُرُّني
لا كانتِ الدُّنيا، فليسَ يَسُرُّني
رقم القصيدة : ٤١٨٢

لا كانتِ الدُّنيا، فليسَ يَسُرُّني
أني خليفَتُها، ولا محمودُها
وجهلتُ أمري، غيرَ أني سالكٌ
طريقاً، وختها عادُها وممودها
زعموا بأنَّ الهَضْبَ سوفَ يذِيبُه
قدَرٌ، ويحدثُ، للبحارِ، جُمودُها
وتشاجروا في قُبَّةِ الفلكِ، التي
ما زالَ يعظُمُ، في النفوسِ، عمودها
فيقولُ ناسٌ: سوفَ يُدرِكُها الرّدى؛
ويمينُ قومٌ: لا يجوزُ هُمودها
أُتدالُ يوماً فضةً من فضةٍ؛
فيصيرُ، مثلَ سبيكةٍ، جُلمودُها؟
إن فرقتُ، شهبَ الثريا، نكبةً،
فلجذوةَ المربخِ حُقَّ حُمودُها
وإذا سيوفُ الهندِ أدركها البلى،
فمن العجائب أن تدومَ غُمودُها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أنا صائمٌ طولَ الحياةِ، وإنّما
أنا صائمٌ طولَ الحياةِ، وإنّما
رقم القصيدة : ٤١٨٣

أنا صائمٌ طولَ الحياةِ، وإنّما
فَطَرِي الحِمَامُ، ويومَ ذاك أُعيِّدُ
لُونانٍ من ليلٍ وصَبِحٍ لُونَا
شَعْرِي، وأضعفني الزَّمانُ الأيِّدُ
والنَّاسُ كالأشعارِ ينطِقُ دهرُهُم
بِهِمْ، فمُطَلِقُ معشرٍ، ومقيِّدُ
قالوا: فلانٌ جيِّدٌ لصديقِهِ،
لا يكذبوا، ما في البريةِ جيِّدُ
فأميرُهُم نالَ الإمارةَ بالخنى،
وتقيُّهُم، بصلاتِهِ، متصيِّدُ
كنْ مَنْ تشاءُ مُهَجَّنًا، أو خالصًا،
وإذا رُزِقْتَ غنًى فأنتَ السيِّدُ
واصمُتْ، فما كثرَ الكلامُ من امرئِ
إلاَّ وُظِنَ بأنَّه مُتَزَيِّدُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> قد كان قبلك ذادَّةً ومَقاولُ
قد كان قبلك ذادَّةً ومَقاولُ
رقم القصيدة : ٤١٨٤

قد كان قبلك ذادَّةً ومَقاولُ

(٢٤٠/١)

ذادوا وما صرف، الخطوب، ذبادُ
أمراء، حكّام كأيّام أتت،
شفعاً بها، الجمعات والأعياد
كزياد الأموي، أو كزياد الم

رَبِّي، إِذْ وَلَّى، فَأَيْنَ زِيَاد؟
تُشْنَى الْخَنَاصِرُ فِي الْكِرَامِ عَلَيْهِمْ،
وَتُمَدُّ نَحْوَ سِنَاهُمْ الْأَجْيَادِ
وَالْمَطْلَقَاتُ، مِنَ النَّفُوسِ، كَأَنَّمَا
جُمِعَتْ لَهَا الْأَغْلَالُ وَالْأَقْيَادِ
وَحِبَائِلُ الْأَيَّامِ، لَيْسَ بِمُفْلِتٍ
صَقْرٌ مَكَائِدَهَا، وَلَا فَيَّادِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> الله أكبر! ما اشتريت بضاعة،
الله أكبر! ما اشتريت بضاعة،
رقم القصيدة : ٤١٨٥

الله أكبر! ما اشتريت بضاعة،
إلا وأدرك، سوقها، الإكساد
بدن بلا بدن يعيش، وكم طوى
جسد سنيه، وما عليه جساد
أضحى تظن بك الديانة والغنى
والعلم، فهاجت لك الحساد
ولقد صفرت من الثلاث، كأنما
أدم حواك، من الخلو، مساد
شغل، السعادة عنك، أهل ممالك
رزقوا الذي حرم الكرام، وسادوا
رقدوا، ولم ترقد، ونالوا ما ابتغوا،
وعجزت عنه، وللكيان فساد
ومن المعاشر من يظل، كأنه
ضمين الفؤاد، يساد حين يساد
خمدت خواطر منهم، وتكاثفت
أرواحهم، فكأنها أجساد

مُهَدَّتْ لَهُمْ فُرْشٌ، وَبَاتَ لَدَيْهِمْ
وُسُودٌ، وَبِتَّ، وَمَا لَدَيْكَ وَسَاد
مَنْ يَأْتِ حِطًّا يَبْتَهَجُ، وَيَكُنْ لَهُ
عِزٌّ، فَتَرْهَبُ، ضَانَهُ، الْآسَاد
وَلَوْ ادَّعَى ظَبِيُّ الْفَلَاحِ وِلَاءَهُ،
لَعَدَاهُ، مِنْ قُنَاصِهِ، الْإِيْسَاد

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> ما سرّني أني إمام زمانه،
ما سرّني أني إمام زمانه،
رقم القصيدة : ٤١٨٦

ما سرّني أني إمام زمانه،
تُلَقَى إِلَيَّ، مِنْ الْأُمُورِ، مَقَالِدُ
يَا حَارِ! إِنَّ الْعُمَرَ حَارٍ، فَانْتَبِهْ!
يَا خَالِدُ اتَّقِ، لَيْسَ يُعْرَفُ خَالِدُ
فَعَلَامَ تَجْتَلِبُ الْحِمَامَ، بِجَهْلِهَا،
مُهَجَّجٌ تُطَاعِنُ فِي الْوَعْيِ، وَتَجَالِدُ؟
يَرْجُو الْأَبُ الطِّفْلَ الصَّغِيرَ، وَطَالَمَا
هَلَكَ الْوَلِيدُ، وَعَاشَ فِيْنَا الْوَالِدُ

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> آليت ما مُثري الزّمان، وإن طعنا،
آليت ما مُثري الزّمان، وإن طعنا،
رقم القصيدة : ٤١٨٧

آليت ما مُثري الزّمان، وإن طعنا،
مُثِرٌ، وَلَا مَسْعُودُهُ مَسْعُودُ
مَا سَرَّ غَاوِينَا الْجَهُولَ، وَإِنَّمَا
هَتَفَ الْحِمَامُ بِهِ، وَنَاحَ الْعُودَ

كاسأته المأى، وعزف قبانه،
للحدائت بوارق ورعود
هلكت سعود، في القبائل، جمّة؛
وأقام، في جو السماء، سعود
بدر يصور، ثم يمحق نوره،
ويغرب المريخ، ثم يعود
لا تحملن ثقلاً عليّ، فإنني،
وهنا، وقدأم الركاب، صعود
والوعد يُرقب، والنجاح، لمثلنا،
أن يستمر، بمطله، الموعود
ومن العجائب ظن قوم أنه
يُثني الفتى بالغي، وهو فعود

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كوني الثريا، أو حصار، أو ال
كوني الثريا، أو حصار، أو ال
رقم القصيدة : ٤١٨٨

كوني الثريا، أو حصار، أو ال
جوزاء، أو كالشمس لا تلد
فلتلك أشرف من مؤنثة،
نجلت، فضاق بنسلها البلد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أقعد، فما نفع القيا
أقعد، فما نفع القيا
رقم القصيدة : ٤١٨٩

أقعد، فما نفع القيا
م، ولا ثنى، خيراً، فعود

غَتَّتْكَ دُنْيَاكَ الْخُلُوعِ
بُ، وَحُبُّهَا، فِي الْكَفِّ، عَوْدِ
أَمَّا إِسَاءَتُهَا، فَقَدْ
كَانَتْ، وَحُسْنَاهَا رَعُودِ
وَالْمَرْءُ يَهِيْطُ هَاوِيًّا؛
وَالْعَيْشُ، مِنْ كَلْفِ، صَعُودِ
وَالشَّخْصُ مِثْلُ الْيَوْمِ يَمِ
ضِي فِي الزَّمَانِ، فَلَا يَعُودِ
أَسْعِدُ بِلَا مَنْ، فَإِنَّ

(٢٤١/١)

الْجُودَ بِالنُّعْمَى سُعُودِ
وَالْعَيْثُ أَهْنُوهُ الَّذِي
يَهْمِي، وَلَيْسَ لَهُ رُعُودِ

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> اه يا لجراح
اه يا لجراح
رقم القصيدة : ٤١٩
نوع القصيدة : عامي

لا جيت أنا ب سامحك ..
تبكي الجراح ما ودها ..
مشتاق ودي أصافحك ..
عيت يدي لا مدها ...

آه . يا لجراح .. راح اللي راح ..
وراحتي .. من يا ترى بيردها ..

يا حب .. يا ذكري واسم ..
مدري انا ابكي عليك من العذاب اوابتسم ..
صدقني في ياسي .. نفسي تبي نفسي تبيك ..
لا يا دفا شمسي تبيك ..
ليه خنتني .. الله عليك ..
آه يا الجراح .. راح اللي راح ..
وراحتي .. من يا ترى بيردها ..
لا تحاكي عيوني .. يمطر سحب الملح ..
ولا تلمس أشجوني .. ينبت في قلبي جرح ..
ناظري يا خلي .. جرح انا كلي ..
وشلون أب ارضى الصلح ..
صار الخريف حبي .. حزن وورق أصفر ..
...ودعني يا قلبي .. واخل العذاب أقصر ..
آه يا الجراح .. راح اللي راح ..
وراحتي .. من يا ترى بيردها ..

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يا سابعاً يَصْهَلُ في غِرَّة!
يا سابعاً يَصْهَلُ في غِرَّة!
رقم القصيدة : ٤١٩٠

يا سابعاً يَصْهَلُ في غِرَّة!
أين وجهه الخيل والذائد؟
آدى له، في الدهر، ما بيتغي،
ثم أتاه قدرٌ آئدُ
هل يأمن الحوتُ من الشُّهْب أن
يأخذه، في الكِفَّة، الصَّائد؟
أو حملٌ نُزّه، في الجوّ، أن
يغتاله، بالمديّة، الكائد؟

إِنْ كَانَ لِلْمَرِيخِ عَقْلٌ، فَمَا
يَسْتُرُ عَنْهُ أَنَّهُ بَائِدٌ
يُوصِي الْفَتَى بِالْأَمْرِ، مِنْ بَعْدِهِ،
كَأَنَّهُ، مِنْ بَيْنِهِ، عَائِدٌ
يَكْذِبُنِي الرَّائِدُ، فِي زَعْمِهِ،
وَمُهْلِكٌ، إِنْ كَذَبَ، الرَّائِدُ
وَالْخَيْرُ لَا يُكْفَرُ، فَلِيُحْسِنِ الْمَسْ
لِمُ، وَالصَّابِيءُ، وَالْهَائِدُ
فَوَائِدُ الْأَيَّامِ مَحْبُوبَةٌ،
وَفَاقِدٌ، لَدَّتْهَا، الْفَائِدُ
فَرِحَ دُنْيَاكَ، فَمَا يَخْلُدُ الـ
نَاقِصُ، فِي الْعَيْشِ، وَلَا الزَّائِدُ
وَإِنَّ مِنْهَاجَ الرَّدَى يَسْتَوِي،
فِيهِ، مَسُودُ الْقَوْمِ وَالسَّائِدُ
وَإِنَّمَا يَلْقَى شُجَاعُ الْوَعْيِ،
كَمَا يُلَاقِي التَّافِرُ الْحَائِدُ
تُقَصِّفُ، بِالْقَدْرَةِ، رَضْوَى، كَمَا
يُقَصِّفُ هَذَا الْغُصْنُ الْمَائِدُ
وَلَوْ دَرَى الْمَوْوُودُ مَا عِنْدَنَا
مَنْ نَبَأٌ، مَا عُتِبَ الْوَائِدُ
قَدْ شَيَّدَ الْقَصْرُ لِسَكَانِهِ،
وغيرُ مَنْ يَسْكُنُهُ الشَّائِدُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إن شربوا الرّاح، فما شربنا،
إن شربوا الرّاح، فما شربنا،
رقم القصيدة : ٤١٩١

إن شربوا الرّاح، فما شربنا،

في الرّاح، إلّا الأزرقُ الباردُ
لا تطرُدُ الوحشَ، فما يلبثُ الـ
مطرودُ، في الدّنيا، ولا الطاردُ
أختُ بني الصّاردِ، في دهرها،
أصابها سهمُ ردى، صار
كان لها كزمان، هذا أبي الـ
سّقيا، وهذا أبداً وارد
لا تُوحشُ الوحدةُ أصحابها،
إنّ سهيلاً، وحده، فارد
وكم ترى، في الأفقِ، من كوكبٍ
يعظّمُ أنّ يُرمى به المارد
خبرتني أمراً، فقلّ راشداً:
من أين هذا الخبرُ الشارد؟
عليك بالصدّق، فلا حظّ لي
في كذبٍ، ينظّمه السّارد
من يُدن، للشّاقة، أثوابه،
يُصبه منها غصنٌ هارد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مولاك مولاك، الذي ما له
مولاك مولاك، الذي ما له
رقم القصيدة : ٤١٩٢

مولاك مولاك، الذي ما له
ندّ، وخاب الكافر الجاحدُ
آمن به، والنفسُ ترقى، وإن
لم يبقَ إلّا نفْسٌ واحد
ترجُ بذاك العفو منه، إذا
ألحدت ثم انصرفَ اللّاحد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما أسلمَ المسلمون شرَّهُمُ،
ما أسلمَ المسلمون شرَّهُمُ،
رقم القصيدة : ٤١٩٣

(٢٤٢/١)

ما أسلمَ المسلمون شرَّهُمُ،
ولا يهودٌ لتوبةٍ هادوا
ولا النَّصارى لدينهم نصروا،
وكلُّهم لي بذاك أشهاد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> صاح، ما تضحكُ البروقُ شَماتاً
صاح، ما تضحكُ البروقُ شَماتاً
رقم القصيدة : ٤١٩٤

صاح، ما تضحكُ البروقُ شَماتاً
بحمامٍ، ولا تُبكي الرعودُ
يا محلِّي، عليك منِّي سلامٌ،
سوفَ أمضي ويُنجزُ الموعد
ليتَ شعري، عمّن يحلُّك بعدي،
أقيامٌ لصالِحٍ أم قعود؟
أيرجُونَ أن أعود إليهم؟
لا تُرجّوا، فإنني لا أعود!
ولجسمي إلى التراب هبوطٌ،
ولروحي إلى الهواء صعود

وعلى حالها تدوم الليالي،
فخوس لمعشرٍ أو سعود

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سلّوا، معشرَ الموتى، الذي جاء وافداً
سلّوا، معشرَ الموتى، الذي جاء وافداً
رقم القصيدة : ٤١٩٥

سلّوا، معشرَ الموتى، الذي جاء وافداً
إليكم، يخبر، فهو أقربكم عهداً
يُحدّثكم أنّ البلادَ مقيمةٌ
على ما عهدتم ذلك الهضبَ والوهدا
ولم تفتأ الدنيا تغرّ خليلها،
وتبدلُهُ، من غمضِ أجفانها، شهدا
تريه الدجى في هيئةِ النور، خدعةً،
وتطعمه صاباً، فيحسبه شهدا
وقد حمّلتُهُ فوقَ نعشٍ، وطالما
سرى فوقَ عنسٍ، أو علا فرساً نهدا
ولم تترك من حيلةٍ لنغرُهُ،
ولم يُبق، في إخلاصه، حُبّها جهدا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ألا ترحمُ الأشياخَ لَمّا تأودوا،
ألا ترحمُ الأشياخَ لَمّا تأودوا،
رقم القصيدة : ٤١٩٦

ألا ترحمُ الأشياخَ لَمّا تأودوا،
يقولون: قد كنا العرّانقة المُرّدا
تردّوا بخضِرٍ من حديدٍ، وأقبلوا
على الخيلِ تردّي، وهي من فوقها تردى

وجاؤوا بها سَوْمَ الجَرَادِ، مُغِيرَةً،
يقودونَ، للموتِ، المطهَّمةَ الجُرْدَا
ترى الهمَّ لا شيءَ، سوى الأكلِ، همَّه،
لَهُ جَسَدٌ ما اسطاعَ حَرًّا ولا بردا
يُقَلُّ العِصَا، مستثقلَ الطَّمْرِ، بعدما
علا فرسًا، واجتأبَ ما ذِيَّةً سردا
ولا تتركُ الأيَّامَ مَرْدَى لظبيَّةِ
من الأدمِ، تختارُ الكِبَاثَ ولا المَرْدَا
ولم يُلَفِ منها فاردُ القَمَرِ مَخْلَصًا،
وقد بلغتْ أحداثُها القَمَرَ الفردا
وجدنا دُرَيْدًا، من هوازنَ، لم يجدُ
صروفَ اللَّيالي، حينَ تأكلُهُ، دُرْدَا
رَعَتْ قبلُ نبتًا جدَّ عدنانَ، واعترت
إيادًا، فأبَلتْ من قباثلها بُردا
يخوِّفُ، بالذئبِ، المسنُّ، وقد مضى
له زمنٌ، لا يرهَبُ الأسدَ الوَرْدَا
نزلنا بدارِ كالصَّيُوفِ، ولم نُردُ
بِراحًا لها، حتى أجَدَّتْ لنا طردا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أرى حيوان الأرض، غير أنيسها،
أرى حيوان الأرض، غير أنيسها،
رقم القصيدة : ٤١٩٧

أرى حيوان الأرض، غير أنيسها،
إذا اقتات لم يفرخ بظلم ولا جدا
أتعلم أسد الغيل، بعد افتراسها،
تحاول دُرًّا، أو تحاول عسجدا؟
وما اتخذ الأبراد سرحان قفرة،

ولا شَبَ ناراً أَيْنَ غارَ وأنجدا
وأضعفُ من تلقاهُ من آلِ آدَمِ،
إذا ما شتا، يَبغي وَقوداً وبُرْجُدا
وأنصفُهُم ما هابتِ الوحشُ سُبَّةً،
ولا وَقَعَتْ من خشيةِ اللهِ سَجَّدا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> الخَيْرُ كالعَرْفِجِ المَمْطُورِ، ضَرَمَهُ
الخَيْرُ كالعَرْفِجِ المَمْطُورِ، ضَرَمَهُ
رقم القصيدة : ٤١٩٨

الخَيْرُ كالعَرْفِجِ المَمْطُورِ، ضَرَمَهُ
راعٍ، يَبْطُ، ولَمّا أن ذكا حَمَدا
والشُرُّ كالنارِ، شُبَّتْ، ليلها، بَغْضاً،
يأتي على جمرها دهرٌ، وما هَمَدا
أما ترى شجرَ الإثمارِ مُتَعَبَةً،

(٢٤٣/١)

لم تُجِنِ، حتى أذاقتُ غارِساً كَمَدا؟
والشاكُ في كلِّ أرضٍ، حانَ مَنبِتُهُ،
بالطبعِ، لا العَمَرُ يَسْتَسْقِي، ولا الشمدا
لا تشكُرَنَّ الذي يوليكُ عارِفَةً،
حتى يكونَ، لما أولاكُ، مُعْتَمِدا
ولا تشيَمَنَّ حُساماً، كي تريقَ دماً؛
كفأك سيفٌ لهذا الدهرِ ما عُمَدا
وشاعَ في الناسِ قولٌ لستُ أعهدُهُ،
وذاكُ أنَّ رجالاً ذامتِ الصمدا

أُحْمَدُ المرءَ، لم يُهْمُ بمكْرَمَةٍ،
يوماً، ويتركُ مولى العُرفِ ما حُمدا؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد ساءها العُقْمُ، لا ضَمَّتْ ولا ولدتُ!
قد ساءها العُقْمُ، لا ضَمَّتْ ولا ولدتُ!
رقم القصيدة : ٤١٩٩

قد ساءها العُقْمُ، لا ضَمَّتْ ولا ولدتُ!
وذاك خَيْرٌ لها لو أُعْطِيَتْ رَشْدا
ما يأخُذُ الموتُ، من نفسٍ لْمُنْفَرِدِ،
شيئاً سِوَاهَا، إذا ما اغْتَالَ واحتشدا
ومُنْشِدُ الخَيْرِ لا تُصْغِي له أُذُنُ،
قد ضَلَّ مُذْ كانتِ الدنيا، فما نُشِدا

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> شجرة القمر
شجرة القمر
رقم القصيدة : ٤٢٠

١

على قَمَّةٍ من جبال الشمال كَسَّاهَا الصَّنَوْبِرُ
وغَلَفَهَا أَفْقُ مُخْمَلِيٍّ وجَوْ مُعْنَبِرُ
وترسو الفراشاتُ عند ذُرَاهَا لتقضي المَسَاءَ
وعند يَنابيعها تستحِمُّ نَجُومَ السَّمَاءِ
هنالكَ كانَ يعيشُ غلامٌ بعيدُ الخيالِ
إذا جاعَ يأكلُ ضوءَ النجومِ ولونَ الجبالِ
ويشربُ عَطْرَ الصنوبرِ والياسمينِ الخَضِيلِ
ويملاً أفكارَهُ من شَدَى الزنبقِ المُنْفَعِلِ
وكانَ غلاماً غريبَ الرؤى غامضَ الذكرياتِ

وكان يطارد عطر الرُّبَى وَصَدَى الأَغْبِيَاتِ
وكانت خلاصتهُ أَحْلَامِهِ أَنْ يَصِيدَ الْقَمَرَ
ويودعهُ قَفْصًا مِنْ نَدَى وَشَدَى وَرَهْرَ
وكان يَقْضِي المَسَاءَ يَحُوكَ الشَّبَاكَ وَيَحْلُمُ
يوسدُهُ عُشْبٌ بَارِدٌ عِنْدَ نَبْعِ مَغْمِمْ
ويَسْهَرُ يَرْمُقُ وادي المَسَاءِ وَوَجْهَ الْقَمَرِ
وقد عكستهُ مِياهُ غَدِيرٍ بَرُودٍ عَطِرٍ
وما كان يَغْفُو إِذَا لَمْ يَمُرَّ الضِيَاءُ اللذِيزُ
على شَفْتَيْهِ وَيَسْقِيهِ إِعْمَاءَ كَأْسِ نَبِيدٍ
وما كان يَشْرَبُ مِنْ مَنبَعِ المَاءِ إِلا إِذَا
أَرَأَى الهَلالُ عَلَيْهِ غلائِلَ سَكْرَى الشَّدَى
٢

وفي ذات صيفٍ تسَلَّلَ هذا الغلامُ مساءً
خفيفَ الخُطَى، عاريَ القَدَمينِ، مَشُوقَ الدَماءِ
وسارَ وئيدًا وئيدًا إلى قَمَّةِ شاهقَةٍ
وخبأَ هيكلَهُ في حِمَى دَوْحَةٍ باسِقَةٍ
وراحَ يَعدُّ التَّوانِي بِقَلْبٍ يَدُقُّ يَدُقُّ
ويَنتظرُ القَمَرَ العَذْبَ واللَّيْلَ نَشوانُ طَلْقُ
وفي لحظةٍ رَفَعَ الشَّرْقُ أَسْتارَهُ المُعْتَمَةَ
ولاحَ الجَبِينُ اللَجِينِي وَالْفَتْنَةُ المُلْهِمَةُ
وكانَ قَريبًا ولم يَرَ صَيادِنَا الباسِما
على التَّلِّ فانسابَ يذَرَعُ أَفْقَ الدُّجَى حالِما
... وطَوَّقَهُ العاشِقُ الجَلِيَّ ومَسَّ جَبِينَهُ
وقَبِلَ أَهدابَهُ الذائِباتِ شَدَى وليونَهُ
وعادَ به: بِبحارِ الضِّيَاءِ، بِكأسِ النَعومَةِ
بتلكِ الشِّفاهِ التي شَغَلَتْ كلَّ رُؤيا قَدِيمَةٍ
وأخفاه في كُوحِهِ لا يَمَلُّ إِلَيْهِ النَّظَرُ
أذَلِكْ حُلْمٌ؟ وكيفَ وقد صاد.. صادَ القَمَرَ؟

وأرقده في مهادٍ عبيريّة الرُّونقِ
وكلّله بالأغاني، بعينيه، بالزُّنْبِقِ

٣

وفي القرية الجبليّة، في حلقات السّمْرِ
وفي كلِّ حقلٍ تنادى المنادون: "أين القمر؟!"
"وأين أشعته المُخْمليّة في مرّجنا؟"
"وأين غلائله السُّحبيّة في حقلنا؟"
ونادت صبايا الجبال جميعًا "نريد القمر!"
فرددتِ الفَننُ السامقاتُ: "نريد القمر"
"مُسامرنا الذهبيّ وساقى صدى زهرنا"
"وساكبُ عطر السنابل والورد في شِعْرنا"
"مُقبّلُ كلِّ الجراح وساقى شفاه الورود"
"وناقلُ شوقِ الفَراشِ لينبوع ماءٍ برود"
"يضيءُ الطريقَ إلى كلِّ حُلْمٍ بعيدِ القَرار"
"ويُنمي جدائلنا ويُرَبِّقُ عليها النُّصارُ"

(٢٤٤/١)

"ومن أين تبرّد أهدائنا إن فقدنا القمر؟"
"ومن ذا يرققُ أحناننا؟ من يغذي السّمْر؟"
ولحنُ الرعاةِ تردّدَ في وحشةٍ مضنيه
فضجّت برجع النشيدِ العرائش والأوديه
وثاروا وساروا إلى حيثُ يسكنُ ذاك الغلام
ودقّوا على البابِ في ثورةٍ ولطى واضطرام
وجنّوا جنونًا ولم يبقَ فوق المراقبي حَجْرُ
ولا صخرةٌ لم يُعيدا الصُّراخَ: "نريد القمر"
وطاف الصدى بجناحيه حول الجبالِ وطاز

إلى عَرَبَاتِ النجومِ وحيثُ ينامُ النَّهَارُ
وأشْرَبَ من نارِهِ كلَّ كأسٍ لزهرةٍ فُلٍّ
وأيقظَ كلَّ عبييرٍ غريبٍ وقَطْرَةَ طلٍّ
وجَمَعَ من سَكَراتِ الطبيعةِ صوتَ احتجاجٍ
ترددَ عند عريشِ الغلامِ وراءِ السياجِ
وهزَّ السكونَ وصاحَ: "لماذا سرقتَ القَمَرَ؟"
فجُنَّ المَسَاءُ ونادى: "وأينَ حَبَّاتِ القَمَرَ؟"

٤

وفي الكوخِ كان الغلامُ يضُمُّ الأسييرَ الضحوكُ
ويُمطِرُهُ بالدموعِ ويصرُخُ: "لن يأخذوك؟"
وكان هُتافُ الرِّعَاةِ يشقُّ إليه السكونَ
فيسقُطُ من روحه في هُوى من أَسَى وجنونٍ
وراح يَغني لملهمه في جَوَى وانفعالٍ
ويخلطُ بالدمعِ والملحِ ترنيمَهُ للجمالِ
ولكنَّ صوتَ الجماهيرِ زادَ جُنونًا وثورهُ
وعاد يقلبُ حُلْمَ الغلامِ على حدِّ شفره
ويهبطُ في سَمْعِه كالرصاصِ ثقيلِ المروزِ
ويهدمُ ما شيدتهُ خيالاتُهُ من قصور
وأين سيهربُ؟ أين يخبئُ هذا الجبينُ؟
ويحميه من سَوْرَةِ الشُّوقِ في أعينِ الصائدين؟
وفي أيِّ شيءٍ يلفَّ أشعتهُ يا سَمَاءُ
وأصواؤه تتحدى المخابئَ في كبرياء؟
ومرَّتْ دقائقُ منفعلاتٍ وقلبُ الغلامِ
تمرَّقُهُ مُدْبِئُهُ الشكِّ في حَيْرَةٍ وظلامِ
وجاء بفأسٍ وراح يشقُّ الثرى في صَجْرٍ
ليدفنَ هذا الأسييرَ الجميلَ، وأين المفرز؟
وراح يودِّعُهُ في اختناقٍ ويغسلُ لونه
بأدمعِهِ ويصُبُّ على حظِّه ألفَ لعنه

وحينَ استطاعَ الرِّعَاءُ المُلحِّونَ هدمَ الجدارِ
 وتحطيمَ بَوَابِ الكوخِ في تَعَبٍ وانبهارِ
 تدفقَ تيارهم في هياجٍ عنيفٍ ونقمه
 فماذا رأوا؟ أيَّ يأسٍ عميقٍ وأيةَ صَدَمَةٍ!
 فلا شيءَ في الكوخِ غيرَ السكونِ وغيرَ الظُّلمِ
 وأما الغلامُ فقد نامَ مستغرِّقًا في حُلْمٍ
 جدائلُهُ الشُّقْرُ مُنسدلاتٌ على كَتِفَيْهِ
 وطيفُ ابتسامٍ تلكًا يحلُّمُ في شفثيه
 ووجهٌ كأنَّ أبولونَ شربَهُ بالوضاءِ
 وإغفاءً هي سرُّ الصَّفَاءِ ومعنى البراءِ
 وحرارُ الرِّعَاءِ أيسرُقُ هذا البريءُ القَمَرَ؟
 ألم يُخطئوا الاتِّهامَ ترى؟ ثم... أينَ القَمَرَ؟
 وعادوا حيارى لأكواخهم يسألونَ الظلامَ
 عن القَمَرَ العبقريِّ أتاهُ وراءَ الغمامِ؟
 أم اختطفتهُ السَّعالي وأخفتهُ خلفَ الغيومِ
 وراحتْ تكسِرُهُ لتغذيَ ضياءَ النجومِ؟
 أم ابتلعَ البحرُ جبهتهُ البضةَ الزنبيقيَّة؟
 وأخفاهُ في قلعةٍ من لآلئِ بيضِ نقيَّة؟
 أم الريحُ لم يُبقِ طولَ التنقِلِ من خُفِّها
 سوى مِرْقِ خَلقاتٍ فأخفتهُ في كهفها
 لتصنَعَ حُفَّينِ من جِلدهِ اللينِ اللَّبَنِيِّ
 وأشرطَهُ من سَنَاهُ لهيكلها الزنبيقي

وجاء الصباخُ بَليلَ الخُطىِ قمريِّ البرودِ
 يتتوَّجُ جِبْهَتَهُ العَسَقِيَّةَ عِقْدُ ورودِ
 يجوبُ الفضاءَ وفي كَفِّهِ دورقٌ من جمالِ
 يرشُ الندى والبرودةَ والضوءَ فوقَ الجبالِ

ومرَّ على طَرْفِي قَدَمَيْهِ بِكُوخِ الْغُلَامِ
ورشَّ عليه الضياءَ وَقَطَرَ النَّدى وَالسَّلَامِ
وراح يسيرُ لينجزَ أعمالَهُ في السُّفُوخِ
يوزُغُ ألوانَهُ وَيُشيعُ الرِّضا والوضوحُ
وهبَّ الغلامُ مِنَ النومِ منتعشاً في انتشاءِ
فماذا رأى؟ يا نَدَى! يا شَدَى! يا رُؤى! يا سماءَ!
هنالك في الساحةِ الطُّحْلِيَّةِ، حيثُ الصِّباحُ
تعوَّدُ الأَيْرَى غيرَ عُشبِ رَعْتِهِ الرِّياحُ

(٢٤٥/١)

هنالك كانت تقومُ وتمتدُّ في الجوّ سِدْرَةٌ
جدائلُها كُسيَّتْ خُضْرَةً خِصْبَةً اللونِ تَرَهُ
رعاها المساءُ وغدَّتْ شذاها شفاها القَمَرُ
وأرضَعها ضوءُه المختفي في الترابِ العَطِرُ
وأشربَ أغصانها الناعماتِ رحيقَ شَدَاهُ
وصبَّ على لونها فضَّةً عُصِرَتْ من سَنَاهُ
وأثمارها؟ أيّ لونٍ غريبٍ وأيّ ابتكارٍ
لقد حار فيها ضياءُ النجومِ وغارَ التَّهازُ
وجنَّتْ بها الشَّجَرَاتُ المقلِّدَةُ الجامِدةُ
فمنذُ عصورٍ وأثمارها لم تَزَلْ واحدهُ
فمن أيّ أرضٍ خياليَّةٍ رَضَعَتْ؟ أيّ تُرْبَةٍ
سَقَتْها الجمالُ المفضَّضُ؟ أيّ يَنابيعِ عذْبَةٍ؟
وأيةُ معجزةٍ لم يصلها خيالُ الشَّجَرِ
جميعاً؟ فمن كلِّ عُصْنٍ طرِيٍّ تَدَلَّى قَمَرُ

٧

ومرَّتْ عصورٌ وما عاد أهلُ القُرى يذكرون

حياة الغلام الغريب الرؤى العبقريّ الجنون
وحتى الجبال طوت سرّه وتناست خطاهُ
وأقماره وأناشيدهُ واندفاعُ مناهُ
وكيف أعادَ لأهل القرى الوالهيّن القمرُ
وأطلقه في السماء كما كان دونَ مقرّ
يجوبُ الفضاءَ وينثرُ فيه الندى والبرودةُ
وشبهَ صبابٍ تحدرُ من أمسياتٍ بعيده
وهمسًا كأصداء نبعٍ تحدرُ في عمق كهفٍ
يوكّد أنّ الغلامَ وقصتهُ حلُمٌ صيفٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> من عاشَ تسعينَ حَوْلًا، فهو مغتربٌ،
من عاشَ تسعينَ حَوْلًا، فهو مغتربٌ،
رقم القصيدة : ٤٢٠٠

من عاشَ تسعينَ حَوْلًا، فهو مغتربٌ،
قد زایل الأهل، إلاّ معشرًا جُددا
وشاهدَ الناسَ من كهلٍ، ومقتيلٍ،
ودالفِ الخطو، لا يُحصي لهم عددا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الصّدْرُ بيتٌ، إذا ما السرُّ زایلُهُ،
الصّدْرُ بيتٌ، إذا ما السرُّ زایلُهُ،
رقم القصيدة : ٤٢٠١

الصّدْرُ بيتٌ، إذا ما السرُّ زایلُهُ،
فما يُكنُّ بيتٍ، بعدهُ، أبدا
فاحفظ ضميرك عن خِلِّ تجالسُهُ؛
فكم خفيّ خفاهُ ماكرٌ، فَبدا
وللحقودِ علاماتٌ يَبِينُ بها،

كما رأيتَ، بشدقِ الهادرِ، الزبدا
يَسْتَحْسِنُ المرءُ دُنْيَاهُ، فَتَقْلُتُهُ،
والعينُ تَسْتَحْسِنُ الهنديَّ والرُّبدا
فازجرُ هواكَ، وحاذِرُ أن تطاوعَهُ،
فإنَّهُ لَغَوِيٌّ، طالما عُيدا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> حورفتُ في كلِّ مطلوبٍ هممتُ به،
حورفتُ في كلِّ مطلوبٍ هممتُ به،
رقم القصيدة : ٤٢٠٢

حورفتُ في كلِّ مطلوبٍ هممتُ به،
حتى زهدتُ، فما خُلِّيتُ والرُّهدا
فالحمدُ لله! صابي ما يُزايِلني،
ولستُ أصدُقُ إن سَمَّيْتُهُ شُهيدا
وما أظنُّ جنانَ الخُلدِ يُدركها
إلاّ معاشِرُ، كانوا في التقي جُهيدا
يمضي التّهَارُ، فما أنفكُ في شُغُلِ،
ولا أُطيقُ، إذا جنّ الدّجى، سُهدا
أما المهادُ، فجنبي فيه مضطجِعُ،
والدّينُ عِقْدُ جنوبٍ تهجرُ المُهدا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> نادى حشا الأمّ بالطفل الذي اشتملت
نادى حشا الأمّ بالطفل الذي اشتملت
رقم القصيدة : ٤٢٠٣

نادى حشا الأمّ بالطفل الذي اشتملت
عليه: ويحك لا تظهرُ ومث كَمدا!
فإن خرجتَ إلى الدّنيا لقيتَ أذى

من الحوادث، بَلَّةُ القَيْظِ والجَمَدِ
وما تَخَلَّصُ يوماً من مكارِهِها،
وأنت لا بدَّ فيها بالِغَ أمدِ
ورُبَّ مثلكَ وافِها على صِغَرِ،
حتى أَسَنَّ، فلم يُحَمِّدْ ولا حَمِدا
لا تَأْمِنِ الكُفُّ من أَيامِها شَللاً،
ولا التَّواظُرُ كَفّاً عَنِّ، أو رَمدا
فإنَّ أبيتَ قَبُولَ النَّصْحِ مُعْتَبِياً،
فاصنَعِ جَمِيراً، وراعِ الواحدَ الصَّمدا
فسوفَ تلقى بها الأمالَ واسعَةً،
إذا أَجَزْتَ مَدَى منها رأيتَ مَدا

(٢٤٦/١)

وتركِبُ اللَّحِّ تَبغي أن تُفِيدَ غنِيَّ،
وتقطعُ الأَرْضَ لا تُلْفِي بها ثَمدا
وإن سَعِدْتَ، فما تَنفَكُ في تَعَبِ،
وإن شَقِيتَ، فمن للجِسمِ لو هَمدا؟
ثمَّ المَنايا، فإِما أن يُقالَ مَضَى
ذَمِيمَ فَعَلِ، وإِما كَوَكَبَ حَمدا
والمرءُ نَصَلُ حُسامِ، والحياةُ لَهُ
سَلٌّ، وأصَوْنُ للهِندِيِّ أن غَمدا
فلو تَكَلَّمَ ذاكَ الطِّفْلُ قالَ لَهُ:
إليكَ عَنِّي! فما أُنشئتُ مُعْتَمِدا!
فكيفَ أَحْمِلُ عَتَباً؟ إن جَرى قَدْرُ
عليَّ، أدركَ ذا جِدِّ ومَن سَمدا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الصَّبْرُ أَرُوْحٌ مِنْ حَاجٍ تَكَلَّفُهُ،
الصَّبْرُ أَرُوْحٌ مِنْ حَاجٍ تَكَلَّفُهُ،
رقم القصيدة : ٤٢٠٤

الصَّبْرُ أَرُوْحٌ مِنْ حَاجٍ تَكَلَّفُهُ،
تُرْجِي لَهْ الخَيْلِ وَالْمَهْرِيَّةَ القُودَا
وَالهَمُّ، لِلحَيِّ، إلفٌ لَا يَفَارِقُهُ،
حَتَّى يَعُودَ، مَعَ الأَمَوَاتِ، مَفْقُودَا
تلكَ النَّوَابِخِ، خَالَتْ بَدَرَ لَيْلِيهَا،
قُرْصَاً، وَظَنَّتْ تُرِيَا اللَّيْلِ عُنُقُودَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَنَحْتُ جَهَالاً، وَقَدْ نَاحْتُ مُطَوَّقَةً،
أَنَحْتُ جَهَالاً، وَقَدْ نَاحْتُ مُطَوَّقَةً،
رقم القصيدة : ٤٢٠٥

أَنَحْتُ جَهَالاً، وَقَدْ نَاحْتُ مُطَوَّقَةً،
مِنَ الحَمَامِ، عَلَي خِضْرَاءَ مَقْلُودَةً
قَامَتْ عَلَي النَّاعِمِ الأَمْلُودِ، هَاتِفَةً،
وَمَا تُشَاقُّ إِلَى بِيضَاءِ أَمْلُودِهِ
وَأُمُّ دَفْرٍ، لَعْمَرِي، شَرُّ وَالِدَةٍ،
وَبِنْتُهَا أُمُّ لَيْلَى شَرُّ مَوْلُودِهِ
فَاجْلُدْ أَحَاكَ عَلَيْهَا، إِنْ أَلَمَّ بِهَا،
فَإِنَّهَا أَخَذَتْ، وَاللُّبَّ، مَجْلُودَهُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَرْجُو يَهُودَ المَسِيحِ يَأْتِي،
تَرْجُو يَهُودَ المَسِيحِ يَأْتِي،
رقم القصيدة : ٤٢٠٦

تَرْجُو يَهُودَ الْمَسِيحِ يَأْتِي،
وَتَأْمَلُ، الدَّهْرَ، أَنْ يَهُودَا
وَكَيْفَ تُرْعَى لَهُمْ عُهْدُ،
مَنْ بَعْدَ مَا ضَيَّعُوا الْعُهُودَا
وَكُلُّ مَا عِنْدَهُمْ دَعَاوِ،
حَتَّى يَقِيمُوا بِهِ الشَّهُودَا
غَدَاوَا وَأَشْيَاخَهُمْ، لَجْهَلِ،
كَوْلِدَةٍ، أَوْطُنُوا الْمُهُودَا
وَلَيْسَ بَيْتِي عَلَى الرَّوَابِي،
وَإِنَّمَا آلَفُ الْوَهُودَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قضاء الله يبتعث المنايا،
قضاء الله يبتعث المنايا،
رقم القصيدة : ٤٢٠٧

قضاء الله يبتعث المنايا،
فِيُهْلِكُنَ الْأَسَاوِدَ وَالْأَسُودَا
فَعَيْشَا مُفْضَلَيْنِ، أَوْ اسْتَمِيحَا،
وَسُودَا مَعَشَرًا، أَوْ لَا تَسُودَا
فَمَا بَهَجَ، الصَّدِيقَ، الدَّهْرُ، إِلَّا
وَكَّرَ، فَسَرَّ ذَا الضَّغْنِ الْحَسُودَا
يُسَيِّرُ بَيْضَهُ وَالسُّودَ، حَتَّى
يُبِيدَ، بَرَّغْمَهَا، بَيْضًا وَسُودَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أبيض، على التناسب، كل يوم،
أبيض، على التناسب، كل يوم،
رقم القصيدة : ٤٢٠٨

أُبِيدُ، عَلَى التَّنَاسُبِ، كُلَّ يَوْمٍ،
كَأَنِّي لَمْ أُجِبْ بِيَدَا فَيِيدَا
وَأَقْضَائِي، مِنَ الرُّؤَسَاءِ، كَوْنِي
وَكُونُهُمْ، لَخَالِقِنَا، عَيِيدَا
صَلَاتِي، فِي الظُّهَائِرِ، لَا اصْطِلَاتِي
بِهَنْ، أَرْوْمُ زَيْدَا فِي زَيْيدَا
قَضَاءُ اللَّهِ يُفْجِعُنِي وَشَبِكَا،
وَلَوْ كُنْتُ الحُطَيْيئةَ أَوْ لِيِيدَا
كَأَنَّ ذَوِي التَّنَعَمِ، فِي البرَايَا،
نَعَامٌ، رَاحَ يَلْتَقِطُ الهَيِيدَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يا صاع، لستُ أريدُ صاعَ مَكِيلَةٍ،
يا صاع، لستُ أريدُ صاعَ مَكِيلَةٍ،
رقم القصيدة : ٤٢٠٩

يا صاع، لستُ أريدُ صاعَ مَكِيلَةٍ،
فَأَضِيفُهُ، لَكِنْ أَرْحَمُ صَاعِدَا
لَا تَدْنُونَ مِنَ الشَّرِّ وَأَهْلِيهَا،
فَتَكُونُ مِنْ أَهْلِ الغُلَى مَتَاعِدَا
فَالْمَرْءُ يَقْعُدُ، بِالْمَكَارِمِ، قَائِمًا،
وَيَقُومُ، فِي طَلَبِ المعَالِي، قَاعِدَا
خَيْرُ المَوَاهِبِ مَا أَتَاكَ مَيْسَرًا
غَيْرَ المُرَاحِ، بِالْمِطَالِ، مُوَاعِدَا
وَالغَيْثُ أَهْنَأُ مَا تَرَاهُ عَطِيَّةً،
مَا لَمْ يُحِثْ بَوَارِقًا وَرَوَاعِدَا

خَمْسٌ بِرَاحَتِهَا تُعَانُ، وَرَاحَةٌ،
بِأَشَاجِعٍ تَدْعُو، لِأَيْدٍ، سَاعِدَا
عَوْنٌ لَهُ عَوْنٌ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الخَ
مَلَأَقٍ، جَلَّ مُظَاهِرًا وَمُسَاعِدَا

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> خمس أغان للألم
خمس أغان للألم
رقم القصيدة : ٤٢١

١

مُهْدِي لِيَالِينَا الْأَسَى وَالْحَرْقُ
سَاقِي مَآقِينَا كُؤُوسَ الْأَرْقُ
نَحْنُ وَجَدْنَاهُ عَلَى دَرْبِنَا
ذَاتَ صَبَاحٍ مَطِيرُ
وَنَحْنُ أَعْطِينَاهُ مِنْ حُبِّنَا
رَبْتَةَ إِشْفَاقٍ وَرَكْنَا صَغِيرُ
يَنْبِضُ فِي قَلْبِنَا

**

فَلَمْ يَعُدْ يَتْرُكُنَا أَوْ يَغِيبُ
عَنْ دَرْبِنَا مَرَّةً
يَتْبَعُنَا مَلَاءَ الْوَجُودِ الرَّحِيبِ
يَا لَيْتَنَا لَمْ نَسْقِهِ قَطْرَهُ
ذَاكَ الصَّبَاحِ الْكَنِيبِ
مُهْدِي لِيَالِينَا الْأَسَى وَالْحَرْقُ
سَاقِي مَآقِينَا كُؤُوسَ الْأَرْقُ

٢

مِنْ أَيْنَ يَأْتِينَا الْأَلْمُ؟
مِنْ أَيْنَ يَأْتِينَا؟

آخَى رَوَانَا مِنْ قِدَمٍ

وَرَعَى قَوَافِينَا

**

أَمْسِ اصْطَحَبْنَاهُ إِلَى لُجَجِ الْمِيَاهِ

وَهَنَّاكَ كَسَّرْنَاهُ بَدْدْنَاهُ فِي مَوْجِ الْبَحِيرَةِ

لَمْ نُتَبِّقْ مِنْهُ آهَةً لَمْ نُتَبِّقْ عَبْرَهُ

وَلَقَدْ حَسَبْنَا أَنَّنَا عُدْنَا بِمَنْجَى مِنْ أَدَاهِ

مَا عَادَ يُلْقِي الْحُزْنَ فِي بَسْمَاتِنَا

أَوْ يَخْبِي الْعُصَصَ الْمَرِيرَةَ خَلْفَ أَغْنِيَاتِنَا

**

ثُمَّ اسْتَلَمْنَا وَرْدَةً حَمْرَاءَ دَافِنَةَ الْعَبِيرِ

أَحْبَابُنَا بَعَثُوا بِهَا عَبْرَ الْبَحَارِ

مَاذَا تَوَقَّعْنَاهُ فِيهَا؟ غَبْطَةٌ وَرِضًا قَرِيرٌ

لَكِنَّهَا انْتَفَضَتْ وَسَالَتْ أَدْمَعًا عَطَشَى حِرَارِ

وَسَقَّتْ أَصَابِعَنَا الْحَزِينَاتِ النَّعْمَ

إِنَّا نَحْبَبُكَ يَا أَلْمَ

**

مَنْ أَيْنَ يَأْتِينَا الْأَلْمُ؟

مَنْ أَيْنَ يَأْتِينَا؟

آخَى رَوَانَا مِنْ قِدَمٍ

وَرَعَى قَوَافِينَا

إِنَّا لَهُ عَطَشٌ وَفَمٌ

يَحْيَا وَيَسْقِينَا

٣

أَلَيْسَ فِي إِمكَانِنَا أَنْ نَغْلِبَ الْأَلْمَ؟

نُرْجِيئُهُ إِلَى صَبَاحٍ قَادِمٍ؟ أَوْ أَمْسِيَةٍ

نَشْغَلُهُ؟ نُنْقَعُهُ بِلَعْبَةٍ؟ بِأَغْنِيَةٍ؟

بِقِصَّةٍ قَدِيمَةٍ مَنْسِيَةِ النَّعْمِ؟

**

وَمَنْ عَسَاهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْأَلَمُ؟
طِفْلًا صَغِيرًا نَاعِمًا مُسْتَفْهِمَ الْعَيُونِ
تَسْكُتُهُ تَهْوِيدَةٌ وَرَبَّتَةٌ حَنُونٌ
وَإِنْ تَبَسَّمْنَا وَغَنَيْنَا لَهُ يَنَمُ

**

يَا أَصْبَحًا أَهْدَى لَنَا الدَّمُوعَ وَالنَّدَمَ
مَنْ غَيْرُهُ أَغْلَقَ فِي وَجْهِهِ أَسَانَا قَلْبَهُ
ثُمَّ أَتَانَا بِأَكْيَا يُسْأَلُ أَنْ نُحِبَّهُ؟
وَمَنْ سِوَاهُ وَرَعَ الْجِرَاحَ وَابْتَسَّمَ؟

**

هَذَا الصَّغِيرُ... إِنَّهُ أَبْرَأُ مَنْ ظَلَمَ
عَدُوَّنَا الْمَحَبَّ أَوْ صَدِيقَنَا اللَّدُودَ
يَا طَعْنَةً تَرِيدُ أَنْ نَمْنَحَهَا حُدُودَ
دُونَ اخْتِلَاجِ عَاتِبٍ وَدُونِهَا أَلَمَ

**

يَا طِفْلَنَا الصَّغِيرَ سَامِخْنَا يَدًا وَقَمَّ
تَحْفِرُ فِي عَيْونِنَا مَعَابِرًا لِلْأَدْمَعِ
وَتَسْتَشِيرُ جُرْحَنَا فِي مَوْضِعٍ وَمَوْضِعٍ
إِنَّا غَفَرْنَا الذَّنْبَ وَالْإِيْدَاءَ مِنْ قَدَمِ

٤

كَيْفَ نَنْسَى الْأَلَمَ

كَيْفَ نَنْسَاهُ؟

مَنْ يُضِيءُ لَنَا

لَيْلَ ذِكْرَاهُ؟

سَوْفَ نَشْرِبُهُ سَوْفَ نَأْكُلُهُ

وَسَنْقِفُو شُرُودَ خُطَاهُ

وَإِذَا نَمْنَا كَانَ هَيْكَلُهُ

هو آخَرَ شَيْءٍ نَرَاهُ

**

وملامحُها هي أول ما
سوف نُبصرُه في الصباح
وسنحملُه مَعَنَا حيثُما
حملتنا المُنَى والجراحُ

**

سنُبيحُ له أن يُقيم السُدودُ
بين أشواقنا والقَمَرُ
بين حُرقتنا وغديرِ بَرودُ
بين أعيننا والنَّظَرُ

**

وسنسمح أن يُنشُر البَلوى
والأسى في مآقينا
وسنؤويه في ثنيةِ نشوى
من ضلوع أغانينا

**

وأخيراً ستجرُفُه الوديانُ
ويوسدُه الصُّبَيْرُ
وسيهيْطُ وادينَا النسيانُ
يا أسانا، مساءَ الحَيَرِ!

**

سوف ننسى الألم
سوف ننساهُ
إننا بالرضا
قد سقيناهُ

٥

نحن توجناك في تهويمَةِ الفجرِ إلها

وعلى مذبحك الفضيّ مرَّغْنَا الجِبَاهَا
يا هَوَانَا يَا أَلَمَ
ومن الكَتَّانِ والسَّمْسِمِ أَحْرَقْنَا بخورًا
ثمَّ قَدَّمْنَا القَرَابِينَ ورَتَّلْنَا سُطورًا
بَابِلِيَّاتِ النَّعَمِ

**

نَحْنُ شَيْدْنَا لَكَ المَعْبَدَ جُدْرَانًا شَذِيهَ
وَرَشَشْنَا أَرْضَهُ بِالزَّيْتِ وَالخَمْرِ النَّقِيَّةِ
وَالدموعِ المُحْرِقَةِ
نَحْنُ أَشْعَلْنَا لَكَ النِّيرانَ من سَعَفِ النخيلِ
وَأَسَانَا وَهَشِيمِ القَمَحِ فِي لَيْلِ طَوِيلِ
بِشْفَاهِ مُطَبَّقَهُ

**

(٢٤٨/١)

نَحْنُ رَتَّلْنَا وَنَادَيْنَا وَقَدَّمْنَا النَّدْوَرُ:
بَلِّحْ من بَابِلِ السَّكْرَى وَخُبْزِ وَخَمُورِ
وَوُرُودِ فَرِحَهُ
ثمَّ صَلِّينَا لِعَيْنِكَ وَقَرِّبْنَا ضَحِيَّةَ
وَجَمَعْنَا قَطْرَاتِ الأَدْمُعِ الحَرَى السَّخِيَّةَ
وَصَنَعْنَا مَسْبَحَهُ

**

أَنْتَ يَا مَنْ كَفُّهُ أَعْطَتْ لِحُونًا وَأَغَانِي
يَا دَمُوعًا تَمْنَحُ الحِكْمَةَ، يَا نَبْعَ مَعَانِ
يَا ثِرَاءً وَخُصُوبَةً
يَا حِنَانًا قَاسِيًا يَا نِقْمَةً تَقَطَّرُ رَحْمَهُ

نحنُ خبّانك في أحلامنا في كلّ نعمة
من أغانينا الكئيبة

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يَسْتَأْسِدُ التَّبْتُ الغَضِيضُ، فلا تَلْمُ
يَسْتَأْسِدُ التَّبْتُ الغَضِيضُ، فلا تَلْمُ
رقم القصيدة : ٤٢١٠

يَسْتَأْسِدُ التَّبْتُ الغَضِيضُ، فلا تَلْمُ
رَجُلًا، متى أَبْصَرْتَهُ مُسْتَأْسِدًا
وَإِذَا حُسِدْتَ، فَإِنَّ شَكَرَ فَضِيلَةَ
أَنْ لَا تُؤَاخِذَ، فِي الإِسَاءَةِ، حَاسِدًا
وَمِنَ الرِّزْيَةِ أَنْ تَبِيَّتَ مُكَلَّفًا
إِصْلَاحَ مَنْ صَحِبَ الغَرِيظَةَ، فَاسِدًا
وَالدَّيْنُ مَتَجَرُّ مَيِّتٍ، فَلذَٰكَ لَا
تُلفِيهِ، فِي الأَحْيَاءِ، إِلاَّ كَاسِدًا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كَأَنَّمَا العَالَمُ ضَانٌّ، غَدَتْ
كَأَنَّمَا العَالَمُ ضَانٌّ، غَدَتْ
رقم القصيدة : ٤٢١١

كَأَنَّمَا العَالَمُ ضَانٌّ، غَدَتْ
لِلرَّعِي، وَالْمَوْتُ أَبُو جَعْدَه
فَهَادِجٌ، حَامِلٌ عُنْكَازَةَ،
وَفَارِسٌ، مُعْتَقِلٌ صُعدَه
وَآخِرٌ يُدْرِكُ مَنْ قَبْلَهُ،
وَيَتْرِكُ الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهُ
عَيْشٌ، كَمَا تَعْهَدُ، لِأَمْخِلِفٌ
وَعِيدُهُ، بَلْ مُخْلِفٌ وَعَدَهُ

هل يأمنُ البرجيسُ، في عِزِّه،
من قَدَرٍ يُعَدِّمُهُ سَعْدُهُ؟
كأنَّما النَّجْمُ، لخوفِ الردى،
تأخُذُهُ من فَرَقِ رَعْدِهِ
كم لابنٍ، في الأرضِ، لم يدكُرْ
لُبناءَهُ، مُدْبِناً، ولا دَعْدَهُ
أحاذِرُ السَّيْلِ، ومن لي بمن
جِجاجةٍ، إذا أَسْمَعَنِي رَعْدَهُ؟
والوقتُ لا يفتأُ، في مَرِّهِ،
مُقَرَّباً، من أجلِ، بُعْدِهِ
فراقبِ الخالقَ، بالغَيْبِ، في الد
يامةِ والقيامَةِ والقَعْدِهِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لقد غادرَ العيشُ هذا السَّوادَ،
لقد غادرَ العيشُ هذا السَّوادَ،
رقم القصيدة : ٤٢١٢

لقد غادرَ العيشُ هذا السَّوادَ،
يُعاني، من الدَّهْرِ، بيضاً وسوداً
وتنعكسُ الحالُ، حتى ترى
طبءَ الأراكِ يُخفِنُ الأسوداً
يُنْفِقُ فِكْرِي عَلَيَّ التَّقَى،
ويأبى له الطبعُ إلا كسوداً
يسودُ الفتى، كارهاً، قومَه،
ويأمرُهُ اللَّبُّ أن لا يسوداً
فإنَّ خمولَكَ دِرَاعٌ عَلَيْكَ،
وُقيتَ بها عائباً أو حَسوداً

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تروم، بجهلك، لُقيا الكرام،
تروم، بجهلك، لُقيا الكرام،
رقم القصيدة : ٤٢١٣

تروم، بجهلك، لُقيا الكرام،
ولست، لذي كرم، واجدا
وتحسب أن التقي الذي
تشاهدُهُ، راعياً ساجدا
تنبه، فأنت على غرّة،
إخالك مُستيقظاً، هاجدا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حوائج نفسي كالغواني قصائر،
حوائج نفسي كالغواني قصائر،
رقم القصيدة : ٤٢١٤

حوائج نفسي كالغواني قصائر،
وحاجاتٌ غيري كالتساء الرّدائد
إذا أغضَب، الخيل، الشكيم، فما لها
عليه اقتدار، غير أزم الحدائد
وما يسبح الإنسان في لُج غمّرة
من العزّ، إلا بعد خوض الشدائد
وما كفّ عقلي أن يؤمّل بائد،
من الأمر، إني بئد وابن بئد
أحيد، فتشويني السهام، ولو رمت
قسيّ حمامي لم تجدني بحائد
لعمرك ما شام العمام شامي،
ولا طلب الرّوض السحابي رائد
تُداذ، عن الحوض، الغرائب، ضنّة،

وحوضُ الردى، ما دونَه كَفُّ ذائد
وكيفَ أَرَجِي، من زمانٍ، زيادَةً،

(٢٤٩/١)

وقد حَذَفَ الأَصْلِيَّ حذَفَ الزَّوَائِدُ؟
أواكُ صَنِ، فاهربُ من الانسِ، طالما
تَبَرَّمَ مُضْنِيَّ من حديثِ العوائد
وقد يُخْلَفُ، الظنَّ، المَعْيُدُ إصَابَةً،
كما أَعَوَّنَ الدَّجَالَ في آلِ صائد
وما أعجبتني، لابنِ آدَمَ، شيمَةً،
على كلِّ حالٍ من مسودٍ وسائد
وتُسَلِّيكَ، عن نَيْلِ الفوائدِ، ساعةً،
ثنتُ وصفَ حيٍّ، بعدها، كاسمِ فائد
وما يبلغُ الأحياءُ عَزًّا بكثرةٍ؛
وهل لحصى المَعزَاءِ قَدْرُ الفرائدِ؟
له العددُ الوافي، ولكنْ دنتُ له،
فما أَحَدَتُهُ، ناظِمَاتُ القلائدِ
تُقَسِّمُ أطواقَ المَنايا، ولم تَزَلْ
تَبَّتْ سُلوكًا، من عُقودِ الخرائدِ
وخالفَ ناسٌ في السَّجايا، ليُشهرُوا،
كما جُعِلَ التصريحُ ختمَ القصائدِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لقد ركزوا الأرماع، غير حميدة،
لقد ركزوا الأرماع، غير حميدة،
رقم القصيدة : ٤٢١٥

لقد ركزوا الأرماع، غير حميدة،
فبعداً، لخييل، في الوغى، لم تطارد
تداعوا، فقالوا: ناسك وابن ناسك،
وما هو إلا مارذ وابن مارذ
وما زال عراف الكواكب ذاكراً
إماماً، كنجم، في الدُّجَّة، فارد
وما يجمع الأشتات إلا مهذب
من القوم، يُحمى بارداً فوق بارد
إذا نال ما يرجوه من زُحل، الذي
بدا شره، لم يبعه من عطارد
وإن يك، في الدنيا، سعود، فإتما
تكون قليلاً كالشذوذ الشوارد
أرى كدراً عم الموارد، كلها،
فمُت، أو تجرغ من خبيث الموارد

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أعن واقد، خبرتني، وابن جمره،
أعن واقد، خبرتني، وابن جمره،
رقم القصيدة : ٤٢١٦

أعن واقد، خبرتني، وابن جمره،
وآل شهاب، خامد كل واقد
وما الناس إلا خائفو الله، وحده،
إذا وقع التمي في كف ناقد
رقوا، ورقدنا، فاعتلوا في هوينا،
وتلك المراقى غير هذي المراقد
فراق در، أعطاك، غير مقصر
نظام الشري، أو فريد الفراقد
إذا خلجتني، من حياة، منية،

فلستُ على الباغي العدوّ بحاقد
وأفرقُ من يومِ تُصمُّ غواته،
فثعولُ إعوَالِ النساءِ الفواقِد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا ما رأيتم عُصبةً هَجْرِيَّةً،
إذا ما رأيتم عُصبةً هَجْرِيَّةً،
رقم القصيدة : ٤٢١٧

إذا ما رأيتم عُصبةً هَجْرِيَّةً،
فمن رأيها، للناس، هجرُ المساجِدِ
وللدَّهرِ سرٌّ مُرْقِدٌ كلِّ ساهِرٍ،
على غِرَّةٍ، أو مُوقِظٌ كلِّ هاجِدِ
يقولون: تأثيرُ القرآنِ مغيِّرٌ،
من الدِّينِ، آثارُ السُّرَّةِ الأماجدِ
متى ينزلُ الأمرُ السماويُّ لا يُفِدُ،
سوى شَبَحٍ، رمحِ الكميِّ المناجدِ
وإنْ لحقَّ، الإسلامَ، خَطْبٌ يُغضُّه،
فما وِجَدتُ، مثلاً له، نفسٌ واجِدِ
إذا عَظَموا كَيوانَ عَظَمَتُ واحداً،
يكونُ له كَيوانُ أوَّلِ ساجِدِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> خطوبٌ تألت: لا يزالُ، معدَّباً،
خطوبٌ تألت: لا يزالُ، معدَّباً،
رقم القصيدة : ٤٢١٨

خطوبٌ تألت: لا يزالُ، معدَّباً،
أخوها، وحلت كلَّ كَفٍّ وساعدِ
وما فوقَ هذي الأرضِ إلا مؤهَّلٌ

لهمّ، فقارب في الظنون وباعد
إذا جلّ خطب ساعد، المرة، ضده
ولا خير في الإخوان، إن لم تساعد
وقد يهجر الحنف القيام إلى الوغى،
ويطرق أبيات النساء القواعد
فإن رمت جوداً، فليجيء منك مطلقاً،
وأكرمه عن تقييده بالمواعد
فأهناً غيم جاد، في الأرض، نائلاً،
عمام سقاها في صموت الزواعد
وإن المنايا لا يغب نزلها،
فتخفص أرباب الجدود الصواعد

(٢٥٠/١)

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا كنت من فرط السفاه مِعْطَلاً،
إذا كنت من فرط السفاه مِعْطَلاً،
رقم القصيدة : ٤٢١٩

إذا كنت من فرط السفاه مِعْطَلاً،
فيا جاحد اشهد أنني غير جاحد
أخاف، من الله، العقوبة آجلاً،
وأزعم أن الأمر في يد واحد
فإني رأيت الملحدين تعودهم
ندامتهم، عند الأكف اللواحد

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> أغنية حب للكلمات

أغنية حب للكلمات

رقم القصيدة : ٤٢٢

فيم نخشى الكلمات
وهي أحياناً أكَفُّ من ورود
بارداتِ العِطْرِ مَرَّتْ عُدْبَةً فوق حدود
وهي أحياناً كَوُوسٌ من رحيقِ مُنْعِشِ
رَشَفْتَهَا، ذاتَ صيفٍ، شَفَّةً في عَطَشِ؟
**

فيم نخشى الكلمات؟
إنّ منها كلماتٍ هي أجراسٌ خفيّة
رَجَعُهَا يُعَلِنُ من أعمارنا المنفعلات
فترةً مسحورةً الفجرِ سخيّة
قَطَرَتْ حسّاً وجبّاً وحياةً
فلماذا نحنُ نخشى الكلمات؟
**

نحنُ لُذْنَا بالسكون
وصمتنا، لم نشأ أن تكشف السرّ الشَّفَاهُ
وحسبنا أنّ في الألفاظ غولاً لا نراه
قابِعاً تُخْبِئُهُ الأحزفُ عن سَمْعِ القرون
نحنُ كَبَلْنَا الحروفِ الظامئة
لم نَدْعُهَا تفرشُ الليلَ لنا
مِسْنَدًا يَقَطُرُ موسيقىً وعِطْرًا ومُنَى
وكووسًا دافئهُ
**

فيم نخشى الكلمات؟
إنها بابٌ هوَى خَلْفِيَّةً يَنْفُذُ منها
عَدْنَا المُبْهَمُ فلنرفع ستارَ الصمتِ عنها

إنها نافذةٌ ضوئيةٌ منها يُطلُّ
ما كتمناه وغلّفناه في أعماقنا
من أمانينا ومن أشواقنا
فمتى يكتشفُ الصمتُ المملُّ
أننا عُدنا نُحبُّ الكلمات؟

**

ولماذا نحن نخشى الكلمات
الصدىقات التي تأتي إلينا
من مدى أعماقنا دافئة الأحرافِ تَرَّة؟
إنها تفجؤنا، في غفلةٍ من شفقتنا
وتغيبنا فتتألم علينا ألفُ فكره
من حياةٍ خصبة الآفاقِ نصره
رقدت فينا ولم تدر الحياة
وغداً تُلقني بها بين يدينا
الصدىقات الحريصات علينا، الكلمات
فلماذا لا نُحبُّ الكلمات؟

**

فيم نخشى الكلمات؟
إنّ منها كلماتٍ مُحمليات الغدوبه
قبست أحرّفها دِفء المني من شفقتين
إنّ منها أُخرًا جدلي طروبه
عبرت وردية الأفراح سكرى المُقلتين
كلمات شاعريات، طريه
أقبلت تلمس خدينا، حروف
نام في أصدائها لونٌ غني وحفيف
وحماساتٌ وأشواقٌ خفيه

**

فيم نخشى الكلمات؟

إن تكن أشواكها بالأمس يوماً جرحتنا
فلقد لقت ذراعَيْها على أعناقنا
وأراقت عطرها الحلو على أشواقنا
إن تكن أحرفها قد وخرتنا
ولوت أعناقها عنا ولم تعطف علينا
فلكم أبقث وعوداً في يدينا
وغداً تغمُرنا عطرًا ووردًا وحياءً
آه فاملاً كاستينا كلمات

**

في غدٍ نبني لنا عُشَّ روى من كلمات
سامقاً يعترش اللباب في أحرفه
سُنْدِيبُ الشَّعْرِ في زُخْرُفه
وسنروي زهره بالكلمات
وسنبني شُرْفَةً للعطر والورد الخجول
ولها أعمدة من كلمات
وممرًا باردًا يسبح في ظلّ ظليل
حرسته الكلمات

**

عُمُرنا نحن نذرناه صلاةً
فلمن سوف نصليها... لغير الكلمات؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يكونُ الذي سمى، من القوم، خالدًا
يكونُ الذي سمى، من القوم، خالدًا
رقم القصيدة : ٤٢٢٠

يكونُ الذي سمى، من القوم، خالدًا
كذوبًا، لأنَّ المرءَ ليسَ بخالدٍ
يُجالدُ محرومًا على الأمرِ فاتهُ،

وأحرزُهُ، بالحظِّ، مَنْ لم يجالِد
أرى كلَّ مولودٍ يناسبُ والدًا،
وما كلَّ مولودٍ الأنامِ بوالِد
ويجري قضاءً، مالكمُ عنه حاجزُ،
فألثُّوا إلى مولاكمُ بالمقالِد

(٢٥١/١)

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لقد ماتَ جَنِي الصِّبَا منذُ برهَةٍ،
لقد ماتَ جَنِي الصِّبَا منذُ برهَةٍ،
رقم القصيدة : ٤٢٢١

لقد ماتَ جَنِي الصِّبَا منذُ برهَةٍ،
وتأبَى عِفاري القلبِ غيرَ مُرودِ
أمرتُ، وأمرتُ أمُّ دفرٍ، وإن حلتُ،
فكم حَلأتُ قومًا غداةً وورودِ
شربتُ بروداً لم يدعُ نارَ غُلَّةٍ،
وعنْ منكبِي أَلقيتُ خيرَ بُرودِ
فإن قَتيرَ الشَّيبِ لم يحمِ جانباً،
فكانَ بعكسٍ من قَتيرِ سرودِ
أقيمي، فإني لا رَقيمي مُعجبي؛
ورودي، فإني لا أهشُّ لُرودِ
أعزُّ بني الدُّنيا، بغيرِ مذلَّةٍ،
مُبينٌ وُجى، منها، فقيدُ سُرودِ
بعقاقةٍ أهلِ العقيقِ وِمنعجٍ؛
وزرادةً، بالحتفِ، أهلَ زُرودِ

فُرُودُ السَّوَارِي والتَّوَائِمُ، فِي الدَّجَى،
تُقَرَّرُ لِرَبِّ، صَاغَهَا، بِفُرُودٍ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا المرء لم يغلب، من الغيظ، سَوْرَةٌ،
إذا المرء لم يغلب، من الغيظ، سَوْرَةٌ،
رقم القصيدة : ٤٢٢٢

إذا المرء لم يغلب، من الغيظ، سَوْرَةٌ،
فليس، وإن فضَّ الصِّفَا، بشديدٍ
ومن جمع الصَّرَاتِ يَطْلُبُ لَذَّةً،
فقد بات، في الإضرار، غير سديد
وإن يلتمسُ أُخْرَى، جديداً لحاجة،
فلا يَأْمَنَنَّ منها ابتغاءَ جديد

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كأنني، وإن أمست تضمُّ، جميعنا،
كأنني، وإن أمست تضمُّ، جميعنا،
رقم القصيدة : ٤٢٢٣

كأنني، وإن أمست تضمُّ، جميعنا،
مدائنُ في غُبرِ المهامِبه، بيدٍ
إذا قلتُ شعراً، لستُ فيه بحائبٍ،
فما أنا إلا تائبٌ كليدٍ
وبائيةٌ من ضعفِ عقلِ نفوسنا،
كبايةٌ من شارداتِ عبيدٍ
غدوتُ أعدُّ الحُرفَ سعداً، كأنني
ظليماً تغدَّى، راضياً، بهبيدٍ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> خوى دَنُّ شَرِبُ فاستجابوا إلى التقى،

خوى دَنْ شَرَبَ فاستَجابوا إلى التقى،
رقم القصيدة : ٤٢٢٤

خوى دَنْ شَرَبَ فاستَجابوا إلى التقى،
فَعَيْسُهُمْ نَحْوَ الطَّوْافِ خَوَادِي
توي دَيْنٌ فِي ظَنِّهِ: مَا حَرَائِرُ،
نظائر آَم، وَكَلْتُ بَتَوَادِي
رُؤْيِدَكَ! لَوْ لَمْ يُلْحِدِ السِّيفُ لَمْ تَكُنْ
لنَحْمِلَ، هَامَ الْمُلْحِدِينَ، هَوَادِ
تَغَيَّرَتِ الْأَشْيَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ،
وَمَنْ لَجَوَادٍ، نَائِلًا، بِجَوَادٍ؟
فَمَا لِلسَّوَادِي، بِالْمَعَاشِرِ، فِي الدَّجَى،
لَقَدْ غَفَلْتُ عَنْ رِحْلَةِ بسَوادِ
وَلَيْسَ رَكَابِي، عَنْ رِضَايَ، عَوَادِنًا،
وَلَكِنْ عَدَاهَا، أَنْ تَسِيرَ، عَوَادِي
أَتُجْمَعُ، فِي رَيْعٍ، قِيَانٌ، كَأَنَّهَا
شَوَادِنُ، بِاللَّحْنِ الْخَفِيفِ، شَوَادِي
بَوَادٍ، نَأَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ، وَعِنْدَهُ
بَوَادِنُ، لِلأَمْرِ الْقَبِيحِ، بَوَادِي
وَمَا تُشْبِهُ، الشَّمْسَ، الرَّوَادُنُ مُرْدًا،
كَخَيْلٍ، بِمَيْدَانِ الفُسُوقِ، رَوَادِ
وَكُلُّ رَوَادٍ، لَا تُصَابُ، أَبِيَّةُ
مَتَى نَوَزَعْتُ، فِي مَنْطِقٍ، لِرَوَادِ
فَهَلْ قَاتَلَتْ مِنْهُمْ غِيْدَاءَ، مَرَّةً
فَوَادٍ، وَهَلْ، لِلْمَوْمَسَاتِ، فَوَادِي؟
تَفَرَّعَتِ الجُرْدُ العِرَابِ، لِعَزَّةِ،
كَوَادِنُ، بَيْنَ الْمُقْرِفَاتِ، كَوَادِي
تَرُوْحُ إِلَيْهِنَّ العَوَاةُ، عَشِيَّةً،

وهنّ على صيد الجميل غوادي
حوى، دين قوم، مألهم، فنفسهم
إلى الفتكات المخزيات حوادي
وقامت، على أهل الرّشاد، نوادب،
وغصت، بأهل المنديات، نوادي
أوى، دبر نصرانيّة، متظاهر
بنسك، إلا إن الذّئاب أوادي
سوى ديدن الجهال يذهب عنهم،
وقد طال جهري، فيهم، وسوادي
وتدري المواضي ما دواء دوائب
بيتن، لرهب المرء، شرّ دوادي
وإن دواداً، حين أنكر عقله،
لغير مقبت، عند أم دواذ
أتأمل، ربّاً بالورود، ركائب
صوادز عن صداء، وهي صواد؟

(٢٥٢/١)

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما زالت الرّوخ، قبل اليوم، في دعة،
ما زالت الرّوخ، قبل اليوم، في دعة،
رقم القصيدة : ٤٢٢٥

ما زالت الرّوخ، قبل اليوم، في دعة،
حتى استقرت، بحكم الله، في الجسد
فالآن تلك وهذا من قذى وأذى،
لا يُخليانك بلة الغلّ والحسد

قال الدني لمال كان ساد به:
لأكرمك، لولا أنت لم أسد

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لا بد للروح أن تنأى عن الجسد،
لا بد للروح أن تنأى عن الجسد،
رقم القصيدة : ٤٢٢٦

لا بد للروح أن تنأى عن الجسد،
فلا تُخيم على الأضغان والحسد
واجعل، لعزمتك، الظلماء ناجيةً،
نجومتها كعلوب التسع والمسد
فهل تحاذر، من طعن السمك، ردى،
أم بالهلال تُوقى مخلب الأسد؟
من لا يسد ويسد في حنادسه،
ويسد خيراً، إلى العافين، لا يسد
حمل المدجج تركاً فوق هامته،
أشف للرأس من وضع على الوسد
وضربة القرن، في الهيجاء، منتصراً،
أولى به من خصام الجيرة الفسد
ومعرم بالمخازي، طالب صلةً،
مُعري بتنفيق أشعار له كُسد

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إن كان قلبك فيه خوف بارئه،
إن كان قلبك فيه خوف بارئه،
رقم القصيدة : ٤٢٢٧

إن كان قلبك فيه خوف بارئه،
فلا تجاوز حذار الله بالحسد

هما نقيضان لا يستجمعان به،
والظبي غير مُقيم في ذرا الأسد
والروح في حب دُنياها معدَّبة،
حتى يُقال لها: بيني عن الجسد
ما لا تُطيقُ هلاكك حينَ تحمله،
والدُرُّ يهلكُ دونَ التَّظم في المسد

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> نعمَ الوسادُ يميني ما بقيتُ لها،
نعمَ الوسادُ يميني ما بقيتُ لها،
رقم القصيدة : ٤٢٢٨

نعمَ الوسادُ يميني ما بقيتُ لها،
وإن أُعْيِبَ أوسدُها فأتسد
التُّربُ جدِّي، وساعاتي ركائبُ لي،
والعيشُ سيري، وموتي راحةُ الجسد
العينُ من أرقٍ، والشخصُ من قلقٍ،
والقلبُ من أملٍ، والنفسُ من حسد
إنبهُ وسدُ، فهما همَّ تكابده،
واحملُ، إذا شئتَ أن تحظى، ولا تسد
واجبن أو اشجع، فطرقُ الموتِ واحدة،
والظبي فيهنّ مثلُ السيّد والأسد
وذاتُ عقدٍ تلاقِي من أدَى وقْدَى،
كما تلاقِيه ذاتُ الحطبِ والمسد

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> قد أهبطُ الرّوضةَ الزهراء، عاريةً،
قد أهبطُ الرّوضةَ الزهراء، عاريةً،
رقم القصيدة : ٤٢٢٩

قد أهبط الرّوضة الزهراء، عاريةً،
سدّى لها الغيثُ نسجاً، فالنباتُ سدّ
تُسمي الشقائقُ فيها، وهي قانيةٌ،
مما سقاها رُعافُ الجدّي والأسد
يغنى بنو الملّك، إن حلّوا بساحتها،
عن الزّرابيّ والأنماطِ والرّؤسُد
لا حسّ للجسم بعد الرّوح نعلّمهُ،
فهل تُحسّ إذا بانّت عن الجسد؟
والطبعُ يهوي إلى ما شان، يطلبه،
لكن يُجرّ إلى ما زان بالمسدّ
وفي الغرائرِ أخلاقٌ مدّممةٌ،
فهل نلامُ على التّكراءِ والحسد؟
أهكذا كان أهلُ الأرضِ قبلكم،
أم غيّروا بسجايا منهممُ فسُد؟

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> النهر العاشق

النهر العاشق

رقم القصيدة : ٤٢٣

أين نمضي؟ إنه يعدو إلينا
راكضاً عبّر حقول القمح لا يلوي خطاهُ
باسطاً، في لمعة الفجر، ذراعِيهِ إلينا
طافراً، كالريح، نشوان يداهُ

سوف تلقانا وتطوي رُعبنا أني مَشِينا

**

إنه يعدو ويعدو

وهو يجتازُ بلا صوتِ قُرانا

ماؤه البنيّ يجتاحُ ولا يَلويه سدّ

إنه يتبعنا لهفانَ أن يطوي صبانا

في ذراعَيْهِ ويسْقينا الحنانا

**

لم يزلُ يتبعنا مُبتسماً بسمةً حبّ

قدماه الرطبتانِ

تركتُ آثارها الحمراء في كلِّ مكانِ

إنه قد عاث في شرقٍ وغربِ

في حنانِ

**

أين نعدو وهو قد لفّ يديه

حول أكتافِ المدينة؟

إنه يعملُ في بطءٍ وحزْمٍ وسكينه

ساكباً من شفّتيه

قُبلاً طينيةً غطّت مراعيّنا الحزينة

**

ذلك العاشقُ، إنّا قد عرفناه قديما

إنه لا ينتهي من زحفه نحو ربانا

وله نحنُ بنيّنا، وله شدنا قُرانا

إنه زائرنا المألوفُ ما زال كريما

كلّ عامٍ ينزلُ الوادي ويأتي للبقانا

**

نحن أفرغنا له أكواخنا في جُح ليلِ

وسنؤويه ونمضي

إنه يتبعنا في كل أرضٍ
وله نحنُ نصلي
وله نُفرغُ شكوانا من العيشِ المملِّ
**

إنه الآن إلهُ
أو لم تغسلِ مبانينا عليه قَدَمَيْها؟
إنه يعلو ويُلقي كَنزَهُ بين يَدَيْها
إنه يمنحنا الطينَ وموتًا لا نراهُ
من لنا الآن سواه؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما الخَيْرُ صومٌ يذوبُ الصائمونَ له،
ما الخَيْرُ صومٌ يذوبُ الصائمونَ له،
رقم القصيدة : ٤٢٣٠

ما الخَيْرُ صومٌ يذوبُ الصائمونَ له،
ولا صلاةً، ولا صوفً على الجسدِ
وإنما هو تركُ الشرِّ مُطَّرِحاً،
ونفضُك الصَّدْرَ من غِلٍّ ومن حسدِ
ما دامت الوحشُ والأنعامُ خائفَةً
فَرَساً، فما صحَّ أمرُ النُّسكِ للأسدِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> خَدْرُ العروسِ، وإن كانت مُحَبَّبَةً،
خَدْرُ العروسِ، وإن كانت مُحَبَّبَةً،
رقم القصيدة : ٤٢٣١

خَدْرُ العروسِ، وإن كانت مُحَبَّبَةً،
أدهى وأفتكُ من عرْيَسَةِ الأسدِ
وشركَةُ الخِلِّ، فيما هانَ، تُفسدُهُ

عليك، فاتقِ مِنْ أَخْلَاقِكَ الْفُسُودَ
ما عاشَ جِسْمَانِ، فِي الدُّنْيَا، بِوَاحِدَةٍ
مِنَ النَّفُوسِ، وَلَا النَّفْسَانِ بِالْجَسَدِ
وَنِيَّةِ الْخَيْرِ، مِثْلُ الطَّيْرِ، آبِيَّةٌ
صَدَرَ الْفَتَى، فَلِيحَاذِرُ صَائِدَ الْحَسَدِ
كَمْ سَادَ، فِي مُدَّةِ الْأَيَّامِ، مِنْ رَجُلٍ،
ثُمَّ انْقَضَى، فَهُوَ مِثْلُ الْمَرْءِ لَمْ يَسُدْ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما يُحَسِّنُ الْمَرْءُ غَيْرَ الْغِشِّ وَالْحَسَدِ؛
ما يُحَسِّنُ الْمَرْءُ غَيْرَ الْغِشِّ وَالْحَسَدِ؛
رقم القصيدة : ٤٢٣٢

ما يُحَسِّنُ الْمَرْءُ غَيْرَ الْغِشِّ وَالْحَسَدِ؛
وما أَخْوَكُ سِوَى الصَّرْغَامَةِ الْأَسَدِ
لَا خَيْرَ فِي النَّاسِ، إِنْ أَلْقَوْا سِيَادَتَهُمْ
إِلَيْكَ، طَوْعاً، فَخَالَفَهُمْ وَلَا تَسُدِ
فَلَيْسَ يَرْضَوْنَ عَنِ الْوَالِ وَلَا مَلِكٍ،
وَلَوْ أَتَوْا بِالْأَمَانِي فِي قُوَى مَسَدِ
جَاؤُوا الْفُخَّارَ بِأَمْوَالٍ لَهُمْ نُفُوقِ،
وَلَمْ يَجِئُوا بِأَخْلَاقٍ لَهُمْ كُسُودِ
وَإِنْ تَكُنْ هَذِهِ الْأَرْوَاحُ خَالِصَةً،
فَهِنَّ يَفْسُدْنَ فِي أَرْوَاحِنَا الْفُسُودِ
وَقَدْ رَأَيْنَا، كَثِيراً بَيْنَنَا، جَسَداً
بِغَيْرِ رُوحٍ، فَهَلْ رُوحٌ بِلَا جَسَدٍ؟
تَطَهَّرَتْ، بِنَبِيدِ التَّمْرِ، طَائِفَةٌ،
وَقَدْ أَجَاوَزُوا طَهوراً بِالْذَّمِّ الْجَسَدِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ! مَا نَفْسِي بِسَامِيَةٍ،
وَلَا بِنَانِي، عَلَى أَيْدِي الْعُفَاةِ، سَدِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مللتُ عيشي، ففُوجي يا منيَّةُ بي،
مللتُ عيشي، ففُوجي يا منيَّةُ بي،
رقم القصيدة : ٤٢٣٣

مللتُ عيشي، ففُوجي يا منيَّةُ بي،
وَدُقْتُ فَنَيْه: من بُوسٍ ومن رَغْدِ
غَدِي سِيُوجِدُ أَمْسِي، لا يِنَارِغُنِي
في ذَاكَ خَلْقٌ، وَأَمْسِي لا يَصِيرُ غَدِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> نفسٌ قدِ اسْتُودِعَتْ جِسْمًا إلى أَمِدٍ،
نفسٌ قدِ اسْتُودِعَتْ جِسْمًا إلى أَمِدٍ،
رقم القصيدة : ٤٢٣٤

(٢٥٤/١)

نفسٌ قدِ اسْتُودِعَتْ جِسْمًا إلى أَمِدٍ،
فإن تَفَارِقَهُ بِالْمِقْدَارِ لا يَعْدُ
أَوْعِدُ وَعِد، سوف يَأْتِي، بعدنا، زمنٌ
كَأَنَّنا فيه لم نُوعِدْ ولم نَعِدْ
تَصَعَّدَ الفِكرُ، ثم ارتدَّ منْحَدِرًا،
فحَارَ بَيْنَ هُبُوطِ المَلِكِ والصَّعْدِ
لو تسلكُ الرُوحُ، في الأَجَالِ، عالِمَةً
كعلمنا، هَدَمَتْهَا كَثْرَةُ الرَّعْدِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أصمُّتُ وإن تَأَبَّ فانطق شطر ما سمعتُ

أصمْتُ وإن تَأبَّ فانطق شطر ما سمعتُ
رقم القصيدة : ٤٢٣٥

أصمْتُ وإن تَأبَّ فانطق شطر ما سمعتُ
أُذناكَ، فالفمُ نصفُ اثنين في العددِ
واجعله غايةً ما يأتي اللسانُ به،
وإن تجاوزَ لم يقربُ من السَّدِ
الناسُ أجمعُ، من دنياهمُ خلُقوا،
فما انتقالك من أدِّ إلى أدِّ
بُعداً لهم من رجالٍ لاخلومَ لهم،
يمشونَ في الوعثِ، إعراضاً عن الحدِّ
وَدِدْتُ أنَّ إلهي كان غادرني،
ومدَّتِي، في يديها، أقصرُ المُدِّدِ
تُخاصمُ الحظَّ في شيءٍ يجودُ به،
وراحَ خصمك منه بينَ اللدِّ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا غدوتَ عن الأوطانِ مرْتحلاً،
إذا غدوتَ عن الأوطانِ مرْتحلاً،
رقم القصيدة : ٤٢٣٦

إذا غدوتَ عن الأوطانِ مرْتحلاً،
فضاهِ في البينِ حذفَ الواو من يعدِ
كانت، فبانَت، وما حنَّتْ إلى وطنِ،
وعاد غادٍ إلى وكرٍ، ولم تُعدِ
سعدتَ، إن كنتَ بحراً فائضاً بجداً؛
والبحرُ ليسَ بمحسوبٍ من السُّعدِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وعظتُ قوماً، فلم يُرْعُوا إلى عِظَتِي،

وعظتُ قوماً، فلم يُرْعُوا إلى عِظَتِي،
رقم القصيدة : ٤٢٣٧

وعظتُ قوماً، فلم يُرْعُوا إلى عِظَتِي،
مثلَ امرئِ القيسِ ناجي طائرِ الوادي
أرى الزمانَ وشيكاً، مبطئاً، وله
حالٌ تخالفُ إيشاكي وإرْوَادي
كم جادٍ، قبلي، حصّارٌ وبادية
للوارثينَ بأفراسٍ وأذواد
إنّ المنايا أرثنا حُجَّةً، شرحتُ
فضلَ العطايا لبخالٍ، وأجواد
والعفوَ أملٌ من ربّي، إذا حُضِرَت
نَفسي، وفارقتُ عُوادي لأعوادي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> جاءت أحاديثُ، إن صحّت، فإنّ لها
جاءت أحاديثُ، إن صحّت، فإنّ لها
رقم القصيدة : ٤٢٣٨

جاءت أحاديثُ، إن صحّت، فإنّ لها
شأناً، ولكنّ فيها ضعفَ إسنادٍ
فشاورِ العقلَ، واتركَ غيرهَ هدرًا؛
فالعقلُ خيرٌ مشيرٍ ضمّه النادي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> اللّهُ يَشْهَدُ أَني جاهلٌ ورعٌ،
اللّهُ يَشْهَدُ أَني جاهلٌ ورعٌ،
رقم القصيدة : ٤٢٣٩

اللّهُ يَشْهَدُ أَني جاهلٌ ورعٌ،

فليحضُرِ الناسُ إقرارِي وإشهادِي
هذا، ورُبَّ صديقٍ لي أفاد غنِّي،
زهَّدتُ فيه، على عُذمي وإزهادِي
أعمى البصيرة، لا يهديه ناظرُهُ،
إذ كلُّ أعمى لديه، من عصاً، هادٍ
وقد علمتُ، إذا سُهِّدْتُ من حذرٍ،
أنَّ ليس يَنفي خطوبَ الدهرِ تَسْهادِ

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> إلى الشعر

إلى الشعر

رقم القصيدة : ٤٢٤

من بَخور المعابدِ في بابل الغابرة
من ضجيجِ النواعيرِ في فَلواتِ الجَنوبِ
من هتافاتِ قُمُريَّةٍ ساهره
وصدى الحاصداتِ يَغنينَ لحنَ الغروبِ
ذلكَ الصوتُ، صوتُكَ سوفِ يؤوبُ
لحياتي، لسمعِ السنينِ
مُتخَنِّناً بعبيرِ مساءٍ حزينِ
أثقلتهُ السنايِلُ بالأرَجِ النَّشوانِ،
بصدى شاعريِّ غريبِ
من هُتافاتِ ضفدعةٍ في الدجى النعسانِ
يملاً الليلَ والغدرانِ
صوتُها المتراخي الرتيبِ

**

ذلكَ الصوتُ، صوتُكَ سوفِ يؤوبُ

لحياتي، لسمعِ المساءِ

سيؤوبُ وأسمعُ فيه غناءً
قمرِيَّ العُدويةِ فيه صدَى من ليالي المطر
من هدوءِ غُصونِ الشجر
وهي تمتصّ سَكْرِي، رحيقَ السَّماءِ
الرحيقَ الذي عطَّرتهُ الغيومُ
بالرؤى، بتحايا النجومِ

**

سأجوبُ الوجودُ
وسأجمعُ ذرّاتِ صوتِكَ من كلِّ نَبْعِ برودُ
من جبالِ الشَّمالِ
حيث تهمسُ حتى الزنابقُ بالأغنياتِ
حيث يحكي الصنوبرُ للزَّمنِ الجوّالِ
قصصًا نابضاتِ
بالشّدى، قصصًا عن غرامِ الظَّلالِ
بالسواقِي، وعن أغنياتِ الذنابِ
لمياهِ الينابيعِ في ظلِّ الغاباتِ
عن وقارِ المراعي وفلسفةِ الجدولِ المُناسبِ
عن حروفِ يُحسنُ اكتئابًا عميقُ
ويُقضي النَّهارُ
يقضُمُ العُشبَ والأفكارُ
مُغرَقًا في ضبابِ وجودِ سحيقِ

**

وسأجمعُ ذرّاتِ صوتِكَ من ضحكاتِ النعيمِ
في مساءٍ قديمِ
من أماسِي دجلةٍ يُثقلُ أجواءَهُ بالحنينِ

مرحُ الساهرين
يرشفونَ خريِرَ الميَاهِ
وهي تَرطُمُ شاطِئَهُمْ، وضيَاءُ القَمَرِ
قَمَرِ الصيْفِ يَمَلَأُ جَوَّ المَسَاءِ صُورَ
والنسيْمِ يَمَرُّ كالمسِّ شِفَاهُ
من بلادٍ أُخْرٍ
ليلةٌ شهرزادِيَّةُ الأَجْوَاءِ
في دجاها الحَنُونِ
كلَّ شيءٍ يُحسِّنُ ويحلِّمُ حتى السكونُ
ويهيمُ بحبِّ الضيَاءِ

**

وسأسمعُ صوتَكَ حيثُ أكونُ
في انفعالِ الطبيعةِ، في لَحَظَاتِ الجنونِ
حينَ تُثقلُ رجعَ الرُّعودِ
ألفُ أسطورةٍ عن شَبَابِ الوجودِ
عن عصورٍ تَلَأَشَّتْ وعن أممٍ لن تعودَ
عن حكاياتِ صبيانِ (عادِ)
لصبايا (ثمودِ)
وأقاصيصَ غَنَّتْ بها شهرزادُ
ذلك الملكَ المَجنونُ
في ليالي الشتاءِ
وسأسمعُ صوتَكَ كلَّ مَسَاءٍ
حينَ يغفو الضيَاءُ
وتلوذُ المتاعبُ بالأحلامِ
وينامُ الطموحُ تنامَ المُنَى والغرامِ
وتنامُ الحياةُ، ويبقى الزَّمَانُ
ساهرًا لا يَنَامُ
مثل صوتكَ، ملءِ الدُّجَى الوَسنانِ

صوتك السهران
في حنيني العميق
صوتك الأبدى الذي لا ينام
فهو يبقى معي سهران
وأحسن صداه الملوّن يملأ كل طريق
بالشذى بندى الألوان
صوتك المجهول
أنا أدركت - يا فرحتا - سره المعسول
أنا أدركته أنا وخطي وصمت الزمان

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا آل يعقوب! ما توراتكم نبأ
يا آل يعقوب! ما توراتكم نبأ
رقم القصيدة : ٤٢٤٠

يا آل يعقوب! ما توراتكم نبأ
من وري زندي، ولكن وري أكباد
إن كان لم يبد للأعمار سرّكم،
فإنه لي، في أكانه، باد
لقد أكلتم بأمر، كله كذب،
على تقادم أزمان وآباد
ورابي أن أحباراً، لكم، رسخوا
في العلم، ليسوا، على حال، بعباد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> دُنْيَايَ! فيك هوى نفسي ومُهْلِكُهَا،
دُنْيَايَ! فيك هوى نفسي ومُهْلِكُهَا،
رقم القصيدة : ٤٢٤١

دُنْيَايَ! فيك هوى نفسي ومُهْلِكُهَا،

والماء يُودي بنفس الوارد الصادي
وما قصدتُك مختاراً فتعدلني
فيك العواذل، إن حاولت إقصادي
والمرء يطلبُ أمراً، ما يُبينهُ،
كالحرفِ يُلَفِّظُ بين الزاي والصاد
مؤتان: هذا بورسُ عَلِّ مِيتهُ،
وآخرُ زادَ على ورسٍ بفرصاد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سميت نجلتك مسعوداً، وصادفةُ
سميت نجلتك مسعوداً، وصادفةُ
رقم القصيدة : ٤٢٤٢

سميت نجلتك مسعوداً، وصادفةُ
ربُّ الزمان، فأمسي غير مسعود
عودي يخافُ من الإحراق، صاحبهُ،
إن قال ربِّي لأجسام البلى: عودي
حاشا لربك من إخلاف موعده،
وإنما الخلفُ في قولي وموعودي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> محمودنا الله، والمسعودُ خائفهُ،
محمودنا الله، والمسعودُ خائفهُ،

(٢٥٦/١)

رقم القصيدة : ٤٢٤٣

محمودنا الله، والمسعودُ خائفهُ،

فَعَدَّ عَنْ ذِكْرِ مَحْمُودٍ وَمَسْعُودٍ
مَلِكَانِ لَوْ أَنَّي خَيْرْتُ مُلْكَهُمَا،
وَعُودَ صَلْبٍ، أَشَارَ الْعَقْلُ بِالْعُودِ
الْقَبْرِ لَا رَبِّبَ مَنْزُولٍ، فَمَا أَرَبِي
إِلَى ارْتِقَاءِ رَفِيعِ السَّمَكِ، مَصْعُودِ
قُوتِي غَنَائِي، وَطِمْرِي سَاتِرِي، وَتَقَى
مَوْلَايَ كَنْزِي، وَوَرِدَ الْمَوْتِ مَوْعُودِي
وَالنَّفْسُ أَمَارَةٌ بِالسُّوءِ مَا اجْتَرَمْتُ،
إِلَّا وَسِيئَةٌ طَبْعِي قَائِلٌ: عُودِي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لا يُعْجِبُنِ الْفَتَى بِفَضْلِ،
لا يُعْجِبُنِ الْفَتَى بِفَضْلِ،
رقم القصيدة : ٤٢٤٤

لا يُعْجِبُنِ الْفَتَى بِفَضْلِ،
فَإِنَّهُ مَقْتَضَى بُوْعْدٍ
يقول: جاوزتُ، في المعالي،
آلَ سَعِيدٍ وَآلَ سَعْدِ
فليسَ فوقي، وليسَ مثلي،
وليسَ قبلي، وليسَ بعدي
والدُّهُ خَصَّهُ بَعْدُوى
من مَوْتِهِ، وَالْحِمَامُ يُعْدي
أودى بفرسانِ كلِّ جيلٍ،
من سَبِطٍ، فيهمُ، وجعد
وما ثنى الحادِثاتُ مُعْديً
من مثل بسطامِ وابنِ مُعْدي
يا زَيْنَبُ، حُلَيْتُ، ودعداءُ،
كَمْ مَرَّ مِنْ زَيْنَبٍ وَدَعْدِ

فالحمدُ للهَ قلَّ خيرِي،
وصارَ قُرْبِي نظيرَ بُعدي
وقدَّ بدا لي، من المنايا
بارقةً آذنتُ برعد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا دنوتِ لشامٍ، أو مررتِ به،
إذا دنوتِ لشامٍ، أو مررتِ به،
رقم القصيدة : ٤٢٤٥

إذا دنوتِ لشامٍ، أو مررتِ به،
فنكَّبه وراءَ الظَّهرِ، أو حيدي
قد غيرَ الدَّهرُ منه، بعدَ مبتهَجِ،
وألحدَ السَّيفُ فيه، بعدَ توحيدِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تعالى الله! كم ملكٍ مهيبٍ،
تعالى الله! كم ملكٍ مهيبٍ،
رقم القصيدة : ٤٢٤٦

تعالى الله! كم ملكٍ مهيبٍ،
تبدَّلَ، بعدَ قصرٍ، ضيقَ لحدِ
أُقرُّ بأنَّ لي ربًّا قديراً،
ولا ألقى بدائعهُ بجحد
لو اني في عدادِ الرَّمْلِ صحبي،
لأودعتُ الثرى، وثركتُ وحدي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بوحدانية العلامِ دنا،
بوحدانية العلامِ دنا،
رقم القصيدة : ٤٢٤٧

بوحداية العالم دنا،
فذرني أقطع الأيام وحدي
سألت، عن الحقائق، كل يوم،
فما أليت إلا حرف جحد
سوى أني أزل بغير شك،
ففي أي البلاد يكون لحدي؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أما عرف المقيم بأرض مصر،
أما عرف المقيم بأرض مصر،
رقم القصيدة : ٤٢٤٨

أما عرف المقيم بأرض مصر،
وميض بوارق، ودوي رعد؟
ورب غمامة نشأت، فزالت،
وليس ترى محلتنا بجعد
إذا رزق الفتى في المحل جدًا،
رعى ما شاء من تعد ومعد
وما نالت خلافتها قريش،
وأرغم سعدتها إلا بسعد
فإن، لهذه الدنيا، طريقاً،
عليه يمر من قبلي وبعدي
إذا وعدتك خيراً ما طلت؛
وهل يرجى لها إنجاز وعد؟
فرج العيش من صفو ورتق؛
ودع شجنك من هند ودعد
ولا تجلس إلى أهل الدنيا،
فإن خلايق السفهاء تُعدي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أُمَامَةٌ! كَيْفَ لِي بِإِمَامِ صِدْقٍ،
أُمَامَةٌ! كَيْفَ لِي بِإِمَامِ صِدْقٍ،
رقم القصيدة : ٤٢٤٩

أُمَامَةٌ! كَيْفَ لِي بِإِمَامِ صِدْقٍ،
ودائي مُشْرِقِي، فمتى مَعَادِي؟
فخافي شِرَّتِي، ودعي رجائي،
فإني، مثلَ عادِ النَّاسِ، عادِ
كَنُودٍ جَاءَنَا مِنْهَا كُنُودٌ،
وأعيَا القَوْمِ سَعْدٌ مِنْ سَعَادِ
أما لَكُمْ، بني الدنيا، عقولٌ
تَصُدُّ عَنِ التَّنَافُسِ والتَعَادِي؟
أُسْتُنْتِنَا المَالَ إِلَى صَعِيدٍ،

(٢٥٧/١)

فما بالُ الأَسِنَّةِ والصَّعَادِ؟
ومن يَكُ حِظُّهُ، مِنْكُمْ، دُنُوءًا،
فإنَّ أَجَلَ حِظِّي فِي البَعَادِ
وقد جَرَّبْتُمْكُمْ، فوجدتُ جَهْلًا
مُبِينًا فِي السَّبَاطِ وفي الجِعَادِ
أداةً مِنْ صَدِيقٍ، أو عَدُوٍّ،
فبُؤْسٌ لِلأَصَادِقِ والأَعَادِي
وتُعَدِّرُ هَذِهِ الأَيَّامُ مِنِّي،
كما أَعْدَرْنَ مِنْ إِرَمِ وَعَادِ

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> الأربعين
الأربعين

رقم القصيدة : ٤٢٥

نوع القصيدة : عامي

ادري ان الوقت يذهب ما يعود

اربعين فارقنتني بالعنود

ماطر الايام من غيم الزمان

ما يبيل الريق لو مهما وجود

كم شربته صافي بارد قراح

ما دريت ان الظما سر الوجود

كل شمس تلمس اشجار العمر

تحرق الاوراق وتجف الفنود

وكل ريح تدفع شراع العمر

ينقطع به حبل ويميل العمود

اربعين مرت وتوني صغير

انتظر لعل تصدق لي الوعود

والغريب اني على هذا مغبوط

ادري اني بخير لا شفت الحسود

الزمن يا بنيتي كله زوال

ما تخلد كود لحظات السجود

العصر العباسي << أبوالعالى المعري >> أكمها ليس بينهم بصير!

أكمها ليس بينهم بصير!

رقم القصيدة : ٤٢٥٠

أكمها ليس بينهم بصير!

أما لكم، إلى العلياء، هادي؟

عَمَرْنَا، الدَّهْرَ، شَبَانًا وَشِبَابًا،
فَبُؤْسٌ لِلرَّقَادِ وَلِلسَّهَادِ!
وأوطنا الديارَ، بكلِّ وقتٍ،
فألقينا الزَّوَابِي كالوهادِ
يُمَهِّدُ للغنَى فراشُ نومٍ؛
وقبرٌ كانَ أرواحَ من مهَادِ
إذا اقترنتُ بجسمِ الحيِّ روحُ،
فتلكَ وذاكُ في حالي جِهَادِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عجبْتُ لشاربٍ بزُجاجِ راحٍ،
عجبْتُ لشاربٍ بزُجاجِ راحٍ،
رقم القصيدة : ٤٢٥١

عجبْتُ لشاربٍ بزُجاجِ راحٍ،
دُوبِينَ العَقْلِ، سُدًّا من حديدِ
ولم يَحْتَجِ إِلَى عَوْنِ بَقِطْرِ،
ولم يَلِكْ صَاحِبَ الأيْدِ الشَّدِيدِ
رَأَى شَمْسَ المُدَامِ تَغُورُ فِيهِ،
وتَطْلُعُ فِي ذُرَى قَدَحِ جَدِيدِ
مَقِيمًا، غَيْرَ ذِي سَفَرٍ، تَكْفًا
بِنَدْمَانِيهِ مِنْ جَمِّ العَدِيدِ
كذِي القَرْنَيْنِ، لَكِنْ ضَلَّ هَذَا،
وَيُسِّرُ ذَاكَ لِلرَّأْيِ السَّدِيدِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كَأَنِّي كُنْتُ فِي أَزْمَانِ عَادٍ،
كَأَنِّي كُنْتُ فِي أَزْمَانِ عَادٍ،
رقم القصيدة : ٤٢٥٢

كأني كنتُ في أزمانٍ عادٍ،
أعاشِرُ آلَ قَيْلٍ، أو مُرِيدٍ
وما عَفَتِ الحِوَادِثُ عن شُجَاعٍ،
فَتَعَفُوا عن عُتَيْبَةَ أو دُرَيْدٍ
أرِيدُ الآنَ مَغْفِرَةً، فَإِنِّي
أرَاقِبُ حَتْفَ مُغْفِرَةٍ بِرِيدٍ
وإنَّ صِوَارِدَ الأَيَّامِ تأتي
على عِقْبَانِهَا، وعلى الصُّرَيْدِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إرْكَعْ لِرَبِّكَ في نَهَارِكَ واسْجُدِ،
إرْكَعْ لِرَبِّكَ في نَهَارِكَ واسْجُدِ،
رقم القصيدة : ٤٢٥٣

إرْكَعْ لِرَبِّكَ في نَهَارِكَ واسْجُدِ،
ومتى أَطَقْتَ تُهْجِدًا فَتَهْجِدِ
وَإِذْ غَلَا البُرُّ التَّقِيُّ، فَشَارِكِ الـ
فِرْسَ الكَرِيمِ وَسَاوِ طِرْفَكَ تَمْجِدِ
وَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ من سَلِيطِ ضِيائِهَا
أُدْمًا، وَنَزَّرِ حَلَاوَةَ من عُنْجِدِ
وَارْسُمِ بِفَخَّارِ شَرَابِكَ، لا تُرِدْ
قَدَحَ اللُّجَيْنِ ولا إِناءَ العَسْجِدِ
يَكْفِيكَ صَيْفَكَ من ثِيَابِكَ سَاتِرٌ،
وَإِذَا شَتَوْتَ فَقِطْعَةً من بُرْجِدِ
أَنْهَاكَ أَنْ تَلِيَ الحِكْمَةَ، أو تُرَى
حِلْفَ الخَطَابَةِ، أو إِمَامَ المَسْجِدِ
وَدَرِ الإِمَارَةَ، واتَّخِذْكَ دِرَّةً
في المِصْرِ، يَحْسَبُهَا حُسامَ المُنْجِدِ
تلكَ الأُمُورُ كَرِهَتْهَا لِأَقَارِبِ

وأصَادِقِ، فابْخَلْ بِنَفْسِكَ أَوْ جُدِ
ولقد وجدتُ ولاءَ قومِ سُبَّةٍ،
فأصْرِفْ ولاءَكَ للقَدِيمِ المَوْجِدِ
ولتَحَلَّ عِرْسُكَ بالتَّقَى، فبِنِظَامِهِ
أَسْنَى لَهَا مِنْ لَوْلُوٍ وَزَبْرَجِدِ
كُلُّ يَسْبَحٍ، فَافْهَمِ التَّقْدِيسَ فِي
صَوْتِ الغُرَابِ، وَفِي صِيَاحِ الجُدُجِدِ

(٢٥٨/١)

وانزِلْ بعِرْضِكَ فِي أعْرَ مَحَلَّةٍ،
فالعُورُ لَيْسَ بِمَوْطِنٍ لِلْمُنْجِدِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أكتُمَ حديثَكَ عن أخيك، ولا تَكُنْ
أكتُمَ حديثَكَ عن أخيك، ولا تَكُنْ
رقم القصيدة : ٤٢٥٤

أكتُمَ حديثَكَ عن أخيك، ولا تَكُنْ
أسرارُ قلبِكَ مثلَ أسرارِ اليَدِ
ولكلِّ عصرٍ حائِدٌ، ومُقَدَّمٌ
للحربِ، يَضْرِبُ فِي جبينِ الأَصِيدِ
فمضى يَزِيدُ وَمَخْلَدٌ فِي دَوْلَةٍ،
وثنى الزمانُ إلى يَزِيدَ وَمَزِيدَ
وتقارُبُ الأَسْمَاءِ، لَيْسَ بِمَوْجِبِ
كُونَ التَّقَارُبِ، فِي الفِعَالِ، الأَزِيدِ
فالعُمُرُ نَاقِي العَمَرِ، عِنْدَ قِيَّاسِهِ،
والسَّيِّدُ غَيْرُ مِشَابِهِ لِسَيِّدِ

وتدِيرُ الأوطانِ حُبَّ، وطالما
فُنِصَ الحِمامُ على الغصونِ المِيدِ
ظَلِمَ الأنامُ، فناصرِ بيدِكَ مفرداً،
حتى تُعَدَّ من الرجالِ البِيدِ
ومتى رُزِقْتَ شِجاعةً وبِلاغةً،
أوطنتَ، من ربيعِ العلى، بِمُشِيدِ
فالطيرُ سَوَّدُذُها الرِفيغِ، وعزُّها،
فُسِما على خُطباتِها والصِيدِ
وإذا الحِمامُ أتى، فما يكفِيكَهُ
نَفْرُ الجِبانِ، ولا حِياذُ الحِيدِ
ومقيَّدُ، عندِ القضاءِ، كمُطلقِ،
فيما ينوبُ، ومطلقُ كمقيَّدِ
فالظبيةُ الغِداءُ، صَبَّحها الرَدى،
أدماءُ تَرْتَعُ في النباتِ الأَعِيدِ
قَدَرُ يُرِيكَ حَليفَ صَعْفِ أَيْدِ،
ويردُّ قِرْنَ الأيْدِ صِدِّ مؤيَّدِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أما المُجاورُ، فارَعَهُ وتوقَّه،
أما المُجاورُ، فارَعَهُ وتوقَّه،
رقم القصيدة : ٤٢٥٥

أما المُجاورُ، فارَعَهُ وتوقَّه،
واستعِفَ رَبِّكَ من جوارِ المُلْحِدِ
ليسَ الذي جَحَدَ المليكِ، وقد بدتْ
آيائُه، بأخِ لَمَنْ لَمْ يَجْحَدِ
وأرى التوَحُّدَ، في حياتِكَ، نِعْمَةً،
فإنِ اسْتَطَعْتَ بُلُوغَه، فتوَحَّدِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تَبْدَءُونِي بِالْعِدَاوَةِ مِنْكُمْ،
لا تَبْدَءُونِي بِالْعِدَاوَةِ مِنْكُمْ،
رقم القصيدة : ٤٢٥٦

لا تَبْدَءُونِي بِالْعِدَاوَةِ مِنْكُمْ،
فمسيحُكُمْ، عندي، نظيرُ محمدِ
أيعيثُ ضَوْءُ الصَّحِّحِ نَاطِرُ مُدْلِجِ،
أَمْ نَحْنُ أَجْمَعُ فِي ظَلَامِ سَرْمَدِ
كُفْمَةُ البصائرِ، لا يبينُ لها الهدى،
أو مُبَصِّرٌ، أبداً، بعيني أَرَمَدِ
جسدٌ يُعَدَّبُ، في الحياة، حسبتهُ
مُستشعراً حَسَدَ العِظَامِ الهُمَدِ
إِنَّ السِّیُوفَ تُرَاحُ فِي أَغْمَادِهَا،
وَتَظَلُّ فِي تَعَبِ، إذا لم تُغْمَدِ
مَنْ لِي بِجِسْمٍ لا يُحِسُّ رِزِيَّةً،
لكن يُعَدُّ كَثْرِيَّةً، أو جَلَمَدِ
روحٌ إذا اتَّصَلَتْ بِشَخْصٍ لم يزلُ
هُوَ وَهْيَ، في مرضِ العناءِ المُكْمَدِ
إن كنتِ من ریحِ، فيا ریحُ اسْكُنِي،
أو كنتِ من لَهَبِ، فيا لهبُ اخْمُدِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كُفِّي دُمُوعَكَ، للتفرِّقِ، واطلبي
كُفِّي دُمُوعَكَ، للتفرِّقِ، واطلبي
رقم القصيدة : ٤٢٥٧

كُفِّي دُمُوعَكَ، للتفرِّقِ، واطلبي
دمعاً يُباركُ مثلَ دمعِ الزاهدِ
فبقطرةٍ منه تَبُوخُ جهنَّمِ،

فيما يُقال، حديثٌ غيرُ مُشاهد
خافي إلهك، واحذري من أمةٍ،
لم يلبسوا، في الدين، ثوبَ مجاهد
أكلوا فأفنوا ثمَّ غنَّوا وانتشوا
في رقصهم، وتمتعوا بالشاهد
حالتُ عُهودُ الخلق، كم من مسلمٍ،
أمسى يرومُ شفاعَةَ مُعاهد
وهو الزمانُ قضى، بغيرِ تناصفٍ،
بين الأنامِ، وضاعَ جهدُ الجاهد
سَهَدَ الفتى لمطالبٍ ما نالها،
وأصابها من باتٍ ليسَ بساهد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> اللُّهُ صَوَّرَنِي، ولستُ بعالمٍ،
اللُّهُ صَوَّرَنِي، ولستُ بعالمٍ،
رقم القصيدة : ٤٢٥٨

اللُّهُ صَوَّرَنِي، ولستُ بعالمٍ،
لِمَ ذاكَ، سُبْحانَ القديرِ الواحدِ

(٢٥٩/١)

فلتشهدِ الساعاتُ، والأنفاسُ لي،
أني برئتُ من الغويِّ الجاحِدِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا شامَ للسلطانِ، إلا أن يُرى
لا شامَ للسلطانِ، إلا أن يُرى
رقم القصيدة : ٤٢٥٩

لا شامَ للسلطانِ، إلا أن يُرى
نَعْمُ البداوةِ كالتعامِ الطَّارِدِ
ويكونَ، للبادينَ، عذبُ مياهه،
مثلَ المُدَامَةِ لا تَحِلُّ لوارِدِ
وتَظَلُّ أبياتٌ، لهم، شَعْرِيَّةٌ،
كبيوتِ شِعْرِ، في البلادِ، شوارِدِ
ويقومُ مَلِكٌ في الأنامِ، كأنه
مَلِكٌ يُبْرِخُ بالخبيثِ الماردِ
صَنَعُ اليدينِ بقتلِ كلِّ مخالفٍ
بالسِّيفِ، يضربُ بالحديدِ الباردِ
قالوا: سيمَلِكُنَا إمامٌ عادِلٌ،
يرمي أَعاديتنا بسهمِ صاردِ
والأرضُ موطنُ شِرَّةٍ وضغائنِ،
ما أَسَمَحَتْ بسرورِ يومِ فاردِ
ولو أنَّ فيها ناظرًا، كالمُشْتَرِي،
يُعْطِي السَّعُودَ، وكاتبًا كعُطارِدِ

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> الحب عبيدي وسيدي
الحب عبيدي وسيدي
رقم القصيدة : ٤٢٦
نوع القصيدة : عامي

لا تشد القيد ...
تجرح يدي ... أو تجرح القيد ...
قيدك غدى يوجع يدي ...
سجني أنا انت ... وسجنك أنا ...
والحب ... الحب عبيدي وسيدي ...

لا ... لا تشد القيد ...
دمي ... جرى ... دمك ...
همي إني اشوفك في يدي ...
والآ يدي همك ...
في معصمي صرت ...
إنت السجين في معصمي ...
وكانك تصبرت ... أنا مقوى الصبر ...
دمعي في عيني ... وصرختي تملا فمي ...
سجني وسجاني ... أحزانك احزاني ...
وشلون ابنساك ... وشلون تنساني ...
محبوس في عيونك دمع ...
وزنراتي ... تقطيع الحاجب ...
وحاول توارى في الجفا ...
يا وجهه الصاحب ...
بتشوف نفسك في يدي ...
قيد رقيق ...
قيد سلب حرיתי ...
ليته طليق ...
يا صاحبي ... ما به ابد قيد طليق ...
لا ... لا توجع يدي ...
سجني انا انت ... وسجنتك انا ...
والحب ... الحب عبدي وسيدي ...

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> جَهْلٌ مَرَامِي أَنْ تَكُونَ مُوَافِقِي،
جَهْلٌ مَرَامِي أَنْ تَكُونَ مُوَافِقِي،
رقم القصيدة : ٤٢٦٠

جَهْلٌ مَرَامِي أَنْ تَكُونَ مُوَافِقِي،

وشكوك نفسي، بينهنّ، تعادي
ليس التكثر من خليقة صادق،
فاذهب لعادك أستمّر لعادي
لو كان لي غيم لجاد بمائه،
من غير إراق، ولا إرعاد
أخلف، إذا أوعدت غافر زلة
من جارم، وأنل بلا ميعاد
ولقد غدوت بأمة وبأمة
قرميتين، وهمّة من عاد
والجسم يهوي، بالطباع، إلى الشرى
ويبين فيه تكلف الإصعاد
وإخال نفسي، حين تفقد شخصها،
تلقى الذي عملته قبل معاد
لا تشربن ما عشت من دم أبيض
سبط، ولا سود، يلحن، جعاد
دعة، لمثلك، ترك دعد للنوى،
وسعادة لك هجرة لسعاد
لم تبلغ الآراب شدة ساعد،
ما لم يُعنها الله بالإسعاد

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أروى دم قلباً، وتلك سفاهة؛
أروى دم قلباً، وتلك سفاهة؛
رقم القصيدة : ٤٢٦١

أروى دم قلباً، وتلك سفاهة؛
والدهر من عجل ومن إزواد
فروائح، وبواكير، ومعارف،
ومناكير، وخواضر، وبواد

وجوادُ قومٍ، عُدَّ مِنْ بُخْلَانِهِمْ،
وَحَلِيفُ بُخْلِ، عُدَّ فِي الْأَجْوَادِ
وَالْحَلْقُ أَطْوَارٌ، يُزِيلُ شُخُوصَهُمْ،
بَعْدَ الْمَثُولِ، مَثَّبْتُ الْأَطْوَادِ
شَيْمٌ، مِنَ الدُّنْيَا، يُجَارُ بِهَا الْمَدَى،
سُتْشَاكِلُ الْأَذْوَاءِ بِالْأَذْوَادِ
وَادٍ مِنَ الْمَوْتِ الزَّوَامِ، وَكُنَّا
أَشْفَى لِيُدْفَعَ فَوْقَ جُرْفِ الْوَادِي
سَفَرٌ يَطُولُ، مِنَ الْأَنَامِ، عَلَى كَرَى
مِنْ غَفْلَةٍ، وَكَرَى مِنَ الْأَزْوَادِ
وَأَوَادِمُ الزَّمَنِ الطَّوِيلِ كَثِيرَةٌ،

(٢٦٠/١)

وَأَوَادِمُ الطَّعْمِ الشَّهِيِّ أَوَادِ
وَأَمْضُ مِنْ ثَقَلِ الْعِيَادَةِ، لِلْفَتَى،
نُوبٌ تَكُونُ عَوَادِي الْعَوَادِ
لَا يُفْجِعَنَّكَ، وَالْحَطُوبُ كَثِيرَةٌ،
أَنَّ الْعَوَادِرَ، لِلْفِرَاقِ، غَوَادِ
عَمَدَتْ لَنَا الْأَيَّامُ، وَهِيَ دَوَائِبٌ،
لَتَرَدَّ أَقْدَامًا مَكَانَ هَوَادِ
فَطَوَارِقٌ جَاءَتْهُمْ بِطَوَارِدِ،
وَنَوَادِبٌ قَامَتْ لَهُمْ بِنَوَادِ
هَمٌّ بِأَسْوَدَةِ الْقُلُوبِ، مَنَاخُهُ
لِلْبَيْضِ، حِينَ أَنْخَنَ بِالْأَفْوَادِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> اذْكُرْ إِلَهَكَ، إِنَّ هَبَيْتَ مِنَ الْكَرَى،

اذكُرْ إلهك، إن هببت من الكرى،
رقم القصيدة : ٤٢٦٢

اذكُرْ إلهك، إن هببت من الكرى،
وإذا هممت لهجة ورقادِ
إحذر مجيئك، في الحساب، بزائفٍ،
فالله ربك أنقذ النقاد
تغشى جهنم دمة من تائبٍ،
فتبوخ، وهي شديدة الإيقاد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قلدتني الفتيا، فتوَجَّني غداً
قلدتني الفتيا، فتوَجَّني غداً
رقم القصيدة : ٤٢٦٣

قلدتني الفتيا، فتوَجَّني غداً
تاجاً، يا عفائي من التقليدِ
ومن الرزية أن يكون فؤا
دك الوقاد في جسد، عليه، بليد
وحوادث الأيام تولد جلةً،
وتعود تصغر ضد كل وليد

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن شئت كل الخير يُجمع في
إن شئت كل الخير يُجمع في
رقم القصيدة : ٤٢٦٤

إن شئت كل الخير يُجمع في
الأولى، فبت كالصارم الفردِ
ماذا يروق العين من أشرٍ،

عُقباهُ صائِرةٌ إلى درْدٍ
وُتصاعُ، للبيضِ، الأساورُ منْ
لُبسِ الأساورِ سابِغِ الزَّرْدِ
وأمنْ، على المالِ، الرجالِ، ولا
تأمنهُمُ أبداً على الخُرْدِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وجدنا اختلافاً، بيننا، في إلهنا،
وجدنا اختلافاً، بيننا، في إلهنا،
رقم القصيدة : ٤٢٦٥

وجدنا اختلافاً، بيننا، في إلهنا،
وفي غيره، عزّ الذي جلّ واتّحد
لنا جُمعةً، والسبتُ يُدعى لأمةٍ
أطافتْ بموسى، والنصارى لها الأحد
فهل، لبواقي السبعةِ الزُّهر، معشرٌ،
يجلّونها ممّن تنسكُ أو جحد؟
تقرّب ناسٌ بالمُدّام، وعندنا،
على كلّ حالٍ، أنّ شاربها يُحدّ
وما كفَّهُم عن شربها سوطُ ضاربٍ،
ولا السيف، إنّ السيف من سوطه أحدّ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تُكرّموا جسدي، إذا ما حلّ بي
لا تُكرّموا جسدي، إذا ما حلّ بي
رقم القصيدة : ٤٢٦٦

لا تُكرّموا جسدي، إذا ما حلّ بي
رُبُّ المُنونِ، فلا فضيلةً للجسد
كالبرْدِ كانَ على اللّوايسِ نافقاً،

حتى إذا فَنِيَتْ بِشَاشَتُهُ كَسَدُ
أرواخنا ظَلَمْتُ، فتلك بيوتها
دُرُسٌ، خَوِينَ من الصَّغَائِنِ والحسدُ
واروهُ من قبل الفسادِ، فَإِنَّهُ
جسْمٌ، إذا فُقِدَتْ حرارته فَسَدُ
لا تَغِيظُوا رجلاً على ما نالهُ،
إِنْ باتَ قد سادَ الرِّجالَ، ولم يُسَدِ
فحوادثُ الأَيامِ غَيْرُ توارِكِ
نسرَ النجومِ، ولا السَّمَاكِ، ولا الأسدِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما جُلِبَ الخَيْرُ إلى
ما جُلِبَ الخَيْرُ إلى
رقم القصيدة : ٤٢٦٧

ما جُلِبَ الخَيْرُ إلى
صاحبِ عقلٍ، وكسدُ
أشدُّ خطبٍ، يُتَّقَى،
فراقُ رُوحِ لِحسدُ
يُذَكِّرُ أَنْ سَوْفَ يَعْمُ
أهلَ شرٍّ وحسدُ
طوفانُ نارٍ كائنٌ،
يخرُجُ من قلبِ الأسدِ
أصيغَةُ العالمِ ذا،
أم طالَ دهرٌ، ففسدُ؟
أهونٌ، منْ سؤالهمِ،
حطْبُك في رِيحٍ وسَدِ
إِنْ لم يَجْنِكِ، بغنَى،

يوم، فقد سدّ مسدّ

(٢٦١/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يلقاك، بالماءِ النَمِيرِ، الفتى،
يلقاك، بالماءِ النَمِيرِ، الفتى،
رقم القصيدة : ٤٢٦٨

يلقاك، بالماءِ النَمِيرِ، الفتى،
وفي ضميرِ النَّفْسِ نَارٌ تَقْدُ
يُعْطِيكَ لَفْظًا، لِيَنَّا مَسْئُهُ،
ومثلُ حَدِّ السَّيْفِ ما يَعْتَقِدُ
ويمرُحُ الإنسانُ، مِنْ جَهْلِهِ،
وهو أَسِيرٌ في رِباطٍ وَقَدْ
كَمْ حَلَّتِ الأَيَّامُ مِنْ حِيلَةٍ،
تُتَمَّتْ حَلَّتْ كُلَّ عَقْدٍ عُقْدُ
والمِرَّةُ كالبائعِ في سَوْقِهِ،
يأخذُ ما يُعْطَى ولا يَنْتَقِدُ
حتى إذا اليَوْمُ انقضى ساءَهُ
ما تجدُّ النَّفْسُ، وما يفتقدُ
لا أَحَقِدُ، الآنَ، على صاحِبِ،
إن رابني، مَعْدِنَ خَيْرٍ حَقْدُ
فهذه الدُّنيا على ما تَرى،
لم تَدِ مَقْتُولًا ولم تَسْتَقِدُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا اجتمع اثنانِ، في منزلِ،

إذا اجتمع اثنان، في منزل،
رقم القصيدة : ٤٢٦٩

إذا اجتمع اثنان، في منزل،
على خربة، فُضِحَا للأبد
تُبَدُّ الحظوظُ على أهلها،
ولكن تُبَادُ، ومن لم يُبَد
وفي وَحْدَةِ المرءِ سِتْرٌ لَهُ،
فكن مثل سيفك حَلْفَ الرُّبْدِ
ولا تَعْرِضَنَّ لِنَتِ الكُرُومِ،
أُخْتِ السَّرُورِ، وأمَّ الرُّبْدِ
فإنَّ وَسَّعَتْ، للفتى، ساعةً،
فسوف تُغَادِرُهُ في كَبَدِ
وما زِلْتِ، بعد غُرَابِ الصَّبَا،
قَرِينِ البُرَاةِ، فَفَقَّعَ يا لُبْدُ

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> اوراق الزمن
اوراق الزمن
رقم القصيدة : ٤٢٧
نوع القصيدة : عامي

ادفن يدي .. تحت الثرى
واسقيها من جفني ارق ..
يذبل ما بين اصابعي ..
عشب و ورق ..
ادفن يدي .. فوق الثرى ..
يلفها برد وسموم ..
واحس بعروقي يبست ..

ما توصل عروقي الثرى ..
ولا تشرب عروقي النجوم
وينبت على جفني سهاد ..
يذبل ورا صدري الشجن ..
اشقق اوراق الزمن ..
وانام ..

في حلقي الليله جفاف ..
شربت أيامي .. ومضت ..
واللي بقى جرحي الوفي ..
في خاطري باب يرد ..
وسراج دويه ينظفي ..
اغطي الظلمه بظلام ..
كل ما اشد اصابعي ..
على العيون المتعبه ..

جرح ينام .. وجرح شعر بي وانتبه ..
قام وتبعني لشرفة ظلمه بعيد ..
جاني يقاسمني السهاد .. جاني قصيد ..
ادفن يدي تحت الثرى .. فوق الثرى ..
واعيش انا بباقي يدي ..
نصف يموت .. ونصف درى انه يموت ..
يا سيدي .. ربي انا نقطه ف بحر ..
علمني كيف اهوى الحياه ..
علمني كيف اهوى القدر ..
علمني ياماني اكون ..
يارب .. اكثر من بشر ..

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يُسْمُونُ بِالْجَهْلِ عَبْدَ الرَّحِيمِ،
يُسْمُونُ بِالْجَهْلِ عَبْدَ الرَّحِيمِ،

يُسْمُونَ بِالْجَهْلِ عَبْدَ الرَّحِيمِ،
وعبد العزيز، وعبد الصَّمَدِ
وما بلغوا أن يكونوا له
عبيداً، وذلك أقصى الأمد
ولكنه خالق العالمين:
ذائب أجزاءهم، والجَمَدِ
تعمده يُعْنِكُ، بالهَدْيِ، أن
تُدْرَسَ مَعْنِيَهُمْ، والعَمَدِ
إذا كان ما نالني، بالقضاءِ،
فمن سوء رأيي طول الكَمَدِ
ولم يبقَ، في الأمرِ، من حيلةِ،
فِيَقْصَرَ مِنْ عُمْرٍ، أو يُمَدَّ
وإنَّ ثموداً أتتْ، بحرهمْ،
خُطوبٌ، فما تركتْ من تَمَدِ
رأيتُ الفتيَّ شَبَّ حتى انتهى،
وما زالَ يَفْنِي إلى أنْ هَمَدِ
كمصباحٍ ليلٍ بدا يَسْتَتِيرُ،
ثمَّ تَنَاقَصَ حتى خَمَدِ
ولولا الذي بانَ من حُكْمِهِ،
لقلنا: طويلُ زمانٍ سَمَدِ
إذا طَفَنَتْ في الثرى أعينُ،
فقدُ أَمِنَتْ من عمي أو رمدِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تغيبُ في منزلي بُرْهَةً،

تغيبُ في منزلي بُرْهَةً،

تغيّبتُ في منزلي بُرْهَةً،

(٢٦٢/١)

سَتِيرَ الْعُيُوبِ فَقِيدَ الْحَسَدُ
فَلَمَّا مَضَى الْعُمُرُ، إِلَّا الْأَقْلَ،
وَحُمٌّ لِرُوحِي فِرَاقُ الْجَسَدِ
بُعِثْتُ شَفِيعاً إِلَى صَالِحِ،
وَذَاكَ مِنَ الْقَوْمِ رَأْيِي فَسَدِ
فِيَسْمَعُ مِنِّي سَجَعَ الْحَمَامِ،
وَأَسْمَعُ مِنْهُ زَيْبِرَ الْأَسَدِ
فَلَا يُعْجِبَنِي هَذَا النِّفَاقُ،
فَكَمْ نَفَقْتُ مَحَنَةً مَا كَسَدِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> ما يُعرَفُ، اليومَ، من عادٍ وشيعَتِها،
ما يُعرَفُ، اليومَ، من عادٍ وشيعَتِها،
رقم القصيدة : ٤٢٧٢

ما يُعرَفُ، اليومَ، من عادٍ وشيعَتِها،
وَأَلِ جُرْهُمُ، لَا بَطْنَ وَلَا فَحْدُ
أَطَارُهُمْ، شِيمَةَ الْعَنْقَاءِ، دَهْرُهُمْ،
فَلَيْسَ يَعْلَمُ خَلْقُ آيَةٍ أَخَذُوا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> النَّاسُ أَكْثَرُ مِمَّا أَنْتَ مُلْتَمِسٌ،
النَّاسُ أَكْثَرُ مِمَّا أَنْتَ مُلْتَمِسٌ،
رقم القصيدة : ٤٢٧٣

التاسُ أَكثُرُ ممَّا أَنتَ مُلْتَمِسٌ،
إِن لَّمْ يُوَازِرْكَ هَذَا المُسْتَعَانُ، فَذَا
وَمَا يَرِيْبُكَ مَنْ سَهَمَ رُمِيْتٌ بِهِ،
وَقَدْ أَصَابَكَ مَرَاتٍ فَمَا نَفَذَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَيْتَ البَسِيْطَةَ لَا تَلْقَى بظَاهِرِهَا
لَيْتَ البَسِيْطَةَ لَا تَلْقَى بظَاهِرِهَا
رقم القصيدة : ٤٢٧٤

لَيْتَ البَسِيْطَةَ لَا تَلْقَى بظَاهِرِهَا
شَعْبًا، يُعَدُّ، وَلَا بَطْنًا، وَلَا فِخْدًا
أَعَارَكَ اللّهُ مَا أَعْطَاكَ مَوْهَبَةً،
لَوْ كَانَ مَا نَلْتَمُوهُوًّا لَمَا أُخِذَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى أَنِّي رَجَعْتُ إِلَى
يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى أَنِّي رَجَعْتُ إِلَى
رقم القصيدة : ٤٢٧٥

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى أَنِّي رَجَعْتُ إِلَى
هَذَا البَلَادِ، وَلَمْ أَهْلِكْ بِبَغْدَادَا
إِذَا رَأَيْتُ أُمُورًا لَا تُوَافِقُنِي،
قَلْتُ: الإِيَابُ إِلَى الأَوْطَانِ أَدَى ذَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَلَفَّعَ بِالعَبَاءِ رِجَالُ صَدِيقِ،
تَلَفَّعَ بِالعَبَاءِ رِجَالُ صَدِيقِ،
رقم القصيدة : ٤٢٧٦

تَلَفَّعَ بِالْعَبَاءِ رِجَالُ صَدَقٍ،
وَأَوْسَعَ غَيْرُهُمْ سَرَقًا وَلَا ذَا
فَلَا تَعَجَّبْ لِأَحْكَامِ اللَّيَالِي،
فَإِنَّ صُرُوفَهَا بُنِيَتْ عَلَى ذَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا واعظي بالصِّمْتِ! ما لك لا
يا واعظي بالصِّمْتِ! ما لك لا
رقم القصيدة : ٤٢٧٧

يا واعظي بالصِّمْتِ! ما لك لا
تُلْقِي إِلَيَّ حَدِيثَكَ اللَّذَّا؟
إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ، اللَّذَيْنِ هُمَا
سَبْقَانِ، بَدَّانِي وَمَا بُدَّا
كَالْتَابَلَيْنِ غَدَّتْ سِهَامُهُمَا
لَيْسَتْ مُرْيَشَةً، وَلَا قُدَّا
وَكَأَنَّ، لِلْسَّاعَاتِ، أَجْنَحَةً،
فِيَاخَالُهُنَّ بِهَا قَطًّا حُدَّا
قَدْرٌ يُنَادِي الْحَتْفَ، مِنْ كَثَبٍ؛
دَعْ ذَا إِلَى الْمِيقَاتِ، أَوْ خُذْ ذَا
أَمَلِي بِيَاضِ الصَّبْحِ أَنْبَتَهُ،
وَعَهْدَتُهُ، بِالْأَمْسِ، مُنْجَدًّا
خَلَّ السَّرُورَ لِمَنْ يُعَزُّ بِهِ،
وَاعْبُدْ إِلَهَكَ وَاحِدًا قُدَّا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> نَبَذْتُمْ الْأَدْيَانَ مِنْ خَلْفِكُمْ،
نَبَذْتُمْ الْأَدْيَانَ مِنْ خَلْفِكُمْ،
رقم القصيدة : ٤٢٧٨

نَبَذْتُمْ الْأَدْيَانَ مِنْ خَلْفِكُمْ،
وَلَيْسَ فِي الْحِكْمَةِ أَنْ تُنْبِذَا
لَا قَاضِيَ الْمِصْرِ أَطْعَمْتُمْ، وَلَا
الْحَبْرَ، وَلَا الْقَسَّ، وَلَا الْمَوْبِذَا
إِنْ عُرِضَتْ مِلَّتُكُمْ، بَيْنَهُمْ،
قَالَ جَمِيعُ الْقَوْمِ: لَا حَبْدَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تغادى نفوس العالمين من الردى،
تغادى نفوس العالمين من الردى،
رقم القصيدة : ٤٢٧٩

تغادى نفوس العالمين من الردى،
ولا بُدَّ، لِلنَّفْسِ الْمُشِيحَةِ، مِنْ أَحْذِ
تَرَى الْمَرْءَ جَبَّارَ الْحَيَاةِ، وَإِنْ دَنَتْ
مَنْيَتُهُ أَلْفَيْتَهُ، وَهُوَ مُسْتَحْذِي

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> الجدران

(٢٦٣/١)

الجدران

رقم القصيدة : ٤٢٨

نوع القصيدة : عامي

المنزل ثلاث جدران .. ورابع ..
ما بينهم ضايح .. متشقق وعاري ..
ويميزه شباك .. ضيق ..

مصبوغ .. بالأحمر الناري ..
ومحاصرٍ باسلاك .. علقت بها وردة ..
أوراقها المنزل .. والبرعم الأفلاك ..

وعلى الجدار الثاني ..
وأمثال .. وأغاني
مكتوبة بكسرة فحم ..
وصندوق خشب ..
مزخرف بغير الذهب .. غير الجواهر ..
تحت الكتابه نافر ..
فوقه ظلالٍ عريق ..
مثل العنيد .. من الجروح ..
مثل السيوف اللي مقابضها حديد ..
أسرار من ماتوا بعيد ..
وما خلفوا حتى الورق ..

أما الثالث من الجدران ..
معلقٍ عليه صورة .. لإنسان ..
من دفتر نفوس .. مكبره ..
مدري جفونه مبخره ..
ولال تجاعيد خيوط .. دخان
وفي الركن كرسي خيزران ..
يجلس عليها الوقت ..
وجريدةٍ عنوانها باهت .. تغفى على الإسمنت ..
وفوقها كوب فارغ .. وفتات خبز ..
وأصابعٍ للجوع صفرا مكسره ..

ويبقى الجدار الأول ..

وهو أعرض الجدران .. وأكثرها وقار ..
وهو الوحيد اللي ابنا ف نور النهار ..
بوابته على الطريق الرملي ..
صفت أحجار درجها .. بصبر ..
وش كنها ..؟؟
سنونٍ صفر .. في فمٍ مذهول ..
وظلما تشدك للدخول .. تشدك ..
وكل ما مسكت أكرة الباب النحاس بيدك ..
تلطخت بدمٍ طري ..
الجرح نزفٍ يحترى .. أما الطعون ..
وين الطعون .. راحت ..

البيت ثلاث جدران .. ورابع ..
مالهم طابع .. يجمعهم ..
يشبهون أهلهم ..
وما صادفوا غير الحياة ..

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مَن يَبِغ، عِنْدِي، نَحْوًا، أَوْ يُرِدُ لَغَةً،
مَن يَبِغ، عِنْدِي، نَحْوًا، أَوْ يُرِدُ لَغَةً،
رقم القصيدة : ٤٢٨٠

مَن يَبِغ، عِنْدِي، نَحْوًا، أَوْ يُرِدُ لَغَةً،
فَمَا يُسَاعَفُ مَنْ هَذَا وَلَا هَذَا
يَكْفِيكَ شَرًّا، مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْقَصَةً،
أَنْ لَا يَبِينَ لَكَ الْهَادِي مِنَ الْهَادِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> شُئِمَتِ يَا هِمَّةً، عَادَتِ شَامِيَةً،
شُئِمَتِ يَا هِمَّةً، عَادَتِ شَامِيَةً،

رقم القصيدة : ٤٢٨١

شُئِمَتِ يَا هِمَّةً، عَادَتِ شَامِيَةً،
من بعد ما أُوطِنْتُ، عَصْرًا، ببغداد
ولستِ ذاتِ نخيلٍ، لا ولا أنْفِ
كَرْمِيَّةٍ، فتقولِي شَفَنِي داذي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَوْ أَنَّكَ، مثل ما ظَنَّنَا، كَرِيمٌ،
لَوْ أَنَّكَ، مثل ما ظَنَّنَا، كَرِيمٌ،
رقم القصيدة : ٤٢٨٢

لَوْ أَنَّكَ، مثل ما ظَنَّنَا، كَرِيمٌ،
لما فَتِنْتُكَ بِنْتُ الكرمِ هذي
ولا أَصْبَحْتَ فَاقِدَ كُلِّ عَقْلٍ،
تُبَاذِي، في المجالسِ، أو تُهَازِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مَن يُوقَ لَا يُكَلِّمُ، وإن عَمَدْتُ له
مَن يُوقَ لَا يُكَلِّمُ، وإن عَمَدْتُ له
رقم القصيدة : ٤٢٨٣

مَن يُوقَ لَا يُكَلِّمُ، وإن عَمَدْتُ له
نَبْلٌ، تُغَادِرُ شَخْصَهُ كَالْفُنْفُنِ
بلغتُهُ مُرَهَفَةُ النَّصَالِ، وَأُثْبِتَتْ
فيما عليه، وكلُّها لم تَنْفُذِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> صَوَارِمُهُمْ عُلِّقَتْ بِالْكَشُوحِ،
صَوَارِمُهُمْ عُلِّقَتْ بِالْكَشُوحِ،
رقم القصيدة : ٤٢٨٤

صوارمُهُمُ غُلِّقَتْ بِالْكَشُوحِ،

مَكَانَ تَمَائِمِهِمُ وَالْعَوْدُ

وَمَا يَمْنَعُ، الْخَائِفِينَ الْحِمَامِ،

لُبْسُ دُرُوعِهِمُ وَالْخُودُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> جرى الميْنُ فيهم، كابرأ بعدَ كابرٍ،

جرى الميْنُ فيهم، كابرأ بعدَ كابرٍ،

رقم القصيدة : ٤٢٨٥

جرى الميْنُ فيهم، كابرأ بعدَ كابرٍ،

عن الخبر يحكي، لا عن السلف، الخبرُ

خَبِرْتُ بني الدنيا، وأصبحتُ راغباً

(٢٦٤/١)

إليهم، كاني ما شَفاني بهم خُبْرُ

جِبِلَّةٌ ظَلِمَ، لا قوامَ بحزبها،

وصيغتهُ سَوَّءٌ، ما لمكسورها جَبْرُ

تلاوتُكم لست لرشدٍ، ولا هُدى

بعشرين، ما فيها ادغامٌ ولا نبر

وما العيشُ إلا عُبر أسفارِ ظاعينِ،

لمُقلته، ممّا يمارسُهُ، العبر

تَغَبَّرْتُها بالسَّيرِ، حتى تركتُها

طليحِ رِكابٍ، ما لأخلافها عُبر

وقد ماتَ، من بعد التَّعَشُّمِ، جهلها،

فغُيِّبَ، إلا أن هامتَها القبر

حديثٌ أتانا عن يَمَانٍ ومُشَمِّمٍ،
وأولى البرايا، بالذي فُري، الكُبرُ
خفِ اللّهُ، حتى في جنى التحلِ دُقتَه،
فما جَمَعَتْ إلاّ لأنفُسِهَا الدَّبرُ
إذا أنتِ زُوجتِ العجوزَ، على الصِّبَا
فأيامُهَا صِنٌّ، عليك، وصنِّيرُ
وتخْطِمْ أرماحِ الوغى إِبْرَ صغا،
بها القولُ: كم طعنٍ يُهَيِّجُهُ أبر
وصبرُكَ فضلٌ فيك، إن كنتِ قادراً،
وإلاّ فعجزٌ، من خلاتِكَ، الصبرِ
لقاؤُكَ ما فيه، لمِثلي، خيرةٌ،
ولا لك، فانظرُ أين يُلْتَمَسُ الشَّبرُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا كان لم يفتُر عليك، عطاءهُ،
إذا كان لم يفتُر عليك، عطاءهُ،
رقم القصيدة : ٤٢٨٦

إذا كان لم يفتُر عليك، عطاءهُ،
إلْهُكَ، فليَهْجُرْ أنا مَلِكُ القَتْرِ
ونحنُ بنو الدَّهرِ، الذي هو خاتِرُ،
فليسَ بناءً، من خلاتِنا، الخنثِ
أموراً شَجَتْ، إن لم تتمَّ، فإنها
أراقمُ تُزجي، الحتفَ، أذناؤها البئرُ
ولم يحم، طيباً نافرأً، كونُ مَسكِهِ
عَتيرةٌ مِسكِ، أن يُلمَّ به العتِرُ
وحبُّكَ هذي الدَّارُ أُسُّ إمامةٍ
لجهلِكَ، والبادي، على باطنٍ، سترِ
عجبتُ لركبِ الموجِ يَرجون كوكباً،

وجيشُ المنايا، من نفوسِهِمْ، فتر
مُدَامَةُ سِنٍّ وافقتها مُدَامَةُ،
إذا هي دَبَّتْ، فالعِظَامُ بها فتر
تَغُولَانِ لُبَّ المرءِ من كلِّ وجهَةٍ،
فكلتاهُمَا يَغشَاكَ أن يغلبَ الهُتر

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قِيَانُ غَدَتْ، خمساً وعشراً، على عَصَا
قِيَانُ غَدَتْ، خمساً وعشراً، على عَصَا
رقم القصيدة : ٤٢٨٧

قِيَانُ غَدَتْ، خمساً وعشراً، على عَصَا
لخمسٍ وعشرٍ، لا يُحَسُّ لها جَذْرُ
تحلَّتْ بِشَدْرٍ بعد أطواقِ حِنْدِسٍ
قديمٍ، ومن صوغِ الندى ذلك الشَّدْر
لقد أكثرتْ، في يومها، أمْ ناهِضٍ
من السَّجْعِ، حتى ملَّ منطِقَها الهدر
وقد جوانحنا، البُهرُ غُدِرَتْ في نوحِها وغنائِها،
فلما أطالتْ فيهما بطلَ العُدْر

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَقَنَّعَ من الدُّنْيَا بَلْمَحٍ، فَإِنَّهَا،
تَقَنَّعَ من الدُّنْيَا بَلْمَحٍ، فَإِنَّهَا،
رقم القصيدة : ٤٢٨٨

تَقَنَّعَ من الدُّنْيَا بَلْمَحٍ، فَإِنَّهَا،
لدى كلِّ زوجٍ، حائِضٌ ما لها طُهرُ
متى ما تُطَلَّقُ تُعْطِ مَهْرًا، وإن تَرُدَّ
فنفْسُكَ، بعد الدِّينِ والرَّاحَةِ، المَهْر
ولم ترَ بطنَ الأرضِ، يُلقِي، لظهِرِها،

رجالاً، كما يُلقى، إلى بطنها، الظهر
بنو الشَّرْحِ زادوا، عن بني الشيخ، قوّة،
ويضعفُ، عن ضَعْفِ بقارحه المهر
إذا ما جَرَيْنَا، والذين تقدّموا
مَضَوَا، وترامى، في جوانحنا البهر
تَمَتَّعَ أباكَرُ الزَّمانِ بأيديه
وجننا بوهنٍ، بعدما خَرِفَ الدهر
فليتَ الفتى كالبدرِ جُدَّدَ عَمْرُهُ،
يعودُ هلالاً كلِّما فني الشَّهر

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غَفَرْتُ زماناً في انتكاسِ مآثمٍ،
غَفَرْتُ زماناً في انتكاسِ مآثمٍ،
رقم القصيدة : ٤٢٨٩

غَفَرْتُ زماناً في انتكاسِ مآثمٍ،
وعندَ مليكِ الناسِ يُلتَمَسُ العَفْرُ
وفي وَحدةِ الإنسانِ أصنافٌ لذّةٍ؛
وكلُّ صنوفِ الوحشِ يجمَعُها القفر
لعلَّ ذُنوباً كُنَّ للدينِ سُلماً؛

(٢٦٥/١)

ونازكٌ، دُونَ الماءِ، يقدِّحُها الحفر
تَطَلَّ بِمِسْكٍ، أو تَصَمَّخَ بعنبرٍ،
أرى أُمَّ دَفْرٍ، ما عدانا ابنها دَفْرٍ
وما القبرُ إلا منزلٌ، نَفَرْتُ لَهُ
كَذُوبُ المُنَى، ثم اطمأنَّ بها التَّنْفَرُ

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> حسايف

حسايف

رقم القصيدة : ٤٢٩

نوع القصيدة : عامي

التفت ...

وتوها ... توها ما اختفت ...

ماكساها الليل ... باللون الحزين ...

التفت ... وتعالص صرخته ...

في نظرتة ...

صاح ... لكن بالنظر ...

وانكسر شوفه عشر ...

حسايف .. تذبل الضحكه وهى بين الشفايف ..

تذبل الفرحة وتضيع ...

ويصبح الكون الوسيع ...

مايكفي خطوتين .. لأكساه الليل باللون الحزين ..

يوم مدلها يده ..

كانت الرجفه لقا ..

ودعت فيها الشقا ..

وتركت بين الاصابع ..

عطرها ..

وعمرها ... ما جت على وقت الوعد ...

إلا ذاك اليوم ...

و عمرها ... ما بكت .. و ما ضحكت ...

ما حكت له .. واسكتت

مثل ذاك اليوم ...

كانت أجمل من خياله ... كانت انضر ...

كانت أكثر ... من أمني عمره الظامي حنين ..
و اختفت ... من كساها الليل باللون الحزين
اختفت في الطريق اللي معه ...
كانت توجيه ...
كيف درب جمعه معها ... خذاه ...
ليتها اختارت سواه ...
ترزع القرقا ليايها ... عليه ...
وحساييف ... حساييف ...

العصر العباسي << أبوالعالى المعري >> بيوت، فمهدومٌ يرى ومقوّضٌ،
بيوت، فمهدومٌ يرى ومقوّضٌ،
رقم القصيدة : ٤٢٩٠

بيوت، فمهدومٌ يرى ومقوّضٌ،
بكسر، وبيتٌ من قريضٍ له كسرٌ
حوادثٌ فيها رائحاتٌ ومُعْتَدٍ؛
وأمران: عُسرٌ، في البرية، أو يُسر
وإن رجلاً، كان نسرٌ، لديهم،
إلهاً، عليهم، قبلنا، طلع التسر
وعاشوا يرون اليسرَ إفضالَ مُكثِرٍ
على مُقتَرٍ، ثم انقضى الناس واليسرُ
لهم سنةٌ أن لا يُضَيِّعَ مُعَدِّمٌ،
إذا سنةٌ أزرى، بأنجمها، الأسر
وما ربحُ الدنيا بممكنٍ تاجرٍ
على حالةٍ، بل كلُّ أعمالها خسر
حياةٌ كجسرٍ بين موتين: أولٍ
وثانٍ، وفقدُ الشخص أن يُعبرَ الجسر

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> دعي، وذري، الأقدار تمضي لشأنها،
دعي، وذري، الأقدار تمضي لشأنها،
رقم القصيدة : ٤٢٩١

دعي، وذري، الأقدار تمضي لشأنها،
فلم تحم مُلكاً لا دَمَشقُ ولا مِصرُ
ولا الحِرَّةُ السَّوداءُ حاطتْ سيادةً؛
ولا البصرةُ البيضاءُ حصَّنها البِصرُ
ترومُ قياساً للحوادثِ، ضِلَّةً،
وتلك أصولٌ، ليسَ يجمعُها حَصْرُ
وعندَ ضياءِ الفجرِ صُلِّيتِ الضحى،
وعند غروبِ الشمسِ صُلِّيتِ العَصْرُ
وما يجملُ التقصيرُ في كلِّ موطن،
ولا كلُّ مفروضِ الصَّلَاةِ له قَصْرُ
إذا لم يكنْ بُدٌّ من الموتِ، فالقَهْ،
أفصَّ به الفُودانِ أم فُريَ الحِصرُ
عليّ مضي، من بعدِ نَصْرٍ وعِزَّةٍ؛
وحَمزَةُ أودى قبلَ أن يُنزلَ النَّصرُ
وإني أرى ذُرِّيَّةَ الشيخِ آدمِ،
قديمًا، عليهم، بالزَّدى، أُحَدِّثُ الإِصرُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا زادك المالُ افتقاراً وحاجةً
إذا زادك المالُ افتقاراً وحاجةً
رقم القصيدة : ٤٢٩٢

إذا زادك المالُ افتقاراً وحاجةً
إلى جامعِيهِ، فالشراءُ هو الفقرُ
ألم ترَ أنَّ المَلِكَ ليسَ بدائمٍ

على مُلكِهِ، إلاّ وعسكرُهُ وقر؟
تَتَّبِعُ، آثَارَ الرِّيَاضِ، حَمَامَةً،
وَيُعْجِبُهَا، فِيمَا تُزَاوِلُهُ، النَّقْرَ
تَهْمُ بِنَهْضِ، ثُمَّ تَشْتِي بِرَغْبَةٍ،
فَمَا شَعَرَتْ، حَتَّى أُتِيحَ لَهَا صَقْرٌ
وَقَدْ عَرَفَتْهَا أُمُّهَا، أَمْسِ، شَرُّهُ،
وَأَنَّ الرِّدَى يَقْرُؤُ المَكَانَ الَّذِي تَقْرُو

(٢٦٦/١)

ومن حان، يوماً، جازَ في عينه عمى،
وفي لَبِّه ضِعْفٌ، وفي سَمْعِهِ وَقْرٌ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تلقب ملكاً قاهراً، من سفاهة؛
تلقب ملكاً قاهراً، من سفاهة؛
رقم القصيدة : ٤٢٩٣

تلقب ملكاً قاهراً، من سفاهة؛
ولله مولاة الممالك والقهر
أتغضب أن تُدعى لئيماً مُدَمِّماً؛
وحسبك، لوماً، أن والدك الدهر
تزوج، دنياه، الغبيُّ بجهله،
فقد نشزت من بعد ما قبض المهر
تظهر ببعده من أذاها وكيدها،
فتلك بغبي، لا يصح لها طهر
وأنفقت، بالأنفاس، عمري، مُجزءاً،
بها اليوم ثم الشهر، يتبعه الشهر

يسيراً يسيراً مثل ما أخذ المدى،
على الناس، ماشٍ، في جوانحه بُهر
كذّر على ظهر الكئيب، فلم يزل
به السير، حتى صار من خلفه الظهر

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا كنتُ قد جاوزتُ خمسينَ حِجَّةً،
إذا كنتُ قد جاوزتُ خمسينَ حِجَّةً،
رقم القصيدة : ٤٢٩٤

إذا كنتُ قد جاوزتُ خمسينَ حِجَّةً،
ولم ألقَ خيراً، فالمنيّةُ لي سترٌ
وما أتوقّى، والخُطوبُ كثيرةٌ،
من الدهر، إلا أن يحلّ بي الهتر
أحاديثُ عن قَيْلِ بنِ عِتْرِ ورهطه،
رُوبدك ما قَيْلٌ ووالده عتر؟
غدتُ أمنا الدنيا إلينا مُسيئَةً،
لها، عندنا، من كلِّ ناحيةٍ وثر
ونحنُ كركبِ الموج، ما بينَ بعضهم
وبينَ الردى، إلا الذراعُ أو الفتر

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أجلُّ سلاحٍ، يتّقي المرءُ قرنه
أجلُّ سلاحٍ، يتّقي المرءُ قرنه
رقم القصيدة : ٤٢٩٥

أجلُّ سلاحٍ، يتّقي المرءُ قرنه
به، أجلُّ، يومَ الهياج، مُؤخَّرُ
وربّ كميّ يحملُ السيفَ، صارماً،
إلى الحربِ، والأقدارُ تلهو وتسخرُ

وكنزك في الغبراء، لا بدّ، ضائع،
ولكنّ لدى الخضراء يُحمى ويُدخّر
تُفاخر، ظناً منك أنّك ماجد،
وحسبك، من ذام، غُدُوكَ تَفخر
وما شرف الإنسان إلا عطيّة
حدتها اللّياالي، والقضاء المسخّر

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إذا صغّر، اسماً، حاسدُوكَ، فلا تُرَع
إذا صغّر، اسماً، حاسدُوكَ، فلا تُرَع
رقم القصيدة : ٤٢٩٦

إذا صغّر، اسماً، حاسدُوكَ، فلا تُرَع
لذلك، والدنيا، بسعدك، تَفغُرُ
فإنّ الثريّا واللّجّين، وحسبنا
بها، وسُهَيْلاً، كلّهنّ مصغّر

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لعمري، لقد عزّ المباح عليكم،
لعمري، لقد عزّ المباح عليكم،
رقم القصيدة : ٤٢٩٧

لعمري، لقد عزّ المباح عليكم،
وهان، بجهل، ما يُصانُ ويُحظّرُ
وفي الحقّ أشباهُ من الذهب، الذي
نشاهدُه، ثِقْلٌ ومكثٌ ومنظر

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> حوتنا سُروُرٌ، لا صلاحَ لمثلها،
حوتنا سُروُرٌ، لا صلاحَ لمثلها،
رقم القصيدة : ٤٢٩٨

حَوَّتْنَا شُرُورًا، لَا صَلَاحَ لِمِثْلِهَا،
فَإِنْ شَدَّ مِنَّا صَالِحٌ، فَهُوَ نَادِرٌ
وَمَا فَسَدَتْ أَخْلَاقُنَا بِأَخْتِيَارِنَا،
وَلَكِنْ بِأَمْرِ سَبَبَتِهِ الْمَقَادِرُ
وَفِي الْأَصْلِ غِشٌّ، وَالْفُرُوعُ تَوَابِعٌ؛
وَكَيْفَ وَفَاءُ النَّجْلِ وَالْأَبِّ غَادِرٌ!
إِذَا اعْتَلَّتِ الْأَفْعَالُ، جَاءَتْ عَلِيلَةٌ،
كَحَالَاتِهَا، أَسْمَاؤُهَا وَالْمَصَادِرُ
فَقُلْ لِلْغُرَابِ الْجَوْنِ، إِنْ كَانَ سَامِعًا:
أَأَنْتَ، عَلَى تَغْيِيرِ لَوْنِكَ، قَادِرٌ؟
سَمَاحُكَ مَجْهُولٌ، وَنُحْلُكَ وَاضِحٌ،
وَمَجْدُكَ ضَاوِيٌّ، وَجِسْمُكَ حَادِرٌ
بَنِي الْعَصْرِ! إِنْ كَانَتْ طَوَالًا شَخُوصُكُمْ،
فَإِنَّكُمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ حِيَادِرُ

(٢٦٧/١)

وَمِنْ قَبْلُ، نَادَى الْوَكْرُ أَيْنَ ابْنُ أَجْدَلٍ
أَوَانِي، وَقَالَ الْغَابُ أَيْنَ الْخَوَادِرُ؟
وَفِي كُلِّ أَرْضٍ، لِلْمَنِيَّةِ، غَائِلٌ،
عَلَيْهِ يَمِينٌ أَنَّهُ لَا يُغَادِرُ
فَوَادٍ بِهِ ظِيٌّ، وَلَيْسَ لِنَفْسِهِ
فَوَادٍ، وَتَرْدَى، فِي ذُرَاهَا، الْفَوَادِرُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> دَعِ الْقَوْمَ! سَلُّوا بِالضَّعَائِنِ، بَيْنَهُمْ،
دَعِ الْقَوْمَ! سَلُّوا بِالضَّعَائِنِ، بَيْنَهُمْ،

دَعِ الْقَوْمَ! سَلُّوا بِالضَّعَائِنِ، بَيْنَهُمْ،
خَنَاجِرَ، وَاشْرَبْ مَا سَقَّتْكَ الْخَنَاجِرُ
طَعَامُ غِنَى الْإِنْسِ وَالْفَاقِدِ الْغِنَى
سَوَاءً، إِذَا مَا غَيَّبَتْهُ الْخَنَاجِرُ
بِهِجَّتْ بِفَرْعٍ لَا ثَبَاتَ لِأَصْلِهِ،
فَفِيمَ تُلَاحِي، أَوْ عَلَامَ تُشَاجِرُ؟
إِذَا أَنْتَ هَاجَرْتَ الْقَبَائِحَ وَالْخَنَى،
فَأَنْتَ، عَلَى قُرْبِ الدِّيَارِ، مُهَاجِرُ
تَعْرَضَ، لِلطَّيْرِ السَّوَانِحِ، زَاجِرُ؛
أَمَا لَكَ مِنْ عَقْلِ يَكْفُكَ زَاجِرُ؟
وَلَكِنَّهَا الدُّنْيَا أَرَتْ مِنْ يُحِبُّهَا
مُحَاجِرَ تُسْقَى، دُونَهُنَّ، الْمُحَاجِرُ
مَتَى مَا فَعَلْتَ الْخَيْرَ ثُمَّ كَفَرْتَهُ،
فَلَا تَأْسَفَنَّ! إِنَّ الْمَهْيَمْنَ آجِرُ
وَلَوْ لَمْ يَبِرَّ الْحُرُّ إِلَّا مَخَافَةً
مِنَ الْخِزْيِ، بَيْنَ النَّاسِ، إِنْ قِيلَ فَاجِرُ
فَنَزَّهُ جَمِيلًا، جِنَّتَهُ، عَنِ جَزَايَةِ
تُؤَمِّلُ، أَوْ رِبْحِ، كَأَنَّكَ تَاجِرُ
وَبِالْجِدِّ زَارِ، اللَّاتِ، أَهْلُ ضَلَالَةٍ،
وَعُظِّمَتِ الْعِزَّى، وَأُكْرِمَ بَاجِرُ
شَتَوْنَا وَصِفْنَا وَارْتَبَعْنَا، فَلَمْ يَدُمْ
شِتَاءً، وَزَالَ الْقَيْظُ عَنَّا، وَنَاجِرُ

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> تغريد

تغريد

ياللي خذا شعره من الطير تغريد
ومن مدلهم الغيث صافيه لا جاد
ومن كل روضٍ عله السيل ترديد
ريح الزهر ومداعب الريح الأفناد
ومن كل صبحٍ بدد الليل تبديد
دفا الشعاع وفرحة النور لا باد
جاني قصيدك مثل عقدٍ على جيد
الجادل اللي كلها زين وعناد
ما هي من اللي يدلّهون المواعيد
حشا ولا هي في الهوي صيد من صاد
وتلفتت روعي لحسنا من الغيد
واشتب في قلبي من الشوق وقاد
ولمست قلبي لين كله تجاعيد
شاب الهوى يا ليت ما فات ميعاد
يا بو حمد ما عادلي في الهوى سيد
وغيره فلا والله ما نقبل اسياذ
وين الذي وصله على العين تسهيد
(ولا ودي اقطع درب لاماك برقاد)
يابو حمد وين وصلتنا التناهيذ
ضاع العمر ما بين قرطاس وامداد
وانا احسب الشعر صعب المواريد
ماهو غدِيرٍ ينضحه كل قصاد
يوم امتلا هالجو حشو ومفاريد
راع الجمل معذور لو كسر إشداد

أرى كلَّ أمٍّ، عُبرها غيرُ مُبطيءٍ،
رقم القصيدة : ٤٣٠٠

أرى كلَّ أمٍّ، عُبرها غيرُ مُبطيءٍ،
وما أمُّ دَفِرٍ بالتي بانَ عُبرها
هي النفسُ تهوى الرُّحْبَ، في كلِّ منزلٍ،
فكيفَ بها إن ضاقَ، في الأرضِ، قبرها
وَآخِرُ عهدِ القومِ بي يومَ تَنطوي
عليَّ جَزُورُ الوردِ، يُكرِهَ زَبْرُها
فهل يَرتجِي، حُضَرَ المِلابِسِ، طاعنٌ،
وقد مُرِّقَتْ، في باطنِ الثُّربِ، عُبرها؟
أَتُننِّي أنباءً، كثيرٌ شُجونُها،
لها طُرُقٌ أعيى، على الناسِ، خُبرها
هفا دونها قَسُّ النصارى، وموبدُ الـ
مَجوسِ، وديانُ اليهودِ، وخبرها
وخطوا أحاديثاً لهم في صحائفٍ،
لقد ضاعت الأوراقُ، فيها، وحبرها
تخالفتِ الأشياءُ في عُقبِ الردى،
وتلك بحارٌ، ليس يُدرِكُ عبرها
وقيل: نفوسُ الناسِ تستطيعُ فعلها؛
وقال رجالٌ: بل تبينَ جبرها
ولو خُلِقَتْ أجسادنا من صِبارةٍ،
لقلَّ، على كَرِّ الحوادثِ، صبرها
يجيئك شهرا ناجرٍ، بعدَ قرها،
وصنبرُها، بعدَ المقيظِ، ووئبرها
وما أحرزتُ، نفسَ المدججِ، في الوغى
مُصَبِّرَةً، يستأسرُ، الوحشَ، صبرها
أو النَّشْرَةَ الحصداءِ، فُوربَ نسجها،

لها حَلَقٌ هَالٌ، الأَسِنَّةُ، عَبرها
إِذَا أُودِعَتْهَا جُثَّةٌ، وتَعَرَّضَتْ
لِبيضِ الطُّبَا، لم يَمِكنِ السِّيفَ هَبرها
وَأودتْ بِنو وَبِرٍ وَبِرٍ، فما حَمَى
عَزِيزٍ، وَلَا شُمَّ تَوَقَّلَ وَبرها
وقد سَمِّيَ المرءُ الهَزْزِرَ، تَفَاوُلًا،
وَليسَ بَباقٍ، في اللَّيالي، هَزْزِرُها
نَوائِبُ أَلَقَتْ، في التَّفوسِ، جَرائِحًا،
عَصَى، كَلَّ آسٍ، في البَرِّيَّةِ، سَبِرُها
لِي القَوْتِ، فليَعْمُرِ، سَرَنديبِ، حَظُّها
من الدُّرِّ، أو يَكْثُرِ، بَغانَةَ، تَبِرُها

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> عَجِبْتُ لورِقاءِ الجِناحِينِ، شَأْنُها،
عَجِبْتُ لورِقاءِ الجِناحِينِ، شَأْنُها،
رقم القصيدة : ٤٣٠١

عَجِبْتُ لورِقاءِ الجِناحِينِ، شَأْنُها،
إِذَا غَنِيَ الأَقْوامُ بِالمالِ، فَقرُها
غَدتْ أَمَسٍ في قُرْبِيَّةِ صَفْرِيَّةِ،
بِقُرْبِيَّةِ يُوعِي بها، الرِّادِ، نَقَرُها
فما أَحذتْ إِلا ثَلانِثًا وَنَحَوَها
من الحَبِّ، حَتى جِاءَ، بِالحَتَفِ، صَقَرُها
وما رَجَعَتْ يَوماً إِلى عُقْرِ دارِها،
وَكانَ، بِكَفِّي ذلكِ السَّهَمِ، عَقَرُها
أَرى أَدْهَمَ الظُّلَماءِ يَعْقُبُ شُقْرَةَ،

فتودي بها دُهمُ الجيادِ، وشُقَرها
فعظّمَ أخوا التّسكِ التّقيّ، لدينه،
ونفسك فاحقر، نافع لك حقرها
ولا تقرّ الكُتبَ المضلّلةَ دَرُسها،
وقد وضحت طرُق الهداية، فاقُرها
فيا مُهجةً كالعودِ، أمست مُناخه،
إذا شكّت الأثقال، ضوعفَ وقرها
متى سمعتُ أذني مَقالةَ ناصِحِ،
أُتيحَ لها، عن قاتلِ التّصح، وقرها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أرى أمتاً، والحمد لله ربنا،
أرى أمتاً، والحمد لله ربنا،
رقم القصيدة : ٤٣٠٢

أرى أمتاً، والحمد لله ربنا،
يُهْبُ علينا، بالحوادثِ، مُورُها
فما زيدَ منها، قبضة الكفِّ، زيدُها،
ولا عمّرتَ فيها، لخيرٍ، عُمورها
ولم تدرِ، يوماً، ضأنها ومعيّزها
بما احتلّقت آسادها ونُمورها
تشتتَ فيها رأينا، وتوقّفتُ،
على ربيّة، أمواها وخُمورها
توامرُ، فيما لا يحلُّ، نفوسنا
بتيهائِ، لا تُخفي علينا أُمورها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تسمّى سروراً، جاهلٌ متخرّصٌ،
تسمّى سروراً، جاهلٌ متخرّصٌ،
رقم القصيدة : ٤٣٠٣

تَسَمَى سروراً، جاهلٌ متخَرِّصٌ،
بفيه البرى! هل، في الزمان، سرورٌ؟
نعم! ثمَّ جزءٌ من ألوفٍ كثيرةٍ
من الخيرِ، والأجزاء، بعدُ، سُرور
يسارٌ وِعْدَمٌ وادِّكارٌ وِعَفْلَةٌ،
وعزٌّ وذُلٌّ، كلُّ ذاكِ غرور
حوانا مكانٌ، لا يجوزُ انتقالُهُ،
ودهرٌ لهُ بالسَّاكنيهِ مُرور
فكَّرَ على الأبطالِ، أو كَرَّ في الوغى،
لهذي الليالي حَمَلَةٌ وكُرور
نأتُ، عن ذرورِ العينِ، مقلَّةٌ شارِقِ،
لها كلِّما لاح الصِّباحُ دُرور

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عقولُكم، في كلِّ حالٍ، بكيَّة،
عقولُكم، في كلِّ حالٍ، بكيَّة،
رقم القصيدة : ٤٣٠٤

عقولُكم، في كلِّ حالٍ، بكيَّة،
ولكنَّ دموعُ الباقياتِ غَزارُ
يعودُ فنيذُ الملكِ، إن عادَ جدُّهُ
مُعَدُّ، إليكم، أو أبوه نزار
وما صحَّ للمرءِ المحصِّلِ أَنَّهُ
بُكوفانٌ قَبْرٌ، للإمامِ، يُزار
أخو الدين من عادى القبيحِ، وأصبحتُ
له حُجرةٌ، من عِقَّةٍ، وإزار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أسيتُ، إذ غابتِ الأحجالُ والغُرُّ؛

أَسِيْتُ، إِذْ غَابَتِ الْأَحْجَالُ وَالغُرُ؛
رقم القصيدة : ٤٣٠٥

أَسِيْتُ، إِذْ غَابَتِ الْأَحْجَالُ وَالغُرُ؛
وَإِنَّمَا النَّاسُ، فِي أَيَّامِهِمْ، عُرُ
وَعُدْتُ بِاللَّهِ مِنْ عَامٍ، أَخِي سَنَةٍ،
نَجْوَمُهُ، فِي دُخَانٍ ثَائِرٍ، شَرِّ

(٢٦٩/١)

كَأَنَّمَا بُرُّهُ دُرٌّ لِعِزَّتِهِ،
وَكَيْفَ تَوَكَّلُ، عِنْدَ الْمَعْدِمِ، الدُّرُّ
وَطَرَّةَ الرُّوْضِ يُدْمِي الرَّجُلَ مَوْطِنَهَا،
يَنْسِيكَ مَا جَنَّتِ الْأَصْدَاغُ وَالطَّرُّ
أَدْرِرُ يَمِينَتِكَ بِالْجَدْوَى، إِذَا قَدَرْتُ؛
إِنَّ الْمَنَايَا، لَعَمْرِي، مِنْهَجٌ دَرُّ
وِقَابُ أَسْمَاعِنَا جَاءَتْ بِمَنْفَعَةٍ،
وَمَا أَتَتْنَا بِشَيْءٍ، يُحَمِّدُ، السُّرْرَ
سَرَاءُ دَهْرِكَ لَمْ تَكْمُلْ لَدَى أَحَدٍ؛
فَلَيْتَ طِفْلَكَ لَمْ تُقَطِّعْ لَهُ سُرْرَ
أَسْرَكَ، الْآنَ، أَنْ تُلْقَى عَلَى قَلْقِ،
مِثْلَ الْأَسْرِ، حِمَاهُ، نَوْمَهُ، السُّرْرَ
لَمْ نَهْجُرِ الْمَاءَ إِلَّا بَعْدَ تَجْرِيَةِ،
لَقَدْ شَرِينَا، فَلَمْ تَذْهَبْ بِهَا الْحِرْرَ
سِرَارَةَ الْوَهْدِ، يَلْقَى الْجَنْبُ مَضْجَعَهَا،
خَيْرٌ مِنَ التَّبْرِ، مَنْسُوجًا بِهِ السُّرْرَ
مَا قُرَّةَ الْعَيْنِ، ذَاتَ الْوَرْدِ، مُعْوِزَةَ،

وَعُيِّتْ، عن بواكي الأعين، القُرر
فينا التَّحاسُدُ معروفٌ، فهل حَسَدتُ
مَجْتَرَّةُ الإِبِلِ أُخْرَى، ما لها جِرر؟
ما شِرَّةٌ من خَلِيلِ النَّفْسِ وَاحِدَةٌ،
لا بَلْ تُؤَافِيكَ، من تَلْقائِهِ، شِرر
نَهَاكَ نَاهِيكَ عن بَيْعِ عَلي غَررٍ،
وَأنتَ كُلكُ، فيما بَانَ لي، غَرر
أَمْ عَقِيلٌ، فما عن ظَلَمها عُقْلٌ؟
تلك الصَّريرَاتُ، فيهم، ضاعت الصَّرر
مَرُّ اللَّيالي، إذا استولى على مَرَسٍ،
تَقَصَّبَتْ منه بالمسْتَمسِكِ المِرر
والشُرُّ، في الإنسِ، مِبْثوثٌ، وغيرهمُ،
والنَّفْعُ، مذ كان، ممزُوجٌ به الصَّرر
تَشَاكلوا في سَجِيَّاتٍ مَذْمُومَةٍ،
وَأشْبَهَتْ لَبواتِ العَابةِ الهَرر
تَنافَضُ في بني الدُّنيا، كدِهْرهمُ،
يَمْضِي المَقِيظُ، وتَأْتِي، بَعْدَهُ، القِرر
لِلَّهِ دُرُّ شِبابٍ، سارَ ظاعنُهُ،
لو رَدَّهُ، من دَموعِ الآسِفِ، الدَّرر

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> زهوي على المرء، فوقِي، متلِفٌ، وعلى
زهوي على المرء، فوقِي، متلِفٌ، وعلى
رقم القصيدة : ٤٣٠٦

زهوي على المرء، فوقِي، متلِفٌ، وعلى
مثلي، عَباً، وعلى من دُونَهُ، أَشْرُ
حَسَبُ البَرِيَّةِ من قُرْبِي، تَضَمُّهمُ
أشياءٌ تَوجَدُ، منها أَلْفُ البَشَرِ

والنّاس، كالنّار، كانوا في نِشاءِ تهم
يُسْتَضَوُّ السَّقَطُ مِنْهَا ثُمَّ يَنْتَشِرُ
والأَرْضُ تُنْبِتُ مِنْ نَخْلٍ وَمِنْ عُشْرِ،
وما يَحْلُدُ لا نَخْلٌ ولا عُشْرُ
لو يَعْقِلُونَ لَهَنُوا أَهْلَ مَيْتِهِمْ،
ولم تُقَمِّمْ، لوليدٍ فِيهِمْ، البَشَرُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> الدَّهْرُ كَالرَّيْعِ، لم يَعْلَمْ بِحَالَتِهِ،
الدَّهْرُ كَالرَّيْعِ، لم يَعْلَمْ بِحَالَتِهِ،
رقم القصيدة : ٤٣٠٧

الدَّهْرُ كَالرَّيْعِ، لم يَعْلَمْ بِحَالَتِهِ،
هل عند ذي الدَّارِ، من سكانها، خبرٌ؟
وسوفَ يَقْدُمُ، حتى يَسْتَسِيرَ به
سَنَا النَّهَارِ، وَيُفْنِي، شَرْخَهُ، الكبر

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> نَخْشَى السَّعِيرَ، وَدُنْيَانَا، وَإِنْ عُشِقْتُ،
نَخْشَى السَّعِيرَ، وَدُنْيَانَا، وَإِنْ عُشِقْتُ،
رقم القصيدة : ٤٣٠٨

نَخْشَى السَّعِيرَ، وَدُنْيَانَا، وَإِنْ عُشِقْتُ،
مثلُ الوطيسِ تَلَطَّى، مَلْؤُهُ سَعْرُ
ما زِلْتُ أَغْسِلُ وَجْهِي لِلطَّهْوَرِ به،
مُسِيًّا وَصَبْحًا، وَقَلْبِي حَشْوُهُ دُغْرُ
كَأَنَّمَا رَمَتْ إِنْقَاءً لِحَالِكِهِ،
حتى اتَّقَانِي، بِصَافِي لَوْنِهِ، الشَّعْرُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> حاجي نَظِيمُ جُمَانٍ، وَالْحَيَاةُ مَعِي

حاجي نظيمُ جُمانِ، والحياةُ معي
رقم القصيدة : ٤٣٠٩

حاجي نظيمُ جُمانِ، والحياةُ معي
سَلَكْتُ قَصِيرًا، فَيَأْتِي جَمْعُهَا الْقِصْرُ
أَمَّا الْمُرَادُ فَجَمٌّ، لَا يُحِيطُ بِهِ
شَرَحَ، وَلَكِنَّ عُمَرَ الْمَرْءِ مَخْتَصَرَ
وَالدَّهْرُ يَخْطُبُ أَهْلَ اللَّبِّ، مَذَعَلُوا
مَا خَافَ عَيْنًا، وَلَا أَرَى بِهِ الْحَصَرَ
وَالغِيُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ يَعْذَمُهُ
بِأَغْيِهِ، حَتَّى مِنَ الْأَعْنَابِ تُعْتَصِرُ
وَالشَّرُّ فِي عَالَمٍ، شَاهَدْتُهُ، خُلُقًا،
مَا صَدَّهُمْ عَنْ أَذَاهُ الْحَرُّ وَالْخَصَرُ

(٢٧٠/١)

فَالصُّمُّ، مِنْ غُنْصُرِ الْإِفْسَادِ، حَاسِدَةٌ،
لِصِحَّةِ السَّمْعِ، خُلْدًا، مَا لَهُ بَصَرٌ

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> ثقبوب
ثقبوب

رقم القصيدة : ٤٣١

نوع القصيدة : عامي

فم الجروح .. نوافذ البوح..
هذي ثقبوب الصارخ الحي..
نوافير من ضي .. وجدار

أملأها بحديث النار..
وأكسرها على اقدم الأمانى..
مره أغاني .. كلام جارح..
وهذا القصيد اللي كتبت البارح..
اليوم انفاس الصباح..
تلفح الجروح..
آه يا صبحٍ لمحت .. في عتمته روجي ..
طفله تصدح على خشب المسارح ..
يا صوتها الغاضب المقطوع ..
بعض السواد .. شموع ..
ومحدٍ درى وش قلتي..
خانتني الجوارح..
مثل القصيد اللي كتبت البارح ..

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أرْمَى، وجدَّكَ، من رامى بني تُعَلِّ،
أرْمَى، وجدَّكَ، من رامى بني تُعَلِّ،
رقم القصيدة : ٤٣١٠

أرْمَى، وجدَّكَ، من رامى بني تُعَلِّ،
حتفٌ، لديه إزاء الحوض، والعُقْرُ
يغشاهم الكره، في الدنيا، فآدبهم
منه، كأدب قيس، ليس ينتقر
إن عَوْضوا بذنوبٍ، أُسَلِفَتْ، سَقْرًا،
فلم تَرْمُهُمْ، على علائها، سقر
أغناهم الله من مالٍ، وأفقرهم
من الرشاد، فما استغنوا، بل افتقروا
ويحقرن أخوا الإعدام، بينهم،
وإن أفضل منهم للذي احتقروا

كَأَنَّمَا الْعَمْرُ سِلْكٌ مَدَّهُ قَدْرٌ،
فِيهِ الْفَوَاقِرُ، لَا دُرٌّ وَلَا فِقْرٌ
وَلَا جَتِ النَّارُ، كَالشَّقْرَاءِ، يَحْبِسُهَا،
عَنْ مُهْرِهَا، الْقَيْدُ، وَهَنَاءٌ، فَهِيَ لَا تَقِرُّ
بَدَتْ بَلِيلٌ، كَعَيْنِ الدِّيَكِ، عَنْ شَحْطٍ،
أَوْ عُرْفِهِ، بِمَحَلٍّ، دُونَهُ أَقْرٌ
يُعَاقِرُ الرَّاحَ شَرَبٌ، حَوْلَهَا، سُهْدٌ،
تُرْوِي، التَّرَابَ نَجِيعًا، سُوقٌ مَا عَقَرُوا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> من ادعى الخير من قوم، فهم كُذِبٌ،
من ادعى الخير من قوم، فهم كُذِبٌ،
رقم القصيدة : ٤٣١١

من ادعى الخير من قوم، فهم كُذِبٌ،
لَا خَيْرَ، فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَلَا خَيْرَ
وَسِيرَةَ الدَّهْرِ مَا تَنْفَكُ مُعْجَبَةً،
كَالْبَحْرِ، تَغْرَقُ فِي ضَحَضَاحِهَا السَّيْرِ
نَمْتَارُ، مِنْ أَمْنَا الْغَبْرَاءِ، حَاجَتْنَا
وَلِلْبَسِيطَةِ مِنْ أَجْسَادِنَا مِيرَ
كَمْ غَيَّرْتْنَا بِأَمْرِ خُطِّ حَادِثُهُ،
وَرُبْنَا اللَّهُ لَمْ تُلْمَمْ بِهِ الْغَيْرَ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> منازلُ المجدِ، من سَكَانِهَا، دُثْرٌ،
مَنَازِلُ الْمَجْدِ، مِنْ سَكَانِهَا، دُثْرٌ،
رقم القصيدة : ٤٣١٢

مَنَازِلُ الْمَجْدِ، مِنْ سَكَانِهَا، دُثْرٌ،
قَدْ عَشَّرْتَهُمْ، صُرُوفٌ، بِالْفَتَى، عُثْرٌ

هَبِ الدِيَانَةَ لَا تُرْعَى، فَمَا لَهُمْ
حَقَّ المَرْوَةَ لَمْ يَرْعَوْا، وَإِنْ كَثُرُوا؟
لَا يَحْلِبُونَ، لَضَيْفِ طَارِقٍ، غُمْرًا،
إِلَّا وَتَمَّ نَفُوسٌ، لِلْقِرَى، خُثْرُ
أَنْحَنُ أَفْضَلُ أَمْ أَشْيَاءُ جَامِدَةٌ،
أَضَحَّتْ، سَوَاءً لَدَيْهَا، الْعَيْنُ وَالْأَثْرُ؟
مَا هَزَّ، سَيْفَكَ، تَيْهًا بَلْ مَقْلُدُهُ،
لَمَّا أَنْارَ لَهُ التَّائِيْرُ وَالْأَثْرُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> تورّعوا، يا بني حوّاء، عن كذبٍ،
تورّعوا، يا بني حوّاء، عن كذبٍ،
رقم القصيدة : ٤٣١٣

تورّعوا، يا بني حوّاء، عن كذبٍ،
فما لكم، عند ربّ صاغكم، خَطْرُ
لم تُجَدِّبُوا لِقَبِيحٍ مِنْ فَعَالِكُمْ،
ولم يَجْنِكُمْ، لِحَسَنِ التَّوْبَةِ، المَطْرُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> تشكّت، الضيّعة، الشقراء، جاهدةً،
تشكّت، الضيّعة، الشقراء، جاهدةً،
رقم القصيدة : ٤٣١٤

تشكّت، الضيّعة، الشقراء، جاهدةً،
فقيل: صبراً إلى أن يَنْبِتَ الشَّقْرُ
ولا مقرّ على اللدّاتِ، أوّلها
شُهدٌ، يَغُرُّ، ولكن غبّه مَقْرُ

آلى الزمان، يقيناً، أن سيجمئنا،
إلى التراب، ورسل الموت تنتقر
يُغنى الفتى، بالمنايا، عن مآربه،
ويُنْفَخُ الروحُ في طفلٍ، فيفتقر
عرفتَ أمراً، فلا تُزعجكِ حادثةً،
ما كان مثلك، في أمثالها، يقر
عندي لِحليِّ إعظامٍ، لمُنْتَه،
وانتي، للذي أوليه، مُحْتَقِر

العصر العباسي << أبوالغلاء المعري >> قد شابَ رأسي، ومن نبت الثرى جسدي،
قد شابَ رأسي، ومن نبت الثرى جسدي،
رقم القصيدة : ٤٣١٥

قد شابَ رأسي، ومن نبت الثرى جسدي،
فالتبتُ آخرُ ما يعتو به الزهرُ
إذا ركبت، لإدراكِ الغلا، سفناً،
فالبحرُ يحملُ ما لا يحملُ النهارُ

العصر العباسي << أبوالغلاء المعري >> سمَّ الهلال، إذا عاينته، قمرًا،
سمَّ الهلال، إذا عاينته، قمرًا،
رقم القصيدة : ٤٣١٦

سمَّ الهلال، إذا عاينته، قمرًا،
إنَّ الأهلَّة، عن وشك، لأقمارُ
ولا تقولن: حُجِين، إنَّه لَقَب،
وانما يلفظُ، التلقيب، أعمار

هل صحَّ قولٌ من الحاكي، فتقبَّلَهُ،
أم كلُّ ذاك أباطيلٌ وأسماز؟
أما العقولُ، فآلتُ أنه كذبٌ،
والعقلُ غرْسٌ، له، بالصدقِ، أثمار
ما هاج، للحازم الماضي، سوى حَزَنٍ،
عُودٌ يجاؤُهُ، في الشَّرْبِ، مِزمار
هل تعرفُ الماءَ، تغشاه القَطَا زمراً
قبلَ الصِّباحِ، وفيه الجِئُ سُمَّار
كأنَّ كَيوانَ، في ظلماءِ حِنديسِهِ،
من الهمودِ وطولِ المكثِ، مِسمار
من يُرزِقُ الحظَّ يسعدُ أينَ كانَ به،
ومن يُخَيِّبُ، فإنَّ الموتَ مِضمار
كانت عَجائبُ، والمِقدارُ صيرَها
إلى ابنِ حربٍ، ولاقي، الحتفَ، عمَّار
ما فات أعياء، ولم ترجعُ، إلى مُضَرٍ،
عينٌ، وجوَلُ، في الآفاقِ، أنمار
ينهي لسائلِك عن شيءٍ، مناقفَةً،
والسرُّ بالشيءِ، ينهي عنه أمار

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لا مُلكَ للملِكِ المقصورِ نَعْلَمُهُ،
لا مُلكَ للملِكِ المقصورِ نَعْلَمُهُ،
رقم القصيدة : ٤٣١٧

لا مُلكَ للملِكِ المقصورِ نَعْلَمُهُ،
وكلُّ مُلكٍ، على الرحمنِ، مقصورُ
مَصَّتْ قرونٌ، وتمضي بعدنا أُممٌ،
والسرُّ خافٍ، إلى أن يُنفخَ الصُّور
لم يُحصِ أعدادَ رملِ الأرضِ ساكنُها؛

وكلُّ ذلك، عندَ الله، محصور

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أمورُ سگانِ هذي الأرضِ كلِّهم،
أمورُ سگانِ هذي الأرضِ كلِّهم،
رقم القصيدة : ٤٣١٨

أمورُ سگانِ هذي الأرضِ كلِّهم،
كلفظهم، فيه منظومٌ ومنتورٌ
يُلقي، المَهتَدَ مأتوراً، أخو كرم،
ولا يَشيعُ قبيحَ عنه، مأتور

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> جيبُ الزمانِ على الآفاتِ مزورُ
جيبُ الزمانِ على الآفاتِ مزورُ
رقم القصيدة : ٤٣١٩

جيبُ الزمانِ على الآفاتِ مزورُ
ما فيه إلا شقيُّ الجدِّ مضرورُ
أرى شواهدَ جبرٍ، لا أحققُهُ،
كأنَّ كلاً، إلى ما ساء، مجرور
هونٌ عليك، فما الدنيا بدائمة،
وإنما أنتَ مثلُ الناسِ مغرور
ولو تصوّرَ أهلُ الدهرِ صورتهُ،
لم يُنسِ منهم لبيبٌ، وهو مسرور
لقد حَجَجْتَ، فأعطتكَ السُّرى عنتاً،
فهل عَلمتَ بأنَّ الحجَّ مبرور؟
والخَيْرُ والشرُّ ممزوجانِ، ما افترقا،
فكلُّ شُهيدٍ عليه الصَّابُ مذرور
وعالمٌ فيه أضدادٌ، مُقابلهُ،

غَنَى وَقْفَرٌ، وَمَكْرُوبٌ وَمَقْرُورٌ

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> الاختيار

الاختيار

رقم القصيدة : ٤٣٢

نوع القصيدة : عامي

ودي اختار.. الليله درب ..

ما تعرفه ..

(٢٧٢/١)

ودي اجلس في مكان ..

ما يذكرني بصدفة ..

أو وعد ..

ودي أحكي يا حبيبي .. مع احد ..

غيرك احد ..

لجل النهار .. وحرיתי ..

اعطيني .. لحظة اختيار ..

وحدي وغديت أنت الزحام ..

وحدي أبد .. وانت الكلام ..

نورك وما غيره .. ظلام ..

عذب الحروف .. طاغي الطيوف ..

أبعد عن عيوني .. باشوف ..

لجل النهار .. وحرיתי ..

اعطيني .. لحظة اختيار ..

ابي درب .. مايوصلني لدارك ..

ابي وعد .. مااحتمل فيه انتظارك ..
وابي ليل .. مايجي بعده نهارك ..
ودي ادري .. هي حياتي ..
اختياري .. أو اختياريك ..
ودي انسى .. ليله وعدك .. أنسى وعدك .. مأجيك ..
وش يضرك .. لواخونك .. مره واخترتك عليك

العصر العباسي << أبوالعالى المعري >> تَخَيُّلٌ من بني الدنيا، غدا عَجَبًا،
تَخَيُّلٌ من بني الدنيا، غدا عَجَبًا،
رقم القصيدة : ٤٣٢٠

تَخَيُّلٌ من بني الدنيا، غدا عَجَبًا،
للمُفكرين، وكلُّ الناسِ محسورٌ
كأنَّ إعرابَ أعرابِ ثَوَّوا، رمناً،
بالدو، فينا، ببحكمِ النحو، مأسور
فناطقٌ، يسكنُ الأمصارَ من عجمٍ،
نُطقُ ابنِ بيدا، لما يحوه سور
ونازمٌ لعروض الشعر، عن عُرضٍ،
وما يُحسُّ بأنَّ البيتَ مكسور
ومُعْتَدٍ بحبالِ الصَّيدِ ينصبُها،
كيما يفيءُ له من ذاك ميسور

العصر العباسي << أبوالعالى المعري >> لا يُبْصِرُ القَوْمُ، في مَعْنَاكَ، غِسلَ يدٍ
لا يُبْصِرُ القَوْمُ، في مَعْنَاكَ، غِسلَ يدٍ
رقم القصيدة : ٤٣٢١

لا يُبْصِرُ القَوْمُ، في مَعْنَاكَ، غِسلَ يدٍ
على الطعامِ، إلى أن يُرْفَعَ الشَّورُ

ولا يَكُنْ ذاكَ إلاَّ بعدَ كَفِّهِمْ
أَكْفَهُمْ، وَيَسِيرُ الفَعْلُ مَيْسُورٌ
فإنَّ تَقْرِيبَ خُدَامِ الفَتَى حُرْضاً،
والصَّيْفُ يَأْكُلُ، رأيٌ مِنْهُ مَخْسُورٌ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> الصمتُ أولى، وما رَجُلٌ مُمَنَّعَةٌ،
الصمتُ أولى، وما رَجُلٌ مُمَنَّعَةٌ،
رقم القصيدة : ٤٣٢٢

الصمتُ أولى، وما رَجُلٌ مُمَنَّعَةٌ،
إلاَّ لها بَصُورُوفِ الدَّهْرِ تَعْتِيرُ
والتَّقْلُ غَيْرَ أَنْبَاءٍ سَمِعَتْ بِهَا؛
وآفَةُ القَوْلِ تَقْلِيلٌ وَتَكْثِيرٌ
والعقلُ زَيْنٌ، ولكن فَوْقَهُ قَدْرٌ،
فما لَهُ، في ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ، تَأْتِيرٌ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> ما باختيارِي ميلادي، ولا هَرَمِي،
ما باختيارِي ميلادي، ولا هَرَمِي،
رقم القصيدة : ٤٣٢٣

ما باختيارِي ميلادي، ولا هَرَمِي،
ولا حَيَاتِي، فهل لي بَعْدُ تَخْيِيرُ؟
ولا إِقَامَةً إلاَّ عَنِ يَدِي قَدْرٌ،
ولا مَسِيرَ إِذَا لَمْ يُقْضَ تَسْيِيرُ
زَعَمْتَ أَنَّكَ تَهْدِينِي لَوَاضِحَةٍ،
كَذَبْتَ، هذا الذي تَحْكِيهِ تَحْيِيرُ
عَيَّرْتَ أَمْرًا، فهل غَيَّرْتَ مُنْكَرَهُ،
أَمْ لَيْسَ عِنْدَكَ لِلتَّكْرَارِ تَغْيِيرُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غيّر وأنكر، على ذي الفُحش، منطَقُهُ،
غيّر وأنكر، على ذي الفُحش، منطَقُهُ،
رقم القصيدة : ٤٣٢٤

غيّر وأنكر، على ذي الفُحش، منطَقُهُ،
إذا أجازَ خنا زيرٍ خنازيرُ
أما الجسومُ، فإنسَ في مناظرِها،
لها، من التَّحْضِ، تشبيكٌ وتأزير
كأنَّها، ورجالٌ يَنْهَضُونَ بها،
من الفخامةِ هوناتٌ بهازير
يُعزِّرُ المَلِكُ، توقيراً، وحقَّ لَهُ،
على المآثمِ، تأديبٌ وتعزيرُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لهفي على لَيْلَةٍ ويومٍ،
لهفي على لَيْلَةٍ ويومٍ،
رقم القصيدة : ٤٣٢٥

لهفي على لَيْلَةٍ ويومٍ،
تألَّفتُ منهما الشَّهْرُ
وألُفيا عُنْصُرِي زَمَانِ،
ليسَ، لأسراره، ظُهور
قد أصبحَ الدِّينُ مَضمَحاً،
وغيَّرتُ آيَةَ الدَّهْور
فلا زُكَاةٌ، ولا صِيَامٌ،

ولا صلاة، ولا طهور
واعتاض، حِلَّ النكاح، قوم
بُنسوة، ما لها مهور

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كأنما الأرضُ شاعَ فيها،
كأنما الأرضُ شاعَ فيها،
رقم القصيدة : ٤٣٢٦

كأنما الأرضُ شاعَ فيها،
من طيبِ أزهارها، بخورُ
أثنتُ على ربِّها السَّواري،
والتَّبتُ والماءُ والصَّخورُ
ونحنُ فوقَ الترابِ ثقلُ،
يكادُ من تحتنا يَخُورُ
لا تفتخرْ! إنَّ كلَّ فخرٍ
لله، واستعجمَ الفخورُ
ألا ترى أن أمَّ دفرٍ،
كانَّها آلهة السَّخُورُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كم سبَّحتُ أربعَ جوارٍ،
كم سبَّحتُ أربعَ جوارٍ،
رقم القصيدة : ٤٣٢٧

كم سبَّحتُ أربعَ جوارٍ،
لها بتسيحها حُبورُ
فمن جنوبي ومن شمالي،
ومن صبا، أختها الدُّبورُ
والشُّهْبُ، جمعا، وشعريها،

تلك الغميصاء والعبور
فمجددوا ربكم إلى أن
تلفظ، أمواتها، القبور
فكلُّ ما تفعلُ البرايا،
إلا تُتقى ربها، يبور
والصبر، حزم، على الرزايا،
وقبلنا فضل الصبور
وهل أمنتهم على تبير،
أن يتداعى به الثبور؟
فكلُّ ذي مشية سيرمى
بعثرة، ما لها جبور
طال وقوفي، وراء جسر،
وإنما يُنظرُ العبور
إن ابن آسى مضى، ولكن
دل، على فضله، الزبور

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا سنَّ بكى تشرينُ فيها،
إذا سنَّ بكى تشرينُ فيها،
رقم القصيدة : ٤٣٢٨

إذا سنَّ بكى تشرينُ فيها،
وساعده بدمعته أذارُ
فرودي حيثُ شئت، بغير أزل،
وليس عليك من جذب حذار
فذاك أوانُ تخصرُ الروابي،
لناظرها، وتبيضُ الودار
أيلقى العذرُ أم أبت الخطايا،
قديمًا، أن يكونَ لك اعتذارُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ثلاثُ مآرب: عَنَسٌ، وَكُورٌ،
ثلاثُ مآرب: عَنَسٌ، وَكُورٌ،
رقم القصيدة : ٤٣٢٩

ثلاثُ مآرب: عَنَسٌ، وَكُورٌ،
وَنَهَجٌ قَد أَبَانَ، فَهَلْ بُكُورٌ؟
وَبَعْضُ النَّاسِ، فِي الدُّنْيَا، كَطَيْرٍ
أَوَانَفَ أَنْ تُلَاتِمَهَا الْوَكُورُ
ذَكَورٌ لَا إِنَاثَ لَهَا، وَلَكِنْ
قَرَائِنُهَا الْمَهْتَدَةُ الذُّكُورُ
عَرَفْتُكُمْ بَنِي حَوَاءَ، قَدِمَاءَ،
فَكُلُّكُمْ أَخُو ضِغْنٍ مَكُورٍ
وَمَا فِيكُمْ، عَلَى الْإِحْسَانِ، جَازٍ،
وَلَا مِنْكُمْ، عَلَى النُّعْمَى، شَكُورٍ

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> جمرة غضى
جمرة غضى
رقم القصيدة : ٤٣٣
نوع القصيدة : عامي

جمرة غضى .. أضمرها بكفي
أضمرها حيل . .
أبي الدفا .. لو تحترق كفي
وأبي سفر لليل
بردان أنا تكفى .. أبي احترق بدفا
لعيونك التحنان .. فعيونك المنفى
جيتك من الإعصار .. جفني المطر .. والنار

جمرة غضى

والله الجفا برد .. وقل الوفا برد

والموعد المهجور ما ينبت الورد

ياحبي المغرور .. ياللي دفاك اشعور

رد القمر للنور .. واحلى العمر .. في وعد

بردان .. بردان أنا تكفى .. أبي احترق بدفا

يا أول الحب .. شفتك أنا مره

واهديت لك قلب

وردت لي جمرة

ومن يومها كان الرحيل

وليل الشتا .. القاسي الطويل

وآه يا الحنين

للليل باب له حارسين

برد وسحاب

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أمورٌ تَسْتَخْفُ بِهَا حُلُومٌ،

أُمُورٌ تَسْتَخْفُ بِهَا حُلُومٌ،

رقم القصيدة : ٤٣٣٠

أُمُورٌ تَسْتَخْفُ بِهَا حُلُومٌ،

وما يدري الفتى لمن الثُّبُورُ

كتابُ مُحَمَّدٍ، وكتابُ موسى،

وإنجيلُ ابنِ مَرْيَمَ، والرُّبُور

نَهَتْ أُمَّماً، فما قبلتُ، وبارت

نصيحَتُها، فكلُّ القومِ بُور

وداراً ساكنٍ وحيأةٌ قَوْمِ،

كجسرٍ، فوقَهُ اتَّصَلَ العُبور

يُعْطَلُ مَنْزَلٌ، وَيُزَارُ قَبْرٌ،
وما تبقى الديارُ ولا القبورُ
حمامٌ فاتكٌ، فهل انتصارٌ،
وكسرٌ دائمٌ، فمتى الجبورُ؟
وملكٌ كالرياحِ جرتُ قبولٌ،
فلم تلبثُ، وأعقبَتِ الدُّبورُ
أصولٌ قد بُنِينَ على فسادٍ،
وتقوى اللهِ سوقٌ لا تبورُ
ليطلعَ المليكُ عليك فيها،
وأنتِ، على نوائبِها، صبورُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> للحالِ بالقَدْرِ اللَّطِيفِ تَغْيُرُ،
للحالِ بالقَدْرِ اللَّطِيفِ تَغْيُرُ،
رقم القصيدة : ٤٣٣١

للحالِ بالقَدْرِ اللَّطِيفِ تَغْيُرُ،
فليئناً عنكَ تفاؤلاً وتطيُّرُ
قد حارَ آدمُ، في القضاءِ، وآلهُ،
أفللملائكِ، في السماءِ، تحيُّرُ؟
تنخيِّرينَ الأمرَ كي تحظي به؛
هيئاتَ ليسَ، على الزمانِ، تخيُّرُ
وتديري عند السِّماكِ أو الشُّها،
فلكلِّ جسمٍ، في الترابِ، تدبيرُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أنا، بالليالي والحوادثِ، أخبيرُ،

أنا، بالليالي والحوادث، أخبرُ،
رقم القصيدة : ٤٣٣٢

أنا، بالليالي والحوادث، أخبرُ،
سَفَرٌ يَجِدُّ بنا، وَجِسْرٌ يُعْبَرُ
واجهت قُبْرَةً، فحِفتَ تطيراً؛
ما كلُّ ميتٍ، لا أبا لك، يُقبر
من أحسنِ الأحداثِ وضِعك غابراً
في الثُربِ، يأكلُهُ تُرابٌ أغير
ما أجهلَ الأَمَمَ، الذينَ عرفتهمُ،
ولعلَّ سالفهمُ أضلُّ وأتبر
يَدعونَ في جُمعاتهمُ، بسفاهةٍ،
لأميرهمُ، فيكادُ يبيكي المنبر
جُننا على كُرّه، ونرحلُ رُغمًا،
ولعلنا ما بين ذلك نُجبر
ما قيلَ في عِظَمِ المَلِكِ وعِزّه،
فاللَّهُ أعظَمُ، في القياسِ، وأكبر
وكأنما رؤياك رؤيا نائمٍ،
بالعكسِ، في عُقبى الزَّمانِ، تُعبَّر
فإذا بكيتَ بها فتلكَ مسرَّةٌ،
وإذا ضحكتَ، فذاك عينٌ تَعْبُرُ
سُرَّ الفتى، من جهله، بزمانه،
وهو الأسيرُ، ليومِ قتلٍ يُصبر
لعبتَ به أيامُهُ، فكأنه
حَرْفٌ يُلَيِّنُ، في الكلامِ، ويُنبِر
عَجَزَ الأَطِبَّةِ عن جروحِ نوائبِ،
ليست، بغيرِ قضاءِ ربِّك، تُسبِر
والمينُ أغلبُ في المعاشِرِ، كم أخ

للدَّفْرِ، وهو، إِذَا يُسْمَى، العَنبر
شَرُفَ اللَّيْمِ، وكم شَرِيفِ رَأْسِهِ
هَدْرٌ يُقَطُّ، كما يُقَطُّ المِزْبَرُ
سلْ أُمَّ غِيلَانَ الصَّموتِ عن ابْنِهَا،
وَبَنَاتِ أُوَيْرَ، ما أَبُوها أُوَيْرُ
والشَّرُّ يَجْلِبُهُ العَلَاءُ، وكم شكا،
نَبأً، عَلِيٌّ، ما شكاهُ قَنبر

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إجعل تُفَاكُ الهَاءَ، تَعْرِفُ هَمْسَهَا،
إجعل تُفَاكُ الهَاءَ، تَعْرِفُ هَمْسَهَا،
رقم القصيدة : ٤٣٣٣

إجعل تُفَاكُ الهَاءَ، تَعْرِفُ هَمْسَهَا،
وَالزَّاءُ، كَرَّرَهَا، الزَّمَانَ، مُكْرَرًا
قالوا: جَهَنَّمُ! قلتُ: إنَّ شرارها
ولهيبتها، يَصِلانُها المَتَشَرَّرُ
لا تُخْبِرَنَّ، بَكُنْه دِينَكَ، مَعَشَرًا
شُطْرًا، وَإِنْ تَفَعَّلَ، فَأَنْتَ مُعَرَّرُ
واصمُتْ، فَإِنَّ الصَّمْتَ يَكْفِي أَهْلَهُ،
والتَّطْقُ يُظْهِرُ كَأَمْنًا، وَيُقَرَّرُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَصْبَحْتُ غَيْرَ مَمَيَّرٍ مِنْ عَالِمٍ
أَصْبَحْتُ غَيْرَ مَمَيَّرٍ مِنْ عَالِمٍ
رقم القصيدة : ٤٣٣٤

أَصْبَحْتُ غَيْرَ مَمَيَّرٍ مِنْ عَالِمٍ
مِثْلَ البَهائِمِ، كُلُّهُم مَتَحَيَّرُ
يَتَخَيَّرُونَ، عَلِي المَلِيكِ، قِضَاءُهُ؛

سَفَهَ الْغَوَاةَ، وليس فِيهِمْ خَيْرٌ
فَاكْفُفْ لِسَانَكَ أَنْ تُعَيِّرَ، واعلمنْ
أَنْ لَيْسَ بِأَمْنٍ، مَا يَعِيبُ، مُعَيِّرٌ
مَا حَطَّ، رُبَّتَكَ، الحسودُ، وما الذي
ضَرَّ الأَمِيرَ بِأَنْ يُقَالَ أُمِيرٌ
وَسُهَيْلُ اللَّمَّاحُ صُعْرٌ لَفْظُهُ،
فَانظُرْ أَهْيَرَهُ، بِذَاكَ، مَهْيِرٌ؟
وعهدتني، زمنَ الشَّيْبَةِ، ذَاكِيًا
قَبْسِي، فَأَحْمَدَ، وَالخُطُوبُ تُعَيِّرُ
لَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ دَفْعَ فَضِيلَةٍ،

(٢٧٥/١)

بِالْقَدْرِ، صَيَّرَهَا إِلَيْكَ مَصِيرٌ
هَذَا الْكَوَاكِبُ، لِلْمَلِكِ، شَوَاهِدٌ،
مِنْهَا الْخَفِيِّ، لِنَاظِرٍ، وَالتَّيْرُ
نَمْنَا، وَمَا رَقَدَتْ، وَحَلَّ مَقِيمُنَا،
وَالتَّجْمُ، فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، يُسَيِّرُ
وَالمرءُ حَيَاةَ المَشَيْبِ، فَشَانَهُ
عِنْدَ الْحَبَائِبِ، وَهُوَ نَضْرٌ شَيْرٌ
آلَيْتُ، لَا يَدْرِي بِمَا هُوَ كَائِنٌ
مُتَفَائِلٌ بِالأَمْرِ، أَوْ مُتَطَيِّرٌ
كَالدَّارِ صَبَّحَهَا سَوَى قُطَّانِهَا،
فَتَوَوَّأَ بِهَا، وَتَحَمَّلَ المَتَدَيِّرُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كيف احتيالك والقضاء مدبر،
كيف احتيالك والقضاء مدبر،

كيف احتيالك والقضاء مدبر،
تجني الأذى، وتقول إنك مجبر
أروأحنا معنا، وليس لنا بها
علم، فكيف إذا حوتها الأقبُر؟
ومتى سرى، عن أربعين، حليقها،
فالشخص يصغر، والحوادث تكبر
نفس تُحسُّ بأمرٍ أخرى، هذه
جسرٌ إليها، بالمخاوف يُعبر
من للدفين بأن يُفرَّج لحدّه
عنه، فينهض، وهو أشعثٌ أغبر؟
والدهرُ يقدّم، والمعاشرُ تنقضي،
والعجزُ تصديقٌ بمينٍ يُخبر
زعمَ الفلاسفة، الذين تنطسوا،
أنّ المنيّة كسرّها لا يُجبر
قالوا وآدمٌ مثلُ أوبر، والورى
كبناته، جهلٌ امرؤٌ ما أوبر
كلُّ الذي تحكون عن مولاكم
كذبٌ، أتاكم عن يهودٍ يحبر
رامت به الأحبارُ نيلَ معيشةٍ
في الدهرِ، والعملُ القبيحُ يُتبر
عُكسَ الأنامُ بحكمةٍ من ربّه،
فتحكم الهجرى فيه وسنبر
كذبٌ يقالُ على المنابرِ دائماً،
أفلا يَميدُ، لما يُقالُ، المنبر؟
وأجلٌ طيبهم دمٌ من طيبة،
وقدّى من الحيتان، وهو العنبر

ولعلّ دنيانا كرقدةٍ حالمٍ،
بالعكسٍ ممّا نحنُ فيه تُعبّرُ
فالعينُ تبكي، في المنامِ، فتجتني
فَرِحاً، وتضحكُ في الرقاد فتعبّرُ
والنفسُ ليسَ لها، على ما نالها
صبرٌ، ولكنْ بالكراهةِ تصبرُ
يغدو المدججُ بازياً أو أجداً،
فيرُوحُ محتكماً عليه القبرُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا صالح اجعل وصف شخصك واسمه
يا صالح اجعل وصف شخصك واسمه
رقم القصيدة : ٤٣٣٦

يا صالح اجعل وصف شخصك واسمه
مثلين، إنك في بحارك ماهرٌ
ما فصنة الإنسان إلا فصنة،
والتبرُ تنبيرٌ، وجدك ظاهر
والدُرُّ درٌّ للهموم، تُسرُّه؛
إنّ الجواهرَ، بالأذاقِ، جواهر
كذبَ الذي سمى المملكَ قاهراً؛
نحنُ الأذلةُ، والمليكُ القاهر
وكذاك يُدعى طاهراً من كلُّه
نجسٌ، ويُفقدُ، في الأنامِ، الطاهر

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا ربّ! عيشة ذي الضلالِ خسارٌ،
يا ربّ! عيشة ذي الضلالِ خسارٌ،
رقم القصيدة : ٤٣٣٧

يا رب! عيشة ذي الضلال خسار،
أطلق أسيرك، فالحياة إساؤ
وكأن عمر المرء شقة ظاعن،
تسرى بأنفاس له، وتساو
وكأتما الدنيا كعاب، أينا
رجى لها صلة، فذاك يسار
ستعود أشباه لعاد مرة،
وتهب من رقداتها الأيسار
وإذا الفتى لحظ الزمان بعينه،
هان الشقاء عليه والإعساؤ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> الحظُّ يُقسَم، عاشَ بِشْرٌ ما اشتكى
الحظُّ يُقسَم، عاشَ بِشْرٌ ما اشتكى
رقم القصيدة : ٤٣٣٨

الحظُّ يُقسَم، عاشَ بِشْرٌ ما اشتكى
نظراً، وعمر، أكمها، بشار
وهي الحوادثُ عود، ولواقع،
وشوائل، وحوائل، وعشار
كم شرن من أري، يكون مقيله
تغراً، يُشار له وليس يُشار
والفقر موت، غير أن حليقه
يُرجى له، بتمول، إنشار
ونرى مباشرة التراب مهانة،

وإليه ترجع هذه الأبخار
قد ضنّ من رزق الغنى بركاته،
وغدا فلا فلح ولا تعشار
لم يعط ربع العشر من أوراقه،
فترام من سقي الحيا أعشار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ذهب الكرام، فليتهم ذهب يرى،
ذهب الكرام، فليتهم ذهب يرى،
رقم القصيدة : ٤٣٣٩

ذهب الكرام، فليتهم ذهب يرى،
ونضار أحساب الرجال نضار
إن يبق لا يهرم، وإن يطرح إلى
حمراء موقدة، فليس يضار
لا يدرك اليوم، الذي خلفته،
تقريب سابق، ولا إحضار

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> تخير
تخير
رقم القصيدة : ٤٣٤
نوع القصيدة : عامي

أنا ما أشير بالفرقا .. ولا أحذك على المقعاد
تخير في طريق الوصل .. والا درب هجراني
حرام الوصل ما يجمع قلوب عن هواها بعاد
وبعض البعد لو عذب يجمع بين خلاني
تحسب ان الهوى ضحكة دقائق عشتها في ميعاد
إلى ما رحمت تنساها .. وتنسى الوعد وتنساني

ألا يا صاحبي .. الرفقة ترى ما هي ثياب جداد
تبدلها متى ملت .. وتلبس غيرها ثاني
إلى ضاع الوفا .. مابه هوى بارجيه أنا .. ووداد
ترى ذا الفرق .. بين أقرب قريب .. وبين عدواني
تحاكييني بطرف لسان وهرجي من صميم فواد
وتأقف من بعيد .. ويم درب الموت تنخاني

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أقصرتُ من قَصْرِ النَّهَارِ، وقد أنى
أقصرتُ من قَصْرِ النَّهَارِ، وقد أنى
رقم القصيدة : ٤٣٤٠

أقصرتُ من قَصْرِ النَّهَارِ، وقد أنى
مني الغروبُ، وليس لي إقصارُ
ويَنالُ طالبُ حاجَةٍ، بفَلاتِهِ،
ما لا تجودُ بمثله الأَمصارُ
وإذا الحوادِثُ جهَّزَتْ جيشاً لها،
خمدتُ قُرَيْشٌ فيه والأَنصارُ
أنا ما حَجَجْتُ، فكم تحجُّ نوائِبُ
شخصي، ويفقدُ، عندها، الإحصارُ
قدَمَ الزَّمانُ، وعمُرُه، إن قِستُه،
فلدَيه أعمارُ التَّسورِ قِصارُ
الهَمُّ منتشرٌ، ولكن رُبُه
يوماً، يصيرُ إلى الثَّرى، فيُصارُ
والمُعصراتُ، من الخِرادِ، عَواصِفُ،
كالمُعصراتِ، صنيعُها إحصارُ
كم يَسمَعُ النَّاسُ العِظاتِ، وكم رأوا
غَيْرَ الجَميلِ، فغُصَّتِ الأبصارُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَفْطِرُ وَصُمُّ، أَوْ صُمُّ وَأَفْطِرُ، خَائِفًا،
أَفْطِرُ وَصُمُّ، أَوْ صُمُّ وَأَفْطِرُ، خَائِفًا،
رقم القصيدة : ٤٣٤١

أَفْطِرُ وَصُمُّ، أَوْ صُمُّ وَأَفْطِرُ، خَائِفًا،
صَوْمُ الْمَنِيَّةِ مَا لَهُ إِفْطَارُ
وَأُرَاعُ مِنْ تَرْبِي، وَلَا أُرْتَاغُ مِنْ
تَرْبِي، وَفِي قُرْبِ الْأَنْبِيَسِ خِطَارُ
مَنْ كَالصَّعِيدِ الْحَرِّ، مِنْ أبنَائِهِ
زَهْرُ الرَّبِيعِ، وَرَوْضَةُ الْمِعْطَارِ
وَكَأَنَّ فِي كَفِّ الزَّمَانِ، بَنُورِهِ،
قُطْرًا، تُعَمُّ بِنَشْرِهِ الْأَقْطَارِ
مَتَمَطَّرِينَ إِلَى الْخِيَانَةِ وَالْأَذَى
وَهُمُ السَّحَابُ، مَا لَهَا إِمْطَارُ
وَمَنْ الْفَضِيلَةَ لِلْجَوَامِدِ أَنَّهَا
لَا حَسَّ يَتَّبِعُهَا، وَلَا أَوْطَارُ
تَخِذَ الْغُرَابِ، عَلَى الْمَفَارِقِ، مَوْقِعًا
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَأَنَّهُ سَيْطَارُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> اللَّبُّ قُطْبُ، وَالْأُمُورُ لَهُ رَحَى،
اللُّبُّ قُطْبُ، وَالْأُمُورُ لَهُ رَحَى،
رقم القصيدة : ٤٣٤٢

اللُّبُّ قُطْبُ، وَالْأُمُورُ لَهُ رَحَى،
فِيهِ تُدَبَّرُ كُلُّهَا وَتُدَارُ
وَالْبَدْرُ يَكْمَلُ، وَالْمَحَاقُ مَالُهُ،
وَكَذَا الْأَهْلَةُ عُقْبُهَا الْإِبْدَارُ
إِلْزَمُ دَرَاكُ، وَإِنْ لَقِيتَ خِصَاصَةً،

فَاللَّيْثُ يَسْتُرُ حَالَهُ الْإِحْدَارُ
لَمْ تَدْرِ نَاقَةَ صَالِحٍ، لَمَّا غَدَتِ،
أَنَّ الرِّوَاخَ يُحْمُ فِيهِ قُدَارُ
هَذَا الشَّخْصِ، مِنَ التَّرَابِ، كَوَائِنِ،
فَالْمَرْءُ، لَوْلَا أَنْ يُحْسِنَ، جِدَارُ
وَتَضِنُّ بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ، وَكُلُّ مَا
تُعْطِي وَتَمْلِكُ، مَا لَهُ مَقْدَارُ

(٢٧٧/١)

وَيَقُولُ دَارِي، مِنْ يَقُولُ، وَأَعْبُدِي؛
مَهْ! فَالْعَبِيدُ، لَرَبِّنَا، وَالذَّارِ
يَا إِنْسَانُ! كَمْ يَرُدُّ، الْحَيَاةَ، مَعَاشِرُ
وَيَكُونُ، مِنْ تَلْفٍ، لَهُمْ إِصْدَارُ
أَتَرَوْمْ مِنْ زَمَنِ وِفَاءٍ مُرْضِيًا،
إِنَّ الزَّمَانَ، كَأَهْلِهِ، غَدَارُ
تَقْفُونَ، وَالْفُلُكُ الْمُسَخَّرُ دَائِرُ،
وَتَقْدَرُونَ، فَتَضْحَكُ الْأَقْدَارُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> طُرُقُ الْعَلَا مَجْهُولَةٌ، فَكَأَنَّهَا
طُرُقُ الْعَلَا مَجْهُولَةٌ، فَكَأَنَّهَا
رقم القصيدة : ٤٣٤٣

طُرُقُ الْعَلَا مَجْهُولَةٌ، فَكَأَنَّهَا
صُمُّ الْعَدَائِدِ، مَا لَهَا أَجْدَارُ
وَالْعَقْلُ أَنْدَرْنَا بِمَا هُوَ كَائِنُ
فِي الدَّهْرِ، ثُمَّ تَشَعَّبَ الْإِنْدَارُ

أَعذَرْتَ طِفْلَكَ، سَالِكًا نَهْجَ الْهَدَى،
وَلِذَاكَ، فِي طَلْبِ الْغُلَا، إِعْذَارِ
وَتُحَاذِرُ الْأَشْيَاءَ، بَعْدَ يَقِينِنَا،
أَنْ لَا يُرَدَّ الْكَائِنَاتِ حِذَارِ
بِالصَّمْتِ يُدْرِكُ طَامِرٌ رَامَهُ،
وَتُخْيِبُ مِنْهُ بَعُوضَةٌ مِهْذَارِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أمتارٌ من هذا الأناج، وكيف لي،
أمتارٌ من هذا الأناج، وكيف لي،
رقم القصيدة : ٤٣٤٤

أمتارٌ من هذا الأناج، وكيف لي،
ومن الزمانِ وشَرَّه أمتارُ
سِتْرٌ وبِخْلٌ، والتجَنُّبُ والتَّوَى،
أستارٌ مِثْلَكَ، دوننا إستارِ
لو تتركُ الدنْيا الفتى ومرادهُ،
لو جَدَّتْهُ يَشْتَطُّ، أو يَخْتَارُ
أَمْسَى يذمُّ الخاترينَ، مُحَقَّقًا،
واللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ حَتَّارِ
وإذا الغني لزم الغني، لأجله،
طَلَبَ الْمُعِينِ، فذلك الإقتارِ
ولرُبَّ مُشْتَارٍ فِي الدُّرَى،
فجنى المنيَّةَ في الذي يشْتارِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لا تصحبن، يد الليالي، فاجراً،
لا تصحبن، يد الليالي، فاجراً،
رقم القصيدة : ٤٣٤٥

لا تَصْحَبَنَّ، يَدَ اللَّيَالِي، فَاجْرَأْ،
فَالجَارُ يُؤْخَذُ أَنْ يَعِيبَ الجَارُ
هذِي سَجَايَا آلِ آدَمَ، إِنَّهُمْ،
لِنَمَارِ كُلِّ ظُلَامَةٍ أَشجار
وَاللَّهُ لَيْسَ بِطَالِبٍ، مِنْ جَابِرٍ،
مَا نَالَ أَبَجْرُ وَأَبْنُهُ حَجَار
ضَرَبْتُ كِنَانَةَ، خُشْبَ، فَنِيَّةً،
لِقَبِّ، مَضَى لِأَبِيهِمْ، التَّجَار
ثُمَّ اسْتَبِيحُوا، عَنَوَةً، فَكَأَنَّهُمْ
جَارُوا، وَمَا كَانُوا الرَّسُولَ أَجَارُوا
فَجَرَّتْ قُرَيْشٌ بِالْفِجَارِ وَحَرَبِهِ،
وَلِكُلِّ نَفْسٍ، فِي الْحَيَاةِ، فِجَار
أَهْجُرُ وَلَا تَهْجُرُ، وَهَجَرَ ثُمَّ لَا
تُهْجِرُ، فَيُذْهِبُ، مَاءَكَ، الإِهْجَار
وَأَرَاكَ تَوْجُرُ، حِينَ تُوْجِرُ، نَاشِئاً،
عِظَةً، وَإِنْ لَمْ يُرْضِكَ الإِيجَار
وَإِذَا بَدَلْتُمْ نَائِلًا لَتَعْوَضُوا
عَنْهُ، فَانْتُمْ، فِي الْجَمِيلِ، تِجَار
ثُعْلُ بْنُ عَمْرِو مَا حَمَاهُ شَامِخُ،
صَعْبٌ وَلَا تُعَلِّ الوَحُوشِ، وَجَار
قَدْ عَادَ شَوْكُ فَرَارَةٍ مَتَحَرِّقًا،
وَتَصَدَّعَتْ، مِنْ دَارِمِ، الأَحْجَارُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تأسفن لفائتٍ، ما واحدٌ

لا تأسفن لفائتٍ، ما واحدٌ

رقم القصيدة : ٤٣٤٦

لا تأسفن لفائتٍ، ما واحدٌ

يُقضى له، في نفسه، إيثارٌ
ويودُ أن لا تنقضي آثاره،
ولتُدْرَسَنَّ، كشخصه، الآثار
تمشي علينا الحادثات، ووطوها،
كسنا البوارق ليس فيه عثار
أظننت دهرَك، عن خطابك، صامتاً،
وإذا أبهت، فإنه مكثار
هذا امرؤ القيس بن حُجرٍ في الشرى
دثرت معالمه، فأين دثار؟
إن كان من قتل المحارب مجبراً
يُسطى عليه، فأين يُبغى القار؟
تُلغي الكبير، على تقادم سنه،
والطبع فيه طماعةٌ وكثارُ
وتخاف من كَوْن الردى، وكأنه
صيدٌ، لضارية الخطوب، مثار
فابعُد، من الثرثار، حتى الورْد من
نهرٍ، على الظمأ، اسمه الثرثار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> دُنْيَاكَ تُشْبِهُ نَاضِحاً مَتَرَدِّدًا،
دُنْيَاكَ تُشْبِهُ نَاضِحاً مَتَرَدِّدًا،
رقم القصيدة : ٤٣٤٧

(٢٧٨/١)

دُنْيَاكَ تُشْبِهُ نَاضِحاً مَتَرَدِّدًا،
من شأنها الإقبال والإدبار

آلَيْتُ مَا الْجَبْرُ الْمِدَادُ بِكَاذِبٍ،
بَلْ تَكْذِبُ الْعِلْمَاءُ وَالْأَحْبَارُ
زَعَمُوا رِجَالًا كَالنَّخِيلِ جُسُومُهُمْ،
وَمَعَاشِرُ أَمَاتُهُمْ أَشْبَارُ
إِنْ يَصْغُرُوا أَوْ يَعْظُمُوا فَبِقُدْرَةٍ،
وَلرَبَّنَا الْإِعْظَامُ وَالْإِكْبَارُ
وَوَجَدْتُ أَصْنَافَ التَّكَلِّمِ سِتَّةً،
بِالْمَيِّنِ مِنْهَا أُفْرِدَ الْإِخْبَارُ
خَاطَطْتُ إِبَارَ الشَّيْبِ فَوَدَّكَ، بَعْدَمَا
خَلَقَ الشَّبَابُ، فَهَلْ لَهْنِ إِبَارِ؟
يُسْتَصْغَرُ الْحَيُّ الْحَقِيرُ، وَدُونَهُ
أُمَّمٌ، تَوَهَّمُ أَنَّهُ جِبَارُ
جَشِبْتُ كِفَاكَ مَطَاعِمًا، وَعِبَاءَةً
أُغْنَتَكَ أَنْ تُتَخَيَّرَ الْأُوبَارُ
أَمَّا وَبَارٍ، فَقَدْ تَحَمَّلَ أَهْلُهَا،
وَتَخَلَّفَتْ بَعْدَ الْقَطِينِ وَبَارُ
وَالشَّخْصُ، فِي الْغِبْرَاءِ، غُبْرٌ، فَانْتَنَى
وَكَأَنَّمَا هُوَ لِلْغُبَارِ غُبَارُ
يَا طَالِبًا ثَارَ الْقَتِيلِ، أَلَمْ يَبِينْ
لَكَ أَنَّ كَلَّ الْعَالَمِينَ جِبَارُ؟
وَتَخَالَفُ الْأَهْوَاءُ: هَذَا مُدَّعٍ
فِعْلًا، وَذَلِكَ دِينُهُ الْإِجْبَارُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أجزاء دهرٍ ينقضين، ولم يكن
أجزاء دهرٍ ينقضين، ولم يكن
رقم القصيدة : ٤٣٤٨

أجزاء دهرٍ ينقضين، ولم يكن

بيني وبين جميعهن جوار
يمضي، كإماض البروق، وما لها
مُكثٌ، فيسمع، أو يُقال حوار
أنوار مهلاً! كم نوى من ربّ
نورٍ، ولاحثٌ، في الدجى، أنوار
منع الزيارَةَ، من لميس وزيتبٍ،
حتفٌ، لكل خريدة زوار
وتسير عن أترابها، لترابها
جُمْلٌ، ويورث دُمْلج وسوار
يرمي، فلا يُشوي الزمان، إذا رمى
سهماً، وأخطأ ذلك الاسوار
ونسور للرتب العُلا، فيردُّنا،
للقدر، صرف نواب سوار
وكأنما الصبح الفتيق مهنّد
للقهر، ماء فرنده موار
قد ذر قرنٌ، ثم غاب، فهل له
معنى؟ أجل، هو للنفوس بوار
إن غار بيت أمنا في ليله،
فاذا يغور، فثائر مغوار
صورٌ تبدل غيرها، فمعوّضٌ
بالخيطة خيط، والصوار صوار
إني أوارى خلتي، فأريهم
رياً، وفي سرّ الفؤاد أوار
يُخفي العيوب، وفي الغيوب حديثها،
وغداً يبين، أمرها، المشوار
وونى الرجال العاملون، وما ونى
فلك، بخدمة ربّه دوار
ويكر، من جيش القضاء، مسلط،

ثورٌ وشابئةٌ، تحتَهُ، خَوَار
أطوارَ دارِكٍ بعتهُ من ظالمٍ؛
والناسُ، مثلُ زمانهم، أطوار
ما زالَ ربُّكَ ثابتاً في ملكه،
يَنمي إليه، للعبادِ، جُؤار
وأنتِ على الأكوارِ، جمع الكورِ، والـ
كورِ المسرِّحِ، هذه الأكوار
أيامٌ، سنبلَةُ السَّماءِ زريعةٌ،
وسُهَيْلُها، فحلُّ النجومِ، حُوار

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> كافي عتاب

كافي عتاب

رقم القصيدة : ٤٣٥

نوع القصيدة : عامي

البارحة والقلوب أصحاب
كنت القمر وأنت تمدحني
واليوم .. لي مخلبين وناب
ومشا هد الدم يفرحني
كذاب هذا المدح كذاب
وكذاب ذم يجرحني
إنسان .. ماني نجم وشهاب
وليتك ملاكٍ وتصلحني
لي صرت عاري .. علي ثياب
بالله وشلون تفضحني
اخطيت واخطيت كافي عتاب
إنطق بحكمي وريحني
ياصاحبي ماقطعت أرقاب

عدلِ قصاصي وتذبحني
ولاني بعد أجمل الأصحاب
الأجمل إنك تسامحني

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> تالي نهار

تالي نهار

رقم القصيدة : ٤٣٦

نوع القصيدة : عامي

تالي نهار وعاتق الشمس مذبح
والوقت لو تدرين للوقت ذباح
كن السما صوتاً من الذعر مبوح
والليل خيلٍ سود للضي تجتاح
وسحايبٍ فوق الشفق كنها قروح
على جبينٍ ما شكى كثر ما طاح
لاذت عصافير المسا في ذرا الدوح
وتنفس سراج الوهن بين الألواح
حبيبي ضاق الفضى وين باروح

(٢٧٩/١)

وان رحمت ظلم النفس للنفس ما راح
مجروح ما هو هم لو قلت مجروح
يا لله عسى ما اصير في قلبك جراح
تبسمي برقٍ على ثغرك يلوح
بشدد له مدام في العمر مرواح
غزيت وجه الصبح من غير مصلوح

وانكفت دون الشمس هقوات ورماح

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> مرثية يوم تافه

مرثية يوم تافه

رقم القصيدة : ٤٣٧

لاحتِ الظلمةُ في الأفقِ السحيقِ

وانتهى اليومُ الغريبُ

ومضتِ أصدائه نحو كهوفِ الذكرياتِ

وغداً تمضي كما كانت حياتي

شفةً ظمأى وكوبُ

عكست أعماقه لونَ الرحيقِ

وإذا ما لمستهُ شفتايا

لم تجدُ من لذةِ الذكرى بقايا

لم تجد حتى بقايا

انتهى اليومُ الغريبُ

انتهى وانتحبتُ حتى الذنوبُ

وبكتُ حتى حماقاتي التي سمّيتها

ذكرياتي

انتهى لم يبقَ في كفيّ منه

غيرُ ذكرى نغمِ يصرُخُ في أعماق ذاتي

رائياً كفيّ التي أفرغتها

من حياتي، وادّكراتي، ويومٍ من شبابي

ضاعَ في وادي السرابِ

في الضباب

كان يوماً من حياتي

ضائعاً ألقيتُهُ دون اضطرابِ

فوق أشلاءِ شبابي

عند تلّ الذكرياتِ
فوق آلافٍ من الساعاتِ تاهت في الصَّبَابِ
في متاهاتِ الليالي الغابراتِ
كان يوماً تافهاً. كان غريباً
أن تَدُقَّ الساعةُ الكَسلى وتُحصي لحظاتي
إنه لم يكُ يوماً من حياتي
إنه قد كان تحقيقاً رهيباً
لبقايا لعنةِ الذكرى التي مزقتها
هي والكأسُ التي حطمتها
عند قبرِ الأملِ الميِّتِ، خلفَ السنواتِ،
خلف ذاتي
كان يوماً تافهاً.. حتى المساءِ
مرت الساعاتُ في شِبهِ بكاءٍ
كلُّها حتى المساءِ
عندما أيقظَ سمعي صوتُهُ
صوتُهُ الحُلُو الذي ضيَّعته
عندما أهدقتِ الظلمةُ بالأفقِ الرهيبِ
وامّحتُ حتى بقايا ألمي، حتى ذنوبي
وامّحي صوتُ حبيبي
حملت أصداءه كَفُ الغروبِ
لمكانٍ غابَ عن أعينِ قلبي
غابَ لم تبقَ سوى الذكرى وحيي
وصدى يومٍ غريبٍ
كشحوبي
عشنا أضرعُ أن يُرجعَ لي صوتَ حبيبي

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> بس أحلم

بس أحلم

رقم القصيدة : ٤٣٨

نوع القصيدة : عامي

صحيح اني انسى الحوادث والملامح و الاسامي ..
لما أكتب عن غرامي .. شعر ابعده ما يكون عن مجرد
جرح دامي ..
يمكن أقرب للجنون ...
من تفاصيل الحكاية..الاساور والمرايه..
عندي هموم القصيده غامضه صعبه عنيده..
وانت عاشق للوضوح ..
ودك بسري ابوح.. و انا اخر همي بوحى
اعبر الشارع ... في الرصيف الثاني قهوه
فيها اربع طاوولات ..وحده اجلس فيها وحدي ..وحده للي بيحي بعدي .. وحده لأغلى حرف عندي..أما
اخر وحده دايم للي فات..
من هموم وذكريات ..زحمة لكن كل من في القهوه ربعي
كلهم دمي و دمعي ليه ما تجلس مكاني
وهذا شوفي وهذا سمعي اطلب اقلام ودفاتر ..وحاول اكتب عن شعور ..لاهو ظلما و لا هو نور ..
قلب ما بين السطور .. وانا اكتب اغنيه مثل الرسائل كنت اكذب .. و الخيال العذب كذب ..
كنت لازم اخفي سري و ما اقول
ان هالمره قصيدي هو خيالات الحقول تطرد اسراب الطيور عن حقيقه عن شعور
ما هو في ذهب السنابل .. انما تحت الجذور ..
كسروا العشاق بابي ...
قطعوا لحمي ثيابي .. وخلصوا الادراج ..
طاحت مزهرياتى الجميله شققوا جفني كتابي وسألوا
وين الجديده
ودمعة العين الكحيله مالقوا في بيتي الا .. وما لقوا في صدري الا .. وما لقوا في قلبي الا ..
امنياتى المستحيله ..
و اني احلم بس احلم ..

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> الجريدة

الجريدة

رقم القصيدة : ٤٣٩

نوع القصيدة : عامي

الجريدة ..

ادري وش سر الجريدة

به أحد .. يقطع ويربده ..

وينزف أخبارٍ جديده ..

وحنا نقرأها الصباح ..

(٢٨٠/١)

دنيا مكتوبه ف ورق .. دنيا من دم .. وعرق ..

دنيا مجنونه ارق .. وهم ..

انسرق .. إحترق .. المهم

كلها أخبارٍ سعيده

وحنا نقرلها الصباح ..

لو طبعنا .. صفحة ما فيها خبر ..

لا حروف .. ولا صور

صفحة يملأها البياض ..

صفحة تملانا بياض .. ما يعكرها الحبر ..

كان ذي الصفحة الوحيدة

اللي اقراها الصباح .. في الجريدة

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> بالي

بالي

رقم القصيدة : ٤٤٠

نوع القصيدة : عامي

لا تدعك القلب ترجي يظهر المارد
ويقول لبيك عبدك باح مكنونه
قنديلك اللي انطفى ليل الشتا البارد
سيان عنده وفيت او توك تخونه
ترجل الفارس اللي لاجله تطارد
يازين شلفاك ملت تطعن طعونه
كل ما حداك الضما جيت الضما وارد
كنك تعاف القراح وتشرب عيونه
شاب العتب وانقطع ما بيننا الوارد
ولولا الندم ما غرس ف ابهامه سنونه
والحزن سيف على ارقاب الفرح جارد
وكل بسمه في ديون الصبر مرهونه
إن صادفك في طريقك بالي الشارد
قله يموت الهوى .. باعيش انا بدونه

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> أجمل زمانه

أجمل زمانه

رقم القصيدة : ٤٤١

نوع القصيدة : عامي

ما سألته .. إسمه .. عنوانه .. مكانه ..

ومرني .. أجمل زمانه ..

مر في قلبي وراح .. خطوته مست جراح ..

آه .. مديت النظر .. وآه .. جرحني النظر ..

وما سألته كيف .. ضيعته خجل ..
يا إنت .. خبرني من إنت ..
جرحتني وبين الدوا .. وبين إنت ..
انامين انادي .. وليه أنادي ..
من أي وادي العطر ..
من أي شمس النور ..
ولا الشجن من أي شارع ..
وما سألته كيف .. ضيعته خجل ..
ما سألته ما مداني .. كلها كانت ثواني ..
حرف من خوفاي قتلته ..
وحرف عانقني وعصاني ..
بس وقفت ف مكاني ..
آه .. مديت النظر .. وآه .. جرحني النظر ..
وما سألته كيف .. ضيعته خجل ..

شعراء الجزيرة العربية << بدر بن عبدالمحسن >> انتي

انتي

رقم القصيدة : ٤٤٢

نوع القصيدة : عامي

مثل الوسن إنتي ..
حباك سرقني .. وانتبهت
وتوي أعرف ان الزمن فرقه ووعد ..
وان الهوى ماله ثمن ..

باكر تجين .. أو ماتجين ..
أرجوك سوي اللي تبين ..
بس انتظر .. وعدك نعم ..

ما خلى للدنيا طعم ..

الا الحنين ..

باكر تجين .. أو ما تجين ..

أرجوك سوي اللي تبين ..

بس انتظر .. وعدك نعم

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> أغنية الهاوية

أغنية الهاوية

رقم القصيدة : ٤٤٣

مجججُ الزوايا التي تلتوي

وراء النفوس

وراء بريق العيون

وأبغضتُ حتى السُّكون

وتلك المعاني التي تنطوي

عليها الكؤوس

معاني الصدى والجنون

معاني الخطايا التي تُبرق

بريق النجوم

وفي لمسها اللهب المُحرق

ولونُ الهموم

كرهتُ الجفونَ التي تأسرُ

وخلفَ سماءِ ابتساماتها

لهيب الحقود

كرهتُ الأكفَّ التي تعصرُ

وخلفَ حرارة رَعشاتها

جمودٌ كذُلِّ الحياه

على جُثَّةٍ تحت بعض اللحدِ
تعيثُ بها دودةٌ في برودِ
كرهتُ ارتعاشَ الشفاهِ
برجعِ الصلاةِ
ففي كلِّ لفظٍ خطيئتهُ
تجيشُ بها رَغَبَاتُ دنيئتهُ
وعفتُ طُمُوحِي وبحثي الطويلِ
عن الخيرِ، والحبِّ، والمُثلِ العالِيه
وحقَّرتُ سعيي إلى عالمِ مستحيلِ
فخلفَ انخداعي تنتظرُ الهاويهِ
وعفتُ جنوني القديمِ وعفتُ الجديدِ
وأودعتهُ في مكانٍ بعيدِ
دفنتُ به رَغَبَاتِ البشرِ
وسمَّيتهُ جنةَ الواهيمينِ
ستمضي السنينِ
لماذا أحسُّ الأسى والضَّجْرَ،
وكفُّ المطرِ
تلفُ على عنقي المختنقِ
حبالَ الفِكرِ؟
وأينَ أسيرُ وقلبي النزقِ
هنالكَ ما زالَ، لا يبرُدُ
ولا يحترقُ
كقلبِ أبي الهولِ. أين الغدُّ؟

أُحسُّ حياتي تذوبُ
قفي لحظةً واحدةً
ولا تَسحبي يدكِ الباردةَ
فأغنيةُ الهاويةِ
تُهبُّ بأقدامي الشاردةِ
وتلوي الدروبُ
قفي لحظةً يا حبالَ الحياةِ
ولا تتركيني هنا
معلقةً بالفراغِ الرهيبِ
فأمسي القريبِ
تلاشي على آخرِ المنحنى
وظلُّ غدي
تَلثَم، أَوَاهُ لو أهتدي
قفي لحظةً واحدةً
ولا تَسحبي يدكِ الباردةَ
فأغنيةُ الهاويةِ
ترددها الأنفُسُ الجانيةِ
تكرزها في جنونِ
على سمعي المُجهَدِ
تكرزها لم يُعدْ لي سكونُ
أكادُ أسيرُ إلى الهاويةِ
مع السائرينِ
وأدفنُ آخرَ أحلامي
وأنسى غدي

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> الكوليرا

الكوليرا

رقم القصيدة : ٤٤٤

سكّن الليلُ
أصغِ إلى وَقَعِ صَدَى الأَنَاتِ
في عُمُقِ الظلمةِ، تحتَ الصمتِ، على الأمواتِ
صَرَخَاتٌ تعلو، تضطربُ
حزناً يتدفقُ، يلتهبُ
يتعثّرُ فيه صدى الآهاتِ
في كلِّ فؤادٍ غليانُ
في الكوخِ الساكنِ أحزانُ
في كلِّ مكانٍ روحٌ تصرخُ في الظلماتِ
في كلِّ مكانٍ يبكي صوتُ
هذا ما قد مرَّقَهُ الموتُ
الموتُ الموتُ الموتُ
يا حُزْنَ النيلِ الصارخِ مما فعلَ الموتُ
طلَّعَ الفجرُ
أصغِ إلى وَقَعِ حُطَى الماشينِ
في صمتِ الفجرِ، أصيخُ، انظرُ ركبَ الباكينِ
عشرةُ أمواتٍ، عشرونا
لا تُخصِ أصيخُ للباكينِ
اسمعِ صوتَ الطُّفلِ المسكينِ
مَوْتِي، مَوْتِي، ضاعَ العددُ
مَوْتِي، مَوْتِي، لم يبقَ غَدُ
في كلِّ مكانٍ جَسَدٌ يندُبُهُ محزونُ
لا لحظةً إخلادٍ لا صَمْتُ
هذا ما فعلتُ كَفُّ الموتُ
الموتُ الموتُ الموتُ
تشكو البشريَّةُ تشكو ما يرتكبُ الموتُ
الكوليرا

في كَهْفِ الرُّعْبِ مع الأَشْلَاءِ
في صَمْتِ الأَبْدِ القاسي حيثُ الموتُ دواءً
استيقظَ داءُ الكوليرا
حَقْدًا يتدفقُ مَوْتورا
هبطَ الوادي المَرِحَ الوُضَاءُ
يصرخُ مضطربًا مجنونًا
لا يسمَعُ صوتَ الباكينا
في كلِّ مكانٍ خَلْفَ مخلبِهِ أصداءُ
في كوخِ الفلاحةِ في البيتِ
لا شيءَ سوى صرخاتِ الموتِ
الموتُ الموتُ الموتُ
في شخصِ الكوليرا القاسي ينتقمُ الموتُ
الصمْتُ مريزُ
لا شيءَ سوى رجَعِ التكبيرِ
حتَّى حَفَّارِ القبرِ تَوَى لم يبقَ نَصِيرُ
الجامعُ ماتَ مؤذَنُهُ
الميِّتُ من سيوئِنُهُ
لم يبقَ سوى نوحِ وزفيرِ
الطفلِ بلا أُمِّ وأبِ
يبكي من قلبِ ملتهبِ
وغدًا لا شكَّ سيلقهُ الداءُ الشريرُ
يا شَبَحَ الهَيْضَةَ ما أبقيتِ
لا شيءَ سوى أحزانِ الموتِ
الموتُ، الموتُ، الموتُ
يا مصرُ شعوري مَرَقَهُ ما فعلَ الموتُ

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> في جبال الشمال
في جبال الشمال

عُدْ بنا يا قطارُ
فالظلام رهيبٌ هنا والسكونُ ثقيلٌ
عُدْ بنا فالمدى شاسعٌ والطريقُ طويلٌ
والليالي قصارُ
عُدْ بنا فالرياحُ تنوحُ وراءَ الظلالِ
وعواءُ الذئابِ وراءَ الجبالِ
كصراخِ الأسي في قلوبِ البشرِ
عُدْ بنا فعلى المنحدرِ
شبحٌ مكفهراً حزينٌ
تركتُ قدماه على كلِّ فجرٍ أثرٌ
كلُّ فجرٍ تقصّى هنا بالأسي والحنينِ
شبحُ الغربةِ القاتلهُ
في جبالِ الشمالِ الحزينِ
شبحُ الوحدةِ القاتلهُ
في الشمالِ الحزينِ
عد بنا قد سئنا الطَّوافِ
في سُفوحِ الجبالِ وعُدنا نخافُ
أن تطولَ ليالي الغيابِ
ويغطي عواءُ الذئابِ
صوتنا ويعزُّ علينا الإيابِ
عُدْ بنا للجنوبِ
فهناك وراءَ الجبالِ قلوبٌ
عد بنا للذين تركناهم في الضبابِ
كلُّ كَفٍّ تلوحُ في لهفةٍ واكتئابِ
كل كَفٍّ فؤادِ
عُدْ بنا يا قطارُ، سئنا الطَّوافِ وطالَ البعادُ

وهنالك همسٌ عميقٌ
لائعٌ خلفَ كلِّ طريقٍ
في شعابِ الجبالِ الصَّخامِ
ووراءِ الغمامِ
في ارتعاشِ الصَّنوبرِ، في القريةِ الشاحبةِ،

(٢٨٢/١)

في عَوَاءِ ابنِ آوى، وفي الأنجمِ الغاربةِ،
في المراعي هنالك صوتٌ شُرودٌ
هامسٌ أن نعودُ
فهناك بيوتٌ أُخرُ
ومراعٍ أُخرُ
وقلوبٌ أُخرُ
وهناك عيونٌ أبت أن تنامُ
وأكفٌ تضمُّ الدُّجى في اضطرامٍ
وشفاةٌ تردُّ أسماءنا في الظلامِ
وقلوبٌ تُصيخُ لأقدامنا في وُجومٍ
وتنادي النجومُ
في أسى وسكونٍ:
"ومتى يا نجومُ سيذكرنا الهاربون؟"
"ومتى يَرجعون؟"
لحظةً، سنعودُ
لن يرانا الدُّجى ها هنا، سنعودُ
سنعودُ، سنطوي الجبالَ
وركامَ التلالِ
لن ترانا ليالي الشمالِ

ها هنا من جديد
لن يحسّ الفضاء المديد
نارَ آهاتنا في المساءِ الرهيبِ
في سكونِ المساءِ الرهيبِ
**

عُدْ بنا يا قطارَ الشمالِ
فهناك وراءَ الجبالِ
الوجوهُ الرقاقُ التي حجبَتها الليالُ
عُدْ بنا، عُدْ إلى الأذرعِ الحانيةِ
في ظلالِ النخيلِ
حيثُ أيأمننا الماضيةِ
في انتظارٍ طويلِ
وقفتُ في انتظار
تتحرى رجوعَ القطارِ
لتسير مع السائرينِ
حيثُ أيأمننا تسألُ العابرينِ
واحدًا، واحدًا، في حنينِ
"ومتى عودةُ الهاربين؟"
**

لنعدُ فهناك نشيد قديمِ
حولنا هامسٌ بالرجوعِ
ما أحبَّ الرجوعِ
بعد هذا الطوافِ الأليمِ
في جديبِ الشَّعابِ
حيثُ تَعُوي الذئابِ
لنعدُ، فالُدجى بارد كالجليدِ
وهناك خلفَ الفضاءِ البعيدِ
أذرعُ دافئةِ

لنعدُّ فالجبالُ تكشَّرُ عن ليلها المظلمِ
وهنالك خلفَ الدُّجى المبهَمِ
صوتُ أحبابنا، في الظلامِ السحيقِ
نابضًا بالحنينِ العميقِ
صوتُهم مُتقلِّبًا بالعتابِ
صوتُهم ردِّدته الشَّعابِ
صوتُهم في سكونِ المكانِ
دائرٌ كالزَّمانِ
لنعدُّ قبلَ أن يقضيَ الأفعوانُ
بفراقٍ طويلٍ، طويلٍ
عن ظلالِ النخيلِ
عن أعزائنا خلفَ صمتِ القفارِ
عدُّ بنا يا قطارُ
فالليالي قصارُ
وهنالك أحبابنا في أسَى وانتظارِ

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> إلى العام الجديد
إلى العام الجديد
رقم القصيدة : ٤٤٦

يا عام لا تقرب مساكننا فنحن هنا طيوف
من عالم الأشباح، يُنكِرنا البشر
ويفر منا الليل والماضي ويجهلنا القدر
ونعيش أشباحًا تطوفُ
نحن الذين نسير لا ذكرى لنا
لا حلم، لا أشواق تُشرق، لا مُنى
آفاق أعيننا رمادُ
تلك البحيرات الرواكذُ في الوجوه الصامتة

ولنا الجباه الساكنة
لا نبضَ فيها لا اتقادُ
نحن العراة من الشعور، ذوو الشفاه الباهتة
الهاربون من الزمان إلى العدم
الجاهلون أسي الندم
نحن الذين نعيش في ترف القصور
ونظّلُ ينقصنا الشعور.
لا ذكريات،
نحيا ولا تدري الحياة،
نحيا ولا نشكو، ونجهلُ ما البكاء
ما الموت، ما الميلاد، ما معنى السماء
**

يا عامُ سرّ، هو ذا الطريقُ
يلوي خطاك، سدّي نؤمل أن تُفِيقُ
نحن الذين لهم عروق من قصب
بيضاء أو خضراء نحن بلا شعور.
الحزن نجهله ونجهل ما الغضب
ما قولهم إنّ الضمائر قد تثور
ونود لو متنا فترفضنا القبور
ونود لو عرف الزمانُ
يومًا إلينا دربه كالأخرين
لو أننا كنا نُؤرخ بالسنين،
لو أننا كنا نقيّد بالمكان
لو أن أبواب القصور الشاهقات
كانت تجيءُ قلوبنا بسوى الهواء،
لو أننا كنا نسير مع الحياة
نمشي، نحس، نرى، ننام
وينالنا ثلج الشتاء

ويلفُ جِبْهَتَنَا الظلام
أواه لو كنا نحسّ كما يحس الآخرون
وتنالنا الأسقام أحياناً وبنهشنا الألم
لو أنّ ذكرى أو رجاء أو ندم
يوماً تسدُّ على بلادتنا السبيل
لو أننا نخشى الجنون
ويثيرُ وحشتنا السكون
لو أن راحتنا يعكّرها رحيل
أو صدمة أو حزن حب مستحيل.
أواه لو كنا نموت كما يموت الآخرون

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> مرثية امرأة
مرثية امرأة
رقم القصيدة : ٤٤٧

[صور من زقاق بغداديّ]

(٢٨٣/١)

ذهبت ولم يشحب لها خدٌ ولم ترجف شفاهُ
لم تسمع الأبواب قصة موتها تُروى وتُروى
لم ترتفع أستار نافذة تسيل أسى وشجوا
لتتابع التابوت بالتحديق حتى لا تراهُ
إلا بقيّة هيكلٍ في الدرب تُرْعِشُهُ الدُّكْرُ
نبأ تعثر في الدروب فلم يجد مأوى صداهُ
فأوى إلى النسيان في بعض الحُفْرُ
يرثي كآبته القمرُ.

**

والليلُ أسلمَ نفسه دونَ اهتمامٍ، للصباحِ
وأتى الضياءُ بصوتِ بائعةِ الحليبِ وبالصيامِ،
بمؤاءٍ قطُّ جائعٍ لم تَبَقَ منه سوى عظامِ،
بمُشاجراتِ البائعينِ، وبالمرارةِ والكفاحِ،
بتراشقِ الصبيانِ بالأحجارِ في عُرضِ الطريقِ،
بمساربِ الماءِ الملوّثِ في الأزقةِ، بالرياحِ،
تلهو بأبوابِ السطوحِ بلا رفيقِ
في شبهِ نسيانٍ عميقِ

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> صلاة الأشباح
صلاة الأشباح
رقم القصيدة : ٤٤٨

تململت الساعةُ الباردةُ
على البرجِ، في الظلمةِ الخامدةِ
ومدّتْ يدا من نُحاسِ
يداً كالأساطيرِ بوذا يحركُها في احتراسِ
يدَ الرَّجلِ المنتصبِ
على ساعةِ البرجِ، في صمتهِ السرمدِيِ
يحدِّقُ في وجمةِ المكتئبِ
وتقدفُ عيناهُ سيلَ الظلامِ الدَّجِيِ
على القلعةِ الراقدةِ
على الميَّتينِ الذينَ عيونُهُمُ لا تموتُ
تظنُّ تحدِّقُ، ينطقُ فيها السكوتُ
وقالتْ يدَ الرَّجلِ المنتصبِ:
"صلاةٌ، صلاةٌ!"

**

ودبّت حياة

هناك على البُرج، في الحرّس المُتعبين

فساروا يجرون فوق الثرى في أنه

ظلالهم الحانيات التي عَقَفَتها السنين

ظلالهم في الظلام العميق الحزين

وعادت يدُ الرجل المنتصب

تُشير: "صلاة، صلاة!"

فيتمزج الصوت بالضجة الداوية،

صدى موكب الحرّس المقرب

يدقّ على كلّ بابٍ ويصرخُ بالنائمين

فيبرزُ من كلّ بابٍ شبح

هزيلٌ شحِب،

يَجْرُ رماد السنين،

يكاد الدُجى ينتحب

على وجهه الجُمجُمي الحزين

**

وسار هنالك موكبهم في سُكون

يدبّون في الطُرقات الغريبة، لا يُدركون

لماذا يسرون؟ ماذا عسى أن يكون؟

تلوّت حوائيمهم ظلّمات الدروب

أفاعي زاحفةً ويُوب

وساروا يجرون أسرارهم في شُحوب

وتهمسُ أصواتهم بنشيدٍ رهيب،

نشيد الذين عيونهم لا تموت،

نشيد لذاك الإله العجيب

وأغنيةً ليد الرّجل المنتصب

على البرج كالعنكبوت

يدٌ من نحاس

يحرّكها في احتراس
فترسل صيحتها في الدياجي
"صلاة، صلاة"

**

وفي آخر الموكب الشَّبَحِيّ المُخِيفُ
رأى حارس شَبَحِيْن
يسيران لا يُدركان متى كان ذلك وأين؟
تحزّ الرياح ذراعيهما في الظلام الكثيفُ
وما زال في الشَّبَحِيْن بقايا حياة
ولكنّ عينيها في انطفاء
ولفظُ "صلاة صلاة"
يضجّ بسَمْعَيْهما في ظلام المساء

**

"ألست ترى"
"خُذْهُمَا!"

ثم ساد السكون العميق
ولم يَبْقَ من شَبَحٍ في الطريق

**

وفي المعبد البرهمي الكبير
وحيثُ الغموضُ المُثِيرُ
وحيثُ غرابةُ بوذا تُلفّ المكانُ
يُصَلِّي الذينَ عيونُهُم لا تموتُ
ويرقُبُهُم ذلك العنكبوتُ
على البرج مستغرَقاً في سكوت،
فيرتفعُ الصوتُ ضَخْماً، عميق الصدى، كالزمان
ويرتجفُ الشَّبَحَانُ

**

"من القلعة الرطبة الباردة"

"ومن ظُلُمَاتِ الْبُيُوتِ"
"من الشَّرَفِ الْمَارِدِ"
"من البرجِ، حيثُ يَدُ الْعَبِكَوْتِ"
"تُشِيرُ لَنَا فِي سَكُوتِ"
"من الطَّرَقَاتِ الَّتِي تَعْلِكُ الظُّلْمَةَ الصَّامِتَةَ"
"أَتَيْنَاكَ نَسْحَبُ أَسْرَارَنَا الْبَاهِتَةَ"
"أَتَيْنَاكَ، نَحْنُ عِبِيدَ الزَّمَانِ"
"وَأَسْرَاهُ نَحْنُ الَّذِينَ عَيُونُهُمْ لَا تَمُوتُ"
"أَتَيْنَا نَجْرَ الْهَوَانِ"
"وَنَسْأَلُكَ الصَّفْحَ عَنْ هَذِهِ الْأَعْيُنِ الْمُدْنِبَةِ"
"تَرَسَّبَ فِي عُمُقِ أَعْمَاقِهَا كُلُّ حَزْنِ السَّنِينِ"
"وَصَوْتُ ضَمَائِرِنَا الْمُتَعَبَةِ"

(٢٨٤/١)

"أَجَشُّ رَهَيْبُ الرَّنِينِ"
"أَتَيْنَاكَ يَا مَنْ يَذُرُّ السُّهَادَ"
"عَلَى أَعْيُنِ الْمُدْنِبِينَ"
"عَلَى أَعْيُنِ الْهَارِبِينَ"
"إِلَى أَمْسِهِمْ لِيَلُودُوا هُنَاكَ بَتَلَّ رَمَادَ"
"مِنَ الْعَدِ ذِي الْأَعْيُنِ الْخُضْرِ. يَا مَنْ نَرَاهُ"
"صَبَاحَ مَسَاءٍ يَسُوقُ الزَّمَانَ"
"يَحْدَقُ، عَيْنَاهُ لَا تَغْفَوَانِ"
"وَكَفَّاهُ مَطْوِيَّتَانِ"
"عَلَى أَلْفِ سَرٍّ. أَتَيْنَا نُمْرِغَ هَذَا الْجَبَاهُ"
"عَلَى أَرْضِ مَعْبِدِهِ فِي حُشُوعٍ"
"نُنَادِيهِ، دُونَ دَمُوعٍ،"

"ونصرخ: آه!"
"تعبنا فدعنا ننام"
"فلا نسمع الصوت يهتف فينا: "صلاة!"
"إذا دقت الساعة الثانية،"
"ولا يطرق الحرس الكالحوون"
"على كل باب بأيديهم البالية"
"وقد أكلتها القرون"
"ولم تُبق منها سوى كومة من عظام"
"تعبنا... فدعنا ننام.."
"ننام، وننسى يد الرجل العنكبوت"
"على ساحة البرج. تنثر فوق البيوت"
"تعاويد لعنتها الحاقدة"
"حنانك بوذا، على الأعين الساهدة"
"ودعها أخيراً تموت"

**

وفي المعبد البرهمي الكبير
تحرك بوذا المثير
ومد ذراعيه للشبحين
يُبارك رأسيهما المُتعبين
ويصرخ بالحرس الأشقياء
وبالرجل المنتصب
على البرج في كبرياء،
"أعيدوهما!"

ثم لفَّ السكون المكان
ولم يبق إلا المساء،
وبوذا، ووجه الزمان

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> دكان القرائين الصغيرة

دكان القرائين الصغيرة

رقم القصيدة : ٤٤٩

في ضباب الحُلم طوّفتُ مع السارين في سوق عتيق

غارق في عطر ماء الورد، وامتدّ طريقي

وسّع الحُلم عيوني، رش سُكراً في عروقي

ثملت روعي بأشذاء التوابل

وصناديق العقيق

وبألوان السجاجيد،

بعطر الهيل والحناء،

بالآنية الغرقى الغلائل

سرفت روعي المرايا، واستداراتُ المكاحل

كنتُ نشوى، في ازرقاق الحُلم أمشي وأسائل

أين دكان القرائين الصغيرة

أشتري من عنده في الحلم قرآناً جميلاً لحبيبي

يقتنيه لحن حبّ،

قَمراً في ليلةٍ ظلماء،

خبزاً وخميرة

عندما في الغد يَرَحَلْ

من مطار الأمس والذكرى حبيبي

يتوارى وجهه خلف التواءات الدروب

**

سرتُ في السوق،

إذا مرّ بقربي عابراً ما،

أتمهّل

ثم أسأل:

سيدي في أي دكان ترى ألقى القرائين الصغيرة

أيّ قرآن، سواءً أحواشيه حروف ذهبيّة

أم نقوش فارسيه
أي قرآن؟.... وفي حلمي يقول العابرُ
لحظة يا أختُ، قرآنك في آخر هذا المنحنى، في (مندلي)
أسألي عن (مندلي)
فهو دكان القرائن الصغيره
ويغيب العابرُ...
وجهه في الحُلم لونٌ فاترٌ...
ثم أمضى في الكرى باحثهً عن (مندلي)
حيث أبتاعُ بما أملك قرآنًا وأهديه لحبيبي
حينما يرحلُ عني في غدٍ وجه حبيبي
وتغطيه المسافاتُ وأبعاد الدروبِ
حيث أبتاع من الدكان قرآنًا صغيرًا لحبيبي
ثم أهديه له عند الوداعِ
ليخبّي ضوءه في صدره بُرعم طيبِ
وليؤويه إليه حرز حبي
وعصافيري المشوقاتِ،
وتلويح ذراعي
واختلاجاتِ شراعي

**

سرتُ في حلمي في السوق قريره
أسرتُ روعي السجاجيدُ الوثيره
وأواني عطرِ ماء الورد، والكعبهُ صوره
نعستُ ألوانها في حُضن حانوتِ،
وفي حلمي مضيتُ
في دمي شوقٌ لدكان القرائن الصغيره
وحلمتُ
وحلمتُ
بقرائينَ كثيراتِ، وأختارُ أنا منها، وأهدي لحبيبي

في صباح الغد قرآنًا، ويؤويه حبيبي
صدره تعويذة تدرأ عنه الليل والسَّعْلاة في أسْفاره
تزرع اسم الله في رحلته، تسقيه من أسرارهِ
**

كان كلّ الناس لي يبتسمون
وعلى لهفة أشواق سؤالي ينحنون
زرعوا حلمي وورودا
وسَّعوا السوقَ زوايا وحدودا
كلهم كانوا يشيرون إلى بعض مكانٍ غامض إذ يعبرون
يهمسون:

اسألني عن (مندلي)
ابحثني عن (مندلي)
دكة في آخر السوق وتُلفين القرائن الصغيرة
أطعموا قلبي من نكهة كُتِبَ عنبرياتٍ كثيرة

(٢٨٥/١)

بينها ألقى عصافيري القرائن الصغيرة
حيث أختارُ وأهدي لحبيبي
واحدًا يحميه من ليل الدروبِ
ووشايات المغيبِ
واحدًا يحمله في الطائره
باقةً من زنبق الله، وسُحْبًا ماطرهُ
**

سرتُ طول الليل في حلمي، ولكن أين ألقى (مندلي)؟
شعَّب السوق حناياه،
ترامى،

وَتَمَدَّدُ

صار عشرين، دورياً وزوايا

وفروعاً وخبايا

وتعدَّدُ

وتعدَّدُ

حيرتي أبصرتها طالعة من قعر آلاف المرايا

قدفتني الامتداداتُ ومصتني الحنايا

وأنا أشرب كوباً فارغاً، والسوق مُجْهَدُ

تحت خطوي، ودمي يلهث شوقاً

وأنا أعطش في أرض الرؤى، أذرعها غرباً وشرقاً

لستُ أُسْقَى، لستُ أُسْقَى

ضاع مني (مندلي)

ضاع، لا القرآنُ، لا الأشداءُ لي

ما الذي بعد عطوري، وقرائني تَبَقَى

**

مرَّ بي في سوق حلمي ألفُ عابرٍ

كلهم قالوا: - وراء المنحنى التاسع يحيا (مندلي)

حيث قرآني وعطري المتناثر

حيث أَلْقَى (مندلي)

(مندلي) يا أنهرا من عَسَلِ

يا ندى منتشراً فوق بيادرٍ

يا شظايا قمر مغتسلٍ

في دموعي،

يا أزهيرُ من الياقوت نامت في غدائرُ

يا هتافاتِ أذان الفجر من فوق منائر

(مندلي) يا (مندلي)

اسمه فوق الشفاهُ

فلَّةُ غامضة اللون،

وشمّع،
وتراتيلُ صلاةٍ
وزروع ومياه
وأنا مأخوذة الأشواق أدعوه ولكن لا أراه
وأنا من دون قرآن حبيبي
ومع الفجر سيرحلُ
في انبلاج الغسق القاني حبيبي
وشفاهي صلواتٌ ترسلُ
وعناقيد دموع تهطلُ
انبثق يا عطش السوق انبثق يا (مندلي)
يا قرائين حبيبي
يا ارتعاش السنبيلِ
في حقول الحلم من ليلى العصبِ
**

أين مني (مندلي)؟ والبائع المصروع من عطر القرائين؟
ذاهلاً مستغرقاً في حُلْمٍ؟
ضائعاً هيمان مأخوذاً بأفق مبهم
يتشاجى، وجدّه سُكَّر وتلوينُ
صاعدًا من وله في عالم من عنبر مضطرم
تائها من شوقه عَبْرَ بساتينُ
عطشات النخل، والقرآن في تمُّوزها أمطار تشرينُ
(مندلي) يا ظمأى يا جرح سكينُ
في حدود وشرايينُ
**

وطريقي نحو دكان القرائين الصغيرة
فيه أوراد لها عطر عجيبُ
كل من ذاق شذاها تائه،
منسرق الروح،

شريد

لا يؤوب

مندلي يا حقل نسرين

ذقت أسراركَ واستبعدتُ كوبي

لم أعد أعرف فجري من غروبي

وتواجدتُ وضيعتُ دروبي

وتشوقت لقرآن، على رفقك غافٍ،

أشترته لحبيبي

**

وسمعتُ العابرين

يصفون المخزن المنشود: تسري فيه أصداء

وتلاوين، وموسيقى وأضواء

تصرع السامع صرعًا باختلاجاتٍ حنين

وشموعٍ ودوالي ياسمين

آه لو أني وصلتُ

آه حتى لو تمزقتُ،

تبعثرتُ،

اكتويتُ

لو تذوقتُ العطورَ السارياتِ

حول دكان القرائين الصغيره

آه لو أمسكتُ في كفي قرآنًا،

كدوري حنون القسّماتِ

واحد من ألف قرآن حواليه ضباب،

وشذى ورد،

وموسيقى مثيره

ليس يقوى قطُ إنساناً بأن يصغي إليها

يسقط الصاحي صريعًا، غير واعٍ، ضائعًا في شاطئها

آه لو أني أطبقتُ عليه شفتيًا

هو قرآنٌ حبيبي
آه لو لامستُ رياهُ بأطرافِ يديّ
هو ورديّ، وامتلأني، ونضوبي
والنشيد المحرق المخبوء في قعر دمي، في مقلتيّ
**

وانتهى السوقُ وفي حلمي يئسْتُ
وعلى دكةِ آمالي الطعيناتِ جلستُ
وانتجبتُ
لم يعدُ في السوقِ من ركنِ قصيِّ
لم أقلبُهُ... وتاهتُ (مندلي)...
غرقتُ في عمقِ بحرٍ من ضبابِ سندسيِّ
واختفتُ في ظلِ غاباتِ سكونِ أبديِّ
لم يدعِ يأسِي حتى سحبةِ القوسِ على الأوتارِ لي
ضاع حتى الظلّ مني، وتبقّت لي روى من ظلِّ
أين أبوابك يا ترتيلتي،
يا (مندلي)
يا عطورِ الهَيْلِ والقرآنِ يا وجهِ نبيِّ
يا شراعاً أبيضاً تحت مساءِ عنيِّ
**

وإذن ماذا سأهدي لحبيبي
في غدٍ حينَ يسافر؟
فرغتُ كفيّ من القرآنِ غاضتُ في صحاريّ المعاصرِ
وخوى خدائي إلا من غلالاتِ شحوبي
وحبيبي سيغادرُ
دون قرآنٍ، هديّة...
غضة تلمس خديهِ كما يلمس عصفورٌ مُهاجرٌ

جبهة الأفق برشّات غناءٍ عسليّةٍ
وحبيبي سيسافر
خاوى الكف من القرآن، من عطر البيادر
وحكايات المنائر
وأنا أبقى شجيه
كظهيرات من الحزن عرايا غيبيّة
ضاع قرآني، وضاعت (مندلي)
واختفى وجه حبيبي
خلف غيم مُسدّلٍ
وامتدادات سهوبٍ وسهوبٍ
فوداعاً يا قرائني، وداعاً (مندلي)
والى أن نتلاقى يا حبيبي
والى أن نتلاقى يا حبيبي

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> غرباء
غرباء

رقم القصيدة : ٤٥٠

أطفئ الشمعةً واتركنا غريبين هنا
نحنُ جُزءانِ من الليلِ فما معنى السنا؟
يسقطُ الضوءُ على وهمينِ في جفنِ المساءِ
يسقطُ الضوءُ على بعضِ شظايا من رجاءِ
سُميتُ نحنُ وأدعوها أنا:
ملاً. نحن هنا مثلُ الضياءِ
عُرباءُ

اللقاء الباهتُ الباردُ كالיום المطيرِ

كان قتلاً لأناشيدي وقبراً لشعوري
دقّت الساعةُ في الظلمةِ تسعاً ثم عشراً
وأنا من ألمي أصغي وأحصي. كنت حيرى
أسأل الساعةَ ما جدوى حبوري
إن نكن نقضي الأماسي، أنت أدرى،
غرباءُ

مرّت الساعاتُ كالماضي يُعشّيهَا الذُبُولُ
كالغدِ المجهول لا أدري أفجرّ أم أصيلُ
مرّت الساعاتُ والصمتُ كأجواءِ الشتاءِ
خلتُهُ يخنق أنفاسي ويطغى في دمائي
خلتُهُ يَنبِسُ في نفسي يقولُ
أنتما تحت أعاصيرِ المساءِ
غرباءُ

أطفئ الشمعةَ فالرُوحانِ في ليلٍ كثيفِ
يسقطُ النورُ على وجهين في لون الخريفِ
أو لا تُبصرُ؟ عينانا ذبولٌ وبرودٌ
أولا تسمعُ؟ قلبانا انطفأً وخبودُ
صمتنا أصداءُ إنذارٍ مخيفِ
ساخرٌ من أننا سوف نعودُ
غرباءُ

نحن من جاء بنا اليوم؟ ومن أين بدأنا؟
لم يكن يعرفنا الأمسُ رقيقين.. فدعنا
نظفرُ الذكرى كأن لم تك يوماً من صباننا
بعضُ حبِّ نزقِ طاف بنا ثم سلانا
آه لو نحن رجعنا حيث كنا
قبل أن نفنى وما زلنا كاللنا
غرباءُ

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> أنا
أنا

رقم القصيدة : ٤٥١

الليلُ يسألُ من أنا
أنا سرُّهُ القلقُ العميقُ الأسودُ
أنا صمتهُ المتمرّدُ
قتعتُ كنهِي بالسكونِ
ولفقتُ قلبي بالظنونِ
وبقيتُ ساهمةً هنا
أرنو وتسألني القرونُ
أنا من أكون؟
والريخُ تسأل من أنا
أنا روحها الحيران أنكرني الزمانُ
أنا مثلها في لا مكان
نبقى نسيرُ ولا انتهاءً
نبقى نمرُّ ولا بقاءً
فإذا بلغنا المُنحني
خلناه خاتمةَ الشقاءِ
فإذا فضاء!
والدهرُ يسألُ من أنا
أنا مثلهُ جبارةٌ أطوي عُصورَ
وأعودُ أمنحها النشورَ
أنا أخلقُ الماضي البعيدَ
من فتنةِ الأملِ الرغيدِ
وأعودُ أدفنهُ أنا
لأصوغَ لي أمسًا جديدَ
عَدُهُ جليد

والذاتُ تسألُ من أنا
أنا مثلها حيرى أحدقُ في ظلام
لا شيءَ يمنحني السلامَ
أبقى أسائلُ والجوابُ
سيظلُ يحجبهُ سراب
وأظنُّ أحسبهُ دنا
فإذا وصلتُ إليه ذابُ
وخبا وغابُ

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> جامعة الظلال
جامعة الظلال
رقم القصيدة : ٤٥٢

أخيراً لمستُ الحياةَ
وأدركتُ ما هي أيُّ فراغٍ ثقيلٍ
أخيراً تبينتُ سرَّ الفقايعِ واخبيتاهُ
وأدركتُ أنني أضعتُ زماناً طويلاً
ألمُ الظلالَ وأخبطُ في عتمةِ المستحيلِ
ألمُ الظلالَ ولا شيءَ غيرِ الظلالِ
ومرّت عليّ الليالُ
وها أنا أُدرِكُ أنني لمستُ الحياةَ
وإن كنتُ أصرُخُ واخبيتاهُ!
ومرّ عليّ زمانٌ بطيءُ العبورِ
دقائقُهُ تتمطى ملاملاً كأنَّ العصورَ
هنالكُ تغفو وتنسى مواكبها أن تدورَ
زمانٌ شديدُ السوادِ، ولونُ النجومِ
يذكّرني بعيونِ الذئابِ
وضوءٌ صغيرٌ يلوحُ وراءَ الغيومِ

عرفتُ به في النهاية لونَ السَّرابِ
ووهمَ الحياهِ
فواخيبتاهُ
أهذا إذن هو ما لقبوه الحياهِ؟

(٢٨٧/١)

خُطوطٌ نَظَلُّ نَحْطُطُهَا فَوْقَ وَجْهِ الْمِيَاهِ؟
وَأَصْدَاءُ أَغْنِيَةِ فَظَّةٍ لَا تَمَسُّ الشِّفَاهِ؟
وهذا إذن هو سرُّ الوجودِ؟
ليالٍ مَمزَّقَةٌ لَا تَعُودُ؟
وآثَارُ أَقْدَامِنَا فِي طَرِيقِ الزَّمَانِ الْأَصَمِّ
تَمُرُّ عَلَيْهَا يَدُ الْعَاصِفَةِ
فَتَمْسَحُهَا دُونَ مَا عَاطَفَهُ
وَتُسَلِّمُهَا لِلْعَدَمِ
ونحنُ ضحايا هنا
تَجوُّعٌ وَتَعْطِشٌ أرواحنا الحائرةُ
ونحسبُ أن المني
ستملاً يوماً مشاعرنا العاصره
ونجهلُ أَنَا ندورُ
مع الوهم في حلقاتِ
نَجْرِي أَيامنا الآفلاتِ
إلى ذكرياتِ
وننتظرُ الغدَ خلفَ العُصُورِ
ونجهلُ أَن القبورِ
تمدُّ إلينا بأذرعها الباردة
ونجهلُ أَن الستائرَ تُخفي يدًا مارده

**

عرفتُ الحياةَ، وضِقتُ بجمع الظلالِ
وأضجرتني أن نجوبَ التلالِ
نحدِّقُ في حَسرةٍ خلفَ ركبِ الليالِ
تسيرُ بنا القافلةُ
نجوسُ الشوارعَ في وَحدةٍ قاتلهُ
إلامَ يُخادعنا المبهمُ؟
وكيفَ النهايةُ؟ لا أحدٌ يعلم

**

سنبقى نسيرُ

وأبقى أنا في دُهوري الغريزِ
ألمُ الظلالِ كما كنتُ دونَ اهتمامِ
عيونٌ ولا لونَ، لا شيءَ إلا الظلامِ
شفاهُ تُريدُ ولا شيءَ يقربُ مما تريدُ
وأيدُ تُريدُ احتضانَ الفضاءِ المديدِ
وقلبٌ يريدُ النجومِ
فيصفعُهُ في الدياجيرِ صوتُ القُدومِ
يُهيلُ الترابَ على آخرِ الميتينِ
وأقصوةً من يرَاعِ السنينِ
تضحُّ بسمعي فأصرخُ: آه!
أخيرًا عرفتُ الحياةَ
فواخيبتاهُ!

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> خرافات
خرافات
رقم القصيدة : ٤٥٣

قالوا الحياة

هي لونُ عيني ميّت
هي وقعُ خطو القاتلِ المتلقّت
أيامها المتجعدات

كالمعطفِ المسمومِ ينضحُ بالممات
أحلامها بَسَماتُ سَعلاةٍ مخدّرةِ العيون
ووراءَ بسميتها المُنون
قالوا الأملُ

هو حَسرةُ الظمآنِ حينَ يرى الكؤوسُ
في صورةٍ فوق الجدارِ
هو ذلكَ اللونُ العَبوسُ
في وجهِ عُصفورٍ تحطّمَ عُشُّه فبكى وطارُ
وأقامَ ينتظرُ الصبّاحَ لعلَّ مُعجزةً تُعيدُ
أنقاضَ مأواهُ المخرّبِ من جديدُ
قالوا النعيمُ

ويبحثُ عنه في العيونِ الغائراتِ
في قصّةِ البؤسِ التي كُتبتْ على بعضِ الوجوهِ
في الدهرِ تَأْكُلُهُ سنوهُ
في الزهرِ يرصدُ عطرهُ شَيْخُ الذبولِ
في نجمةٍ حسناءَ يرصدُها الأفولُ
قالوا النعيمُ ولم أجدهُ فهل طوى غدهُ ومات؟
قالوا السكونُ

أسطورةٌ حمقاءُ جاء بها جَمادُ
يُصغي بأذنيه ويتركُ روحه تحت الرّمادُ
لم يسمع الصرّخاتِ يُرسلها السياجُ،
وقصائصُ الورقِ الممزّقِ في الخرائبِ، والغبارِ، ومقاعدُ العُرفِ القديمة، والرُّجّاجِ،
غطّاهُ نَسْجُ العنكبوتِ، ومعطفُ فوق الجدارِ
قالوا الشباب

وسألْتُ عنه فحدثوني عن سنينُ

تأتي فينقشُ الصَّبَابُ
وتحدثوا عن جنةٍ خلف السَّرَابِ
وتحدثوا عن واحةٍ للمتعبينِ
وبلغتها فوجدتُ أحلامَ العَدِ
مصلوبةً عند الرِّتاجِ الموصدِ
قالوا الخلودُ
ووجدتهُ ظلاً تمطى في بُرودِ
فوق المدافنِ حيثُ تنكمشُ الحياةُ
ووجدتهُ لفظاً على بعضِ الشفاهِ
غنته وهي تنوحُ ماضيها وتُنزلهُ اللحدُ
غنته وهي تموتُ... يا للآزدراء!
قالوا الخلودُ، ولم أجدُ إلاَّ الفناءُ
قالوا القلوبُ
ووجدتُ أبواباً تؤدي في احتناقِ
لمقابرٍ دُفِنَ الشعورُ بها وماتَ غدُ الخيالِ
جدرانها اللزجاتُ تبتلعُ الجمالِ
وتمحُّ قبحاً لا يُطاقِ
وهربتُ شاحبةً أتلكِ إذنَ قلوبِ؟
يا خيبةَ الأحلامِ. إني لن أووبُ
قالوا العيونُ
ووجدتُ أجفاناً وليس لها بصَرُ
وعرَفْتُ أهداباً شُدِدْنَ إلى حَجَرِ
وخبرتُ أقباءَ ملقعةً بأستارِ الظنونِ
عمياءَ عن غيرِ الشُّرورِ وإن تكن تُدعى عيونُ
وعرَفْتُ آلافاً وأعينُهُم صفائحُ من زجاجِ
زرقاءَ في لونِ السماءِ، وخلف زرقتها دياحُ
قالوا وقالوا

ألفاظهم لاكت تَرَدُّدِهَا الرِّياحُ
في عالم أصواته الجوفاء يرضدُها الفناءُ
المتعبون بلا ارتياح
الضائعون بلا انتهاء
قالوا وقلتُ وليس يبقى ما يُقالُ
يا للخرافة! يا لسُخرية الخيال!

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> أنشودة السلام
أنشودة السلام
رقم القصيدة : ٤٥٤

أيتها السادرون في ظلمة الأر ض كفاكم شقاوةً وذهولاً
احملوا نادمين أشلاء موتاكم ونوحوا على القبور طويلاً
ضمخوها بالعطر لَقُوا بقاياها بزهر الكنار والياسمين
واهتفوا حولها بأنشودة السلام ليهنأ في القبر كلُّ حزين
اجمعوا الصبية الصغار ليشدوا بلحون الصفاء والابتسام
أنقذوا الميتين من ضجة الحرب ليستشعروا جمال السلام
فيم هذا الصراع يا أيها الأحياء؟ فيم القتال؟ فيم الدماء؟
فيم راح الشبان في زهرة العُمرِ ضحايا وفيم هذا العداة؟
أهو حبُّ الشراء؟ يا عجب القلب! وما قيمة الشراء الفاني؟
في غدٍ رحلةٌ فهل يدفع الأمواتُ بالمالِ وحشة الأكفان؟
كل حيٍّ غداً إلى القبر مَعْدًا هُ فهل ثمَّ في المماتِ ثراء؟
افتحوا هذه القبورَ وهاتوا حدِّثونا أين الغنى والرخاء؟
انظروا ها هنا على الشوكِ والرَّمَلِ ثوى الأغنياء والمُعْدَمونا
أيُّ فَرْقٍ ترى وهل غيرُ صممتِ الموتِ فوق القبورِ والراقديننا؟

عجبًا ما الذي إذن ساق هذا الـكون للموت والأذى والدَّمَارِ؟!
فيم تحدو الشعوبُ أطماعُ غرٍّ يتصبى عينيه وهُجُ النارِ؟
نشوةُ النَّصرِ؟ يا لسُخريةِ الأُلِّ فَاظِ! يا للأوهامِ يا للضَّلَالِ!
أيها الواهمونَ حسبكمو وهُمًا وهُبًا من الكَرَى والخيالِ
نحنُ أسرى يقودنا القَدْرُ الأعْمى إلى ليلِ عالمٍ مجهولِ
ليس منا من يستطيعُ فكَّا كما ليس منا غيرُ الأسيرِ الدليلِ
أبدًا تأمُرُ الليالي ونمشي ليس يُجدي تضرُّعٌ أو بكاءُ
ليس يخشى المماتُ صولةَ جبارٍ وما يستثيرُهُ الضُّعفاءُ
هكذا الموتُ غالبٌ أبدَ الدهرِ ونحنُ الصَّرَعَى الضعافُ الحيارى
وله النصرُ والفخارُ علينا فاندبوا ما دعوتموهُ انتصارا
أيها العالمُ المخربُ قد أسفرتِ الحربُ عن غلابِ المنايا
شهدتُ هذهِ القبورُ لها بالنصرِ يا رحمتا لتلك الضحايا
ثم ماذا يا ساكني العالمِ المحزونِ؟ ماذا من القتالِ جنيتمُ؟
وهل وصلتُم إلى النجومِ البعيداتِ وهل من كَفِّ العذابِ نجوتُم؟
هل تغلبتُم على الفقرِ والأحزانِ والسُّقْمِ أيها الواهمونا
أنجوتُم من المآثمِ أم لم يزلِ العيشُ فتنَةً ومُجونا
أسفًا لم تزلِ كما كانت الأذُنُ فسُ تحيا في إثمها الأبدى
لم تزلِ خمرةُ الضلالِ رجاءِ الـآدميينِ في الوجودِ الشقي
لم تزلِ في الوجودِ أغنيةُ الحزنِ يغني بها الضعافُ الجياغُ
لم يزلِ في الوجودِ مرضى حيارى أبدًا تعترِبهمُ الأوجاعُ
كل شيءٍ باقٍ كما كان قبلِ الحربِ غيرِ الأيتامِ والأمواتِ
غيرِ ظلِّ من الكآبةِ والحيرةِ يمشي على ضفافِ الحياةِ
هؤلاءِ الأيتامُ بالأمس كانوا صورةَ البشرِ والمراحِ الجميلِ
تحت ظلِّ الآباءِ يقضون عيشًا ما درؤا غيرِ صَفْوهِ المعسولِ
وأفاقوا من حلمهم فإذا الأقدارُ حاربُ والكونُ قتلٌ ونازُ
يا عيونَ الأطفالِ لا تسألِي الدنيا علامَ اللَّطِي؟ وفيهم الدمازُ؟
في سبيلِ المجدِ المزيّفِ هذا الهولُ لا كان مجدهم لا كانا
في سبيلِ النَّصرِ المموه عاد العالمِ الحلو في اللهيبِ دخانا

هؤلاء الصَّرَعَى على الصخر والشوك شبابًا وفتيةً وكهولاً
كيف كانوا بالأمس آيةً رؤيا رَسَموها فلم تَهشَّ طويلاً؟
أيها الأشقياء في الأرض يا من لم تُمتهم قذائف النيرانِ

(٢٨٩/١)

عبثًا تأملون أن يرجع الآ نَ أعزَّاؤكم إلى الأوطانِ
انظروا ها هم الجنودُ يعودونَ فرَادَى مهشَّمي الأعضاءِ
آه لولا بقيةً من حياةٍ لم يُعدّوا في جملة الأحياءِ
عبثًا يبحثون في هذه الأذقاصِ عن أهلهم وعن مأواهم
عبثًا يسألون ما يعلم العا برُ شيئًا فيا لنارِ أساهم
كيف ذاقوا مرارة الخيبة السَّو داءِ بعد الآلام والأدواءِ
هل نَجُوا من براثن الموت والأسر لكي يسقطوا أسارى الشقاءِ؟
أيها الأشقياء يا زمر الأحياءِ في كلِّ قريةٍ وصعيدِ
آن أن نستعيدَ ماضي حُبِّ هو مفتاح حُلْمنا المفقودِ
ما الذي بيننا من البغض؟ ماذا كان سرُّ القتالِ والأحقادِ؟
أيها الناقمون نحن جميعًا شرَّع في أيدي الخطوب الشدادِ
نحن نحيا في عالم ليس يُدرى سرُّه فهو غيبٌ مجهولٌ
تطلع الشمسُ كل يومٍ فما كُنْه سناها؟ وفيه كان الأفولُ؟
ما الذي يُطلعُ النجومَ على الكونِ مساءً؟ ما كُنْه هذا الوجودُ؟
أيُّ شيءٍ هذا الفضاءُ؟ وما سرُّ دُجَاهُ؟ هل خلقه من حُدودِ؟
نحن هل نحن في الوجودِ سوى الجهلِ مصوغًا في صورة الإنسانِ؟
كلُّ ما في الأكوانِ يحكمنا ما ذا إذن سرُّ ذلك الطغيانِ؟
فيم نطغي؟ وكيف ننسى قوى الكونِ وما في الوجودِ أضعف منّا
ينخرُ الدودُ ما نَشِيدُ ولا تُبقي البراكينُ والرياحُ علينا
فيم نقضي حياتنا في العداواتِ ونُمضي السنينَ يأسًا وحرزنا؟
كيف ننسى أنا نعيشُ حياة الوردِ سرعان ما يموتُ ويفنى

لن تدوم الأيَّامُ لن يحفظَ الدهرُ كياناً لكائنٍ بشريِّ
فلندعُ هذه الضغائنَ والأحقادَ ولنحَيِّ في الودادِ النقيِّ

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> مأساة الحياة
مأساة الحياة
رقم القصيدة : ٤٥٥

عَبثًا تَحْلُمِينَ شاعرتي ما
من صباحٍ لليلٍ هذا الوجود
عَبثًا تَسْأَلِينَ لن يُكشِفِ السُّرُ
ولن تَنعَمِي بفكِّ القيودِ

في ظلالِ الصَّفْصافِ قَصَّيتِ ساعا
تلكِ حَيْرِي تُمضُّكَ الأَسْرارُ
تَسْأَلِينَ الظلالَ والظُلَّ لا يع
لَمْ شَيْئًا وتعلمُ الأَقْدارُ

أبدًا تنظرين للأفقِ المجر
هول حيرى فهل تجلِّ الخفيُّ؟
أبدًا تَسْأَلِينَ والقَدْرُ السا
خرُ صمتٌ مُسْتغلقٌ أبديُّ
فيهم لا تياسين؟ ما أدرك الأَس
رارَ قلبٌ من قبلُ كي تدركيها
أسفًا يا فتاةً لن تفهمي الأي
سامَ فلتقنعي بأن تجهليها
أتركي الزورق الكليل تسيّر

هُ أَكْفُ الأَقْدَارِ كَيْفَ تَشَاءُ
مَا الَّذِي نَلْتِ مِنْ مِصَارَعَةِ الْمَوِ
جِ؟ وَهَلْ نَامَ عَنْ مَنَاكِ الشَّقَاءِ؟
آه يَا مَنْ ضَاعَتْ حَيَاتُكَ فِي الأَحْ
سَالِمٍ مَاذَا جَنَيْتِ غَيْرَ الْمَلَالِ؟
لَمْ يَزَلْ سُرُّهَا دَفِينًا فِيَا ضِي
عَةً عُمُرٍ قَضَيْتِهِ فِي السُّؤَالِ

هُوَ سُرُّ الْحَيَاةِ دَقٌّ عَلَى الأَفْ
هَامٍ حَتَّى ضَاقَتْ بِهِ الْحِكْمَاءُ
فَيَأْسِي يَا فِتْنَةً مَا فُهِمَتْ مِنْ
قَبْلِ أَسْرَارِهَا فَفِيمَ الرَّجَاءِ؟

جَاءَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَجِيئِي إِلَى الدُّنْ
يَا مَلَائِيْنُ ثَمَّ زَالُوا وَبَادُوا
لَيْتَ شَعْرِي مَاذَا جَنَوْنَا مِنْ لِيَالِي
هَمِّ؟ وَأَيْنَ الأَفْرَاحُ والأَعْيَادُ؟
لَيْسَ مِنْهُمْ إِلاَّ قُبُورٌ حَزِينَا
تُ أَقِيمَتْ عَلَى ضِفَافِ الْحَيَاةِ
رَحَلُوا عَنْ حِمَى الْوُجُودِ وَلاذُوا
فِي سَكُونِ بَعَالِمِ الأَمْوَاتِ

كَمْ أَطَافَ اللَّيْلُ الكَثِيبَ عَلَى الْجَوِ
وَكَمْ أَدْعَنْتَ لَهُ الأَكْوَانُ
شَهِدَ اللَّيْلُ أَنَّهُ مِثْلَمَا كَا

نَ فأينَ الذينَ بالأمسَ كانوا؟

كيف يا دهرُ تنطفي بين كَفَيِّ
سكِّ الأمانِي وتخمد الأحلامُ؟
كيف تَدوي القلوبُ وهي ضياءُ
ويعيشُ الظلامُ وهو ظلامُ

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> إلى ميسون

إلى ميسون

رقم القصيدة : ٤٥٧

إِنْ خَبَتْ أَعْيُنُ النجومِ
وَسَجَتْ بِسْمَةُ القمَرِ
واختفتْ خُضْرَةُ الكرومِ

(٢٩٠/١)

وذوى الوردُ وانتثرُ
كنتِ لي أنتِ كوكبًا مُخْمَلِي ال
لمسِ ينثالُ نبعَ عطرٍ وضوءِ
كان لي من بريقِ عينيكِ لونُ ال
قَمَرِ اللَّذِنِ في ليالي الدَّفءِ
كان وحيي حكايةً منكِ فيها
من شدى الورد ألفُ شيءٍ وشيءِ
كنتِ لي أنتِ يا بنفسجتي فج
رَ جَمَالٍ مُطْلَسَمٍ غيرِ مرئي

وإذا أطفأ الزَّمانُ
كلَّ حبِّ حملتهُ
وَطَوَتْ ظُلْمَةَ المكانِ
كلَّ ضوءٍ شربتهُ
كان لي من صفاءِ وجهكِ بدءُ
لأغاني حُبِّ وحبِّ وحبِّ
ومن الكوكبينِ عَيْنَيْكَ تنشقُّ
لعمري آثارُ أَلْفِي دَرْبِ
من بريقِ الجبينِ من مَلَمَسِ الخدِّ
الحريريِّ من سَوادِ الهدبِ
معبَّرٌ للجمالِ من شاطئِ المج
يهولُ يُرسي ائتلافه عند قلبي

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> ثورة على الشمس
ثورة على الشمس
رقم القصيدة : ٤٥٨

وقفتُ أمام الشمس صارخةً بها
يا شمسُ، مثلكِ قلبي المتمرِّدُ
قلبي الذي جَرَفَ الحياةَ شبابهُ
وسقى النجومَ ضياؤه المتجدِّدُ
مهلاً ، ولا يخذعكِ حزنٌ جائرٌ
في مقلتي ، ودمعةٌ تنتهدُ
فالحزنُ صورةٌ ثورتي وتمرُّدي
تحت الليالي ؛ والألوهةُ تشهدُ

مهلاً ولا يخذعكِ حزنٌ ملامحي

وشحوبٌ لوني وارتعاشٌ عواطفي
وإذا لمحتِ على جبينِي حَيْرَتِي
وسُطورَ حزني الشاعريِّ الجارِفِ
فهو الشعورُ يُثِيرُ في نفسي الأسي
والدمع في هول الحياةِ العاصِفِ وهي النبوةُ لم تَطِرْ فتمرّدتْ

شَفَتَايَ مُطَبَّقَتَانِ فوق أساهما
عِينَايَ ظَامَتَانِ لِلأنداءِ
تَرَكَ المساءُ على جبينِي ظِلَّهُ
وقضى الصباخُ على جديدِ رجائي
فَأَتَيْتُ أَسْكُبُ في الطبيعةِ حَيْرَتِي
بين الشَّدَى والوردِ والأفياءِ فسَخِرَتْ من حُزني العميقِ وأدْمَعِي

يا شمسُ حتى أنتِ ؟ يا لكّآبتي !
أنتِ التي ترنو لها أحلامي
أنتِ التي غَنَى شَبَابِي بِاسمِهَا
وشدًا بَقِيضِ ضيائها البَسَامِ
أنتِ التي قَدَسْتُهَا وَتَحَدَّثُهَا
صَنَمًا أَلُوذُ به من الآلامِ
يا خيبةَ الأحلامِ ، ما أَبَقَيْتِ لي
الا ظلالَ كآبتي وظلامي

سَاحِطُ الصنَمِ الذي شَيَّدْتُهُ
لك من هَوَايَ لكلِّ ضوئِ ساطِعِ
وأديرُ عيني عن سَنَاكِ مُشِيحَةً

ما أنتِ إلا طيفُ ضوءِ خادعٍ
وأصوغُ من أحلامِ قلبي جنَّةً
تُغني حياتي عن سناكِ الّلامعِ
نحنُ ، الخيالينِ ، في أرواحنا
سرُّ الألوهةِ والخُلودِ الضائعِ

لا تَنشُري الأضواءَ فوق خميلتي
ان تُشرقي ، فلغيرِ قلبي الشاعرِ
ما عاد ضوءُكِ يستثيرُ خوالجي
حَسبي نجومُ الليلِ تُلهِمُ خاطري
هنَّ الصديقاتُ السواهرُ في الدُجى
يفهمن روجي وانفجارَ مشاعري
وَيُرْفَن في جَفني خُيوطَ أشعَّةِ
فَضِيَّةِ ، تحتَ المساءِ الساحرِ

أَلليلُ أَلحانُ الحياةِ وشِعْرُها
ومَطَافُ آلهةِ الجَمالِ المَلهَمِ
تهفُو عليه النفسُ غيرِ حبيسةِ
وتحلُقُ الأرواحُ فوقَ الأنجُمِ
كم سِرْتُ تحتَ ظلامه ونجومه
فَنسيتُ أحزانَ الوجودِ المُظلمِ
وعلى فمي نَعَمُ إلهي الصدى
تُلقِيه قافلةُ النجومِ على فمي
كم رُحْتُ أرقبُ كلَّ نجمٍ عابِرٍ
وأصوغُ في غَسقِ الظلامِ ملاحني
أو أرقبُ القَمَرَ المودَّعَ في الدُجى

وأهيمُ في وادي الخيال الفاتنِ
ألصمتُ يبعثُ في فؤادي رعشةً
تحت المساء المُدلهِم الساكِنِ
والضوءُ يرقُصُ في جفوني راسماً
في عُمقها أحلامَ قلبِ آمنِ

يا شمسُ ، اما أنتِ .. ماذا ؟ ما الذي
تلقاهُ فيكِ عواطفي وخواطري ؟
لا تَعجَبِي ان كنتُ عاشقةَ الدُجى
يا ربَّةَ اللَّهبِ المذِيبِ الصاهرِ
يا من تُمَرِّقُ كلَّ حُلْمٍ مُشرقِ
للحالمينَ وكلَّ طيفِ ساحرِ
يا من تُهدِّمُ ما يشيِّدُهُ الدُجى
والصمتُ في أعماقِ قلبِ الشاعرِ

(٢٩١/١)

أضواؤك المتراقصاتُ جميعُها
يا شمسُ أضعفُ من لهيبِ تمردِي
وجنونُ ناركِ لن يمزِّقَ نغمتي
ما دام قيثاري المغرَّدُ في يدي
فإذا غمرتِ الأرضَ فلتتدكَّري
أني سأحلي من ضيائكِ مَعبدي
وسأدفنُ الماضيَ الذي جَلَّلتِه
ليخيِّمَ الليلُ الجميلُ على غدي

شعراء العراق والشام << نازك الملائكة >> عاشقة الليل

عاشقة الليل

رقم القصيدة : ٤٥٩

يا ظلامَ الليلِ يا طاويَ أحزانِ القلوبِ
أنظُرِ الآنَ فهذا شَبَحُ بادي الشُّحوبِ
جاءَ يَسْعَى ، تحتَ أَسْتارِكَ ، كالطيفِ الغريبِ
حاملاً في كَفِّهِ العودَ يُعْغِي للغيوبِ
ليس يَعْنِيهِ سُكُونُ الليلِ في الوادي الكئيبِ

هو ، يا ليلُ ، فتاةُ شَهِد الوادي سُرَّها
أقبلَ الليلُ عليها فأفاقتُ مُقلِّتاها
ومَضَتْ تستقبلُ الواديَ بِالْحانِ أساها
ليتَ آفاقَكَ تدري ما تُعْغِي شَفْتاها
آه يا ليلُ ويا ليلتَكَ تدري ما مُناها

جَنِّها الليلُ فأغرتهِا الدِّياجي والسكونُ
وتَصَبَّأها جمالُ الصَّمْتِ ، والصَّمْتُ فُتُونُ
فَنَضَتْ بُرْدَ نهارٍ لَفَّ مَسْرَاهُ الحنينُ
وسَرَتْ طيفاً حزيناً فإذا الكونُ حزينُ
فمن العودِ نَشِيحٌ ومن الليلِ أنينُ

إِيه يا عاشقَةَ الليلِ وواديهِ الأَغْنِ
هوذا الليلُ صَدَى وحيِّ ورؤيا مُتَمِّنُ
تَضْحَكُ الدُّنْيا وما أنتِ سوى آهةِ حُزْنِ
فخُذِي العودَ عن العُشْبِ وضُمَّيهِ وِغْنِي
وصِفي ما في المساءِ الحُلُوِّ من سِحْرِ وفنِّ

ما الذي ، شاعرة الحيرة ، يُغري بالسماء ؟
أهي أحلام الصبايا أم خيال الشعراء ؟
أم هو الإغرام بالمجهول أم ليل الشقاء ؟
أم ترى الآفاق تستهويك أم سحر الضياء ؟
عجباً شاعرة الصمت وقيثار المساء

طيفك الساري شحوب وجمال وغموض
لم يزل يسري خيلاً لقه الليل العريض
فهو يا عاشقة الظلمة أسرار تفيض
آه يا شاعرتي لن يُرحم القلب المهيض
فارجمي لا تسألني البرق فما يدري الوميض
عجباً ، شاعرة الحيرة ، ما سرُّ الذُهور ؟
ما الذي ساقك طيفاً حالماً تحت النخيل ؟
مُسند الرأس الى الكفين في الظلّ الظليل
مُغرقاً في الفكر والأحزان والصمت الطويل
ذاهلاً عن فتنة الظلمة في الحقل الجميل

أنصتي هذا صراخ الرعد ، هذي العاصفات
فارجمي لن تُدركي سرّاً طوته الكائنات
قد جهلناه وضمنت بخفياها الحياة
ليس يدري العاصفُ المجنون شيئاً يا فتاة
فارحمي قلبك ، لن تنطق هذي الظلمات

شعراء العراق والشام << سعدي يوسف >> أعتيال

أعتيال

رقم القصيدة : ٤٦٠

المصعد في برج الكارلتون بطيء ،

أبطأ من فيل يتمرغ قرب الماء
المصعد يهبط ...

ينفتح الباب

وينغلق الباب

كأن العالم ما زال هو العالم ...

لكنّ البارود

سيظل طويلاً في رائحة المصعد

والرجل المقتول

سيظل طويلاً في غرفته العليا ...

شعراء العراق والشام << سعدي يوسف >> إلى أمام

إلى أمام

رقم القصيدة : ٤٦١

الرايات

خافقة، تحت سماءٍ لم تتكوّن بعد ...

أما نحن المنذرون لنحملها

تحت الريح

وتحت المطر

فعلينا أن نتكوّن أيضا ...

شعراء العراق والشام << سعدي يوسف >> بيت

بيت

رقم القصيدة : ٤٦٢

هذا البيت لنا :

غرفاتٍ اربع

بابان

وشرفة
وقناديل، وفخار، ووسائد ...
انت تقولين: "البيت لنا".
لكن ...
هل قال الطائر
- وهو يهذب عيدان العشب -
"البيت لنا؟"

شعراء العراق والشام << سعدي يوسف >> تشاؤم
تشاؤم
رقم القصيدة : ٤٦٣

(٢٩٢/١)

حين جننا هذه الأرض
وقلنا : "سوف نبي عالماً أجمل".
كان الكونُ أجمل ...
أولم يسمح لنا بالأسئلة
ويمانأى الحلم ؟
أما الآن
والطيرُ الذي يُنْبئنا طارَ
فقد حلَّ زمانُ القتلَة .

شعراء العراق والشام << سعدي يوسف >> صمت
صمت
رقم القصيدة : ٤٦٤

في الصمت يأتي المطرُ الآخرُ
في الصمت تأتي دورةُ الأعشاب
في الصمت يأتي العسلُ الأوّلُ
في الصمت أصغي لنبيدٍ لاذعٍ
ينزّ في الهدأة من جلدي ... ويبدأ
مُفعماً أوردةَ المرأة .

شعراء العراق والشام << سعدي يوسف >> مريم تأتي
مريم تأتي
رقم القصيدة : ٤٦٥

- ١ -

وللحظة غمرتك بالقبلاتِ
ثم نأت متوجهةً بخوصٍ أبيضٍ .
في أي نهرٍ سوف تنغمس الأناملُ ؟
أي ماءٍ سوف يبتلّ القميصُ به ؟
وأية نخلةٍ ستكون مُتكاً ؟
وهل يساقطُ الرُطبُ الجنيّ ؟
أكان جذعُ النخلةِ المهترئُ أقصى ما تحاول مريمُ ؟
الأشجارُ موسيقى ،
وهذي الشقة البيضاء في بيروت ما زالت أمام البحرِ
تخفق في البعيد مدينة مائية أخرى
والمخُ وجه جدّي : زرقاة العينين ، والكوفية الحمراء
ألمخُ في الحواجز وجه مريم ،
في المحاور خطوة الملك المتوجّج بالقديفة
يدخل الرومان منتظمين كردوساً ،
وقوميون يقتتلون في الدكان .

مريمُ في مدينتها ،
وأنت تراقب الطرق البعيدة : هل تجيء اليوم ؟
كانت عند مزبلة الرصيفِ
وأوقدت نيرانها ،
ومضت متوجهةً بأدخنةٍ ،
تباركت المدينةُ .
لهفي عليكِ وأنتِ مشتعلُ
في الليلِ خلف الساترِ الرملِ
هل كان ينبض دونك الأملُ
أم كان يخفق منتأى الخيلِ ؟
كلما جئتُ بيتاً تذكرتُ بيتا
كلما كنتُ حياً تناسيتُ ميتا
غير أن الذي جئتُهُ
غير ان الذي كنتُهُ
لم يعدْ لي
لم يعدْ غيرَ ظلِّ
وليكنْ !
إن ظلاً يصيرُ
خيرُ ما يُرتجى في ظلام المسيرِ

- ٢ -

لو كنتُ أعرفُ أين مريمُ
لا تَبَعْتُ النجمَ نحو بلادها،
لكنّ مريمَ خلّفتني في المتاهة منذُ أن رحلتُ
وقالت : سوف تلقاني إذا أحببتني .
في الرملِ أبحثُ عن أناملها
وفي أطلال "عين الحلوة" السوداء عن عينين ،
في باب "الوكالة" أسألُ الشبانَ : هل مرّت ؟
وبين صحيفةٍ وصحيفةٍ أتسقطُ الأنباء

في المذيع، أمس، سمعتُ صوتاً : صوتَ مريمَ ؟
أم تراها تسكن الطلقاتِ
بين الليليّ وبين حيّ السّلم المنخوبِ ؟
بيروتُ التي استندتْ الى أحجارها
فَرَّتْ كطير البحرِ ،
والعشاقُ يمتشقون رشاشاتهم
والبحرُ يهدأ
ينصتُ الأطفالُ للصوتِ المباغتِ ...
في البعيد حرائق " ،
والطائراتُ تدورُ في أفقِ رصاصيِّ
لكِ العشاقُ والطلقاتُ ... مريمُ
تدخلين ، إذن ؟
تعالِي ...

هذا الفضاءُ نطلُّ نطرقهُ
حتى نرى في الوحشةِ العَلْمَا
حتى يدور الطيرُ نُطْلِقُهُ
نحو النجوم ليطلق القَسَمَا
في البراري فلسطينُ ، في قَبْرَاتِ المخابيءِ
في الرصاص الكثيفِ
وفي صيحةِ الراجمةِ
في الأغاني فلسطين، في الخصلة الفاحمة
في قميص الشهيد
في حديدٍ يردّ الحديدُ
في يدِ
في زنادِ
في اقتراب البلادِ

نرصدُ الطلقاتِ تتبعنا
ونقفز مثل عصفورين مدعورين بين قذيفةٍ وقذيفةٍ
ها نحن، مريمُ ، نهبط الدرجاتِ نحو الملجأ الليلي ،
نحصي الطائراتِ مغيرةً
ونقولُ : آمناً ...
ونمشي ، خلسةً ، للبحرِ
نجلس خلف أكياس الترابِ
ونرقب الأمواجَ تهدرُ ، والشبابَ مقاتلينَ ...
ثيابهم مخضرةٌ كالصخر عند شواطئ المتوسطِ
انتظري قليلاً ، كي نقول لهم : سلاماً
كي نبارك بالدموع سلاحهم
كي نمسح الخصلاتِ بالماء القليلِ
ونمضغ الخبزَ المجفف صامتينَ ...
ومريم ، المرأةُ والرؤيا ،

(٢٩٣/١)

بشارةً أن نموتَ ممجدينَ
وأن نعيشَ كما يعيش الرفقةُ البسطاءُ
مريمُ تسكنُ الميلاذ
تسكن في الدم العربيّ
نتبعها ، وتتبعنا
ولكننا، هنا ، في قسوةِ اللحظاتِ
ننسج من عباءتها هويتنا
وندخلُ في القيامةِ
في الموقع الحجريّ رايتنا
مغرورة في وقفةِ الزمنِ

سنظل نغرزها ونغرزها
حتى نفجّر نبعّة الوطنِ
وليكنْ ما يكونُ
وليكنْ أن يجيء الجنونُ
وليكنْ ...
إننا القادمونُ

شعراء الجزيرة العربية << غازي القصيبي >> ازف اليك الخبر
ازف اليك الخبر
رقم القصيدة : ٤٦٧

نزار ازف اليك الخبر
لقد اعلنوها وفاة العرب
وقد نشروا النعي فوق السطور
وبين السطور وتحت السطور
وعبر الصور
وقد صدر النعي
بعد اجتماع يضم القبائل
جاءته حمير تحذو مضر
وشارون يرقص بين التهانى
تتابع من مدر او وبر
وسام الصغير على ثورة
عظيم الحبور شديد الطرب
نزار ازف اليك الخبر
هنالك مليون دولار
جاد بها زعماء الفصاحة
للنعي في مدن القاتلين
اتبتم الان ؟

هذي الحضارة
ندفع من قوتنا
لجرائد سادتنا الذابحين
ذكاء يحير كل البشر
نزار ازف اليك الخبر
واياك ان تتشرب روحك
بعض الكدر
فنحن نموت نموت نموت
ولكننا لا نموت ... نظل
غرائب من معجزات القدر
اذاعاتنا لا تزال تغني
ونحن نهيم بصوت الوتر
وتلفازنا مرتع الراقصات
فكفل تشنى ونهد نفر
وفي كل عاصمة مؤتمر
يباهي بعولمة الذل
يفخر بين الشعوب
بداء الجرب
وليلاتنا مشرقات ملاح
تزينها الفاتنات الملاح
الى الفجر
حين يجيء الخدر
وفي دزني لاند جموع الاعارب
تهزج مأخوذة باللعب
ولندن مربوط افراسنا
مزاد الجواري وسوق الذهب
وفي الشانزليزيه سدنا المرور
منعنا العبور

وصحنا : تعيش الوجوه الصباح

نزار ازف اليك الخير

يموت الصغار وما من احد

تهد الديار وما من احد

يداس الذمار وما من احد

فمعتصم اليوم باع السيوف

لبيريز

عاد واعلن ان السلام الشجاع

انتصر

وجيش ابن ايوب مرتهن

في بنوك رعاة البقر

ويبريس يقضي اجازته

في زنود نساء التتر

ووعاظنا يرقبون الخلاص

مع القادم المرتجى المنتظر

نزار ازف اليك الخير

سئمت الحياة بعصر الرفات

فهبي بقربك لي حفرة

فعيش الكرامة تحت الحفر

شعراء العراق والشام << توفيق زياد >> أُحِبُّ .. ولكن

أُحِبُّ .. ولكن

رقم القصيدة : ٤٦٨

أُحِبُّ لو استطعت بلحظةٍ

أن أقلب الدنيا لكم : رأساً على عَقِبٍ

وأقطع دابر الطغيانِ

أحرق كل مغتصبٍ

وأوقد تحت عالمنا القديم
جهنماً ، مشبوبة اللهب
وأجعل أفقر الفقراء يأكل في
صحون الماس والذهب
ويمشي في سراويل
الحرير الحرّ والقصب
وأهدم كوخه .. أبني له
قصرأ على السُحُبِ
أحبّ لو استطعت بلحظة
أن أقلب الدنيا لكم رأساً على عقب
ولكن للأمور طبيعة
أقوى من الرغبات والغضب
نفاذ الصبرِ يأكلكم فهل
أدى إلى إزبِ؟؟
صموداً أيها الناس الذين أحبهم
صبراً على التوبِ !!
ضعوا بين العيون الشمس
والفولاذ في العصبِ
سواعدكم تحقق أجمل الأحلام
تصنع أعجب العجَبِ

شعراء العراق والشام << توفيق زياد >> أناديكم .. أشد على أياديكم
أناديكم .. أشد على أياديكم
رقم القصيدة : ٤٦٩

أناديكم
أشد على أياديكم ..
أبوس الأرض تحت نعالكم

وأقول: أفديكم
وأهديكم ضيا عيني
ودفء القلب أعطيكم
فمأساتي التي أحيا
نصيبي من مآسيكم.
أناديكم
أشد على أياديكم..
أنا ما هنت في وطني ولا صغرت أكتافي
وقفت بوجه ظلامي
يتيما، عاريا، حافي
حملت دمي على كفي
وما نكست أعلامي
وصنت العشب فوق قبور أسلافي
أناديكم... أشد على أياديكم!!

شعراء العراق والشام << توفيق زياد >> السكر المرّ
السكر المرّ
رقم القصيدة : ٤٧٠

(٢٩٤/١)

أجيبني !!

أنادي جرحك المملوء ملحا يا فلسطيني !
أناديه وأصرخُ :
ذؤبيني فيه .. صبيني
أنا ابنك ! خلفتني ها هنا المأساة ،

عنقاً تحت سكين .
أعيش على حفيف الشوق ..
في غابات زيتوني .
وأكتب للصعاليك القصائد سكرًا مُرًّا ،
وأكتب للمساكين .
وأغمس ريشتي ، في قلب قلبي ،
في شراييني .
وأكل حائط الفولاذ ..
أشرب ربح تشرين .
وأدمي وجهه مغتصبي
بشعرٍ كالسكاكين .
وإن كسر الردى ظهري ،
وضعت مكانه صوّانة ،
من صخر حطين .. !!
فلسطينيةً شبّاتي ،
عبأتها ،
أنفاسي الخضرا .
وموالي ،
عمود الخيمة السوداء ،
في الصحرا .
وضجة دبكتي ،
شوق التراب لأهله ،
في الضفة الأخرى .

شعراء العراق والشام << توفيق زياد >> بأسناني

بأسناني

رقم القصيدة : ٤٧١

بأسناني ،
سأحمي كلَّ شبرٍ من ثرى وطني
بأسناني .
ولن أرضى بديلاً عنه
لوعلقت
من شريان شرياني .
أنا باقٍ
أسير محبتي .. لسياج داري ،
للندی .. للزنبق الحاني .
أنا باقٍ
ولن تقوى عليّ
جميع صلباني
أنا باقٍ
لأخذكم .. وأخذكم .. وأخذكم
بأحضاني
بأسناني
سأحمي كلَّ شبرٍ من ثرى وطني
بأسناني

شعراء العراق والشام << توفيق زياد >> جسر العوده ..

جسر العوده ..

رقم القصيدة : ٤٧٢

أحبائي !!

برمش العين

أفرش درب عودتكم ،

برمش العين .

وأحضن جرحكم ،

وألمّ شوك الدّرب ،
بالجفنين .
وبالكفين ، سأبني جسر عودتكم ،
على الشّطين
أطحن صخرة الصّوان ،
بالكفين .
ومن لحمي ..

شعراء العراق والشام << توفيق زياد >> المصلوب
المصلوب

رقم القصيدة : ٤٧٣

أحبائي !
أنا بالورد والحلوى
وكل الحبّ أنتظرُ
أنا ، والأرض ، والقمر
وعين الماء ، والزيتون ، والزهر
وبياراتنا العطشى ،
وسكّتنا ،
وكرمُ دوالٍ
وألف قصيدة خضراء
منها يوزرق الحجر
أنا بالورد والحلوى
وكل الحبّ أنتظرُ
وأرقب هبة الريح التي
تأتي من الشرق
لعلّ على جناح جناحها

شعراء العراق والشام << توفيق زياد >> هنا باقون
هنا باقون

رقم القصيدة : ٤٧٤

كأننا عشرون مستحيل
في اللد ، والرملة ، والجليل
هنا .. غلى صدوركم ، باقون كالجدار
وفي حلوقكم
كقطعة الزجاج ، كالصبار
وفي عيونكم
زوبعة من نار
هنا .. على صدوركم ، باقون كالجدار
ننظف الصحون في الحانات
ونملاً الكؤوس للسادات
ونمسح البلاط في المطابخ السوداء
حتى نسل لقمة الصغار
من بين أنيابكم الزرقاء
هنا غلى صدوركم باقون ، كالجدار
نجوع .. نعري .. نتحدى
ننشد الأشعار
ونملاً الشوارع الغضاب بالمظاهرات
ونملاً السجون كبرياء
ونصنع الأطفال .. جيلاً ثائراً .. وراء جيل
كأننا عشرون مستحيل
في اللد ، والرملة ، والجليل
إنا هنا باقون
فلتشربوا البحرا
نحرس ظل التين والزيتون

ونزرع الأفكار ، كالخمير في العجين
برودة الجليد في أعصابنا
وفي قلوبنا جهنم حمرا
إذا عطشنا نعصر الصخرا
ونأكل التراب إن جعنا .. ولا نرحل
وبالدم الزكي لا نبخل .. لا نبخل .. لا نبخل
هنا .. لنا ماض .. وحاضر .. ومستقبل
كأننا عشرون مستحيل
في اللد ، والرملة ، والجليل
يا جذرنا الحي تشبث
واضربي في القاع يا أصول
أفضل أن يراجع المضطهد الحساب
من قبل أن يفتل الدولاب
لكل فعل :- ... إقرأوا
ما جاء في الكتاب

شعراء العراق والشام << توفيق زياد >> المُغَنِّي
المُغَنِّي
رقم القصيدة : ٤٧٥

وأعطي نصف عمري ، للذي
يجعل طفلاً باكياً
يضحك
وأعطي نصفه الثاني ، لأحمي
زهرة خضراء
أن تهلك
وأمشي ألف عام خلف أغنية
وأقطع ألف وادٍ

شائك المسلك
وأركب كل بحرٍ هائج ،

(٢٩٥/١)

حتى ألم العطر
عند شواطئ الليلك
أنا بشرية في حجم إنسانٍ
فهل أرتاحُ
والدم الذكي يسفك !!
أغني للحياة
فللحياة وهبت كل قصائدي
وقصائدي ،
هي كلّ ..
ما أملك !

شعراء العراق والشام << توفيق زياد >> تعالوا
تعالوا
رقم القصيدة : ٤٧٦

تعالوا أيها الشعراء
نزرع فوق كل فم
بنفسجته .. وقيثاره
تعالوا أيها العمال
نجعل هذه الدنيا العجوز
تعود نواره
تعالوا أيها الأطفال

نحلم بالغد الآتي
وكيف نصيّد أقماره
تعالوا كلكم .. فالظلم ينهي
بعد دهرٍ طال
مشواره
وأنتم قد ورثتم
كل هذا الكون
روعتُهُ ،
وثروثُهُ ،
وأسراره !!

شعراء العراق والشام << توفيق زياد >> نيران المجوس
نيران المجوس
رقم القصيدة : ٤٧٧

على مهلي !!
على مهلي !!
أشد الضوء.. خيطا ريقا،
من ظلمة الليل
وأرعى مشتت الأحلام،
عند منابع السيل
وأمسح دمع أحبابي
بمنديل من الفل
وأغرس أنضر الواحات
وسط حرائق الرمل
وأبني للصعاليك الحياة..
من الشذا
والخير،

والعدل
وإن يوما عثرت، على الطريق،
يقيلني أصلي
على مهلي
لأنني لست كالكبريت
أضيء لمرة.. وأموت
ولكنني ..
كثيران المجوس: أضيء..

من
مهدي
إلى
لحدي!
ومن...
سلفي
إلى ..
نسلي!
طويل كالمدى نفسي
وأتقن حرفة النمل.
على مهلي!
لأن وظيفة التاريخ...
أن يمشي كما نملي!!
طغاة الأرض حضرنا نهايتهم
سنجزئهم بما أبقوا
نطيل حبالهم، لا كي نطيل حياتهم
لكن..
لتكفيهم
لينشنعوا...!!

شعراء العراق والشام << توفيق زياد >> أشد من المحال

أشد من المحال

رقم القصيدة : ٤٧٨

يا أخوتي ! هذا التراب ترابنا

رغم الليالي

أرويته بدمي ودمعي

طول أيامي الخوالي

ورضعت من ثدي الجبال الشمّ،

والقمم العوالي

عزمي وأقدامي،

وصبري للشدائد، واحتمالي

زيتُهُ . . من ماء قلبي

زيتُهُ . . ذذب اللآلي

ومن الأمانى المسكراتِ

عبير زهر البرتقال

يا أخوتي ! الأرض تهتفُ

بالنساء وبالرجال

هيا نلبي . . إننا

شعب أشد من المحال !!

شعراء العراق والشام << توفيق زياد >> مرج بن عامر

مرج بن عامر

رقم القصيدة : ٤٧٩

١. العُصارة

وعرفتني لما أتيتك

بعد غيبتِي الطويلة ،

مستفيض الشوق زائر
أبكي بلا دمع
وأسحب خطوتي
في خطو مفجوع وقابر
ونظرت نحوي ..
هذه النظراتُ
في قلبي .. خناجر
علقت أنفاسي عليها
. غير مختارٍ .
وعلقت الخواطر
وهممت أن تنهض
فشدك ألف قيدٍ
محكم الحلقات قاهر
وفقدت صوتك
إذ هممت تصيح بي
وفقدت صوتي
وأنا الذي عودتُ صوتي
أن يطوف ..
على المنابر
لا تحك لي .. لا تحك لي !
إني شربت ..
عصارة المأساة ،
يا مرج بن عامر !!
٢. محرّمات
أرضي .. ترابي ..!
كنزي المنهوب ..! تاريخي ..
عظام أبي وجدّي
حرمت عليّ ، فكيف أغفر؟؟

لو أقاموا لي المشانق ..

لست غافر

هذي قرانا السُّمُرُ

أضحت كُلُّها دِمَنًا

وآثاراً عواثر

آحاذها بقيت ،

وما زالت

تحارب بالأظافر

شدَّت على أعناقها أنيابهم

تمتصُّ من دمها

كواثر

لا تحك لي .. لا تحك لي !

حتى المقابر بُعثت ..

حتى المقابر ..

٣. قطعن النصاراويات

(من أغنية شعبية قديمة)

النصاراويات الجآذِرُ

كم قطعن مداك

في خطو الأكاير !

زمرّ على الطرقاتِ

فيهنّ الجبالي والبنات البكرُ

كالزهر المسافر

والمرضعاتُ ..

صغارهن على الظهور ،

على الخواصر

يَنقُلنَ أكوام الغلالِ ،

من الحقول ..

إلى البيادر

يسهرنَ حولَ النَّارِ ،
ينشدنَ الأغاني
دونَ آخِرِ
عن حربِ تركيَّا ،
وأَسرابِ الفِرارِيِّينَ ،
عن ظلمِ العساكرِ
وعن الخواتمِ ، والأَساورِ ،
كيفَ بيعت
لاقتناءَ سلاحِ نائِرِ
لا تحكِ لي .. لا تحكِ لي !
إن كانَ لَصُ الأَرْضِ وحشاً كاسراً ،
فالعزمِ
فينا
أُلفُ

(٢٩٦/١)

كاسِرِ
٤. الظاهرة والعمق
لا تحكِ لي ! لا تحكِ لي
أنا قادمٌ
من حيث تُغتال الضمائر
وتذوب في الأغلالِ
أيدٍ حُرَّةٍ
ويوسوس الفولاذُ
في أقدامِ صابرِ
أنا قادمٌ

من حيث كل فم
عليه حارس
والمخبرون على الستائر
حيث استوى في الحكم
شرطي
وقديس
وتاجر
حيث الجريمة فرخت
في كل مأمور
وآمر
حيث العيون السود
تنقب بالرصاص
وبالخناجر
حيث الرجال بلا طعام
والنساء بلا رجال
والجمال بدون شاعر
حيث الحدود خنادق
والبحر زيت كله
والأفق بالفولاذ عامر
وحديقة الأطفال
صارت مصنعا للكوره
وانعمت البصائر
حيث الصدى والظل
ينكر أصله
ويسوط خالقه مغامر
أنا قادم
من حيث
تلتهب الضمائر

حيث المآسي تصنع الأبطال
والشكوى
علامة كل خائر
حيث الشوارع زاحفات بالرجال
مواكباً
من دون آخر
حيث البحيرات التي
أواجهها أعلام شعب
لن يهاجر
وحناجر الأطفال
والعمال
والشعراء
تملاً
أفقَ عالمنا
بشائر
*
*

لا تحك لي .. لا تحك لي !
أنا الذي نبيت
تخدعني المظاهر .. !؟
الضؤ والمأساة
قالا لي: لعنت ، إنفذ
إلى عمق الظواهر
لا شئ يبقى نفسه
والدهر
دولاب ودائر
ولكل ليل آخر ،
مهما بدا ..

من دون آخر ..

٥ . شوق العواصف

يا جذر جذري !! اني سأعود حتماً
فانتظرنى . انتظرنى في شقوق الصخر ،
والأشواك ، في نواراة الزيتون ، في
لون الفراش ، وفي الصدى والظل ،
في طين الشتاء وفي غبار الصيف ،
في خطو الغزال، وفي قوادم كل طائر..
شوق العواصف في خطاي ،

وفي سراييني ..

نداء الأرض .. قاهر

أنا راجع فاحفظن لي

صوتي .. ورائحتي .. وشكلي

يا أزاهر

إحفظن لي

صوتي .. ورائحتي .. وشكلي ،

يا أ .. ز .. ا .. ه .. ر !!

شعراء العراق والشام << توفيق زياد >> فلتسمع كل الدنيا

فلتسمع كل الدنيا

رقم القصيدة : ٤٨٠

فلتسمع كل الدنيا ... فلتسمع

سجنوع .. ونعري

قطعا .. نتقطع

ونسفّ ترابك

يا ارضا تتوجع

ونموت .. ولكن

لن يسقط من أيدينا
علم الأحرار المشرع
لكن .. لن نركع
للقوة .. للفانتوم ... للمدفع
لن نخضع
لن يخضع منا
حتى طفل يرضع

شعراء مصر والسودان << فاروق جويده >> إذا دارت بنا الدنيا
إذا دارت بنا الدنيا
رقم القصيدة : ٤٨١

إذا دارت بنا الدنيا وخانتنا أمانينا
وأحرقنا قصائدنا وأسكتنا أغانيها...
ولم نعرف لنا بيتا من الأحزان يؤوينا
وصار العمر أشلاء ودمر كل ما فينا ...
وصار عبيرنا كأسا محطمة بأيدينا
سيبقى الحب واحتنا إذا ضاقت ليالينا
إذا دارت بنا الدنيا ولاخ الصيف خفاقا
وعاد الشعير عصفورا إلى دنياي مشتاقا...
وقال بأننا ذبنا .. مع الأيام أشواقا
وأن هواك في قلبي يضي العمر إشراقا ...
سيبقى حُبنا أبدا برغم البعد عملاقا
وإن دارت بنا الدنيا وأعبتنا مآسيها...
وصرنا كالمنى قصصا مع العشاق ترويبها
وعشنا نشتي أملا فنسمعها .. ونرضيها...
فلم تسمع .. ولم ترحم .. وزادت في تجافيتها
ولم نعرف لنا وطنا وضاع زماننا فيها...

وأجذبُ غصنُ أَيْكْتِنَا وعاد اليأسُ يسقيها
عشقنا عطرها نغما فكيف يموت شاديها ؟
وإن دارت بنا الدنيا وخانتنا أمانينا ..
وجاء الموت في صمتٍ وكالأنقاض يُلقينا ...
وفي غضبٍ سيسألنا على أخطاء ماضينا
فقولي : ذنبنا أنا جعلنا حُبنا ديننا
سأبحث عنك في زهرٍ ترعرع في مآقينا
وأسأل عنك في غصن سيكبر بين أيدينا
وثرغرك سوف يذكُرني .. إذا تاهت أغانينا
وعطرك سوف يبعثنا ويُحيي عمرنا فينا

شعراء العراق والشام << غادة السمان >> أميرة في قصرك الثلجي
أميرة في قصرك الثلجي
رقم القصيدة : ٤٨٤

أين أنت أيها الاحمق الغالي ؟
ضيعتني لأنك أردت امتلاكِي !
* * *

(٢٩٧/١)

ضيعتَ قدرتنا المتناغمة على الطيران معاً
وعلى الإقلاع في الغواصة الصفراء ...
* * *

أين أنت ؟
ولماذا جعلت من نفسك خصماً لحريتي ،
واضطررتني لاجتيازك من تربة عمري ؟

* * *

ذات يوم ،
جعلتك عطائي المقطر الحميم ...
كنت تفجري الأصيل في غاب الحب ،
دونما سقوط في وحل التفاصيل التقليدية النافهة ..

* * *

ذات يوم ،
كنتُ مخلوقاً كونياً متفتحاً
كلوحة من الضوء الحي ...
يهديك كل ما منحه الطبيعة من تروق وجنون ،
دونما مناقصات رسمية ،
أو مزادات علنية ،
وخارج الإطارات كلها ...

* * *

لماذا أيها الأحمق الغالي
كسرت اللوحة ،
واستحضرت خبراء الإطارات ؟

* * *

أنصتُ إلى اللحن نفسه
وأتذكرك ...
يوم كان رأسي
طافياً فوق صدرك
وكانت اللحظة ، لحظة خلود صغيرة
وفي لحظات الخلود الصغيرة تلك
لا نعي معنى عبارة "ذكرى" ..
كما لا يعي الطفل لحظة ولادته ،
موته المحتوم ذات يوم ...

* * *

حاولت ان تجعل مني
أميرة في قصرك الثلجي
لكنني فضلت أن أبقى
صعلوكة في براري حريتي ...
* * *

آه أتذكرك ،
أتذكرك بحنين متقشف ...
لقد تدرجت الأيام كالكرة في ملعب الرياح
منذ تلك اللحظة السعيدة الحزينة ...
لحظة ودعتك
وواعدتك كاذبة على اللقاء
وكنت أعرف انني أهجرك .
* * *

لقد تدفق الزمن كالنهر
وضيعتُ طريق العودة إليك
ولكنني ، ما زلت أحبك بصدق ،
وما زلت أرفضك بصدق ...
* * *

لأعترف !
أحببتك أكثر من أي مخلوق آخر ...
وأحسست بالغيرة معك ،
أكثر مما أحسستها مع أي مخلوق آخر ! ...
معك لم أحس بالأمان ، ولا الألفة ،
معك كان ذلك الجنون النابض الأرعن
النوم المتوقع .. استسلام اللذة الذليل ...
آه اين أنت ؟
وما جدوى أن أعرف ،
إن كنتُ سأهرب إلى الجهة الأخرى

من الكرة الأرضية ؟ ...

وهل أنت سعيد ؟

أنا لا .

سعيدة بانتقامي منك فقط .

وهل أنت عاشق ؟

أنا لا .

منذ هجرتك ،

عرفت لحظات من التحدي الحار

على تخوم الشهوة ...

وهل أنت غريب ؟

أنا نعم .

أكرر : غريبة كنت معك ،

وغريبة بدونك ،

وغريبة بك إلى الأبد .

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أما القيامة، فالتنازعُ شائعٌ

أما القيامة، فالتنازعُ شائعٌ

رقم القصيدة : ٤٣٤٩

أما القيامة، فالتنازعُ شائعٌ

فيها، وما لخبئها إصحارُ

قالت معاشرُ: ما للؤلؤِ عائمٍ،

يوماً، إلى ظلمِ المحارِ، محارُ

وبدائعُ الله القديرِ كثيرةٌ،

فيحورُ، فيها، لبنا، ويحار

هذي حروفُ اللَّفْظِ سطرٌ واحدٌ،
منها يُؤلَّفُ للكلامِ بحارُ
أفهمُ أذاكُ بما تشاءُ ولا تُبلنُ،
يا حارِ، قلتَ هناكُ، أو يا حارُ
غرضُ الفتى الإخبارُ عما عندهُ،
ومن الرجالِ، بقوله، سحارُ
لم تأتِ آصالي بما أنا شاكِرٌ
منها، فتفعلُ مثلهُ الأسحارُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> طَفَنَتْ عيونُ الناظرينَ، وأشرقتُ
طَفَنَتْ عيونُ الناظرينَ، وأشرقتُ
رقم القصيدة : ٤٣٥٠

طَفَنَتْ عيونُ الناظرينَ، وأشرقتُ
عينُ الغزاةِ، ما بها عَوَارُ
ويكونُ، للزهرِ الطوالعِ، مُنتَهَى
يَدَوَيْنَ فيه، كما ذَوَى النُّوَارُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَيْرُورُنَا شَرْحُ الشَّبَابِ، فَيْرَتَجِي،
أَيْرُورُنَا شَرْحُ الشَّبَابِ، فَيْرَتَجِي،
رقم القصيدة : ٤٣٥١

أَيْرُورُنَا شَرْحُ الشَّبَابِ، فَيْرَتَجِي،
أَمْ يَسْتَقَرُّ بِمَنْزِلِ، فَيْرَارُ؟
هيهاتَ ما لم يَنْتَفِضْ من قَبْرِه
مُضَرَّ، فَيُبْعَثَ، أو يَهْبَ نِزارُ
أضللتُه، وصبرتُ عنه، فلا يدي
أزمتُ عليه، ولا الدَّموعُ غِزارُ

تُطوى التّضارّة، بالليالي، مثل ما
يُطوى، بأيدي الصّائغِ، إزار

(٢٩٨/١)

والعيشُ حربٌ لم يَضَعْ أوزارها
إلاّ الحِمَامُ، وكلُّنا أوزار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بين الغريزة والرّشادِ نِفَارُ،
بين الغريزة والرّشادِ نِفَارُ،
رقم القصيدة : ٤٣٥٢

بين الغريزة والرّشادِ نِفَارُ،
وعلى الرّخارفِ ضُمَّتِ الأَسْفَارُ
وإذا اقتضيت، مع السّعادة، كايّاً،
أوريتُهُ ناراً، فقيلَ عَفَارُ
أما زمانك بالأنيسِ، فأهلُ،
لكِنَّهُ، ممّا تَوَدُّ، قِفَارُ
أقفرْتُ منْ جهتين: قَفَرِ مَعَارِةِ،
وطعام ليلٍ جاء، وهو قَفَارُ
وإذا تساوى، في القبيحِ، فعألنا،
فمن التّقِي، وأينا الكَفَّارُ؟
والناسُ بينَ إقامةٍ وتحَمَلِ،
وكأنّما أيّامهم أسفار
والحتفُ أنصفَ بينهم، لم تمتنع
منه الرّئالُ، ولا نجا الأَغْفَارُ
والذّنبُ، ما غُفرائُهُ بتصنّعِ

منا، ولكن ربنا الفقار
وكم اشتكت أشفأ عين سهدها،
وشفاؤها مما ألم شفار
والمرء مثل الليث، يفرس دائماً،
ولقد يخيب، وتظفر الأظفار
ولطالما صابرت ليلاً عاتماً،
فمتى يكون الصبح والإسفار؟
يرجو السلامة ركب خرق متلف،
ومن الخفير أتاهم الإخفار

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يا ليل! قد نام الشجي، ولم ينم،
يا ليل! قد نام الشجي، ولم ينم،
رقم القصيدة : ٤٣٥٣

يا ليل! قد نام الشجي، ولم ينم،
جنح الدجّة، نجمها المسهار
إن كانت الخضراء روضاً ناضراً،
فلعل زهر نجومها أزهار
والناس مثل النبت يظهره الحيا،
ويكون، أول هلكه، الإظهار
ترعاه راعية، وتهتك برده
أخرى، ومنه شقائق ونهار
ما ميّر الأطفال في إشباحها
للعين، حل ولادة، وعهار
والجهل أغلب، غير علم أننا
نفنى، ويبقى الواحد القهار
وكأن أبناء الذين هم الدرر
أعفاء أهل، لا أقول مهار

يا لَيْتَ آدَمَ كَانَ طَلَّقَ أُمَّهُمْ،
أو كَانَ حَرَمَهَا عَلَيْهِ ظَهَارٍ
وَلَدَتْهُمْ، فِي غَيْرِ طَهْرٍ، عَارِكًا،
فَلذَلِكَ تُفَقِّدُ فِيهِمُ الْأَطْهَارَ
وَلَدِيَّ سِرًّا، لَيْسَ يُمْكِنُ ذِكْرُهُ،
يُخْفِي عَلَى الْبَصْرَاءِ، وَهُوَ نَهَارٌ
أَمَّا هَدَى، فَوَجَدْتُهُ، مَا بَيْنَنَا،
سِرًّا، وَلَكِنَّ الضَّلَالَ جِهَارٌ
وَالرُّزْءُ يُبْدِي، لِلْكَرِيمِ، فَضِيلَةً،
كَالْمِسْكِ تَرْفَعُ نَشْرَهُ الْأَفْهَارِ
فَازْجِرْ عَزِيزَتَكَ الْمُسِيئَةَ، جَاهِدًا،
وَاسْتَكْفِ أَنْ تُتَخَيَّرَ الْأَصْهَارِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كم بالمدينة من غريبٍ نازلٍ،
كم بالمدينة من غريبٍ نازلٍ،
رقم القصيدة : ٤٣٥٤

كم بالمدينة من غريبٍ نازلٍ،
لا ضابئٍ منهم، ولا قيارٍ
أما الذين تديروا، فتحمّلوا،
وتخلّفت، بعد القطين، ديارٍ
سارَ الزمانُ بهم إلى أجدائهم؛
وكذا الزمانُ بأهله سيارٍ
كن حيثُ شئتَ بلجةً، أو ربوةً،
أو وهديةً، سينالك التّيار
قد أعرستَ عرسُ الأمير بتابعٍ
ضرعٍ، فأين حليلها المغيار؟
والدهرُ سيّدٌ في الخديعة، ضيغمٌ

في الفرس، طائر مسلكٍ طيار
والأرضُ تقاتُ الجسومَ، كأنما
هذا الحمامُ، لثربها، ميار
واللهُ يُحمدُ، كلما طال المدى،
طمتِ الشُرورُ، وقلتِ الأخبارُ
لا حظَّ، في الدنيا، لعالي همّةٍ،
والوحشُ أفضلُ صيدها الأعيار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما للفتى عقرت، حجاه وما له،
ما للفتى عقرت، حجاه وما له،
رقم القصيدة : ٤٣٥٥

ما للفتى عقرت، حجاه وما له،
حمرأ صافية، فقيل عُفارُ
فُرعتُ بماءٍ، وهي ذائبُ عَسجدٍ،
فطقت عليه، من اللجين، نقار
أودى أبوها، وهو أسودُ حالِكُ،

(٢٩٩/١)

فأقام، يخلُفه عليها القار
لو كان قُدساً، ثم هبت ريحها
بهضابه، لم يبق فيه وقار
قد أفقرته، وفي تجنّبها غنى،
ومن المليك غناه والإفقار
لو تحمّل الشرب الرواسي، أوهموا،
أن ليس، فوق ظهورهم، أوقار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد أذكرت هذي السنون من الأذى،
قد أذكرت هذي السنون من الأذى،
رقم القصيدة : ٤٣٥٦

قد أذكرت هذي السنون من الأذى،
لا أن ناسيها له أذكأرُ
وتعارف القوم، الذين عرفتهم،
بالمُنكرات، فَعُطِّلَ الإنكار
ما للمنية من عوان أبكرت،
فأوت إليها العون والأبكارُ
هل تعلم الطير العوادي علمنا،
أم لا يصح لمثلها أفكار؟
لو أنها شعرت بما هو كائن،
لم تتخذ لفراخها الأوكار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا ظالماً! عقد اليدين، مصلياً،
يا ظالماً! عقد اليدين، مصلياً،
رقم القصيدة : ٤٣٥٧

يا ظالماً! عقد اليدين، مصلياً،
من دون ظلمك يُعقد الزنارُ
أتظن أنك للمحاسن كاسب،
وخبئي أمرك شرّة وشنار؟
ومع الفتى، من نفسه، نمية،
ما زال يحلف أنها دينار
ليل بلا نور، أجنّ بمهمه
حبس الأدلة، ليس فيه منار

وهي الحياة، فعفة، أو فتنة،
ثم الممات، فجنة أو نار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أتعارُ عينك يا بن أحمر، ضيلةً،
أتعارُ عينك يا بن أحمر، ضيلةً،
رقم القصيدة : ٤٣٥٨

أتعارُ عينك يا بن أحمر، ضيلةً،
ويسومُ ليس ببارح، وتعارُ
من قبل باهلة، التي يُنمى لها
جداك، قيلت فيهما الأشعار
وكذاك أحكام الزمان، وإنما
ثوب الحياة، وما يضمُّ، معار
والدهر عارٍ لا يُعادرُ ملبساً،
فالمجد مُندرسٌ به والعار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أعمارنا جاءت، كآي كتابنا،
أعمارنا جاءت، كآي كتابنا،
رقم القصيدة : ٤٣٥٩

أعمارنا جاءت، كآي كتابنا،
منها طولٌ وقَيْتٌ، وقصارُ
والنفسُ في آمالها، كطريدةٍ
بين الجوارح، ما لها أنصار
ومن الرجالِ مُحارِفٌ في دينه،
وعن المقادرِ غُضَّتِ الأبصار
صلّى، فقصرَ، وهو غيرُ مسافرٍ،
متيمماً، ومحلُّه الأمصار

دفع الزكاة إلى الغني، سفاهاً،
وغدا يحج، فردّه الإحصار
إني رقدت فعمت في لجج المني،
ثم انتبهت، فعادني إحصار
إن كنت صاحب جنة، في ربوة،
فتوق أن ينتابها إحصار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا علم لي بم يختم العمر؟
لا علم لي بم يختم العمر؟
رقم القصيدة : ٤٣٦٠

لا علم لي بم يختم العمر؟
شجر الحياة، له الردى ثم
تغنيك ساعات، مواشكة،
عما تقول البيض والسمر
والإنس تهوى قربها أنساً،
وكأنها الآساد والتمر
حجبت عقلك، عن محاورة
بالخمر، وهي لمثله خمر
من سره بدن يعيش به،
فسروري التلويح والضمر
ليل يجن، وفي حنادسه
قمر، تجاول تحته قمر
والسود، في الهبوات، يكشفها
خضر المتون، صدورها خمر
والناس في تيه، بلا أمر،
والله يفصل عنده الأمر
وتكشفت الغمرات عن رجل،

وهو الجهول، بشأنه، الغمر
آليت ما في جيلنا أحد
يختار، لا زيد ولا عمرو
عمنا على دُرٍ، فأعوزنا؛
إنّ الجواهر دونها الغمر

(٣٠٠/١)

وأرى المعاشر، في غرائزهم
سوء الطباع: الختل والقمر
نار، فمبتئهم الرماد هباً،
وكأنما أحيأوهم جمر
وتشوقني، في الجحج، زامرة،
ما دينها لعب ولا زمر
أين الذين كلامهم أبداً
قطر الجهام، وجودهم همر
إن يعمروك بنائل وندى
منهم فما بصدروهم غمر
ليس امرؤ، في العصر، أعلمه،
إلا وباطن أمره إمراً
أما اللئيم، فعنده خلل،
وغدا الكريم، وثوبه طمر
طمم الجهول إلى مراتبه،
ثم انثنى وجباؤه طمر

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> عبّر الشباب، لأمة العبر،
عبّر الشباب، لأمة العبر،

عَبَرَ الشَّبَابَ، لِأَمَّةِ العُيُورِ،
لَا غَابِرٌ مِنْهُ، وَلَا عُيُورٌ
كَالْأَدْهَمِ الجَارِي مَضَى، فَإِذَا
آثَارُهُ، بِمَفَارِقِي، غُيِرَ
وَنَعُوذُ بِالْخَلَاقِ، مِنْ أُمَّمٍ
أَوْفَى المَنَازِلِ، مِنْهُمْ، القَبْرِ
إِبْرَ العَقَارِبِ، فَوْقَ ألسِنِهِمْ،
مَحْمُولَةٌ، فَكَلَامُهُمْ أَبْرَ
مَنْ جَبْرِيْلُ، إِذَا تُخَوَّفُهُمْ؛
لَا إِيْلَ، عِنْدَهُمْ، وَلَا جَبْرَ
وَخَيْرُهُمْ، فَوَجَدْتُ أَحْبَرَهُمْ
مِثْلَ الطَّرِيْدَةِ، مَا لَهَا خُبْرَ
هَلْ يَعِصِمَنَّكَ مِنْ لِقَاءِ رَدَى،
بِالرَّغْمِ، أَنْكَ عَالِمٌ حَبْرَ؟
وَحَصَلْتُ مِنْ وَرَقٍ عَلَى وَرَقٍ
بِيضٍ، يَشُقُّ مُتَوَنِّهَا الحَبْرَ
فُضَّتْ نُهَاكَ بِفِضَّةٍ سُبُكْتُ،
وَلَقَدْ قَضَى، بِتَبَارِكِ، التَّبْرِ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَالْوَلَاءُ لَهُ،
وَكَذَا الوَلَاءُ يَحْوِزُهُ الكَبْرَ
لَوْ لَمْ تَكُنْ، فِي القَوْمِ، أَصْغَرَهُمْ،
مَا بَانَ فِيكَ، عَلَيْهِمْ، كِبْرَ
وَالذَّاءُ يُطْرَدُ بِالأَمْرِ، وَصَرَ
فُ الخَطْبِ، وَقْتَ نَزْوِلِهِ، الصَّبْرِ
وَالعَيْشُ سَقَمٌ، لَا سَامَ لَهُ،
وَجِرَاحُهُ يَعِيَا بِهَا السَّبْرِ

وَالنَّاسُ خَيْرُهُمْ كَثَرَهُمْ،
وَتَسَاوَتِ النَّعْرَاتُ وَالذَّبِيرُ
مَا آلَ بَبْرٍ، إِنْ وَصَفْتُهُمْ،
إِلَّا ضِرَاعِمَ، جَدُّهَا بَبْرُ
هَآوٍ إِلَى وَهْدٍ، يَخَالِفُهُ
رَاقِي الْهِيضَابِ، كَأَنَّهُ وَبْرُ
يُوفِي عَلَى شُرْفَاتِ مِينِرِهِ،
مَنْ هَمُّهُ التَّحْقِيقُ وَالنَّبِيرُ
يَتَلَوُ الْعِظَاتِ، وَلَيْسَ مُتَعِظًا،
بَلْ شَدُّهُ، لِحِزَامِهِ، ضَبِيرُ
قَدْ أَقْطَعُ السَّبْرُوتَ يَمَلَأُ، بِالِ
آلِ، الْمُرُوتِ، فَيَشْحُبُ السَّبْرُ
أَوْدَى الزَّمَانُ بَذِي الْأَمَانِ، فَلَا الِ
مَعْرَجِيٍّ مَوْجُودٌ، وَلَا جَبْرِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أشدُّ يديك بما أقو
أشدُّ يديك بما أقو
رقم القصيدة : ٤٣٦٢

أشدُّ يديك بما أقو
لُ، فَقَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ دُرُّ
لَا تَدُنُونَ مِنَ النَّسَا
ءِ، فَإِنَّ غَيْبَ الْأَرِيِّ مُرٌّ
وَالْبَاءُ مِثْلُ الْبَاءِ، تَخ
فِضُّ لِلدَّيْنَاءِ أَوْ تَجَرُّ
سَلَّ الْفَوَادِ عَنِ الْحَيَا
ةِ، فَإِنَّهَا شَرٌّ وَشَرٌّ
قَدْ نَلَتْ مِنْهَا مَا كَفَا

ك، فما ظفرت بما يسر
صدف الطيب عن الطعا
م، وقال: مأكله يضر
كل يا طيب! ولا خلا
ص من الردى، فلمن تغر؟
والعام يمضي دولتي
ن، فمنهما ومد وقر
وكذاك عام بعده،
وغفلت عن عمر يمر
وأرى النوائب لا ترا
ل، كأنها سحب تدر
إن تنهزم خيال لها،
فحذار من أخرى تكرر
قمر يلوخ، مخبراً
بالهلك، أو شمس تدر
دهماً توافينا السنو
ن، ولم يكن فيهن غر
والدرع لا تنجي الفتى،
وكأنها في العين كُر

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إن غاض بحر، مدّة،
إن غاض بحر، مدّة،
رقم القصيدة : ٤٣٦٣

إن غاض بحر، مدّة،
فلطالما غدر الغدير
فلك يدور بحكمة،
وله، بلا ريب، مدير

إِنَّ مَنْ مَالِكُنَا بِمَا
نَهَوَى، فَمَا لِكُنَا قَدِير
أُولَا، فَعَالِمُ آدَمِ،
بَاهَانَةَ الْمَوْلَى، جَدِير

(٣٠١/١)

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> طَالَ صَوْمِي، وَلَسْتُ أَرْفَعُ سَوْمِي،
طَالَ صَوْمِي، وَلَسْتُ أَرْفَعُ سَوْمِي،
رقم القصيدة : ٤٣٦٤

طَالَ صَوْمِي، وَلَسْتُ أَرْفَعُ سَوْمِي،
وَوُفُودِي، عَلَى الْمَنِيَّةِ، فِطْرُ
أَيُّهَا الشَّيْبُ لَا يَرِيئُكَ مِنْ كَفِّ
ي مِقْصُ، وَلَا يُوَارِيكَ خِطْرُ
إِنْ نَهَيْتَ النَّفْسَ اللَّجُوجَ عَنِ الْإِثْمِ
م، وَطَابَتْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ عِطْرُ
لُحْتٍ مِثْلَ الْكَافُورِ، كَفَّرَ ذَنْبًا،
فَلْتَبَرِّدْ، إِنْ كَانَ أُغْلِي قِطْرُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ضَحِكُ الدَّهْرِ، فِي مَحْيَاكَ، مَكْرُ،
ضَحِكُ الدَّهْرِ، فِي مَحْيَاكَ، مَكْرُ،
رقم القصيدة : ٤٣٦٥

ضَحِكُ الدَّهْرِ، فِي مَحْيَاكَ، مَكْرُ،
مَا لَهُ، غَيْرَ أَنْ يَسُوءَكَ، فِكْرُ

واعتقادُ الإنسانِ، فيك جميلاً،
منَّةً، لا ينالها منك شكر
والحديثُ المسموعُ يوزنُ بالعد
ل، فيضوي إليه عرفٌ ونكر
ليس بالسِّنّ تستحقُّ المنايا؛
كم نجا بازلٌ وغوجلٌ بكر
وعوانٍ حازتْ خليّ كعابٍ،
فاجأتها، من الحوادثِ، بكر
قد ركبتُ الوجناء في جوشنِ الحد
مدس، أكرى في رحلها وهي تكز
راجياً حُسنَ حالةٍ، إن تخطتْ
ني، فإعمالها ليحسُنَ ذكر
ساهرًا عمُرَ ليلتي، وكأني
طائرٌ، تحته، من الكورِ، وكر
أتقصّي مع الصّباحِ، فلا أط
لبُ رزقاً، وبني من الشهدِ سُكر
عكُرُ العيشِ في إنائي، وهل يؤ
ملٌ من صفوه، وقد فات عكُرُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سألتني عن رَهْطِ قَيْلٍ وَعِترِ،
سألتني عن رَهْطِ قَيْلٍ وَعِترِ،
رقم القصيدة : ٤٣٦٦

سألتني عن رَهْطِ قَيْلٍ وَعِترِ،
أين؟ إلاّ الحديثُ قَيْلٍ وَعِترِ
خابَ من خَلَفَ الحياةَ هتيكاً،
ما عليه، من الدّيانةِ، سترُ
والفتى والرّدى، كراكبٍ لُجّ،

إنّما نَفْسُهُ من الموتِ فتر
إن تَطُلْ عيشَةً، فإنّ المَنايا
سوفَ يُقضى لها، بمن عاشَ، وتر
من عُيوبِ الكبيرِ قولُهُم، إنّ
زَلَّ يوماً، قد أدركَ الشيخَ هتُرُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إصبر، فمن حيثُ أُهينَ الحصى
إصبر، فمن حيثُ أُهينَ الحصى
رقم القصيدة : ٤٣٦٧

إصبر، فمن حيثُ أُهينَ الحصى
يُكرَم، في أدراجِه، الدر
نحنُ عبيدُ الله في أرضِه،
وأعوَز، المستَعَبَد، الحرّ
بفضلِ مولانا وإحسانِه،
يماطُ عَنّا البؤسُ والصُّرّ
أما يَرى الإنسانُ، في نَفْسِه،
آياتِ ربِّ، كُلها غُرّ؟
في فمِه عذبٌ، وفي عينِه
مِلْحٌ، وفي مِسمعِه مُرّ
يَكُرُّ موتانا إلى الحشرِ، إنّ
قال لهم بارئهم: كُروا
يخلفُ منا آخِرُ أوَّلًا،
كأنّا السُنبلُ والبُرّ
والمُدُّ يكفيك، ولكنّ، في
طبعك، أن يَدخَرَ الكُرّ
بنوكِ يا دُنيا على غرّة،
لو لم يُعَرِّوا بك، ما سُرّوا

وهي المَقَادِيرُ، فذا حَتُّهُ
قَيْظٌ، وذا مَيْتُهُ قُرٌّ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لو شاء رَبِّي لصاغني مَلِكاً
لو شاء رَبِّي لصاغني مَلِكاً
رقم القصيدة : ٤٣٦٨

لو شاء رَبِّي لصاغني مَلِكاً
أَوْ مَلِكاً، لَيْسَ يَعْجِزُ الْقَدْرُ
أَيْدِ مَنِّي، وَقَالَ أَيُّ دَمٍ،
أَرْقَتَ، فَهُوَ الْجُبَارُ وَالْهَدْرُ
فِي أَصْلِنَا الزَّيْعُ وَالْفَسَادُ، وَه
ذَا اللَّيْلُ طَبَعٌ، لِحِنْجِهِ، الْخَدْرُ
قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنِّي رَجُلٌ،
لَا أَفْتَرِي، مَا افْتَرَيْتَ يَا عُذْرُ
أَعْلَمُ أَنِّي، إِذَا حَيَيْتُ، قَدَى،
وَأَنِّي، بَعْدَ مَيْتِي، مَدْرُ
كَمْ مِنْ رِجَالٍ جُسُومُهُمْ عَقْرُ،
تُبْنِي بِهِمْ، أَوْ عَلَيْهِمُ الْجُدْرُ
يَغْدُو الْفَتَى لِلْأُمُورِ، يَلْمَحُ كَالْبَا

(٣٠٢/١)

زِي، وَفِي طَرْفِ لُبِّهِ سَدْرُ
لَا أَرْعَمُ الصَّفْوَ مَازِجاً كَدْرًا،
بَلْ مَرْعَمِي أَنْ كَلَّهُ كَدْرُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما جُدْرِيّ، أَمَاتَ صَاحِبَهُ،
ما جُدْرِيّ، أَمَاتَ صَاحِبَهُ،
رقم القصيدة : ٤٣٦٩

ما جُدْرِيّ، أَمَاتَ صَاحِبَهُ،
من جُدْرِيّ، أَتَتْ بِهِ جَدْرُ
ما سَدِرَتْ، فِي الْعِيَانِ، أَعْيُنُهُمْ،
لَكِنْ عِيُونَ الْحِجَى بِهَا سَدْرُ
وَالْبَدْرُ بَعْدَ الْكَمَالِ مَمْتَحِقٌ،
فَفِيمَ، يَا قَوْمُ! تُجْمَعُ الْبِدْرُ؟
كَيْفَ وَفَى، لِلخَلِيلِ، مُؤْتَمَنٌ،
وَطَبَعُهُ، بِالْأَذَاةِ، مُبْتَدِرُ؟
وَالْعَالَمُ ابْنُ، وَالذَّهْرُ وَالذُّهُ،
نَجَلٌ غَوِيٌّ، وَوَالِدٌ غَدْرُ
فِي الثَّرْبِ، وَالصَّخْرِ، وَالشَّمَارِ،
وَفِي الْمَاءِ، نَفُوسٌ يَصُوغُهَا الْقَدْرُ
فَصَادِرٌ لَا وُرُودَ يُدْرِكُهُ،
وَوَارِدٌ لَا يَنَالُهُ صَدْرُ
إِنْ سَلِمَ الْمَرءُ مِنْ عَوَاقِبِهِ،
فَكُلُّ رُزءٍ يُصِيبُهُ هَدْرُ
وَالرَّجُلُ إِنْ حَلَّ خَدْرَ غَانِيَةٍ،
كَالرَّجُلِ فِي الْمَشِيِّ، حَلَّهَا خَدْرُ
يَضْمُنُ الْجَهْلُ فِي تَصَرَّفِنَا،
مَا شَدَّ مِنَّا رَهْطٌ وَلَا قَدْرُوا
نَطْلُبُ نُورًا، يَلُوحُ سَاطِعُهُ،
وَدُونَ ذَاكَ الظَّلَامُ وَالغَدْرُ
تَوَاضَعُوا، فِي الْخَطُوبِ، تَرْتَفِعُوا،
فَالشُّهْبُ، عِنْدَ الرُّجُومِ، تَنكُدرُ

لا يَطْلُعُ الغَرْبُ، شَافِياً ظِماً،
حتى يُرَى قَبْلُ، وهو مُنْحَدِرٌ
والسَّهْلُ، قُدَّامَهُ الحِزُونَةُ، والصَّـ
فُو، من العَيْشِ، بَعْدَهُ كَدْرٌ
فَدْرٌ جوداً، فَدْرٌ زَاخِرَةٌ
حِصَى، تساوى الأُنَيْسُ والقُدْرُ
إن وطئْتُ، هالكِ الوغَى، فَرَسٌ،
فجِسْمُهُ، بَعْدَ رُوحِهِ، مَدْرٌ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَعْمَرِي لَقَدْ فَضَحَ الأَوَّلِينَ
لَعْمَرِي لَقَدْ فَضَحَ الأَوَّلِينَ
رقم القصيدة : ٤٣٧٠

لَعْمَرِي لَقَدْ فَضَحَ الأَوَّلِينَ
ما كتبوه وما سَطَرُوا
وقد عَلِمَ اللهُ أَنَّ العِبَادَ،
إن يُرْزَقُوا نِعْمَةً يَبْطَرُوا
وإن عَجِبُوا لِاحْتِبَاسِ الغَمَامِ،
فَأعْجَبُ من ذاك أن يُمَطَّرُوا
كَأَنَّهُمْ، لَقَدِيمِ الضَّلَالِ،
جَمالٌ على نَهْجِهَا تَقَطَّرُ
إذا القَوْمُ صاموا فَعافُوا الطَّعامَ،
وقالوا المُحَالَ، فَقَدَ أَفْطَرُوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أيا سارِحاً في الجَوِّ، دُنْيَاكَ مَعْدِنٌ
أيا سارِحاً في الجَوِّ، دُنْيَاكَ مَعْدِنٌ
رقم القصيدة : ٤٣٧١

أيا سارحاً في الجوّ، دُنْيَاكَ مَعْدِنٌ
يَفُوزُ بِشَرِّ، فَايُغِ، فِي غَيْرِهَا، وَكُرَا
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ وَشِيكَ فِرَاقِهَا،
فَعِغْفٌ، وَلَا تَنْكُحْ عَوَانًا وَلَا بَكْرَا
وَأَلْفَاكَ فِيهَا وَالِدَاكَ، فَلَا تَضَعْ
بِهَا وَلِدًا، يَلْقَى الشَّدَائِدَ وَالتُّكْرَا
سَمِعْنَا وَشَاهَدْنَا الْبِدِيَّ، وَحَسْبُنَا،
مِنَ الْعَيْشِ، أَنْ فُهِنَا، لِحَالِقِنَا، سُكْرَا
إِذَا مَا فَعَلْتَ الْخَيْرَ، فَانْسَ فِعَالَهُ،
فَإِنَّكَ، مَا تَنْسَاهُ، أَحْيَا لَهُ ذِكْرَا
وَحَاذِرٌ مِنَ الصَّهْبَاءِ، فَهِيَ عِدْوَةٌ
مِنَ الصُّهْبِ، مَشَّتْ فِي مَفَاصِلِكَ السُّكْرَا
وَلَا خَيْرَ فِي الْمَمْكُورَةِ الْخَوْدِ، أَضْمَرْتُ
لَكَ الْغِلَّ، وَامْتَارْتُ جَوَانِحُهَا مَكْرَا
إِذَا صَحَّ فَكُرُّ الْمَرْءِ فِيمَا يَنْوِبُهُ
مِنَ الدَّهْرِ، لَمْ يَشْغَلْ، بِحَادِثَةٍ، فَكْرَا
وَتَغْلِبُ كَانَتْ سَيْفَ بَكْرٍ وَرُمَحَهَا،
فَأَمَسَتْ تُرَامِي، عَنِ حَرَائِبِهَا، بَكْرَا
كَرَيْتُ عَنِ الشَّهْرِ الْكَرَيْتِ وَجَزْتُهُ،
فَمَا لِي أَكْرَى عَنِ زَمَانِي إِذَا أَكْرَى؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أرى الأرض، فيها دولةٌ مُضْرِبَةٌ،
أرى الأرض، فيها دولةٌ مُضْرِبَةٌ،
رقم القصيدة : ٤٣٧٢

أرى الأرض، فيها دولةٌ مُضْرِبَةٌ،
يكونُ دَمُ الْبَاغِي عِدَاوَتَهَا مِضْرَا
وَأُرْدِيَةٌ بِيضًا تَبَدَّلَ أَهْلَهَا،

بِحُكْمِكَ رَبِّ النَّاسِ، أُرْدِيَةً خُضْرًا
وقد زَعَمُوا أَنَّ الْقِرَانَ مُغَيَّرٌ
ملوك بني التضر، الألى ملكوا النضرا
وما أَعَفَّتِ الْإِيَامُ بَدَؤًا مِنَ الرَّدَى،

(٣٠٣/١)

ولا حَضْرًا، فاسأل بدأً عنه والحَضْرًا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا حان يومي، فلأوسد بموضع
إذا حان يومي، فلأوسد بموضع
رقم القصيدة : ٤٣٧٣

إذا حان يومي، فلأوسد بموضع
من الأرض، لم يحفر به أحد قبرًا
هُمُ النَّاسُ إِنْ جَازَاهُمُ اللَّهُ بِالَّذِي
تَوَخَّوهُ، لَمْ يَرْحَمْ جَهولًا وَلَا حَبْرًا
يرى عَنَتًا، فِي قَرَبِ حَيٍّ وَمَيِّتٍ
من الإنس، مَنْ جَلَى سِرَائِرَهُمْ خُبْرًا
فيا ليتني لا أشهد الحشرَ فيهم،
إذا بُعِثُوا شُعْنًا رُؤُوسُهُمْ، غُبْرًا
إذا تم، في ما تَوَنَسَّ الْعَيْنُ، مَضْجَعِي،
فزدني، هداك الله، من سَعَةِ شَبْرًا
وإن سألوا عن مذهبي، فهو خَشِيَّةٌ
من الله، لا طَوْقًا أَبْتُ وَلَا جَبْرًا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أسرك أن كانت بوجهك وجنة

أَسْرَكَ أَنْ كَانَتْ بَوَجهَكَ وَجَنَّةً
رقم القصيدة : ٤٣٧٤

أَسْرَكَ أَنْ كَانَتْ بَوَجهَكَ وَجَنَّةً
سَمِيئُهُ عَيْرٍ ، تَحْمِلُ الْمِسْكَ وَالْعِطْرَا
وما علم، الأغراض، خاطِرُ حِنْدِسٍ
يُعدُّ له غَاوٍ، يُعَانِدُهُ، الْخِطْرَا
فلا القَطْرُ آوَاهُ، ولا القَطْرُ ضَمَّهُ،
ولا هو مَمَّنْ يَسْحَبُ الْوَشْيَ وَالْقِطْرَا
أَعِيشْ بِإِفْطَارٍ وَصَوْمٍ وَيَقْظَلَةٍ
ونوم، فلا صوماً حَمِدْتُ ولا فِطْرَا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إذا آمَنَ الْإِنْسَانُ بِاللَّهِ، فليكن
إذا آمَنَ الْإِنْسَانُ بِاللَّهِ، فليكن
رقم القصيدة : ٤٣٧٥

إذا آمَنَ الْإِنْسَانُ بِاللَّهِ، فليكن
لبيباً، ولا يَخْلِطُ بِإِيْمَانِهِ كُفْرَا
إذا نَفَرَتْ نَفْسٌ عَنِ الْجِسْمِ، لم تَعُدْ
إليه، فأبْعِدْ بِالذِي فَعَلَتْ نَفْرَا
كَأَنَّ وِلِيداً، ماتَ قَبْلَ سُقُوطِهِ
على الأَرْضِ، نَاجٍ مِنْ جِبَالْتِهِ طَفْرَا
تَمَنَيْتُ أَنِّي بَيْنَ رَوْضٍ وَمَنْهَلٍ،
مَعَ الْوَحْشِ، لا مِصْراً أَحُلُّ ولا كَفْرَا
يقولونَ مَسْكَ الْجَفْرِ أودِعَ حَكْمَةً
إذا كُتِبَتْ أَطْرَاسُهَا مَلَأَتْ جَفْرَا
وغافرةً، في نَيْقَةٍ، رَضِعَتْ غِنْيَ،
كَمُغْفِرَةٍ، في النَّيْقِ، مُرْضِعَةٍ غَفْرَا

متى ملأت، كَفَيْكَ، دُنْيَاكَ أَرْسَلْتُ
مُلَمًّا، يَعِيدُ الْكَفَّ، مِنْ جَوْدِهَا، صِفْرَا
أَمِنْ أُمَّ دَفِرٍ تَبْتَعُونَ عَطِيَّةً،
وَقَدْ فَرَّقَتْ فِيهِمْ سُلَالَتَهَا دَفْرَا
وَكَمْ مِنْ عَفِيرِ الْوَجْهِ بَيْنَ أُدَيْمِهَا،
وَقَدْ كَانَ يَزْمِي قَبْلَهَا الْأُدْمَ وَالْعَفْرَا
غَدَوْتُ مَعَ الْأَحْيَاءِ، مُذْ حَانَ مَوْلَدِي
إِلَى الْيَوْمِ، مَا نَنفَكُ، فِي دَأْبٍ، سَفْرَا
وَرُبُّكَ عَمَّ الْوَهْدَ، بِالرِّزْقِ، وَالرُّبَا،
وَأَمْطَرَ بِالْمَوْتِ الْعَمَائِرَ وَالْقَفْرَا
وَإِنْ حَبَبَ اللَّهُ الْحُسَامَ إِلَى امْرِيءٍ،
حَبَاهُ بِهِ، فِي كُلِّ مَفْرَعَةٍ، خَفْرَا
وَصَيَّرَ جَفْنًا جَفْنَةً، وَغَرَارَهُ
غِرَارًا لِعَيْنِيهِ، وَشَفَرْتَهُ شُفْرَا
وَقَدْ ضَفَرْتُ، فَرْعًا، كَرِيمَةً مَعَشِرٍ،
فَمَا حَلَّ إِلَّا الْغَاسِلَاتُ لَهُ ضَفْرَا
دَنَا نِيرُهَا مِنْ كَفِّهَا لَتَعَبَدِ،
وَأَلْقَتْ دَنَانِيرًا بِرَاحَتِهَا صَفْرَا
إِذَا هَجَرَتْ زَيْرِينَ: زَيْرَ أَوَانِسِ،
وَزَيْرَ غِنَاءِ، فَهِيَ رَاجِيَةٌ عَفْرَا
وَرَدْنَا، بِلَا وَفْرِ، دِيَارَ حَيَاتِنَا،
وَنَتْرُكُ فِيهَا، يَوْمَ نَرْتَحِلُ، الْوَفْرَا
وَلَوْ لَمْ يَقْدِرْ خَالِقُ اللَّيْلِ فَرَسَهُ
لِمَطْعَمِهِ، لَمْ يُعْطِهِ النَّابَ وَالظُّفْرَا
تَطُولُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ، وَتَنْبِرِي
حَوَادِثُ لَا تُبْقِي، عَلَى ظَهْرِهَا، شَفْرَا
وَلَا رَيْبَ فِي مَهْوَى الرَّفِيعِ إِلَى الثَّرَى،
وَلَوْ أَنَّهُ جَارَى السَّمَامِينَ وَالْعَفْرَا

ولو أن أبراج السماء بُرُوجُه،
لَبَدَّلَ منها، غيرَ ممتنع، جَفرا
عجبتُ لرقِّ ضَمْنِ المَينِ، بعدما
تَخَيَّرَه قَوْمٌ، لتَوَرَاتِهِم، سِفرا
كما وَسَقَ، الرِّاحَ، السَّقَاءَ، وربِّما
يُضاهي مَزاداً، من مشارِبِهِم، وُفرا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لقد أصبحت دُنْيَاكَ، من فَرَطِ حُبِّهَا،
لقد أصبحت دُنْيَاكَ، من فَرَطِ حُبِّهَا،

(٣٠٤/١)

رقم القصيدة : ٤٣٧٦

لقد أصبحت دُنْيَاكَ، من فَرَطِ حُبِّهَا،
ثُرِينَا كَثِيرًا، من نَوَائِبِهَا، نَزْرًا
ولو ظَهَرَتْ أَحَدَانُهَا لَسَمِعْتَهَا
تَعَيِّطُ، أو عَايَنْتَ أَعْيُنَهَا خُزْرًا
تُوَاصِلُنَا رَمِيًّا، وتوسِعنا أَدَى،
وتَقْتُلُنَا خَتَلًا، وتَلَحَّظُنَا شَزْرًا
ولا رَيْبَ عِنْدَ اللُّبِّ في أَنَّ خَيْرَهَا
بِكَيِّ، وإنَّ أَمَسَتْ مِصَابِيهَا غُزْرًا
وقد جَهَّزَتْ لِلْعَقْلِ راحاً تَعْوَلُهُ،
فَدَعَهَا ولا تَشْرَبُ طِلَاءً، ولا مِزْرًا
ولو أَنَّهَا جَلَابَةُ العَفْوِ خَلَّتْهَا
حَرَامًا، فَأَتَى وَهِيَ تَجْتَلِبُ الوِزْرًا
إذا زارتِ الشَّرْبِ المِراجيحَ هَتَكَتْ

فلم تترك فيهم إزاراً ولا أزاراً

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> هو البرُّ في بحرٍ، وإن سكن البرَّ،
هو البرُّ في بحرٍ، وإن سكن البرَّ،
رقم القصيدة : ٤٣٧٧

هو البرُّ في بحرٍ، وإن سكن البرَّ،
إذا هو جاء الخير لم يعدم الشرا
وهل تظفر الدنيا علي بمنة،
وما ساء فيها النفس أضعاف ما سرا
يلاقي حليف العيش ما هو كاره،
ولو لم يكن إلا الهواجر والقرا
نوائب منها عمّت الكهل، والفتى،
وطفل الورى، والشيخ، والعبد، والحرّ
إذا وصلت، بالجسم، روح، فإنها
وجثمانها تصلى الشدائد والصرّ
بدا فرح من معرس، أفما درى
بما اختار من سوء الفعل، وما جزا؟
سعى آدم جد البرية في أذى
لذرية، في ظهره، تشبه الدرّ
تلا الناس، في النكراء، نهج أبيهم،
وغرّ بنوه، في الحياة، كما غرّ
يقول الغواة: الخضر حي، عليهم
عفاء، نعم ليل، من الفتن، اخضرّ
ولو صدقوا، ما انفك في شرّ حالة
يُعاني بها الأسفار، أشعث، مُغبراً
ولكن من أعطاهم الخبر افتري،
وألقي مثل السيّد، أجمع وافترا

جنى قائلٌ بالمينِ، يطلبُ ثروةً،
ويُعدُّرُ فيه منْ تكذَّبَ مضطراً
خُذا الآنَ فيما نحنُ فيه، وخلياً
غداً، فهو لم يُقدِّم، وأمس، فقد مرّاً
لنفسِي ما أطعمتُ، لم يدِرِ آكلٌ،
سواي، أحلوا، جازَ في الغم، أم مرّاً
ومن شيمِ الإنسِ العُقوقُ، وجاهلٌ
مُحاولٌ برٌّ عندَ منْ أكلَ البرّاً
عجبتُ لهذي الشمسِ، يمضي نهارنا،
إذا غرَبتُ، حتى إذا طلَّعتْ كراً
لها ناظرٌ لم يدِرِ ما سنَّه الكرى،
ولا ذُرَّ، مُد قالَ المليكَ له: ذُرّاً
وساعاتنا، كالخيلِ، تجري إلى مدى،
حوالكُ، دُهماً، لا محجَّلةً، غُرّاً
نعيمٌ طما عندَ امرئٍ، ومسحَّرٌ
له، بمجالِ الحوتِ يلتمِسُ الدرّاً
سواي الذي أرعى السَّوامَ، وساقه،
وبالجَدِّ، لا بالسَّعيِّ، احتلبُ الدرّاً
ومن ذا الذي يَنضو لياسَ بقائه
نَقِيَّ بياضٍ، لم يُدَنَّسْ له زراً؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تعالى الذي صاغَ النجومَ بقُدرةِ،
تعالى الذي صاغَ النجومَ بقُدرةِ،
رقم القصيدة : ٤٣٧٨

تعالى الذي صاغَ النجومَ بقُدرةِ،
عن القولِ أضْحَى فاعلُ السَّوءِ مجبراً
أرى عالماً يشكو إلى الله جهلهُ،

وكم من برى يعلو، فيخطب، منبرا
هم القوم، سافوا عنبراً بمعاطس،
فخافوا وسافوا بالصوارم عنبرا
يعيش الفتى، ما عاش، كالظبي لم يفد
بدنياه، إلا أن يعال ويكبرا
ولم يدر لما أن أتاه، ولا درى
إلى أين يمضي، فاستكان مُدبرا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا طلّع الشَّيبُ المُلْمُ، فحيّه،
إذا طلّع الشَّيبُ المُلْمُ، فحيّه،
رقم القصيدة : ٤٣٧٩

(٣٠٥/١)

إذا طلّع الشَّيبُ المُلْمُ، فحيّه،
ولا ترضَ للعينِ الشَّبابَ المَزُورًا
لقد غاب، عن فؤديك، خمسينَ حجةً،
فأهلاً به لما دنا، وتسورا
فمن عشاتِ المرءِ، في الرأي، أنه
إذا ما جرى ذكرُ الخِضابِ تشورا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> جوازك هذا العالم، اليوم، نكبة
جوازك هذا العالم، اليوم، نكبة
رقم القصيدة : ٤٣٨٠

جوازك هذا العالم، اليوم، نكبة

عليك، وليسَ البينُ عنه ميسراً
سيعلمُ ذاكَ المدعي صحّة الهدى،
متى كان حقّ، أيّنا كان أخسرا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا ودّك الإنسان يوماً لخلّة،
إذا ودّك الإنسان يوماً لخلّة،
رقم القصيدة : ٤٣٨١

إذا ودّك الإنسان يوماً لخلّة،
فغيرها مرُّ الزّمان، تنكّرا
ويُشربُ ماءَ المُزّن، ما دامَ صافياً،
ويزهدُ فيه وادّ، إن تعكّرا
وما زالَ فقّرُ المرءِ يأتي على الغنى،
ونسبائه مستدرِكاً ما تدكّرا
شرايبك بنسَ الشيءِ سرّ، وإنّما
أفادَ سروراً باطلاً، حينَ أسكّرا
وفي الناسِ من أعطى الجميلَ بديهةً،
وضنّ بفعلِ الخيرِ لما تفكّرا
فخفّ قولَ من لا قاكَ من غيرِ سالفِ
حميدٍ، فأبدي بالتفاقِ تشكّرا
وكم أضمرَ المصحوبُ مكرّاً بصاحبٍ،
فألقي قضاءَ الله أدهى وأفكّرا
يقومُ عليه التّوخُّ ليلاً، ولو غداً
سليماً لأجرى شأوَ غيِّ وبكّرا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أتت جامع، يومَ العرّوبة، جامعاً،
أتت جامع، يومَ العرّوبة، جامعاً،
رقم القصيدة : ٤٣٨٢

أنتَ جامعٌ، يومَ العزوبةِ، جامعاً،
تُقصُّ على الشَّهادِ، بالمِصرِ، أمرها
فلو لم يقوموا ناصرينَ لصوتها،
لخلتُ سماءَ اللهِ ثمطرُ جمرها
فهدّوا بناءً كان يأوي، فناءهُ،
فواجزُ، أَلتُ للفواحشِ خمرها
وزامرّةٍ، ليستُ من الرُّيدِ، خصّبتُ
يديها ورجليها، تُنفقُ زمرها
ألفنا بلادَ الشَّامِ إلفَ ولادّةٍ،
نُلاقي بها سُودَ الخطوبِ وخمرها
فطوراً نُداري، من سُبَيْعَةٍ، لَيْثها،
وحيناً نُصادي، من ربيعةٍ، نمرها
أليسَ تميمٌ غيرَ الدهرِ سَعدها؛
أليسَ زبيدٌ أهلكَ الدهرُ عمرها؟
وددتُ بأنّي، في عَمايّةٍ، فاردٌ،
تُعاشرني الأروى، فأكره قمرها
أفرُّ من الطُّغوى إلى كلِّ قفرةٍ،
أوانسُ طغيها، وآلفُ قمرها
فإني أرى الآفاقَ دانتَ لظالمٍ،
يَعُرُّ بغاياها، ويشربُ خمرها
ولو كانتِ الدّنيا من الإنسِ لم تكنُ
سوى مُومسٍ، أفنتُ، بما ساءَ، عمرها
تدينُ لمجدودٍ، وإن باتَ غيرُهُ
يَهزُّ لها بيضَ الحروبِ، وسمرها
وما العيشُ إلا لُجّةٌ باطليةٌ،
ومن بلعَ الخمسينَ جاوزَ عمرها
وما زالتِ الأقدارُ تتركُ ذا النُّهى

عديماً، وتُعطي مُنيَةَ النَّفسِ غَمَرَهَا
إِذَا يَسَّرَ اللَّهُ الْخُطُوبَ فَكَمْ يَدِ،
وَإِنْ قَصُرْتُ، تَجْنِي مِنَ الصَّابِ تَمَرَهَا
وَلَوْلَا أُصُولٌ، فِي الْجِيَادِ، كَوَامِنٌ،
لَمَا آبَتِ الْفُرْسَانُ تَحَمُّدُ ضَمَرَهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِذَا رَدَنْتُ فِيمَا يَعُودُ لَطْفِهَا
إِذَا رَدَنْتُ فِيمَا يَعُودُ لَطْفِهَا
رقم القصيدة : ٤٣٨٣

إِذَا رَدَنْتُ فِيمَا يَعُودُ لَطْفِهَا
بِنَفْعٍ، فَأَمَرَهَا وَرَجَّ إِمَارَهَا
وَجِئْتِكَ الْأُولَى عَرُوسُكَ وَافَقْتُ
رِضَاكَ، فَإِنْ أَجْنَيْتِكَ فَاجِنِ ثَمَارَهَا
وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِأَهْلٍ وَدِيعةٍ،
فَلَا تَأْتَمِنُهَا، قَدْ عَرَفْتَ أَمَارَهَا
وَلَا أَحْمَدُ الْبَيْضَاءَ تَشْرِبُ مُحَضَّهَا
وَتَسْقِي بِنِيهَا وَالنَّزِيلَ سَمَارَهَا
وَتَتْرُكُ جَمْرَ الزَّوْجِ يَخْبُو، لِرِحْلَةٍ

(٣٠٦/١)

إِلَى الرُّكْنِ وَالْبَطْحَاءِ، تَرْمِي جَمَارَهَا
وَأُولَى بِهَا مِنْ بَيْتِ مَكَّةَ بَيْتُهَا،
إِذَا هِيَ قَصَّتْ حَجَّهَا وَاعْتَمَارَهَا
مَتَى شَرِبْتُ خَمْرًا، فَلَسْتُ بِأَمِنْ
عَلَيْهَا غَوِيًّا أَنْ يَحِلَّ خِمَارَهَا

فقد عَرَيْتُ بِالكَاسِ مِن كَلِّ مَلْبَسٍ
جَمِيلٍ، وَأَلَقْتُ فِي حَشَاكَ خُمَارَهَا
مَعَ القَمَرِ السَّارِي تَعَلَّقَ وَدُّهَا،
فَمَا بَدَلْتُ لِلخِيلِ إِلَّا قِمَارَهَا
وَخَيْرُ النِّسَاءِ الحَامِيَاتُ نَفوسَهَا
مِن العَارِ، قَبْلَ الخِيلِ تَحْمِي ذِمَارَهَا
أَرَانِي غَمراً بِالأمُورِ، وَلَمْ أزلْ
أَجُوبُ دُجَاهَا، أَوْ أَحُوضُ غِمَارَهَا
وَأفضلُ مِن مِزْمَارِ شَرِبِ نَعَامَةً،
تُكْرِرُ، فِي السَّهْبِ الرَّحِيبِ، زِمَارَهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أريدُ، من الدنيا، خُمودَ شرورها،
أريدُ، من الدنيا، خُمودَ شرورها،
رقم القصيدة : ٤٣٨٤

أريدُ، من الدنيا، خُمودَ شرورها،
فتوقدُ، ما بينَ الجوانحِ، نارها
تضللُّني في مَهْمِهِ بعدَ مَهْمِهِ،
عدمْتُ بِهِ أنوارها وَمَنَارها
وَتُظهِرُ لي مَقْتاً، وَأُضْمِرُ حُبَّها،
كَأني جَهولٌ ما عرفتُ سَنَارها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا ركبْتُ إِجَارها، ورأيتها
إذا ركبْتُ إِجَارها، ورأيتها
رقم القصيدة : ٤٣٨٥

إذا ركبْتُ إِجَارها، ورأيتها
تُكَلِّمُ يوماً، في التستّر، جارها

فبادرُ إليها البتَّ، واهجرُ وصالها،
وقلْ تلكَ عنسٍ حلِّ راعٍ هجارها
وإن شاجرتُ في ابنِ لها أو كريمةٍ
عليها، فياسرها، وخلِّ شجارها
إذا شئتَ يوماً أن تُقارنَ حرَّةً
من الناسِ، فاخترِ قومها ونجارها
فمنهنَّ من تُعطي الرِّياحَ عشيَّرها؛
ومنهنَّ من تُنبي بُخسرٍ تجارها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إنَّ التجاربَ طيرٌ تألَّفُ الخَمرا،
إنَّ التجاربَ طيرٌ تألَّفُ الخَمرا،
رقم القصيدة : ٤٣٨٦

إنَّ التجاربَ طيرٌ تألَّفُ الخَمرا،
يُصيدها من أفاد اللبِّ والعُمرا
كم جُرْتُ شهراً وكم جرمتُ من سنَّة،
وما أراني إلا جاهلاً غُمرا
والغيُّ كالتجم غريانا، بلا سُتُرِ،
وللحقوقِ وجوهُ ألبستُ خُمرا
ألا سفينةً، أو عبراً أمُدُّ له
كفِّي، فأنجُو من شرِّ لها عمرا
فلا يغرُنك من قرأنا رُمراً،
يتلون، في الظلم، الفرقان والزُمرا
يقامرون بما أوتوه من حِكَمِ،
وصاحبُ الظلمِ مَقمورٌ إذا قَمرا
يُبدى التدينَ، محتالاً، ضمائرُهُ
غيرُ الجميلِ، إذا ما جسمُهُ ضمرا
يشدو مزاميرَ داودِ، ويفضُّله،

في التُّسكِ، نافخُ مزمارٍ له زمرا
ولا تشيْفَن، على دارٍ، لتنظرها،
فمن أشفَ على قومِ كمن دَمرا
يوفي، على المنبرِ العالِي، خطيبُهُم؛
وإنما يعظُ الآسادَ والنُّمرا
همُ السِّباعُ، إذا عتتْ فرائسُها؛
وإن دعوتَ لخيرٍ حُولوا حُمرا
قد صدقَ النَّاسُ ما الألبابُ تُبطلُه،
حتى لظنوا عَجوزاً تحلبُ القَمرا
أناقةً هو أم شاةٌ، فيمنَحها
عُسا تغيثُ به الأضيافَ، أو غُمرا
وحَدَّثتكَ رجالٌ عن أوائلِها؛
فاسمَع أحاديثَ مَينِ تُشبهُ السَمرا
رجوتُ أغصانَ سِدرٍ أن تُظللَنِي،
وقد تقلصَ منها الظلُّ وانشَمرا
يخالفُ، الطبعَ، معقولٌ حُصصتَ به،
فاقبلِ إذا ما نهاكُ العقلُ، أو أمرا
والدَّارُ تدمرُ من كلِّ، وما غرضي
كونُ بتدمرٍ لكن منزلُ دَمرا
والإنسُ أشجارُ ناسٍ أثمرتْ مَقِراً،
وأكثرُ القومِ شاكٍ يفقدُ الثَمرا
وما التَّقِيُّ بأهلٍ أن تُسمِيه
براً، ولو حجَّ بيتَ اللّهِ، واعتَمرا
والقَلْبُ يَغري بما تُهدِي الرِّياحُ لهُ،
كحَمَلِها الرِّيحُ من زيدٍ إلى عُمرا
ثب من طَمارٍ، إذا لم تستطعَ سَرَباً؛

وثب شبيه التميمي الذي طمرا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما يفتأ المرء، والأبرادُ يُخلِقُها

ما يفتأ المرء، والأبرادُ يُخلِقُها

رقم القصيدة : ٤٣٨٧

ما يفتأ المرء، والأبرادُ يُخلِقُها

باللبس، عصراً، إلى أن يلبس الكبراً

وذاك بُرد، إذا ما اجتابه رجل،

ألغى الحبور، وألقى بالفم الحبرا

يا ساكني الأرض! كم ركب سألتهم

بما فعلتم، فلم أعرف لكم خبرا

زالت خُطوب، فلم تُذكر شداؤها،

والعوذ ينسى، إذا ما أعفي، الدبرا

ولن تصيبوا، من الدنيا، سوى صبرا،

حتى تكونوا، على أحداثها، صبرا

وحبها، وهي، مذ كانت، مُحببة،

أقام داؤد يتلو، ليله، الزبرا

دنياكم لكم، دوني، حكمت، بها،

حكّم ابن عجلان يجنيها الذي أبرأ

أما رأيت فقيه المصر أقبل من

دفن الصديق، فلم يُوعظ بمن قبرا؟

أنت ابن وقتك، والماضي حديث كرى،

ولا حلاوة للباقي الذي غيرا

ويعبّر الحي بالخالي، فيعبّره،

وكم رأى ذات ألوان، فما اعتبرا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا وفّت، لتجار الهند، فائدة،
إذا وفّت، لتجار الهند، فائدة،
رقم القصيدة : ٤٣٨٨

إذا وفّت، لتجار الهند، فائدة،
فاجعل، مع الله، في دُنْيَاكَ مَتَّجِرًا
وَدِينُ مَكَّةَ، طَاوَعْنَا أَيْمَتَهُ،
عَصْرًا، فَمَا بَالُ دِينٍ جَاءَ مِنْ هَجْرًا
وَالسَّعْدُ يُدْرِكُ أَقْوَامًا، فَيَرْفَعُهُمْ،
وَقَدْ يَنَالُ، إِلَى أَنْ يُعْبَدَ، الْحَجْرًا
وَشَرَفَتْ، ذَاتَ أَنْوَاطٍ، قِبَائِلُهَا،
وَلَمْ تُبَايِنِ، عَلَى عِلَائِهَا، الشَّجْرًا
فَاتَزُكُّ ثَعَالِبِ إِنْسٍ فِي مَنَازِلِهَا؛
وَدَعُ ثَعَالِبٌ وَحَشٍ تَسْكُنُ الْوُجْرًا
وَمَا ثَعَالِبُ، فِي قَيْسٍ وَلَا يَمَنِ،
إِلَّا ثَعَالِبُ دُجْنٍ تَنْفُضُ الْوَبْرًا
أَتَزْجُرُونَ أَمِيرًا أَنْ يَكْلَفَكُمْ
ضِيمًا، فِي حَمْدِ، غَيْبِ الشَّانِ، مِنْ زَجْرًا
قَدْ كَانَ يُحْسِنُ فِي دَاجِي شَبِيبَتِهِ،
حَتَّى إِذَا لَاحَ، فَجْرًا، شَيْبُهُ فَجْرًا
فَإِنَّ عِلْبَاءَ الْمَدْعُوِّ فِي أَسَدِ،
سَاقِ الْحِمَامِ، فَأَسْقَى مَاءَهُ حُجْرًا
كَادَ الْعَذَابُ مِنَ الْخَضْرَاءِ يُمَطِّرُنَا،
وَكَادَتِ الْأَرْضُ تَرْغُو تَحْتَنَا صَجْرًا
إِنْ صَحَّ جِسْمٌ، فَإِنَّ الدِّينَ مَنْتَكِسٌ،
تَظُنُّهُ، كُلَّ حِينٍ، مُدْنَفًا هَجْرًا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> فوارسُ الدهرِ جاءتْ تَسْبِقُ التُّدْرا،
فوارسُ الدهرِ جاءتْ تَسْبِقُ التُّدْرا،
رقم القصيدة : ٤٣٨٩

فوارسُ الدهرِ جاءتْ تَسْبِقُ التُّدْرا،
كَأَنَّمَا هِيَ خَيْلٌ تَنْفُضُ العُدْرا
فاجعلْ شِعَارَكَ حَمْدَ اللَّهِ، تَذَكُّرُهُ
فِي كُلِّ دَهْرِكَ، وَاسْتَشْعِرْ بِهِ حَدْرَا
وَاعْذِرْ سِوَاكَ، فَأَمَّا النَّفْسُ إِنْ جَرَمَتْ
فَانْقَمِ عَلَيْهَا، وَلَا تَقْبَلْ لَهَا عُدْرَا
وَكَثْرَةُ القَوْلِ دَلَّتْ أَنَّ صَاحِبَهَا
أَلْغَى، وَبَدَّرَ، فَاهْجَرَ، وَاتَّقِ البُدْرَا
فَإِنَّ، فِي الطَّيْرِ، ذَا رِيْشٍ، بِهِ ضَرْعٌ،
إِذَا أَفَاقَ أَطَالَ النَّطْقَ وَالهَدْرَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَأخَّرُ الشَّيْبِ عَنِي مِثْلُ مَقْدَمِهِ
تَأخَّرُ الشَّيْبِ عَنِي مِثْلُ مَقْدَمِهِ
رقم القصيدة : ٤٣٩٠

تَأخَّرُ الشَّيْبِ عَنِي مِثْلُ مَقْدَمِهِ
عَلَى سِوَايَ، وَوَقْتُ الشَّيْبِ مَا حَضَرَ
وَكَم تَعَدَّتْ، يَبِيسَ الأَرْضِ، رَاعِيَةً
مِنَ السَّوَامِ، وَرَامَتْ عَيْنُهَا الخُضْرَا
وَاطْوَلُ الحَيْنِ يُلْفِي مِثْلَ أَقْصَرِهِ،
فَاسْأَلْ رِبِيعَةً عَمَّا قُلْتُ، أَوْ مُضْرَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَمَّا الحَيَاةُ، فَفَقْرٌ لَا غِنَى مَعَهُ
أَمَّا الحَيَاةُ، فَفَقْرٌ لَا غِنَى مَعَهُ

أما الحياة، ففقرٌ لا غنى معه
والموت يُعني، فسبحان الذي قدراً

(٣٠٨/١)

لو أنصفَ العيشُ لم تُدمَمَ صحابتهُ،
وما غدرنا، ولكن عيشنا غدرا
غُفرانَ ربك، هل تغدو، مؤملاً،
أغفارُ شابهة، أن تُدعى بها فُدرا
أم حُصّ، بالأملِ المبسوط، كلُّ فتى
من آلِ حواء، يُنسى ورُده الصدرا
يا صاح! ما خدرت رجلي، فأشكوها،
ولم أزلُ والبرايا نشتكي الخدرا
ليلاً من الغي، لا أنوارَ يُطلِعُها،
فالركبُ يخبطُ، في ظلماته، الغدرا
لا تقرينَ جدرياً، ما أردتُ به
داءً يُرى، بل شراباً مُودعاً جدرا
زُقتُ إلى البدر، والدينارُ قيمتها،
عند السبأ، وكانت تسكنُ المدرا
والخَيْرُ يندرُ، تاراتٍ، فنعرُفه،
ولا يُقاسُ على حَرْفٍ، إذا ندرا
وكم مصائب، في الأيام، فادحة،
لولا الحمامُ، لعدتُ كلُّها هدرا

الدينُ هَجْرُ الفتى اللذاتِ عن يُسرٍ،
رقم القصيدة : ٤٣٩٢

الدينُ هَجْرُ الفتى اللذاتِ عن يُسرٍ،
في صحّةٍ واقتدارٍ منه ما عمرا
والحلْمُ صبرٌ أحي عزٌّ لظالمه،
حتى يقولَ أناسٌ ذلٌّ أو قُمرا
والعُمُرُ يأتي غمارَ اللُحجِّ، يحسبُها
ضحضاحَ ماءٍ، فنلْفِيهِ وقد عُمرا
والظبِيُّ أشجعُ من ليثٍ ومن نَمِرٍ،
إذا ألمَّ يُضاهي الليثَ والتَمرا
ومن عناءِ الليالي خادِمٌ ضِعْنُ
إن يُؤمَرَ الأمرُ يَفْعَلُ غيرَ ما أمرا
